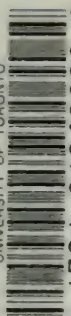


UNIVERSITY OF TORONTO



3 1761 01649328 0

صفحة	صفحة
٤٥٥	نعمد بك شعير
٤٥٧	جرجي افندي زيدان منشي الحلال
٤٦٥	الدكتور يعقوب صروف
٤٧٣	محمد بك حموده
٤٧٤	شمس الدين بك حموده
٤٧٥	توفيق بك حموده
٤٨٠	محمد باشا الناضوري
٤٨١	عائلة الامير القرالي الشهيرة بالعبيد
٤٨٣	عبد المجيد بك العبد
٤٨٤	الشيخ سليمان العبد
٤٨٥	السيد حسين القضيبي
٤٨٧	سليم افندي الرطل اثوكتوبني سويف
٤٨٩	عبد الله بك صفيير مدير قلم الضبط
٤٩١	محمد بك ابوشادي المحامي
٤٩٦	علي باشا اصاف مدير الشرقية سابقاً
٤٩٧	اخنوخ افندي فانوس المحامي
٤٩٩	الخواجه ويصا بقطر
٥٠١	محمد بك نسيم
٥٠٥	امين باشا فكري ناظر الدائرة السنية
٥٠٦	الدكتور ابراهيم باشا حسن
٥٠٨	المرحوم محمد بك توفيق
٥١٠	يوسف بك شكور رئيس المجلس البلدي الاسكندري
٥١٢	نقولا افندي شحاته صاحب الرائد المصري
٥١٣	السيد بك مؤمن
٥١٥	البارون جاك منشي
٥١٧	حسين بك رمزي
٥١٩	سلطان بهاس
٥٢١	سليم افندي سركيس
٥٢٥	علي افندي جعفر
٥٢٧	السيد بك شعير
٥٢٩	الدكتور فارس نمر افندي
٥٣٧	الشيخ علي يوسف
٥٤٤	المرحوم سليم بك نقلا
٥٥٠	الشيخ حامد ابراهيم
٥٥٣	ابراهيم رمزي افندي
٥٥٧	جرجس بك يوسف
٥٥٩	ادواردى لاجارين

صفحة	صفحة
٣١٠	اسماعيل بك راجي وكيل مديرية ٣٧٢ يوسف بك سليمان رئيس نيابة مصر
اسيوط	٣٧٥ عبد الرحمن بك الخميس
٣١٣	حسن بك حارس وكيل مديرية المنوفية ٣٧٧ امين باشا السيد احمد وكيل نظارة
٣١٦	ابراهيم بك حليم وكيل مديرية فنا الحقانية
٣١٧	ابراهيم نشأت حكمدار بوليس المنوفية ٣٨٠ ملحم بك شكور سكرتير سردار الجيش
٣٢٢	المرحوم محمد حافظ باشا المصري
٣٢٦	فجله اسماعيل بك حافظ ٣٨٤ حسن بك زايد
٣٢٩	يوسف بك وهبي المنشار القضائي ٣٨٦ فريد بك بابازغلي بنظارة الاشغال
بالحاكم المختلطة	٣٩٢ يوسف بك نخاع وكيل مصلحة الجمارك
٣٣٢	محمد بك طاعت باشمهندس مديرية ٣٩٤ نقولا توما افندي المحامي
المنوفية	٤١٠ السيد صالح بك مجدي
٣٣٥	احمد بك سعيد وكيل تفتيش ري ٤١٢ مجدي بك القاضي بالاستئناف
قسم ثالث	٤١٤ تادرس شنوده صاحب جريدة مصر
٣٣٨	يوسف بك الحكيم مفتش الدائرة ٤١٧ شاهين بك مكاريوس
السنية	٤٣٣ سليم افندي بستر المحامي
٣٤٧	عبد الله بك هاشم ٤٣٦ خالد بك لطفي
٣٥٦	جرجس افندي نشاطي وكيل املاك ٤٣٨ عبد المجيد بك سلطان
السكة الحديد	٤٤٠ عائلة الحساينة المشهورة بابو حسين
٣٦٠	اسماعيل بك الياس مفتش مصلحة ٤٤٢ محمود بك ابو حسين
الدومين	٤٤٦ محمد بك ابو حسين
٣٣٦	احمد بك شكري يكن مفتش ٤٤٧ السيد بك ابو حسين
الدائرة السنية	٤٤٧ منصور بك ابو حسين
٣٦٦	طابه بك سعودي ٤٥٠ المرحوم حسين بك ابو حسين
٣٦٩	هيكليس باشا ٤٥٢ السيد محمد القصري

فهرست

﴿ الجزء الاول . والثاني . والثالث ﴾

صفحة	صفحة
٤ المقدمة	٦٢ دولة البرنس فؤاد باشا
٧ " رسم سمو الخديوي عباس باشا حلي	٦٥ الطيب الذكر حيدر باشا يكن
المعظم وترجمته "	٦٨ الطيب الذكر منصور باشا يكن
١٧ محمد علي باشا الكبير	٧١ المغفور له شفيق بك منصور
٢٥ المغفور له ابراهيم باشا	٧٤ دولتو مصطفى باشا رايض
٢٩ جنتمكن عباس باشا الاول	٧٧ دولتونو بار باشا
٣١ المغفور له ابراهيم الهامي باشا	٨٠ عطوفتو مصطفى باشا فمهي
٣٢ المغفور له محمد سعيد باشا	٨٣ سعادتو حسين غفري باشا
٣٣ المغفور له طوسن باشا	٨٦ سعادتو بطرس باشا غالي
٣٥ المغفور له اسماعيل باشا الخديوي الاسبق	٨٩ المرحوم علي باشا مبارك
٣٨ المغفور له محمد توفيق باشا الخديوي	٩٣ ذو الفقار باشا
السابق	٩٥ علي باشا ابراهيم
٤٣ دولتو حسين باشا كامل	٩٩ احمد عرابي باشا
٤٦ المغفور له البرنس حسن باشا	١٢٥ المرحوم شريف باشا الفرنساوي
٤٨ دولتو محمد علي باشا شقيق الجناح العالي	١٣٠ العائلة الراتبية . السيد ابو بكر افندي
٥١ دولتو البرنس عمر باشا طوسون	والسيد ابو بكر راتب ونجله محمد
٥٣ المغفور له البرنس حليم باشا	باشا راتب
٥٥ الطيب الذكر البرنس مصطفى فاضل باشا	١٤٢ الطيب الذكر اسماعيل راغب باشا
٦٠ المغفور له البرنس سعيد باشا طوسون	١٤٦ ادريس بك راغب

ثم صار محامياً في مجلس الاستئناف في تلك المدينة

ثم قضت عليه صحته بأنه يقيم بالاسكندرية مع عائلته واتي اليها في
اوائل سنة ١٨٨٦ ولما اراد ان يعاود صناعة المحاماة وجد ابناء وطنه كثيرين
في مجالس الاسكندرية فرأى ان من اهم خدمته لابناء جنسه ان يتعاطى
صناعة الصحافة فتولى ادارة جريدة الفار الكسندري مدة ثم انشأ جريدة
السفكنس وانشأ بعدها جريدة السكارابه بالاشتراك مع المسيو زنايري
والمسيو اداكار ويلكنسون

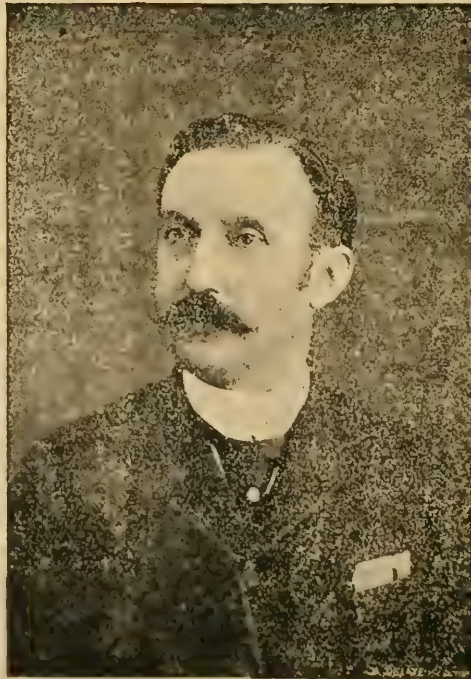
ثم اسس جريدة الكورسبندنس اجبسيان مصورة وهي مجلة انقطع الى
تحريرها تمام الانقطاع منذ ثمان سنوات . وهو فضلاً عن ذلك قد تولى
المساعدة والتحرير في اكثر جرايد فرنسا ومصر وقد نشر مؤخراً مقالة عنوانها
ملاهي مصر كان لها احسن الوقع عند جميع القراء

وهو قصير القامة ابيض اللون لطيف العشرة حلو المحاضرة على جانب
عظيم من الذكاء والنباهة ومحبوب من جميع من عرفه واحسن شيء فيه ميله
ومحبته لمساعدة الجمعيات الخيرية ومعاونة المحتاجين

الخوجا فرنسيس صفيّر المشهور بانقان الخط العربي هو سوري الاصل
ومقيم بحجروسة مصر وكتاباته العديدة بمصر والشام تشهد له بالنباهة والذكاء

فاستقال من منصبه وانتظم في سلك المحامين في عام ١٨٨٩ ولا يزال الى
الان يتعاطي هذه المهنة الشريفة

اما محل اقامته فهو في بني سويف وملكته العام فروع كثيرة في الفيوم
والمنيا ومغاغة وغيرها . وهو خير مثال للامانة والنزاهة والصدق في المعاملات
وقد بلغ في فن المحامات شأواً عزيزاً وشهرة منتشرة دعيتنا الى ترجمة حياته
فلا زال موضعاً لكل ثقة واهلاً لما هو جدير به من التقدم والنجاح



❖ ترجمة المسيو ادوارد لاجارين صاحب نجلة كورسبندنس اجبسيان ❖
ولد في مدينة باريز في اول يناير سنة ١٨٥٣ وتعلم العلوم في اشهر مدارسها

ثم استخدم في فاوريقة السكر الكائنة في ابا الوقف فشرع في العمل بما
 فطر عليه من المهمة وذلك في ١٩ ديسمبر سنة ١٨٧٠ حتى وجده روساه اهلاً
 للتقدم فجعل يرتقى في فروع الدائرة السنية الى ان تعين باشكاتباً لتفتيش
 زراعات الجهادية بمغازه . ولما ظهر لرؤسائه اقتداره على العمل وما هو عليه
 من الحذق والاجتهاد انتدبته نظارة الدائرة ليكون رئيساً بقلم اليومية
 والحسابات في العاصمة فلبث بهذه الوظيفة الى عام ١٨٨٣ ثم انتقل منها الى
 مصلحة بيع اطيان واملاك الدومين فبقي فيها سنة ونصف اظهر بخلها ما عهد
 فيه من الحزم ثم انتقل منها وتعين بوظيفة باشكاتب القصر العالي وذلك من
 ١٨٨٤ الى اوائل سنة ١٨٨٧ فانعمت عليه الحضرة الخديوية في خلال هذه
 المدة بالرتبة الثالثة مكافأة له على اجتهاده وصدق خدمته وانتظام اعماله وقد
 حظي وقتئذ بتعطفات المغفور لها صاحبة الدبلة والدة جنتمكان الخديوي
 الاسبق حيث شكرته وامرت بان يزداد على راتبه الشهري خمسة جنهات
 مكافأة له على جليل اعماله فبلغ راتبه اذ ذاك ٢٥ جنهماً

وبعد قليل انقلت المرحومة والده صاحبة الدولة المشار اليها الى رحمة
 تعالى وارثات الدائرة ان تقتصد في نفقاتها بالاستغناء عن بعض الموظفين فكان
 صاحب الترجمة منهم ولما علم سعادة وكيل نظارة المالية استدعاه وعينه بقلم
 تفتيش المالية المصرية فاقام فيها سنة ونصف تقريباً . ثم رأى انه انقن علم
 القانون في هذه المدة التي كان يدرس في خلالها الشريعة على اشهر المتضلعين
 فيها . وانس من نفسه الكبيرة ميلاً الى الاستقلال لما فطر عليه من الاقبال



حضرة الفاضل جرجس بك يوسف المحامي لدى محكمة الاستئناف الاهلية
ولد حضرته في قرية عباد من اعمال مديرية المنيا في ١٣ اغسطس
سنة ١٨٥٧ من ابوين كريمين رياه تربية حسنة ضمنت له حسن المستقبل
ولما بلغ السادسة من عمره ادخله المرحوم والده احدى المدارس فتلقى فيها مبادي
اللغة العربية وبعد سنتين توفي والده فاعتنت والدته في شؤونه وارسلت به
الى قرية اشنين النصرى فاقام فيها اربع سنوات يتلقى في مكاتبها اللغة العربية
بفوقها ومبادي اصول الديانة ثم بعثت به الى بندر مغاغة حيث دخل في
تفتيش الدائرة السنية للتمرين فيها على الاشغال فلبث في تلك الدائرة عامين
كان فيها مثالا للنشاط والاجتهاد وصار له خبرة وحنكة في الاشغال الكتابية

لكنه ملح وبرك سائع عذب لداء المعوذتين شفاء
 بحر لان الجود شرف متنه (سال النضار به وقام الماء)
 وهي طويلة كلها غرر واكثر ما وقفت عليه من قصائده هو في مدح
 خديونا المعظم . وقوله من قصيدة يمدح بها مجلس شورى القوانين
 هلم بنا تتي على مجلس الشورى ولم يك شيئاً قبل عباس مذكورا
 وما كان عن ضعف العقول خمولة ولكن لضغط اصبح الراي محجورا
 فلما بدت حرية لرجاله واهداهم العباس من فكره نورا
 سعوا في طريق الحزم فازداد قدرهم وحقاً وجدنا ذلك السعي مشكورا
 وله من قصيدة ايضاً في مدح المجلس العسكري العالي على حكمه

في مسألة الرقيق المشهورة

حكم له حكم في مصر قد سطعت تهدي الذين سروا في سبل اضلال
 فهكذا العدل لا زالت دعائمه قويمه بنهى شهم ومفضل

وفي ختامها

وما الهدى كضلال عند من عقلوا ولا الشريف بمعجزى كغتيال
 فانه والناس في شكر لكم ابداً على العدالة والاطمان والوالى
 وحضرته من الافراد المعدودين في مكارم الاخلاق وعلوالمهم والجود
 والكرم ومع تجمله بهذه الصفات الحميدة تراه انيس المعاشرة لين العريكة
 رقيق الجانب اكثر الله من امثاله

سماها جمعية النهضة الادبية وانتخب لها رئيساً لمدة ثلاث سنين ثم اسس محفلاً في الفيوم مع كلوب ايضاً وقد اقترن باحدى السيدات من اسرة يكن العريقة في المجد والشرف وهو مع جميع ما احرز من العلوم والمعارف لا يزل يصبو الى ادراك اسمائها ولذلك فانه سافر الى اوروبا ليتمكن من افادة الوطن فوق ما افاده

ومع براعته بالثر وعلو مكاتته في منازل الانشاء فقد وقفنا له على عدة قصائد رنانة دلت على ان له اوفر نصيب في مصاف الشعراء ولذلك اخترنا اثبات بعض ابيات من نظمه برهاناً على قولنا . فمن قوله
ما جاء من قصيدة غراء في سمو مولانا العباس خديوي مصر

عودت مولانا برب الناس	من شر باغ ما كر خناس
وحفظت من كيد الحسود فانه	ابداً يوسوس في صدور الناس
ووقيت من عاد جهول دائب	في ضرب اخماس الى اسداس

الى ان قال

فعزيزنا بالاصغرين بقلبه
ولقد عهدنا منك شهم سياسة
بجليل حكمته يلين القاسي
وهو يكثر من الايات الشريفة والامثال المعروفة حسن السبك
بعيد التكلف في النظم . وله من قصيدة ايضاً في تهنئة سمو الامير عند
عودته من الاستانة سنة ١٣١١

شرفت بحر الروم يا بحر الندى وكلا كما بحر له انداء

والكرم فاخذ في تربيته وتهذيبه احسن تهذيب الى ان دب وترعرع وظهرت على
 محياه الطلق مغائل الذكاء والنجابة مما كان يبشر بمستقبل حسن فادخله بادي
 بدء مدارس الفيوم الابتدائية ولكن لم تطل مدة تلقيه العلوم فيها حتى ادخل
 مدرسة مارسيل التجهيزية الفرنسية في القاهرة فانعكف على درس العربية
 والفرنساوية والتركية بفروعها حتى ادركها بمجد فائق ورغبة شديدة وفاق جميع
 اقرانه الذين دخلوا المدرسة المومي اليها قبله وسبقهم بمراحل عز عليهم ادراكها
 ولما خرج منها انعكف على اتقان اللغة العربية بجميع فروعها من صرف ونحو
 ومعان وبيان وعروض ومنطق فنبلغ فيها وادرك شواردها والف رواية
 المعتمد بن عباد احد ملوك الطوائف بالاندلس التي لاقت رواجاً عظيماً في
 منتديات الادباء وسوق الاداب لما حليت به من المعاني الشائقة الرقيقة
 والايات السحرية الرشيقة وفي ٦ يناير من سنة ١٨٩٤م انشأ جريدة الفيوم
 التي انتشرت انتشاراً زائداً وهي جريدة سياسية علمية وقد وافق صدور اول
 عدد منها يوم حلول ركاب سمو امير البلاد المعظم عباس حلمي باشا ايد الله
 مجده وابد ملكه في مدينة الفيوم بعد سياحته في الوجه القبلي فقدم حضرة
 صاحب الترجمة لجناحه العالي اول عدد منها قبله مسرراً وسمح له بمقابلة
 خاصة دلت على ما لاهل العلم والادب من المكانة والاعتبار لدى عزيز
 البلاد وقد نال اثناء هذه المقابلة الشريفة من تعطفات سمو الامير ما طلق لسانه
 بالدعاء المتواتر لذاته النخيمة

ثم ألف تاريخ الفيوم وضمنه كل ما يرغب الراغبون معرفته واسس جمعية



❖ ترجمة ❖

حضرة الفاضل ابراهيم افندي رمزي صاحب مجلة الفيوم
ولد اطلال الله بقاءه واكثر من امثاله في مدينة الفيوم في يوم الجمعة الموافق
٤ رجب المبارك سنة ١٢٨٤ هـ من ابوين عربيين في الحسب والنسب والفضل

حتى انتشرت في أكثر الجهات انتشاراً عظيماً واصبح لها خير مقام عند ذوي المقامات السامية واشتهرت بقوة الحججة وامتازت عن غيرها بمقالاتها الانتقادية التي لا تحيد فيها عن جانب الحق ولا تتعدى سلامة القصد في شيء ولا ترهب في جانب الحقيقة لومة لائم فعظم وقعها و بعد صيتها وكانت تدافع عن المظلومين خير دفاع حتى اشتهرت بانها لسان حالهم وموضع مشتكاهم ثم اخذت تمتد وتنتشر الى ان بلغ عدد ما يباع منها الفا نسخة او يزيد وهو قدر كبير بالقياس الى جرائد هذا القطر الاسبوعية لا سيما لما كان يعترض في سبيل منشئها من الصعاب وفوق ذلك فان مثل هذه المشروعات يقتضي لها النفقات الكثيرة والمال الطائل ولكنه لم يكن يحفل بمثل هذه المصاعب جاعلاً جل اعتماده على الله ثم على الجد والحزم من بعده فاستسهل كل صعب وادرك ما يروم

في ٢٦ يناير سنة ٩٨ اعطت له الحكومة المصرية امتيازاً خاصاً به ليصدر جريدة الكمال تحت اسمه وهي منحة عظيمة قابلها صاحب الترجمة بمزيد الشكر وبناء عليه فننظر ان تصدر الجريدة يومية في هذا العام

اما صاحب هذه الترجمة فهو من الكتاب المجيدين القادرين على التعبير باجلى بيان وله ميل الى الملمح والفكاهة في كتاباته وهو قوي الحججة في المناظرات سديد البرهان في المساجلات وهو ربة في الشباب طلق الحياء مذهب الاخلاق لطيف المعاشرة حلو الحديث لكنه حاد المزاج كثير التفكير ابي النفس شديد الانفة وهو محب للخير كثير الاحسان وفي الجملة فهو من مجيدي كتاب هذا العصر وفقه الله

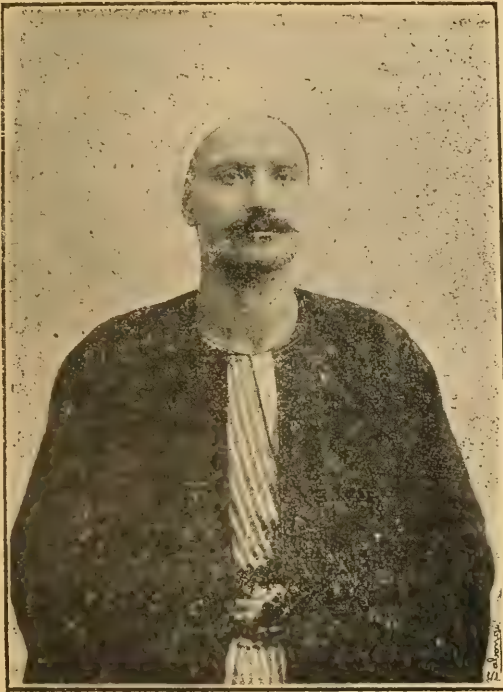
ثم رأى والده ان يرسله الى جهة دمياط لتكميل تجويد القرآن وحفظ المتون فارسله الى بلدة منيت ابي غالب من اعمال الغربية فجود ايات القرآن وحفظ المتون وعاد الى بلقاس بعد ان فاز بالشهادة الدالة على اتمامه

ثم في سنة ١٣٠٠ للهجرة ارسله والده الى الازهر ليتلقى العلوم فيه فاخذ علوم الفقه الشافعية كلها عن حضرة العالم الفاضل الشيخ سليمان العبد وعن المرحوم الشيخ شرف الدين المرصني والعالم الورع الشيخ محمد الدهشوري فاتى على نهاية الكتب الشافعية واعاد الكتب المذكورة مرتين

وتلقى كتب النحو كلها والصرف والبلاغة والمنطق على حضرات الافاضل الاعلام الشيخ عبد الوهاب الحضري والشيخ محمد ابراهيم القياتي والشيخ محمد البحيري وعلم الحديث والمصطلح على امام العارفين الشيخ محمد الاشموفي والشيخ ابي الفصل الجيزاوي وقد نبغ في العلوم المذكورة كلها على حدائته وكن اكثر اهتمامه بعلوم البلاغة (المعاني والبيان والبدع) وبقي مكباً على الدرس والمطالعة في الجامع الازهر الى سنة ١٢١٢ هـ

وانس في نفسه ميلاً الى الصحافة والانشاء فخرج من الجامع الازهر وانكب على التحرير فكتب فصلاً ومقالات جمة في جرائد القطر الشهيرة دلت على علوم مكانته من صناعة الانشاء وكان لها حسن الوقع عند قرائها

ثم حدثته نفسه ان ينشي جريدة يستقل بدارتها وتحريرها لما رأى من اقبال الناس عليه فاستخار الله معتمداً عليه وانشاء جريدة الكمال في ٣ ابريل سنة ١٩٠٦ وهي جريدة سياسية انتقادية تصدر يوم الاحد صباحاً من كل اسبوع فصادت حظوة عند خيار الناس وقبالاً من كثيرين وما انتهى عامها الاول



ترجمة

❖ حضرة الفاضل الشيخ حامد ابراهيم ❖

« صاحب جريدة الكمال الغراء »

هو الشيخ حامد ابراهيم بن بدران دهم من بلدة بلماس التابعة لاعمال
مديرية الغربية من اسرة شريفة ينتهي نسبها الى الحسين بن علي رضي الله عنهما
ولد حضرته في ١٥ شهر رجب سنة ١٢٨٨ هـ ونشأ على خير المبادي
واقومها وادخله ابوه المدرسة وهو في الرابعة من عمره فحفظ القرآن الشريف
واتمه كله سنة ١٢٩٩ هـ

الدول تباعاً عن استحقاق واهلية بما اشتهر لديها من فضائله وحسن اعماله
فنال الرتبة الاولى من الصنف الاول والنشان المجيدي الثاني ونشان
الجيون دونور من رتبة شفالیه ونشان الافتخار التونسي من رتبة كوندور
ونشان الشمس والاسد من تلك الرتبة ونشان المجمع العلمي الفرنسي من
رتبة اوفيسية وغيرها من الوسامات والالقباب العالية الشاهدة بفضله والباقية
من بعده دليلاً على اجتهاده ومحاسن اثاره ولا سيما في خدمة الدولة العالية
والوطن وهي الخدمة التي امتازت بها جريده

وسافر سنة ٩١ الى باريز وساح في جهات فرنسا وقراها ومدائنها وادب
عن باريز وغيرها لمحات تدل على انه كان يكتب عن صدر عالم وفكر
باحث مدقق

وفي شهر يوليو من سنة ١٨٩٢ احس بالمر في القلب فاجتمع عليه الاطباء
من اصحابه ومريديه و اشاروا بذهابه الى سورية لتبديل الهواء بها فنزل في غزير
احدى قرى لبنان ثم انتقل منها الى قرية بيت مري وادركته فيها منيته العاجلة
فلما شاع نعيه وقع اشد وقع في نفوس سكان القطرين السوري والمصري
وبكاه كل عارف لمكانته العالية من الفضل والعلم وكل معجب بشرف اخلاقه
وعلو مبادئه

وكان مشهده في لبنان من انحر واجل المشاهد التي رآها الناس ثم دفن
في قرية كفر شيا مسقط رأسه وابنه جمهور من الخطباء والادباء والشعراء
ورثته الجرائد اياماً متوالية في فصول ضافية بالاسف عليه والوصف للجلال
اعماله رحمه الله عداد حسناته .

ولما ظهرت الثورة العرابية في سنة ١٨٨٢ هاجر البلاد مع أسرته
الكرمية واصيبت المطبعة بما اصاب غيرها من الاحتراق والدمار فذهب معها
من اعمال الفقيه وكتابات ورسائله وقصائده ومؤلفاته شي كثير نأسف عليه
بلسان الادب

ثم عاد رحمه الله من القطر السوري على عمل جديد وسعى مستأنف
يرجع به ما طمسته الايام من نور المطبعة الزاهية ويعيض ماضي ما ذهب
من ايام هذه الجريدة الزاهرة فعانى في ذلك من مشاق الاعمال ونصب التجديد
ما لا يقل عن اتعابه السابقة في ابتكار الجريدة وانشائها وتذليل ما يعترض
دونها من الموانع والعقبات حتى استتب له الامر واطردت لديه سبل النجاح
والارتقاء فسار فيها مطلق العنان منبسط السبيل لا توقفه عثرة ولا يحول
دونه مانع حتى حاولت الحكومة اقفال جريدته عنوة ولكنها عادت الى مجراها
بعد قليل

ولقد كان اعظم برهان على وطنيته واخلاصه للوطن العزيز ان قد
ورد عليه وعلى اخيه سعد تلو بشاره باشا في ذلك العهد وعلى ذلك الاثر
كتابان موقع عليهما من كثيرين من نواب الامة واعيان الملة في الديار
المصرية يجمعون قيما على شكر الجريدة وامتداح وطنية الفقيه وهما مصحوبان
بساعين ذهبيتين لكل منهما وعلى كل ساعة نقش كتابة موداها (شعائر وطنية)
وكفى بهذا الاجماع دليلاً على تلك الوطنية الحرة وذلك الفضل

وفي عام ٨٦ سافر الى سورية ونزل دمشق فاقترن فيها ثم عاد مع قرينته
واخذ يمارس اعمال الجريدة وتحريرها والترتب والوسامات ثنوارد عليه من

عنائها ومقاومة ما يعترضه من العقبات في سبيل انتشارها ونمائها وهو بين كل ذلك ثابت الجاش متفرد يهزم ما حوله من جيوش المصاعب ومجتهد يذل ما يقف في سبيله من العقبات والمناعب وكان اول من نهج طرق الجرائد العربية في مصر ومهد لها سبيل الانشاء وفتح لها ابواب الحرية وعود الاهالي والحكومة على الاقبال عليها والحاجة الى مطالعتها ونزل بالحكومة معها الى جعلها لسان الشعب اليها وترجمان خواطرهم وارائهم وتذكر انه قبل ذلك لما اصدر صدى الاهرام يومياً بعد ان كان الاهرام اسبوعياً ارسل منه على طريق الاشتراك الى نحو الاربعة الاف وجيه من خاصة ذلك العهد وكبار رجاله فردت اليه كلها واتت على امر مشتركها الى الاربعين مشتركاً او نحوها الا ان كل ذلك لم يثن من عزمه وثباته الشديد بل استمر على خطته يدافع عن خير الوطن وزارعيه حتى صدر امر الحكومة على اثر تلك الخطة بالغاء الصدى واقفال المطبعة معه ثم آل امر اخي الفقيد الى السجن من جراء ذلك الدفاع المفيد المحمود واتت على حال هذه الاسرة الكريمة الى التشتت والتفرق خوفاً وجزعاً واضطر فقيدنا المرحوم الى الاستتار مدة كما هو نصيب كبار الرجال في بدء كل مشروع جليل ثم خمدت سورة الامر بعد ذلك وظهر الفقيد جريدة الوقت بامتياز بدل الصدى ثم صدر الامر باقفالها ايضاً ولكنه لم يلبث يوماً او بعض يوم حتى ألغى ذلك الامر وعادت الجريدة الى الظهور ثم استبدلها بالاهرام يصدر كل يوم بعد ان كان اسبوعياً واستمر جارياً على خطته فيه بما يدون له احسن ذكرى بين ارباب الجرائد ويصوب قول من قال فيه انه كان للطبوعات العربية اول رائد وله من اناره فيها اعدل شاهد

التلقين والتدريس فدخل المدرسة البطريكية في بيروت اسناذاً يعلم ما ينقنه
من انواع المعارف ويثقي ما يحتاج اليه من علم العربية وشواردها على اسناذه
العلامة الفاضل المرحوم الشيخ ناصيف اليازجي الذي كان معجباً بذكائه
ونباهته حتى جعله صديقه لا تليذه

ولم يميز عليه في المدرسة البطريكية قليل حتى صار راس اساتذتها
وولي امورها ووكيل اعمالها ومدير تلامذتها وصفوفها واصبح الجميع ينقادون
اليه عن حب ورغبة بما عنده من صنوف الفضل وفوائد المعرفة والعلوم وحسن
الصفات والاخلاق مع الشهامة وعزة النفس

ثم اخذ ينظر فيما به فائدة المدرسة وتقدم تلامذتها وتسهيل سبل العلم
على طلابها من اقرب طريق فنوصل الى ذلك بما عاناه من جهد التجربة واوتيه
من صفاء الذهن وتوقد القلب فالف لها كتاباً في النحو والصرف على طريقة
مبتكرة لم يسبق اليها في اللغة العربية والقاء بين ايدي اساتذتها وطلابها كنزاً
ثميناً ومورداً قريباً صافياً لا ينبغي عليه اجراً

ولما رأى انه بلغ من المدرسة الى اسمى طبقاتها نظم قصيدته التاريخية
المشهورة بحسن سبكها ودقة معانيها وبرز المدرسة وورد انقطر المصري ورفع
قصيدته المشار اليها الى حضرة الخديوي الاسبق اسماعيل باشا وتقرب الى من
فيها من رجال الفضل والعلم والمراتب فاحلوه في المنزل الذي هو اهله من
الاعتبار والاحترام واخذ يسعى في امتياز جريدة عربية على صعوبة نيله في
ذلك العهد حتى توصل بعد شق النفس ومزيد العناء الى ان نال الامتياز
باصدار جريدة الاهرام واقام على تحريرها ومعاونة المصاعب في اطلاق

تعودت المبرات ومكارم الاخلاق فربي بين الصلاح والتقوى ومبادي الاداب وهو يتلقى أوائل العلوم في مدرسة القرية فيفوق بها اقرانه في كل فن ومطلب حتى بلغ العاشرة من عمره وراى فيه ابوه مخايل النجابة ولوائح الذكاء فسعى في ادخاله الى مدرسة (عبيه) بواسطة الدكتور الفاضل كرنيلوس فانديك وهي يومئذ لا تقبل في صفوف تلامذتها الا من كان فوق الخامسة عشرة من عمره الا انها تجاوزت له عن هذا الشرط من شروطها واغتفرت له صغر السن بما رأته من كبر عقله وحسن استعداده فدخلها ممتازاً بهذه المزية عن غيره من اقرانه واقام فيها مدة يتلقى علومها ومعارفها ويؤدي لتلامذتها واساتذتها علامات التقدم والنجاح وكبر القلب والعقل في السن الصغير والفتاء المقتبل حتى راى الجميع انه متخذ تلك المدرسة اول درجة يصعد بها في سلم المجد بما كان يبدو عليه من حسن الصفات وقوة العارضة وغزارة المادة ورغبة الدرس وحب المطالعة والاقتباس مع طبع لين وخلق سهل امال اليه القلوب وحول نحوه الابصار والافكار

ثم نشبت الثورة اللبنانية عام ٦٠ وكان من امرها ما هو معلوم فبرح المدرسة لاضطراب تلك الجهات واختلاف الاحزاب فيها ودخل بعدها في المدرسة الوطنية لصاحبها الطيب الاثر المرحوم المعلم بطرس البستاني فكان بها في موقف كد وعناء الا انه لم يبال بكل ذلك واستسهل في سبيل العلم والدرس كل عقبة

واستمر مدة طويلة يتلقى فيها دروسه بين متاعب الاعمال ومشقات الاشغال حتى تمكن من ان يكون اساتذاً تعهد اليه الصفوف ويعتمد عليه في



❖ ترجمة المرحوم سليم بك ثقلا ❖

« مؤسس جريدة الاهرام »

ولد رحمه الله تعالى في قرية كفر شيا احدى قرى لبنان في
اواسط سنة تسع واربعين وثمانماية والف من ابوين محترمين في اسرة مكرمة

دور القضية حتى كان متوسط ما يطبع يومياً ستة الاف نسخة اما ما كان يطبع منه في ايام مرافعات القضية فبلغ عشرة الاف نسخة كما بلغ مثل ذلك ايام حرب الدولة وفي بعض الايام كان يزيد ألفاً والفين على هذه الكمية واما المتوسط الذي وصل اليه عدد ما يطبع عادة كل يوم من هذه الجريدة الى اخر ديسمبر سنة ١٨٩٧ فهو ثمانية الاف نسخة وهو ما لم يصل اليه جريدة ما في مصر وجميع البلاد العربية

هذا هو العمل العظيم الذي قام به المترجم مما لم يجاره فيه عالم مصري قبله وهذه هي المصائب الهائلة التي ذللها للوصول الى مركزه الذي اصبح فيه من اكبر رجال وطنه في الحاضر ومن يكون لهم شأن في تاريخ النشأة الجديدة للامة المصرية .

والاستاذ يجمع الى الحزم والثبات وسعة العلم وصدق النظر وما ماثل هذه المزايا التي بها علا شأنه وسما مكانه صفات أخرى جليلة من اشرف ما يتحلى به الرجال . فهو متناه في حب بلاده وفي موالاة اصدقائه وعنده تأنٍ وحذر لكثرة ما يراه من المناوئين له المتنافسين لمبدئه ومن اعجب ما فيه دماثة اخلاقه ولطف محاضراته وشدة اتضاعه على عظم فضله وعزة مقامه .

وعلى الجملة فهو من الافراد الذين ولدتهم مصر . وتحلت بسيرهم صحيفة هذا العصر

القاصف كالرعد وتهليل السرور. وتوارد عليه من الرسائل البرقية ما كاد يبلغ
الالفين في المرتين . واهتم سكان القطر على اختلافهم بهذه القضية اشد من
اهتمامهم باعظم الحوادث السياسية وابدت فيها الامة المصرية من عواطف
الميل الى المؤيد وصاحبه ما يفوق الوصف .

ومما يدل على عظم اهمية القضية ان الحكومة اشتغلت بها في خلال
سيرها اشتغالا مستمرا وانها عينت ثلاثة قضاة في محكمة الاستئناف
الاهلية عقيب صدور حكمها فيها بما لم يتفق عليه القاضي الانكليزي
والقاضيان الوطنيان . وقد اتفق بعد انتهاء هذه الحادثة التي لم نذكرها
بتفصيلها لمعرفة الجميع بما عظم وما دق منها اقرب عهدا ونشوب الحرب
العثمانية اليونانية فضاغف ذلك الاقبال على المؤيد وحدث في بدء الحرب وفي
خلالها ما دل على عظيم مكانة المؤيد لدى الامة وشدة ثقته به وذلك انه افتتح
اكتباين احدهما لمساعدة الكريدين والاخر للاشتراك في اعانة التأسيسات
العسكرية الشاهانية فالفح في الامرين افلاحا كان من وراء المتظر
وفوق كل مأمول

اما درجات نمو المؤيد وانتشاره فيعلم مما يأتي اخذا من دفاتره
الخصوصية فقد كان عدد النسخ التي اطبع منه في السنة الاولى لا يزيد عن
(٨٠٠) نسخة وفي السنة الثانية بلغ (١٢٠٠) وفي السنة الثالثة بلغ (٢٠٠٠)
وظل عليها في الرابعة والخامسة وفي السنة السادسة بلغ (٢٨٠٠) وفي
السابعة بلغ (٤٠٠٠) وكان كذلك الى شهر اغسطس سنة ١٨٠٦ وما انتهى

ومما يقال ان قناصل الدول قد قرروا مرة مخاطبة رئيس مجلس
النظار دولتورايض باشا في هذا الشأن فاجابهم بما ينفي الريب . ثم حدث ان
الحكومة اعادت انشاء قلم المطبوعات في نظارة الداخلية مرة ثانية تحت رئاسة
احد الاجانب فكان يتعقب المؤيد في كل عدد يصدر منه ويناقش صاحبه
الحساب على كل سطر يكتبه فيه ولكن لم يؤثر ذلك ايضاً على المترجم وظلت
جريدة المؤيد نامية يوماً فيوماً

وبعد ذلك استدعي المرحوم حسن باشا حسني من الاستانة لانشاء
جريدة تقوم لدى الرأي العام مقام المؤيد الا ان المرحوم حسن حسني باشا
جاء الى هذه الديار وانشاء جريدة النيل على خطة نفر منها الناس فبقي
المؤيد كما كان الجريدة الوطنية الاسلامية الوحيدة في القطر المصري

ولكن نجاح المؤيد كان مستمراً بالرغم عن اعدائه السياسيين ومنافسيه فبدلوا
اقصى جهدهم لاسقاطه فكان لا يزداد الا انتشارا الى ان كانت السنة الماضية
فاقيمت عليه القضية المشهورة التي اتهم فيها صاحبه بانه شريك في سرقة رسالة
برقية بعث بها سعادة السردار الى سعادة ناظر الحربية ونشرها المؤيد بحروفها
في (غد ورودها) . وكل يعلم ما ثقلت عليه هذه القضية من الادوار وما ثقلت
فيه من الاطوار حتى افضت الى تبرئة ساحة المترجم والمتهم بالفعل الاصلي .
كما وانه لم يبرح من الاذهان ما حصل للاستاذ على اثر تبرئته ابتداء واستئنافا
من المظاهرات الوطنية العجيبة التي قلما يشاهد مثلها في البلاد الاوربية .
فقد حملته الجماهير بعد صدور الحكمين المشار اليهما على ايديهم بين التصفيق

ثم تماثل المريض واراد الرجوع الى الشغل ولكن حصلت بينه وبين المترجم مشاحنة عظيمة ادت الى فصله من الجريدة وشراء حصته منها وبقي صاحب المؤيد مستقلاً بادارة الجريدة ورئاسة تحريرها الى الآن

اما الصعوبات التي قاساها المترجم في سبيل ايجاد هذه الجريدة فتبتدي من اول يوم ظهورها وذلك انه ما انتشر العدد الاول منها حتى وشي كما اشيع الى المرحوم توفيق باشا الخديوي السابق بانها جريدة حزب وطني سري يعمل لاسقاطه عن الاريكة الخديوية وكانوا يزعمون ان اسم صاحب هذه الجريدة وهمي فقط وان الذي يدير حركة الجريدة ويحررها هم اناس آخرون . ودام ذلك الى ما بعد تغير وزارة رياض باشا بوزارة فهمي باشا فجاء هذا الوزير من اول عهده واصدر امراً بعد بضعة اسابيع من توليه بعدم دخول صاحب المؤيد وعماله في دواوين الحكومة لاختلاف الاخبار اسوة بالجرائد الاخرى ولكن المؤيد ظل على خطته التي عرف بها وانشئ لاجلها

ولم تكن الصعوبات التي قاساها المؤيد عقب ظهوره آتية من طريق الحكومة فقط بل ان الوشائيات اثرت على النزلاء وقناصل الدول فكان هولاء من جهة اخرى يعتبرون المؤيد نذير الشر على الاوروبيين بما يلقون عليه من تهمة التعصب الديني وفوق ذلك كله فقد كانت الجرائد الافرنجية المحلية تعزو للمؤيد اقوالاً وافكاراً مضرّة فسأئت بذلك ظنون الاوروبيين كثيراً في مقاصد هذه الجريدة وصاحبها

وفي خلال هذه المدة التي صرفها في الجامع الازهر كان يشتغل كثيراً بمطالعة كتب التاريخ والسير والادبيات الشعرية والنثرية . ولذلك نبغ في النظم والنثر وفي عام ١٣٠٣ جمع ديواناً من نظمهِ ونثرهِ وطبعه على حدته باسم نسمة السحر . وفي اثناء طبعه لهذا الديوان مالت نفسه الى الاشتغال بالصحافة فتقدم الى نظارة الداخلية بطلب انشاء صحيفة علمية ادبية باسم " الاداب " فرخصت له بعد ممانعة طويلة بانشاء هذه الجريدة وبقيت الى سنة ١٣٠٧ هـ وقد احتل صاحب هذه الترجمة من المشاق والنفقات في خلال هذه المدة ما يتخذ دليلاً على عظيم ثباته وقوة عزمته . ولكن في السنة الثالثة لجريدته كثر اقبال الناس عليها وعرف منشؤها بمكانة مهدت له وضع جريدة المؤيد الغراء التي ظهر اول عدد منها في ٨ ربيع الثاني سنة ١٣٠٧ الموافق اول ديسمبر سنة ١٨٨٩ م

وقد اتفق انه كانت اصحاب المؤيد معرفة بشخص من طلبة الازهر اسمه الشيخ احمد ماضي يعرف فيه الذكاء والنباهة وحب شديد الميل قوياً الى الكتابة والانشاء وكان يكتبه بمقالات مفيدة في صحيفة الاداب فلما شرع صاحب الترجمة في انشاء المؤيد خاطب الشيخ ماضي في ان يكون معه في عمل الجريدة وقد اتفقا على الطريقة التي جرى عليها . ولكن لم يلبث الشيخ احمد ماضي المذكور بضعة شهور من انشاء الجريدة حتى اعتراه مرض تنحى بسببه عن العمل . ولما كانت الجريدة في اول نشأتها تحتاج الى نفقات جمة بدون ان ينتظر منها ايراد كاف فقد عانى صاحب الترجمة مشاقاً جمة لا تقدر

ضريحه بناحية بلصفوره التابعة لمركز سوهاج بمديرية جرجا
هذا هو نسبه حسب ما هو مذكور في سجل نقابة الاشراف الرسمي
بالديار المصرية

ولد حفظه الله في شهر جماد الثاني عام ١٢٨٠ هـ في بلدته بلصفوره من
والده المرحوم السيد احمد يوسف المتوفى عام ١٢٨١ هـ ولما كانت والدته من
بلدة تسمى بني عدي التابعة لمركز منفوط بمديرية اسيوط وهي بلدة كبيرة
شهيرة بالعلم والعلماء بالصعيد انتقلت به بعد وفاة والده الى البلدة المذكورة
وفيها تعلم القرآن الشريف الى الثانية عشرة من عمره ثم بدأ يتلقى دروس
العلم على استاذ الشيخ حسن الهواري العالم المشهور في تلك البلدة من سنة ١٢٩١
الى ١٢٩٩ وفي هذه السنة حضر الى القاهرة واخذ يقتبس العلم تكميلاً على
مشاهير الاساتذة في الجامع الازهر فتلقى في الفقه على الاستاذ الشيخ حسن
داود كتابي الحرشي والمجموع في مذهب الامام مالك وهما آخر الكتب التي
تدرس بهذا المذهب في الجامع الازهر وتلقى على الاستاذ الشيخ احمد ابي
الفضل كتاب الاشموني في النحو والصرف مع حاشية الصبان وكتاب السعد
الفتازاني في البيان والبديع والمعاني وجزأ كبيراً من كتاب جمع
الجوامع في الاصول وهو آخر ما يقرأ في العلوم العقلية بالازهر الشريف وتلقى
كتباً كثيرة في الحديث والتفسير والمنطق والتوحيد واداب البحث والمصطلح
على جملة من كبار المشايخ كالاستاذ الشيخ الانبائي والشيخ محمد البهيري والشيخ
محمد الغربي وغيرهم



❖ ترجمة الاستاذ العالم الفاضل الشيخ علي يوسف ❖

« صاحب جريده المؤيد الغراء »

ما كان اخلفني بالاسهاب في وصف صاحب هذه الترجمة والاتيان على جُلِّ ما اعلمه ويعلمه الناس من فضله فان من كان له نصيبه من الادب والعرفان . وحظه من سمو المنزلة ورفعة المكان . تنطلق في سبيل وصفه كل قريحة و يندفع في الثناء عليه كل لسان ولكن القليل من وصفه يدل على الكثير من فضله فاقول

هو السيد علي يوسف بن السيد احمد يوسف بن السيد يوسف بن السيد مبارك يوسف بن السيد شيخون يوسف بن السيد بركات يوسف بن السيد مبارك بن السيد يوسف من ذرية سيدي محمد شيخون الحسيني الكائن

من احسان سياسة او اساءة تدبير فلا تمتدح الا الاعمال ولا تنتقد الا
الاحوال دون اصحاب الاحوال ولذلك فهي راقية في اكثر المسامع حبيبة
الى اكثر القلوب واذا كانت تنطرف بعض الاحيان في النقد فانما يشفع بها
حب الاصلاح وحسن القصد

واما قسمها الاخباري فهو يشمل كلاهم الوقوف عليه من الحوادث
الداخلية والخارجية وهي اوفر مادة من جميع الجرائد في هذا الباب ولها
وكلاء ومكاتبون في جميع الانحاء يوافونها باصدق الاخبار واصحها حتى انها
بلغت بصدق روايتها مبلغاً عظيماً لم تبلغ اليه جريدة من قبل في الشرق
هذه خطة المقطم واقسام ابحاثها يلحق بها ما لا تستغني الجرائد عنه
من مهمات الحوادث المحلية وما يجب الوقوف عليه من حوادث اليوم متخذة
في ذلك كله خطة الصدق والايجاز التي يستفيد المطالع بها ولا يمل القارئ
منها اما انشاؤها فهو حسن رشيق وفي الجملة فقد كان حقها ان ترضي جميع
الاحزاب لولا ما توهمه من سوء الظن فيها بعض الاحزاب

هذا ملخص ترجمة اشهر خطيب وكاتب شرقي على ما اعلم وقد اخذت
بعض ترجمته عن المقتطف واللطائف والمقطم وكتب أخرى والبعض الآخر
مما سمعته من اصدقائه وقد بنيت حكمي عليه من مقالاته

ولسان حال مبادئه الشريفة فنقول

مطلب جريدة المقطم الغراء

ينقسم مطلب هذه الجريدة الى ثلاثة اقسام سياسي وانتقادي واخباري
اما قسمها السياسي فهو يشمل ما تعلق باحوال السياسة بين الشرق والغرب
على اخصر مجال واقرب طريق دون التحزب الى جانب دون جانب او ميل
في التصديق الى حادثة جرت او سياسة عرضت دون غيرها من سائر
الحوادث والسياسات بحيث تعدُّ مخبراً نزيهاً يجمع في القول الموجز كلما يفيد
المطالعين من الاراء الصائبة تاركة ما سوى ذلك من المباحث الطويلة
والاراء العميقة والحوادث السياسية الخفية التي كثيراً ما يدل ظاهرها على
عكس باطنها ويكون الحكم فيها من قبيل الرجم بالغيب او من قبيل ما تصوره
الاميال الحزبية من نتائجها

ولقد يتهمها البعض بالمغالاة في مدح الخنلن والتطرف بالطعن في
الدولة العثمانية ولكنها متى فعلت ذلك فهي تقف فيه عند حدّ الحقيقة
لا لتعدها في شيء الى ما وراء النزاهة والقصد السليم فاذا اساء البعض ظنهم
بها فذلك مما يسميه الناس بجرح الحقيقة

واما قسمها الانتقادي فهو يشمل احوال البلاد المصرية كلها وما تعلق
بادارتها واحكامها وقضائها ونظام شؤونها واحوال سياستها الداخلية واعمال
رجالها من مخطئ ومصيب لا لتعرض فيه الى جانب الشخصيات ولا تمس
به كرامة الافراد الا فيما اتصل بوظائفهم ونتائج اعمالهم وظواهر احكامهم

اواخر الصيف عاد الى مصر وفي شهر يوليو عام ١٨٩٠ نال رتبة دكتور في الفلسفة من مدرسة نيويورك الجامعة . ومن ثم زار عواصم اوربا في السنة نفسها وجاء لوندرا واجتمع بكبار السياسيين فيها ونشرت جرائدها الشيء الكثير عنه وعن آرائه

وله في خلال السنين الطويلة التي صرفها ما بين التعليم والعمل بالعلوم خطب كثيرة طبع قليلها . وبالاختصار ان شهرته 'تغني عن كثرة الاطباب به ومعارفه المعروفة عند الخاصة والعامة تشهد له' بعلو المنزلة في عالم الفضل والفوائد العميمة التي بذلها للبعيد والقريب حملت جماهير العلماء والفضلاء على الاعتراف له 'بالسبق في مضمار العلم والادب ولا يقوى السامع لكلامه والقارئ لمقالاته' على النكران . وقد قال سعادة كشتنر باشا سردار الجيش المصري اذ سمعه ذات مرة يوضح خطاباً انكليزياً للجنرال سمث في احدى جلسات محفل اللطائف الماسوني في مصر « ان الدكتور نمر كله 'عقل' » وقال غيره « ان عبارته العربية افصح من عبارة الخطاب الانكليزية » وهو يحسن الانكليزية عدل لغات متعددة اوروية . وانتخبه محفل اللطائف رئيس شرف له وقلده 'المحفل الاكبر نيشان الاحترام الذهبي

وهو الآن منقطع الى تحرير المقطم كما كان منذ انشائه ويشارك في تحرير المقطف عند سنوح الفرص . ولما كانت جريدة المقطم الغراء قد نالت مركزاً عالياً بفصاحة عباراتها وحرية مبادئها وغزارة فوائدها وجب علينا في ختام ترجمة منشئها الفاضل ان نذكر شيئاً عنها لاننا نعدّها ترجمان افكاره

انشئت لاجلها هذه الجريدة والشهرة العظيمة التي نالتها في الشرق والغرب
وأهدي الى حضرة صاحب الترجمة واثني من جلالته اوسكار ملك
اسوج ونروج بصفة كونه رئيس المؤتمر الشرقي نشان المعارف الذهبي العالي
مكافأة له على خدماته الجليلة العديدة في تعزيز المعارف ونشر العلوم وهالك
نص ما كتبه اليه معتمد الدولة الاسوجية في مصر

حضرة الفاضل الاديب فارس افندي نمر حفظه الله

معلوم لجنايبكم ما نحن عليه من حب ارباب المعارف ومساعدتهم بما
تحمله القدرة رغبة في تنشيط المهمة واعلاء كلمة الآدب وقد رأينا من
آثاركم العلمية على تنوع مواضيعها ما نقصر عنه عبارات البلغاء لو عمدوا
الى بيانها فلذاك طلبنا الى جلالة مولانا الملك اوسكار بلسان الرجاء ان
ينظر الى جنابكم بعين لا ترى منه غير عضو من جسم الهيئة العلمية فوقع
الطلب موقع القبول اذ انعمت الحضرة المادكية على الجناوب بوسام ذهبي
(ميداليا) لا يحمله الا رجال الفنون والصناعات العالية وسنقدم الى مصر
به عما قريب فيزدان بصدر الجناوب لا زال في المجالس صدراً وفي المطالع
بدرًا والسلام عليه ورحمة الله الكونت كرلودى لندبرج

قنصل دولة السويد والنرويج

العام ووكيلها السياسي بمصر

وفي ١٨ يوليو من عام ١٨٨٨ اقترن بكريمة قنصل الانكليز سابقاً في
الاسكندرية فسافروا الى سوريا لصرف صيف تلك السنة في لبنان وفي

وهذا ما كتبه دولتلو المرحوم شريف باشا

ان الذين خبروا حال العالم واستقصوا سنن الهيئة الاجتماعية واستقروا اسباب ترقية البلدان واتساع نطاق الحضارة في كل مكان اجمعوا على ان العلم اعظم ركن في بناء التمدن والمعارف اوثق رباط لحفظ الامم وتعزيز شأنها . ولذلك عظمت قيمة العلماء عند ارباب العقول واعنيت الوسائل التي من شأنها بث العلوم وتعميم المعارف في البلدان . ولما كان المقطف خير ذريعة لنشر المعارف بين المتكلمين بالعربية فلا عجب اذا نال ما نال من رفعة المقام في اعتبار الخاصة والعامة معاً . وقد بلغني في هذه الاثناء خبر نقله الى القطر المصري بعد ما خبرته وخبرت معارفكم زماناً فاستحسنتم ان ابدي مسرّتي بذلك لما فيه من الفوائد التي لا تستغني عنها البلاد . ولا ريب عندي ان عقلاء مصر ونبهاءها لا يغفلون عن تعميم فوائده ولا يتقاعدون عن السعي لنشر علومهم بينهم لا سيما وقد علموا ان ائارة الازهان وثقيف العقول اقوى واسطة لحفظ الامة وشده ترى اتحادها

محمد شريف

(مصر)

وبعد مضي سنتين من وجود صاحب الترجمة في القاهرة انشأ بمعاودة بعض اصدقائه جمعية الاندال في مصر وذلك في عام ١٨٨٧ ثم انتخبه محفل الثبات الماسوني رئيس شرف له وانتخب عضواً للمجمع بريطانيا الفلسفي وسنة ١٨٨٩ انشأ مع زميله الدكتور يعقوب افندي صرّوف وشاهين بك مكاريوس جريدة المقطم وسناتي في آخر هذه الترجمة على الغاية التي

وفي عام ١٨٨٣ عين مديراً للرصد الفلكي والمتيورولوجي اذ كان قد استعفى المرحوم الدكتور فان ديك وبقي عاملاً على الرصد فيه الى حين تركه المدرسة الكلية واتيانه الى الديار المصرية وذلك في اواخر عام ١٨٨٤ وفي سنة ١٨٨٥ نقلت مجلة المقتطف الى مصر وصارت تصدر في القاهرة . وكان لما بلغ كبار مصر وعلماءها الاعلام خبر التصميم على نقل ادارة المقتطف الزاهر الى مصر سروراً عظيماً فكتب كل من صاحبي الدولة الوزيرين الخطيرين شريف باشا ورياض باشا يرحبان به وهالك ما كتبه دولتلو رياض باشا بعد الديباجة

أخبرت انكم عزمتم على نقل جريدتكم الغراء الى الديار المصرية فسررتني ذلك لما تحويه من الفوائد الجائلة والنفع الدائم لكل بلاد رفعت راية علومكم فيها . وقد اغتنمت هذه الفرصة لأبدي بها نصيحتي لانباء هذا القطر بمطالعتها واجتناء فوائدها . فان للمقتطف عندي منزلة رفيعة وقد ولعت بمطالعتي منذ صدوره الى اليوم فوجدت فوائده تنزايد وقيمتي تعلق في عيون عقلاء القوم وكبرائهم . واطلما عدده جليساً انيساً ايام الفراغ والاعتزال وندياً فريداً لا تفقد جعبة اخباره ولا تنتهي جدد فرائده سواء كان في العلم والفلسفة او في الصناعة والزراعة التي عثرت فيها على فوائد لا تُحصى . هذا علاوة على ما فيه من المباحث الآيلة الى تهذيب العقول وجلاء الازهان وتفكيك القراء فلذلك نترحب مصر بالمقتطف الاغرى وتحله محل الكرام الذين اشتهر فضلهم وعمت فواضلهم (مصر) رياض

جمعية شمس البر الشهيرة في بيروت وله فيها الخطب الرئانة والمباحث الجليلة ولم تمنعه وفرة دروسه عن خدمتها وتوطيد اركانها . وكان ايضاً وهو في حين تعلمه في المدرسة المذكورة يدرّس وقتاً في مدرسة البنات البروسية العالية وكان يصرف ما يسرقه من اوقاته المدرسية في ترجمة الكتب الدينية والتاريخية والعلمية وقد طبعت في النشرة الاسبوعية

وبعد ان انتهى من دروسه القانونية نال الشهادة البكلورية سنة ١٨٧٤ وعين معاوناً لحضرة الفيلسوف الفاضل الدكتور فاندليك في المرصد الفلكي في بيروت ومعلماً لعلمي الجبر والهيئة في المدرسة الكلية وكان يعلم ايضاً اللغة الانكليزية في المدرسة البطريركية العالية للروم الكاثوليك ودخل محفل لبنان الماسوني ونال رتبة النخل والصدف وعين رئيساً له

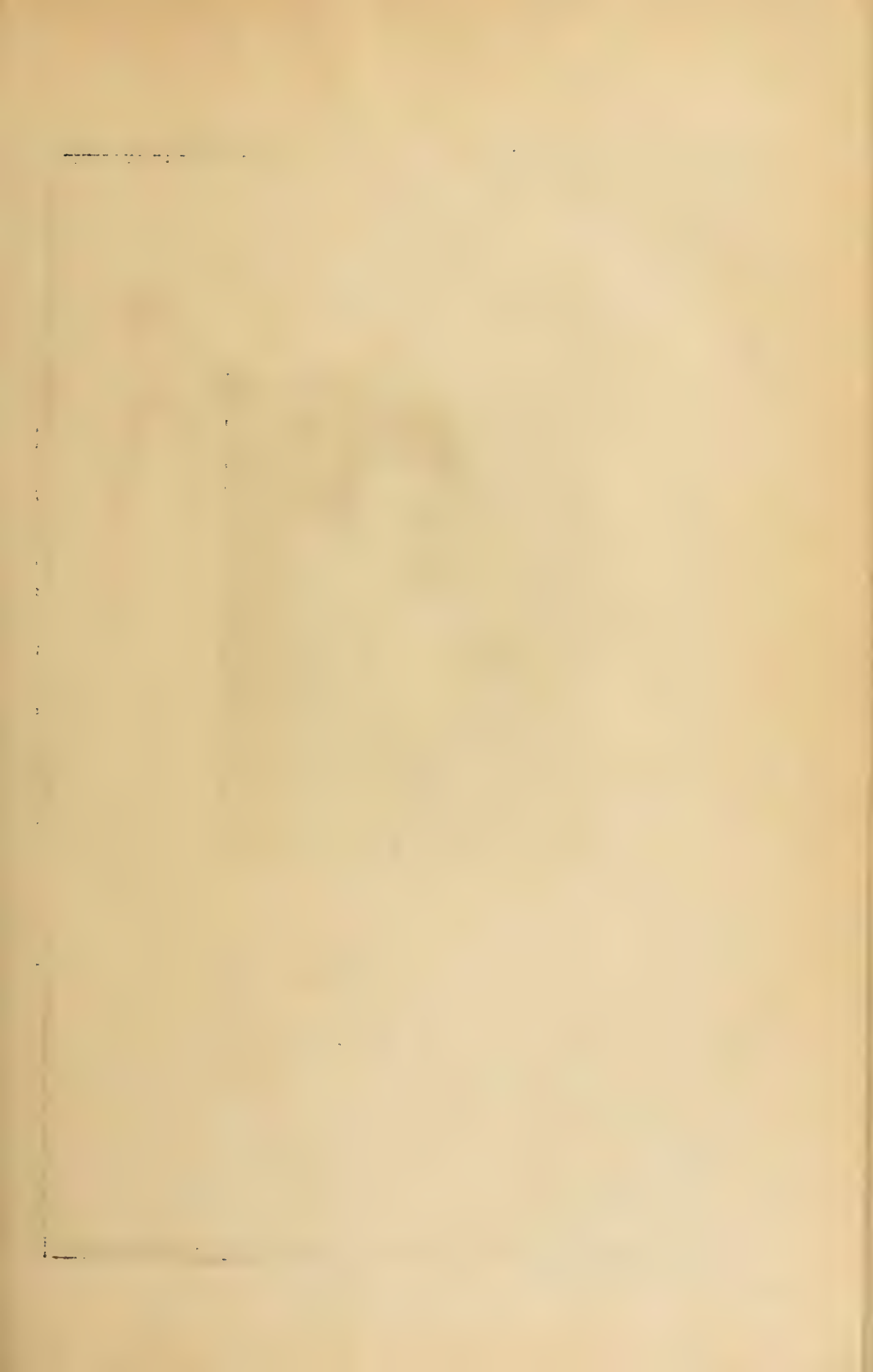
وفي عام ١٨٧٥ ترجم كتاب الظواهر الجوية للاستاذ لومس الامركاني وطبع الكتاب في مطبعة الامركان في بيروت

ثم انشأ في عام ١٨٧٦ مجلة المقتطف وهي أوّل جريدة علمية في اللغة العربية اكتسبت شهرة عظيمة وثبتت على خطة واحدة حتى اليوم اي ٢٢ عاماً . ثم عين مدرساً للعربية وآدابها وللاتينية في نفس المدرسة الكلية وبعد ذلك مدرساً للرياضيات العليا والهيئة والظواهر الجوية

وفي عام ١٨٨٢ انشأ مع جماعة من اهل الفضل المجمع العلمي الشرقي في بيروت وقد افتتحه بخطاب نفيس في علم الهيئة القديم والحديث طبع في المقتطف وفي كتاب اعمال المجمع المذكور

❖ ترجمة حضرة العالم الفاضل الدكتور فارس نمر افندي ❖

هو الكاتب المدقق والعالم المحقق احد مشاهير رجال العصر التاسع عشر. ولد في بلدة حاصبيا من اعمال ولاية سوريا في ٦ يناير (كانون الثاني) سنة ١٨٥٦ . وبعد خمس سنين من ولادته حدثت المذابح الهائلة في سوريا المعروفة بسنة ستين وكانت حاصبيا احدى النواحي التي عمتها تلك المصائب فقتل ابو صاحب الترجمة واثنان من حملته أمه مع أخيه وأخيه الى مدينة بيروت حيث اتخذتها سكناً لها . ولما بلغ منتصف السادسة وضعته المرحومة والدته في المدرسة الانكليزية لتعلم مبادئ العلوم اللازمة لمن كان في سنه . وفي نهاية السنة الأولى رفع الى منبر في الاحفال السنوي فلفظ خطبة ادهش بها السامعين وقد تنبأ بعضهم بانه سيكون أوّل خطيب في الشرق وفي اواخر سنة ١٨٦٣ ذهبت به والدته الى القدس الشريف وأدخل هناك الى المدرسة الصهيونية الانكليزية فبقي فيها نحو خمس سنين تعلم في اثنائها الانكليزية والجرمانية ومبادئ التاريخ والحساب . ثم عاد الى بيروت ودخل في اواخر سنة ١٨٦٨ مدرسة عبيه في لبنان وفيها تلقى مبادئ الصرف والنحو . ولم يبق في تلك المدرسة اكثر من اربعة اشهر فتركها وسافر الى حاصبيا مسقط رأسه حيث مرض مرضاً ثقيلاً بالحمى . وبعد سنة جاء بيروت حيث كانت أمه قد عادت اليها واستخدم في مخزن تجاري مدة ثم تركه طامعاً بتعلم العلوم العالية . فدخل المدرسة الكلية الامريكية وجعل همه التقاط الفوائد واكتساب العلوم السامية فسهر وجد واجتهد . وكان في مقدمة مؤسسي





✽ العلامة الدكتور فارس نمر افندي ✽
« صاحب المقتطف والمعلم »

بحيث اتقن العربية والتركية ونال حظاً وافراً من العلم
ثم انه اضطر الى مغادرتها على اثر وفاة والده والاكتفاء بما تلقاه
فيها من العلوم فخرج من المدرسة وتولى اعمال ابيه الذي كان قد ترك له
ثروة طائلة واملاكاً واسعة منكبا على الاعمال بما فطر عليه من الجد
والنشاط حاذياً حذو ابيه من النزاهة والاستقامة والصدق وحسن المعاملات
فاتسع نطاق زراعته اتساعاً عظيماً لدربته ودرايته وحسن سيره في الاعمال
حتى اصبح يعد من اكبر المزارعين في تلك المديرية واشهرهم دربة وحنكة
واختباراً في الامور الزراعية

اما اخلاقه فهي على غاية الدعة والسكينة وهو تف الضمير مذهب
الاخلاق طاهر النفس يساعد اخوانه في الانسانية جهده ولا يذخر سبيلاً
في مساعدة اولي المسكنة والفاقة وعضد المشروعات الخيرية والادبية
والوطنية وقد عرف بصدق وطنيته وشدة اخلاصه للاريسة الخديوية حتى ان
سمو العزيز انعم عليه بالرتبة الثانية مكافاة له عن استقامته واخلاصه
وصدق نيته

وهو لا يزال الى الان منهمكاً في اعماله الزراعية ولا تزال ثروته
في امتداد واتساع لحسن اعتنائه وشدة خبرته وانتظام سيره . وفي الجملة
فقد بنى اعماله على ثلاث قواعد وهي الاعتماد على الله والصدق في المعاملات
والعمل الدائم ولعل هذه القواعد هي السبب في نجاحه وفقه الله الى ما اراد
وجعله قدوة لسواه من رجال هذا القطر السعيد



ترجمة السيد بك شعير

هو السيد بك شعير ابن الرحوم محمد بك شعير من وجهاء المنوفية
وعيون اعيانها

ولد صاحب هذه الترجمة في بلدة كفر عشنا من مديرية المنوفية
سنة ١٢٧٤ هجرية من ايوين كريمين قترى في منزل ابيه التربية الحسنة
وقد تلقن عن المرحوم ابيه مبادئ القراءة العربية فلما رأى والده ان
مخائيل الذكاء ودلائل الفطنة تلوح عليه بعث به الى مدرسة طنطا الاميرية
فتعلم فيها اللغة التركية بفروعها واقام فيها يرضع لبان العلم اربع سنوات

على ذكائه وحسن اجتهاده

وفي سنة ١٨٨٠ . عين عمدة على بلده فقام باعباء هذه المهمة خير قيام واطهر من الدراية والنزاهة وحسن السياسة ما اكتسب ثقة الخاص والعام وقد امتاز في حل المسائل المتعلقة بالافراد وفض كل خلاف يقع بين السكان بما اعطي من اصالة الراي وسلامة النية وحسن المقاصد فكان قوله دائماً هو القول الفصل في جميع ما يطرأ من المشاكل وكان الجميع ينصاعون الى رايه ويصدقون بامرهم عن طيب خاطر حتى ان المحكوم عليهم كانوا يظهرون السرور بحكمه ويقتنعون بانهم المخطئون وفي ذلك من الدلالة على حسن مبادئه وثقة الناس به

وما زال يتولى منصب العمدة ويحكم في القسط بين الناس الى منتصف عام ١٨٩٦ حيث امتدت اشغاله واتسع نطاق زراعته فراى من نفسه شدة احتياجه الى الانقطاع الى اعماله الخصوصية وادارة شؤونه الزراعية فالتمس اقالته من هذا المنصب فاجيب الى ملتسه وعين في مكانه اخوه

وهو شديد الكلف بالزراعة وقد عهد فيه هذا الميل منذ الحداثة بحيث كان فطرياً فيه وهذا هو السر في نجاح زراعته ولذلك عهد اليه الاهتمام بادارة هذه الاشغال دون اخوانه . اما اخلاقه فانه لين العريكة حلو المعاشرة طيب السريرة طاهر الاخلاق ولذلك فهو محمود من كل لسان مشكور على الاطلاق . ولا زال الى الآن مهتماً في شؤونه الزراعية وهو عائش عيشة تقوى وصلاح



❖ ترجمة علي افندي جعفر ❖

هو علي بن جعفر بن يوسف بن ابراهيم جعفر من اعيان المنوفية
وافاضل وجهائها ومن بيت اشتهر بالنبل والفضل وتراث المكارم كان
ابوه قائماً في عهد محمد علي باشا الكبير ثم توارث انجاليه منصب عمدة
البلد ولا يزال هذا المنصب في ايديهم الى الان

ولد صاحب الترجمة في خلال سنة ١٢٧٨ هـ من ابوين كريمين فتربى تربية
حسنة . ورضع لبان الادب والاستقامة وقد تلقى الدروس الاولى في
المدارس الاهلية فنبع فيها وامتاز في جميعها على رفاقه مما يدل خير دلالة

سنة ٩٥ حاكمتني حكومة بيروت على مقالات المشير وحكمت غيائياً بأعدامي
ثم عدّلته الى نفبي . وفي اول نوفمبر سنة ١٨٩٦ انشأت مجلة " مرآة الحسناء "
تحت اسم ماريشال وسنة ٩٧ انشأت نشرة الكهرباء وقد ألفت كتاب
" سرّ مملكة " وطبع الجزء الاول منه ثم طبع ثانية مع الجزء الثاني

وقد رفع عليّ بسبب جريدة المشير عدة قضايا وبقيت مدة ٤ شهور في
مصر تحت حماية البوليس ونفر البوليس السري ملازم لي نهراً وليلاً ثم رفع
الشيخ حسونه النواوي شيخ الجامع الازهر قضية عليّ لاني انتقدت كتاباته
وبعد ان عقدت جلسة التحقيق الاولى صدر الامر بحفظ الاوراق

واخر القضايا واهمها القضية الشهيرة التي رفعتها النيابة بطلب فصلية
المانيا في مصر بدعوى انني طعنت على جلالة الامبراطور غليوم فحكم عليّ في
الابتدائي بالحبس سنة وغرامه ٢٠ جنياً وفي الاستئناف خفض الحكم الى شهرين
و٥ جنياً فعارضت وفي جلسة المعارضة حكم عليّ بالحبس اسبوعاً واحداً وغرامة
الف غرش فقضيت في الحبس من اول اكتوبر سنة ٩٧ الى ٧ منه ونلت رخصة
بالكتابة في الحبس فاصدرت المشير مرة من الحبس ثم نشرت بعد خروجي مقالات
متابعة شرحت فيها حوادث كل يوم من الايام التي قضيتها في الحوض المرصود
وهكذا انتهت القضية الالمانية ولا يزال المشير حياً يقول الحق بجسارة لا مثل لها
اما انا شخصياً فطويل القوام اسمر اللون معتدل الجسم حاد المزاج صعب

المراس وهذا كل ما اعرفه عن نفسي

سليم سر كيس

محرر المشير بمصر

على الدرس وبعدي ان يسلمني تحرير جريدته متى صرت قادراً على ذلك . فلما
عدت الى بيروت خيل لي الهم السائد على كل صغير ان صاحب لسان الحال
سوف يتنحى ويسلمني امر الجريدة كما لو كنت المستر غلادستون . ولكن خاب
املي لانه اخذ في تمريني على اشغال المطبعة اليدوية بين صف حروف عربية
وافرنجية وغير ذلك حتى قطعت الامل من الدخول في عالم التحرير . وفي
غضون انتقالي كرتب حروف جمعت كتاباً سميت به الندى الرطيب في الغزل
والنسب تضمن انفس منظومات العصر وطبعته وراج رواجاً حسناً . ثم ان
محرر لسان الحال اصاب بمرض ولم ادر صباح ذات يوم الا وصاحب لسان
الحال قد استدعاني وعهد اليّ الكتابة فلبثت احرر لسان الحال مدة ثمان سنوات
وكان لي جهاد عظيم في تهذيب اخلاق المرأة وتنشيطها على الكتابة في
الجرائد حتى اتصل خبر جهادي بالمرحوم جول سيمون فيلسوف فرنسا وعطوفت
احمد مدحت افندي صاحب ترجمان حقيقة والمرحوم سليم بك ثقلاً ولم
شهادات في جرائدهم تستحق الشكر ثم سافرت الى انكلترا فقضيت نحو سنتين
سائحاً في مدنها وحضرت اكثر جلسات البارلمان وتعرفت ببعض كبار
رجاله . ثم انشأت في لندن جريدة رجع الصدى . وبعد ذلك عدت
الى بيروت فاستأنفت تحرير لسان الحال بعد ان صدر يومياً . وبعد نصف سنة
عرجت عائداً الى باريس مع صديقي الامير امين ارسلان وهناك انشأنا جريدة
كشفت النقاب ثم رجعت الى مصر فانشأت فيها في اول نوفمبر سنة ١٨٩٤
جريدة المشير التي سمعت باسمها كل اذن ان لم تكن قد نظرتها كل عين . وفي

وكنت اكره المديح لانني اكره ان أمدح وبالتالي لان الذين يستحقون المديح هم اقل من القليل . اخترت ان اكتب ترجمة حالي بيدي . لان غايتي نشر حادثة لا ايراد مديح

فاذا كان يهتم الناس ان يعرفوا متى ولدت فلا بأس من ان اخبرهم انني لسوء الحظ ولدت في بيروت في ١١ ستمبر (ايلول) سنة ١٨٦٩ .

وتوفى والدي وانا في الثانية من عمري فلم يخلف لي من راسمال لتجارة هذه الحياة الا تذكره الحسن وادبه الذائع بدليل قول العلامة الشهير الشيخ ناصيف اليازجي فريد عصره يرثيه

قل للمدارس بعد شاهين اندي اسفأ عليه وقد يقال لك احزني

وتعلمت اللغة الانكليزية منذ حدثني على غير معلم . ويلد للقاري ان يعلم ان في عائلتنا عادة حسنة لا تزال مستتب حتى الان وهي ان يكون الكلام في المنزل قاصراً على اللغة الانكليزية . وهكذا يشب الاطفال وهم يعرفونها

واذكر انني في صغري دخلت المدرسة الوطنية للعلامة المرحوم المعلم بطرس البستاني ثم لما ترعرعت على ما يقال في مثل هذا البيان نقلت الى مدرسة في عين زحلنا من لبنان فاكتسبت منها بعض العلوم ولكنني خسرت فيها نظري اذ شعرت بمبادي قصر البصر (الميوي)

واذكر انني انشأت في المدرسة جريدة صغيرة اسبوعية وسميتها الارز وكنت اذكر فيها الحوادث المدرسية كانني علمت من صغري انني ساكون صحافياً . وكان عمي خليل افندي سر كس صاحب جريدة لسان الحال يشجعني



❖ سليم افندي سر كيس ❖

”محرر جريدة المشير“ (ترجمة حياته بقلمه)

يهتم الانسان بنشر ترجمة حياته لغرضين اما ان يمدح نفسه ولا
يفعل ذلك الا الذي لم يجد من الناس من يمدحه
والناس اكيس من ان يمدحوا رجلاً ان لم يروا عنده اثار احسان
واما ان يورد من حوادث حياته حقيقتها من قبيل اذاعة الخبر وللناس
بعد ذلك ان يثنوا عليه او ان يذموه
ولما اكرمني حضرة صاحب هذا التأليف الجليل تطلب مني ترجمة حياتي

في العلم وفضله في حسن الاختيار وقد خلفه ابنه عبد الحليم في الواجهة
وقب في جميع انواع الاشغال ثم برح دمشق مسقط رأسه الى الديار
المصرية وهو مؤسس الاسرة البهنسية فيها

اما صاحب هذه الترجمة فهو ابن المرحوم محمود بهنسى علي الذي كان يعد
في عهده من كبار المهندسين وقد عين باشمهندساً في مديرتي الفيوم وبني سويف
وعين أيضاً وكيلاً لتفتيش ري الاقاليم الوسطى فكان له مكانة رفيعة عند الجميع
وقد ولد السيد سلطان افندي سنة ١٢٨٨ هجرية ومات والده عنه
وهو صبي فكفله عمه وتولى شؤونه فادخله المكاتب الاهلية حيث تلقن
فيها العلوم الابتدائية ثم نقله منها الى مدرسة الفيوم الاميرية فتخرج فيها
ونال من علومها وآدابها اوفر نصيب فلما استوفى حظه منها وكان قد
ترعرع وبلغ اشده خرج من المدارس يهتم في اشغاله الخاصة فشىد بحسن
سيرته وانتظام اعماله واستقامة مبادئه فضل آبائه اذ حذا حذوهم في الوفاء
والشهادة ونهج نهجهم في كل سبيل يعود على سالكه بالمدح والثناء وهو
الآن بعد من افاضل مديرية الفيوم واعيانها شديداً الواجهة وافر الثروة
وهو على ما اعطاه الله من الغنى وبسطة العيش شديد الاتضاع منبسط اليد
كثير الاحسان عظيم الرأفة باولي المسكنة وهو يجمع الى دماثة الاخلاق
ولين العريكة طلاقة الوجه واللسان ولطف الطباع وفوق ذلك فهو شديد
الميل الى المطالعات يبذل كل نفيس في تعصيد المشروعات الادبية والخيرية
وفي الجملة فهو من الذين جملهم الله باخلاق تثل وتذكر وكلما ذكرت تشكر



❖ ترجمة السيد سلطان بهنسى افندي ❖

ذكر كتاب خلاصة الاثر للقرن الحادي والثاني عشر كثيرين
من اعيان هذه الاسرة منهم برهان الدين البهنسى توفي في دمشق الشام
وهو من افاضل رجال العلم وكبار الاغنياء وقد كان له وابع باقتناء
الكتب النفيسة على اختلافها فجمع منها مجلدات كثيرة دلت على مكانته

والد صاحب الترجمة محمد افندي رمزي الذي ثقل في المناصب العالية على اختلافها فعين ناظراً لفبريكة فوه ثم ناظراً لقسم المنيا ووكيلاً للأقاليم الوسطى وحاكماً على الفيوم وقد عهد اليه ايضاً غير ذلك من الوظائف المهمة ووهبته الحكومة كثيراً من الاطيان بالفيوم وبني سويف

اما صاحب الترجمة فقد ولد سنة ١٢٧١ وبعد ان اتم دروسه الابتدائية نقل الى المدرسة التجهيزية ثم الى مدرسة المحاسبة حيث تخرج فيها ثلاث سنوات كان فيها مثال الذكاء والنشاط وبعد ذلك بقليل توفي والده وعمه فانقطع الى تدبير شؤون زراعته وادارة اعماله الخاصة مظهرًا من الجهد والاهتمام ما جعله قدوة لسواه من كبار المزارعين في العناية وانتظام الاعمال وسيرها على حور الدقة والنظام وهو الآن يعد من اكبر المزارعين وله ثروة عظيمة تبعها بحمه واجتهاده وهو حسن السير عف النفس طاهر الاخلاق شريف المبادئ محبوب من جميع عارفيه وقد نال حظوة في اعين اولي الامر فانعم عليه المغفور له الخديوي الاسبق بالنشان المجيدي الخامس وقد انعم عليه ايضاً سمو الخديوي عباس الثاني بالرتبة الثانية في اواخر نوفمبر من عام ١٨٩٧ مكافأة له عن خدماته الوطنية وهو في الجملة من اعيان هذا القطر وكبار رجاله الوطنيين الصادقين الذين يستحقون كل ثناء



هذه الجمعية اهداه جلالة الامبراطور فرنسوا جوزيف نشان التاج الحديدي من الدرجة الثانية وهو حائز ايضاً على وسامي العثماني والمجيدي من الدرجة الاولى



ترجمة حضرة الوجهه الفاضل عزتو حسين بك رمزي

هو حسين بك رمزي ابن المرحوم محمد افندي رمزي قدم جده علي اغا الى الديار المصرية في عهد المغفور له محمد علي باشا فولد له فيها

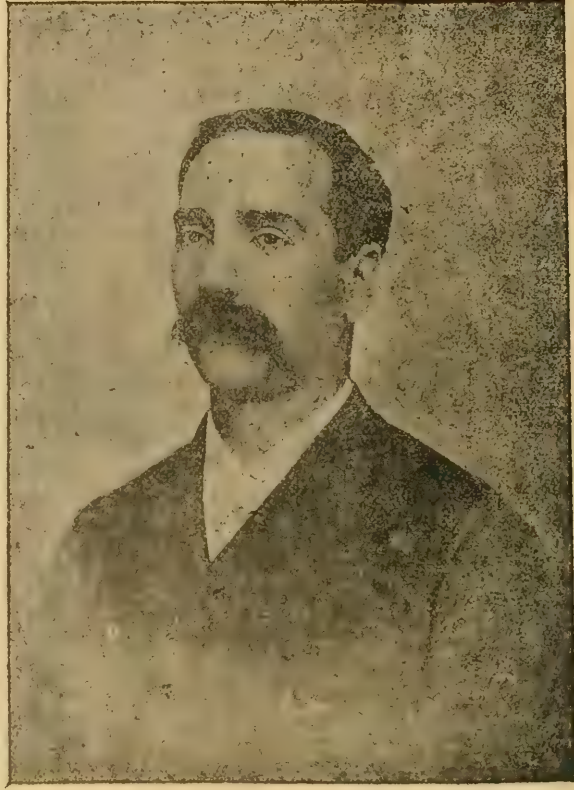
وتقدم فيها تقدماً عظيماً في زمن قصير لما كان عليه من الجد والنشاط
والذكاء وقد حظي بشرف الصداقة مع جلالة امبراطور النمسا وامراء مصر
عباس باشا الاول وسعيد باشا واسماعيل باشا

اما صاحب الترجمة فولد في القاهرة ولكنه مقيم في الاسكندرية
وله فيها بنك كبير ذو فروع كثيرة متصلة في جميع انحاء القطر وهو
مشارك في جميع المشروعات الوطنية كالسكك الحديدية وشركات المياه
وشركات الاملاك الثابتة وغيرها

ولبنكه المذكور علايق مع اشهر بنوك النمسا وفرنسا وانكثرا وقد امتاز
البارون جاك من افراد عائلته بالرغبة في تعضيد المشروعات الخيرية التي
سار عليها ابوه وجده وهو لا يقتصر بمبراته على ابناء طائفته بل ان حسناته
شاملة لجميع الجمعيات الخيرية على اختلاف مذاهبها وقد امتاز ايضاً بشدة
ميله الى معاضدة الفنون والصنائع وسائر المشروعات الادبية

وتشارك حضرة البارون جاك في اعماله حضرة البارونة قرينته
التي جمعت بين طيب السريرة وعالي المهمة حتى غدا منزل البارون
مجتمعاً للذين حوتهم الاسكندرية والقاهرة من ارباب المالية والادارة وقد
اشتهر هذا المنزل بالكرم وحسن الضيافة

وقد تولى البارون جاك صاحب هذه الترجمة رئاسة السركل الخديوية
ورئاسة غرفة التجارة النمساوية المتجولة رئاستها الشرقية لحضرة قنصل النمسا
وهو ايضاً رئيس الجمعية الخيرية للنزلة النمساويين وبياناً لخدماته الصادقة نحو



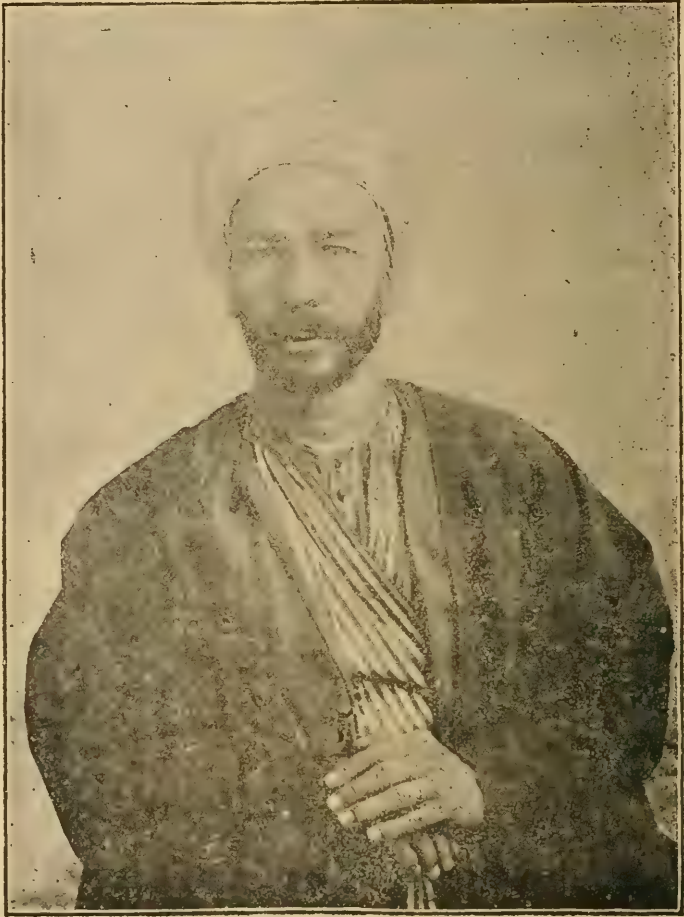
✽ ترجمة جناب البارون جاك باخور منشى الانخم ✽

ان البارون جاك منشى هو رئيس اول معرض عام افتتح في الديار المصرية بمدينة الاسكندرية وهو ابن باخور دي منشى الذي انشأ مستشفى «منشى» في شارع محرم بك في الاسكندرية على نفقته الخاصة وهو حفيد البارون يعقوب منشى المشهور باعماله الخيرية في قينا ولا سيما في الاسكندرية التي انشأ فيها كثيراً من المدارس والمستشفيات وغير ذلك وقد ولد البارون المذكور جد صاحب هذه الترجمة في مصر القاهرة

عمره عين عمدة على طهار مكان ابيه لما رأوا فيه من الاهلية لهذا المنصب ولما فطر عليه من الجِد والنشاط والوفاء في خدمة الحكومة . وقد انعم عليه المغفور له توفيق باشا الخديوي السابق بالرتبة الثالثة وذلك في عام ١٨٨٦ م مكافأة له على خدماته الجليلة

وفي سنة ١٨٩٣ انتخب عضواً لمجلس المديرية باجماع الاراء لحسن اعتقاد الراي العام فيه وثقة الجميع بمبادئه القويمة وخطته الشريفة والرجل طويل القامة اسمر اللون وهو حسن المحاضرة باش الوجه منطلق اللسان اما اخلاقه فهو على جانب عظيم من الدعة والانس ولين العريكة وهو سمح اليد بعيد منال المهمة كبير النفس شديد الاقدام . ولعل هذه الصفات هي السبب الاكبر في نيله منصب والدء على ما كان عليه من حداثة السن في ذلك العهد . ومما يدل على شدة اقدمه وصدق خدمته للحكومة المصرية تعطف المغفور الخديوي السابق عليه بالرتبة الثالثة ثم توالي الانعام عليه فانه عند ما بلغ سمو الخديوي عباس حلمي باشا ما هو عليه من الدربة والدراية انعم عليه ايضاً بالرتبة الثانية وهو انعام قد صادف محله ووقع في موقعه وقد سر بهذا الانعام جميع من عرف صاحب هذه الترجمة . وهو لا يزال الى الان عمدة على طهار فلا زال موضعاً لكل رفعة وعلاء ورتبة وانعام الى ان يبلغ ما هو خليف به من رفعة المجد وعلو الشأن بمنه وكرمه





❖ ترجمة عزتو السيد بك مؤمن ❖

« من اعيان مديرية الفيوم »

هو ابن المرحوم مؤمن شعبان عمدة طهار . ولد سنة ١٢٦٤ هجرية فنشأ على خير المبادي واقوم السبل . ولما بلغ التاسعة عشرة من

حضرة الاديب الياس افندي زخوره المحترم

طلبت مني ان اعطيك ترجمة حياتي كما فعل غيري من مديري
الصحف المحلية لتضيفه الى ما جمعته من التراجم . وعندي ان الذين يستحقون
ان تشر ترجمات حياتهم هم الذين خدموا بلادهم او العالم اجمع خدمة تستحق
الاعتراف

ولدت في مدينة زحلة من اعمال لبنان في اواخر عام ١٨٥٧ وتخرجت في
المدارس الاميركانية وساعدت المرحوم والدي في حرفة التزام البلاد التي
عادت عليه بالخسائر الطائلة . ثم على اثر تلك الخسائر توفاه الله مغموماً ورجح
الاطباء ان سبب وفاته هو الكدر العظيم من ضياع ثروته الطائلة . ولم البث في
البلاد بعد ما قضى من هو اكثر الناس حناناً عليّ الا بضعة سنوات حضرت
بعدها الى مصر في عام ١٨٨٣

واما عملي في هذا القطر في العشر السنين الأولى فاعذرني اذا ضربت
عنه صفحاً لان ذكره تؤاني . واكتفي بان اقول - والله شاهد على ما اقول -
انني كنت اميناً مخلصاً غيوراً على كل من صادقته ولكنني اوكد لك والاسف
ملء جوارحي انني لم الاق من هذا البعض مثلاً لقوه مني

هذا ما ابعث به اليك فاقبل يا حضرة الاديب امتنان الداعي

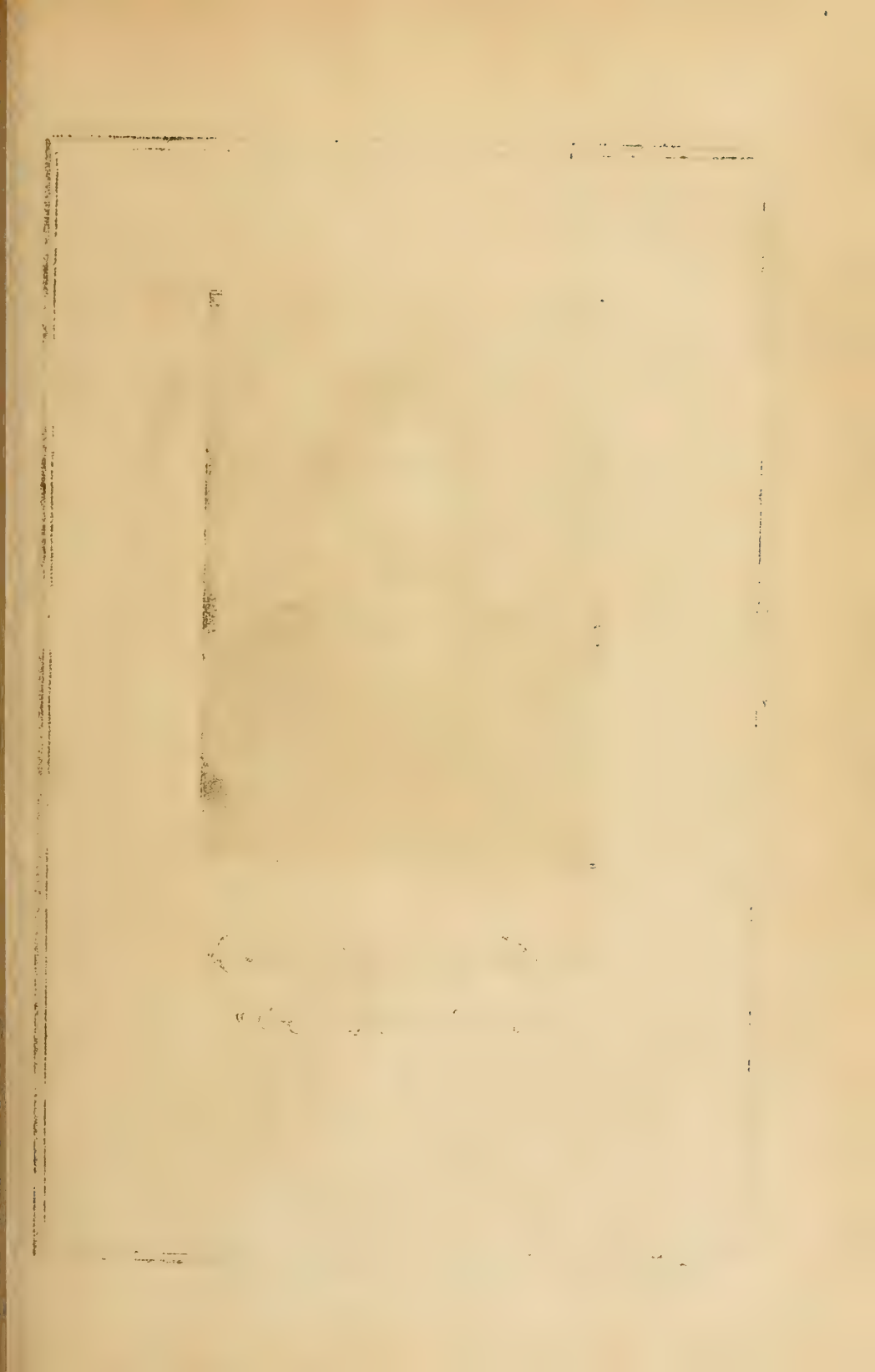
تقولا شحاده

كثبت هذه كما وردت لي بالحرف الواحد وبكل الاحوال اشكر حضرة الفاضل
تقولا افندي لتلبية طلبي

وترتيبه وتسيق الخطة التي يجب ان يسير عليها بما تعهد في جنبه من المهارة
الفائقة في ادارة الشؤون المالية لترتيب الابواب الاقتصادية التي اشتهر بها
هذا الاقتصادي الشهير وعُدَّ بها بمقدمة الشرقين بهذا الفن

ولما رتب هذا المجلس على ترتيبه المعروف وكفل له نظام نفقاته
وايراده على الوجه الاقتصادي المعوَّل عليه بجميع الدوائر الاروية رأت
الحكومة زيادة في ضمانه هذا الترتيب وكفالة نظامه ان تعين سعاده مديراً
عاماً له ليتولى ادارة ما انشأه فيه من الترتيبات اذ كان هو اولى بها من
سواه لتضلعه من الفنون المالية وطول خبرته بالامور الاقتصادية والادارية
فتولى رئاسة المجلس بغاية ما يمكن من الاتقان والضبط وسار فيه سيرة محمودة
عادة على الثغر الاسكندري بالمنافع الجملة والفوائد الغزيرة ولا يزال الى
الآن يتولى ادارته بالهمة الموفورة عليه والعناية المصروفة اليه مما اكسبه رضا
الحكومة وثناء الجمهور

وعدا عن اعماله المذكورة فان حضرته قد وضع مؤلفات عديدة احراها
بالذكر ما يتكلم فيه عن الحركة العمومية في الديار المصرية ويبين فيه حالة
في المجلس المختلط وجملة القول ان هذا الرجل هو ركن من اركان البلاد
والبلاد تحتاج الى تقدمها الى امثاله هذا بعض ما اتصل بنا من ترجمة هذا
الفضل اوردناه اكتفاءً بالقليل حتى لا يخلو كتابنا عن ذكر شيء من اعمال
هذا الرجل الجليل وفقه الله الى ما به خدمة الوطن وما يكسبه جميل الثناء
والذكر الحسن



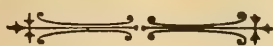


✽ سعادة الفاضل يوسف بك شكور ✽

« رئيس المجلس البلدي بالاسكندرية »

وتراضوا بذلك مع صاحب الترجمة وشريكه ودفعوا لهما نحو الاربعة الالف
جنيه ترضية على فسخ الشروط المذكورة

ولصاحب الترجمة همة واقدام غريبين في كلاً يأوّل الى خير البلاد
ونفع العباد ثم توفاه الله في منتصف عام ١٣١٣ هجرية تاركاً ثلاثة اولاد اولهما
ابو زيد بك توني الذي هو عمدة ملوي والثاني امين افندي توني المحامي
والثالث محمد الدمرداش توني تليذ بمدرسة المبتديان بمصر وشهرة هذا
البيت الكريم اعظم من ان توصف



❀ ترجمة عزتلويوسف بك شكور ❀

❀ رئيس المجلس البلدي بالاسكندرية ❀

ولدهذا الفاضل النشيط في مدينة الاسكندرية في ٧ يوليوسنة ١٨٥٥
ومنذ زمن طفوليته كانت تظهر على وجهه دلائل الذكاء والنجابة ولما شب
وترعرع ذهب الى مدينة ليون من اعمال فرنسا ودخل مدارسها ونجح نجاحاً
عظيماً في تلقي العلوم حتى انه كان ممتازاً بين سائر اقرانه وبعد ان اتم دروسه
رجع الى مصر سنة ١٨٧٦ وقدم فيها امتحانه في مجلس صندوق الدين العالي
وبعد الامتحان عين بوظيفة في نظارة المالية ومن هنالك اخذ يتدرّج متروقيّاً
من الوظائف حتى انتهى بان يكون مديراً للاموال المقررة

ولما انشأت الحكومة المجلس البلدي في الاسكندرية وكان أوّل مجلس
بلدي انشأ بالقطر المصري استدعى حضرة صاحب الترجمة لوضع نظامه

المرحوم سلطان باشا ثم حصلت الحوادث العراية وصار لغو المجلس برمته وبعد قليل انشأت الحكومة مجلس الشوري والجمعية العمومية وعين صاحب الترجمة بالجمعية العمومية وجمعيات المديرية وانعم عليه المغفور له الخديوي السابق بالرتبة الثانية

وفي عام ١٨٩٣ ارسل الخواجات سوارس مندوباً من قبلهم الى ملوي بقصد الاستعلام عن انشاء فابريقة سكر هناك تكون تابعة لشركة فابريقات السكر بالوجه القبلي نظراً لكثرة زراعة القصب بمرکز ملوى فبحال وصوله شرع في مخابرة اكابر تلك الجهات فاکثرهم ابوا الدخول في المشروع المحكى عنه مع انهم في شدة الاحتياج اليه لكثرة ما يصادفونه من الصعوبات في تصريف القصب زراعتهم غير ان صاحب الترجمة خالفهم بذلك واتحد مع حضرة الفاضل تادرس افندي شنوده صاحب جريدة مصر الذي كان يومئذ معاوفاً في مديرية اسيوط وسهلاً لحضرة المندوب مشروع تأسيس الفابريقة المذكورة وفعلاً اتو مع الخواجات اخوان سوارس وشركاهم وعقدا شروطاً اصولية في ١٣ دسمبر عام ١٨٩٣ بانها يتعهدان بتوريد القصب اللازم لادارة تلك الفابريقة لغاية محصول ثلاثة الالف فدان كل عام لمرور خمسة عشر سنة ويكون لهما مقابل ذلك عن كل فدان مائة غرش صاغ بشرط ان الشركة تمدهما بمبلغ عشرة الف جنيه سنوياً لتوزيعها على الاهالي تشيطةاً لهم على زراعة القصب وبعد اتمام هذه الشروط وحصول الشروع فعلاً في بناء الفابريقة اخنار الخواجات سوارس وشركاهم نقلها الى جهة نجع حمادى

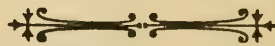
﴿ ترجمة المرحوم توفى بك محمد ﴾

نكتب ترجمته بوجه الاختصار كما اتصلت اليها ولد رحمه الله في بلدة ديروط ام نخلة في عام ١٢٥٨ للهجرة النبوية ولما بلغ من العمر نحو العشرة سنوات ادخله المرحوم والده باحدى المكاتب الموجودة في البلدة فتلقى فيها مبادي القراءة العربية وبرع في حفظ آيات القرآن الشريف والحساب والخط ولما بلغ السنة السادسة عشرة تعين عمدة على البلدة المذكورة خلفاً لوالده وبقي يدير اشغال العمودية مدة عشر سنوات بكل صدق وامانة مع الحكومة واهالي البلدة وفي ١٢٨٤ توجه اسماعيل باشا الحديوي الاسبق الى جهات الروضة حيث له فيها تفتيش فجمع عمد تلك الجهات وسألهم عن حالة مزروعاتهم ونشطهم في اشغالهم وحثهم على الجد والاجتهاد في الاعمال وانتخب من بينهم صاحب هذه الترجمة وعينه ناظر قسم في بلد تدعى ملوى ومكث بهذه الوظيفة مدة سنتين ثم نقل الى منفلوط وبقي نحو سنة ونصف يظهر من الحمرة والاقدام ما يؤهله الى الوظائف العالية وبعدها عين مفتش لجهة بني رافع التي هي ملك لوالدة ساكن الجنان المغفور له اسماعيل باشا وانعم عليه اذ ذاك بالرتبة الرابعة لقاء اجتهداه وامانته فظل بهذه الوظيفة مدة سنوات الى ان صدر الامر برفته للاستغناء ولم يمض عليه الا القليل حتى عين ناظراً لقسم ملوى مرة ثانية وبقي مدة سنتين ثم عين عضواً في مجلس النواب من جملة الاعضاء عن مديرية اسيوط تحت رئاسة

وانتدب طبيباً خاصاً للعائلة الخديوية ايام المغفور له ' اسمعيل باشا خديوي مصر السابق واجبر مع سموه الى اوروبا بعد نفيه عن الخديوية ونال عام ١٨٧٧ الرتبة الثالثة وعام ١٨٧٨ الرتبة الثانية وعام ١٨٧٩ رتبة الممتاز وهو دليل واضح على اخلاصه واجتهاده وانتدب عام ١٨٨٨ ليكون مفتشاً لمصلحة عموم الصحة وانعم عليه سمو الخديوي السابق برتبة مبرميران الرفيعة الشأن

ولما عقد المؤتمر الصحي في لندن عام ١٨٩١ انتدبته الحكومة المصرية لينوب عنها فيه فاجبر اليها وحضر المؤتمر وكان له شأن فيه كما دلت اعمال المؤتمر ولما رجع الى مصر عين ناظراً لمدرسة القصر العيني . وله مؤلفات جمّة منها كتاب في الطب الشرعي وآخر في الطب الباطني . ولما ارسلت الحكومة وفداً من قبلها الى الهند ليبحث في سبب انتشار الطاعون انتدبته ليكون من اعضائه لثقتها التامة به

هذا ولسنا نحاول في ترجمة سعادته ان نزيد الفضلاء علماً برفعة قدره وسمو منزلته بين وجهاء القوم فكلمهم ادرى منا بذلك لان له من الشهرة العظيمة في القطر المصري ما يكفيننا مؤونة الكتابة واستفراغ كلمات المدح في وصف كريم اخلاقه ورضى مناقبه وهو كاتب فاضل وعالم عامل له في عالم الصحافة شأن عظيم



بالبنان لطيف المحضر صافي الطوية محمود السيرة زاد الله في علاه ونفع
الوطن به وبأمثاله



❖ ترجمة سعادة الدكتور ابراهيم باشا حسن ❖

هو من افاضل رجال مصر الذين يشار اليهم بالبنان ترعرع في بحاج
السعة والنعمة وكان منذ صغره يصبو الى المجد وتقبل به النفس الى رفعة
القدر والشأن . ولد في القاهرة سنة ١٨٤٥ ولما بلغ اشدّه انتظم في سلك
مدرسة المهندسخانة وتعلم فيها العلوم الابتدائية ثم دخل مدرسة المبتديان وتعلم
فيها اللغتين العربية والتركية وعام ١٨٥٨ دخل مدرسة القصر العيني فانصب على
فن الطب نحو خمس سنوات وكان في مقدمة اقرانه اجتهداً وثباتاً على المطالعة
وسافر عام ١٨٦٣ الى فيينا فقصبة مملكة النمسا مع ارسالية مصرية واقام
عاماً ونصف عام وتعلم هنالك اللغتين النمساوية والفرنسوية

وانتظم سنة ١٨٦٣ في مدرسة الطب بباريس واكب على الدرس بعزم
لا يعتريه كل ولا ملل واحرز منها سنة ١٨٦٩ شهادة دكتور ثم آب الى
فيينا ودرس فيها الطب الشرعي ونال شهادته وعين مدرساً للطب الشرعي في
القصر العيني سنة ١٨٧١ وطبيباً للأمراض الباطنية في المستشفى الاميري .
وكان لا يدع فرصة تمر دون ان يستفيد بها او يفيد فالف كتابه المتداول
المشهور الذي تعتمد عليه دوائر الحكومة حتى زمننا الحاضر وهو نفيس في
بابه لم ينسج بعد على منواله

❖ ترجمة امين باشا فكري ناظر الدائرة السنية ❖

ولد سنة ١٢٧٢ في القاهرة ولما ترعرع ادخله والده المرحوم عبد الله باشا فكري المدارس الاميرية فتم فيها العلوم الابتدائية وكانت امثر الذكاء والنباهة تلوح على مخائله . ولما عرف امره وظهرت نجابته اخير ليذهب مع الرسالة المصرية الى مدرسة اكس في الجهة الشمالية من فرنسا فذهب اليها وتعلم فيها الحقوق ونال منها شهادة ليسانسيه ثم رجع الى مصر فعين في نيابة المحكمة المختلطة ثم رئيساً للنيابة في محكمة طنطا الاهلية فظهر من الكفاءة والحرية في الاحكام ما جعل له مقاماً عالياً في النيابة

وعام ١٨٨٨ عين رئيساً للنيابة في محكمة مصر الاهلية فابدى من الدراية والذكاء ما جعل الرؤساء يعترفون بفضله وسعة معارفه ولذلك عين عام ١٨٨٩ قاضياً في محكمة الاستئناف الاهلية وكان عادلاً في احكامه حراً في افعاله واقواله غير متشعب ولا متحيز وليس له وطر يقضه الا اجراء العدالة مجراها لرفع منارها واعلاء شأنها

وعين عام ١٨٩٥ ناظراً للدائرة السنية . وقد نال اثناء خدمته رتبة عالية تدل على اخلاصه ونزاهته وصدق خدمته

وقد نال منذ عهد قريب رتبة مير ميران الرفيعة الشأن وفي هذا العام طبع ديوان المرحوم والده وقدم منه نسخة لسمو الخديوي المعظم فقبلها منه وشكره على ذلك وهو من افاضل القوم الذين يشار اليهم

حرب قيادة الجنرال استون باشا على اثر استقالة المغفور له اسماعيل باشا
وفي ٢٤ رمضان سنة ١٢٩٦ ترقى الى رتبة قائمقام ونقل الى الطوبجية
الغادريا وظل فيها الى بدء الثورة العراقية ونقل الى برنجي الاي سواحل في
الاسكندرية فسار الى مركزه الجديد في ١٧ ربيع اخر سنة ١٢٩٩
واذ وصل الى الاسكندرية رأى الاحوال شديدة الوطأة فترك جيش العصاة
وانضم الى مليكه مخاطراً بنفسه غير مبال بعائلته التي تركها في القاهرة
فكافئه سمو الامير على اخلاصه بتعيينه بمعيته السنية ثم نقل الى وظيفة
معاون اول الحرية ثم الى فرز العساكر المستجدة وتوزيع الاسلحة عليهم
فاستحق نشاطه المديح من سعادة الجنرال وود سردار الجيش المصري اذ ذاك
وبعد اخمد الثورة العراقية ارتأت الحكومة المصرية ارسال حملة الى السودان
لقمع العصاة من الدراويش وانيط بصاحب الترجمة اعداد مهماتها وتسفيرها
من العاصمة الى السويس ومنها الى الاقطار السودانية فاتم ذلك بغاية الانتظام
بما اوجب امتنان اولياء الامور منه فترقى الى رتبة اميرالاي في ٨ ربيع اخر
سنة ١٣٠٢ وتعين المرحوم البرنس حسن باشا حين ذاك ليتبع الجنرال ولسلي
في حملته فطلب من الحكومة المصرية تعيين صاحب الترجمة ياوراً اولاً له
فاجيب طلبه وفي شهر جمادى الاخر سنة ١٣٠٢ قام مع دولة البرنس ووصلوا
الى اصوان فخلقا وبينما كانوا على استعداد ليموا ما انيط بهم عمله اتاهم تلغراف
من الجنرال ولسلي بايقاف الجيش عن التقدم الى الخرطوم وبانتظاره في حلقا
ولما عاد الجنرال رجعوا سوية الى مصر واستلم اشغال وظيفته الاولى بنظارة

الى قرع من بلاد الحبشة وبعد وصولهم تعين صاحب الترجمة لاستحضار ولد
نكايل حاكم الحماسين الذي كان قد خان الجنود المصرية المرسلين تحت قيادة
اندروب بك في واقعة جندت فاحضره مع كامل جيشه الى المعسكر فتقابل
مع دولة السراد واطهر ولاءه وطاعنه للحكومة المصرية واقتدى به كثير من
امراء وعمد ومشايخ الحبش . وعادت الحرب فانتشبت ثانية بين الطرفين
ورأى الملك يوحنا ان الغنيمة بالصالح . فطلب من الحكومة المصرية فتم ذلك
وعادت العساكر المصرية الى مصوِّع في ٢٥ شوال عام ١٢٩٣

وعقب تلك الحرب احسن على صاحب الترجمة برتبة بكباشى في ١٨
جمادى الثانية عام ١٢٩٣ مكافأة له عما ابدى من ضروب البسالة والاقدام
وخلف المرحوم البرنس حسن باشا دولتلو السردار محمد راتب باتشا في
منصبه وتعين صاحب الترجمة ياوراً لدولته وطلب بامر تلغرافي من مصوِّع
ليقوم بهذه الوظيفة وفي اوائل شهر جمادى الثانية عام ١٢٩٤ انتشبت الحرب
بين الدولة العلية وروسيا فصدرت الاوامر لدولة البرنس المرحوم حسن باشا
ليقوم بفيلق من العساكر المصرية الى الاستانة العلية للانضمام الى الجنود
الشاهانية فسار اليها وبمعيته حضرة صاحب الترجمة فحضر جملة مواقع اهمها
موقعة صاري نصوح وحسن كوى وبازارجك ونظراً لما ابداه من البسالة انعم عليه
بالجدي الرابع وعاد الى مصر صحبة البرنس المشار اليه ولم يلبث بها طويلاً
حتى اتدبه دولته ليصحبه في سياحته بعواصم اوروبا وكان قد ارسل اليها
بامورية خصوصية وبعد عودته الى مصر انتظم في سلك ضباط اركان

صاحب الترجمة وسماء النجاة تلوح على محياه توسع به والده حسن المستقبل فاحضر له اساتذة مخصوصين تلقى عنهم مبادئ القراءة والكتابة ثم ادخله على نفقته في المكاتب الاهلية وظل بها تليذاً نجيباً حتى سنة ١٢٧١ فطلبت المدرسة الحربية بالاسكندرية نلامذة لينتظموا في سلكها فكان حضرته من الذين وقع عليهم الاختيار فانتقل اليها ولم يلبث طويلاً حتى نال من العلم اوفره ومن الحركات العسكرية ادقها وفي ٢٤ صفر سنة ١٢٧٧ رقى الى رتبة ملازم ثاني في طوبجية السواري المعية وفي ١٦ ربيع آخر سنة ١٢٨٠ ترقى الى رتبة ملازم اوّل في ١ جى الاي طوبجي وفي ١٨ رجب سنة ١٢٨١ استحق باهليته وحذاقته رتبة يوزباشى ثاني في ٢ جى الاي طوبجي واثنى عليه رؤساؤه واقارانه لشدة اجتهاده وقيامه بواجباته وفي ٩ ربيع آخر سنة ١٢٨٣ نال يوزباشى اوّل في الطوبجية الغارديا وفي ٢٣ شعبان سنة ١٢٩١ رقى الى رتبة معاون في برنجي الاي طوبجية وانتشبت اذ ذاك الحرب بين الحكومة المصرية والحبشة فأرسلت حملة مصرية تحت قيادة اندروب بك الى تلك الانحاء وبعد قتال دام بضعة ايام عاد بالخسائر على الطرفين فرجع كل منهما الى معسكره ليستعد للكرثانية وقامت الحكومة المصرية وجردت جيشاً تحت قيادة دولتو محمد راتب باشا سردار العساكر المصرية اذ ذاك وانتخب صاحب الترجمة باوراً لدولته وبارح مصر بمعية السردار فوصل الى مصوع يوم السبت في ١٣ ذي القعدة سنة ١٢٩٢ وبقي بها خمسة واربعين يوماً في انتظار بقية الحملة ودولة المرحوم البرنس حسن باشا وتوجهوا مع الجيش

والاضرحة والتكيا كما يساعد على بناء الكنائس والمدارس العديدة ومتواصل
الرفد الى الجمعيات الخيرية في انحاء القطر كله

وقد بني منذ عشرين سنة مدرسة وطنية خيرية في اسويط وبعد تشييدها
وانفاقه عليها نحو اربعة آلاف جنيه احترقت قبل افتتاحها فاعاد بناءها على
نقته ووقف عليها نحو مئة فدان من اجود اطيانه لينفق ريعها على مصاريفها
وجملة القول انه من مشاهير الاغنياء الذين حصلوا ثروتهم بمجدهم واجتهادهم
واقصادهم حتى انه يضرب المثل بتفنته في علم الاقتصاد فلا ينفق قرشاً
الاً ويعلم في اية طريق ذهب ومع ذلك فهو كريم وقت الزوم وبخيل اذا
عرف ان المال يذهب سدى . وعين منذ عشرين سنة وكيلاً لدولة اسبانيا في
اسويط . والخلاصة انه رجل جد وعمل بمثله فليقتد المقتدون وعلى خطته
فليجزع الرجال المجتهدون . واما رسمه فيكون بالجزء القادم

ترجمة الاميرالاي محمد بك نسيم

ولد هذا الشهم الهام بمدينة الاسكندرية في السابع من شهر ربيع اخر
سنة ١٢٦١ وكان المرحوم والده حسن بك تحسين لاظ من اعيان بلدة
قره دره في برالاناضول وكان رحمه الله رجلاً نقياً ورعاً محباً للخير خدم
الحكومة المصرية السنين الطوال بامانة واخلاص وثقل في عدة مناصب
شهدت له بطول الباع ودلت على ما كان عليه من المناقب الجليلة والمآثر
الغراء وحسن الادارة في الاعمال وتوفي مأسوفاً عليه سنة ١٢٩٣ ولما ترعرع



رسم سعادة الميرالاي محمد بك نسيم

والاسكندرية . وبعد زمن ليس بطويل اتسع نطاق تجارته وزادت ثروته
اضعافاً فبلغت نحو عشرة آلاف جنيه

وجاء في غضون ذلك المرسلون الاميركيون الى اسبوت وشيدوا فيها مدارس
وكنيسة انجيلية فانتظم معهم كثيرون من مسيحي الاقباط في تلك المدارس
ومنهم صاحب الترجمة واخوه حنا المار ذكره . ولكن الدهر ابى ان يصفو
لها فوجهت تهمة الى اخيه حنا سجن بسببها ولا موضع لذكرها الآن . فترك
محل تجارته وقدم مصر ليتوسط لاختيه وانفق في سبيل ما يرومه معظم
ما جمعه من المال وقد استصدر امراً خديوياً بالاخراج عن شقيقه ولكن
بعد خراب البصرة وانفاقه مقداراً وافراً مما حشده من المال

ثم رجع الى اسبوت وتعاطى اعماله التجارية بامانة واستقامة فتضاعفت
ثروته مئات وهو يعد الآن من الطبقة الاولى بين وجيها الوجه القبلي وثروته
واسعة جداً . وقد شاد في اسبوت قصرًا جميلًا فرشه بانخر الرياش والاثاث
من مصنوعات اوروبا . وبنى سنة ٩٦٦ فابريقة عظيمة لعصر قصب السكر وتكريره
في بني قرّة التابعة لمديرية اسبوت وعين لها مهندسين اوربيين وهذا العمل
لم يسبقه اليه احد من المصريين وخصص ارضاً واسعة لتزرع قصباً لادارتها
ويقال انها كافية لها . وهو شديد الاعناء بزراعته محب لعمل الخير واغاثة
البائس وقد خصص عشر ايراد املاكه للاعمال الخيرية وينفق نحو النفي
جنيه كل عام اسعافاً للحتاجين ولفتح المدارس وتشيد اماكن العبادة غير
ناظر في ذلك الى اختلاف المذاهب فانه يشترك في بناء الجوامع والزوايا

وتعاطى عام ١٨٨٤ فن الحاماة لدى المحاكم الاهلية فآظهر ذمة واستقامة في اعماله وانتخب في اثناء اقامته بمصر نائباً عن طائفة الاقباط البروتستانت في لجنة قانون القرعة العسكرية فقام بحق الخدمة قياماً يذكر بالشكران واتخذ له محلاً في اسيوط عام ١٨٨٩ لتعاطى فن الحاماة عن ارباب القضايا لدى المحاكم الاهلية . وحسبنا ان نقول عنه انه محام بارع متضاع في القانون محمود السيرة كامل الصفات مشهور بالاستقامة واصالة الراي . وهو كاتب بارع يعد في الطبقة الاولى بين الكتبة يحسن التكلم والانشاء في اللغتين الانكليزية والفرنسوية وفقه الله الى جميع ما به الخير والاسعاد

﴿ ترجمة السري الوجيه الخواجا ويصا بقطر ﴾

﴿ عين اعيان مديرية اسيوط ﴾

ولد في ٢٤ مايو سنة ١٨٣٧ من ابوين ثقيين ولما بلغ السادسة من عمره اخطفت المنون المرحومة والدته وله منها اخ اسمه حنا . وبعد زمن تزوج والده بامرأة غيرها فلما رأى صاحب الترجمة انه غير مستريح مع امرأة والده في المعيشة انفرد هو واخوه عن والديهما واخذ يتعاطيان الاعمال ليعيشا منها . ولما كان والده فقير الحال وليس في يده ما يساعد به ولديه فاستعان ابنه الاكبر باحد التجار فاخذ من محله بضائع اقمشة ليبيعها في مدينة اسيوط والبلاد المجاورة لها . وبقي بضع سنوات على هذه الحالة حتى جمع مالا من اقتصاده . صيره رأس مال له ففتح محلاً تجارياً في اسيوط واحضر اليه بضائع من مصر

مدارسها المشهورة ثم سافر عام ١٨٧٠ الى بيروت فدخل مدرستها الكلية وتلقى فيها العلوم العالية ونال شهادة بكالوريوس . وقد كان فيها عنوان الاجتهاد ومثال الفضيلة . وفي تلك المدرسة يوم مخصوص من كل اسبوع يترن فيه التلامذة على الخطابة ويحكي عن صاحب الترجمة انه كان من ابرع التلامذة في الخطابة واثبتهم جاشاً وكان مع صغر سنه ينشئ مقالات طوالاً جيدة السبك دقيقة المعنى وله مبتكرات معاني في شعره وقد كان له الى نظم القريض ميلاً شديداً في صباه . واما الآن فهو يفضل النثر على النظم وله في عالم الصحافة شأن عظيم تشهد بذلك مقالاته الزانة في جريدتي المقطم ومصر ولما عاد الى بلده من بيروت تعاطى التجارة وكان في غضون ذلك يبحث

الوالدين على تعليم ابنائهم في المدارس فعمل بكلامه الكثيرون

واتفق انه حدث مجاعة عام ١٨٧٨ في جهات الصعيد فاستنزه الحمية والارحية الى تأليف جمعية خيرية في اسيوط يساعد بدخلها اهالي الصعيد وكان يحض الاغنياء على مديد الرشد والاحسان الى الجمعية فجمع مبلغاً وافراً لتلك الغاية ووزعه على المحتاجين

وانتخبته بلدة ابنوب نائباً عنها عام ١٨٨٣ وانتخب ايضاً عضواً للجمعية العمومية وكنتم سر اللجنة انتخاب اعضائها واخثاره البروتستانت نائباً عنهم في مديرية اسيوط وصدر امر من نظارة الداخلية بمعرفته في تلك الوظيفة وانشأ مدرستين على نفقته الخاصة في ناحية ابنوب الاولى لتعليم الصبيان والثانية لتعليم البنات وله غير ذلك ماثر كثيرة

وما مضى على هذا زمن طويل حتى صدر الامر العالي بتعيينه محافظاً لمدياط وكان ذلك في شهر ربيع الثاني سنة ١٣٠٥ هجرية فاصلى فيها كل ما كان مختلاً من الشؤون ثم تعين في شهر محرم من السنة التالية سنة ١٣٠٦ مديراً لمديرية القليوبية فرأى اهل هذه المديرية منه رجلاً ذا عزم وحزم لا تأخذ الشبهات ولا توهنه المضلات ولا يراعي في الحق صغيراً ولا كبيراً ثم نقل من هذه المديرية الى الشرقية فاستلم زمام ادارتها وسيرها بما عهد فيه من الحذق وحسن التدبير ومشى فيها على خطته المعروفة من الاستقامة والصدق ثم انعم عليه المغفور له الخديوي السابق برتبة ميران الرفيعة مكافأة له على خدماته الجليلة وبعد قليل احيل على العاش وهو الآن قائم على مناظرة اشغاله الزراعية وفقه الله لما فيه رضاه

﴿ ترجمة حضرة الاصولي الفاضل اخنوخ افندي فانوس ﴾

مهما خط اليراع على القرطاس لاستيفاء وصف مناقب صاحب الترجمة اراه مقصراً . فقد اشتهر عنه كثير من المآثر الماثورة التي تخلد له اطيب ذكرى . وحسبه ما اتاه الله من ثبات الجنان وقوة العارضة مع طلاقته في الكلام . وهو لسن محنت ملئه الحكمة والاخبار ثبت له ذلك مدافعاته العديدة الدامغة الحجة الساطعة البرهان لدى القضاء

وقد ولد في بلدة ابنوب سنة ١٨٥٤ واسم والده فانوس روفائيل وكانت مخائل النجابة والذكاء ظاهرة على محياه لما كان يبدو منه من الاعمال التي تدل عليهما . ولما صار عمره تسع سنوات ادخله والده في المدرسة الاميركية باسيوط فتعلم فيها مبادئ اللغتين العربية والانكليزية ثم جاء الى القاهرة مع اولاد خاله المرحوم واصف الحياط وانتظم في سلك تلامذة احدى

﴿ ترجمة سعادتلوا فندم حضرة علي آصف باشا ﴾

« مدير الشرقية سابقاً »

ولدى سعادة صاحب الترجمة في مصر بمنزله في الدرب الشمسي محل اقامته الآن وكانت ولادته في ليلة الثلاثاء ليلة البدر من شهر ذي القعدة الحرام سنة ١٢٥٧ من الهجرة ولما بلغ التاسعة من سني عمره انتقل المرحوم والده الى دار البقاء فضمه الى حجره عمه محمد بك القواله لي الذي كان محافظاً للسويس في ذلك العهد واعنى بأمر تربيته احسن العناية وادخله المكاتب وحرص على تعليمه وتهذيبه فدرس صاحب الترجمة من اللغات العربية والتركية والفرسية واستوفى منها حظاً كبيراً ولما ادرك من الشباب سن العشرين كان مستكتماً لاوصاف اللياقة اللازمة للدخول في دوائر المأموريات فعين سنة ١٢٨٧ معاوناً في ديوان المالية المصرية وما طال عليه الزمن حتى عين من جملة المأموري فاظهر من قوة الذكاء والنشاط في انجاز العمل ما استوجب له حب اولياء الامور وثناءهم عليه ثم استعلى فتولى رئاسة القلم العربي لادارة الاحياء في نظارة الداخلية وبعد ذلك انتدب ليكون مأموراً بتحصيلات مديرية البحيرة فكان ثم لما هبت الفتنة العراية وتبللت الافكار وقلقت الخواطر كتب بالاستقالة من هذه الوظيفة وترك شؤونها بعد ان برهن فيها على همة ومهارة لم يعهدا بغيره من قبله ولما سكنت عواصف الفتنة استدعته الحكومة وعينه وكيلاً لمديرية المنيا وانعم عليه الجناب الخديوي بالرتبة الثالثة مكافأة له على ايمانه فشمر عن ساعد الاجتهاد واخذ الامور بالحزم ووضع الحل في محله والربط في محله سالكا في ذلك سلوك العفة والاستقامة فسر الجناب الخديوي من خدمته الصادقة كل السرور وورق له رتبته الثالثة الى الثانية وبعد ذلك نقل من مديرية المنيا وعين وكيلاً لمديرية اسيوط وهنالك ازداد تيقظاً للامور واشتدت عزمته فكان لا يغادر من الوقائع التي لتعاقب به في المديرية كبيرة كانت او صغيرة وتنبع مبعثها وحققها بكمال التدقيق وفصلها حسب ما يقتضيه النظام فطارت له شهرة ملأت دوائر الحكومة وتحدث بها القاصي والداني وفي ذلك الوقت اهديت اليه الرتبة الممتازة الرفيعة

قدمت يا كنز الحسان الاشقر العالي المصون
فلك البقا فالدهر خان لكن صبرك لا يخون

ومن محاسن شعره قوله وقد رأى غطاء صفرة (مائدة) وقد رسم عليه
سبع يقوده غلام وكان ذلك في حفلة جعلت لتوديع احد رجال القضاء باسيوط
من عدلهم اسروا السباع وصوروا تماثيلها بسلاسل الرائي
فليعتبر اولو الجرائم مثله وليرعوا متوحشو الغبرائي
وقد اشتهر بحسن الخطابة ففي سنة ٨٧ م قام خطيباً بمرسخ الشيخ
ابو خليل القباني وخطب خطبة موضوعها فوائد فن التشخيص وتأثيره على
النفوس وانرى في اسيوط موضوعها فضل محاسن الاخلاق واخرى موضوعها
فضل العدل ورجاله واخرى موضوعها بيان حقيقة المحامي والقاضي وله غير
ذلك مما لم اقف عليه وفي عام ٩٧ عاد لمصر وفتح مكتباً بشارع محمد علي واخذ
يباشر اعماله بجمته العالية وفقه الله وابقاه

ومنها

فاشدد الملك بالعزيمة والرأى وحسن التدبير في العقد والحل
وترفق في كل امرك فالرفق جميل وبالملك اجمل
وانشر العلم وابسط العدل وادفع بالتى واحفظ بما كاد يهمل
هذه شيمة الملوك قديماً وحديثاً وانت اولى وافضل

ومنها

ان مصرأوانت اكرم ذخري لبنيتها وانت خير مؤمل
ترتجي منك ان ترد اليها مجدها مجدها الذي كان اول
ويسير على العزيز اذا ما عقد العزم ان يقول ويعمل

ومنها في المديح

ملك عادل حكيم حليم يقط حازم وقدر مكمّل
عزمه كالحسام بل هو امضى منه فعلاً وفي الحوادث افعل
ثابت الجاش ان تزلزل رضوى فهو عند الخطوب لا يتزلزل

وله مديح كثير في الحضرة الخديوية

ويوم ما كان يروض نفسه قرب الجبل غرب اسوط اتى اليه خادمه
وبيده تلغراف من صديق له ينعي اليه وفاة حصان له فرد عليه مباشرة
بالتلغراف قال:

نهته على موت الحصان لعبت به ايدي المنون
وتصرفت نوب الزمان بشبابه الغصن الهتون

للآن . منها كتاب الاحكام في الاحكام - ابان فيه جواز تحليف الشاهد
اليمين شرعاً والفرقة بين الشهود وكله مباحث تتعلق بالشهادة والشهود وما
يجوز الاستشهاد به وما لا يجوز ومن يجوز الاستشهاد عليهم وما لا يجوز وكتاب
كشف المستور - وهي رسالة صوفية وكتاب الشريعة والقانون - وهو كتاب
ضخم حاول فيه اثبات اخذ الشارع احكام القانون المدني من الشريعة الغراء
الاً قليلاً منه وابان نصوص الشريعة المنطبقة بالمعنى على نصوص مواد القانون
ورواية مدهشات الفكر ورواية تشخيصية

وله الملم تام بنظم الشعر ومن نظمه قصيدة رفعها الى سمو الخديوي يهنئه
فيها ويعزبه بوفاة والده المغفور له الخديوي السابق .
مطلعها

سرور جلت انواره ظلم الحزن	وقوة ايد ابرأت ألم الوهن
وانس اتى من بعد سابق وحشة	وخوف عرى لكن تبدل بالامن
وطود رسى من بعد اخر قد وهى	فان فاتنا ركن او ينال الى ركن
وغصن نشا من قبله غصن ذوى	فلم تنتقل الا من الغصن للغصن
جنينا من الماضي ثمار عدالة	ونجني من الآتي وباطيب ما نجني

وكلها على هذا المنوال تشهد ببراعة ناظمها وقصيدة أخرى قدمها لسموه
بعيد الاضحى قال في مطلعها :

كبر السعد في ذراك وهلل	ولاك الدهر بالاماني تكفل
وكسوت الزمان منك جمالا	فتحلى بحليه وتجمل

حضرة عبد الكريم افندي فهم الحامي بطنطا للتمرن فيه وذلك في اواخر سنة ١٨٨٥ م واستمر فيه ثلاثة شهور تقريباً ثم افتتح لنفسه مكتباً خاصاً بطنطا وذلك سنة ١٨٨٦ م واستمر بها الى اغسطس ١٨٨٩ م وفيه يمّ الوجه القبلي واقام بمدينة اسبوط الى ماي سنة ١٨٩١ وفيه اشترك مع حضرة الفاضل ابراهيم افندي اللقاني وقضت ضرورة الاشتراك ودواعي الاعمال باقامته بمصر فاقام بها الى اواخر سنة ١٨٩٢ فقضت عليه الدواعي الصحية العود الى اسبوط فعاد اليها وباشر اعماله بكل همّة

وحضرته اعناد ان يسعى وراء البحث والتنقيب بمعاني القانون الخفية وما توجهه العدالة في مواضع شتى وكثيراً ما خدم القضاء بامور ومبادئ جليّة تمر على ذهنه فيقدمها فتحوز الرضا والقبول فمن مبادئه التي كان أوّل طارق لها القول بجواز المعارضة في الاحكام الغياية من المدعي بالحقوق المدنية وكانت المحاكم تقضي بعكس ذلك ومنها ان الاحوال الكمالية كعرض الثمن على المشفوع منه بعد الحكم لا يعتبر شروعا في التنفيذ ومنها ان الفعل الذي يقبل اعتباره جنائية وعدم اعتباره لا يمكن المعاقبة عليه الا اذا قام دليل على تمييز نية الفاعل ومنها ان انكار التوقيع مع الاعتراف باصل الختم امر يوجب سماع شهادة الشهود على حصول التوقيع وهو أوّل قائل بعدم جواز الشفعة بعد مضي خمسة سنوات من المشتري وما يبدية من هذا القبيل كثيرة والاحاطة بها غير ممكنة ولذا اكتفينا بما ذكر دلالة على ما لا يذكر

ولحضرة صاحب الترجمة مؤلفات كثيرة ولسبب وفرة الاشغال لم تطبع

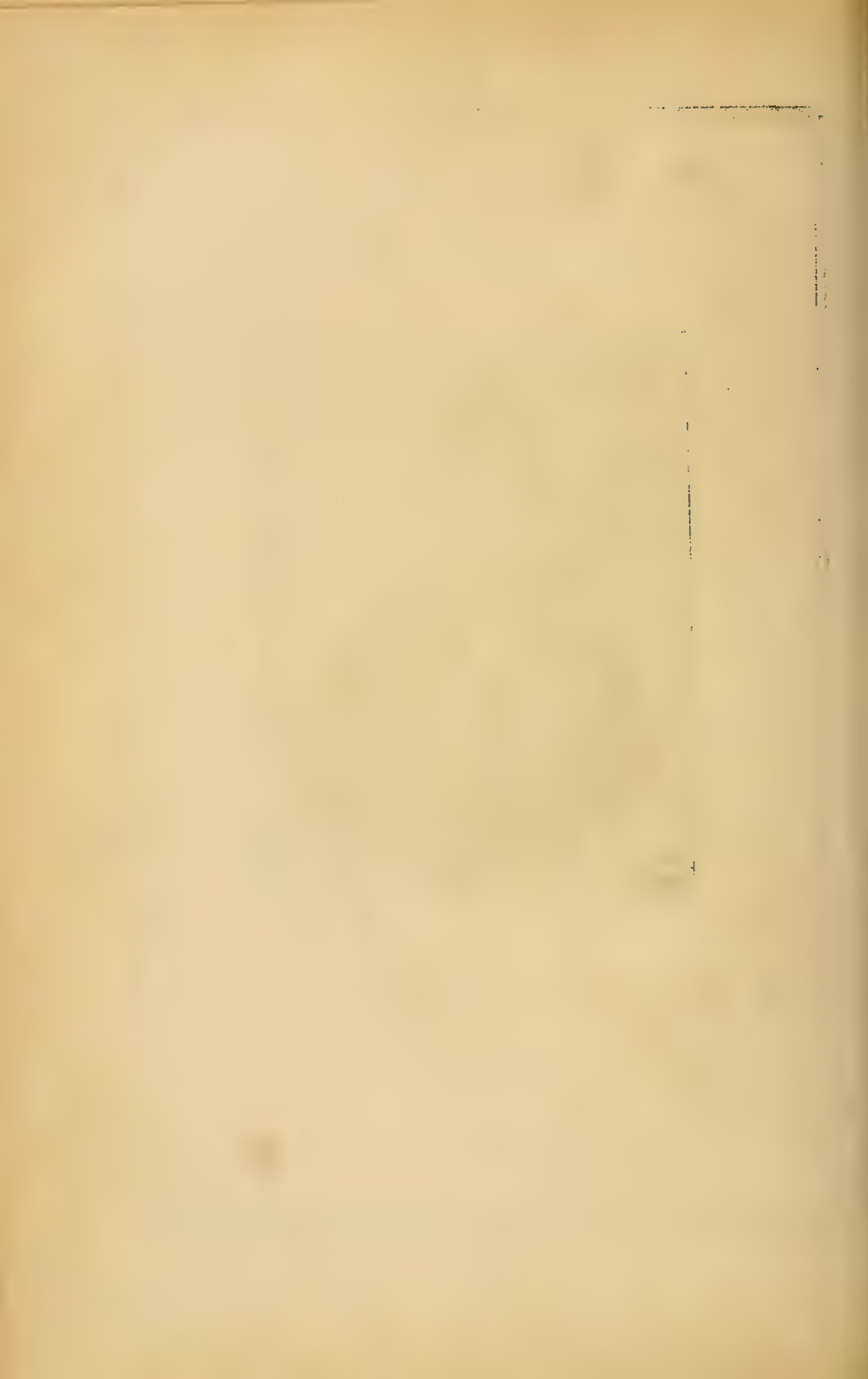
﴿ ترجمة صاحب العزة محمد بك ابي شادي المحامي ﴾

﴿ امام محكمة الاستئناف الاهلية ﴾

هو محمد بك ابو شادي بن ابي شادي الدحدوح بن ابي زيد بن محمد
ابن محمد بن مصطفى بن محمد بن سعد بن محمد بن شعيب بن ادريس بن محمد
ابن موسى اخ سيدي ابراهيم الدسوقي يتصل نسبه بالحسين بن عليّ وُلد في
ليلة الخميس ٦ ربيع الثاني سنة ١٢٨١ هجرية من عائلة شهيرة بعائلة الدحدوح
بناحية قطور من اعمال مديرية الغربية وعند ما بلغ سنهُ اربعة سنوات ادخله
والده بمكتب التعليم واستمر فيه حتى قرأ القرآن الشريف وخرج منه في سنة
١٢٩٠ عريية وفي شوال من تلك السنة الحقهُ والده بالجامع الازهر لتلقي العلم
فاستمر فيه الى رجب سنة ١٢٩٨ هجرية وقد تلقى العلم عن جملة اساتذة
منهم المرحوم الشيخ زين المنصفي وكان عليه معظم حضوره والشيخ الاشراقي
والشيخ الامباري الشهير وغيرهم من افاضل العلماء ثم انقطع عن الجامع
الازهر بسبب وفاة والده في اواخر جماد الثاني من السنة المذكورة الاّ انه
اخذ يواصل العلم بالجامع الاحمدي على المرحومين الشيخ عبد العزيز يحيى
والشيخ محمد البهي الحويجي وغيرهم من افاضل العلماء الى ان سعى بعض افراد
عائلته في اباداة املاكه بدين اصطنعه باسمه ببلغ حوالي الخمسة آلاف
جنيه تقريباً فرأى ان يترك طلب العلم ويشغل بالسعي على المعاش فاشار
عليه بعض اصدقائه بالاحتراف بحرفة الحمامة فقبل مشورته والتحق بمكتب



✽ حضرة الاصولي الفاضل عزتو محمد بك ابو شادي الحامي ✽



رؤساءه شهدوا له الشهادات الحسنة الدالة على اجتهاده وكان يحبي لبلديه في
 الدرس والمطالعة ودرس قوانين الحكومات الاوروبية ثم نقل الى مصر
 وعين فيها ناظرًا لاقلام المحافظة ووضع اذ ذاك نظاماً عاماً لعموم الاقلام
 بناءً على ما أحرزه من المطالعة وعلى اخباره الطويل فجاء قانوناً مستوفياً
 نادر المثال ورتب واصلمح كثيراً . وصارت الحكومة المصرية تعتمد عليه
 وتتدبه لقضاء بعض المهمات ثم رقي الى وظيفة رئيس ادارة في البوليس
 السري بالداخلية سنة ١٨٩١ وانعم عليه سمو الخديوي المعظم بالرتبة الثانية
 عام ٩٢ وبالنشان العثماني الرابع ايضاً . ولما ألفت مصلحة عموم البوليس
 واحيلت اعمالها على الداخلية رقي الى وظيفة (مدير قسم الضبط) في نظارة
 الداخلية وفي شهر مارس من عام ١٨٩٧ انعم عليه بالنشان المجيدي الثالث
 هذا ما وقفنا عليه من ترجمة حياته . ولقد عرفناه بانفسنا وسمعنا الكثيرين
 من كبار المستخدمين يمدحونه على توقد ذهنه وفطر ذكائه وشدة اهتمامه
 بوظيفته وهو لا يزال معتمداً على نفسه في كل ما يفعله كما كان شأنه منذ
 بدائه في خدمة الحكومة . محباً للابالي بالمطالعة . وله ماثر غراء تشهد بها
 الحكومة المصرية بانه صادق الخدمة مخلص الولاء للسدة الخديوية . متعه الله
 بالصحة التامة وانه امانيه وحقق له مقاصده الحميدة لخير الوطن وبنيه . واما
 اعماله الخيرية فحدث عنها ولا حرج

﴿ ترجمة حضرة عزتو عبد الله بك صغير مدير قسم الضبط ﴾
﴿ في نظارة الداخلية ﴾

من تتبع سير الرجال الافاضل الذين نبغوا في كل عصر علم انهم نالوا ما نالوه من رفعة الجاه والمنزلة وبعد الصيت بجدهم واجتهادهم ولم يكن لسعد الطالع عندهم اثر ولا ذكر بل كانت جل اهتمامهم باعتمادهم على انفسهم وثباتهم على ما يؤملون به خيراً ومستقبلاً حميداً . وصاحب الترجمة يعد من افراد اولئك القوم

وُلد حضرته عام ١٨٥٤ في مدينة بيروت ولما بلغ التاسعة من العمر ارسله والده الى مدرسة عنتوره في جبل لبنان فتنقف فيها سبع سنوات وكان عنوان الاجتهاد ونال منها شهادة البكالوريا وهو في السادسة عشرة من عمره واتى الاسكندرية حيث سبقه اليها المرحوم والده واستوطن وفتح فيها محلاً تجارياً وعرض عليه ان يساعده في اشغال التجارة فابي ذلك ولكنه رأى ان نفسه تميل الى الاستخدام في دوائر الحكومة فادخله والده في محافظة الاسكندرية بوظيفة كاتب بقلم افرنجي عام ١٨٧١ ولم تمض عليه سنتان في وظيفته حتى رقي الى وظيفة معاون ادارة بوليس الاسكندرية وذلك لما اظهره من صدق الخدمة واقام في هذه الوظيفة الى سنة ١٨٧٩ حيث ارتفعت وظيفته وزاد راتبه فعين ناظراً لادارة بوليس الاسكندرية بعد انفصال مديرها الايطالياني وقتئذ فظهر نشاطاً فائقاً وهمة عظيمة حتى ان

يونيو سنة ١٨٨٧ ثم توجه الى مدينة اكس في فرنسا ليقدم الامتحان السنوي في مدرستها ونال شهادة اللسانيه في ١٤ دسمبر سنة ١٨٨٧ ثم عين افوكا تو امام المحاكم المختلطة في ١٨ يناير سنة ١٨٨٨ وعين أيضاً في ١٤ فبراير سنة ١٨٨٨ في مصاف المحامين المقررين أصلاً امام المحاكم المختلطة ولما قدم الامتحان الثالث امام اساتذة مدرسة اكس نال فيها شهادة خلوصية اثنى فيها الاساتذة عليه لانه جاز علامات بيضاء في جميع المواد التي امتحن فيها . وبعد قبوله امام المحاكم المختلطة والاهلية كما ذكرنا آنفاً اشتغل سنتين في مكتب جناب المسيو بارت ديجان

ثم نقل الى بني سويف في الوجه القبلي في شهر ستمبر سنة ١٨٨٩ اي في بدء افتتاح المحاكم بالوجه القبلي وظل فيها محامياً لدى المحاكم الاهلية والمختلطة وقد أحرز شهادة شرف في امتحان كتابي اداة في القانون الروماني بتاريخ ٢٦ يوليو سنة ١٨٨٧ وفي هذه الشهادة ثناء جميل على زكاه وسمو مدركه

وقد طلبت قنصولات النمسا والمجر من نظارة الخارجية في ١٩ ابريل سنة ١٨٩٦ التصريح من حكومة الجنا ب الحديوي باعتماد صاحب هذه الترجمة وكيلاً للارسالية الفرنسية كما فيلهذا وبعد تحقيقات وتحريرات بشأن الموما اليه اعتمدته في الوظيفة المار ذكرها وكتب من نظارة الخارجية الى القنصلاتو الجزالية بذلك واطلعت المديرية وفروعها به والمديرية كتبت رسمياً الى صاحب الترجمة في ٢٩ ابريل سنة ١٨٩٦ باعتباره في الوظيفة المذكورة بناء على أمر الخارجية لها

وهو لا يزال في بني سويف يشتغل بفن الحمامة وهو متوقد ذكاء رضي السيرة والسريرة لطيف المحضر ولذا أجمع معارفه على ولائه

﴿ ترجمة ﴾

(الاصولي سليم افندي رطل الحامي امام محكمة الاستئناف الاهلية والمحاكم المختلطة)



هو سليم رطل ابن المرحوم ابراهيم رطل من عائلة رطل الشهيرة ولد في دمشق الشام في ٥ يونيو سنة ١٨٦٠ ولما ترعرع دخل المدرسة البطريركية الكاثوليكية في بيروت لتلقي العلوم العربية والفرنسية واقام فيها نحو ثمانين سنة وكان استاذ المرحوم سليم بك نقلا مؤسس جريدة الاهرام الغراء وخرج من المدرسة المذكورة ١٨٧٨ بعد نيله الشهادة المعلنة له باتمام دروسه وفي اواخر السنة نفسها اتى مصر واستخدم في مكتب الافوكاتو سيزار عاداه ثم دخل في وظيفة مترجم موقت بنظارة المالية وبقي بضعة اشهر ثم نقل الى مكتب الافوكاتو فيجري بوظيفة مترجم أيضاً واقام نحو ستة اشهر وكان في خلالها يباشر أعمال المحاماة المختصة بالمكتب المذكور امام المحاكم الاهلية ثم عين محامياً امام المحاكم الاهلية الابتدائية الاستئنافية في ١٤

المثال بين الرجال ولا غرابة فان النفحة الزكية تنبعث من العرف الطيب

ولد صائه الله في شهر رمضان المبارك من سنة ١٢٨٤ هجرية وكان طالعه كما
 شاع سعيداً على والده الذي اعتنى بتربيته اعتناء خصوصياً ورتب له بعض علماء
 الجامع الاحمدي ليتلقى عنهم العلوم المتنوعة فبرع فيها براعة تامة شهد له نفس
 اساتذته واعترفوا له بالذكاء المفرط وسرعة الحاطر وبينما كان يحتج تلك الثمار
 توفي المرحوم والده وهو في الخامسة عشرة من العمر . وبعد وفاة والده اعتنى
 بفتح بيته الخاص ووجه همه واهتمامه الى تنشيط فلاحته واعلاء شأن زراعته لعلمه ان
 عليها المعول واليها المرجع في راحة المعيشة وبها يتم له القيام باكرام الوارد
 ومساعدة المحتجى فحسن ادارتها تحسناً غريباً رغماً عن صغر سنه فأصبحت
 متسعة النطاق غزيرة التاج

ولحضرتة ولع شديد بمشاهدة البلاد الغربية والوقوف على أحوالها وأخلاق
 أهاليها وقد سافر الى الاساتنة العلية مراراً عديدة وتجول أيضاً في البلاد السورية
 وزار أكثر مدنها وعرفه اعيانها وعلمائها واعترفوا له بالفضل وعلو المكانة كما
 اعترف له كل من عرفه وهو الآن معدود من كبار اعيان مديرية الغربية وقد
 مدحه كثير من الشعراء بقصائد رنانة أثرا ثمر بعض ابيات مختارة مما قاله
 فيه عزتوا توفيق بك حموده

نسل الامام فساند له أبداً في الفضل والحلم والاخلاق والحسب
 هو الحسين حليف المجد ذو همم به تجار الملا من شدة النوب
 الى ان قال

نعماءك طنطا فانت الآن راقية عرش الكمال بفضل السيد القصبي
 وقد شاطرت الشعراء في مديحه والثناء عليه السنة الادباء ومن عرف فضل
 هذا الهمام حفظه الله وبلغه من أيامه ما تمناه

ترجمة

الوجيه الفاضل السيد حسين القصبي



قبل ان ابدأ بترجمة حضرته اقول اني عرفت هذا الفاضل منذ عشر سنوات معرفة لم اتمكن بها في بادئ الامر من معرفة اخلاقه الكريمة وصفاته العالية . الا اني في سنة ١٨٩٢ اضطررت بالنظر لمصلحتي الخصوصية ان اقيم مدة في مدينة طنطا محل اقامة حضرة صاحب الترجمة فزرت في منزله العاصر ورأيت منه رجلاً خبيراً كاملاً عالماً مهيباً مفطوراً على الذكاء وقد أكرمني اكراماً دل على انشراح صدره عند ملقاة كل ضيف وقد خرجت من منزله شاكراً لفضله ومنذ ذلك الحين وانا اتردد عليه فأني منه زيادة عما قبل والحق يقال بانه نادر

الجليلة وبالحقيقة ان المترجم رجل كريم الاخلاق حاو جميل الصفات
محسن للفقراء طيب السيرة اكثر الله من أمثاله

وأما حضرة الاستاذ الفاضل الشيخ سليمان افندي العبد المدرس
بالجامع الازهر ومدرسة دار العلوم فهو ابن المرحوم مصطفى العبد
شقيق سليمان افندي العبد ولد في بلدة والده بشبرا النملة في منتصف
شهر رمضان المبارك سنة ١٢٥٧ للهجرة النبوية ولما بلغ العاشرة من عمره
أدخله المرحوم والده بالجامع الاحمدي بطنطا ليتلقى العلوم العربية مع
تجويد آيات القرآن الشريف فمكث فيه أربع سنوات درس بعض
كتب النحو والفقه ولما توسم والده فيه الخير وظهر على محياه الزكاء
أتى به الى مصر وأدخله الجامع الازهر فحضر على أشهر الاساتذة فيه
منهم العلامة الشهير شيخ المشايخ الشيخ ابراهيم السقا ومنهم شمس
الدين شيخ الجامع الازهر الشيخ محمد الانبائي والعلامة الشهير التقي
الصالح الشيخ محمد الحضري الدمياطي والشيخ عبده البستاني والعلامة
الشهير الشيخ الاشموني فبرع في فنون المعقول والمنقول حتى أجازه
مشايخه للتدريس بالجامع الازهر وحضره بمجلسه في أول التدريس
وابتدأ في التدريس سنة ١٢٨٤ هجرية فقرأ كتب المعقول المتداولة
بالازهر بتمامها والمنقول كذلك حتى تربى عليه مدرسون بالازهر
يقرأون الكتب الجليلة وهو الآن مدرس بمدرسة دار العلوم وله اشعار
بدعية وقصائد رنانه تلو جمعت لكات مجلدات ضخمت وفقه الله وابقاه

بالجامع الازهر ومدرسة دار العلوم الشيخ سليمان العبد وأما سليمان
الاول فقد تولى في حياة والده مشيخة البلد وعموديتها وتقاب في وظائف
عديدة مثل عضوية مجلس طنطا في ولاية المغفورة عباس باشا الاول
وسعيد باشا ورئاسة مجلس مركز الجعفرية ثم مجلس محلة منوف في
عهد اسماعيل باشا الحديوي السابق وسليمان اعقب عبد المجيد بك العبد
الذي رسمه بصدر هذه الترجمة

وقد ولد حضرة عبد المجيد بك في شهر نوفمبر سنة ١٨٦٣ في شبرا النمله
التابعة لمديرية الغربية ولما بلغ السابعة أدخله والده المدرسة الاميرية
الابتدائية ليأخذ عنها العلوم اللازمة لمن كان في سنه فلزم فيها الى أن أخذ
الشهادة الابتدائية ولما خرج منها كانت المنون قد اغتالت المرحوم والده عن
أيتام قصر فجعل همه الزراعة والاعتناء بأراضيه وأملاكه وتولى بعد موت
والده مشيخة البلد وعموديتها زمناً طويلاً وبما أن حضرته جاد ومجتهد
في توسيع نطاق ثروته طاب الاستقالة من عموديته البلد ليتفرغ الى
أشغاله الزراعية وفي خلال هذه المدة أنعم عليه سمو الحديوي المعظم
المرحوم توفيق باشا برتبة القائم مقام والنيشان المجيدي المعتبر ومما اشتهر عنه
انه في الثورة العربية التجأ الى منزله العاصر اكثر من ثلاثين نفساً من
المسيحيين نعو اليه من طنطا وضواحيها فامنهم على حياتهم وقدم لهم المآكل
والمشارب الى انقضاء الثورة فخرجوا يثنون عليه ويثنون له الشكر في
كل ناد ولذلك أنعمت عليه دولة ايطاليا الفخيمة بالنيشان الرفيع جزاء أعماله

أصل هذا الأمير الجليل من ديار بكر في بلاد الترك من المملكة العثمانية
 جاء الأمير القراعلي في أواخر سنة ١٢٠٠ هجرية ونزل بالقرين بلد من
 أعمال الشرقية وملك بها أرضاً ونحلاً وأقام بها مدة طويلة يتعاطى الاشغال
 الزراعية ثم انتقل الى القاهرة لزيارة وطنه سيدي ابراهيم الكاشني فاقام
 بتسكيته مدة طويلة وكيلا لشيخ التسكية المذكورة ثم صار بينه وبين والي
 مصر وقتئذ تعارف واخـلاص فولاه قائمقام على جملة بلاد من أعمال
 مديرية الغربية ومن جعلها شبرا النمله وهي تبعد عن طنطا نحو السبعة
 كيلومترات ومحلة المرحوم وبلدة ابياروبرما وبعد ما أظهر من حسن الادارة
 في ادارته شؤون هذه البلاد أنعم عليه الوالي بسيف من الفضة جزاء
 ما أبداه من الحمة والاستقامة ثم بعد قليل أنعم عليه أيضاً بنيشان وخلعة
 دلالة على ماله من الايادي البيضاء مدة وجوده بهذه الوظيفة وجعل
 مركزه شبرا النمله فاقام بها وتزوج من عائلة شريفة هناك وملك أطيافاً
 وبنى بيتاً وأعقب بنين وبنات منهم أحمد فلما بلغ أشده وظهرت عليه
 ملامح النجابة والزكاء ولاده والده المذكور مشيخة البلدة وعموديتها فبقي
 كذلك مدة طويلة ثم انتقل الى رحمة ربه الأمير الجليل القره علي جد هذه
 العائلة ودفن بنفس البلدة حيث أعد له مدفن بها قبل وفاته

واما ولده أحمد شيخ البلدة وعمدتها المار ذكره فانه أعقب بنين
 وبنات منهم سليمان افندي العبد ومصطفى العبد فالاول هو والد عبد
 المجيد بك العبد والثاني هو والد الاستاذ الفاضل والشاعر المجيد المدرس

وكان في سنة ١٣١٠ قد توفي والده المرحوم ابراهيم بك الناضوري
 سرتجار الاسكندرية اوائذ . فاجتعت الآراء على انتخاب حضرة صاحب الترجمة
 خلفاً لوالده في السرتجارية . وفي ١٣١٢ تعطفت عليه الحضرة الشاهانية أيضاً
 بالنشان العثماني الثالث وبالرتبة الاولى من الصنف الثاني . ثم انتخبته الحكومة عضواً
 لقومسيون المجلس البلدي . وهذا دليل على ثقها به وركونها اليه فضلاً عن ثقة الاهالي
 وركونهم . وغني عن الوصف ذكر ماثره والاطناب فيها . وكفيينا القول بأنه من سرارة
 الاسكندرية وعيون اعيانها فطر على الدعة واللفظ واغانة الملهوف واعانة السائل
 وله في خدمة الانسانية الايادي البيضاء والقدرح المعلى . وفي ٢٠ ستمبر سنة ٩٧ أنعم عليه
 جلالة مولانا السلطان برتبة ميرميران الرفيعة فلا بدع ان تشرف كتابنا بترجمته ولا
 عجب اذا خلدنا له في بطون الصحف ذكر أعجيداً تردد به مبراته انا به الله مقدار حسنة

(ترجمة) الامير القره علي المشهور (بالعبد) وعائلته



ما كنت احسب ان البديري به حتى يغيب في لحد واكفانا
الى ان قال

كيف السلو وقلبي لم يطاوعني اين المات ليحظى منه انسانا
وفي يونيو سنة ٩٧ أنعم عليه سمو الخديوي المعظم بالرتبة الثالثة اظهاراً لما له
من الأيدي البيضاء في خدمة الانسانية وهو الآن مشغلا في فلاحته وزراعتة
وتحسين أراضيه الواسعة اكثر الله من امثاله



ترجمة

سعادة محمد باشا الناضوري سرتجار الاسكندرية

ولد سعاده في الاسكندرية في ٢٧ من شهر رجب الخير من سنة ١٢٧٩ في
ابوين كريمين . وكان منذ صبوته ذكياً فطناً . دخل اكبر مدارس القطر فتلقي فيها
العلوم العربية باصولها وفروعها وكان له ميلا غريزيا للاشغال التجارية ولذلك
حالما ترك المدرسة انخرط في سلك التجار ولازم الاعمال التجارية همه ونشاط
وحقق غريب وصدق في المعاملات وأمانة في عظامم الاشغال ودقائقها فنجح
نجاحاً تاماً وتضاعفت ثروته واحرز ثقة علياء عند الناس لما اشتهر عنه من الاستقامة
والامانة . وفي سنة ١٣٠٠ أنعم عليه حضرة ساكن الجنان محمد توفيق باشا الخديوي
السابق بالرتبة الثالثة . وفي سنة ١٣٠٩ نال من فيض التعطقات السلطانية الرتبة
الثانية ثم نال الرتبة الممايزة الرفيعة سنة ١٣١١ وفي هذه السنة أيضاً أنعم عليه سمو
الخديوي الحالي بالسام المحيدي الثالث

نظمها غرراً والله بل درراً
جاءت مهالة في القول معجزة
فهي الفريدة في الدنيا باجمعها
لكن محاسنها مهما سمت وعلت
شيخ الفصاحة والعلواء ما احد
يسمو سماه بعلم لا ولا حسب

الى ان قال

واسمع نصيحة أخ قال مبتسماً
كلها غرر تشهد ببراعة ناظمها

وله مقالة علياً لسمو الحديوي المعظم افندينا عباس باشا الثاني انشدها امامه
في سراي عابدين وهي مقالة نثرية جميلة الوضع حلوة المعنى وعقبها في ابيات شعرية منها

لله در عيون الدهر تنينا
عن طلعت الكوكب السامي أفندينا
الصادق الحزم والعزم القوي ومن
اسما سماه بعدل شاهد فينا
يا أهل مصر تباهاوا وازدهوا عجباً
واعضدوا يمن والينا وحامينا
مولا بهمة الاعداء قد خدت
انفاسها بعدما بالكهن ترمينا

الى أن قال

الله يحفظه فينا وينصره مؤيداً بذرى العليا يناجيننا

وكلها درر تكاد ان تكون معجزة شاهدة بفضل ناظمها وله جملة قصائد
اكتفينا بنشر ما ذكر منها وقبل نهاية طبع هذه الترجمة اتتنا قصيدة من احد
الاصدقاء كان نظمها صاحب هذه الترجمة وبها يرثي المرحوم والده وهي

ياده مالک لم ترأف بضعفانا
حتى غدرت وحيد الدهر مولانا
ياده مالک قد اسقيتنا غصصاً
بفقد من بلبان المجد ربانا
ياده لم تخش قبل الغدر صوته
حتى هدمت من العلاء أركاننا
ياده تبت يداً افضت بفرقتنا
لوالد محسن بالفضل أولانا

وانني يا رسول الله قد عجزت مداركي عن خصال أنت خاويها
 قاقبل من المذنب الراجي شفاعتكم سلاسل النظم ما أعلى مبانيها
 وكن شفيعاً له في يوم مسألة فقد نوى في ذنوب ليس يحصيها
 وصلي ربي على الهادي وشيعته والصحب جمعاً وما يحويه ناذيها
 ما قال عبداً توفيق وفكرته حسن الحتام واحساناً لشاديها

وله جملة قصائد اخرى تشهد بفضل منشأ وله باعاً طويلاً ويداً قوية في هذا
 الفن ثم خرج من المدرسة بقصد معاونة أخيه شمس الدين بك الذي سبق عن
 ترجمته على ادارة أشغالها الزراعية نظراً لشيخوخة والدها واعتزلة عن الاشغال
 وخوفاً من ضياع العلوم التي تلقاها بالمدرسة استدعى استاذاً من مشاهير العلماء
 لتعليمه العلوم النحوية بتواعدھا لمنزله بنفس (برما) ومن ضمن ماقاله لاستاذہ
 انشاء تعلمه النحو لغزاً جميلاً وهو بنصه

ماذا تقول أئمة النحو العرب في لفظ حرف أعربوه للسبب
 ولقد بنوه ولم يوافقوه الذي قد أوجب الاعراب ياهل الادب
 هذا غريب هل بكم من فاضل يبدي الجواب لينجلي عني النصب

وأعرضه وقت ذاك لكثيرين من العلماء فلم يستطع أحد ان يجاب عنه الا
 حضرة الاستاذ الفاضل السيد مصطفى الذهبي أحد مترشيحي العلم بالجامع الازهر
 فكان جوابه

اعلم بان العجم قالوا والعرب قدوا بي كنادرهم ودينار الذهب

وله أيضاً معارضة شعرية بينه وبين استاذہ الذي كان يعلمه العروض حيث
 اعترض عليه بانه لا يدري في الشعر فرد عليه في الحال مبتكراً بقصيدة غراء مطامها

اترك معاندي في الشعر يا ذهبي واسمع قلائد نظم في بها الذهبي

ما مثلها وردت في الشعر من قدم بل انها انفردت في العلم والادب

ومال نحووي بلطف ثم خاطبني
 فقلت بالدرة البيضاء التي ملكت
 فقال دع حب من تهوى وجد بنا
 أصل الجمال فإني الكون من حسن
 إلا أباح له من حسن بهجته
 فالشمس من حسن البدر يصحبها
 لولاه لم يخلق الدنيا باجمعها
 محمد فهو طه مصطفى قدماً
 رقى إلى العرش ليلاً فاستضاء به
 فانت للفضل أب والدملا شرف
 فقد ضمنت لهم في الخلد منزلة
 فالبشر ثم الهنا للمسلمين به
 وآدم ثم نوح انت جاههم
 فأدم باسمك الرحمان أكرمه
 لولاك لم ينج نوح من مملته
 ويوسف سيدي لولاك ما اشتهرت
 لولاك لم ينج من جب أحل به
 وموسى في البحر نجاه توسله
 وعيسى لما أرادت صلبه فيته
 وحينما قال بالهادي فايدى له
 فانت الانبيا والرسل أجمعهم
 من ذا يضا هيك في الدنيا ولا عجب
 وقال أنت بمن في الحب تغنيها
 قلبي وولي واني است ناسيها
 في حب من حسنه والله يزريها
 كالشمس من حسن تزهو معانيها
 ومن سجايا تجلت في معاليها
 من نور وجته حمداً لباريها
 ولا النعيم ولا حور توافيها
 لعروة الدين فهو الآن حاميا
 وقد سما رباً عليا مراقيها
 والمسلمين بك ازدادت أمانها
 عليا ولو خلفوا ماجئت راويها
 والسعد دوماً مع العليا تناديها
 أوليتهم نعماً أكرم بموليها
 من بعد معصية قد كان ناهيها
 اما سفينته قد كنت واقيا
 أوصافه بالها تزهو لرائيها
 أتحيته من سجون كان يأويها
 بالمصطفى عند رب الخلق مبديها
 وقال بالهادي يا مولاي تغنيها
 مولاه شخصاً وقد خابت مساعيها
 عوناً ومن كل داء أنت تشفيها
 فكل محمداً والله ساميها

ولد حفظه الله في بلدة برما من أعمال مديرية الغربية في منتصف شهر رمضان المبارك سنة ١٢٨٩ هجرية ولما بلغ الثامنة من عمره أدخله المرحوم والده في مدرسة طنطا الأميرية ليتلقى فيها العلوم العربية فمكث بها مدة خمس سنوات تعلم بخلاها الحساب والنحو والصرف والرياضة وكان أثناء وجوده في المدرسة مثالا في التقدم والنجاح على أقرانه حتى انه أحرز جوائز كثيرة وخصوصاً ماظهر من زكائه ونجابه في علم الصرف والنحو حتى انه كان ينظم الشعر من الصغر وفي أواخر السنة الخامسة من مدته بالمدرسة نظم قصيدة غراء يمدح بها الحضرة النبوية وهامي بحروفها وسماها القصيدة التوفيقية في الحضرة المحمدية

غزالة صادفت قلبي فلت لها	من حسنها أخجلت بدر السماها
انسية لو بدت كالشمس مشرقة	ولو غدت فالها دوماً يحاكيها
والقد كالغصن يسبي قلب ناظرها	والوجه كالبدر ماأحلى رضى فيها
عيناه دعيح ونون النبل قد رسمت	تصيب أحشاء من أنضى يعادها
لاماتها غبر أسنانها درر	وريقها سلسيل جل منشيها
فالورد لاغرو ان قلنا كوجنتها	والحسن لاأثم ان قلنا يضاهيها
ماهكذا نظرت عيناى قاطبة	الورد خدأ لها والخال حامها
والله مذ نظرت عيناى طاعها	اصبت نبلا من الالحاظ ماضها
فسرت من خلفها نقى تحديني	أهل هي الحور لابلهم جوارها
سألها ربة الحسن ارحمي كبدي	ومهجتي ان دمع الدين كاويها
فاستلقت كالخريدا وهي قائلة	نحن الكرام ولكن دأبنا تها
وحينما صدرت منها مخاطبتي	فقت عقلا عن الدنيا وما فيها
وفقت من سكرتي أبغي مشاهدة	فلم أراها ولو بالروح أفديها
نخلقتني طريحاً حاراً ولها	أسائل الناس جمعاً كي ألقها
وبينما أنا في ذل وفي تعب	واذ بشيخ سما رتب العلا تها

مأمضى نحو السنة بهذه الوظيفة انتقل المرحوم والده لرحمة ربه وصار يدير شئون أعماله الزراعية بكل اجتهد بمعاونة أخيه . هذا عدا عما اشتهر عنه بفصل جميع المشكلات التي تحصل في نفس البلد وفي كثير من البلاد المجاورة لها حتى عرف ذلك في جميع بلاد الغربية وحسبي شهرته عن مديح حضرته ولما بلغ سمو الامير أقدينا المعظم تلك الاعمال الجليلة وخصوصاً احساناته العديدة واغاثة المحتاجين وسد عوز الفقراء أنعم عليه بالرتبة الثالثة مكافأة لهذه الاعمال المبرورة وفقه الله الى ما به الخير

ترجمة

الفاضل توفيق بك حمودي عين أعيان مديرية الغربية



ترجمة

(الوجيه الفاضل شمس الدين بك حموده عين عيون أعيان مديرية الغربية)



ولد في برما احدى بلدان مديرية الغربية سنة ١٢٨٨ هجرية ولما ترعرع أدخله
المرحوم والده في مدرسة طنطا الاميرية ليتلقى فيها العلوم العربية ومكث فيها مدة سبع
سنوات تقريباً ولما شاخ والده وأصبح في حاجة الى من يساعده على القيام بأعماله
أخرجته من المدرسة المذكورة وسلمه ادارة شؤون أعماله الزراعية وخوفاً من
ان تضيق من نجله مبادي العلوم التي تلقاها في المدرسة استدعى له استاذاً لتعليمه
في منزله وبعد ان بلغ العشرين من عمره وظهرت عليه دلائل النجابة والذكاء
انتخبه أهالي البلدة عمدة عليهم لما رأوا فيه من الامانة وحسن المعاشرة وبعد

﴿ ترجمة ﴾

(الطيب الذكر المرحوم محمد بك حموده)

هو محمد بك حموده بن شمس الدين بك حموده بن العيسوي حموده بن محمد بن الحاج أحمد بن شمس الدين بن جلبي حموده ينتهي نسبة الى مولاي محمد الحسن نجل الامام علي ابن أبي طالب كرم الله وجهه

ولد رحمه الله في بلدة (برما) بمديرية الغربية في منتصف شهر رمضان المبارك سنة ١٢٤٠ هجرية وتعلم القراءة على أساتذة مخصوصين استحضرهم اليه والده شمس الدين ونسب في تجويد آيات القرآن الشريف ولما بلغ أشده ظهرت على محياه علامات النجابة والذكاء وتوسم فيه والديه الخير فعين عمدة على البلدة فادار اعماله وأصلح كثيراً مما كان يراه مختلاً واكتسب رضا جميع اهالي البلدة بحسن معاملته اياهم . ثم تعين مأموراً لمركز بسيون وأظهر فيه من البراعة والنشاط ما جعل رؤسائه يشكرونه وأنعم عليه سمو الخديوي بالرتبة الثالثة وعين عضواً في مجلس شورى القوانين ثم دعي ليكون مفتشاً في دائرة سمو المغفور له الخديوي الاسبق فاعتنى كثيراً في اعمال التفتيش وكوفي بالرتبة الثانية ثم تعين وكيلاً لمديرية البحيرة حيث برهن بهمة ونشاطه انه رجل عمل وأنعم عليه المغفور له الخديوي السابق بالتميزة الرفيعة مكافأة له على جليل خدماته التي عادت بفائدة عظيمة على اهالي البلاد ولما ثبت نيران الثورة العربية أثنى منزله نحو المحسنين نفس من المسيحيين المقيمين بطنطا لسبب القلق والخوف الذي حصل وقتئذ فأكرمهم وسكن روعهم رحمه الله وعاملهم أحسن معاملة وبقوا في ضيافته لبعد اخساد الثورة ولقاء

ذلك أنعم عليه ملك اليونان وملك ايطاليا كل بنيشان رفيع مع كتاب شكر وفي سنة ١٣٠٩ توفاه الله وجعل الجنة مأواه تاركا أبحاله الافاضل شمس الدين بك وتوفيق بك في سرياه التي بناها مدة حياته أجمل بناء (ويقال انها كلفته مبلغ لا تقل قيمته عن العشرين الف جنيه) واملاك واسعة يتنعم بها أبناؤه رحمه الله رحمة واسعة

على أنواعها وكل ما يدعيه أصحاب السحر وغيرهم ليست ممتنعة لذاتها
ولكن العاقل لا يصدق دعوى ما لم تقم له أدلة مقنعة على صدقها .
وان العربية لغات قبائل مختلفة بدليل كثرة مترادفاتهما وان الدخيل فيها
أكثر مما يظن كثيرا . وان أصل كلمات كثيرة غمض بخطاء النساخ كما في
كلمة يحيا فان أصلها يحنا . وان على الحكومة ان تضع حداً لمطامع
الاغنياء ومالكي الارض كما تضع حداً لاقوياء الابدان والمهرة في استعمال
السلاح حتى لا يستعملوا ابدانهم وأسلحتهم للاضرار بالغير . وان تجيز
صك النقود الفضية من غير قيد ثم تبدلها كل بضع سنوات بما يساوي
قيمتها الاصلية وتحمل الخسارة كما فعلت انكلترا لما استردت انصاف
الجنبيات الناقصة بطول الاستعمال وأبدلتها بما يساوي قيمتها الاصلية الى
غير ذلك مما تراه مستظوراً في صفحات المقتطف

واقترن سنة ١٨٧٨ بالسيدة ياقوت بركات وهي من فضليات النساء
ومن اوفرهن علماً والبلغهن انشاء فرأست بيته وجعته نادياً لاصدقائه
الكثيرين من اهل العلم والفضل . وهو ينسب نجاحه وتمكنه من مواصلة
اشغاله العقلية الى مشاركتها له في الرأي والى الراحة البيتية التي تمتعه بها

فيه قليل جداً

ولما كان في بيروت تولى رئاسة جمعية شمس البر بضع سنوات
ورأس المحفل الماسوني والمجمع العلمي الشرقي وهو الذي وضع قانونه
وله اليد الطولى في تأسيسه

وزار عواصم اوربا سنة ١٨٩٣ واتي كثيرين من علمائها وفضلائها
وانتدبته لجنة مجمع المعارض الاميركي العام مع رصيفه الدكتور غمر للكتابة
عن احوال القطر المصري ومستقبله فانشأ في ذلك رسالة مسهبة باللغة
الانكليزية تليت في احدى جلسات ذلك المجمع

وفضله في نقل علوم الاوربيين والاميركيين الى ربوع المشرق
بواسطة المقتطف لا ينزع فيه أحد . وله فضل آخر لا يعلمه ابناء المشرق
وهو ان كثيرين من علماء اوربا واميركا يعتمدون عليه في تحقيق المسائل
العلمية التي في السكتب العربية فيكتبونه في ذلك وهو يبذل الجهد
في اجابة طلبهم

ولاشغاله الطويل بالملم والفلسفة اطلع على آراء أكثر علماء العصر
وفلاسفته فشرح كثيراً منها في صفحات المقتطف وتابع اصحابها في مآظنه
صواباً وخطأهم في مآظنه خطأ فشرح مذهب النشوء بكل فروعه
ولكنه لم ينف منه القدرة الالهية التي تدبر كل شيء وقال ان الذين
يزعمون ان نشوء الانواع بالاسباب الطبيعية مناقض للاعتقاد بالخالق
يخرجون الطبيعية من سلطته وهم لا يدرون . وان العجائب والمعجزات

اسم غلادستون وبسارك وسلسبري وهنوتو وجاروا أكثر فروع العلم
في تقدمها

وله طريقة مبتكرة في المقابلة بين اقوال المتقدمين والمتأخرين فاذا
وصف حيواناً أو نباتاً ذكر مقاله فيه المحدثون بالاسهاب والحقه بما
قاله فيه المتقدمون من علماء العرب واليونان

وانشاؤه سلس بعيد عن التعقيد كما هو بعيد عن اساليب الاعاجم
ولو كان المكتوب مترجماً . وهو يكره غريب الالفاظ ويبعد عنها
جهده لانه يحسب اللغة وسيلة لا غاية فما أدى المراد منها على اسهل
السبل واقربها ولم يخالف قواعد اللغة فهو الفصيح الجدير بالاتباع

. ونظم الشعر الجيد وهو في الرابعة عشرة من عمره لسكنه سمع
استاذة في العربية المرحوم الشيخ ناصيف اليازجي يقول ان بضاعة الشعر
بارت ومسوق الادب كسدت وانحط مقام الشعراء فرغب عن الشعر
وعقد النية على ان لا يقوله في التزلف الى مخلوق ولهذا تجد اشعاره كلها
في وصف او رثاء كوصف مشاهد اوربا ولا سيما وداع باريس ووداع
لندن ووصف راس البر . واذا اراد التمثيل بيت وخاتمه الذا كره نظم بيتا في معناه
واقام اربع سنوات يكتب اكثر ما ينشر في جريدة اللطائف من
مقالات وفكاهات ونبد مختلفة وينقح ما ينشر فيها من غير قلمه . واذا
غاب رصيفه الدكتور فارس نمر او امتنع عن التحرير بسبب ما تولى
تحرير المقطم بدلا منه وكتابة المقالات الانشائية فيه والا فما يكتبه

كتاب كبير أو كتب كثيرة كمقالاته في نوابغ العرب والانكليز فانه لما أخذ يقابل بين أبي العلاء المعري والشاعر ملتن الانكليزي اضطر ان يتصفح ديوان المعري المعروف بسقط الزند وديوان ملتن المعروف بفقد الفردوس ثم عاد على ديوان المعري وأشار الى كل الابيات التي حسب ان لها مايقابلها في أشعار ملتن وكرر على ديوان ملتن حتى اختار منهما أحياناً متشابهة اتفق خاطرهما فيها . وفعل مثل ذلك لما قابل بين مقدمة ابن خلدون وما كتبه الفيلسوف هربرت سبنسر في علم الاجتماع الانساني وكذلك لما قابل بين سيرة السلطان صلاح الدين الايوبي والملك ريتشارد قلب الاسد الانكليزي

ومن هذا القليل تلخيصه لكتاب سلاتين باشا « السيف والنار في السودان » في فصول قليلة

ولخصه على تعميم الفوائد يبحث عن كل الخطب والمقالات التي تنشر في الصحف والكتب الفرنجية وأعمال الجمعيات العلمية حتى اذا وجد فيها فوائد يرغب ابناء العربية في الاطلاع عليها ترجمها أو لخصها أو اقتطف منها ما منه فائدة كبيرة ولذلك قلما تتلى خطبة كثيرة الفوائد في نوادي أوربا وأميركا أو تنشر مقالة عميمة المنافع في صحفها العلمية الا ترجمها أو لخصها ونشرها في المقتطف أو نشر فيه شيئاً من فوائدها فالف قرائه أسماء أساطين العلم وأراكين الفلسفة كهكسلي وسبنسر وتندل وكلفن وورخوف وباستور ولانجلي كما ألف قراء الصحف السياسية

ومضاره» أكثر فيها من السجع والتثني بالاشعار . ومن قبيل ذلك
 الفصول التي كتبها في رحلته الى الصعيد الاعلى وسماها رسائل النيل
 وفي رحلته الى عواصم أوروبا وسماها مشاهد أوروبا ونشرت كلها في المقتطف
 والمقتطف . والمواضيع الفلسفية « كقياس العقول » « والحياة واره
 الفلاسفة فيها » « واره الناس في النفس » « وغرائب العقول » « وحرية
 الارادة » بدأها غالباً بالامثلة لكي يتدرج القارئ من المحسوسات الى
 المجردات ومن الجزئيات الى الكليات فلا يعز ادراكها على جمهور القراء .
 والمواضيع العلمية سواء كانت طبيعية أو صحية أو اجتماعية وهي الجانب
 الاكبر من مقالات المقتطف سلك فيها مسلك البسط والايضاح
 وغرضه الذي يرمي اليه في كل ما يكتبه جمع الحقائق وبسطها لتقريبها
 من أذهان القراء والاقتصار على ما تروح النفس الى مطالعته ويتصفحه
 المرء من غير ملل

ومن مذهبه ان العلم للعقل كالطعام للمعدة فيجب ان يكون صحيحاً
 خالياً من كل الشوائب معداً لدخول العقل والبقاء فيه وان يكون أيضاً
 في حد الكفاف غير زائد عليه والا تخم العقل به ولم ينتفع منه كما ان
 الطعام يتخم المعدة ويضرها اذا كان فاسداً أو مشوباً بالشوائب أو غير
 معد للضم بالطبخ والمضغ أو زائداً عن الكفاف
 ولا يذخر وسماً ولا يضمن بتعب مهما كان شاقاً في تكثير منافع
 المقتطف وتعميم فوائده وكثيراً ما تدعوه كتابه مقالة واحدة الى تصفح

العلمية قد سبقتهما اليه فرحب بهما عظماء مصر وعلماءها كما سيجي
والدكتور صروف مولع بالمقتطف فيقضي أكثر أوقاته مهتماً بما يكتبه
فيه ولا سيما بعد ان تفرغ له فهو الكاتب الآن لكل مقالاته الا ما ينشر
منها تحت اسم غيره وهو الكاتب أيضاً لكل أبوابه كباب الصناعة وباب
الزراعة وباب تدبير المنزل وباب التقارير وباب المسائل والاخبار .
وقد يمضي عليه أسبوع كامل وهو يبحث عن المواد اللازمة لمقالة واحدة
بل قد يمضي عليه أيام وهو يبحث عن كلمة واحدة والغالب انه يشرع
في الكتابة الساعة السادسة أو السابعة صباحاً فلا يأتي الظهر حتى يكون
قد كتب ما يعادل خمس صفحات أو ستاً من صفحات المقتطف على ما تقتضيه
من التدقيق والتحقيق والمراجعة في الكتب والصحف المختلفة . ويقضي
بقية النهار في المطالعة وقراءة المسودات والاهتمام بشؤون الادارة

ولعلمه ان قراء المقتطف مختلفون علماء ومشرباً وانه لا بد من جر
النفع اليهم كلهم حتى يجد كل منهم ما يفيد في كل جزء من أجزائه تراه
يبذل جهده لكي ينشر في كل جزء مقالات مختلفة المواضيع بين فلسفية
وعلمية وأدبية - عدا ما ينشره في أبواب المقتطف الخاصة من الفوائد
الصناعية والزراعية والمنزلية والاخبار المقتطفة من أشهر الصحف العلمية
الاوروبية والاميركية

ويختلف انشاؤه في هذه المواضيع باختلافها فالمواضيع الادبية
كالصداقة ، ونعيم الدنيا ، والاغتراب والمهاجرة ، وفوائد الغنى

امام تلامذته ولو تحت الخطر الشديد ودرّس تلامذة الطب الكيمياء
 الباثولوجية والاقرباذنية وعلم السموم { التيسكولوجيا } وهذه العلوم
 الثلاثة لم تكن تدرس في المدرسة الكلية قبلا فاضطر ان يؤلف لها خطباً
 جمعها من المطولات الانكليزية فانها ك الشغل جسمه وكاذيذهب ببصره
 وكان اذا كلّ عقله من البحث في موضوع يريجه بالبحث في موضوع
 آخر ودام على ذلك الى ان ترك المدرسة الكلية في أواخر سنة ١٨٨٤
 بعد ان أقام فيها خمس عشرة سنة أربعاً تلميذاً واحدى عشرة مدرساً
 وألف وهو في المدرسة الكلية كتاباً كبيراً في الكيمياء وخطباً في
 العلوم الثلاثة المتقدمة وترجم كثيراً من الكتب الادبية كسر النجاح
 والحرب المقدسة والحكمة الالهية وترجم بالاشتراك مع رصيفه الفاضل
 الدكتور فارس نمر كتاب سير الابطال والعظماء وكتاب مشاهير العلماء
 وأنفقاً اجرة ترجمتهما على مدرسة يومية كانا يقومان بنفقاتها . ووضعاً
 التراجم الثلاثة في العربية والانكليزية والفرنسوية

ولكن العمل الاعظم والتأليف الاكبر الذي وقف له العمر وقضى
 فيه حتى الآن احدى وعشرين سنة هو المقتطف المجلة العلمية الشهيرة
 فقد انشأه بالاشتراك مع رصيفه الفاضل الدكتور فارس نمر سنة
 ١٨٧٦ وهما في المدرسة الكلية وظلّا يحررانه سوية الى ان أصدر المقتطف سنة
 ١٨٨٩ فانقطع الدكتور نمر لانشاء المقتطف والدكتور صرف لانشاء المقتطف
 ولما انتقلا بالمقتطف الى القطر المصري سنة ١٨٨٥ كانت شهرتهما

﴿ ترجمة ﴾

حضرة العالم العامل الدكتور يعقوب صروف أحد أصحاب المقتطف والمقطم ولد ببلنان في الثامن عشر من شهر يوليو { تموز } سنة ١٨٥٢ و تلقى العلوم العالية في المدرسة الكلية السورية في بيروت ونال منها دبلوما بكوريوس في العلوم مع أول فرقة خرجت منها وذلك سنة ١٨٧٠ وأقام سنين في صيدا يدرّس المرسلين الأميركيين اللغة العربية. وأنشأ المرسلون حينئذ مدرسة عالية في طرابلس الشام وعرضوا عليه رئاستها فتولاها سنة وفي آخرها اختارته عمدة المدرسة الكلية السورية لتدريس العلوم الرياضية والفلسفة الطبيعية فيها فاستعفى من رئاسة مدرسة طرابلس في أواخر سنة ١٨٧٣ وعاد الى المدرسة الكلية وعكف على الدرس والتدريس وقرن العلم بالعمل وجعل تلامذته يطبقون علم الهندسة وحساب المثلثات على مساحة الاراضي ويصنعون الآلات الطبيعية كلفائف الحدة والاجراس الكهربائية . وكان ذلك دابه وهو تلميذ فانه صنع آلة تدور بالماء على مبدأ مطحنة باركر وهو يدرس علم السائلات فاخذها رئيس المدرسة وحفظها بين أجهزة الفلسفة الطبيعية وهي التي ذكرته به حينما كانت المدرسة تفتش عن أستاذ لتدريس علم الطبيعيات

واستعفى استاذ الكيمياء بعد حين فاختر لتدريسها بدلا منه وجعل يدرّس الكيمياء الوصفية والتحليلية و يقرن القضايا النظرية بالتجارب العلمية حتى لم يترك تجربة كيمياوية تذكر في كتب التدريس الا امتحنها



رسم حضرة العالم العامل والعلامة الفاضل الدكتور يعقوب صرّوف
احد منبشئ المقتطف واصحاب المقطّم

للمهجرة مع شرح عوائد المصريين والرومانيين في ذلك العهد . طبعت مرتين
وترجمت الى الانكليزية والفرنساوية والتركية ولم تطبع الترجمات بعد

(١٠) « فتاة غسان » هي رواية تاريخية غرامية تشرح تاريخ الاسلام في أول ظهوره
وما كانت عليه الامة العربية عند ظهور الدعوة الى فتوح الشام والعراق وقد وعد المؤلف
انه سيتابع تأليف الروايات التاريخية بعد فتاة غسان تبعاً حتى يأتي على كل تاريخ الاسلام
فينشر الختاتق التاريخية الاسلامية على سبيل الرواية تمهيداً للمطالعة وهو اسلوب حديث
في اللغة العربية لم يطرقه احد قبله على مثل ما طرقه هو . وقد لاقت رواياته هذه من
الاقبال ما لم يسبق له مثيل في اللغة العربية ونرى ان اكثرها قد بوشفي ترجمته الى اللغات
الاجنبية على ان كل مؤلفاته مشهورة بالرواج لسهولة تناولها وقربها من اذواق المشاركة
(١١) جغرافية مصر هي جغرافية مختصرة شرح فيها جغرافية القطر المصري

شرحاً وجزاً مع مديرياته ومحافظاته وتقاسيمه الاخيرة . طبعت مرتين
(١٢) ملخص تاريخ اليونان والرومان . هو الجزء الاول من ملخص تاريخ
اوربا وفيه كثير من الاشكال

ولصاحب الترجمة مؤلفات اخرى لم تطبع بعد منها تاريخ الدولة العثمانية والدولة
الانجليزية وقد باشر مؤلفات اخرى اهمها تاريخ العرب قبل الاسلام وتاريخ الاسلام مطولاً
(١٣) الهلال . وهو مجلة علمية تاريخية ادبية مزينة بالرسوم تصدر مرتين في الشهر
وفي شهرة هذه المجلة ما يغني عن الوصف وقد دخلت الآن في سنتها السادسة ونالت من
الشهرة وسعة الانتشار ما لم يسبق له مثيل في العالم العربي فقراءؤها يعدون بعشرات الآلاف
وهم منتشرون في اقاصي العالم حتى الصين والهند واستراليا واميركا وزيلاندا ونجبار
وجزائر المحيط فضلاً عن سعة انتشارها في مصر وسوريا واوربا وغيرها وقد اشتهر
مشرها بالاعتدال وانشائها بالسهولة والوضوح مع اجتنباب الركاكة واستمرت لهجتها
بالصدق والاخلاص وعرف الهلال بحسن الاختيار في المواضيع على اختلافها

اما اخلاق صاحب الترجمة فسلامة الذوق وصدق للهجة وهو مشهور بدمائة
الاخلاق ولطف المحاضرة معروف بالثبات والمواظبة على العمل وكل من اطلع على
شيء من مؤلفاته يظهر له لاول وهلة مكانة الرجل من الفضل والعلم

بحيث يصح ان يقال فيه انه حاول لتاريخ الاسلام كله وهو التاريخ الوحيد الجامع لتاريخ مصر من صدر الاسلام حتى الآن وفي شهرته ما يغني عن وصفه وقد ترجمه المؤلف الى اللغة الانكليزية مع تصرف وتغيير على ما يوافق أذواق الانكليز ولكنه لم يطبع بعد (٢) «تاريخ الماسونية العام» وهو تاريخ الجمعية الماسونية منذ نشأتها حتى الآن وكيفية انتشارها وتفرعها ودخولها الشرق حتى بلغت ما هي عليه الآن وهو أول كتاب كتب في العربية من هذا النوع

(٣) «الفلسفة اللغوية» وهي رسالة فلسفية تبحث في الفاظ اللغة بحثاً تحليلياً حديثاً في لغتنا العربية لم ينسج أحد على منواله وصاحب الترجمة أول من طرق هذا الباب وقد ترجم هذا الكتاب الى التركية ونشر في (مجلة مكتب) في الاستانة سنة ١٨٩٤ (٤) «التاريخ العام» وهو كتاب مدرسي يتضمن ملخص تاريخ ممالك أسيا وافريقيا القديمة والحديثة مع مقدمات جغرافية عمومية وحكاية الطوفان وفيه كثير من الرسوم (٥) «رواية المملوك الشارد» وهي تاريخية تتضمن حوادث النصف الاول من هذا القرن في مصر والشام مع وصف أزياء أهل القطرين وعوائدهم وأخلاقهم (٦) «رواية أسير المتهدي» وهي تاريخية غرامية تتضمن حوادث عراقي والمهدي وما رافق ذلك من الاحوال مع وصف الوقائع الحربية العربية وصفاً يخيل للمطالع انه يشاهدها رأي العين وقد شرع بعضهم بترجمتها الى الفرنسية وآخرون الى الانكليزية

(٧) «رواية جهاد المحيين» أدبية غرامية تشرح عواطف المحيين في جهادهم وهي كثيرة التشويق للمطالعة

(٨) «استبداد المماليك» وهي رواية أدبية تاريخية تتضمن حوادث مصر والشام في النصف الاخير من القرن الماضي وفيها بسط حال الامراء المماليك وما كان من استبدادهم وحال القطرين في ذلك العهد سياسياً وتاريخياً. طبعت مرتين

(٩) «ارمانوسة المصرية» هي رواية تاريخية غرامية نشرت في السنة الرابعة من الهلال فكانت لها رنة ودوي في سائر انحاء القطر المصري واطهر الناس إعجاباً غريباً لها لانها تبسط حال الديار المصرية عند الفتح الاسلامي سنة ١٨

جمعية الماسون وهو أول كتاب كتب في العربية من هذا النوع ثم ألف التاريخ العام وهو مختصر تاريخ ممالك آسيا وأفريقيا القديمة والحديثة وفي أواخر سنة ١٨٨٩ انتدبه المدرسة العيسدية الكبرى لطائفة الروم الارثوذكس بمصر ليتولى ادارة التدريس العربي فيها فتولاها سنين وفي اثناء ذلك ألف « رواية » المملوك الشارد وهي أول رواياته فصادفت اقبالا غريباً حتى طبعت غير مرة . وكان صاحب الترجمة قد استحضر بعض الادوات المطبعية لطبع كتبه فتتجى عن التدريس وثار على الكتابة والتأليف فصدر مجلة « الهلال » في أواخر سنة ١٨٩٢ وهي مجلة علمية أدبية تصدر مرتين في الشهر يجتمع منها في السنة كتاب ضخمة تزيد صفحاته عن المئة جامع افضل الفوائد العلمية والأدبية . وكان في أول نشأتها يتولى كل أمورها بنفسه من ادارة وتحرير ومكاتبات ومراسلات وغير ذلك مما لا يستطيعه أقل من ثلاثة ولكنه كان يواصل العمل بلا ملل ولا أهمال توصله لنجاح هذا المشروع حتى اذا اتسع نطاق المجلة عهد بادارتها الى حضرة شقيقه واستخدم آخرين للاشغال الأخرى وانقطع هو الى التأليف والتحرير فكتب بعد نشأة الهلال مؤلفات عديدة غير مذكور بعضها طبع والبعض الآخر لم يطبع وهالك أسماء مؤلفاته التي طبعت حتى الآن

(١) « تاريخ مصر الحديث » من صدر الاسلام الى الآن مع فذلكة بتاريخ مصر القديم في مجلدين كبيرين فيه زهاء مائة رسم بما فيها رسوم النقود الاسلامية من حين ظهورها حتى الآن وأربع خراط وقد سردت فيه الحوادث الاسلامية متسقة

اشهر بطالع اللغات الشرقية فدرس العبرانية والسريانية واخواتهما ووضع
على اثر ذلك كتابه المشهور في الالفاظ العربية والفاصلة اللغوية وسيأتي
ذكره في وصف مؤلفاته وقد بعث منه نسخاً الى المجامع العلمية الشرقية
في اوربا فكافاه المجمع الايسوي الملوكي في ايطاليا بتعيينه عضواً عاملاً
فيه وفي اثناء ذلك الف احد معارفه في بيروت رواية دعاها «رواية البطلين»
جعل صاحب الترجمة احداً بطليها والجنرال غردون باشا البطل الثاني وقد
بين المؤلف في سرد حوادث الرواية نتيجة الاجتهاد والمواظبة مع
المحافظة على الآداب كما هو شأن صاحب الترجمة

وفي صيف سنة ١٨٨٦ زار عاصمة بلاد الانكليز وكان في اثناء اقامته
هناك يتردد على اندية العلم ومجتمعات الآثار وخصوصاً المتحف البريطاني
الشهير ثم عاد في الشتاء الى مصر فطلبت اليه ادارة مجلة المقتطف الغراء
ان يتولى ادارة اشغالها والمساعدة في تحريرها ففعل حتى اوائل سنة
١٨٨٨ فاستقال واعتزل الى الكتابة والتأليف فألف «تاريخ مصر الحديث»
في مجلدين كبيرين وقد عانى في تأليفه صعوبات جمة لتعذر وجود تاريخ
جامع في هذا الموضوع فطالع لاجله نحواً من خمسين مؤلفاً على ما فيها
من تباعد الروايات وتضارب الاغراض ونفق بنفسه كل الآثار المصرية
على ما في ذلك من المشاق ليكون وصفه لها مطابقاً للواقع وسيأتي ذكر
هذا المؤلف الجليل مع مؤلفاته

وفي سنة ١٨٨٩ ألف تاريخ الماسونية العام وهو يبحث عن منشاء

مع بعض رفاقه امام لجنة من اشهر اطباء سوريا في جملتهم الكولونيل مراد بك حكيمباشي العسكر والمرحوم الدكتور فاند يك وغيرهما فنال الشهادة بالعلوم الآتية وهي اللغة اللاتينية والطبيعات والحيوان والنبات والجيولوجيا والكيمياء العضوية والمعدنية والتحليل الكيميائي والمواد الطبيعية والاقرباذين العلمي والعمل

وشخص على اثر ذلك الى الديار المصرية عقيب الحوادث العربية لتكملة الطب في مدرسة قصر العيني غير ان طول المدة لنيل الشهادة الطبية حول عزمه عن صناعة الطب فاشتغل بالعلم وتولى تحرير جريدة الزمان مدة سنة أو تزيد حتى كانت الحملة النيلية الى السودان سنة ١٨٨٤ لانقاذ غردون باشا فصار برفقتها مترجماً بقلم الاخبارات وترك صناعة القلم مؤقتاً رغبة منه في استطلاع احوال تلك البلاد ففضى فيها نحو عشرة اشهر فشهد اعظم الوقائع الحربية مثل واقعة ابي طليح والتمتة وغيرها ولا تسأل عما قاساه من الازوال في تلك السفرة فقد رأى مواقع الحرب رأي العين تحت اطلاق المدافع ووزوزة القنابل وشاهد القتلى ميسات والوفاء الى ان عاد بعود الحملة بعد مضي عشرة اشهر فنال مكافأة المدالية الانكليزية والنجمة المصرية والعروة المختصة بواقعة ابي طليح ولكن ميله الى العلم كان يزداد مع الايام فلم يستقر في الديار المصرية بعد عودته من الحملة بل سافر تَوّاً الى بيروت سنة ١٨٨٥ وبعد وصوله اليها بقليل انتدبه المجمع العلمي الشرقي ليكون عضواً عاملاً فيه ومكث في بيروت حوالي عشرة

خير وسيلة تقريبه من العلم وتسااعده على الكسب فاستشار بعض اصدقائه من تلامذة المدرسة الاميركانية فاثنوا عزمه واثاروا عليه بالمدول عن هذا المسلك الصعب لانه يستدعي وقتاً طويلاً لدرس العلوم الاعدادية لا يقصر عن سنتين فضلاً عن اربع سنوات أخرى لدراسة الطب. غير ان ذلك لم يكن ليوهن عزمه فدرس العلوم الاعدادية كلها على احد اصدقائه بنحو شهرين ونصف حتى آن ميعات افتتاح المدرسة فتقدم للامتحان وجازه وحاز قصب السبق في الفلسفة الطبيعية والهندسة والجبر والحساب واللغتين الانكليزية والعربية

وقد كان في السنة الاولى مثال الاجتهاد مكباً على دروسه برغبة ولذة عظيمتين وقد نال في الامتحان السنوي شهادات الامتياز على تلامذة صفه بالكيمياء واللغة اللاتينية مع معاطاته اشغالا خصوصية يتساعد بها على النفقات

ومع ما حازه من الفوز على اقرانه لم يرمهم ما قد يشاهد عادة بين الاقران من الغيرة والحسد بل بالعكس فانهم كانوا يسرون لتجاحه ويتخذونه مثلاً للذكاء والاجتهاد لما يؤانسونه من دماثة الاخلاق ولين المعاشرة والاخلاص في صداقتهم

ولما كانت السنة الثانية عاد الى المدرسة ولم يمض شهران حتى كان الاختلال المشهور امره في داخلية المدرسة الذي انجلى عن خروج معظم تلامذتها وكان صاحب الترجمة في جملتهم وقد قدم امتحاناً بالعلوم الصيدلية

كان مولعاً في أثناء ذلك بالرسم والتصوير حتى تكاد لا تجد كتاباً من كتبه الا وعليه شيء من رسمه فكان كلما تعب من الدرس يتشاغل بمثل ذلك حرصاً على وقته أن يضيع بلا عمل

وقد درس اللغة الانكليزية في مدرسة ليلية بمدة لا تتجاوز خمسة أشهر مع معاناة شغله طول نهاره وبعض ليله وكانت أكثر أوقات درسه في أواخر الليل وهو لا يعرف التعب ولا يكل من العمل وكثيراً ما كان يوصل ليله بنهاره غير هائب من تأثير التعب على صحته ولشدة تعلقه بالعلم وأهله انتظم في سلك جمعية شمس البر في بيروت وهي جمعية أدبية أكثر أعضائها من تلامذة المدرسة الكلية الاميركانية فكانت هذه الجمعية سبباً لتضاعف رغبته وذلك لما آنسه من ارتياح اعضاءها الى صحبته والرغبة في محاضراته تنشيطاً له على اجتهاده في الدرس والمطالعة وكثيراً ما كانوا يدعونه لحضور الاحتفالات السنوية للمدرسة الكلية الاميركانية لسماع الخطب والمباحثات

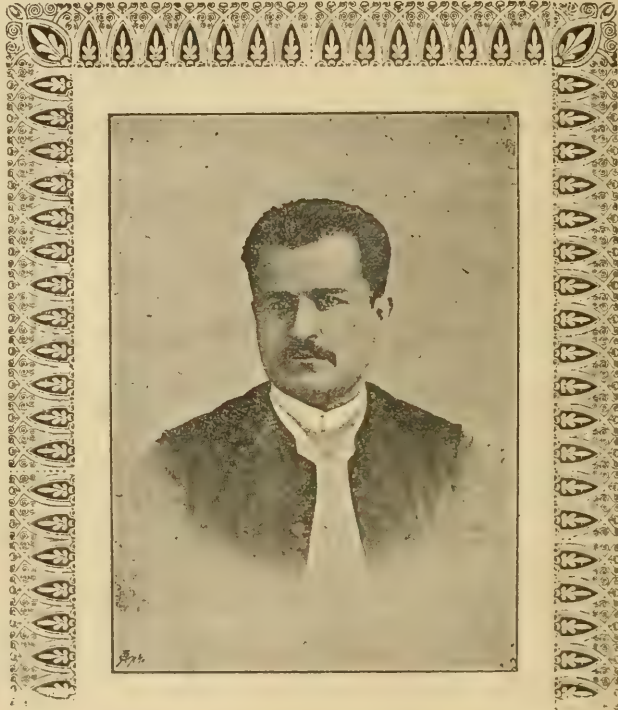
فكان اذا حضر احتفالاً وسمع ما يتلى فيه من الخطب والمباحثات العلمية او الادبية خرج كثيراً حزيناً يكاد يتقد قلبه غيرة وحمية وقد لاحظ ذلك منه احد اصدقائه الاخصاء عند خروجه من الحفلة مرة فسأله عن السبب فقال له «الا يأتي يوم اقف فيه موقف هؤلاء الخطباء فاري من الحضور اصغاء لكلامي»

وفي سنة ١٨٨١ صمم على ترك شغله وطب العلم فلاح له ان الطب

ترجمة

جرجي افندي زيدان

منشيء مجلة الهلال بمصر



هو العالم الفاضل والكاتب المثقف ولد في مدينة بيروت من اعمال سوريا في ١٤ دسمبر ١٨٦١ سنة ١٨٦١ وتعلم مبادي العلوم في بعض مدارسها الابتدائية حتى قضت تاليه الاحوال بترك المدرسة صغيرا ومساعدة والده في أشغاله وهو لم يبلغ الثانية عشرة من عمره غير ان ميله الفريزي الى العلم والادب جعله ان لا يدع فرصة لا يستفيد منها اما بمطالعة ما اتصل اليه يده من الكتب أو بتقربه من رجال العلم وقد

عليها فيشكر حمايته لكثيرين من المسيحيين اثناء وقوع الثورة العراقية التي حدثت عام ١٨٨٢ رغماً عن المعارضات التي لاقاها والصعوبات التي قاومتها . وفضلاً عن ذلك فقد عارض كثيراً ومانع في سبيل منع العراقيين من الثورة وذلك في اجتماع كان فيه عراقي باشا وكثيرون من اعيان البلاد في سرية المرحوم سلطان باشا في مصر . وقد ابدى من النصائح اوانهذ شيئاً كثيراً . وشهرة هذا البيت الرفيع العماد ثني عن الاطراء وكثرة الايضاح

واما حضرة صاحب الترجمة فقد ولد في بلدة كفر عشنا بعديريه المنوفية في شهر ديسمبر سنة ١٨٦٤ . ولما بلغ العاشرة من عمره دخل احدى مدارس البلدة ليتعلم فيها القراءة العربية ودراسة القرآن الشريف ثم بارح المدرسة وانقطع لاشغاله الزراعيه فلازمها بهمة عالية وقدم ثابت لان المرحوم والده ترك له املاكا واسعة تحتاج الى مدير نشيط فادارها بعناية وهمه وسهر عليها لتحسينها وزيادة ريعها وكان يزيدا اتساعاً السنة بعد السنة حتى كادت تتضاعف

ثم انتخبته اهالي بلده عمدة عليهم فاستلم هذه الوظيفة ولا يزال فيها حتى الآن مضجياً اكثر اوقاته لخدمة الخاصة والعامة متمماً الواجب عليه بامانه واستقامة . وفي السنة الحالية أي سنة ١٨٩٧ انعم عليه سمو الخديوي المعظم بالرتبة الثالثة مكافأة له على اعماله الجليلة وخدمه النافعة وفقه الله في كل عمل وادامه لخدمة الانسانية

ترجمة

عزتو محمد بك شعير



هو محمد شعير ابن المرحوم علي بك شعير المشهور بالوجهة والمكانة
 أحد الرجال العظام الممتازين بالثقة التامة عند الحكام وعند جميع الاهالي
 كباراً وصغاراً . وتقاب في عدة وظائف من وظائف الحكومة ولما
 توفاد الله كان عضواً في مجلس النواب . ومن جملة أعماله الجليلة التي يذكر

هجريه وبعد خمسة أيام من تاريخ وفاته اسندى الجناح الحديوي صاحب الترجمة وعينه مكان أبيه في وظيفة مشيخة الجامع الاحمدي وألبسه حلته السنية الرضوية وخاطبه بما عزاه بعض التعزية عن مصابه في جمع من أكابر العلماء واجلة الاساتذة المرؤوسين بحضرة امام العلم الشيخ العباسي المهدي شيخ الاسلام ومفتي الاحكام في الديار المصرية وما منهم الا من حمد الحديوي الفخيم على رقة طبعه وتفقهه لاهل بيوت العلم وقاموا جميعهم داعين له وانصرفوا وعاد صاحب الترجمة الى مدينة طنطا منعكفاً فيها على تلقين العلم وخدمة الفقراء قائماً بما يجب عليه لمقام الرفيع ومقام الوضيع ناظراً في ذلك رضى المولى سبحانه وتعالى

وفي سنة ١٣١٢ قام بعض اهل الجامع وشككوا منه لغرض في النفس فاستقال الشيخ من وظيفته وصدر الامر الكريم بانفصاله عنها وضم

الجامع الاحمدي الى ادارة الجامع الازهر

والشيخ نظراً لتعلقه بمحبة العلم يتردد دائماً الى الجامع ليد المجاورين باحسانه ونصائحه وهو في طبعه الكريم لا يقفل دون سائل باباً ومن قصده في حاجة لا يرجع من عنده خائباً وما أثره الحسنة أشهر من ان تنمت بوصف فهو قد بنى لله مسجداً بطنطا قرب المدرسة الاميرية خلاف المسجد الذي بناه بها والده وبنا أيضاً سبيل لشرب الناس وبجانبه حوض لشرب البهائم وبنا اثني عشر مدفن لدفن الفقراء وذلك جميعه أنفق عليه من ماله الخاص فكثر الله أمثاله وأبقاه

حيا الاله اصولا انبتت غصنا جلبابه الفضل لاجلبابه الورق
 ان نازع الضد في عليائه فعلى تقديمه السكل بالاجماع متفق
 ولد هذا الشهم في الخامس عشر من شهر ربيع الاول سنة ١٢٥٥
 هجرية وصادف شهر ولادته ولاية المرحوم السلطان عبد المجيد خان
 رد الله ضريحه وربى في منزل والده السيد محمد القصبي في مدينة طنطا
 مضرب قبة القطب النبوي الشريف السيد احمد البدوي ونشأ على مثال
 والده مجتهدا في طالب العلم ولوعا باقتناء كنوز الفوائد حفظ القرآن واعيا
 لمعانيه واستظهر متون العلوم على اختلاف أنواعها وأمعن في فصولها
 محيطا بفروعها وأصولها وكل ذلك في أقرب ما يصدق به العقل من الزمن
 ولما ارتوى من مناهل الدراسة تولى وظيفة قراءة البخاري في
 الجامع الاحمدي وأخذ المرتب لها من ديوان الاوقاف في شهر ربيع
 الثاني سنة ١٢٧٣ هجرية وعمره وقتئذ لا يتجاوز الثامنة عشرة من
 السنين . على ان ارتقاءه الى منصات التدريس لم يشرف به الى درجة
 الخلاء بل كان كل يوم يتفرغ للجلوس خاضعا خاشعا بين يدي والده
 والعلماء الاعلام يأخذ عنهم علم ما يجهل ويستكمل ما ناقصه من أصول المسائل
 ولما انتقل والده بدعوة ربه الى دار الآخرة كان لصوت نعيه
 صدى شجون في الديار المصرية وكثر أسف الخديوي السابق عليه
 حتى أدى به اجلال المصاب الى الامر بتعطيل دواوين الحكومة في
 طنطا يوم توفي وهو يوم الثامن والعشرين من ربيع الثاني سنة ١٢٩٨

ترجمة

العلامة الشهير الفاضل الفهامة التحرير الكامل السيد محمد القضي

شيخ الجامع الاحمدي سابقاً

هو السيد محمد القضي شيخ الجامع الاحمدي نجل المغفور له الامام
الدراكة السيد محمد القضي شيخ الجامع الاحمدي بن المغفور له صاحب
المسكارم والولاية المشهود له بالدراية السيد حسن طاحه بن المرحوم
السيد محمد طاحه بن السيد مصطفى طاحه بن العلامة الشريف الحسني
السيد عيسى طاحه المنتهي نسبه الى مولاي ادريس الاصغر ومنه الى
سيدنا الحسن بن بنت الرسول وابن سيدنا علي بن أبي طالب أقام مولاي
ادريس في مدينة فاس من مدن المغرب فكثرت فيها ذريته وانتشرت
في انحاء البلاد المغربية ومنها الشريف طاحه الحسني الذي ارتحل من
فاس الى قصبة من أعمال تلمسان في بلاد الجزائر وتناسل هنالك وكان
أولاده السيد الشريف عيسى طاحه وهو أول من دخل الى الديار
المصرية من أجداد صاحب الترجمة

فصاحب الترجمة هو غصن من دوحه شرف النسب وفرع من
أصل نبل الحسب وانسان عين المجد وبدر فلك السعد عماد العلم ونبراس الفضل
فعاله غرر وأقواله درر في الخطابة طويل الباع وفي الكتابة بارع اليراع
جمع من كل شيء أحسنه وأجاد في كل عمل وأتقنه وسلك على سيرة أبائه
الكرام فكان ثمرة من شجرة الفخار والسؤدد فصدق فيه قول القائل

قسم تلا وبقي بهذه الوظيفة الاخيرة مدة ست سنوات قضاهما بكل امانة واستقامة واذ عرف كبار رجال الحكومة صفاته وتحققوا باناه رجل جد وعمل لا يفتقر عن ابداء مابه خير وراحة أهالي البلاد رفعوا مقامه واصلوا وظيفته الى مأمور ضبطية عموم مديرية المنوفية وأنعم عليه من لدن الحضرة الفخيمة الخديوية بالرتبة الرابعة وذلك بم عهد المغفور له اسماعيل باشا ولما تحقق سمو المرحوم اسماعيل باشا حسن سيرته وجده واجتهاده بالاعمال وسمو مداركه بالاشغال طلبه بأمر عال وعينه مفتشاً لزراعته الخصوصية بجهة اشمون منوفية وظل فيها حتى تنازل اسماعيل باشا عن اطيانه مساعدة للمالية المصرية وبذلك الوقت استقال صاحب الترجمة من وظيفته هذه وعين عضواً بمجلس النواب عن مديرية المنوفية وذلك بمدة الطيب الذكر المغفور له توفيق باشا ثم تعين عضواً في قومسيون الجنايات وبقي فيه لغاية ما صدر الامر بلغوه

وأنعم عليه بالرتبة الثانية في ٢٩ رمضان سنة ١٣٠١ وعين عضواً في القمسيون الاداري وهو به لغاية الآن وبالنظر لما اتصف به حضرة صاحب هذه الترجمة من حميد المزايا وحسن الخصال والاستقامة بالاعمال طلبه سمو أفندينا المعظم عباس حلمي باشا وعينه مفتشاً في اشغال خاصته لكي يمد نظارها بافكاره السامية ومداركه العالية وأنعم عليه بالنيشان العثماني الرابع مكافأة على جميل أعماله وفقه الله الى جميع مابه الخير للبلاد والعباد اذ انه سميع مجيب

﴿ ترجمة ﴾

حسين بك ابو حسين ابن المرحوم حسين ابو حسين ابن منصور الثاني



ولد في بلدة كفر ربيع سنة ١٢٦٤ هجرية ولما ترعرع أدخله المرحوم والده في كتاب بنفس البلدة ليتلقى دراسة القراءة العربية ولما اشتد وظهرت عليه أمارات الفطنة والذكاء دخل في وظائف الحكومة وتعين لاول وهلة معاوناً بمديرية المنوفية فمكث مدة سنتين ثم نقل لوظيفة حاكم خط بمركز تلا ولم تمض عليه أربعة شهور الا وتعين ناظر

في دراسة آياته طالب من والده ان يذهب الى الجامع الاحمدي كي يزداد
 علماً من معايشرة الاساتذة الموجودين فيه فارسله ومكث مدة من الزمان
 ثم عاد الى والده بعد ما تمكن من حفظ القرآن الشريف ومطالعة كتب
 أخرى دينية ورأى منه والده النباهة واقام على الاشغال فسلمه ادارة
 شؤون اشغاله الزراعية وسلمه زمام بيته أيضاً وصار صاحب الترجمة
 يمارس أعماله بكل همة ونشاط الى غاية سنة ١٨٩٥ حيث صدر اليه الامر
 من نظارة الداخلية بتعيينه عضواً في لجنة ترتيب العمود والمشايخ ومحاكماتهم
 الى غير ذلك وفي عام ١٨٩٦ انتخب ان يكون عضواً للمجلس المديرية من
 قبل مندوبين بلادها في نفس المديرية وفي سنة ١٨٩٧ لما ظهر لنظارة
 الداخلية حسن استقامته ومعاملته عباد الله بالرفق واللين عينته عضواً
 دائماً لهذه اللجنة وأحسن اليه من لدن الحضرة الفخيمة الخديوية بالرتبة
 الثالثة وذلك في شهر ذي الحجة من هذه السنة أي سنة ٩٧ وهو بهذه
 الوظيفة حتى الآن وأما أوصاف هذا الرجل فهو بشوش الوجه طلق
 المحيا تلوح عليه امارات النجابة والذكاء حلوا المعاشرة طيب السيرة
 والسريرة يحب الخير وذويه فاكثر الله من أمثاله

تعليمه من القراءة العربية حتى صار يملكه ادارة أعماله ومارس أشغاله الزراعية الى ان تعين رئيساً لمجلس مركز منوف في عام ١٢٨٩ هـ ومكث به مدة ليست بقليلة ولما رأى ان أشغاله محتاجة اليه استقال من وظيفته وأنعم عليه المغفور له الخديوي السابق توفيق باشا بالرتبة الرابعة وفي سنة ١٨٩٠ م انتخب عضواً للجمعية العمومية عن مديرية المنوفية وبعدها بقليل أنعم عليه من لدن الحضرة الخديوية بالرتبة الثالثة ولما ظهر من سلوكه الحسن وأعماله الجالية العائدة بالفائدة الكبرى على الاهالي أنعم عليه بالرتبة الثانية سنة ١٨٩٣ ترفيعاً لمقامه السامي وفي سنة ١٨٩٥ تعين عمدة على بلدة كفر ربيع وفي عام ١٨٩٦ أنعم عليه بالنيشان المجيدي الرابع جزاء اخلاصه وصداقته وأمانته نحو الامير المعظم والبلاد ثم أعيد انتخابه في الجمعية العمومية وتقرر عضواً لها وهو الآن بهذه الوظيفة المهمة التي نالها بمجده واجتهاده وحسن ادراكه

ومما يسمع عنه انه رجلاً ميالاً لفعل الخير وانيس المعشر طيب السيرة محبوباً عند جميع معارفه وفقه الله الى ما به الخير

ترجمة

منصور بك أبو حسين شقيق حسين بك أبو حسين

ولد في سنة ١٢٦٨ هجرية من والدين كريمين ربياه أحسن تربية ولما بلغ العاشرة من عمره استقدم المرحوم والده استاذاً ماهراً من مدينة طنطا من الجامع الاحمدي بها حضر عليه القرآن الشريف ولما ظهر ولعه

تعين وكيلا للمديرية وفيها اظهر من البراعة والنشاط ما استحق لاجله
عاطر ثناء ثم نقل وكيلا لمديرية البحيرة ومكث بها الى ان اعتلت
صحته فاستقال من هذه الوظيفة ليتمكن من الراحة بعد
ما قاسى الاهوال والاعتاب التي جعلت له الاسم الاسمى بين الميئات
والالوف نظراً لما له من الايادي البيضاء والاعمال الجليلة التي اتاها في
بلادهم وبعد قليل من الله عليه بالشفاء وعادته صحته فعملت
الحكومة بذلك فاعادته ثانية ليستلم وظيفة وكيل لمديرية البحيرة
ونقل صاحب هذه الترجمة في وظائف كبيرة وادى مأموريات عظيمة
وكان رحمه الله رحمة واسعة يتمها باحسن ما يمكن من الاسقئامة والامانة
هذا فضلا عن الكتابات العديدة التي كانت ترسلها اهالي مديرتي البحيرة
والمنوفية ومفادها اظهار امتنانها منه والجوابات ترسل لدوائر الحكومة
العليا وكان الحق يقال من الرجال الذين يعول عليهم في الاشغال لما اتصف
به من معاملة الفقراء بالرفق واللين رحمه الله عدد حسناته

﴿ ترجمة ﴾

السيد بك أبو حسين

هو السيد بك أبو حسين بن احمد ابي حسين بن منصور بن ...

الخ كما مبين نسبة هذه العائلة الشريفة بتاريخ سعادة محمود بك ابي حسين
السابق ذكرها

ولد صاحب هذه الترجمة سنة ١٢٧٢ هجرية ولما بلغ أشده تعلم ما أمكنه

خلفاً له فلي سمادة المدير اشارته وقبل استعفاه وأرسلت اليه المديرية كتاباً تشكره به على جليل خدماته التي أبداهامدة وجوده محافظاً على الامن والراحة في بلدته

وفي ٢٨ يونيو سنة ٩٧ أنعم عليه بالنشان المجيدي الثالث وهو للآن عضو بمجلس الشورى قائماً بأعباء مأموريته بما يعود نفعه على البلاد والعباد مخلصاً بخدمته لسمو ولي أمره وبالأجمال فهو عين الفضل وانسان العزم لازال بعز مؤيد وفخر مشيد

﴿ ترجمة ﴾

المرحوم محمد بك أبو حسين والد محمود بك أبو حسين

ولد رحمه الله في سنة ١٢٦٦ من ابوين كريمين في بلدته كفر ربيع التي انشأها ابوه واجداده ولما بلغ سن الرشد استحضر اليه المرحوم والده اساتذة خصوصيين من مهرة مدرسي اللغة العربية والقرآن الشريف الى منزله العاصر بنفس بلدته المذكورة فدرس درساً جيداً واعتنى بمطابقة مجتهد بحفظ القواعد الاصولية باللغة العربية حتى صار يمكنه معاطاة الاشغال صغيرة كانت او كبيرة وفي سنة ١٢٨٤ تعين ناظراً لقسم تلا منوفيه ومكث مدة طويلة نال في خلالها رضا وثناء جميع اهالي قرى ذاك المركز وبعد ذلك تعين ناظراً لقلم قضايا مديرية المنوفية وبقى في هذه الوظيفة نحو الستين حيث عين رئيساً للمجالس المحلي بالمديرية نفسها ثم

أكتفي بشهادة أمير البلاد وسيدها أفندينا المعظم { عباس حلمي باشا }
عند ما أنتم عليه بالرتبة المتميزة الرفيعة المار ذكرها قوله بالحرف الواحد
﴿ عزتو محمود بك أبو حسين الافخم ﴾

بناء على ما اتصفتم به من الاهلية والاستقامة وحسن السير قد
وجهننا لعهديكم الرتبة المتميزة الرفيعة المعتبرة وأصدرنا أمرنا هذا لكم
أيذاناً بذلك كما اقتضته ارادتنا انتهى

فاذا كانت هذه شهادة أمير البلاد وولي أمرها فما عسانا أن نقول
وكيف نمده وبأي لسان نصف رجلاً توفرت فيه الخلال الحميدة
واذا عددنا أعماله الجليلة وأفعاله المبرورة التي نال لاجلها المكافآت
العديدة نظراً لما أبداه من المم أشاء وجوده عمدة على البلد كفصل
المشكلات وحل المضلات التي كانت تحصل بين اهالي البلد صغيرة
كانت أو كبيرة بحكمة عادلة بما يرضي الطرفين فننفل المشكله على
أحسن ما يرام حتى ان البلاد المجاورة لهم صارت تقصده لفصل أعظم
حادثة تحصل عندهم وكان يقضي أكثر أوقاته في هذه الاعمال الجليلة
حتى استحق منهم جزيل الثناء

ولما رأى بعين فكرته الوقادة ان زيادة أشغاله وكثرة أسفاره الى
القاهرة ليحضر جلسات مجلس الشورى وانهما كه باعماله الزراعية لم
تبقى له وقتاً كافياً ليشغل في أشغال العمودية قدم حينئذ استعفاه
وأشار على سعادة مدير المنوفية ان يعين حضرة عمه السيد بك أبو حسين

كتاباً تشكره فيه على حميد فعله لان كثيراً من البلاد الاخرى ذهبت
ضحية النيل وطغيانه لعدم الاعتناء بها . ومما يجدر ذكره وهو خليف
بالمديح ان الكثيرين من الاهالي كانوا يستدينون من التجار نقوداً بارباح
باهظة وفوائد فاحشة فراقب الامر صاحب الترجمة خشية ان يؤدي الحال
بالفلاحين الى الدمار فصار يقرضهم النقود من ماله الخاص دون ربا
ولا ارباح ويعاونهم في أعمالهم بما أوجب اسعاد المساكين بعد تعوسهم
فصاروا يشترون الاملاك ويزيدون أطيانهم لما توفر عندهم من النقود
كمائلة العوائش والمغنيين وغيرهما . وأما فضل المترجم فانه حفظه الله
ضاعف الثروة التي عادت اليه من والديه وازادها زيادة عظيمة تعود
عليه بفخر عظيم لان الرجال بالاعمال ولا تقوم الاعمال الا برجال
توفرت فيهم الاستقامة والهمة والنشاط

ثم أنعم عليه بالرتبة الثالثة في ٢٩ رمضان سنة ١٣٠١ وبقي بهذه الوظيفة
{أي العمدة} الى ان بلغ الثلاثين من عمره فتعين عضواً في الجمعية
العمومية عن مديرية المنوفية مدة ست سنوات تقريباً أظهر في خلالها
الاراء الصائبة العائدة بالنفع على الوطن وبنييه ونال من لدن الحضرة
الغخيمة الخديوية الرتبة الثانية في ١٦ جماد الآخر سنة ١٣٠٤

ثم تعين عضواً في مجالس شورى القوانين عن المديرية نفسها وأنعم
عليه سمو الخديوي المعظم بالرتبة المتميزة في ٨ يونيو سنة ١٨٩٤
ولقد كنت اود الاطنا ب في حسن خلاله وجميل أفعاله ولكني

وظهرت عليه مخائل النجابة وملاحم الزكاء فعهد اليه المرحوم والده في الخامسة عشرة من عمره ادارة شؤون أشغاله الزراعية وأناط به استقبال الوافدين لمنزله وبعد مدة وجيزة انتقل المرحوم جده الشيخ احمد أبو حسين عمدة البلدة الى دار البقاء فاجتمعت الآراء بانتخاب سعادة صاحب الترجمة خلفاً لجده واستشاروا المرحوم والده بالامر فسمح له بذلك في سنة ١٢٨٥ هجرية

ولا يجمل أحد ما كانت عليه حالة المزارعين حوالي ذلك التاريخ من سوء الاقبال وقلة الاعمال واضطراب البال فكانت الحال داعية الى مدبر حكيم يتولج بنفسه ادارة الشؤون ويصلحها بعد الفساد وكانوا ينشدون ضالة الاسعاد فوجدوها بشخص عمدتهم الجديد فتولى المهام برأيه الصائب وفكره الثاقب وشواهدنا على صحة قولنا كثيرة منها ان زمام البلدة { كفر ربيع } كانت قيمته ٢٤٠٠ فدان تقريباً فصار يتدرج بمجد عمدته واجتهاده الى ان بلغ بمدة وجيزة ما يربو عن الخمسة آلاف فدان منهم جزء كبير في بلاد مجاورة لها ومما يذكر عن صاحب هذه الترجمة فيشكر . هو انه في سنة ١٢٩٥ كان فيضان النيل كثير الزيادة فعهد اليه ملاحظة جسر البحر الاعظم الغربي من حدود كفر الزيات الى بلدة { نادر } وهي واقعة بنصف مركز منوف تقريباً حذراً من طغيان النيل ليهدم الجسور والبرايخ وتزيد الاضرار فأبدى صاحب الترجمة من علو الهمة ما أوجب الحكومة أن ترسل اليه



هذا رسم عزتو افندم محمود بيك أبي حسين عين عيون أعيان
 مديرية المنوفية وعضو بمجلس شورى القوانين عنها ولد في ٢٠ شعبان سنة
 ١٢٧٠ هـ ولما بلغ الثامنة من عمره أدخله المرحوم والده محمد بك أبو
 حسين في أحد مكاتب البلدة التي أنشأها لتعليم أولاد البلدة واستحضر
 إليها أساتذة من مصر يدفع لهم مرتبات من ماله الخاص فتعلم سعادة
 صاحب الترجمة القراءة والكتابة العربية مع تلاوة آيات القرآن الشريف

وعبد الرحمن المذكور هو ابن سليمان بن عبد الرحمن بن منصور
 بن السيد سرور بن السيد مبد الله البري بن السيد عبد الله سرور بن
 السيد عبد الله بن السيد مصطفى بن السيد أحمد بن السيد قاسم بن السيد
 محمد زين العابدين بن السيد عرفه بن السيد دياب بن السيد خفاجه
 بن السيد البري { ومقامه في الكفر المسمى به الكفر البري بالشرقية }
 بن السيد سرور { ومقامه في سجما وأبو يحيى في البحيرة } وله رزقة
 خمسمائة وثلاثون فدان أخذها بكرامات مدة الملك الاشرف { أي ملك
 مصر } ولد سنة ٥٧٠ للهجرة في مدينة البصرة في بلاد العراق وتربى فيها
 وأقام بها لغاية سنة ٦٠٠ وانتقل الى الحجاز وأقام في الحديده لغاية سنة
 ٦٣٠ ثم أتى الديار المصرية سنة ٦٣١ وزار اكبر عواصمها ثم أقام في
 سجما وأبو يحيى المار ذكرها الى ان توفاه الله سنة ٦٩٠ واسم والد السيد
 محمد فايد بن السيد محمود بن السيد ابراهيم بن السيد احمد الملقب بعلوان
 بن السيد احمد الرفاعي البصري بن السيد احمد الرفاعي الكبير شيخ الطريق
 بن السيد علي بن السيد حسين بن السيد المهدي أبو القاسم بن السيد
 محمود بن السيد حسين المرضي بن السيد أحمد الزبدي بن السيد موسى
 شيخاته بن السيد ابراهيم المرضي بن السيد موسى الكاظم بن السيد جعفر
 الصادق بن السيد محمد الباقر بن السيد علي زين العابدين بن الامام الحسين
 السبط بن الامام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه .

حسن السيرة والسريرة خادماً للإنسانية قدر استطاعته بأذلا فوق ما في
وسعه من المساعدات للعوذة والمحتاجين مع عدم الالتفات الى أجناسهم
ومذاهبهم ولما اتصل بحكومة ايران خبر مساعدته للحجاج الايرانيين
الذين يقصدون مكة المكرمة أنعم عليه جلالة الشاه بنشان شیر خورشيد أي
الشمس والاسد مع لقب بك وذلك في سنة ١٣١٢ وفي أوائل شهر يونيو
من هذه السنة أنعم عليه سمو الخديوي المعظم بالرتبة الثالثة. لا زال معنى
للكمال تتسابق اليه الرتب العالية ما كر الجديدان وتوالت الازمان

ترجمة

عائلة الحساية المشهورة بابو حسين

يتصل نسب هذه العائلة الشريفة بالامام علي بن أبي طالب كرم الله
وجهه على ما هو مذکور بكتاب يسمى بحر الانساب ومصادق عليه من
أعلامهم العلماء البلغاء كالعلامة الحبيب النسيب السيد برهان الدين
النقيب في الديار المصرية

وهذه هي نسبة هذه الامرة البازجة في المجد العريقة في الشرف والسؤدد.
مبتدي من عزتوا فندم محمود بك أبو حسين بن المرحوم محمد بك أبو حسين
ابن الشيخ احمد أبو حسين بن منصور أبو حسين بن سليمان أبو حسين
ابن عبد الرحمن أبو حسين وهذا ولد ولدين الاول دعاه سليمان والثاني
سماه أبو حسين الذي أخذت منه هذه العائلة لقبها «ابي حسين»

ولما ترعرع أدخله والده الشيخ سليمان سلطان أحد مكاتب البلدة لتلقي مبادئ
العربية وحفظ القرآن الشريف ثم جاء به العاصمة فادخله مدرسة المبتديان
الاميرية بالنصرية لاتمام دروسه باللغة العربية وتعلم اللغتين الفرنسية
والتركية فأقام في المدرسة مدة سنتين ثم رجع الى بلده فأقام فيها عزيز
الجانب مسنوع الكلمة محبوباً من الكبير والصغير وبالنظر لذكائه ونجابته
وعلو منزلته عند الاهالي التمسوا من المدير تعيينه عمدة لبلدهم حيث
توسموا فيه الخير والنجاح لهم وللبلد فأجيب طلبهم وذلك في سنة ١٢٩٩
وبعد ان مر عليه ثلاث سنين وهو عمدة أحسن اليه بالرتبة الرابعة في
٢٦ شعبان سنة ١٣٠٢ جزاء لجدده واجتهاده وحمته ونشاطه
في خدمة الحكومة وارضاء الاهالي ونفع البلد فتشرف بالمشول
بين يديه المفضل له الخديوي السابق لتقديم شكره وتقدير
عبوديته . وبقي بوظيفته لسنة ١٣٠٩ أي بقي عمدة على تلك البلدة مدة
عشر سنوات صرفها على السهر والجد وجلب كل ما فيه فائدة لوطنه ولم
يسمع بوقوع حادثة مكدره لصفاء الراحة في كل تلك المدة . وفي هذه
السنة قدم استعفاه متازلاً عن وظيفته لآخيه

ومع ان سعادة مدير المنوفية كان واثقاً بعلو همة صاحب الترجمة متيقناً
انه لا يتخلى عن معاضدة أخيه في كل ما يؤول للخير والنجاح قبل استعفاه
وهو الآن منصب على أشغاله الزراعية لاعتقاده انها أشرف عمل وأفضل
مهنة ومع ذلك لم يزل على ما كان عليه قبلاً مؤانساً للكبير والصغير

﴿ ترجمة ﴾

عزتو عبد المجيد بك سلطان



هو أحد اعيان مديرية المنوفية ومن ذوي البيوت العالية
 المشهورة فيها عين مجد وشرف وكرم لا يوصف . ابواب منزله مفتوحة
 على الدوام لكل قاصد ووارد وقد تعود منذ نعومة اظفاره على اكرام
 الضيوف وملاقة الزائرين بصدر رحب وأخلاق كريمة . وشهرته نغني
 عن كثرة الاطناب

ولد حفظه الله في ١٧ محرم من سنة ١٢٨١ في بلد الواطن مديرية المنوفية

والمهارة في الاعمال الكتابية فاستحق المكافأة فنقل لدرجة أعلى . وتعين
بوظيفة معاون أول للمديرية على سبيل التجربة لكن لما رأى رؤسائه
منه رجلاً نشيطاً ذاهمة عالية واقدام وثبات وامانة طلبوا من نظارة
الداخلية تثبيته في مأموريته فجاءهم الجواب بالايجاب وقام مدة فيها ثم
استقال منها طمعا بما هو أفضل في عينيه لانه كان ميالا للزراعة والفلاحة
وبعد ان قبل استغناؤه وسلم مابعدته للمديرية وتبين صدق امانته
واستقامته انعم عليه سمو الحديوي المعظم بالرتبة الثانية

ثم اخذ باقتناء الاراضي ومشترى الاملاك منكبا على الزراعة والفلاحة
ساهرا على ترقية اشغاله باذلا معظم همته في سبيل نجاحه وتحسين احواله
حتى بلغ من دهره متمناه وفاز منه بما اشتهاه فاصبح ذا ثروة طائلة
واملاك واسعة ونعمة محسودة زاده الله من خيراته وخصه بمزيد التفاته
وفي شهر ابريل سنة ١٨٩٧ عقد اتفاقاً مع حضرات الوجهاء حنين افندي
وجندي افندي شنوده والتسوا من حكومة الجنا ب الحديوي ان تمنحهم امتيازاً
لمد خط حديدي ضيق في مديرية الفيوم فاجابت الحكومة التماسهم ومنحتهم
الامتياز في ٢٨ مايو سنة ٩٧ بعد ان وقعوا على عقد الشروط البالغة اربعة
واربعين بنداً امام سعادة ناظر الاشغال العمومية فيكون حضرة صاحب الترجمة
من اصحاب الامتياز به . وهذا يدل على نشاطه واقدامه وميله لتقدم البلاد
ورغبته في خدمة المنافع العمومية وهو رجل كريم الاخلاق حلو المعاشرة
طيب السيرة ميال لفعل الخير وفقه الله في كل حال واكثر من أمثاله

﴿ ترجمة ﴾

عزتو خالد بك لطفي



ولد حضرة صاحب الترجمة في مدينة دمشق الشام سنة ١٢٧٦ و نشأ فيها الى ان بلغ اشده فترك مسقط رأسه وقدم الديار المصرية واختار مدينة الفيوم لسكنه . وبعد ان قام فيها زمنا غير طويل طاب الاستخدام في مصالح الحكومة . فعين كاتباً في المديرية نفسها وقد أظهر البراعة

المحامين الوطنيين ثم استقل بنفسه وأنشأ مكتباً له في شارع عابدين بجوار صندوق الدين القديم لا يزال فيه الى هذا اليوم تلك ترجمته وهي على خلوها من جسيم الحوادث تدل أوضح دلالة على فضل المترجم وعلو همته

ولقد سألتنا رأي بعضهم فيه فاجابنا بما يأتي ننشره بحرفه قال اني أعرف هذا الرجل كنفسي فهو من الذين تشف جباههم عن أفكارهم وحركاتهم عن مقاصدهم وكلماتهم عن صريح ما في قلوبهم واني أعده مثال الشبان ذوي الحزم والنشاط الذين أبو ان يناموا على الفخر والمال التليدين فزادوها فخراً ومالا طارفين بجدهم وورصانه أحلامهم وحكمة أعمالهم فلا تراه الا طلق الحيايادي البشاشة مستمرها كريماً يبذل المال لمن هو في حاجة اليه صدوقاً لصديقه ليناً مع من يلاينه خشياً مع من يخاشنه ثابت العزيمة عارفاً بما يريد فاعلا له بدون ابطاء غير منثن عنه ولو كثرت الصعوبات الحائلة دونه لا يبت على ريب في أمر معقد ولا يكثر من شيء لا من الراحة ولا من العمل

ويأبى على نفسه ان تجري في حلبة أهوائها فعقله أبداً كالبحر جاحها مسيطر على عواطفها وقد خصه الله بالاستقامة والصدق وقوة الجنان فضلا عن طلاقه اللسان واقتدار البيان ومتانة الحجة ورسوخ البرهان فاقبل الناس عليه لما اشتهر عنه واثقين بزمته وسعة معارفه راضين عن عمله في أوله وآخره وفقه الله بجميع أعماله

الانكليزية على العربية والفرنسية فنبغ فيها بما جعل له السبق على أقرانه
وفي شهر نوفمبر سنة ١٨٨٤ قدم مصر ولم يمض عليه أسبوع فيها
حتى عين في وظيفة مترجم لدى كبار المحامين الاجانب فمال به
فكره الى مطالعة فن الحقوق والوقوف على دقائقه وأسراره واتخاذ
مرقاة له في سلم الحياة لان نفسه الابية كانت نافرة من أسر الخدمة تحده
بالاستقلال وترغب في نيل مقام أسمى فقرأ القانون على استاذ بارع به
في بعض ساعات الفراغ ولم ينصرف الى شيء من لهو الشبان ولم يشغله
شاغل من بدوات الصبي عن تقديم النظر في أمر مستقبله وكان في اثناء
مطالعائه يطبق العلم على العمل في وظائف مختلفة تقلدها لدى غير واحد
من كبار المحامين في القاهرة ومع كثرة ما كان يناط به من العمل حرص
على سلامة قلمه في اللغة العربية واشتغل في هنيهات فراغه بكتابه
رواية سماها { غرائب الاقدار }

ويجمل بنا ان نذكر من الدلائل على ذكائه وطلاقة لسانه انه اخذ
يقاضي امام المحكمة الاهلية ومحكمة الاستئناف منذ أول سنة وظف فيها
لدى أحد المحامين الاجانب

ولما وضعت لائحة المحامين تقدم للامتحان في شهر ابريل من سنة
١٨٨٩ فقبل مشكوراً وكذلك كان حظّه على أثر امتحانه لدى لجنة
الامتحان العليا في محكمة الاستئناف فعند ذلك تولى القيام بصناعته مشتركا
تارة مع بعض كبار المحامين من الاجانب وطوراً مع بعض كبارهم من

ترجمة

حضرة القانوني الفاضل سليم بسترس افندي المحامي لدى محكمة الاستئناف بمصر



هو سليم بن ميخائيل بسترس ولد في ثغر صيدا من بيت كريم
عربي في الفخار وكان ميلاده في أوائل سنة ١٨٦٦ ميلادية وقد
رباه والده على الفضيلة والتهذيب ثم أدخله مدرسة للآباء اليسوعيين
فالتقى فيها العلوم الابتدائية ثم في سنة ١٨٨١ انتقل الى المدرسة البطريركية
العليا في ثغر بيروت ففقد فيها نحو السنتين استزاد في خلالها اللغة

ولو جمعت القصائد التي امتدح فيها لملاّت مجلداً كبيراً
ومنذ عرفناه الى الآن نراه مباشراً أعماله بغايه اللطف والسكينة .
وقد خدم العلم والصناعة من نعومة أظفاره الى الآن . وهو لا يزال
مشارباً على كل ما به الفائدة والخير العمومي

وقد احرز خمسة وعشرين نيشاناً ما بين سياسية وادبية وغيرها ولم
تكن هذه الا تزيد انتضاءً واجتهاداً . والذي شاهدناه بمرأى العين انه
عندما يزور وطنه يقابله مئات الناس على مسافة بعيدة مرحبين به
والجميع يعتبرونه اعظم اعتبار ويحبونه ويمثلون به

هذا ملخص ترجمة رجل عصامي عرفناه منذ الصغر وكتبنا
ما كتبنا عنه عن معرفة تامة وتحقيق مؤكد وقد تحاشيت المديح والاطناب
لان اعمال الرجل هي التي تشهد له واقتصرنا على ما كتبنا حباً بالايجاز
واما مزاياه فالاخلاص والصدق في القول وحفظ الوداد وحب الاتحاد
والابتعاد عن الفخفة الباطلة والميل الى تعضيد المشروعات المفيدة
والثبات على الاعمال والانتصار للفضيلة وحرية الفكر واعتدال المشرب
مع لطف في الحديث ودماثة اخلاق ولين عريكة وفراسة ونباهة
وزيادة سعي وراء الكماليات وفقه الله وأكثر أمثاله

العظماء والعلماء والاصدقاء وما اشبه

أما العظماء الذين كاتبوه فكثيرون وجميعهم يذكرونه باحسن المناقب
فرقة أرسل سمو البرنس عماد الدولة الى وزير دولته بمصر دولتو بنان
الملك خان يكافه ان يزور صاحب الترجمة ويشكره عن البرنس ويسلمه
يداً بيد كتاب مودة وشكر وقد فعل ذلك

وكتب اليه سمو البرنس اوف وايلس ولي عهد مملكة بريطانيا
العظمى يشكره على كتابه في الآداب الماسونية وقد سبقنا فاشرنا اليه
وكتب اليه أيضاً الشهير الوزير غلاستون كتاباً بخط يده كما ذكرنا

وكتب اليه بامر المغفور له خديوي مصر السابق خمس مكاتيب
كلها تعطفات بسنة واحدة. هذا عدا عن المكاتيب الكثيرة من الصدارة
العظمى بطهران ووزراء تلك الدولة العلية وغيرها

وأقطاب الدين والعلم الذين كاتبوه واحبوه كثيرون منهم العلامة
المغفور له الفيلسوف الدكتور فاندك والعلامة البطيرك غريغوريوس
يوسف والعلامة المنضال المطران بطرس الجريجيري والمرحوم البطيرك
بولس مسعد والارشديكن وبرئيس الاساقفة باميركا والعظيم الاحترام
الاستاذ الكبير ماير وغيرهم كثر من العظماء الذين لاتقطع المراسلة
بينهم أسبوعياً ويعدونه من أعز أصدقائهم مثل الشهير الموقر العظيم
الجنرال جون كرسون سميث والمستر رمبو الخ الخ

وأما مراسلات الاصدقاء من كل انحاء المسكونة فكثيرة العدد

لم ينسج على منواله في اللغة العربية جاء فيه على كل ما تهم معرفته من
هذه الجمعية منقسماً بالترتيب سنة فسنة من قبل المسيح الى سنة ١٧١٧
بعد المسيح

وله كتاب الدر المكنون في غرائب الماسون جاء فيه على نوادر
الاعمال الماسونية مما لا وجود لمثله باللغة العربية
وله كتاب عنوان المراسلات جمع فيه أهم ما كتبه اليه الافاضل
من وصف هذه الجمعية ووجوب تعضيد أعمالها وماداريلنه وبين الرؤساء
العظام من الخطابات واقفال محفل فينيقيه

أما كتبه التي بغير موضوع الماسونية فمنها كتاب في تراجم شهيرات
النساء نشر قسماً كبيراً منه في اللطائف وله ديوان شعر سماه الصبا جمع فيه
عدة قصائد ومراثي وموشحات وألغاز ومقاطع نظمها في أوقات متفرقة
وقد طبع أكثرها

وله كتاب بسيط للمدارس سماه المنتخب وقد طبع مراراً وانتشر كثيراً
وكتاب سماه الجامعة جمع فيه أهم خطبه التي قدمها في الجمعيات التي
دخلها . وكتاب في الحسك والآداب سماه الراوي وقد طبع قسماً منه
في اللطائف . ومجلدات اللطائف التي يخرج منها كثيراً من الكتب وأما
الكتب التي طبعها على نفقته أو بمشاركته فكثيرة نضرب صفحاً عنها
حجاً بالاختصار

وله كتاب سماه الكوثر جمع فيه المراسلات التي وردت اليه من

الوزير الاول سابقاً لمملكة بريطانيا العظمى فكتب له المستر غلادستون جواباً بخط يده يشكره فيه مزيد الشكر على هديته الثمينة - وطبع في هذه السنة كتاباً فكهائياً سماه السمر في السفر والانس في الحضر جمع فيه نواذر لطيفة أدبية وتاريخية مما تلذ مطالعته وتفيد قراءته

وسنة ١٨٩٦ أنهى تأليف كتابه تاريخ ايران وأنشأ مقام عقد ملوكي عربي وهو أول مقام أنشئ بمصر تابع للمقام الاكبر المصري وهو المسجل الاعظم لمقام العقد الملوكي الاكبر بمصر وعضو شرف بمحففل ادريس وعدة محافل أجنبية ووطنية

وسنة ١٨٩٧ انتخبه محفل سليمان الملوكي بالقدس الشريف عضو شرف فيه باجماع أراء اعضاءه . وبالاجمال انه خدم الماسونية أجل خدمة منذ دخلها الى الآن وأحرز أكثر وساماتها ونال أعلى درجاتها ولا يزال يخدمها بهمة لا تعرف الملل وله فيها عدا مؤلفه في الآداب الماسونية وخطبه المطبوعة بمجموعة محفل اللطائف وما نشره بجريدة اللطائف الكتب الآتية

الجوهر المصون في مشاهير الماسون وهو تراجم أشهر رجال الماسونية في العالم وقد طبع قسماً منه في اللطائف مثل ترجمة الامير عبد القادر الحسيني الجزائري وتوفيق باشا خديوي مصر السابق ورتشرد قلب الاسد واسماعيل باشا الخديوي الاسبق وغيرهم

وله كتاب الحقائق الاصلية في تاريخ الماسونية العملية وهو تاريخ

المحفل الاكبر الوطني المصري فكتب اليه المحفل ما يأتي ٠٠٠

شرق القاهرة في ٢٦ يونيو سنة ١٨٩٥ نمر ١٣٢٥

حضرة الاخ الفاضل شاهين مكاريوس المحترم رئيس محفل اللطائف
بعد السلام الاخوي لقد طالعنا بمزيد السرور والشكر مؤلفكم في
الآداب الماسونية وامتدحناكم لاهتمامكم بطبع هذا الاثر المفيد وقد
تقرر بالجلسة المنعقدة في ٢٢ يونيو الجاري في الدار الماسونية مكافأة
اخوتكم بالنيشان الماسوني العالي من المحفل الاكبر المصري الموقر
علامة الاستحسان لعملكم الممدوح وتنشيطاً لغيرتكم على الاقتداء بكم
وتقرر أيضاً اباحت منشور لكافة المحافل الوطنية المصرية بوجوب اقتناء
هذا المؤلف النفيس والاستئارة منه كل الله اعمالنا واعمالكم الخيرية
بالنجاح والتوفيق وزادكم غيرة واهتماماً ونفعاً ووطد بكم دعائم المساواة
والحرية والاخاء
كاتب السر الاعظم

للمحفل الاكبر الوطني المصري

وقد خصص نصف ثمن هذا الكتاب الاعمال الخيرية وتوزعت
القيمة التي جمعت منه عن يد محفل اللطائف وغيره

ورفع من هذا الكتاب نسخة الى سمو البرنس أوف وايلس ولي
عهد مملكة بريطانيا العظمى ورئيس المشرق الماسونية الانكليزية فقبله
بالشكر وكتب اليه كتاباً بغاية اللطف وقلده نيشان الاحترام الماسوني
وفي هذه السنة طبع كتابه عن سوريا ورفع منه نسخة الى المستر غلادستون

وبعث اليه جلالة الشاه رسمه ورسم ولي عهده ورسم الصدر الاعظم لدولته . وفي ذلك الوقت عزم على تأليف كتاب في تاريخ ايران بعد ما استأذن جلالة الشاه به فسمح له باجابة طلبه فابتدأ بطبعه في المجلد الثامن من اللطائف وانتخبته القنصلاتو الجنرالية قاضياً للجلسات في محكمة استئنافية ووردت رتبة الوزارة لصديقة ميرزا اسحق خان وكيل سياسي وقنصل جنرال دولة ايران العلية فهناه بقصيدة غراء

وفي شهر ديسمبر سنة ١٨٩٤ أعاد محفل اللطائف انتخابه رئيساً لسنة ١٨٩٥

وفي مارس سنة ١٨٩٥ عقد في محفل اللطائف وفي منزله اجتماعين ماسونيين لم يعقد مثلهما في الشرق كله الاول في منزله حضره نحو مئتي ماسوني بمالبسهم الرسمية من أميركا ومصر والثاني في المحفل احتفالاً بالرئيس الاعظم الجنرال سميث وحضر سعادة السردار كتشنر باشا . وقد قلد صاحب هذه الترجمة النيشان الماسوني الذهبي وأعلنه بانتخابه رئيس شرف للعقد الملوكي الاعظم على مئتي الف عضو وكان ذلك بحضور عدد غفير منهم سعادة الفاضل الدكتور عيسى باشا حمدي وسعادة الفاضل ادريس بك راغب الرئيس الاعظم لماسون مصر . انظر صفحة ١٧٥ من اللطائف السنة الثامنة . وهذا الاكرام لم ينله أحد من الشرق قبله

وفي هذه السنة انتخبه المقام الاكبر للعقد الملوكي بمصر سكرتيراً أعظم . وانهى طبع مؤلفه في الآداب الماسونية فقدم منه كتاباً الى

فشكر لدولة الوزير ميرزا اسحق خان على كتابه اللطيف ثم رفع الى
جلالة الشاه المعظم كتاب شكر على يده قدمه الى جلالته بهتلو فخامتلو
البرنس ميرزا علي اصغر خان الصدر الاعظم وشفعه بقصيدة في مدح
عظمته وقصيدة أخرى في مدح فخامة وزيره الاكبر المشار اليه

وقد وصلت القصيدتان الى فخامة الصدر الاعظم في طهران ورفع الى
جلالة الشاه قصيدته فتنازل وقبلها بالشكر وصدرت ارادته السنية بحفظها
مع الآثار النفيسة وأمر فخامة الصدر الاعظم ان يبلغ شاهين بك ذلك
رسمياً بكتابة تحفظ بالمرّة في السجلات الملكية ففعل وبعث الى معتمد
دولته الوزير الفاضل ميرزا اسحق خان بكتابة رسمية فكتب اليه ما يأتي

حضرة الفاضل سعادتلو شاهين بك مكاريوس المحترم

يسرني ان ابشركم بان قصيدتكم الغراء التي رفعتموها على يدنا بواسطة
فخامتلو البرنس ميرزا علي اصغر خان الصدر الاعظم لاعتاب عظمة مولانا
الشاهنشاه المعظم قد حازت القبول العالي والشكر الجزيل وكتب الينا فخامة
الصدر الاعظم الرسالة الواصلة صورتها طيه لتبلغكم ذلك مع الشكر
لخدمكم العظيمة واقبلوا منا فايق التحية

مصر ١٢ يناير ١٨٩٥ و ١٥ رجب ١٣١٢

وزير دولة ايران العلية

بالقطر المصري

ميرزا اسحق خان

الى أميركا أخبر بوفاته وقام الماسون في بورت سعيد بالاحتفال بدفنه حق القيام
ثم نقلت جثته الى بلاده وبعثت المحافل والمشارك رسائل الشكر
لصاحب هذه الترجمة وانتخبوه عضواً ورئيساً لكثير من المحافل لقاء غيرته
وفي ٣ مايو { أيار } سنة ١٨٩٢ زاره الجنرال يوحنا سميث الرئيس
الاعظم لماسون شيكاغو { انظر صفحة ٢٨ لطايف سنة ٧ } واستدعاه هو
وبعض الماسون الى هوتيل شبرد وقلده النيشان الماسوني العالي الشأن
من محفل النيوليس علامة شكر ومحبة لغيرته

وسنة ١٨٩٢ أنعم عليه المغفور له ناصر الدين شاه بترفيه رتبته ومنحه نيشان
شير خورشيد من الدرجة الثانية وهذا ما كتبه اليه دولتو ميرزا اسحق خان
القنصل الجنرال والوكيل السياسي بالحرف الواحد { اللطائف سنة ٨ صفحة ٢ }
حضرة الفاضل سعادتو شاهين بك مكاريوس المحترم

يسرني ان ابشركم ان جلالة مولانا الشاه المعظم خلد الله ملكه نظر
الى خدمكم للعلوم والمعارف السنين الطويلة وبلغ سدته الملكية ما انتم عليه
من الفضل والنبل فانعم عليكم بعملية مراتبكم وتقليدكم نيشان شير خورشيد
{ الشمس والاسد } العالي الشأن من الدرجة الثانية وهانحن مرسلون لكم
البراءة بذلك فاهنيكم بهذا الالتفات السامي وارجو لكم مزيد الارتقاء
والنجاح

دولة ايران العلية

تحريرا بمصر في غرة نوفمبر سنة ١٨٩٤

بالقطر المصري ميرزا اسحق خان

من تعطفات المغفور له توفيق باشا خديوي مصر السابق خمسة تحارير كلها ثناء وامتنان وكان سموه ينادي صاحب الترجمة مرحباً به وقائلاً أهلاً «بأبي اللطائف»

وقبل وفاته رحمه الله أرسل مكتوباً الى محفل اللطائف انه عين المرحوم زكي باشا السر تشريفاتي لينوب عن سموه في الاحتفال بتثبيت المحفل فتوفاه الله قبل ذلك بأسبوع وترى ذلك مفصلاً في جريدة اللطائف وساعد صاحب الترجمة تلك السنة على انشاء محفل فينيقية في بيروت تحت رعاية المحفل الاكبر المصري ونال الرخصة بذلك

وفي ١٩ يناير سنة ١٨٩٢ انتخبه مقام العقيد الملوكي التابع لكوكب الشرق نمرة ١٣٥٥ وهو برعاية العقيد الملوكي الاعظم في لندن عضواً فيه ونال الدبلوما بذلك من لندن عاصمة انكلترا

واقترن في ٢٤ فبراير بالسيدة فريده حبيقه ونال بتلك السنة النيشان الماسوني من محفل النيل الايطالي

وزاره في منزله الرئيس الاعظم لشرق بنسلفانيا المستر كليفورد مكه صاحب جريدة الكيستون فرحب به وقضى معه مدة كما ترى ذلك مفصلاً في السنة السادسة من اللطائف وذهب المستر كليفورد مكه الى سوريا وعاد الى بورت سعيد مريضاً ولم يلفظ بسوى «مكارىوس» قبل وفاته فبعث جناب المستر بنت قنصل أميركا في بورت سعيد ثلغرافاً الى صاحب الترجمة يخبره بذلك فاهتم كل الاهتمام به ولما مات مكه بعث ثلغرافاً

شديد أصابه من الحزن والكدر

وفي ١٤ فبراير سنة ١٨٨٩ صدر أول عدد من المقطم باسم حضرات زميليه واسمه وبعد ثلاثة أعداد أصدره يومياً فاستغرق معظم وقتهم وذهب الى بيروت فوصلها في ١٩ أكتوبر اثر تلغراف ورد له ينبيء بمرض أكبر أولاده بالحمى التيفودية في سوق الغرب بلبنان عند صديقه الحميم الدكتور اسكندر بك البارودي وبقي بجانب سرير ولده أربعين يوماً حتى من الله عليه بالشفاء

ولقد كافأ المحفل الماسوني الموقر حضرة الدكتور بارودي بنيشان الاستاذ اجابة لطاب صاحب هذه الترجمة واقراء بمعرفه وشدة وداده وفي غضون ذلك أنشأ مقالات عديدة عن لبنان وبيروت ادرج أكثرها في المقطم

وسنة ١٨٩٠ انتخبه محفل النيل الايطالي عضو شرف فيه وانتخبه محفل الكرنك الفرنسي رئيس شرف لدرجة الشايتر وأنعم عليه بالنيشان الماسوني لهذه الدرجة

وفي ٢٧ مارس سنة ١٨٩١ نال { الرخصة } بانشاء محفل اللطائف بمصر وعقد أول جلسة في ١٦ ابريل سنة ١٨٩١ ولا يزال هذا المحفل في مقدمة المحافل الماسونية الشرقية . ورأس المحفل سنة ١٨٩١ و١٨٩٢ وله فيه آثار أدبية ومقالات وخطب وأعمال تستحق الثناء وهو أول محفل شرقي طبع ملخص أعماله وأسماء أعضائه في كتاب على حدة وقد نال

وتكلمت عن الماسونية بحرية تامة ولذلك كافأته المشارق السامية
بوسامات الشرف

ودخل في جمعية الاعتماد التي أنشئت بمصر وله فيها بعض الخطب
والمباحث وتوفيت والدته في ٢٩ تشرين الثاني {نوفمبر} من تلك السنة
فحزن عليها حزناً عظيماً وذهب الى سوريا اكراماً لها وعمل لها حجرة
لم يعمل مثلاً في تلك البلاد نظراً لاحترامه لها وكتب فوقها هذين البيتين
ترت على التقوى وفي البرجاهدت وراحت من الدنيا بقلب مروح
فخط لها التاريخ بعد وفاتها لقدفرت سعدى بالسعادة فافرحي
ومرضت قريبته سنة ١٨٨٧ مرضاً خطراً وبقيت مريضة مدة
مديدة فأخذها الى سوريا وحلوان ولم تستفد شيئاً وفي ٢٢ مارس سنة
١٨٨٨ انتقلت الى رحمة تعالى فحزن عليها حزناً مفرطاً وكانت من فضيلات
النساء بعلمها وأدبها فرثها بأرق الاشعار

وورد له نحو ألف وخمسمائة رسالة تعزية وفي مقدمة المعزين دولتلو
رياض باشا والمغفور له الدكتور كرنيلوس فازديك وغيرهما من أرباب
المناصب العالية في الشرق والغرب وعزته جميع المحافل الماسونية بمصر
والشام وجمع لها مجموعة مرث مع مقالاتها التي طبع بعضها على حياتها
والتي لم تطبع وحفظ ذلك اثراً لها

وفي ١٨ يونيو من تلك السنة انتخبه محفل الثبات رئيس شرف له
وفي ١١ أكتوبر من تلك السنة ذهب الى الوجه القبلي بعد مرض

وقد طبعت مع القوانين في كتاب خاص للجمعية . وهو أول من أنشأ
جمعية صناعية في سوريا على ترتيب ونظام محكمين وكان يحضر كل احتفال
أكثر من مئتي مدعو لمشاهدة أعمال الجمعية واستماع الخطابة من كل
أمير وجليل من رجال العلم والسياسة وجميعهم كانوا يمتدحونها كما ترى
في كتاب أعمالها المطبوع

ويوم الخميس في ١٨ ديسمبر { ١ لك } سنة ١٨٨٤ الساعة السادسة
بعد الظهر احتشد على مينابירות جمهور غفير من أعيان بيروت وأكابرها
وجميع الاخوة الماسون وذلك لوداع صاحب الترجمة الذي رحل سوريا
قاصداً مصر تابعاً زميله الفاضل الدكتور فارس نمر الذي سبقه اليه للعمل
فيها فخطب وقتئذ بعض الاخوة الماسون وودعوه بدموع الاسف
فركب الباخرة الفرنسية وأصبح معه الحروف المتنوعة وصناديق
الحروف التي كان قد أعدها في بيروت من قبل بسنتين ووصل الى مصر
يوم الثلاثاء في ٢٣ ديسمبر سنة ١٨٨٤

وفتحوا مطبعة المقتطف بمصر سنة ١٨٨٥ فطبعوا فيها عدة كتب
وفي هذه السنة تعب صاحب الترجمة تعباً لا يوصف بهيئة المطبعة وتنظيمها
وكثرة الاشغال عليها حتى كان يشتغل في اليوم نحو ١٥ ساعة وفي ٥ نوفمبر
من السنة المذكورة حضرت عائلته من بيروت فسكنوا في شارع الفجالة
بملك الزهار

وسنة ١٨٨٦ أنشأ مجلة الاطائف وهي أول جريدة أنشئت في الشرق

مجمع فرنسا بعضوية الشرف فيه

والخطبة الثانية قدمها في المجمع العلمي الشرقي أيضاً وهي تشمل على عوائد البدو في اكلمهم وشربهم وملبسهم وضيافتهم واحزانهم وزياراتهم وما اشبه وقد طبعت هذه الخطبة في المقتطف واللطائف وهي فريدة في بابها وله عدة مقالات غير ذلك قدمها في المجمع المذكور وفي تلك السنة عينها اهداه المغفور له ناصر الدين شاه نيشان شير خورشيد الثالث بواسطة المرحوم البرنس حسام السلطنة الذي زار بيروت ورفع له صاحب الترجمة قصيدة وبعض كتب عن يد اسكندر بك مرسق قنصل ايران في بيروت واسكندر افندي طراد

وكان بينه وبين الرؤساء العظام للمحافل الماسونية في اميركا مودة ومراسلة وكذلك مع سفارة ايران بالامانة وكان يرسل جريدة الكرنال الماسونية وقد انتخب بواسطة صاحبها المستر رامبو عضو شرف في محفل الاولو وغيره ونال النيشان الماسوني العالي مع الشكر لخدمه الجليلة وفي تلك السنة أيضاً أي سنة ١٨٨٣ أنشأ في مدينة بيروت جمعية للصناعة وألف لها قوانين وطبعها ورأس الجمعية ثلاث سنين فانضم اليها عدد عديد من نخبة رؤساء الصناعات الماهرين فكانوا يجربون الاعمال الصناعية ويجتمعون في منزل صاحب الترجمة وقد طبعوا بعض مقالات وتقاير في المقتطف عن اعمال الجمعية وكانوا يقيمون كل سنة اجتماعاً احتفالياً في منزل الرئيس وله فيها ثلاثة خطب رنانة باحتفالاتها السنوية

الدكتور فارس نمر فصار كجميع للعلم والجمعيات الادبية
و سنة ١٨٨٠ تولى ادارة جريدة الطيب مع المقتطف وكان مفرغاً
وسعه في الشغل وفي شهر سبتمبر سنة ١٨٨١ زار مدينة دمشق وكان
وقته كاتب سر لحفل لبنان الماسوني فقابله جمهور غفير من اعيانها وفي
ذلك الوقت زار والي الولاية وزار صديقه عطوف قتلو احمد عزت بك
العابد كاتب سر الحضرة السلطانية الان وزار صاحب السيادة والفضل
المغفور له الامير عبد القادر الحسيني الجزائري والرحوم السيد اسعد حمزة
وغيرهم فاکرموا وفادته اكراماً زائداً

وكتب بعد تلك الزيارة مقالات ضافية امتدح بها أهل دمشق
وما لاقاه من كرمهم واکرامهم

و سنة ١٨٨٣ انتهى تأليف كتابه عن احوال الشام ونال رتبة ماسونية
من محفل الفرسان وانتخب عضواً في المجمع العلمي الشرقي فخدم المعارف
اجل خدمة بتقديمه فيه خطبتين لم ينسج احد قبله على منوالهما جمع في
الاولى حالة المعارف في سوريا من خمسين سنة مضت وذكر عدد المدارس
والمعلمين والتلاميذ ذكوراً واناثاً واصحاب المدارس وتاريخها في كل مدن
سوريا وقراها والمطابع والجمعيات ورجال العلم وتاريخهم وعدد السكان
في مدن سوريا والطول الشرقي والعرض الشمالي لسكل مدينة وطبع ذلك
الخطاب في المقتطف وفي كتاب اعمال المجمع العلم الشرقي وهو اساس
سوف يبني عليه المتأخرون تاريخ المعارف في سوريا او انئذ وقد كافئه عليه

ولما نشبت الحرب بين فرنسا وبروسيا تأخرت الاحوال فذهب الى بلده ثم عاد فاستخدم في المطبعة الاميركية ببيروت ووجهه المرحوم الدكتور فاندريك التفاته اليه واعززه نظراً لاماته واجتهاده وكان يناديه يا اخي شاهين تحيياً به

و سنة ١٨٧٠ انشأ بمعاودة نسيبه العلامة الدكتور فارس نمر جمعية شمس البر وهي من افضل الجمعيات الى الآن في البلاد العثمانية كلها. ولا تزال زاهرة نامية فكان يتناوب رئاستها ووظائفها زمن وجوده في بيروت وله فيها مقالات وخطب ومباحث كثيرة طبع كثير منها و سنة ١٨٧٣ دخل جمعية زهرة الآداب وغيرها من الجمعيات الادبية وله فيها بعض الخطب والمباحث

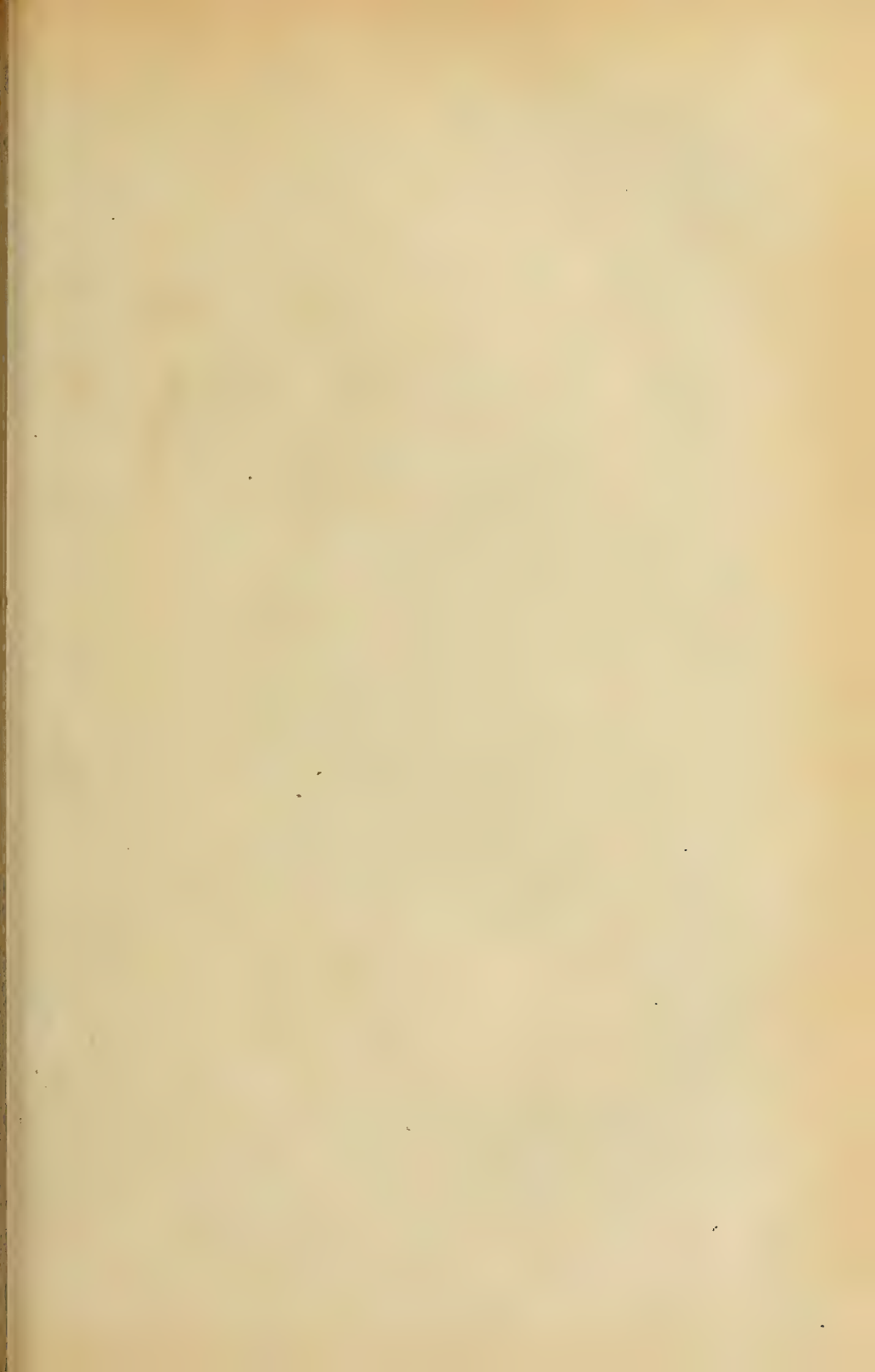
و سنة ١٨٧٤ دخل محفل لبنان الماسوني التابع لشرق فرنسا السامي في باريس. ثم دخل محفل فلسطين الاسكوتلندي وتقلب في كل وظائف المحفل وفي اواخر السنة تعاظم تجارة القمح مع اشغاله فحسر ما كان قد جمعه و سنة ١٨٧٦ تولى ادارة جريدة المقتطف الغراء بمشاركته صديقيه العلامة الدكتورين فارس نمر ويعقوب صروف وكانا يدرسان في المدرسة الكلية الاميركية فنجحت باجتهاده كل النجاح وفي ٢٠ اغسطس سنة ١٨٧٧ اقترن بالمرحومة مريم نمر شقيقة الدكتور فارس نمر ورزق منها ثلاثة بنين وفي اوائل سنة ١٨٧٨ باشر جمع كتاب يحتوي على اشهر حوادث سوريا من خمسين سنة مضت و سنة ١٨٧٩ بنى بيتاً في بيروت بمشاركته

﴿ ترجمة ﴾

حضرة صاحب السعادة والفضل شاهين بك مكاريوس
أحد أصحاب المقطم والمقتطف وصاحب مجلة اللطائف

ولد شاهين بك مكاريوس في قرية ابل السقي بقضاء مرج عيون
التابع لولاية بيروت في ٢٠ مارس سنة ١٨٥٣ واسم والده مكاريوس
وكان من اعيان بلاده وكبير قومه وعميدهم وتوفي سنة ١٨٥٧ تاركا ولده
المشار اليه لعناية والدته

وسنة ١٨٦٠ جرت الحوادث الهائلة في بر الشام فنهبت البيوت
وسلبت المقتنيات وامست ابل بحالة يرثى لها فأتت به والدته الى مدينة
بيروت حيث كان عمه الخوجا جرجس شاهين مقيما فيها وبعد استبواب
الامن عادت بولدها الى قريتها فعملته مبادئ القراءة على الفاضل المعلم
يواكيم مسعود وقاست والدته من الفقر احوالا وكانت تشتغل بيديها
لحفظ بيتها واعالة ولدها وعلمته بعض الصنائع الى سنة ١٨٦٥ وحينئذ
اعادته الى بيروت الى عمه الذي كان قد انشأ مطبعة سماها المطبعة الوطنية
فتعلم فيها فن الطباعة وبرع في العمل وبقي اربع سنوات مديراً للمطبعة
الوطنية ثم دخل المطبعة الاميركية وطلبه أصحاب مطبعة الروم الارثوذكس
ليكون مديراً لمطبتهم فسمح لهم المرحوم الدكتور فانديك به على اسف
منه لكثرة لاجتئهم بطلبه فعين مديراً لمطبتهم



سعادتلو شاهين بك مكاريوس



رسمه سنة ۱۸۹۵

سعادتلو شاهين بك مكاريوس



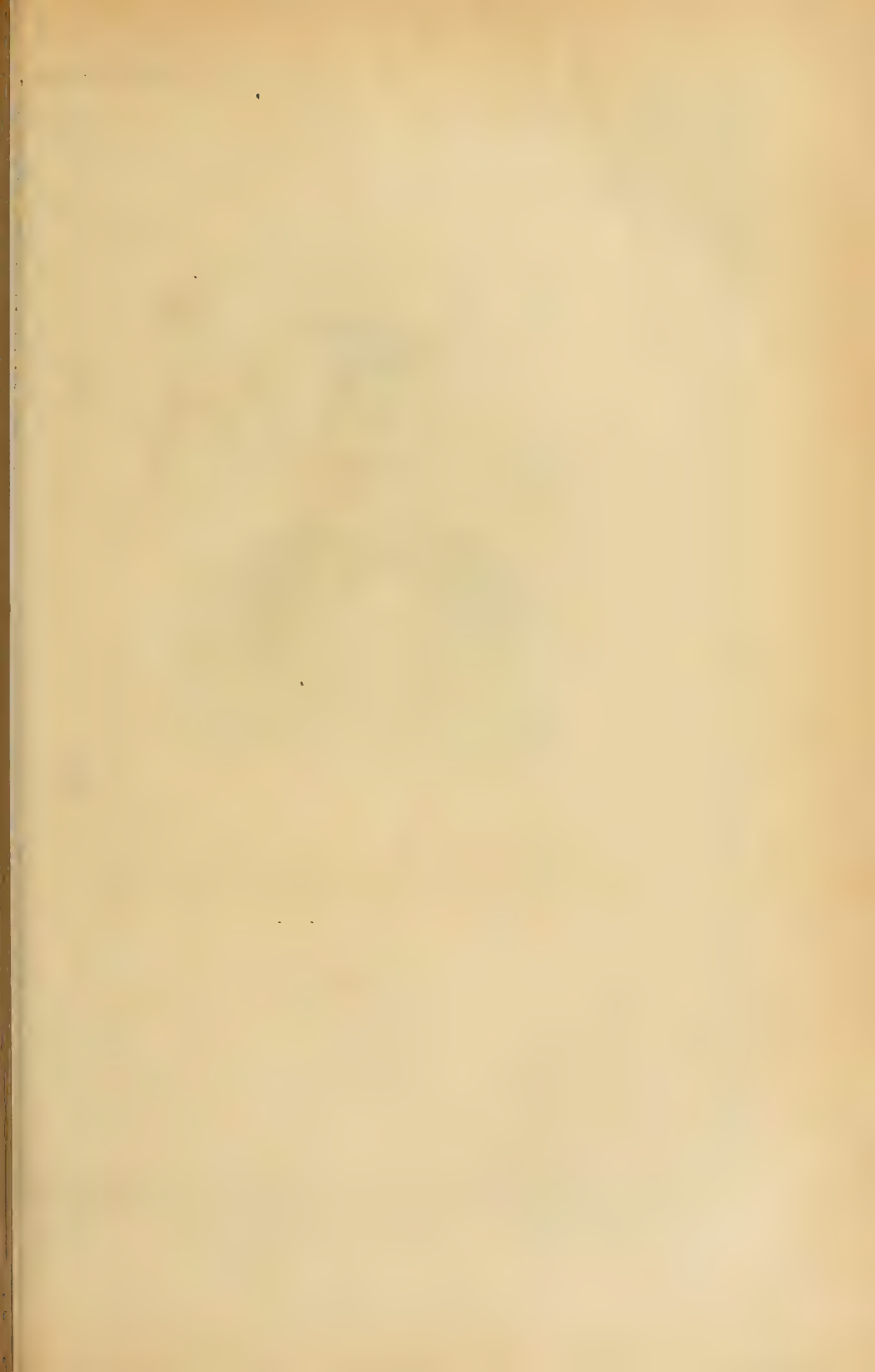
رسمه الماسوني سنة ١٨٩١

لأن كثرة العمل والفائدة ثم في سنة ١٨٨٤ أسس شركة مساهمة وطنية تجارية باسيوط
واسس لها فروعاً بسوهاج وجرجا فتمت ونجحت وكان عشر ربحها مخصصاً للعمل الخيري
وكان يريد توسيع نطاق هذه الشركات فلم تساعد الظروف ثم سنة ١٨٨٦ أسس بنك
التوفير الوطني الذي لم يسبقه إليه أحد من المصريين وهو بنك يقبل نقوداً لحساب الامانة
من غرش واحد فما فوق وله الآن فروع في اسيوط وسوهاج وقنا والمنيا والفيوم وهذه
الجهات تشغل في مبالغ وافرة وهي تحت طلب اصحابها

وفي هذه السنة ذاتها لما شرف غبطة بطريرك الاقباط مدينة اسيوط وكان وقتها
مجتعها ما يزيد عن ستة الاف نفس قام صاحب الترجمة بينهم خطيباً مظهرًا في خطابه .
ما يجب على الراعي نحو الرعية . ومبينًا الخلل الحاصل للطائفة القبطية . وعن كيفية اصلاحه
وعن واجبات غبطته نحو اصلاح الخلل لكونه رئيساً للطائفة ووقع هذا الخطاب وقتاً
حسناً في نفوس كبار رجال الطائفة . واثني جميع الحاضرين على الخطيب ثناءً جميلاً
وامروا في طبعه على حدة وتوزيعه على جميع ابناء الطائفة . وفي سنة ١٨٩١ انشكت جمعية
التوفيق المركزية ودخل بها عضواً عاملاً وفي اوائل سنة ١٨٩٢ ذهب الى بنادر الوجه
القبلي واسس فروعاً لها في مدينة الفيوم وبني سويف والمنيا واسيوط وسوهاج وجرجا
وملوي وابنوب وبعد ما تم انشاء هذه الفروع للجمعية المذكورة اهتم بتشييد جمعية اسيوط
التي لعبت دوراً مهماً في مسألة الخلاف الذي حمل ما بين البطريرك وابناء الطائفة
حتى ان البطريرك وقتها قدم شكوى على صاحب الترجمة لنظارة الداخلية . مدعياً بها
انه يترك اشغاله ويذهب الى البلاد ليوسع نطاق الحزب القبطي المطالب بتشكيل المجلس
الملي الذي كان غبطة البطريرك مقاوماً له

وفي ٢٠ نوفمبر سنة ٩٤ انشا جريدة مصر وصرحت له الحكومة باصدارها وفي ٢٢
من الشهر المذكور اصدر اول عدد منها وفي اول يناير سنة ١٨٩٥ اصدرها يومياً وهو
فائم في اشغالها بقصد خدمة قومه وبلاده الخدم التي يعرفها عنه المصريون احسن الله له
ولجميع الختام في ظل الحضرة الخديوية النخيمة ايدها الله

التعليم القبطية باسيوط لتلقي مبادي القراءة واصل الدين وبعد ان مكث فيه سنة من الزمن تصادف حضور حضرات المرسلين الاميركان الى اسيوط في سنة ١٨٦٤ واسسوا بها مدرسة ابتدائية فدخلها صاحب الترجمة مع اخويه ولم يلبثوا بها الا سنة واحدة حتى تحركت روح الغيرة في قلب بطريك الاقباط السابق انبا ديمتريوس فحضر الى اسيوط في سنة ١٨٦٥ وانشأ بها مدرسة قبطية مهمة وحض الاقباط على ادخال اولادهم اليها ونهاهم عن ارسالهم الى المدارس الاميركانية ففعلوا كما امره ونقل صاحب الترجمة مع شقيقه الى المدرسة القبطية الجديدة ولم يلبث فيها الا اربع سنوات حتى تعطلت في سنة ١٨٦٩ بسبب موت البطريرك المشار اليه فاخذه والده معه والحقه باشغاله التجارية وكان عمره اذ ذاك ثلاث عشرة سنة ولكنه لم يلبث حتى طمع في خدمة الحكومة كما كانت امال المصريين متجهة اوانتد وكان على غير رضى والده الذي كان يريد ان يحترف كل اولاده التجارة اذ كان له فيها الباع الطولى ولذلك قرع صاحب الترجمة باب الخدامات في سنة ١٨٧٣ وفي شهر يونيو منها تعين معاونا بتفتيش ارميت التابع للدائرة السنية ثم في شهر يونيو سنة ١٨٧٤ تعين كاتباً بمصلحة الانجرارية باسيوط ومنها نقل في اول ابريل سنة ١٨٨٠ الى وظيفة لخط وابورات البوسطة التي ترتبت بين اسيوط واصوان فبقي بهذه الوظيفة الى اواخر ابريل سنة ٩٤ واستعفى من خدمة الحكومة وقد اشتغل صاحب الترجمة بتخصيص كل اوقاته في صغره للخدمات العمومية المفيدة فاسس باسيوط جملة جمعيات ادبية في المدة التي قبل سنة ١٨٨٠ وما كانت تثبت اسبب حداثة عهد هذه المشروعات المفيدة في الصعيد واخيراً اسس في سنة ١٨٧٨ اول جمعية خيرية للاقباط باسيوط واجتهد بادخال وجهاء هذه المدينة والوجه القبلي فيها وكان يتولى الخطابة يومياً في عدد وافر من القوم حتى تمت وبلغ ايرادها مبلغ الف جنيه في العام الواحد وكان هو سكرتيراً لها ولولا ظهور الحوادث العارضة وتعطل هذه الجمعية لكانت اصبحت اليوم من اشهر جمعيات مصر وات باعمال عظيمة للامة القبطية وقد تجددت هذه الجمعية بعد الاحتلال ولكنها لم تل المساعدة الاولى فتولاها الضعف وخاصة لتغيب صاحب الترجمة من اسيوط ثم انه اسس في سنة ١٨٨٣ جمعية حفظ التاريخ القبطي وهي التي احيت هذا التاريخ بعد ما اهملت الحكومة استعماله في دوائرها ولم نزل هذه الجمعية باقية الى





حضرة الفاضل تادرس افندي شنوده المنقبادي

صاحب جريدة مصر

المحاكم الاهلية فتعين فيها بوليناير سنة ١٨٨٤ بوظيفة وكيل لنيابة محكمة المنصورة وفي ١٤ يوليو من هذه السنة نقل وكيلاً لنيابة محكمة القاهرة وانعم عليه بالرتبة الثالثة مكافأة له على نشاطه

ولما تحققت عنه مزايا حذقه وصدق انتدب ليكون قاضياً لمحكمة المنصورة بناءً على امر عال صدر له من الحضرة الخديوية في ٧ مارس سنة ١٨٨٦ وفي اول نوفمبر عام ١٨٨٧ صدر امر عال اخر بتعيينه قاضياً بمحكمة الاسكندرية الاهلية ومنها ترقى الى وظيفة نائب قاضي بمحكمة الاستئناف الاهلية في ٢٤ نوفمبر عام ١٨٨٨ ونال من تعطفات الحضرة الخديوية الرتبة الثانية وبقي مدة ثلاث سنوات بهذه الوظيفة الشريفة يدير شؤونها باحسن تدبير مراعيًا في احكامه الذمة والقانون. وفي عام ١٨٩٢ تعين قاضياً اصلياً بمحكمة الاستئناف المذكورة وانعم عليه برتبة المتمايز الرفيعة

وحضرته على جانب عظيم من العلم والذكاء وله كثير من المؤلفات والنفثات الجليلة وجملة رسائل منها طبع ومنها للآن لم يطبع وجميعها تشهد له بعلو المسكنة في سدة العلم واصله الرأي وسعة الاطلاع فضلاً عما اشتهر به من طيب القلب ومكارم الاخلاق ولين العريكة واستقلال الفكر مع اعتدال الحرية وحب الخير فلا زال كوكباً لامعاً في سماء مصر وقرة عين هذا الدهر متعه الله بكامل الرفاه

❖ ترجمة حضرة الفاضل تادرس افندي شنوده المنقبادي ❖

« صاحب جريدة مصر الغراء »

ولد صاحب الترجمة بمدينة اسيوط من عائلة قبطية شهيرة منتشرة بجميع انحاء الوجه القبلي تعرف بعائلة المنقبادي لان جدّها الاكبر . كان من اهالي ناحية « منقباد » التي تبعد نحو ثلاثة اميال في شمالي مدينة اسيوط . وكانت ولادته في منتصف يوم الاحد ١٥ برمهات سنة ١٥٧٤ قبطية الموافق ٢٦ مارس سنة ١٨٥٧ افرنجية وهو الثالث لاختوته الذكور وعند بلوغه الخامسة من عمره ارسل مع شقيقه الى احد مكاتب

من والدين تقيين فرياه على الفضيلة وسمياه باسم محمد نظيم ولما بلغ الخامسة من سني عمره انتقلت والدته بالوفاة الى رحمته تعالى وقام بتهدية المرحوم والده ولقنه مبادئ اللغة العربية والفرنسية والانكليزية ثم ادخله في المدارس الاميرية المصرية فلبث يتدرج في مراقي العلوم مدة ثمان سنوات ثم ارسلته الحكومة المصرية في اواخر شهر نوفمبر سنة ١٨٧٠ الى البلاد الفرنسية لدرس الشرائع والقوانين بمدرسة اكس المشهورة نظراً لما توسمته فيه من سمو المدارك ووحدة الذكاء فظهر من دلائل المهارة والبراعة ما اذهل العقول واحرز قصب السبق في مضمار التقدم ونال شهادة اللسانيه وشهادة حسن السلوك اثناء وجوده بالمدرسة وفي عام ١٨٧٨ صدر امر سام بنقله الى مدرسة باريز لينال شهادة الدكتورية ولكنه لم يستطع الاقامة فيها لشدة برودة هواها فرجع الى اكس واشتغل عند مأذون شرعي ومحامي ماهر . ولما اشتهر امر تضامه في علم الحقوق تعين في نيابة محكمة اكس بصفة عامل رسمي وكان حريصاً على وقته لا يترك دقيقة واحدة تمر عليه بدون ان يقتطف فيها ثمرة تعود عليه بنائدة كبرى وتساعد على نواله الغاية التي ينشدها للتضلع بالقانون . فبعد مضي سنتين نال الشهادة الدكتورية . واذ ذاك جفع بوفاة المرحوم والده قبل امتحانه النهائي بنحو ١٢ يوماً وفي عام ١٨٨١ عاد الى القطر المصري حاملاً الشهادة المذكورة التي لم ينلها الا واحد قبله من المصريين وبعد قليل من وصوله تعين مساعداً للنائب العمومي في محكمة القاهرة بتاريخ ١٣ ديسمبر سنة ١٨٨١ وفيها ظهرت نتائج براعته بهذا الفن الذي غادر لاجل تحصيله اهله ووطنه . وبقي بهذه الوظيفة حتى تأسست

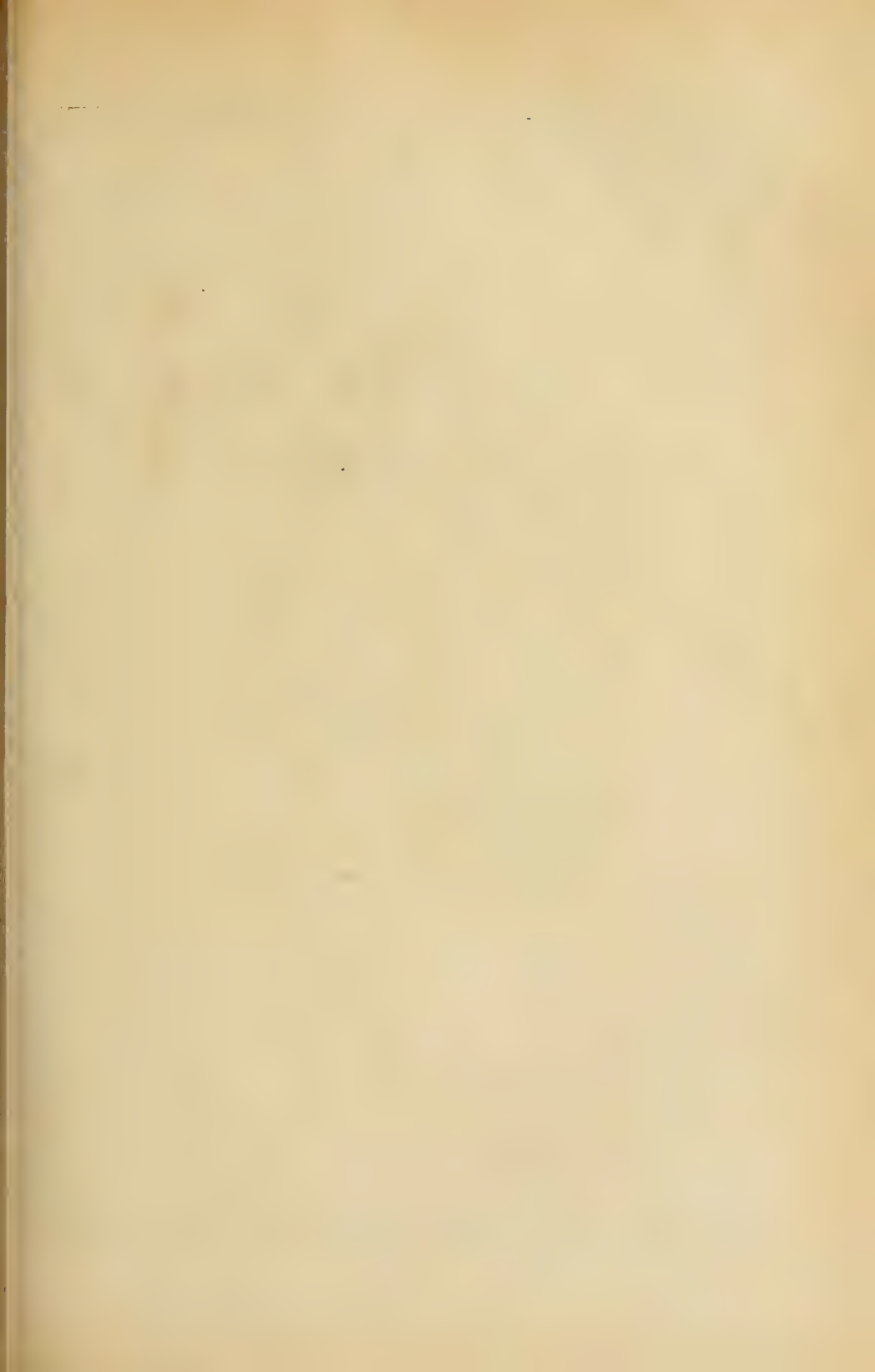
وفي عام ١٢٨٦ تعين وكيلاً لإدارة المدارس المصرية وساعد بقله البالغ على تحرير جريدة روضة المدارس التي أنشأها المرحوم علي باشا مبارك وفي خلال هذه المدة درس اللغة الانكليزية فعرّفها وكان يفهمها قراءة وكتابة وفي عام ١٢٨٨ انعم عليه برتبة ميرالاي بعد ان ساعد في وضع لوائح ومنشورات لاجل تنظيم احوال المصالح والدواوين وفي عام ١٢٩٠ نقل الى نظارة المالية بوظيفة مأمور لتجصيل البوائق المتأخرة في مديرية البحيرة ثم عاد لنظارة المالية وبقي فيها بوظيفة معاون وقد نقلت شهرة صاحب هذه الترجمة وبراعته وسعة استطلاع له لخدمة باي تونس فاهداه نيشانين عاليين الشان . ولما تشككت المحاكم المختلطة في مصر عام ١٨٧٥ انتخب ليكون قاضياً بها وبقي قائماً باعباء هذه الوظيفة حتى ادرسته المنية في ٨ نوفمبر سنة ١٨٨١ م وقد كان رحمه الله على جانب عظيم من التقوى ومحبة الخير والمسألة وكرم النفس والعفة والشهامة وقد شهد له كبار مصر وعظماؤها بأنه من اكابر الفضلاء خدم البلاد بعلمه وعمله خدمات جليلة رحمه الله رحمة واسعة



ترجمة العلامة الفاضل محمد بك مجدي فاضي بمحكمة الاستئناف الاهلية
ولد بمصر القاهرة في ليلة النصف من شهر ربيع الاول سنة ١٢٧٥ هـ

وفلكية وادبية وكأها مطبوعة ومنشرة وقد تأهل بالسيدة عائشة كريمة الاستاذ
 الفاضل السيد احمد المنزلاوي وكان له ميل عظيم الى نظم الشعر وله بهذا
 الفن الجليل باع طويل وبراعة نادرة المثال وقد نظم من رقائق الشعر ديواناً
 كبيراً يشتمل على اكثر من ٤٠٠ صفحة مملوءاً كله بالحكم والاداب كانه كنز
 الغرر والدرر وله اشعار اخرى لم تطبع لآن وقد ساعد المرحوم علي باشا مبارك في
 وضع كثير من المؤلفات المفيدة والكتب العديدة واغلب هذه الكتب والمؤلفات
 معول عليها الان في المدارس الاميرية . وفي عام ١٢٧١ انتقل الى الاي المهندسين
 والكورجية بناءً على التماس المرحوم محمد باشا المرعشلي امير هذا الاي بوظيفة
 باشتم ترجم ومصصح تعريب الفنون العسكرية فترجم عدة كتب تتعلق بهذا
 الموضوع وترقى الى رتبة صاغقولاغاسي . ثم عين بمأمورية اشغال الطواحي
 بالقلعة السعيدية وبعد ذلك عين لمباشرة طبع الكتب العسكرية وترقى الى
 رتبة بكباشي . وفي ١٥ ربيع عام ١٢٧٥ رزق بابن دعاه (محمد نظيم) واشتهر
 بعد ذلك باسم مجدي وهو الان قاضياً بمحكمة الاستئناف

وعند جلوس المغفور له اسماعيل باشا على الاريكة الخديوية انتدب
 صاحب الترجمة وعهد اليه بترجمة القوانين الفرنسية المشهورة باسم كود
 نابليون وساعده على ذلك بقية الموظفين بقلم الترجمة ولما انجز ما كلف به
 نقل الى المعية السنية عام ١٢٨٠ ومنها الى الداخلية فديوان المعارف وفي
 هذه الاثناء اشترك مع المرحوم علي باشا مبارك في تاليف كتاب طريق الهيجا
 والتمرين لتلامذة المدارس . والتاريخ العام للديار المصرية





رسم المرحوم السيد صالح بك مجدي

﴿ ترجمة المرحوم السيد صالح بك مجدي ﴾

اصل صاحب هذه الترجمة من مدينة (مكة المكرمة) ومنذ ثلاثماية سنة اتي البلاد المصرية جده الاعلى (الشريف مجد الدين) وسكن في (مزغونة) اسم قرية في مديرية الجيزة وتزوج بها وتعاطى اشغال التجارة ورزق بنيًا وبناتًا وهكذا تناسلت هذه العائلة الى ان نقل والد صاحب الترجمة الى بلدة تدعى ابى رجوان سنة ١٢٣٠ هـ وتزوج فيها بكريمة احد وجهائها ورزق منها اولادًا كثيرين ولكن لم يعيش منهم الا صاحب الترجمة الذي ولد في منتصف شهر شعبان عام ١٢٤٢ ولما ترعرع دخل احد المكاتب ليتعلم مبادئ القراءة ثم انتقل الى مدرسة اللسان التي تأسست عام ١٢٥١ وفيها تلقن اللغتين العربية والافرنسية عن امهر الاساتذة ومن جملتهم العالم الفاضل رفاعة بك رافع الطهطاوي ثم حضر درس الفقه واصول اللغة على كثيرين من الاساتذة الازهرين فكان اجتهداه في دروسه عجيبًا وبرع في الترجمة من اللغات الاجنبية الى العربية وترجم عددًا وافراً من الرسائل المفيدة والكتب المهمة منها تاريخ انتشار المغول وكتاب (جداول المهندسين) وكتاب (تطبيق الهندسة على الميكانيكا) وذلك في خلال المدة التي كان فيها وكيل رئاسة القسم الاول بقلم الترجمة وهذه اول وظيفة دخل اليها ومنها ترقى الى رتبة ملازم ثان بقلم الترجمة فلما لازم اول عام ١٢٦٠ ونقل الى مدرسة المهندسخانة الخديوية التي تأسست في بولاق وكلف بتدريس اللغتين العربية والافرنسية لتلامذة الفنون العليا ثم رقي الى رتبة يوزباشي عام ١٢٦٢ وترجم والف في ذلك الحين جملة كتب علمية ما بين رياضية وطبيعية

ومن مزايا صاحب الترجمة ان له الفضل الوافر على القضاء بادخاله اللغة العظمى في المرافعات فهو على ما تقدم فصيح اللفظ حتى في حديثه الاعتيادي وهو كذلك في المرافعات حتى ليستطيع من اراد ان يروى مرافعاته ان يرويها كما يلفظها في الجلسات فتكون كتابة سهلة فصيحة كأنما هو جالس في مكتبته يحرق تلك المرافعات ويتأنق في تهذيب عباراتها وهو على ما يعلم الجميع لا تنال القضية من عناء الدرس عنده الا قدر ان يدرك خفاياها فاذا وقف في موقفه تدفق كالسيل ويمثل حسن نظامه ولفافاته فائدة اخرى جليلة وهي ادخال الفاظ قضائية منطبقة على اصول اللغة وموافقة للغرض المقصود من واضع القوانين

والرجل شهرة في الكتابة والبلاغة عرفها فيه المرحوم الشيخ علي الليسي الشهير ولهما رسائل وداد لو جمعت كانت مثالا للادب في الكتابة . وفي كتابة المرحوم الشيخ علي الليسي اعتراف لصاحب الترجمة بغزارة ادبه . وقد عرفه المرحوم المبرور توفيق باشا خديوي مصر السابق وكان من اتصال شهرته لسموه . ان استدعاه اليه بواسطة الشيخ علي الليسي واكثر من اكرامه واعلاء منزلته بما هو معروف في المرحوم من الميل الى رجال الادب والفضل

ومما يذكر لصاحب الترجمة بالحمد والمدح وينطق له بالفضل الصريح ما اودعه في مجلة الاحكام التي اصدرها مدة من الفوائد المهمة والمنافع الجمّة حتى بلغ من شهرة المجلة وغزارة مادتها ان صدر قرار وزاري من نظارة العدلية الجليلة العثمانية بتدريس مواد المجلة المذكورة في مدرسة الحقوق السلطانية لتلاميذ الدرجة الاولى وهي شهادة ناطقه بفضله وغزارة علمه وتضلعه من القانون

اما مرافعاته فمن محاسن ما تشقه المسامع وتميل اليه خواطر الاذكياء يقف في موقف الحماسة فهو البحر يندفق والدر ينظم وامواج المعاني تزدحم حتى يسترعي الاسماع ويستوقف الخواطر وقد انشده احد الشعراء الافاضل بعد المرافعة في قضية شهيرة ما يحسن ان تحتم به هذه الترجمة قال

ايها الطالب البيان وعلم آل منطلق الحق نصه ونقولا

لا تجتهد السرى وحسبك مصر لبلوغ المنى وفيها نقولا

متع الله الفضائل بزهره انصارها ولا يرح في رغديش ما ابتهجت الرياض بتغريد اطيارها

وناهيك بزواهر بروج برزت الى الناس في صورة سطور في طروس . وازاهر افنان
فنون سمرت في صورة عروس في مجلة تجلو الموم وتسر النفوس . وما عهدنا قبلها
كواكب تسير في مناكب الارض مشرقة ومغرب . ولا بعرائس من الفاظ تظل بثواب
العقول على ممر الدهور والاعصار متلعبة . الخ

وقال في ذلك ايضاً صاحب الدولة الوزير الخطير المرحوم جودت باشا وزير العدلية
في حكومة الدولة العلية العثمانية في رسالة بعثها لصاحب الترجمة ما يأتي « ان هذا
التأليف الاليف . الحايي كل تالمن الفضائل وطريف . تبتهج به الافكار وتهش
اليه البصائر قبل الابصار فهو زهر الاداب . ونزهة الالباب . بل العقد الفريد والدر
النضيد الخ

وقد قرطت هذه المجلة جرائد لا تحصى في الشرق والغرب حتى ان جريدة الوقائع
المصرية اعطتها حقها من المدح والاطراء وحي جريدة رسمية لا تنطق وبمثل ذلك وتواردت
على صاحب الترجمة قصائد حجة من شعراء مصر والشام وتونس والعراق يصح جمعها
ديواناً كما وجمعت قصائد المدح التي نظمها الشعرا في مدح صفاته

ولكن قد حالت كثرة اشغاله دون المداومة على تحرير هذه المجلة على انه ينشئ كل
يوم في هذه المجلة من مرافعاته مقالات من نوع ما كان يكتبه فيها من جهة الفائدة وقد
صدر عشرة اجزاء في نحو ٧٠٠ صفحة ولا يزال مصمماً على اعادة نشرها وربما كان
تسنى له ذلك لولا مصابه بوفاة زوجته

ولخضرة الناضل نوما افندي مقدرة على الكتابة وجدل على القيام بالاعمال لا اذكر
انني رأيت لها نظيراً في سواه فهو يقوم باعمال مكتبته الغاص بالقضايا المتراكمة على عماله
الاعمال ولا يتعبه ذلك عن الاصغاء لشكوى بائس اخني عليه الدهر . او شاب خانة
الزمان وهو في زهرة العمر . فينتحه من نصائحه ما يذهب الفجر ويوجب الاجر او تهزّه
الاريجية فينتحه بما يستعين به على مقاومة الدهر ولا يلجأ الى شيء من العذروهي مزية
لصاحب الترجمة يحق له ان يفاخر بها ما شاءت العلياء ومكرمة تجعله في الرتبة الاولى
بين الادباء . ولم اره يرد طالب نصيح الا اذا كان يضحي الغني لصالح الفقير وهو
فضل الله يؤتيه من يشاء وما على الله شيء عسير

دائرة على مسائل افريقية وقدمه من تعرف بهم من رجال البرلمان خطيب المجلس المعروف عندهم بلقب (سيكر) الذي بعد انقضاء الجلسة اذن له بان يشارف جميع محلات المجلس واما كنهه . وان يكتب اسمه في دفتر الزائرين من اكابر الاجانب فكتب اسمه وتاريخ هذه الزيارة مع جملة تفيد الثناء على مكرمه الاخلاق الانكليزية وقابله هناك مدير البدجت غازيت وتفاوض معه في المسألة المصرية ونقل افكاره

لقراء جريدته في مقالات طويلة واثني عليه وعلى فطنته ثناء جميلاً ولما عاد من سياحته هذه وقد تغيرت افكاره السياسية بما اكتسبه من الخبرة وتدينق البحث . ترك مرآة الشرق لشريكه الفاضل امين افندي ناصيف وانخرط في سلك المحاماة لدى الحاكم الاهلية فصادفه في هذا الشأن صعوبات ومشقات تميد لها الجبال ولا تتحملها الا عزائمه ولكنه على رغم كل ذلك نجح بنجاحه المبين وعرف خصومه قدره كما هو عرف انه اعتقد الخصومة في رجال كرام كان اولى به مواليتهم وكنوا ابعد من ان يرومواله شرًا ولهذا الحادثة تاريخ طويل تنيق عنه هذه الخلاصة وهو تاريخ يتعلق بتاريخ القضاء المصري بجماعته فلذلك انصرف عنه صفحاً

وفي اثناء نكباته هذه انشاء مجلة الاحكام المصرية التي يعني ذكرها عن وصفها وتعرفها لما لها من الشهرة في مصر وقد قرظها جملة من علية العلماء والفضلاء منهم الخبر العلامة الامام المرحوم الشيخ عبد الهادي نجما الايباري الذي قال في وصفه ووصفها من مقالة جلية ما ياتي

يهتز سامعها حتى تراه غدا يهتز عطفًا كمثل الشارب التمل

فلا تُعر غيرهما سمعًا ولا بصرا في طلعة الشمس ما يغنيك عن زحل

وناهيك بمنشئها من همام فنصت مخالب همته من المطالب ما خلب القلوب . وربصت مطالب فكرته من اللطائف ما يعز به الطالب والمطلوب . ببيان يشهد بديعه بانه صنع اللسان والجنان . وافصاح ينطق لسانه بانه سحر البيان . ولا غرو فقد اختص من بين علماء هذا الشأن بجمع جوامع القوانين على اختلاف اوضاعها . واوتي من فك رموزها وفتح كنوزها ما لم يؤت جهاذة النقاد مع طول امتداد اطرافها . فما ترى من عباراته الا براعة تبهر الانباب . وتنهر كل من برز لمعارضتها في اي باب من هذه الابواب .

بالاستعفاء فنهاه عن ذلك مراراً وتكراراً ثم لم يجد بداً من اجابة طلبه فدبر له طريقة لفصله من الخدمة بوجه الاستعفاء حتى لا يحرم من المكافاة وكان ذلك في اول مايو سنة ١٨٨٥

وقد سئمت نفسه الخدمة على ما هي عليه احوال الوظائف من عدم معرفة قدر الخادم الذي يتفانى في تأدية حق الامانة وصمم على خدمة الادب فنشر جريدة مرآة الشرق التي كانت مطوية في ذلك الحين وحررها بقلمه مشتركاً فيها مع حضرة امين افندي ناصيف صاحب امتيازها فكانت جريدة سياسية يذكرها بالثناء كل من طالعها . وقد صدر اول عدد منها بتاريخ ٩ مايو سنة ١٨٨٣

وفي سنة ١٨٨٤ صدر قرار بمجلس النظار بتعطيل هذه الجريدة مدة ثلاثة اشهر فاخذ بناصرها جماعة من رجال البرلمان الانكليزي اهتماماً منهم بحرية المطبوعات وعلى الخصوص المستر اوبراين العضو الايرلاندي ونشرت جريدة التيمس ما دار من الجدل بهذا الشأن في دار الندوة الانكليزية ثم صدر قرار وزاري اخر بالغفوع عن هذه الجريدة فعادت الى الظهور بعد احتجابها مدة قليلة وفي شهر يونيه من السنة المذكورة سافر الى اوروبا بقصد الفسحة والسياحة وكانت هذه رحلته الاولى

وقد لقي في باريز المرحوم السيد جمال الدين الافغاني الفيلسوف الشرقي الشهير . ومعه الاستاذ الفاضل الشيخ محمد عبده المستشار بمحكمة الاستئناف الاهلية حالاً وقدمه السيد جمال الدين للموسيو دو كازيرسكي صاحب القاموس الشرقي المعروف باسمه وصاحب اطواق الذهب الذي عارض به كتاب اطباق الذهب للزمخشري وكان يومئذ مستشاراً لوزارة الخارجية الفرنسية في الامور الشرقية وهذا قدمه للمرحوم جول فرتي رئيس الوزارة الفرنسية الذي اكرم وفادته واعجبه منه حديثه باللغة الفرنسية وتناول حديثهما اهم المباحث الاجتماعية فرافت له افكاره كما راق لفظه وقال له كأنما يظهر عليك انك فرتساوي فاجابه مضطرباً وهو يتفاخر بجنسيته (انما انا سوري فينيقي) وقد سافر من باريز الى لندره فوفد على المستر اوبراين احد اعضاء البرلمان الانكليزي الذي ناضل عن جريدة مرآة الشرق في دار الندوة الانكليزية وهذا عرفه برجال كرام من رصفائه ودعاه لحضور جلسة البرلمان معه فحضر جلسة كانت المناقشة

المراقب الفرنساوي فوجدها الجميع على غاية من الاجادة والافادة وقرروا العمل بتقني المبادئ الواضحة بها فصدر الامر العالي بتاريخ ٣١ ديسمبر سنة ١٨٧٩ باختصار الحكومة ببيع الملح في التطر المصري وابطال اللوائح والمنشورات المخالفة لذلك. ثم صدر امر وزاري بتشكيل لجنة لاجل وضع لأئحة وقتية لبيع الملح في بلاد الارياف حيث بطات ضريبة الملح المشومة فتشككت هذه اللجنة بالمالية تحت رئاسة سعادة علي باشا مبارك وكن من اعضائها المرحوم عريان بك تادرس باشا كاتب المالية انشهر وصاحب الترجمة فوضعت اللائحة ونشرت للجهات لعمل بها حتى يتم ترتيب نظام الملح ثم تشكل قومسيون لترتيب نظام الملح مؤلف من حضرات شافعي بك رحي وسلامه بك الباز وصاحب الترجمة فالتوا هذا الترتيب الذي صار دستوراً للعمل الى هذا اليوم وهو ترتيب جميل بطات به ضريبة الملح وحصات منه اثنا عشر اعظمى لمصلحة الحكومة والاهاالي معاً مما لا يستطيع تفصيله في هذا المقام وقد تم لصاحب الترجمة ما كان يرجوه من التقدم والنجاح واخذت جريدة الكوريه اجسيان التي كانت يومئذ لسان حال الوزاره تكتب المقالات الضافيه في شرح اعماله والثناء عليه والحض على الاقتداء به وامتلات الجرائد الاخرى من ذكر ما اثره ومدح اعماله التي ذاعت شهرتها في ذلك الحين

وقد بحث في تقارير المذكورة عن اساس نظام الملح في القطر المصري وعن تاريخ هذا النظام وحوادثه من عهد الدولة الرومانية الى ايام المماليك الى عهد احتلال الفرنسيين وما وضعه من الترتيبات الجنرال مينو الفرنسي الذي ولي الاحكام في مصر بالنيابة عن الحكومة الفرنسية الى عهد المرحوم محمد علي باشا ومن خلذه الى عهد المرحوم اسماعيل باشا وعن كيفية واسباب وضع ضريبة الملح على الروس واضرار هذه الضريبة ومصائبها حتى انتهت الى طريقة النظام التي عرضها وجاءت نتائجها غاية في التمام

ولما انتهت اعمال القومسيون لم يلبث مدة قليلة حتى تولي وظيفة تفتيش الملح والدخوليات في المديرية تابعاً لنظارة المالية ولكن كرهت نفسه ان يكون تحت ولاية موظف لم يكن شيئاً مذكوراً ولكن جنسيته شغلت له عند المراقب الفرنسي فاصبح رئيساً كبيراً فاعان لسعادة بلوم باشا الذي كن يومئذ وكيل المالية رغبته

وتشككت لجنة المراقبة الانكليزية الفرنسية بنظارة المالية وعهد برئاسة الوزارة الجديدة لحضرة صاحب الدولة رياض باشا بمقتضى المرسوم الشهير الذي اصدره ساكن الجنان المرحوم توفيق باشا يوم افضت اليه الخديوية المصرية فجاء صاحب الترجمة مصر وهو لا يعرف فيها احداً وامّ منزل الوزير الخطير رياض باشا وقدم اليه فصيحة حكى فيها حكايته وبث بها شكواه ومن قوله فيها تضييماً وجناساً

ولقد امتت رياض مصر راجياً ان استعين بها بجاه المصطفى

وهي عدة ايات تصف الوزير بما هو اهله . ثم اردفها بكتاب لا يزيد على اربعة سطور . قال فيه انه يستطيع عرض نظام مفيد لمصالح الملح فذا رأى الوزير في ما يعرضه مصلحة للحكومة فهو خادم هذه المصلحة والا فراهى الاعلى فيما يريد . وقد استحسن الوزير منه ذلك وقال لبعض الحضور هذه طريقه ما رايت مثلاً قبل الآن في طلب الوصول الى الخدمة لان نفسي تحزن عند ما ارى العرائض تترى في طلب الخدمة يقول فيها الطالب (انه فقير الحال كثير العيال) كانت الخدمة وجدت لعاش الناس وعيالم لا للعمل والنفع العام ووجه وجهه اليه قائلاً لا بأس من ان تقدم التقارير اللازمة ولك منا حسن النظر وجميل العناية انشاء الله

وهو محب لحضرة صاحب الدولة رياض باشا مخلص الولاء في السر والظهر يحمد ويحل ذكره كثيراً . وكان كثير التردد عليه . ولكن لما حدثت الزينة الادبية على السوربين بمر سنة ١٨٨٦ ونسب شأنها لدولته تنغص ان يكون متنفساً من جهة حبه ومتقرباً من جهة ذاته ولكنه كره ان يكتب شيئاً يس كرامة الوزير الخطير مع انه طلب منه كثيراً ان يكتب شيئاً في رد هذه الحادثة وشيخها فكتب بعض مقالات في احدى الجرائد لتضمن عتب الاديوب ونوم الحبيب بعبارات كلها تشف عن ادبه وكونه اراد الاقتناع بان شأن السوربين في مصر كشأن الماسر بين انفسهم ولا سيما المولودين منهم في مصر وفي عزمه ان يعمل اعمالاً مهمة لتأيد هذه المبدأ بوجه رسمي ولا شك انه سينجح في هذا الامر نجاحاً عظيماً وسيكون لاعماله خبر لا ينوت احد معرفته

فاكب على انشاء تقارير حمة رفعها لحضرة صاحب الدولة رياض باشا واطلع عليها السير اثلن بارنغ المراقب الانكليزي (وهو جناب اللورد كرومر) والموسيو دوبينا

السنة المدرسية شخص الى بيروت ومنها الى الاسكندرية فوصلها في ٢٥ ديسمبر سنة ١٨٧٤
ومنها بعث لثيافة المطران كتاباً يعتذر به اجمل الاعتذار عن سفره ويلتمس به رضا
او يعود للمدرسة بحسب امره واخذ يذكر له حالة والده وما يؤوله من الخير في مصر فاجابه
بالثناء عليه وعلى نشاطه وبالثناء له والرضا عنه وكتب في ذلك ايضاً لوالده معتذراً
عن اغترابه وبعده عنه ذاكرًا ان كل ذلك من اجله وطالباً منه الصنع والغفران لتركه
الوطن مفاجأة بدون استئذانه فاجابه بالصنع والسماح داعياً له بالتوفيق والنجاح

وقد قام بالاسكندرية يسعى في عمل يعمل ويرتق منه فضاقت عليه واسعات
السبل حيناً من الزمن حتى عرفه بعض اهاليها من الوجهاء وخبروا خبره فعهد
اليه احدهم بتعليم ابنه اللغة العربية ساعه واحدة في كل يوم بنزله ثم عرفه اخرون فنعوا
كالاول فاجتمع له مرتب خمسة تلامذة يكفيه بعاشه . وكان قد عرف المرحوم
اسماعيل باشا سري وهو بالاسكندرية ينظم ترتيب لأئحة مصاححة الملح التي امر سمو
الخدو الاسبق اسماعيل باشا بانشاءها في الاسكندرية للندن والتغور فعينه بايضاء
المرحوم محمد شريف باشا الذي عرفه بقصيدة تنيسة تقدم بها اليه بدون واسطة
احد بوظيفة مترجم للمصاححة برتب شهري قدره الف غرش وكن ذلك في ١٠
اغسطس سنة ١٨٧٥ فاقام على وظيفته في هذه الادارة ملازماً للتدريس في اوقات
الفراغ من اعمال المصلحة وفي سنة ١٨٧٦ على اثر وفاة صهره الخواجه جرجي سمازغلو
في دمشق الشام تاركاً طفلتين صغيرتين احدهما رضيعة بدون ان يترك لها شيئاً
قسم راتبه دماً بين والده وبين شقيقته الارملة مكثفياً لنفسه بما كان يجنيه من
التدريس ولم يصبر والده على فراقه فحضر اليه سنة ١٨٧٨ وفي سنة ١٨٧٩ حضرت
شقيقته مع الطفلتين وحضر معها اخوه الوحيد الحبيب الذي فقده منذ عهد قريب
واختان له ايضاً فتلقاهم على الرحب والسعة وانشأ للعائلة منزلاً ومركزاً في العائلات
لا تقين بها وقام لها مقام الاب لا الرئيس وهو الصغير فيها

وعند سقوط وزارة ويسون ودوبلنار قيل ما قيل فيه سعاية ووشاية وذكروا ما نسب
اليه من شرح فساد نظام الملح بالقطر المصري في رسالة بعثها لبعض اعضاء لجنة التحقيق
الاعلى فصدر الامر بفصله من وظيفته ولكن بوجه الاستغناء فما عثت الاحوال حتى تغيرت

بيروت وجبيل لطائفة الروم الكاثوليك ان يراه ويعرفه لانه من ابناء طائفته وهو كان محباً لابنائهم فبعث اليه يستدعيه لمقابلته فاعجب به كثيراً واحبه وأكرمه . فعند حضور صاحب الترجمة لبيروت مستعنياً من الخدمة كما تقدم ذهب لزيارة الحبر الجليل المشار اليه الذي لما علم منه الخبر عرض عليه ان يكون مدرساً للعربية والفرنساوية في المدرسة التي اسسها في جبل لبنان بقرية عين القش بجوار بكفيا ودعاها مدرسة سيدة الخلاص تبركاً باسم العذراء الطاهرة فقبل واقام هناك من شهر مارس سنة ١٨٧٣ لغاية انتهاء السنة المدرسية في سنة ١٨٧٤ اي لغاية شهر سبتمبر من السنة المذكورة

وقد كان وجوده في تلك المدرسة من اجل واسمي حوادث حياته لان تلك المدرسة تضمنت مكتبة جميلة توجد بها تأليف جلييلة في علم المنطق واللاهوت الادبي فتمكن منها وباشر تدريسها لبعض الرهبان وهو غص الشباب كما لا يخفى فكان ذلك موضوع عجب اهل قضاء المتن . وقد اشتملت هذه المكتبة على احسن الكتب والتأليف الجلييلة المفيدة بالعربية والفرنساوية فكان يطالع هذه الكتب وينهب عقله محتوياتها نهباً وكان بينها انفس المؤلفات في التاريخ والفلسفة والمنطق وسائر العلوم العالية مما لم يكن ليتيسر له في غيرها وبين هذه الكتب تاريخ الامم باللغة الفرنسية في اربعين مجلد اشتمل على بيان جغرافية الممالك وتاريخ اهلها وعوائدهم وفلسفة حكامها وادابهم ومنشآت العلامة بوسويه الحبر الفرنسي وخطبه كاملة وكتب كثيرة خطية باللغة العربية في الفلسفة والمنطق واشعار هوميروس وراسين باللغة الفرنسية وغير ذلك من الكتب النفيسة فجعل يقرأ ويتامل ويبحث ويتفحص ويحفظ في قلبه كل ما امكن حفظه من اداب التاريخ والفلسفة والمنطق والشعر ولم يكن يدري احد خبره سوى انه في اوقات النزهة والراحة كان يدخل للمكتبة ويقيم بها للمطالعة فكانت المدرسة التي اقام بها للتعليم مدرسة له يتعلم بها وقد حسن بها عمله

ومن المعلوم ان من كان هذا شأنه لا تسعه مدرسة ولا تقنعه وظيفة التدريس فبث للحبر الجليل المطران اغايوس مدة وجوده بالمدرسة مصطافاً بضعة ايام غرضه بالرحيل الى الديار المصرية بعد انتهاء السنة المدرسة فشق عليه فراقه مع اعجابه باقدامه ونشاطه واستمته في تنفيذ قصده الى سنة اخرى فنجعل ان يلح عليه بالرجاء وعند انتهاء

لمنزله واسرّ ذلك للقاضي فاغفل هذا امره ثم اخذ يدبر الحديث على مسالة من المسائل الشرعية ذهب فيها هذا العالم مذهباً خالفه فيه صاحب الترجمة فبقي الجدال حتى حضر المفتي فافتى بصحة رأي صاحب الترجمة واقتنع المعارض وكان هو اول من تجفّز للنهوض من اجل التسليم عليه عند ما اراد الانصراف . وسر القاضي جداً ما كان من امر تلك المحاضرة

وكان في جميع ايام حداثته لا تفكر له الا في امرٍ واحد وهو ان يكون عوناً لابيهِ وقرة عينه جاداً مجتهداً للحصول على مبتغاه الا انه وهو في بيروت كاد يقع في اليأس لولا انه رأى كتاب سر النجاح عند احد معارفه فاستعاره وقرأه فوجدت قواه بما نظره فيه من نجاح المجتهدين وهو قد اعلن ذلك مراراً

ولنعد الى سيرته وهو في قائمقامية صور فقد اقام على وظيفته هناك وهو في الخامسة عشرة من عمره وكان عند الاهالي والحكام بمقامٍ من الاكرام والرعاية مهيّباً وقوراً على حداثة سنه وكان يدهش كل من رآه يخاطب او يحاسب او يراقب او يعمل اي عملٍ كان من شوؤن وظيفته

وقد رأى في اعمال ادارة الاموال والنفوس اموراً تحتاج للاصلاح فلم يجد معيّنًا ولا مساعدًا لاغراض كانت مستكنة في النفوس ثم وقعت له حوادث كثيرة لعدم قبوله السير على خطة رجال القائمقامية يومئذ في شوؤن مساحة البلاد وترتيب الاموال وضبط النفوس واشغال القرعة العسكرية ووقعت له مواقع معهم يطول شرحها مما يعلمه ويذكره اهل صور لغاية الآن ودسّ المفسدون الدسائس عليه فلم يفلحوا لان المرحوم محمد حالت باشا والي سوريا في ذلك الحين المشهور بالعرفان والاستقامة كان يعضده وكانت له عنده الكلمة المسموعة ولكن هذا الوالي الذي قلّ نظيره لم تطل مدته فانه في سنة ١٨٧٣ بارح الولاية ولم يطق صاحب الترجمة ان يبق على وظيفته بعده فذهب من فوره الى بيروت وقدم استعفاءه من الخدمة للتصرفية تنادياً من اذلاله والتنكيل به

وكان وهو في بيروت عند ما شاع ذكره فيها ممدوحاً (وذلك قبل ذهابه الى صور للوظيفة التي تعين لها) قد تشوق نياقة الخبر الجليل المرحوم المطران اغايوس الرياشي مطران

على اعانة والده بان يامر باستخدامه في احدى دوائر الحكومة وشرح له حالة والده وما آل اليه امره فاحب الوالي هذه العواطف الشريفة من الفتى وامر فعهد اليه وهو في الخامسة عشرة من العمر بوظيفة معاون قلم الاملاك والنفوس في قائم مقامية صور ويحسن بنا هنا ايراد بعض حوادث تتعلق بمجداشته دلت على ما سيكون الرجل فمن ذلك انه كان يجمع الاولاد ويلقي عليهم الخطب والمواعظ كانه شيخ فيهم . فحدث انه منذ ابتداء في فهم قواعد اللغة العربية اخذ يجهد في تطبيق كلامه على مقتضى صرف اللغة ونحوها بقدر المستطاع وعني بضبط نطقه بالحروف والكلمات على كل حال فجعل رفاقه من الصبيان يستخرون به ويسمونه على سبيل الاستهزاء « بالفصيح » فكان يضرب صفحا عنهم غير مبال بهزئهم حتى صار النطق الفصيح ملكة متمكنة منه كما يعلم ذلك كل من عرفه ومن هذا القبيل انه كان له زوج عممة يدعى نقولا بضون الزهار من اعيان صيدا هذا كان فقيها مشهورا بالتبحر في علم الفقه فاخذ صاحب الترجمة يلازمه ويقرأ عليه الفتاوى الحامدية وهي من كتب الموما اليه مستعينا بارشاد هذا الفقيه على فهم المواد الفقهية التي كان يقرأها فاصبح عنده بعض الامام في الفقه بلا مدرسة ولا مدرّس . وكان يجالس اكابر الاهالي كانه من شيوخ القوم ولزم مجلس صاحبي الفضيلة المرحوم السيد عبد الرحمن قاضي صيدا الشهير والاستاذ الشيخ محمد البزري الصيداوي مفتي المدينة وكبير علمائها وكان له عندهما منزلة سامية من الاكرام . وبلغ من امره ان الكثير من الناس كانوا يختلّفون اليه يسألونه عن امور تتعلق بافضيتهم فيفيدهم بما وصل اليه علمه واطلق عليه المستهزئون من رفاقه الاحداث لقب (القاضي الصغير) . اما هو فاقام على اجتهاده يلزمه الدرس كما تقدم وهو كثير الامعان في الحكم التي تتضمنها قصائد المتنبي معجبة بها وما يردده على الدوام اذا اراد تشييط احد قول هذا الشاعر العربي هو الجدة حتى تفضل العين اختها وحتى يكون اليوم الالامس سيدا وهو ينظم الشعر الا انه كان يكثر منه في شببته وقد تركه من مدة لا ينظم منه الا قليلا . وفي سن الرابعة عشرة نظم في بيروت قصيدة بديعة عنوانها صروف الدهر تشتمل على مائة بيت وبيت

وحدث له يوما ان احد علماء صيدا استنكر وقوف القاضي للسلام عليه عند دخوله

اخته الكريمة به شرح طويل لا يسعه المقام وخلاصته انها قامت له مقام الام ولم يكن لها ولد حينئذ . وهو اقام بعد وفاة زوجها على رعايتها بهذه الصورة وكفل كريمتيها من زوجها الاول كفالة الاب لبنيه حتى كانهما لم تفقدا والدًا شقيقًا

وبعد ان مضى عليه في بيروت نحو نصف سنة علم ان ادارة جريدة التقدم لصاحبها يوسف افندي الشافون وهي اقدم جرائد بيروت بعد الجنية والجنان تحتاج الى محرر او مترجم ومساعد في تحريرها فتقدم لصاحب الجريدة الذي اكرم وفادته ورتب له ليرا فرنساوية فاخذ يكتب في التقدم كتابة المجتهد ويعاني من المشاق والمتاعب ما علمه من انفسهم الكتاب والمحررون

وكانت المبادي الكريمة مغروسة في طبعه لانه كان ميالاً الى تأييد الاتحاد والالفة بين اهل الوطن الواحد مهما اختلفت الاديان والمذاهب عالمًا ان لانجاح الأئمة هذا الاتحاد ولتأيد ذلك اجتمع مع فريق من الفتيان لتأسيس جمعية ادبية تجمع اصحابه من المسلمين والنصارى وقام فيهم خطيباً فجعل موضوع كلامه اهل الوطن . وقاعدته ان اهل الوطن السوري من مسلمين ونصارى هم ابناؤ عم واحد اعتنق بعضهم الاسلام فلم يخرج من الجامعة الجنسية الاصلية . وافاض في هذا الموضوع علماء منه ان التفريق بين المسلمين والنصارى منشأ الجبل واعتقاد كل فريق منهم انه اجنبي عن الآخر احدهما وهو المسلمون انه من نسل العرب الفاتحين والثاني وهو النصارى انه من نسل الاقوام السوربين الذين اجتاحت العرب بلادهم وحكوهم وتحكموا فيهم . ومعلوم ان هذا البحث جليل في ذاته كبير على من كان في مثل سن صاحب الترجمة يشهد له اختباره واحسانه فيه بالذكاء الفائق الا ان رئيس الطابطة وهو يومئذ احمد اغا البكباشي الشهير منع الفتيان من الاجتماع مرة ثانية لاسباب ليس من غرضنا الامام بها

وفي غضون ذلك قدم بيروت المرحوم محمد حالت باشا والي سوريا في ذلك العهد لتضية ايام الشتاء في ثغر بيروت فنظم له قصيدة غراء قدمها بنفسه اليه في الدار التي نزل بها حتى اذا وصلت القصيدة الى والي امر له بمجائزة مبلغ عشر ليرات انكليزية فرفضها ولما علم والي بخبره استغربه لاعتقاده ان الجوائز عادة مطلب الشعراء فاستدعاه وادناه وسأله عما يريد فاجابه انه يتبع منه فضلاً عظيماً وذلك ان يساعده من فضله

روفايل ايلاً عالماً نحوياً فاضلاً شاعراً ادبياً يحكي المعري في ادبه كما حكاه في مصيبة
فقد بصره . وكان غنياً وله ثروة واسعة فقصدته والد صاحب الترجمة وهو واجف
خوف الاساءة اليه من عرض صناعة التعليم عليه فحاذر وتأدب في الكلام بانه حكى
له حكاية ولده على ما هو عليه من نكد الدهر فادشه اذ سمع المرحوم روفائيل ايلاً
يقول له انه يرغب في تعليم ولده من كل قلبه اكراماً له وجبراً لخطره . وكان
صاحب الترجمة يبلغ من العمر اثني عشرة سنة فذهب مسروراً من عنده مبشراً ولده
ببلوغ امنيته ووجهه الى معلمه الجديد الذي جعله في مقام ولد له واحبه كثيراً . ولم
يشأ صاحب الترجمة ان يكون عقيماً لا يقوم بعمل ينفع معلمه فجعل يخدمه في جميع
مصالحه وما مضت عليه بضعة شهور حتى انتقل من درس الاجرومية الى درس شرح
ابن عقيل على الفية ابن مالك وحفظ غيباً تلك الالفية حتى كان يدهش معلمه من حفظه
واراد مرة ان يجربه فاخذ منه في ساعة الدرس كتاب الالفية وكتاب ابن عقيل
وطلب منه ان يتلو غيباً من ذهنه باب المبتدا والخبر من الالفية ان كان له حافظاً فتلاه
بالخرف الواحد . وسأله يوماً ان كان له رغبة في الشعر فاجاب بالايجاب وانشده شعراً
نظمه بحسب ذوقه وهو لم يتعلم شيئاً من علم العروض فاعجبه الشعر على ما به من اللحن .
وبعث فاشترى له كتاب نقطة الدائرة لمؤلفه المرحوم الدكتور كرنيليوس فاندك وهو
مختصر مفيد في علم العروض وجعل يشرح له هذا العلم باباً باباً . فالتاميد يقرأ والمعلم
يشرح وما تمت السنة او اوشكت حتى راي البستان الذي يملكه والده اصبح مرهوناً على
دين يكاد يستغرق ثمنه وقد اُقيل والده من وظيفته بالجرمك فتنغص فواده لهذه الحالة
واظهر لوالده رغبته في ان يتوجه الى بيروت ليسعى في عمل او شغل يفيد فانتزع والده
من هذا الامر وقال بل اوجهك الى بيروت لاتمام دروسك في احدى المدارس
فحمله الى بيروت وادخله في المدرسة الوطنية للمرحوم المعلم بطرس البستاني العلامة
الشهير في جملة التلامذة الخارجيين ودفع عنه قسط نصف سنة وفي اثناء ذلك كانت
اخته المصونة السيدة كتننا مدام البرقي المقيمة الآن بالاسكندرية قاطنة يومئذ في
بيروت مع زوجها الاول المرحوم جورجى بستا زوغلي مثن الجمارك في بيروت سابقاً فترقت
له معلماً الانشاء باللغة الفرنسية ومعلماً للبيان يلقيان عليه الدروس في منزلها . ولعناية

على حداثة سنه ثم ان المعلم جبرائيل صباغ الصيداوي الذي هو الآن مدرس اللغة الفرنسية في المدرسة البطريركية في بيروت ومن نوابغ اساتذة هذه اللغة في الشرق انشأ مدرسة لغة الفرنسية في صيدا فادخله ابوه اليها حيث تلقى مبادي اللغة المذكورة حتى اذا انتقل هذا المعلم الى احدى المدارس الكبرى دخل صاحب الترجمة في مدرسة الالباء اليسوعيين في صيدا فكان مجتهداً سريع الخاطر حاد الذهن واخذ ينتقل من صف الى آخر وكانت صفوف المدرسة ستة بحسب مراتب التدريس فوصل الى الصف الاول واجتمع مع الذين امضوا السنوات العديدة من قبله في الدرس حتى صاروا من اهل هذا الصف

وحدث مدة طفوليته ان المرحوم السيد ثاوضوس مطران صيدا على طائفة الروم الكاثوليك سمعه ذات يوم من نافذة بيت تجاور لبيته يقاده في القاء خطبة دينية على رفاقه الاطفال فسرّه هذا التقليد واعجب بكلام هذا الغلام ولنظنه وتحيل فيه النجابة فبادر الى منزل والده وقبله وباركه واختصه بحمل عصاته الاسقفية في الكنيسة واحبه حباً عظيماً

ثم رأى من والده عجزاً او تكلفاً جسيماً في دفعه ربالاً مجيداً في الشهر اجرة تعلمه فعرض على الالباء اليسوعيين ان يدرس المبتدئين في نظير ما هو مفروض عليه من الاجرة فاجابوه بسرور وهكذا خفف عن والده احمال النفقات المدرسية

وفي اثناء تعلمه في هذه المدرسة على الوجه السالف ذكره سمع تليدين من الصف الثالث والرابع . وهما الياس ايلاً وشكري ايلاً من آل ايلاً الوجيئ الكرام يتناقشان في جملة من حمل الاجرامية وهي قوله "سوءاً لا" (ما هو الكلام) فكان احدهما يقول تصحيحاً للآخر " ما هو الكلام " بالرفع والآخر يقول " ما هو الكلام " بالنصب فسألها فيما كانا يختلفان وفي اسبابه فقالا له (بحسب ما كانا يعلمان) هذا هو علم النحو الذي يعرف به " تشكيل " الكلام ويصير الانسان به فصيحاً . فقام في نفسه ميل لدرس هذا العلم وبث امره لاييه فاعتذر بعدم قدرته على تحمل النفقات ثم غلبه داعي الشفقة وقال له " اسأل يا ولدي عن المعلم ومقدار اجرة التعليم " فسأل صاحبيه فاخبراه ان الذي يعلمها النحو هو عمهما الخواجه روفائيل ايلاً . وكان المرحوم

ولد حضرته في مدينة صيدا من اعمال ولاية بيروت في ٢٥ يناير
(كانون الثاني) سنة ١٨٥٧

وكان المرحوم والده من ذوي الثروة والوجاهة الا ان تلك الثروة التي
كانت لابائه واجداده من قبله اخذت تضيق وتلاشى من عيّد دخول نظام
ضمانات الافلام والالتزامات في نظمات الدولة العثمانية بدليل حجج الاملاك
الباقية اثرًا منذ خمسمائة سنة دلالة واضحة على ما كان لهم من السعة والمجد.
وذلك ان المرحوم والده كان يلتزم ضمانات الافلام من قبيل المجاملة للحكام
لوجاهته في ذلك العهد ملتزمًا معها معاملة الاهالي بما جبل عليه من الرحمة
والشفقة . فكان يوّدي الاموال الاميرية حسبما توحى اليه الذمة الطاهرة والعهد
الصادق فلما وقعت نكبات كثيرة على الاهالي في سنين متوالية كان يدفع ما عليه
للحكومة ويحمل الخسائر بنفسه لما جبل عليه من الرحمة والحنان . وهكذا اخنى
عليه الدهر وذهدت امواله ضياءً ولم يبق له عند وجود صاحب الترجمة غير
بستان واحد في سقي صيدا مع دار في مدينتها فاضطرّ ان يخدم في جمرک
صيدا بوظيفة كاتب لقلم الملح براتب شهري قدره مائة وخمسون غرشاً بعد تلك
النعمة الواسعة والخير الكثير

وما كاد صاحب الترجمة يدرك في الدنيا وجوده حتى وجد والده على حالته
الاخيرة . وقد فقد والدته وهو حدث السن . وكان يروى له ما كان عليه
والده واجداده من العزّ والغنى فكان ينظر الى والده بعين الرحمة والشفقة
وانصرفت افكاره الى ان يكون عوناً لوالده الشيخ ونصيراً له على نكبات الزمان
شأن الابن الكريم

وجعله والده (مع المرحوم اخيه الوحيد الذي توفي منذ حين في ريعان الشباب)
تلميذاً في مكتب صغير لطائفة الروم الكاثوليك في صيدا وهو لم يعاوزه
السادسة من عمره فلم يبلغ الثامنة حتى تعلم مبادئ القراءة والكتابة . وانتقل
من ثم الى مدرسة المرحوم المعلم ميخائيل الخوري ولا يزال يذكر ماثر هذا
المعلم في تعليم الاحداث بمدينة صيدا . فاصبح في مدة وجيزة اماماً لرفاقه الطلبة

﴿ نقولا افندي توما ﴾

« المحامي الشهير »

(بقلم صديقه سليم افندي سركيس)

روت عنك اخبار المعالي محاسناً كفت بلسان الحال عن ألسن الحمد
فوجهك عن بشرٍ وكفك عن عطا وخلقك عن سهلٍ ورأيك عن سعدٍ
يحتاج شبان اليوم ورجال المستقبل الى مثال حسن يعرفون منه ما يلزم
لبلوغ درجة الكمال ويتعلمون كيف يجاهد الانسان لتحقيق الامال . وكيف يفوز
المجتهد . وينال المعالي صاحب السعي . وكيف يكون الانسان كثير النشاط
كثير الامال . فيستطيع ان يتعدى العقبات . ويجتاز الصعوبات . ولو كان قليل
المال . بل يتعلمون منه ان النفس العاصية لا تزال موجودة حيث يوجد القلب
الكبير والنظر الحاد والذكاء الفائق ويجدون هذا المثال متوفرة شروطه في
شخص حضرة الفاضل الهام والكتاب البليغ والقانوني الشهير نقولا افندي توما
المحامي الذي كادت تعني شهرته وادبه عن ترجمة حياته لولا ان الغاية الآن
من ايراد ما ضيه ان يكون عظة لمستقبل كثير من الشبان الذين ربما عرض
لهم في سفر الحياة ما عرض لصاحب الترجمة فيعلمون كيف يتغلبون على المصاعب .
لان ترجمة حياة هذا الفاضل نقيذ مطالعها الاعتماد على النفس والثقة بالله
والاعتماد على الاجتهاد ووجوب الثبات ومقاومة الموانع والصبر على المصائب .
واداب السلوك ومحبة الغريب ومكارم الاخلاق وحسن السعي وعدم الانفة من
تذكّر الماضي وافتخار المرء بادراكه المعالي بجده واجتهاده

وقد ذاكرته ذات يوم في عزمي على نشر ترجمته وقلت اني اميل الى وصف
الشدائد التي لقيها وشظف العيش الذي فاساه فاجابني « انني اذكر كل الذي
فاسيته بالتفصيل بدون خجل ولا استحياء » فشحني كلامه وعزمت على ايراد ما يفيد
القراء من اثار المهم العالية مما علمته منه ومن ذويه واصحابه وبني وطنه من الروايات
الشهيرة التي تروى عن احواله واخباره ومن الاوراق والمسجلات المخلاة



حضرة الاصولي البارع نقولا افندي توما
المحامي الشهير

بنك الكريدي ليونيه بمصر بوظيفة صراف عنده ثم انتقل من هذه الخدمة سنة ١٨٧٩ ودخل في مدارج الوظائف من الحكومة المصرية حيث قام بوظيفة راسة قلم الوكيل لكتاب اسرار الدولة في الوزارة المالية وبعد ذلك عين كاتم اسرار عام للجبارك وكانت في سنة ١٨٨٠ وفي سنة ١٨٩٢ سافر وكيل المدير العمومي للجبارك فدعي صاحب الترجمة ليكون محله ويقوم بمهام اشغاله فادى ما كلف به من العمل على اتم ما يكون من اداء الحقوق

وقد وافته رتبة البكوية السنية سنة ١٨٨٣ مع وعد من ذوي الثقة الذين يقدرون الرجال قدرها بانه لا يحول الحول الا وترتفع رتبة الى المتمايز وكان ذلك واذا كانت الرتب والنياشين التي تأتي من قبل الدول تعد ادلة على نجابة حاملها وبراعتهم واستقامتهم وهي تعد كذلك فان حضرة صاحب الترجمة عنده من الرتب ما قدمنا بياؤه ومن النياشين النيشان المجيدي والنيشان العثماني ونيشان التاج الروسياني ونيشان تاج الجديد النمساوي ونيشان السيدة البرتغالي

وصاحب الترجمة الآن لم يزل قائم بوظيفة وكيلاً لمدير الجمارك العمومي ويده وظائف اخر فهو عضو في المجلس البلدي وفي ادارة شركة الماء الرسمية وفي جمعية المكابس فزاده الله رفعة مع عائلته الكريمة في غاية التقدم واعتبار الشأن عند كبار اهالي الاسكندرية

﴿ ترجمة ﴾

عزتلو أفندم يوسف بك مخلع
وكيل المدير العمومي للبحر ارك المصرية



ولد حضرته في مدينة الاسكندرية في اليوم السابع من شهر يناير
سنة ١٨٤٩ ميلاديه وشب على ذكاء وفطنة وتعلم العالم حتى
تشعبت مدرسته في فنون المعارف وأول ما ابتدأ في العمل دخل في خدمة

أما امتيازات الشرف التي نالها من لدن المراحم الخديوية الجليلة
مكافأة له على جليل خدماته الصادقة فهي الرتبة الرابعة ثم الثانية سنة
٨٥ وفي أكتوبر سنة ٩١ أنعم عليه بالنيشان المجيدي الثالث ثم نال من
تمطقات الحضرة الفخيمة الخديوية رتبة الممايز الرفيعة الشأن وهو لا يزال
يحتل منصبه رئيس قسم الادارة بنظارة الاشغال العمومية وله منزلة عالية
واعتبار حقيقي عند كبار رجال الحكومة من أجنب ووطنيين وله مكانة
عظمى عند عموم الطائفة الكاثوليكية وكان له التفات خصوصي من غبطة
المرحوم بطريرك الطائفة المومنا اليها وقد خدم جمعية فقراء الطائفة المذكورة
بوظيفة رئيس لمجلس ادارتها مدة ثلاث سنين متوالية بغيرة واجتهاد وهمة
لا تعرف الملل فتمى عددهم مشتركها وزاد دخالها وتجدد انتخابه تكراراً رغمًا
عن ارادته بالنسبة لضيق وقته ووفرة اشغال منصبه الخطير . وهو وديع
بشوش الوجه كريم الاخلاق جليل الصفات مهابة وقوراً يميل طبعاً لفعل الخير
ومساعدة بني الانسان وقد اقترن بسيدة فاضلة ومحسنة كريمة دأبها
تعزية المرضى والمحزونين ومساعدة اليتام والبائسين واسداء المبرات
والخيرات فسبحان من جمع ووفق



حين كان المسيو دوبلنير وزيراً لها والسير ريفرس ولسون ناظرًا للمالية وما أتم مدة التجربة حتى رقي الى وظيفة كاتب أسرار لسعادة روسوباشا الذي كان وقتئذ مدير عموم الاشغال في النظارة المشار اليها وزادت ماهيته الى ١٦ جنيهاً شهرياً ثم نظراً لما رآه به رؤسائه من تمام الكفاءة والاهلية والاجتهاد والغيرة والامانة زيد راتبه في مدة سنتين الى ٢٥ جنيهاً شهرياً وفي أول أغسطس سنة ١٨٨٣ عين رئيساً لقلم افرنجي بمهية ٣٠ جنيهاً شهرياً فلورى من البراعة في اليراعة وحسن الادارة وتنظيم الاعمال على نمط لم يسبق له مثال مما أدهش أقرانه وأعجب رؤسائه وفي السنة التالية زادوا راتبه وأعلوا منصبه وعينوه بصفة استثنائية رئيساً لقسم الادارة بالنظارة المسمى اليها اذ رأوا منه رجلاً عاقلاً ومسدراً حكيماً بل ادارياً محنكاً طويل الباع واسع الاطلاع عالي المهمة صادق الخدمة عزيز النفس أبيها ثم زيد راتبه من ٤٠ الى ٤٥ حتى في أول يناير سنة ٩٦ بلغ ٥٦ جنيهاً شهرياً.

ومما يشهد لحضرة صاحب الترجمة بالنباهة الفائقة والذكاء المفرط هو انه في أثناء وجوده في منصبه الحالي اتخذ له مدرساً انكليزياً وثلقى عنه اللغة الانكليزية في مدة ثمانية أشهر حتى أصبح له معرفة جيدة بها من حيث التكلم والقراءة والكتابة وهو يعرف أيضاً اللغة الايطالية جيداً وحبذا لو سمح بترجمة ونشر بعض التأليف المفيدة التي خطها وجمعها منذ الصبا حتى الآن

سنتين وطرأت عليه خلاف ذلك حوادث يطول شرحها وظروف شتى لم تكن بالحسبان أفقدته أمواله وثروته العظيمة ولكن كان له تعزية كبرى بنجله الفريد الذي في مدة قصيرة بلغ شأواً عظيماً من التقدم.

وتوفي المرحوم أيوب باباز اوغلي في مصر القاهرة يوم ٤٠ أيوسنة ١٨٨٦ في السنة الثانية والسبعين من عمره مبكياً. أسوفاً عليه من آله وذويه وكل من عرفه أما صاحب الترجمة فكانت ولادته يوم ٢٣ فبراير سنة ١٨٦١ في مدينة الاسكندرية ولما بلغ الثامنة من عمره توجه به المرحوم والدّه الى سوريا وأدخله في مدرسة عينطورة من أعمال جبل لبنان فقام فيها سبع سنين متوالية دون ان يرى والديه وفي مدة المساحة المدرسية كان يرافق الآباء المازريين مديري المدرسة الى مصيفهم في ريفون من أعمال لبنان وبعد ان أتم علومه في مدرسة عينطورة باللغة الافرنسية ودرس المعاني والبيان والفلسفة استحضره المرحوم والده الى الزقازيق حيث أقام فيها ماينوف عن السنتين ترويحاً لانفس والجسم من عناء المدرسة ولتقويته في اللغة العربية التي كانت ثنائه في المدرسة الموحى اليها فإما رأى المرحوم والده ميله الشديد لاطلاعة والتأليف أراد ان يرسله الى أوروبا ليدخله في سلك الكتبة والمؤلفين ولكنه عدل عن ذلك نظراً لندافة جسم ولده وطول المدة التي مكثها في المدرسة ثم جاء مصر في شهر ديسمبر سنة ١٨٧٨ وتعين فوراً بوظيفة كاتب ومترجم تحت التجربة بمাহية عشرة جنيهات شهرياً في نظارة الاشغال العمومية

وقد نجح كثيرون واثروا بواسطة مساعدته لهم فله مساعدات شتى بل ما أثر جليلة صادرة عن محض الاخلاص يضيق بنا المقام عن ذكرها وليكتننا نكتفي بواحدة منها كشاهد بفضل هذا الرجل الكريم وهي انه تبرع لمساعدة الجر كس عن يد الحكومة المصرية بمبلغ ثلاثمائة جنيه في مدة المغفور له اسماعيل باشا الخديوي الاسبق . وكان طاق الحيا بشوش الوجه جليلا مهابا وقورا حليما له منزلة عالية عند الامراء والعظماء محبوبا من الكبير والصغير والغني والفقير من جميع الطبقات والاجناس والمذاهب وكانت داره الفسيحة محطة لعظماء البلاد ووجهاءها ولم يقتصر ذلك على القطر المصري فقط بل كان السواح من أميركا وأوربا يقدون اليه أفواجا فيلاقون منه كل رحابة واكرام . يروى عنه من معارفه ومعاصريه ان ضافه مرة أحد السواح الاميركيين المعدودين من الطبقة الاولى بالغنى في أميركا فلم يكتف ان قدم أركبة له من جياذ الخيول في اسطبله وأراه كلما تلذوثه في مديرية الشرقية براً وبحراً بل استأجر له ذهبية خصوصية وأنفذ معه اناساً من طرفه الى الوجه القبلي حيث شاهد الآثار القديمة ولما عاد ذلك المثري الى بلاده ذكر ذلك في رحلته

وكان متولجا أعمال عدة قنصليات من ضمنها قنصلاتو اسبانيا وأميركا واليونان فكان يديرها جميعاً بغاية الامانة والصدقة ولكن في حرب أميركا الاهلية خسر ماينوف عن الاربعين ألف جنيه بسبب هبوط أسعار الاقطان ولحق هذه الخسارة خسارة عشرين ألف جنيه تقريباً بعد

والمسيحيين في جبل لبنان وجاء الاسكندرية وهو أي لا يملك شيئاً
 ودخل في إحدى المحلات التجارية ونظراً لاجتهاده وأمانته في خدمته
 حُبب فيه رؤساؤه ونال تمام رضاهم والتفاتهم اذ رأوا فيه شاباً ذكياً
 عالي الهمة صادق الخدمة واكتسب علم القراءة والكتابة باللغة العربية
 بواسطة اجتهاده وبعد ان قضى مدة سنة أوستين في الاسكندرية وجمع
 ما يمكنه من انشاء محل تجارة خاصة استعفى من محل خدمته وقصد بندر
 الرقازيق وفتح محلاً لتجارة القطن والحبوب وغيرها فانكب على الاعمال
 التجارية بهمة لا تعرف الملل وبالنسبة لما فطر عليه من دماثة الاخلاق
 وطهارة الذمة وعزّة النفس ذاع اسمه بين الملا حتى صار يضرب به
 المثل من حيث الامانة والاستقامة فنقاطر عليه التجار من كل جهة
 واتسعت دائرة أعماله وامتدت تجارته وعظم نفوذه حتى أصبح له
 عملاء ووكلاء في أكبر مدن القطر وكان لاسمه في مديرية الشرقية
 خصوصاً والقطر المصري وأوربا عموماً اعتبار جدير بالذكر بين
 التجار وأصحاب البنوك داخلًا وخارجاً حتى انه كان يمكنه ان يسحب
 عليهم نقوداً بدون تحديد القيمة . وكان آية في الكرم وعزّة النفس
 ذو ميل خالص لعمل الخير والمبرات قصده كثير من أبناء بلاده
 السوريين وخلافهم فاحسن اليهم واستخدم البعض في محلاته التجارية
 ومد آخرين بالمال بدون مقابل ولم يكن التفاته قاصراً على أبناء جنسه
 بل شمل اناساً كثيرين من جميع المذاهب والاجناس

﴿ ترجمة ﴾

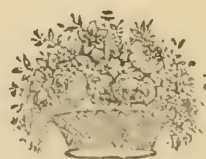
عزتو افندم فريد بك بابازواغلي
رئيس قسم الادارة بنظاره الاشغال العمومية بمصر



هو أكبر أولاد المرحوم أيوب بابازواغلي من عائلة كريمة من جبل
لبنان اشتهر المرحوم والده بالبسالة والاقسام واقتحام الاخطار فهاجر
بلاده بعد الحادثين الاولى والثانية من الحروب الاهلية بين الدروز

أهالي بلدته بأنه استقال من وظيفته طلبوا من المديرية أن تجعل له عمدة عليهم فأجابت المديرية طلبهم وعينه عمدة لبلدة اشطوخ فاجتمع بذلك عليه عمالان عمل في شؤونه الخاصة وعمل في شؤون أهل البلدة فأوفى بهمته عليهما كليهما وأدى حق واجبهما

ولما زادت ثروته واتسع نطاق زراعته عسر عليه ان يلازم أشغال العمدية فاستقال منها وطالب ان يعين بدلا منه ابنه عيسوي افندي الذي تلقى العلوم في المدارس وكان أهلا لمركز العمدية فأجيب طلبه وبين ولده عمدة وهو تفرغ لاشغاله الزراعية وزاد عليها اشغالا تجارية فهذا الرجل خاق للجد والعمل فهو لا يشتر هنيهة عن اجراء ما يعود بشيء من النفع الخاص أو الصلاح العام وقد اكتسب بجده واجتهاده ثروة واسعة جنى ثمراتها من بستان التعب في العمل ونظراً لما ظهر من أعماله الجليلة ومبادئه المستقيمة وشهد له بها الخاس والعام نال حظوة في عيني سعادة محمود باشا صبري مدير المنوفية فطاب له هذا الدات من سمو الخديوي المعظم الرتبة الثالثة فأجيب طلبه وأنعم عليه بها في أوائل شهر يونيو سنة ٩٧ مكافأة له وفقه الله في جميع أعماله والسلام



وهي من طنطا على مسافة ساعة واحدة وكانت ولادته في منتصف شهر شعبان من عام ١٢٧٧ ولما بلغ سن الرشد تولع كثيراً في اشغال الفلاحة والزراعة ولم يكن له الى طلب العلم أقل ميل حتى انه لم يرغب في تعلم المبادئ البسيطة من القراءة والكتابة غير ان اياه لم يكن ذا ثروة وما كان يملك من الاطيان سوى تسعة أفدنة فكانت ادارة هذه الافدنة قليلة على همته العالية ورغبته في كثرة الاشتغال فتركها ودخل في دائرة المغفور له راغب باشا بوظيفة ناظر على الزراعة فقام بأعباء هذه الوظيفة أحسن قيام حتى كان كأنه ممارس لمثل هذه الاعمال مدة طويلة من السنين فسر منه المرحوم راغب باشا سروراً عظيماً وأخذ يريه من التعطفات ويزيده من حسن المكافأة فازداد به نشاطه للعمل وكبرت همته وكثر اجتهاده ثم ما مضى حين حتى رقاها الى وظيفة مفتش على أطيانه في مديريه المنوفية فحسنها ونمي بحسن تدبيره مزرعاتها فلما عرف راغب باشا ان هذا الرجل أهل لادارة الاعمال العظيمة عينه مفتش عموم الدائرة فصار في هذه الوظيفة العالية بالعفة والاستقامة التي لا تعرف الزلل والجد والاجتهاد الذي لا يعتريه ملل فرد على الدائرة فوائد كثيرة كانت ضائعة وهو مع كل ذلك لا يعرف من القراءة والكتابة شيئاً

وبقي في هذه الوظيفة مدة عشرة سنوات وتوفي والده فطلب من سمادة راغب باشا ان يقيه ليذهب وينظر في أطيانه التي اشتراها في خلال مدة وجوده موظفاً باشتغال المغفور له راغب باشا فأقاله ولما علم

من السودان وهو لم يزل الى الآن بوظيفته الخطيرة معدوداً من كبار رجال الحكومة المصرية ومن أفاضل الموظفين المشهود لهم بسمو المدارك وسعة الاطلاع فضلاً عما اتصف به من الولاء والاخلاص في خدمته لحكومة الجناب العالي أمير البلاد وفقه الله وزاده علا وقدراً

ترجمة

حسن بك زائد عين أعيان مديرية المنوفية



هو حسن بك بن المرحوم عيسوي من عائلة زائد الكريمة وقد ولد حضرة صاحب الترجمة في بلدة أشطوخ من أعمال مديرية المنوفية

باشا قد اثنى عليه وعدد مناقبه وأظهر المنافع التي استنفعت منها الجنود المصرية منه ونشر هذا الثناء العاطر في النشرة العسكرية الصادرة في ٢٠ يناير سنة ١٨٨٦

ولما عاد الى مصر ورأت منه الحكومة رجلاً مخلصاً وهاماً نشيطاً أصدرت له أمراً بالتوجه مع الجيش المصري الى سواكن فصعد بالامر وسافر معه اليها سنة ١٨٨٧ وحضر هناك واقعة الجميزة

وفي سنة ١٨٨٩ حضر واقعة توشكي وسنة ١٨٩١ حضر واقعة طوكر وعاد من جميع هذه الوقائع سالماً موفقاً برضاء رؤسائه محبوباً من جميع زملائه ورفقائه مظهرأ كل شجاعة واقدام في هذه الحروب

وفي سنة ١٨٩٦ رافق حملة دنقله ولكنه لم يصل مع الجيش اليها حيث اعتراه في اثناء الطريق مرض حمله على العودة الى مصر اجابه لاشارة الاطباء ولما شفي حفظه الله عاد الى مباشرة وظيفته بنظارة الحربية بغيابة النشاط والاقدام

وقد أنعم عليه في مدة خدماته الجليلة التي اداها بالامانة والنزاهة في النظارة المومي اليها بالوسام المجيدي الرابع فالحجدي الثالث فالعثماني الرابع فمدالية النيل مع مشبك النيل والجميزة وتوشكي فالنجمة المصرية مع مشبك طوكر فالرتبة الثانية فالتمياز الرفيعة

وقد أحسن عليه جلالة فرنسوا جوزيف امبراطور النمسا والمجر بوسام الشافيليه العالي الشأن مقالة لمساعدته بانقاذ سلاطين باشا

مبادي اللغة العربية والحساب ثم أرسله بعدئذ الى المدرسة الوطنية التي
أنشأها المرحوم المعلم بطرس البستاني في مدينة بيروت . فدرس فيها
اللغة العربية والانكليزية والافرنسية درس مجتهد نشيط ولكل مجتهد نصيب
ثم برحها وأتى مصر القاهرة سنة ١٨٦٦ حسب اشارة الاطباء عليه وانفرد
في منزله على المطالعة والدرس ولما رأى نفسه مفتقراً الى العلم أيضاً استحضر استاذاً
ماهراً الى منزله وأخذ يدرس عليه ما ينقصه من العلوم والمعارف حتى
اذا بلغ امنيته وغايته العلمية عاد الى وطنه وشرع في أعماله الخصوصية
وادارة شؤون أملاكه وزراعته وبقي في سوريا لغاية سنة ١٨٨٠ وفي
سنة ١٨٨١ رجع الى مصر بعد وفاة المرحوم والده ومكث فيها لغاية
سنة ١٨٨٣ وفي أوائل سنة ١٨٨٤ عين بنظارة الحربية وأظهر فيها من
الاستعداد والاهلية ما حجب فيه كبار رجالها وأعظم مأموريها وفي ١٤
أغسطس سنة ١٨٨٤ صدر اليه أمر الحربية بالنوجه مع الحملة السودانية
فسافر وبقي هناك مدة سنتين حضر في خلالها كثيراً من الوقائع الحربية
وخصوصاً واقعة جنس المشهورة لانه كان فيها بجانب الجنرال غرنفيل
سرادر الجيش تحت نار العدو يحزره من أما كن العصاة القوية ويدله على
نقطهم الضعيفة حيث كانت وظيفته اذ ذاك وكيلا لقلم المخابرات في النقط
الامامية من جيش الحدود

ولذلك فقد اكتشف بحكمته ودرايته حركات العدو ومراكزه
وقوته فجاء بنفع عظيم للجيش المصري حتى ان سعادة السردار غرنفيل

﴿ ترجمة ﴾

عزّتلو اقدم ملحم بك شكور الانغم
سكرتير سرادر الحيش المصري ووكيل قلم المخابرات بنظارة الحربية



ولد هذا الشهم الفاضل في بلدة عين زحلتا من أعمال جبل لبنان سنة
١٨٥٠ م وهو سليل عائلة عريقة بالوجاهة والاعتبار ولما بلغ الثامنة من
عمره أدخله المرحوم والده المدرسة التي كانت في بلدته اذ ذاك فتعلم بها

ولما شكلت المحاكم المختلطة عين بها وكيلا للنيابة العمومية فقام
بشؤونها أحسن قيام حتى كان {حفظه الله} يؤدي علاوة عن مهام مأموريته
واجبات وظيفة النائب العمومي فأنعم عليه سمو الخديوي الأسبق {تعمده
الله برحمته} بالرتبة الثانية مكافئة وتنشيطاً

ولما شكلت المحاكم الأهلية نقل الى مثل وظيفته بها وعهد اليه سن
القوانين واللوائح وغيرها من الاستحضارات اللازمة لسير المحاكم الموما
اليها فانجز الامر على غاية ما يرام ولذا أنعم عليه بالتمايز الرفيعة وعين رئيساً
للمحكمة الاسكندرية الأهلية باستحقاق وأهلية فوق هذا التعيين لدى
الوطنيين غموماً والاجانب خصوصاً موقع الاستحسان والامتنان وكثيراً
مامدحت الجرائد الاجنبية مبادئ سعادته وأثبتت على عدالته وطول بآه
في علم الحقوق والقضاء وحرية أفكاره كيف لا وهو أول من أصدر باسم
الخديوي حكماً على الحكومة نفسها وهذا دليل كاف على استقلال
فكره الثاقب وابداء رأيه الصائب

ولم يلبث على كرسي هذه الرئاسة القضائية حتى نقل الى المحكمة
المختلطة الاستئنافية ومكث فيها نحو ثلاث سنوات حتى عين في سنة
١٨٩٣ وكيلا لنظارة الحفانية وأنعم عليه برتبة ميرميران الرفيعة والوسام
المجيدي الثاني فالوسام العثماني الثاني وهو لم يزل حتى الآن قابضاً على
مهام هذه الوظيفة بما عهد بسعادته من المهمة والنشاط وطهارة الذمة
وحسن الاخلاق وفقه الله الى ما به دوام الترقى والنجاح

له الحديوي السابق مذ كان ولي عهد الاريكة الحديوي المنيفة خلة امتحان
تلامذة هذه المدرسة وبعيته كثير من العلماء الاعلام والذوات الفخام وسر
كثيراً من اهتمام منشئها الموماليه بخدمة العلم والآداب والانسانية وزاره مراراً
المغفور له اسماعيل باشا الحديوي السابق لساي قدره وعلوم مقامه وسمو وجاهته
ولما بلغ ابنه صاحب الترجمة السادسة من عمره ورآه يافعاً نجياً
زكياً تقال به خيراً واستقدم اليه مدرساً مخصوصاً ليعلمه اللغة العربية
في سرايه ثم استحضر له بعد رده من الزمن أستاذاً من أوروبا ليدرس
عليه اللغة لفرنساوية ولما نبغ سعادته في مباهي اللغتين الموما اليهما
أدخله مدرسة الفرير بالخرنفس فتلقى بها اللغة الافرنسية والايالية
والانكليزية كما يرام ثم خرج منها ناجحاً وحازراً على الشهادة الدالة على
براعته وبلوغه مرشحاً لخدمة الحكومة فعين أولاً بقلم افرنجي بنظارة
الخارجية ثم نقل بعد قليل الى المعية السنية ومكث فيها زمناً غير طويل
بمايه الولاء والاخلاص والاستقامته ثم انتخبته الحكومة مع شبان
الارسالية المصرية الذين أرسلتهم الى فرنسا ليتلقوا في مدارسها السكلية علم
الحقوق وقد مكث سعادته في البلاد الافرنسية نحو ٨ سنوات قضاه
بين الدرس والتمرين ولما نال الشهادة عاد الى مصر وعين بنظارة الخفانية
التي أنشئت اذ ذاك مترجماً للقوانين واللوائح فترجم وصحح القانون التجاري
والقانون التجاري البحري ترجمة بليغة وتصحيحاً متيناً استحق عليهما
الشكر الجزيل والثناء الجميل

﴿ ترجمة ﴾

سعادتلو امين باشا سيداحمد وكيل نظارة الحفانية



ولد سعادته بمصر سنة ١٢٦٥ هـ سايلا لاسرة عريقة بالمجد والشرف
 ينتهي نسبه الى سيدنا الحسين وكان المرحوم أبوه محمد باشا سيداحمد عين
 أعيان القاهرة كريماً فاضلاً ميالاً لاغانة البائسين واعانة المساكين واغاثة
 الملهوفين وسد رمق المحتاجين وقد أنشأ في حياته مدرسة على نفقته
 بمجة شبرا لتعليم أولاد الفقراء والايتام مجاناً لوجه الله وقد حضر المغفور

وفيه ولد صاحب الترجمة في ٢٧ شعبان سنة ١٢٦٦ هجرية ولما بلغ الحادية عشرة من سني عمره انتقل المرحوم والد بالوفاة الى رحمة ربه تعالى وترك له الاموال الكثيرة والاملاك الواسعة وبعد ان مضت مدة سبعة سنوات من تاريخ وفاة والده انتخبته الحكومة ليكون خلفاً لوالده في وظيفة عمدة المدينة وهو لم يزل في هذه الوظيفة الى الآن وقد أتى منذ عشرين عاماً لها باعمال جليلة وأنشأ كثيراً من البنايات

ومن أجل ما يسطره له التاريخ من الآثار في صفحات الاعمال الفاضلة والمآثر الكريمة التي خلدت له ولسائر أفراد أسرته الشريفة حميد الذكر هو المسجد الذي سماه بجامع عمار وبنائه في نفس المدينة لوجه الله الكريم وعبادته تعالى والزاوية التي انشأها امام منزله لاقامة الصلوات ولما بلغ سمو الجناح الخديوي الفخيم خبر ما يفعله من المبرات وما يأتيه من محاسن الاعمال أنعم عليه سنة ١٢٩٨ بالرتبة الثالثة ثم وافته من لدنه الرتبة الثانية سنة ١٣٠٠ جزاء استحقاق لسيرته الحميدة ومداومته على العمل الحسن الجميل ولما دخلت سنة ١٣١٤ تجددت عليه حلية المكارم الخديوية حيث نال منها شرف النيشان العثماني الرابع واستلم برأته من يد سعادة مدير أسبوط في حفلة حضرها أكابر رجال المديرية

اما أخلاق هذا الرجل فهو كريم النفس رقيق المحاضرة أنيس المعاشرة طليق الحيا لا يرد قاصداً ولا يخيب رجاء فلا زال حضرته راقياً في معالي الدرجات موفق الطالع في أعماله المشكورة بظل الحضرة الفخيمة الخديوية

صدر الامر العالي بتعيينه رئيساً لنيابة مصر وذلك لما ظهر منه في
الوظائف التي عهدت اليه من حسن التحقيق ونباهة الرأي ونزاهة الطبع
وعدل القضاء والتضلع العظيم في معرفة القوانين وفي ٢٠ سبتمبر من
سنة ٩٢ نفسها جادت عليه النعم الخديوية السامية بالرتبة الثانية ثم في ٢
فبراير من سنة ٩٦ أحسن اليه بالنيشان العثماني ذي الشان من الدرجة الرابعة
ولم يزل حضرته الى الآن متولياً شؤون رئاسة النيابة العمومية
يقوم بادارتها بأدق نظر وأعلى همة وأعز شهامة وأزده استقامة فهو لذلك
ممدوح عند خاصة الناس وعامتهم معروف بينهم بلين الطباع وسعة الصدر
ولطف الحديث وعذوبة المعنى حتى ان جليسه يمتنى لو كانت ساعته في
قربه نهاراً وهو قد حاز كل هذه الاوصاف الجميلة وأتى بتلك الاعمال
الجليلة ولم يتجاوز عمره الاربعة والثلاثين من السنين وهو سن يتبدأ فيه
غيره بمباشرة الاعمال والترقي في درجات الوظائف فناهيك به وقد وصل
الى اسمى رتب القضاء حفظه الله ونفع بمعارفه البلاد والعباد

﴿ ترجمة ﴾

حضرة الوحيه الفاضل عزتو عبد الرحمن بك النيسبي
هو عبد الرحمن بك النيسبي بن المرحوم حسنين بن محمد بن حسين
بن موسى بن حسن بن علي بن حسن بن عبد الجليل بن علي زين العابدين
ويتصل نسبة بسيدنا الحسين ولقب بالنيسبي نسبة الى بلدة النيسابي مديرية
اسنا التي هي أول بلدة نزل فيها السيد عبد الجليل جد هذه العائلة الشريفة



رسم حضرة عزتو عبد الرحمن بك النميس
عمدة اسيوط

فأبدى في وظيفته حسن دراية وكمال عناية فزيد راتبه الى ستمائة غرش واستمر في هذه المحكمة الى ان عين في ٤ فبراير سنة ٨٤ كاتباً لمحكمة مصر الاهلية وجعل له راتب شهري يبلغ ٨٠٠ غرش وقد عهد اليه أثناء تأديته أعمال الكتابة برئاسة قلم البيوع ونزع الملكية وبعد ذلك انتدب في ٣ دسمبر سنة ٨٦ ليكون معاوناً في نيابة المحكمة المشار اليها فكان واطهر من البراعة والاستقامة ما أهله الى الارتقاء لوظيفة مساعد نيابة من الدرجة الرابعة في ١٤ فبراير سنة ٨٧ ثم ارتقي الى الدرجة الثالثة في ٢٤ ابريل سنة ٨٨ ثم الى الدرجة الثانية في أوائل سنة ٨٩ وصادف في هذه السنة سفر حضرة سعادة الفاضل أمين باشا فكري الذي كان في ذلك الوقت رئيساً لنيابة مصر وكان سفره بمأمورية علمية في مؤتمر استكهلم وخات النيابة أيضاً من حضرتي وكيلها لتغيبهما لبعض الدواعي فعهد جناب الافوكاتو العمومي وهو المسيو لجريل حينئذ الى صاحب الترجمة بتولي أعمال رئاسة النيابة وإدارة شؤونها فقام بها أحسن قيام ومشى فيها على قواعد النظام ولما رجع سعادة أمين باشا فكري من سفره عين سعادته مستشاراً في محكمة الاستئناف وبقي حضرة صاحب الترجمة في مركزه من وكالة الرئاسة مدة سنتين سنة ٨٩ وسنة ٩٠ ووظيفته الاصلية كما أشرنا مساعد من الدرجة الثانية

ولما أتت سنة ٩١ عين وكيلاً عن النائب العمومي وهو في الوقت نفسه بقي قائماً بأعمال الرئاسة حتى سنة ٩٢ وفي ٢ مايو من هذا العام

من تاريخ ميلاده توفي والده الى رحمة الله فتولى العناية بأمر تربته
 حضرة شقيقه عطا الله افندي سليمان فلما نشأ وترعرع أدخله الى أحد
 المكاتب ليتعلم مبادئ القراءة والكتابة وعند بلوغه الثامنة من سنه جاء
 به حضرة شقيقه الى مصر وأدخله مدرسة الاقباط الكلية فدرس فيها
 اللغة العربية واللغة الفرنسية والفنون الرياضية وأخذ المبادئ من اللغة
 القبطية وأظهر في كل ذلك من قوة الذكاء والرغبة في العلم ما أدهش به
 الاساتذة وقد أدرك الفرقة الاولى في المدرسة وما كانت سنو عمره
 تزيد عن الخامسة عشرة وقد اتفق حينئذ ان نظارة المعارف العمومية انتدبت
 المرحوم فيدال باشا لامتحان تلامذة الفرقة الاولى المذكورة وانتقاء
 صاحب الكفاءة منهم لادخاله مدرسة الحقوق الخديوية وكانت تسمى
 في ذلك الوقت مدرسة الادارة فلدى الامتحان كان صاحب الترجمة
 من أبرع التلامذة السابقين وانتخب فيمن انتخبوا لاحاقهم بمدرسة
 الحقوق وفي هذه المدرسة تطلع في اللغتين العربية والفرنساوية ومهر
 في العلوم القانونية والتاريخية وحفظ أصول الشريعة العثمانية الفراء
 وقواعدها وبقي في المدرسة المذكورة يجتهد في الطلب الى غاية
 سبتمبر سنة ١٨٨١ اذ أجري وقبض الامتحان النهائي وحاز شهادة اعلا
 وأحيل مع أقرانه من جانب نظارة المعارف الى جانب نظارة الحفانية
 وفي شهر سبتمبر نفسه نظمته نظارة الحفانية في سلك الموظفين في المحاكم
 المختلطة وعينه كاتباً للغة الافرنجية براتب شهري قدره ٥٠٠ غرش

رسم عزت‌لو افندم يوسف بك سليمان
رئيس نيابة مصر



انه مع شدة دفاعه عن حقوق مصر كان لا يغفل عن صيانة حقوق
الاوروبيين عموماً واليونانيين خصوصاً

ولما انفصل الخديوي اسماعيل باشا عن مركز خديويته بطلت
بالطبع شروط الجريدة مع الحكومة والحكومة سكتت عنها ولم
تقصد تجديدها الا ان صاحب الترجمة لم يرد الغاء جريدته فاستمر على
تحريرها وادارتها قائماً بنفقاتها من ماله فاورثته خسائر جسيمة على
مدة سنوات وكانت خسارته في كل سنة تبلغ ثلاثين الفاً من الفرنكات
لكن هذه الخسائر لم تجبئه ولم تضعف همته بل بقي ثابتاً في عزمه
منعكفاً على عمله فنجح واسترد الخسائر ثم أخذ يرحل من بعدها ويزداد ربحه
في كل سنة عما قبلها حتى صار ربحه السنوي الا ان يبلغ الخمسين الفاً من الفرنكات
وقد نال هذا الرجل جزاء أعماله الجليلة درجة الضابط من رتبة
المخلص ومن رتبة تاج ايطاليا ونال أيضاً رتبة فرقة الشرف الفرنسية
ومنحته الدولة العثمانية رتبها متوالية حتى حاز فخر الرتبة الاولى

﴿ ترجمة ﴾

(صاحب الغزة يوسف بك سليمان)

الرئيس العمومي لنيابة مصر حالا وأحد أعيانها المعروفين بالوجهة وعلو المنزلة
ولد هذا الشهم الفاضل في شهر ذي الحجة سنة ١٢٧٨ هجرية في
بلدة سنديس التابعة لمديرية القليوبية وبعد مضي خمسة وعشرين يوماً

ثم أرسل سنة ١٨٦٩ الى مدينة فينيسيا لينظم مشروع سيرالوا بورات
بينها وبين الاسكندرية فتعرف هنالك برئيس ادارة الخواجه توماس
كوك وأوعز اليه ان يجعل لادارته فرع شغل في الديار المصرية وكان
ذلك في عهد وزارة شريف باشا أدخل صاحب الترجمة عدداً وافراً من
بني وطنه في وظائف الحكومة

ولما عزم اسماعيل باشا الخديوي على كبس جراح الجرائد التي كانت
تهدد وتوعد وتفحش في الدم وتنتهب أموال الحكومة وصمم على ان لا يمنع
بعد ذلك امتيازاً لانشاء جريدة جديدة كلف سموه صاحب الترجمة باصدار
صحيفة غراء تفخر بها الصحافة فوضعت لذلك بين الحكومة وصاحب الترجمة
شروط امضى عليها وزير الخارجية سنة ١٨٧٣ فظهرت عندئذ جريدة الفار
دي الكسندري وأهدى اليها سمو الخديوي مبلغاً من المال وافراً يفي بنفقاتها
نشط صاحب الترجمة لهذه المهمة الجليلة وكل يعلم ما أظهره في المدافعة
عن حقوق مصر من الغيرة والحمية واخلاص النية وقوة البلاغة على انه في مهمته
هذه لم يراع كبيراً ولم يدار أميراً بسبب ما كان مرتباً له من المبالغ بل كان
دائماً يترك لقلمه حرية الانتقاد على أعمال الوزراء السيئة قائلاً ان قصده
في تحبير الجريدة انما هو الارشاد الى منافع البلاد والتحذير من مزالق
الفساد كما تقضي به شروط الحكومة وليس قصده المداينة والملاينة
وهذه الخطة الجليلة هي التي أوجبت اقبال العموم على الجريدة وجعلتها في
ميدان السياسة سابقة لحياد الجرائد ومما يذكر عن صاحب الترجمة فيؤثر

على عائلة الكونت سانتاروزا وبواسطة هذه العائلة أمكنه ان يتقرب الى كبراء المدينة ويجتمع معهم في مجالسهم وفي غضون ذلك الوقت نشبت حرب القرم وكان صاحب الترجمة اذ ذاك شاباً ذا حدة في الطبع يكاد يلهب غيره على وطنه فاقام نفسه مدافعاً عن حقوق اليونانية وطالب بها في المجالس بلهجة شديدة حملت { جان پراتي } الشاعر الايتالياني الشهير على ان يقدم له منظومة ذكر فيها مفاخر اليونان ووقائعهم المظفرة ولما اتم صاحب الترجمة دروسه رجع الى آتينا سنة ١٨٦٠ ومعه شهادة الدكتورية في فن المحاماة وقبل ان يباشر الاشتغال بفنه اتفق له ان اجتمع عند المسيو اكسلوس قنصل الدولة العثمانية في آتينا بالوكيل المطلق لدائرة البرنس أحمد باشا فاستمالته مساعي هذا الوكيل للمجيء الى مصر فحاء وتعين محامياً لدائرة أحمد باشا المذكور براتب ٦٠ جنياً مصرياً ولما تولى الخديوي اسماعيل باشا عين صاحب الترجمة مستشاراً قضائياً في الشركة العزيرية الشهيرة فاكتسب حينئذ صاحب الترجمة قوة نفوذاً دني كبير واستخدم هذا النفوذ في اجراء مصالح وطنه وصوالحه فهو الذي سمي بعقد المواصلات البحرية بين الديار المصرية والبلاد اليونانية وبعد ذلك بقليل من الزمن تقل صاحب الترجمة بوظيفة محام في جملة وزارات وعدة ادارات كبرى ولما كان محامياً في ادارتي الجمارك والسكك الحديدية سعى لاستخدام الكثيرين من أبناء جنسه فيهما ونجح في سعيه تمام النجاح

﴿ ترجمة ﴾

سعادة هيكلين باشا



ولد سعادته في مدينة « زانت » في ٢٩ مايو سنة ١٨٣٦ ولما ترعرع
دخل إحدى مدارس أتينافتي في العلوم الابتدائية ثم أرسله ذووه إلى
مدينة « تورين » سنة ١٨٥٣ ليستكمل فيها دروسه فنزل هناك ضيفاً

الخدوي ثم ركب سموه وعلى يساره سعادة صاحب هذه الترجمة الى سراي
المديرية فسار بموكب حافل يتقدمه عدد كبير من اعيان المديرية وعربانها
مشهرين السيوف وراكبين خيولهم مع فرقة من رجال السواري عدا عن
الحرس الخديوي وسارت وراء هذا الموكب مركبات كثيرة نقل رجال
المعية السنية وحاشية الجنب العالي وحضرات النظار الفخام . وكانت الرايات
تخفق في الشوارع وفوق المنازل والناس من حولها جموع كثيرة تقابل سيدها
ومولاه واميرها المحبوب بهتاف الانس والبشر وعلائم السرور باديه في وجوههم
تدل على شدة تعلقهم بالجناب العالي الخديوي

ثم زار سموه المحكمة الاهلية والشرعية والمدرسة الاميرية وتفتيش الري
ومر في شوارع المدينة فسر سروراً كثيراً مما لاقاه فقدمت لسموه قصائد
التهنئات الخالصة من الشعراء واوالم لسموه وليلة فاخرة في سراي المديرية
التي فرشت يومئذ باحسن الاثاث وزينت بافخر الرياش وما لزينة فكانت
آية في الرونق والكمال تضرب بحسن انقائها وانتظامها الامثال وذلك بعناية
صاحب هذه الترجمة الذي لم يدخر وسعاً في سبيل الترحيب بوفود المهنئين
واعداد معدات الزينة فخرج الجميع وكلهم السنة رطبة بالثناء على سعادته
لاهجة بالدعاء له حفظه الله ركناً للوطن وحماة بعين رعايته



لك من قلوب الحاضرين شهود تدرى بانك فاضل محمود
وبعد ان استلم زمام مديرية المنوفية بمجد ونشاط انعم عليه برتبة مبرميران
الرفيعة جزاء اخلاصه في خدمة الحكومة السنية والوطن المحبوب لانه
والحق يقال قد اصلح كثيراً في مديرية المنوفية كما يشهد له بذلك نفس
اهاليها كباراً وصغاراً وكفاه سعيه المحمود في انشاء مدرستي منوف وتلا فضلاً
عن المنتزه العام الذي اقامه في حاضرة المديرية (شبين الكوم) وغير ذلك مما
يعرف عن ادارته الحسنى وسياسته المثلى فضلاً عما خصه الله من محامد
الصفات وصفات المحامد

وفي خلال سنة ١٨٩٧ رخصت له الحكومة باجازة رسمية فسافر الى
كراسباد لقضاء الصيف فيها وقد زار في اثناء اجازته هذه اكثر
عواصم اوربا واشهرها وشاهد متاحفها ومبانيها ثم عاد الى مصر مصحوباً
بالين والاقبال ورجع الى ادارة شؤون المديرية بما عرف فيه من
المهمة العالية والنشاط المبرور بسعاده

وفي اوائل شهر نوفمبر سنة ١٨٩٧ زار سمو الخديوي المعظم * عباس
حلي الثاني * مديرية المنوفية بناءً على دعوة اعيانها فاحفل سعاده
بزيينة باهرة خدمة لسموه جاءت غاية في الكمال وآية في الجمال فسر
منها سموه سروراً عظيماً واثنى على سعاده صاحب الترجمة ثناء عاطراً
لاماتته وصدق خدمته لوطنه وحكومته . وهذا تفصيل حفلة اسقبال
الامير هنالك موجزاً

لما حل ركاب سموه شبين اطلقت المدافع وصدحت الموسيقى بالسلام

من بعد محطة صرص فما فوق فباشر -عاداته العمل بملء الاقدام والولاء-
ولكن لما استقال المرحوم غوردون وخلفه في الحكمدارية رأوف باشا طلب
سعدته اعادته الى وظيفته بالحرية فلبته الحكومة بالايجاب فعاد الى القاهرة
وباشر مهام وظيفته المطلوبة الى ان نقل مهندساً بنظارة الاشغال

وفي سنة ١٨٨٢ طلبه الجزال استون من الاشغال وعينه بالحرية
رئيس عموم اركان حرب الجندرية والنعمت عليه الحضرة الفخيمة الخديوية
اذ ذاك برتبة بكباشي وبعد الغاء الجندرية واطفاء الثورة العرابية
بالاحتلال الانكليزي عين وكيلًا للمفتش العام وانعم عليه برتبة قائمقام
وفي ٢ نوفمبر سنة ١٨٨٩ م عين مديراً لمديرية الفيوم وانعم عليه برتبة
المتمايز الرفيعة تشيخاً ومكافأة فاخذ سعادته اذ ذاك خطة العدل والانصاف
ديداً لاعماله وصراطاً مستقيماً لاجرااته وقد بذل جهده في استتباب الامن
وتأيد الراحة وتنظيم الشوارع والارصفة وتخطيط الطرق الزراعية وتجديد
الجسور (الكباري) وانشأ نادي الفيوم (ومخفها) الى غير ذلك من
المآثر الماثورة والاعمال المشكورة التي لم يزل اهالي الفيوم عمومًا يذكرونها
لسعادته بمزيد الشكر والامتنان

وفي ١٥ نوفمبر سنة ١٨٩٢ م عين مديراً للتبوية وقبل قيامه اعد
لسعادته اعضاء نادي الفيوم حفلة وداعية دعوا اليها كثيراً من اعيان المدينة
وجهاة المديرية ولما انتظم عقد هذا الاحتفال تقدم الخطباء واخذوا
يظهرون فيها اسف الاهالي على فراق سعادته ويسردون المآثر التي تركها
بينهم تذكراً مخلداً ليعتقله الخلف عن السلف بقول القائل :

لها وللعلوم الرياضية معاً بالعباسية ثم توجه بعد ذلك برئاسة الكولونيل بودري
الاميركي الى زنجبار واواسط افريقية بأمورية اكتشافية وعاد الى مصر بعد
ان تخلل هذا المشروع بعض عثرات سياسية حائزاً رتبة اليوزباشى ثم عين
في مأمورية مثلها بين قنا وبرانس وبربر والصحراء وابي حمد وكروسكو
ومكث فيها نحو تسعة اشهر برئاسة الكولونيلين كلستون وبودري
لاكتشاف طريق تصالح لمد الخطوط الحديدية وتربط جهات النيل
بالبحر الاحمر والبحث في جبل الدرهيب عن المعادن الذهبية

وبعد الفراغ من هذه المهمة وعودة المأمورية الى القاهرة سافر
سعادته مصحوباً ببعض الضباط والجنود ومروئساً بالكولونيل بودري الى
السودان قاصداً دنقله بحراً ومنها الى دارفور برّاً وعاد من هاتيك الجهات
ورفع الى محلات الاختصاص التقارير الحربية والمخارطات الاكتشافية
فاظهر فيها اكتشافاته المفيدة كمعادن الحديد والرصاص وغير ذلك من انواع
الحيوانات وفضائل النباتات فبلغ مصر في شهر اغسطس سنة ١٨٧٦ م
وبعد رجوعه بقليل احتفل بزفافه الى كريمة عمه المرحوم الحاج ابراهيم
مهنا من اعيان مديرية البحيرة ووجهائها وعين بعدئذ معاون اركان
حرب قومندان الفرقة العسكرية بالاسكندرية واراقى الى رتبة صاغقول
اغاسي ثم عين مهندساً في اعمال السكة الحديدية السودانية بوادي حلفا
فأموراً لها فازدادت الاعمال الموما اليها اصلاحاً وتحسيناً وايراداً في مدة
مأموريته حتى رقاها المرحوم غردون باشا حكامدار السودان وقتئذ وزاد راتبه
زياده عظيمة مكافأة لاجتهاده واخلاصه في الخدمة ثم عهد اليه مد الخط الحديدي

رجال الامال والمطالب . ويجعل اسمه الاول في صحيفة المجد . كما انك المتقدم
بين رجال الفضل وابطال العمل والجد . فارجوان تلتطف وتشمله بالقبول
وفي ذلك غاية الافتخاري ونهاية المأمول
بنده
الياس زخورا

نشرنا في الجزء الثاني من هذا الكتاب ترجمة سعادته واذ كنا قد
صدرنا هذا الجزء برسمه الكريم فقد رأينا ان نعيد نشر هذه الترجمة ايضاً
مع بعض زبادات لم يتيسر لنا الوقوف عليها من قبل فاضفناها الى ترجمته
الحاضرة لتكون اوفر دلالة على فضل صاحبها وهذه هي

ولد سعادته بالاسكندرية سنة ١٣٦٩ هـ من ابوين شريفين يتصل
نسبهما بالامام الحسين بن الامام علي بن ابي طالب فعني ابوه (المرحوم
السيد صالح بن السيد احمد بن السيد ابي الحسن علي الصيرفي) بتربيته
حتى اذا ترعرع ادخله احدى المدارس الاهلية ليقتطف منها مبادئ اللغة
العربية ثم نقله منها الى المدرسة التجيميزية بالاسكندرية فالمهندسخانة
حيث تلقى فيها العلوم الرياضية والهندسة النظرية والعملية مع اللغة
الافرنسية وبالنظر لنجاته واجتهاده عين فيها مدرساً للرياضيات براتب
قدره ٢٥٠ قرشاً شهرياً ثم نقل الى نظارة الاشغال العمومية مهندساً
ومكث فيها مدة غير طويلة

وفي سنة ١٨٧١ م عين ضابطاً في الحربية برئاسة الجنرال استون
الاميركي فرقاه لرتبة ملازم اول ولما برع في الفنون الحربية عين مدرساً



✽ رسم السري الامثل سعادتلو محمود باشا صبري ✽

مولاي

رأيت ان اشرف صدر هذا الكتاب برسم فنملك وما ترك . مفتحة
 بترجمة حياك وذكر مفاخرك . وان من اتصف مثلك بجميل المناقب . وتحلى
 بصفات منيرة كالكواكب . لجدير بان تستحث اليه مطايا الرغائب . وتخط عنده

تقديم

« الجزء الثالث »

من
كتاب مرآة العصر
في

تاريخ ورسوم اكابر الرجال بمصر

الى السري الامثل سعادتلو افندم محمود باشا صبري مدير المنوفية الافخم

لما رأيتك تحيي حرفة الأدب * قدمت باسمك هذا الجزء من كتيبي
سفر تكلفته دهرًا جمعت به * أولى تراجم اهل الفضل والحسب
من كل ذي نسب حرّ وذو كرم * وفري وذو قلم ماضٍ وذو قُصْب
ماثرًا لا يديم الدهر جدتها * حتى تخلد في الاسفار والكتب
تبقى الى الخلف الآتي كمدرسة * يلقون فيها دروس المجد والأدب
فيقحمون غمار المجد مثلكم * ويلغون ذرى العلياء والرتب
ويفخرون ومنهم قائل انا ذا * وقائل ها انا اقفو فعال ابي
وقد تصبرتُ عن اهدائه زمنًا * فكان محمود صبري منتهى اربي
ومن كمحمود في فضل وفي كرم * او من كآبائه في المجد والنسب
هذا وما انا بالراجي لتقدمتي * الا الرضى فبه سؤلي ومطلبي

بنده

الباس زخوره

كتاب مرآة العصر في

تأليف
سيدنا شيخنا ابن السراج

لصاحبه

الشيخ

الجزء الثالث *

BY

ELIAS ZACHOURA

CAIRO, EGYPT

حقوق الطبع محفوظة لصاحب الكتاب

من الاراضي تبلغ مساحته نحو الستة وثلاثين ألفاً من الافدنة في خمس وعشرين بلداً فاشتدت لهذه الوظيفة عزيمة وازداد تيقظاً وتنبهاً فأحاط بجميع أطراف ما يطلب منه فكان قدوة الجدد ومثال نزاهة الطبع ومغمر إشارة الإعجاب والاستحسان وبقي على هذا المسلك في هذه الوظيفة الى ان ظهرت الفتنة العراقية في البلاد فقدم عند ذلك طلب استعفاءه وفي نهاية سنة ١٨٨٣ لغايه سنة ١٨٨٤ كان منتخباً عضواً للجمعية العمومية وأنتم عليه في تلك الاثناء برفعة الرتبة الثالثة لما عرف به من اصاله الرأي وصحة المقصد ولما انتخبت اعضاء مجلس شورى القوانين في سنة ١٨٨٦ كان هو من جملتهم بأجماع الاصوات من أهالي مديرية الفيوم الذين نالوا من أياديه البيضاء وحسنات أعماله ما جعل ثقة نفوسهم محصورة فيه فلا يلقون بزمام شؤونهم الا اليه واذ تحقق سمو الخديوي صدقه في الخدمة وحذقه في تدبير الامور حباه شرف الرتبة الثانية وكان ذلك في سنة ١٨٨٨ وفي سنة ١٨٩٣ تلاً على صدره بهاء اشعة النيشان المجيدي الرابع وفي هذه السنة سنة ١٨٩٧ ارتقت رتبته الى الدرجة الممتازة فجاءت دليلاً على علو منزلته وكرامته بين مدارج الرجال وترقي فضله وفضائله في معارج الكمال

وقد هناك المقطم بلسان وكيله كامل افندي جباره بهذه الرتبة حيث قال

بحميمة وطنية بلغ السهوى وتجاوزه

وبجده الممتازنا ل الرتبة الممتازة

كان جد صاحب هذه الترجمة عمدة لبلده المسماة بعزبه قلمشاه واستمر مدة أربعين سنة في مركزه هذا أصالح في خلالها الاحوال وحسن الشؤون ودرب أهل البلد على كل ما يعود عليهم بالنفع ثم قام ولده من بعده وهو والد صاحب الترجمة فمضى على سنة أبيه باستقامة وحزم ونشاط فكانت له في البلد مآثر تضارع مآثر أبيه

وأما صاحب هذه الترجمة فكانت ولادته في سنة ١٢٦٤ للهجرة ولما بلغ السادسة من سني عمره دخل إحدى المدارس في الفيوم فتعلم القراءة العربية حتى اتقنها وحضر في تفسير القرآن على أستاذ من أفاضل الاساتذة وما بلغ عمره السادسة عشرة من السنين حتى عين عمدة للبلد وذلك لما كان يظهر منه من الدراية والكفاءة وذكاء الحزم ومضاء العزم ثم لما أتت سنة ١٢٨٥ انتخب ليكون معاوناً لمديرية الفيوم فبقي في هذه الوظيفة مدة سنتين اذ تعين سنة ١٢٨٧ حاكم خط { أي كاشف كما يقال } فأبان في هذا العمل عن حذق ودراية ينذر مثلهما ولذلك لم يلبث طويلاً حتى استدعته الدائرة السنية لتعيينه ناظراً على شؤون زراعتها وعمارة أراضيها في بلاد عديدة من مديرية الفيوم فنهض بهذه المهمة نهضة نشيطة اكتسبت بذلك الدائرة السنية تقدم زراعتها وتوفر محصولاتها ومنافعاً جليلة لا تحصى واكتسب هو سمعة حسنة زاعت في الاندية والمحافل ما بين كبار الناس وصغارهم فطلبته حينئذ دائرة التفتيش وعينه ناظراً لاشغال نصف البلاد التي هي تحت ادارتها فكان ماسلم الى عهده

﴿ ترجمة ﴾

(عزتو افندم طلبه بك السعودي)

العضو في مجلس شورى القوانين بالنيابة عن مديرية الفيوم



هو طلبه بك السعودي الجداوي ابي السعود بن عبدالله محمد من
عائلة عبدالله الشهيرة في مديرية الفيوم

حضرة صاحب الترجمة نشاطاً عظيماً ورأى من سلوكه مثال الصدق والاستقامة فشرع في زيادة راتبه مدة بعد مدة مكافأة له على أعماله الى أن عينه في وظيفة مفتش لتفتيش بياسنة ٩١ وفي هذه الوظيفة زاد له في راتبه مرتين متواليتين وذلك بناء على ما أبداه في وظيفته من الخلق البارع والجد الثابت حتى تقدمت بوجوده الزراعة وكثرت محصولاتها وتحسنت حالة أراضيها وزادت قيمة أجارها وكانت الدائرة كلما قررت مكافأة لأصحاب النشاط والاستقامة من المأمورين وضعت حضرة صاحب الترجمة في أوائل المستحقين

ولما تقدمت به أعماله وعلا بقدره جده واجتهاده أنعمت عليه الحضرة الحديوية الفخيمة بالنيشان العثماني الرابع وفي ١٥ يونيو سنة ٩٥ انتقل من وظيفته في ببا وعين مفتشاً لتفتيش الفيوم فباشر مهمته فيها بقوة عزمه المعروف وحذقه المشهور فقوم المعوج من أعماله وأصلح الفاسد من شؤونه فتقدم التفتيش تحت نظره تقدماً بيناً شهدت له به رؤساءه وهو الى الآن لم يزل قائماً بمهامه مجداً في زيادة مداخله أعانه الله على هذه الاعمال المفيدة ورقاه أرفع الدرجات

ولا بدع اذا رأينا من هذا الشهم أعمالاً عظيمة وخصالاً كريمة فانه رجل تفقه في العلوم ودرس الفنون وربى في حجر النبل والشرف وظهر من سلالة الحمد والسؤدد مهما فعل من كبير الاعمال فالجوهر من معدنه لا يستكثر

كان يدرس فيها سمو افندينا المعظم عباس باشا جده هناك صاحب الترجمة واجتهد وأبرز ما عنده من القوى العقلية والاستعداد الغريزي فأعجب الاساتذة به كل الاعجاب وبقي ملازماً للدرس منعكفاً على المطالعة والمراجعة حتى تم دروسه وأخذ بها شهادة الباكالوريا فجاء عند ذلك الى مصر وفي عزيمته الرجوع ثانية الى سويسرا ولكن الظروف مانعته في قصده

وأول وظيفة عهدت الى درايته بعد حضوره هي وظيفة معاون في الدائرة السنية وكان ذلك في سنة ١٨٧٧ مسيحية فكث متوظفاً مدة ثلاثة سنوات ثم اعتزل الخدمة سنة ١٨٨٠ لاسباب دعت به الى الاعتزال ولكنه رجع في أواخر السنة وتعين بوظيفة كاتب في القلم الافرنجي في نظارة الداخلية وما لبث ان ارتقى الى وظيفة أعلى منها في القلم عينه ثم بعد مدة فصلوه عن الخدمة مع كثيرين من المأمورين وذلك لتنفيذ مشروع اقتصاد وضعته الداخلية ولكنه لم يستقر في العزلة عن العمل طويل زمن حتى دعت به الدائرة السنية لوظيفة معاون هي أرقى من الاولى التي كان قد عين لها في البداية رتبة وراتباً ونشط لهذه الخدمة الجديدة نشاط الصادق في العمل وأداها فوق حقوقها غير من نفسه ومروءة من طبعه فسر منه المغفور له الخديوي السابق وأنعم عليه بالرتبة الثانية في سنة ٨٤ وبعد ذلك عين حضرة صاحب العتوفة فريد باشا ناظراً للدائرة السنية ولما اطاع عطاوته على اشغال الدائرة وحقق عن سيرة مأموريها وجد من

رتبه الى الرتبة الثانية وزيادة راتبه عما كان من قبل ثم ما مكث طويلا
حتى وافته رتبة التمايز دالة على امتياز به بين أقرانه وهو الآن في مصلحة
الدومين مفتشاً

ومن غريب ما عرف به هذا الرجل هو انه في قلبه في المأموريات
درس مديرية الفيوم وأخلاق أهلها أتم الدراسة حتى انه لا يكاد يفوته
العلم بادر شيء من أحوالها ولا يجهل أحداً من أفراد رجالها وهو
رجل أنيس الطامة له منزلة سامية وكرامة عظيمة عند جميع من يعرفونه
نفع الله البلاد بعماره

ترجمة

عزتلو أحمد بك شكري يكن

هو أحمد بك بن المرحوم خليل بك يكن بن المرحوم أحمد باشا
يكن وهذا هو بن أخت محمد علي باشا الكبير والي البلاد المصرية
ولد صاحب الترجمة حفظه الله في ٢١ رجب من سنة ١٢٧٦ هجرية
وكانت مخاليه منذ ظهر للوجود تدل على ذكاء فطرته ونباهة فكرته ولما
ترعرع تهده به المرحوم والده الى الماهرين من الاساتذة يعلمونه في
منزله ويربون اخلاقه على الصفات الفاضلة فما بلغ من سني عمره الرابعة
عشرة حتى كان شاباً أديباً أريباً فطناً للدقائق محباً للحقائق فارسله والده
الى أعظم المدارس شهرة وأحسنها تعليمًا في انسي من أعمال سويسرا التي

الخواطر ضربت الحكومة سداً من جيش يبلغ عدده مائتي نفر بين
العربان وحدود بلاد الفيوم للمحافظة عليها وكانت قاعدة هذا السد وقائد
ذلك الجيش هو صاحب الترجمة وفي أوائل سنة ١٢٨١ أصدرت الحكومة
له أمراً بالقيام مع من معه تحت امرته من العساكر لمقابلة عمار المصري
زعيم أشقياء العربان في جهة الريان ومقاتلته اذا وجد منه قصد العدوان
فذهب وقابله وسأله عما يقصده فاعلمه انه يريد طلب العيش في ظل
الحكومة المصرية وسلمه سلاحه وسلاح عربانه وانقاد معه الى المدينة
وبعد حين أرسل عمار المصري الى الحكومة

ولم يلبث صاحب الترجمة زمناً قصيراً في الراحة من عناء المشقات حتى
أتاه أمر ثان بان ينهض الى مديرية الغربية لينظر في قضايا العربان وما
يلزم في محاکمتهم وليحقق عن سلوك مشايخهم فظل في هذا الامر حتى
آخر السنة وحينئذ رجع الى الفيوم وبعد رجوعه عين معاوناً أولاً لمديريتي
الفيوم وبني سويف معاً ثم نقل منهما مأموراً من قبل الدائرة السنية
لادارة أشغالها في بلدي سنورس وطميه ولما دخلت سنة ١٨٧٩ ورأت منه
الحكومة رجلاً مقداماً وشهماً صادقاً عينته ناظراً لقسم طهار وبعده ثلاث
سنوات عينته مأموراً للمالية مديرية الفيوم وفي هذه السنة صدر الامر
بتعيينه وكيلاً لهذه المديرية ومنحه الرتبة الثالثة بناء على ما تقدم له
من حسنات الاعمال وفي سنة ١٨٨٥ نقل بوظيفة مفتش للدومين في
الفيوم وحاز التفيش بوجوده اصلاحاً كبيراً فكوني على ذلك بترقية

أغا الذي كان سر بياده في مصر على عهد محمد علي باشا الكبير فلما وصل
 لحقه أخوه في خدمة العسكرية وعينه وكيلًا للأوردي ثم سافر الإخوان
 لمنازلة الوهابيين في الحجاز القتال فصرع هنالك بكير أغا ورجع أخوه
 بعد أن انتهت الحرب وعين حاكمًا في الفيوم على عموم عربانها وبعدئذ
 انقطع للنظر في أشغاله الزراعية وإدارة شؤونها إلى غاية سنة ١٢٧٠

ولما تمرد عربان الفيوم وأظهروا التعاصي في زمن ولاية المغفور
 له سعيد باشا عين صاحب الترجمة ناظرًا لقسم بلدة سنورس التابعة
 إلى مديرية الفيوم فضبط عصيانهم ثم لما قصدوا الخروج إلى الديار الغربية
 وسلبوا ونهبوا خرج ورأيهم وتبع آثارهم لرد المنهوبات فظفر بهم وتقاتل
 وإياهم فاصيب برصاصة ذهبت بأحدى عينيه ولما رجع إلى مقره أحيل
 على المعاش وتوفي سنة ١٢٧٨

أما صاحب الترجمة فقد ولد في مدينة الفيوم سنة ١٢٦٤ هـ وعهد به
 في صغره إلى معلم يعلمه القراءة العربية فتعلمها ثم بعث به والده إلى بلاد
 الأرنؤود ليدرس فيها لغة أجداده الأرنؤودية واللغة التركية فتلقاها
 وبرع في أصولهما وفروعهما ثم ولع بالمطالعة فاخذ من التاريخ وأشعار
 العرب وكلامهم العالي باوفر نصيب وكانت عنايته أجل ما يكون في فن
 التاريخ فتقدم فيه تقدمًا عجيبًا حتى كاد لا يجهل واقعة ونبذة ولا سيرة
 حياة رجل ممن دبروا الممالك وقاموا على سياستها ولما اعتدت العرب
 بالغزو على أطراف البلاد المصرية سنة ١٢٧٩ هـ وسبب عدوانهم هياج

﴿ ترجمة ﴾

(عن تلو افندم اسماعيل بك الياس)



هو اسماعيل بك بن الياس كاشف الارناؤطي الالباني من بلد {روامير}
من أعمال ولاية {برزرند} التابعة للمملكة العثمانية وقد أتى الياس
كاشف والد صاحب الترجمة الى بلاد مصر رغبة في ان يقيم قرب أخيه بكير

عموماً على اختلاف اجناسهم وعظمت كرامته عندهم وقربته العائلة
الخدوية اليها واستخلصته لاعمالها الخاصة فانشأ لها البنايات الواسعة
الشاهقة بنفقات لا تتجاوز النصف مما كان يصرف في ما انشأ من امثالها
واستمر منقطعاً الى اعمال العائلة الخديوية حتى علا ذكره واشتهر امره
بين المهندسين من الاجانب والوطنيين ولما اتت سنة ١٨٨٩ عين مهندساً
في قلم مباني الحكومة في مصر ثم انتقل الى مديرية البحيرة فاجرى
فيها التحسينات الوافية الموفية على المطلوب منه وبعد ذلك استدعى في سنة
١٨٩١ ليكون مهندساً لاشغال بورت سعيد والاسماعيليه فكان ثم في اواخر
السنة نفسها عين بوظيفة باشمهندس ومدير لاشغال حلوان والجيزة فاهتم
باصلاح مدينة حلوان وتنظيم نسق ابنتها وشوارعها ومحلات مياهها
فجعلها في حسن تكونها كمروس حسناء زادت بها التحلية جمالا ونال
بذلك شهادات كثيرة متتابعة من جران باشا رئيسه في تلك المصاحبة
وهذه الشهادات الصادقة علت به من أول شهر فبراير سنة ١٨٩٧ الى
وظيفة باشمهندس لادارة اعمال مديريات المنيا وبني سويف والفيوم ثم
طلبت به مصاحبة السكك الحديدية من نظارة الاشغال العمومية في أول
اغسطس سنة ١٨٩٧ لتعينه وكيلا لها على املاكها وذلك لما جمع من
صفات الاستقامة وعفة الطبع ومزايا تلو الهمة والمهارة الفنية فباشر لها
بالعمل تاركا في المديريات من الآثار ما لا يحويه هذه الا عصار

هي وحدها التي تلتقى اليه بل كان كثيراً ما تحال عليه القضايا الخارجة عن موضوع الهندسة كالقضية المهمة التي وقع واقعها بين رئيس كنيسة الاقباط والعمد والمشايع في بلدة تسمى سنديس من أعمال مديرية القليوبية فاز هذه القضية مكثت مدة سنتين وعقدت لها قوميسونات عديدة تألفت من أعظم رجال الحكومة فما أفادت تلك القوميسونات فيها شيئاً فصدر حينئذ أمر عال من جناب الخديوي اسماعيل باشا الى صاحب الترجمة بالتوجه الى بلدة سنديس والنظر في هذه القضية التي اشككت على الكثيرين فامثل الامر وتوجه وبعد ان حقق في القضية فصل مسائلها للمتخاصمين وأظهر لكل فريق منهم خطأه واصابته وما عليه ان يؤدي من الحق وما له ان يأخذ منه وأفصح في ذلك حتى اقنع الفريقين وأصاحهما فوقعوا على محضر الصالح برأى من جمهوره من الناس فادهش بعمله هذا أولياء الامور واستوجب شكرهم وثناءهم واحيل اليه غير هذه القضية من القضايا التي يطول شرحها فاجاد في انجازها جميعها ثم تعين في سنة ١٨٨٠ لوظيفة مهندس اشغال الرمل في الاسكندرية وبقي ملازماً لها يديرها احسن الادارة حتى سنة ١٨٨٥ اذ تعين في وظيفة مفتش لتنظيم مدينة الاسكندرية وصدر الامر العالي بان تضم الى وظيفته هذه ملاحظة اعمال البناء في سراي رأس التين وسراي نمره ٣ سراي توفيق باشا الخديوي وذلك لما عرف به وتحقق عنه من الكفاءة واللياقة بتدبير الاعمال العظيمة فنهض لهاتين المهمتين وشمر في قضائهما عن مساعد الجد وقدم فيهما زناد الفكر فازداد حباً من الرؤساء والاهالي

الاسكندرية أيضاً فظهر فيها آثار ما وهبته القدرة الالهية من قوة المدارك
 وذكاء الفطرة فكان موضع ثناء أساتذته ولما برزت التلامذة للسباق في
 علومهم فاق الجميع ببراعته وحاز فخر السبق اذ جاء التلميذ الاول بفرقته
 وأجيز على ذلك بوظيفة باشجاويش ثم بعد ذلك ارتأت الحكومة اجراء
 امتحان عام فعينت لهذا الامتحان لجنة تحت رئاسة الجنرال استون الاميركاني
 الذي كان رئيس أركان الحرب في الحكومة المصرية على عهد المرحوم اسماعيل
 باشا فكان صاحب الترجمة غرة للنجاح في هذا الامتحان والدراسة اليتمية في
 عقد المتبحرين فنقل الى المدارس العليا في مصر وفيها تلقى العلوم العالية وجد
 كل الجد في حسن الدراسة فما مضت مدة حتى كان التلميذ الاول في
 المدرسة وأعطته الحكومة بذلك الشهادات الدالة على عظيم براعته في العلوم
 الرياضية والفنون الهندسية ورقبته من مدارسها الى وظيفة مهندس في
 تفتيش عموم الوجه البحري في أواخر سنة ١٨٧٢ م فادى حقوق هذه
 الوظيفة وقام بعبء أعمالها أحسن قيام فاستلقت بذلك نظر الخديوي المرحوم
 اسماعيل باشا فاصدر أمراً عالياً بتعيينه مهندساً للسراية الخديوية التي أنشأت
 في الجزيرة مع الامر بان يكون هو القائم باهم الاعمال في التربة الاسماعيلية
 كالقناطر والهويسات فاتم كل ذلك بما عهد فيه من المهارة وأناة التروي وكان
 رؤوساً في أعماله المرحوم بهجت باشا والمرحوم سلامة باشا ابراهيم وحضرات
 أحمد بك ناصر وروسو باشا وغيرهم من كبار الرجال وكلهم متفقون على
 مدحه والشهادة له بامتياز في حسن اتمام أعماله وما كانت الاشغال الهندسية

﴿ ترجمة ﴾

الرياضي المتفنن حضرة جرجس نشايطي افندي الباشمهندس لاملاك السكة الحديد



ولد هذا الرياضي البارع في مدينة الاسكندرية سنة ١٨٥٣ م وكانت نشأة طفولته الذكية تدل على مستقبل له زاهر ولما بلغ من العمر السبعة السنوات بعث به ذووه الى المدارس في خارج القطر المصري فمكث منقطعاً الى الدرس عن الاهل والوطن مدة خمسة سنوات ثم رجع الى الاسكندرية وسنوه اثنتا عشر ودخل مدارسها الخارجية ولبث فيها ثلاثة سنوات وانتقل منها الى مدارس الحكومة المصرية في

وعدا عن كل ما قدمناه من هذه الاعمال الكبيرة التي استلمها صاحب
الترجمة وقام باعبائها فانه كان يدير شؤون الفلاحة والزراعة في ستمائة
فدان من الاطيان الجيدة التي اشتراها لنفسه من ثمرات اتعابه وهو لم
يكتف بذلك بل سمع به همته الى استئجار أربعة آلاف من الافدنة
من اراضي الدائرة السنية يفايحها ويزرع فيها ويدير شؤونها التي لا تقدر
على ادارتها كبار الرجال

هذه همة رجل أقدم برأي وتدبير على عظام الاعمال فلقيه الله بعد
العمر يسراً وبعد الضيق فرجاً فافتنى الاملاك الكثيرة وابنتى البيوت
الرحبة الواسعة اذ شيد في كل من بلد المنيا وبلد بني مزار وبلد الفشن
منزلاً جميلاً شامق البنيان وزان هذه النعم كلها شرف الرب التي آتته من
لدى الحضرة الفخيمة الحديوية وهي الثالثة ثم الثانية ولا عجب اذا فاضت
عليه المكارم الربانية فانه رجل محب للفقراء والمساكين مغيث للمحتاجين
طلق الوجه كريم اليد نقي السيرة طيب السريرة قريب من صديقه حبيب
عند جميع الناس يستحق ماشئت من مدح وثناء زاده الله من عوائد فضله



أما كن الحكومة في مديرية جرجا وكان ذلك بقيمة خمسة عشر ألف جنيه
وفي سنة ١٨٣ لغاية سنة ٨٤ عهدت اليه توريد أحجار وبناء قنطرة
في مديرية المنيا بمرکز قلو صنا بمبلغ قدره الف وخمسمائة جنيه

وفي سنة ٨٥ عهدت اليه بشغل جسيم وهو ترميم قناطر مديرية
جرجا البالغ عددها ثمانية وثلاثين قنطرة وانشأ بوابات ونصب لقناطر
مديرتي المنيا وبني سويف وهذه الاشغال كانت بالاشتراك مع حضرة
الفاضل الخواجه شكري مرعب المقاول الشهير

وفي سنة ١٨٨٦ عهدت اليه الحكومة أشغال مديرية أسيوط جميعها
وذلك لما أظهره للعيان من الجهد والاجتهاد والاستقامة باتمام جميع
مأنيط به من الاعمال التي دلت على قوة استعدادة وشدة نشاطه وكانت
أشغال هذه المديرية تنوف عن العشرين ألفاً من الجنيهاً

ومن سنة ١٨٨٧ لغاية سنة ١٨٩٣ كانت الحكومة تعهد اليه بأشغال
مركزى الفشن وبني مزار مع مافيهما من بناء القناطر والسحارات
وكانت قيمة شغل كل سنة لا تقل عن مبلغ اثني عشر ألف جنيه

وفي أواخر سنة ١٨٩٣ عهد اليه عمل سحارة اطسا بمبلغ يزيد عن
عشرين ألفاً من الجنيهاً وانهاه تماماً على شكله الهندسي ولم يبال
بالصعوبات العظيمة التي سببت له خسارة كبرى لا تقل قيمتها عن أربعة
الاف من الجنيهاً

وفي سنة ١٨٩٥ لغاية سنة ١٨٩٧ كان يقوم بأشغال مركز الفشن

وآثاروا موقعة تفرقوا بعدها في الجبال وسار صاحب الترجمة يقطع الوعر
 حتى وصل بعد العناء الشديد الى مدينة يافا فلجأ فيها الى البطريركخانه
 المارونية فاكرم اجل الاكرام واحتفى هناك بظل القنصل الفرنسي
 لما عرفت الحكومة به وأرادت القبض عليه ثم سفره القنصل الى الديار المصرية
 فلما وصل الى الثغر الاسكندري تلقاه هناك البعض من أبناء
 وطنه فأحب أحدهم ان يساعدوه فهيء له دكاناً برأس مال قليل ولكن
 فاته التوفيق فلم ينجح فذهب الى مصر متعلقاً بأسباب الامل ففتح دكاناً
 صغيرة في جهة طالون بجوار القلعة لتعاطي بيع الدخان وبقي مدة يجدد
 في الشغل غير ان أمه بالنجاح خاب فاضطر ان يترك الدكان ويرحل
 الى جهات الصعيد منتقلاً من بلد الى أخرى بما معه من الدخان فوجد
 ان بلدة المنيا بندراً يوافقه في أشغاله فاتخذها مركزاً وزاد على شغله
 ببيع الدخان المتاجرة الخفيفة بالتبني والغلال ثم أخذ من سلطان باشا
 ما يزيد عن خمسين فداناً من الارض وزرعها دخاناً تبغاً فوافقه
 بمحصولات وافرة باعها بأثمان عالية ثم بعد ذلك اتسعت دائرة تجارته
 وزاد عليها أشغال الحفر والردم فأجاد فيها حتى ان الحكومة عهدت اليه
 بأعمال عظيمة أنجزها لها بسرعة وأمانة ودقة وعناية فمن أعماله هذه ما يأتي
 في سنة ١٨٧٩ عهدت اليه الحكومة تشغيل بتيت في مديرية المنيا
 مركز بني مزار بقيمة ثلاثة آلاف جنيه
 وفي سنة ٨٠ لغاية سنة ٨٢ عهدت اليه أشغالا عظيمة مع ترميم

وبعد أيام قلائل وقعت واقعة ثانية انتصر فيها يوسف بك على العساكر
فقلقت الحواطر وهاجت الضمائر وقطعت الاسلاك التلغرافية ومنعت مواصلات
الوسطى وعم في البلاد الملح والفرع وفي ذلك الحين اضطرت الحكومة
الى ارسال كتب الى البترون وطرابلس لاستقبال جميع من فيهما من
العساكر فما وجد الامير الالى من يقدر على ايصالها الا صاحب الترجمة
فانتدبه لذلك على غير علم من الباشا فذهب بالكتب الى البترون
واعترضته اثناء الطريق عصابات من الاشقياء فتملص منها بتعريفه عن
نفسه من هو وابن من هو ثم أرسل من البترون من أوصل بقية
الكتب الى طرابلس ورجع باجوبتها وبعد ذلك عاد من البترون بالاجوبة
الى جونية فلقية أحد الرهبان في الطريق وأخبره بورود أمر شاهاني
يعهد الى يوسف بك كرم بمركز متصرفية لبنان بدلا من داود باشا
وزاده على ذلك ان سبعة من الدواعر الفرنسية راسية في مياه بيروت
فصدق صاحب الترجمة الخبر على علته نظرا لحداثة سنه وانثنى راجعا
الى يوسف بك كرم يهنئه بما ناله من النعم السلطانية فدهش يوسف بك
لهذا الكلام اذ لم يكن عارفا بخبره وضجت الناس ضجة السرور ولكن
كله كان كذبا نمقه الراهب ومامضى يومان حتى نشبت واقعة بين العساكر
ويوسف بك لم يقو فيها فريق على الآخر غير ان يوسف بك لما عرف
ان الحكومة ليست بتاركته هرب من امامها وهرب معه صاحب الترجمة
الى جبال النصيرية اكلين ما يهبون ثم ذهب منهم فرقة الى الحدث

استأنف السير في طريق مهمته فمر ببلدته وبات فيها ليلة في منزل عمته فلما علمت منه السبب الذي اتاح لها قددر رؤيته بعد طول غيبته اراعدت وازبدت غضباً وعنفته على تحيزه للحكومة دون بني الوطن وذكرته بسيرة ابيه وجده فتبسم لا قواها وخاطبها برفق ولين ولما رأت ان غضبها لا يفيد لها شيئاً تجسست له الى ان عرفت موضع الكتاب من الجزمة فنشلتها واحرزته في مكان خفي ولما هم في الصباح للمسير اخبرته بانها احرقت الكتب التي يحملها فاستشاط غضباً وعنفها على تضييعها لمستقبله فما اجابته وبقي ثلاثة ايام هنالك في هواجس الكدر وتبيل الفكر وبينما هو في تلك الحال اذا بنبأ جاءه بان الحرب قد وقعت بين يوسف بك وبين العساكر ففازت العساكر وولى يوسف بك منهزماً برجاله فازداد غيظه واشتد حنقه والح على عمته باللوم والتعنيف فما تماكنت عمته عند ذلك ان اتته بالكتب الخبوة سالمة فانقلب غمه سروراً وذهب بالكتب الى ارسانيوس افندي أحد أعضاء المجلس الاعلى في المتصرفية وأخذ منه شهادة استعذار مآلها ان جماعة يوسف بك حبسوه عن اتمام مهمته واذا قوه من الالهانة ثم قفل راجعاً الى الباشا فاغلاظ له الباشا في الكلام ورماه بتهمة الخيانة وأوعده بالعقوبة فتبرأ صاحب الترجمة من التهمة وأبرز له الشهادة وسلمه الكتب محتومة فأمره بالخروج من حضرته وأوعز الى الامير الالي ان لا يعهد له بشيء من المهمات ولما صرفت الرواتب حجز راتبه عنه وما تحصل الا على النفقة الاسبوعية

وشهرة أسرته فامتطى صاحب الترجمة جواده وسار الى الجهات الشمالية
فلقى اثناء سيره رجالا من الاشقياء قطعوا عليه طريقه وما تملص منهم
الا بعد جهد العناء وحين رآه يوسف بك كرم عجب أشد العجب من
حضوره اليه وسأله عن السبب الذي أقدمه عليه فأجابه بأنه آت من قبل
الباشا ليفهم منه ماذا يقصد باعداده السلاح والرجال فقال له اني أقصد
بذلك المدافعة عن حقوق لبنان واللبنانيين اذ ان حقوقهم مقدسة دون
مسها فداء الارواح ولا أثني عن قصدي فرجع صاحب الترجمة بقول
يوسف بك الى الباشا وثاني يوم رجوعه استدعاه الباشا ليلا واعطاه كتابا
الى قومندان قلعة طرابلس يطلب فيه امداده بثلاثة آلاف عسكري ووعدته
بترقية رتبته وزيادة راتبه عند رجوعه من هذه المهمة فأخذ الكتاب ومشى
في طريق طرابلس ألا ان ميبله الجنسي والوطني دفعه الى تحذير
يوسف بك كرم مما سيكون ونهيه عن معاندة الباشا ومخالفة الاوامر
السلطانية فخرج عليه وأخبره بأمر الكتاب الذي يحمله الى قومندان قلعة
طرابلس فارتاب يوسف بك في أفشأ صاحب الترجمة له مثل هذا السر العظيم
وأرسل من قتش في مطاوي سرج فرسه عن الكتاب على غير علم منه
فلم يجدوه . وكان صاحب الترجمة قد خبا الكتاب في بطانة جزمته
العسكرية فأخذ يوسف بك يحذثه بلين الكلام عن الاحوال الحاضرة
وهو يحجبه بالنصح والارشاد ثم لما خرج من حضرة يوسف بك اجتمع
عليه اهله وزوجه واصدقائه فعرض عليهم خدمة الحكومة فما قبلوا ثم

البنانية متأملاً في التقدم ولما قام يوسف بك كرم بالعصيان على داود باشا متصرف جبل لبنان سنة ١٨٦٥ أرسل جماعة من المقربين من يوسف بك كرم لصاحب هذه الترجمة ليستطلعون منه حوادث المتصرفية اذ لم يكن من جهات بلادهم من المتوظفين في المتصرفية سواه لكنه كان رجلاً حازماً فلم يفدهم بشيء يضرب صوايح المتصرفية ثم صدرت الاوامر السلطانية الى داود باشا سنة ١٨٦٦ بالقبض على يوسف بك كرم فنزل الباشا الى مدينة بيروت في مقدمة كتيبة من الفرسان اللبنانيين وذهب منها الى «جونيه» محفوفاً بالجنود اللبنانيين والآلي من المساكر الشاهانية فدري أهل كسروان بقرب الباشا منهم فهموا بالهجوم عليه ليقتلوه ومن معه وأحس الباشا بذلك فلم يعأ بهم ولم يبادهم بالشر بل أرسل اليهم من يردعهم عن غيهم وينصح لهم بالمعروف دفعاً لتفاقم الشر وحجاً للدماء من ان تهدر فما اقبلوا النصيح ولا سمعوا لرسله كلاماً بل هاجموا الباشا وعساكره فوقعت الواقعة وانكشفت عن انتصار العساكر وانهمزوا التأثيرين وبعد ذلك جاء الباشا كتاب من مدير اهيرج يئبئه فيه بان يوسف بك كرم جمع تحت أمرته نحواً من ٥٠٠٠ رجل مدججين بالسلاح قاصداً بذلك ان يناجز الجنود الكفاح فدعى الباشا حينئذ صاحب الترجمة وأثنى عليه الثناء الحسن لما رآه فيه من التيقظ والنباهة ثم أخبره بمضمون الكتاب الذي أتاه وانتدبه للذهاب الى مقابلة يوسف بك كرم واستكشاف حاله معتمداً في ذلك على قوة عزيمته

قبلان وشهد معه وقائماً عديدة أهمها واقعة سنة ١٨٠٦ وواقعة ١٨٠٧
عند ما كان الشيخ أبو صعب المذكور عاملاً على القلع ووشب عليه مصطفى
أغا بربر بألف وخمسمائة فارس وعندما أغار على النصيرية بجوار الضنية
وفي هاتين الواقعتين غنم صاحب الترجمة المغنم الكثيرة وعرف أنه من
كرام الفرسان وشجعان الرجال ولما هاجت الثورة المعروفة بثورة
انطلياس سنة ١٨٢٠ كان من جملة من صلي بنارها وزعيماً من زعماء
ثوارها إذ ظن أن حقوق الثأرين كانت مهضومة وأنهم إنما كانوا يدافعون
عن أوطانهم اتباعاً لقول المتنبي

لا يسلم الشرف الرفيع من الأذى حتى يراق على جوانبه الدم
وكان هذا الرجل شهيداً كريماً محسناً لطيف الطلعة أنيس الحضرة
إلا أنه لم يسلم من وجود أعداء له يكيدون لإذاه ويتوقعون لقتله سوانح
الفرص وما أمكنهم ذلك حتى دعي ليلة فرح إلى منزل أبناء لحد في قرية
عمشيت فتوصل الأعداء إلى دس السم في طعامه فلما أكل مات وكان
موته شاباً عن ولدين صغيرين قامت بتربيتهما الأوصياء وهما « يعقوب
ويوسف » ويوسف هذا نشأ على خصال أبيه من الفروسية والشهامة
والكرم والمروءة وتقلب في الأسفار وخاض المعامع ثم قتلته أعداءه
وحسادته تغريماً فذهب إلى ربه تاركاً في حجر شقيقته ولداً سماه باسم
جده عبد الله وهو صاحب الترجمة المولود في ١٥ مارس سنة ١٨٤٨
وبقي هذا عند عمته إلى أن أدرك سن الرشد فانتظم في سلك الجندرية

﴿ ترجمة ﴾

﴿ عزتو عبد الله بك هاشم ﴾



جد هذا الرجل اسمه عبد الله ولد في أواسط عام ١٧٨٦ في جبل لبنان وكان منذ صغره ولوعا بالفروسية مشغولاً بأخبار رجال الحروب ولما ترعرع شب على البسالة ومبارزة الاقران وحب الجنسية والاطوان واكثر التردد على الشيخ أسعد صعب الملقب بفارس لبنان الشهير بكنية أبي

باشا مفتش عموم هندسة الوجه القبلي ثم انتدب صاحب الترجمة لرسم
خريطة ترعة الابراهيمية مع من انتدب من المهندسين فباشروا العمل
من اسيوط وانهره في كوم الصعايدة وكانت خريطتهم هي التي يعتمد عليها
ومن اعماله في مدينة المنيا فتح شارع البحر وفي ناحية اتقاني مديرية
اسيوط فتح الترعة لري حوض الطهنشاوي وفي ناحية قبلوصا بناء
سحارة لترعة ابي بكرة من تحت ترعة الابراهيمية

وحين كان عاملا في الدائرة السنية استدعى للنظر في اسباب العجز
الذي وقع في زراعة القصب في ناحيتي المطاعنه وأرمنت فابي الدعوة
وذهب للتحقيق فرأى ان المياه حصل في سقيها افراط في جهات
وتفريط في جهات أخرى فتلفت مذكوعات جميع الجهات ووضع لتقسيم
السقيا وتوزيع المياه قاعدة اصولية على نسق الخريطة وقدمها لاولياء
امر الارض فشوا على طريقتهما فازدادت محصولاتهم عن زي قبل وهم
مازلوا الى الآن ماشيين عليها وزد على ذلك انه اشار باستبدال الفحم
الحجري في الحريق بقشور القصب ووازن بين ثقل المحروقين وقيمتها
فبلغ المبلغ الذي يمكن اقتصاده كميات وافرة من المال

هذه نبذة من مشروعات هذا الرجل العظيم الذي أحيا بجده في
علومه ونشاطه في احياء موات البلاد ولو انه صادف في جميع ما رآه
رأيه من الاعمال توفيقاً من تنفيذ أو سمعاً من ذوي السلطة لابدى من
غرائب العجائب اكثر الله من امثاله في العشرة

الفيوم واستمر في التفتيش نهض الحامل من منافع الدائرة ويفتقد الضائع من مصالحها وما اتت سنة ٩٤ حتى استوفى جميع ما هو مهم من الاعمال في وظيفته .
وقابل يوماً المستر ولكوكس فتذاكر معه طويلاً في شؤون الزراعة ولوازمها واسباب نمائها وعلل تلفها خصوصاً فيما يتعلق بمسألة سبباخ الارض وتعبها وراحتها فارتاح المستر ولكوكس لافكار صاحب الترجمة ارتياحاً عظيماً وشكره على اهتمامه بامور الزراعة وتجويد ارائه فيها ومن جملة اعماله ميزانية الخليج المصري وميزانية الشارع المستجد بالمنصوره سنة ١٢٨٤ ولكثرة ما اشتغل في الميزانيات وتحقق أبواب فن الهندسة بدقة اشتغاله وحسن نتيجة اعماله لقبوه «بالمهندس الوزان» ولا يخفى ما يقتضيه استعمال الميزان من حذق النظر وحسن الدراية خصوصاً والميزان اهم الآلات الهندسية والزمها في اعمال الري ولما كان باشمهندساً للجفالك طلبه المرحوم الخديوي توفيق باشا وسأله التوجه مع عبد الحليم باشا عاصم لمشتري جفلك مسناً وكلفه برسمه واصلاحه فاتم الامر مع عبد الحليم باشا عاصم وقدم الرسم مع الملاحظات عليه الى الخديوي فقبله شاكرًا مهمة صاحب الترجمة حامدًا له على صنعه والجفلك اليوم هو باسم الخديوي الحالي عباس باشا حفظه الله .

واشتغل بعد ذلك برسم سحارة الترعة السوهاجية تحت نظر عبد الرحمن افندي حفناوي الذي كان اذ ذاك باشمهندساً لمديرية جرجا وهذه السحارة هي التي انشئت تحت قاع الترعة السوهاجية بإشارة من المرحوم بهجت

ويد هنا كتبت تواريخها در بقنطرة الحمام جرى

سنة ١٢٩٨

وبعدئذ انشأ تقريراً مسهباً يبين فيه جميع ما يختص باصلاح ري المديرية في المستقبل وقدمه الى نظارة الاشغال وهو محفوظ في ديوانها حتى الآن ثم نقل بالترقي الى مديرية المنوفية وجعل فيها ترعة النجاري وسبل صيفية بعد ان كانت نيلية وجعل ترعة البطحة أيضاً ومصرف بابل صيفيين بعد ان كانا نيليين وردم مصرف ميت خلف فصلحت بهذا الردم ما يزيد عن الماية فدان من ارض الدائرة الخاصة ورمم هنالك بعض القناطر المهمة التي كادت تهدم ثم انتقل من مديرية المنوفية الى مديرية الغربية فأتى في القسم الاول منها ببعض الاعمال الكثيرة الفائدة ولم يمكث غير قليل حتى نقل الى مديرية بني سويف سنة ١٣٠٣ ولبت فيها بضعة اشهر اكتسب في اثناءها ثقة الاهالي ونقل الى ديوان الاشغال بقلم الفنون الصناعية فاتحد مع بعض المهندسين الفرنسيين على تقدير حساب الرياح التوفيق الا ان منافسة وقعت بينه وبين احد المهندسين فمظل عمله وأحيل على المعاش ولم تمض مدة قليلة حتى طلب باسمه هندساً لجلفالك الدائرة السنية وكان ذلك في سنة ١٨٨٧ وبقي في هذه الوظيفة سنتين أجرى في خلالها اعمالاً هندسية عادت على الاراضي الخاصة بالدائرة السنية البالغة نحو عشرة آلاف فدان بالريع والصالح الكامل ثم نقلته الدائرة السنية الى وظيفة ممتش خاص بها في مديرية

نظم في هذا السد احد الفضلاء قصيدة منها .

وحول النيل عن ارض اضر بها لما طغا الماء حتى لم يطق حولاً
وكان في رأي حذاق الانام يرى كالمستحيل فلما ارتاده سهلاً
وفي سنة ١٢٩٦ هـ صدر أمر عال من المرحوم توفيق باشا بنقله بمثل
وظيفته الى مديرية القايقية وذلك اثر منافسة جرت بينه وبين المرحوم
سلطان باشا فلما اتى هذه المديرية بنى قنطري الشموط وكفر الحمام
الذي قال فيهما حضرة الاستاذ الشيخ محمد نجيت رئيس المجلس العالي
الآن ابياتاً بتاريخين وهما :

مبارك الاسم علي شأنه	نال بتوفيق العزيز مقصدا
قد أسست بامر قناطر	عن ابن ريان روت ما اسندا
عيونها الانهار تجري تحتها	فخلدت ذكراً جميلاً سرمداً
دامت به اسعادة البر الذي	ببر توفيق الحديوي شيداً
هو الحكيم محكم اركانها	فضل يجري ماؤها يروي الصدى
وفي زواياها خبايا ارخت	قناطر الشموت اسباب الندى
وقال - هذه عيون قناطر هملت	تجري المدامع تحتها نهراً
والله اودعها برحمة	سرا بتوفيق العلي سرا
ومباركاً لقب العلي لها	اهدى ينابيع . . .
جرت تبلغ ماروته لنا	عن كل راو اسندت خبراً
فقرأت من اشكالها فقرا	من حسن يوسف حسنها يدري

الاحجار على ضفاف التربة الابراهيمية وجعل بين كل ثابت والذية
اليه مسافة ٥٠٠ متر فكانت جملتهم مائة وثلاثين حجراً وضعوا على أحكم
شكل هندسي وفي هذه السنة وسنة ٨٨ وسنة ٨٩ كان مهتماً لملاحظة
أعمال حفر اساس لقناطر ديروط تحت رئاسة سلامه باشا ثم لمناظرة
اقامة بنائها تحت رئاسة اسماعيل باشا محمد الرياضي الشهير وبعد ذلك نيّط
به نظريات التخطيط وعمليات التشغيل في تربة ديروط مبتدئاً من ديروط
ومنتهياً الى المنيا

وفي أواخر هذه السنة نقل الى وظيفة باشمهندس ووضع ميزانية
الترعتين الباسوسية والفلفلية وفروعهما الى ان تصبا في المصرف العمومي في
مديرية الشرقية وضمت هذه الميزانية كيفية لزوم تنظيف الترعتين فكان
عملاً جامعاً حائطاً بأطراف القوائد

ثم في أواخر سنة ٨٩ نقل باشمهندساً الى مديرية المنيا واهم اعماله
فيها تشغيل المحيط الغربي من جسر الاشمونين الى غاية حدود المديرية
وانشاء تربة الصفصافة وفروعها وتربة المطاي وفروعها وتربة الفشن
وفروعها وفتح شارع بندر المنيا وكل ذلك تم بعد معاناة التعب ومكابدة
النصب فيما اقتضته الاعمال من تمهيد العقبات المستعصية ومما هو حري
بالذكر من اعماله ما وضعه من سد الحجاراة في البحر الاعظم لمنع تسلطه
على أرض الدائرة السنية والبلدة اجمعها والسكة الحديدية فكان لذلك
قوائد جمّة واستصلاح اراض واسعة تبلغ مساحتها نحو ٦٠٠ فدان وقد

والامدادية وكان صاحب الترجمة رئيساً للقسم من العمل المنوط في
الآلاتي السادس وكان فوق ذلك معاوناً في هندسة التفتيش أيضاً فلازمت
العساكر العمل مبتدأة من فم قصر النيل واستمرت حتى انتهت الى بلد
تدعى سرياقوس من مديرية القليوبية وبعد ذلك ارتأت الحكومة انجاز
هذا العمل بتشغيل انفار الوجه البحري فيه فاجتمعت الانفارتحت رئاسة
مديرهم وكانت نقطة الاجتماع في ناحية بليس التي كانت مركزاً لسعادة
المرحوم اسماعيل باشا صديق اثناء مدة الشغل وبعد المداولة في كيفية اتمام
العمل ظهرت آراء صاحب الترجمة وميزانيته أحسن ما وضع وطابقت
في نتائجها نتائج الميزانية التي وضعها لجنة المهندسين الفرنسيين المعينين
من قبل الحكومة الفرنسية من قبل ذلك العهد بزمان جرى العمل
بميزانيته من أول ناحية المنير الى ناحية الحزبة في مديرية الشرقيه وهي
نهاية التربة الاسماعيلية من الجهة البحرية وبعد ذلك أصبحت جميع
الاعمال المتعلقة بالتربة منوطة بعهدته ثم عين مأموراً لتخطيط فم تربة
الاسماعيلية في رياح شبرا ووقف على كمال أشغاله وترأس أيضاً أعمال
جر التربة الى نقطة كفر حمزه في مديرية القليوبية وفي سنة ٨٧ نقل
الى تفتيش الوجه القبلي بوظيفة معاون أول وأحيل الى نشاطه ودرايته
في تلك المدة تمديد التربة الابراهيمية من المنيا الى الفشن باستخدام انفار
مديرتي اسياط وجرجا ثم عهد اليه أمر تنظيف التربة الابراهيمية من
ابتداء الفم الى انتهاء ديروط وفي أوائل سنة ٨٩ قام بمهمة ركز ثوابت

وهو عائلة عبد الفتاح الحكيم

ولد صاحب الترجمة سنة ١٢٦٢ للهجرة في مدينة اخميم ولما ترعرع من طفولته أرسله والده الى احدى المكاتب الالهية في تلك المدينة فالتقى فيها مبادي اللغة العربية والحساب فلاحته عليه اثناء تعلمه دلائل النجابه وحدة الذهن والذكاء فرغب والده في العناية به وأدخله مدرسة المهندسخانة سنة ١٢٧٢ فجدد أحسن الجدد واجتهد حتى نبغ من بين أقرانه ممتازاً عليهم بعلوم المدارك وشدة النشاط فمالت الى ولائه الاساتذة ونال من الرؤساء التفات الرضى فرقي الى وظيفة أوباشي وبولك اميني وعند الامتحان أطلع على ما عنده من قوة الاستعداد فحاز قصب السبق وظهرت للجميع كفاءته وثمره اجتهاده ولما أتم دروسه الرياضية سنة ١٢٧٨ تعين مهندساً تحت التمرين في ادارة عموم الهندسة التابعة لنظارة المالية في عهد ساكن الجنان المغفور له سعيد باشا الحديوي فلما رأت الادارة نشاطه في العمل عينته من جملة المهندسين المشتغلين تحت رئاسة المرحوم سلامه باشا لاجراء عمل ميزانية ترعة الوادي وبحرمويس الواقعة في مديرية الشرقية ثم نقل في سنة ١٢٧٩ بوظيفة معاون هندسة مديرية جرجا ولما تشككت نظارة الاشغال العمومية صدر الامر العالي سنة ١٢٨٠ باستدعائه للانضمام مع المهندسين الذين اتسببوا لتخطيط الترعة الاسماعيلية ذات الفوائد الجزيلة العائدة على مديرتي القليوبية والشرقية بسعة العمار وكان الشغل وقتئذ موكولا بادارته الى العساكر النظامية

في الجهة الشرقية من مدينة سوهاج وهو مغربي الاصل ولقبه بالحكيم
تسلسل نسبي متناه الى ذي الوزارتين عبد الله أبي بكر الحكيم الشهير
المدونة سيرته في كتاب نفح الطيب وهذا هو يحيى الحكيم الشهير
بطبه الشريف في نسبه واول من وفد الى القطر من هذه العائلة محمد
شواق الحكيم بن الاستاذ محمد شواق الحكيم وكان وفوده بصحبة
الجيوش التي ارسلها السلطان سليم لافتح هذه الديار وكانت له في الجيش
وظيفة واعظ وامام يصلي بالمسافر وبعد ان قفل الجيش بالرجوع مكث
هو في القطر واتخذ مدينة سوهاج مقراً له حيث يوجد فيها العارف بالله
سيدي احمد أبي النجاة المتصل بنسبه واصله من الاشراف الوافدين من
مدينة «توهاما» أي مكة المكرمة

وكان السيد أحمد المذكور قد أتى هذه البلاد من قبل ووهب له حق
التصرف بعدة مزارع وقرى ليستحصل منها على معاشه ومعاش من في
حجره من العيال والتبعة ثم لما قام محمد علي باشا بولاية الامر في مصر
انتزع من السيد أحمد وامثاله ما كان بأيديهم من الاوراق والبلاد ورتب
لهم الرواتب رزقهم من الحكومه تعويضاً لهم واستمر ذلك

أما بيت الحكيم فبقي وطيد العماد محترم الجانب نبيل الاسم رفيع
المكانة في قلوب الناس وتفرعت عنه فروع كريمة منها فرع بادفوم معروف
بعائلة قاسم الحكيم وفرع باخميم معروف بعائلة محمد الحكيم جد صاحب
الترجمة وفرع في شندويل يعرف بعائلة مكي الحكيم وفرع في سوهاج

﴿ ترجمة ﴾

الفاضل سعادة يوسف بك الحكيم المفتش في الدائرة السنية والمقيم الآن في تفتيش
أبي قرقاص



هذا هو الفاضل الكامل المدقق الحكيم يوسف بك بن المرحوم
الشيخ محمد الحكيم من كبراء مدينة اخميم التابعة لمديرية جرجا الواقعة

ذلك نقل من هذه الوظيفة الى وظيفة معاون أول لرئاسة الهندسة في
الاقاليم الشرقية وفي ١٠ افريل سنة ١٨٨٤ عين باشمهندساً لمديرية
الشرقية وأتته الرتبة الرابعة في ١٢ رجب سنة ١٣٠٠ مكافأة له على أعماله
ثم بعد حين والته المكارم الخديوية فنجح الرتبة الثالثة جزاء وفاقاً لما اشتهر
عنه من ذكاء القلب والمثابرة على خدمة العباد والبلاد وكان ذلك في ٢٧
رمضان سنة ١٣٠٢ وما جاء أول يناير سنة ١٨٨٥ حتى رقي الى درجة
باشمهندس براتب ٢٥٠٠ غرش وفي شهر رمضان سنة ١٣٠٦ أحسن اليه
بالرتبة الثانية. وفي ١٠ اغسطس سنة ١٨٩٠ كان راتبه قد وصل الى ٣٠٠٠
غرش ووظيفته علت الى الدرجة الاولى . وفي ٤ ديسمبر سنة ١٨٩٢
صدر الامر العالي بتعيينه مديراً لأعمال الري من الدرجة الخامسة وتزيين
صدره بالنشان العثماني الرابع وبعد ذلك انتقلت وظيفته من الدرجة
الخامسة الى الرابعة وعين وكيلاً لتفتيش ري القسم الاول براتب ٤٠٠٠
غرش وفي أول فبراير سنة ١٨٩٥ استبدلت وظيفته هذه بوظيفة وكيل
لتفتيش ري القسم الثالث بالاسكندرية مع المرتب عينه وهي وظيفته الآن
أما صاحب هذه الترجمة فهو عظيم في خلقه كبير في قلوب من
يعرفونه جسد في العمل بعيد مرمى الخدق رضى الخبرة أنيس المعشرة
غيور على وطنه رفيق بقاصده لا يردده بخيبة ولا يعده بلا انجاز فهو من
حيث أتيته وجدته كريماً عرفناه بذلك بعد طول محاضره وكمال معاشره
وكفى قولنا فيه ان له من نسبه حسباً شريفاً يرجع اليه في جميع أعماله

المصري الذي كان قاضياً بمحكمة المنصورة المختلطة فادخله سنة ١٢٨١ الى مدرسة المتديان بالعباسية فظهر في دروسه ذكاء واجتهاداً يقصر عنهما من كان في سنه . ثم انتقل الى المدرسة التجهيزية الواقعة في درب الجمايز ومنها الى مدرسة المهندسخانة الخديوية فدرس فيها العلوم الرياضية وخرج منها مهندساً لبناء قنطرة مصرف بني أحمد التابع لتفتيش هندسة قبلي بماهية قدرها خمسمائة غرش شهرياً وذلك في تسعة وعشرين من ربيع الاول سنة ١٢٨٩ وفي السنة نفسها تعين معاوناً للتفتيش المذكور تحت رئاسة سعادة اسماعيل باشا محمد مفتش هندسة قبلي فظهر في وظيفته اقداماً ونشاطاً أكسباه رضا أولياء أمره فزيد على راتبه ٥٠٠ غرش فصار جملة ما يأخذه شهرياً ١٠٠٠ غرش وفي شهر الحجة سنة ١٢٩٧ الموافق ليناير سنة ١٨٧٩ الغيت مصلحة التفتيش الهندسي في وجهي قبلي وبحري واستبدلت بمصلحة رؤساء الهندسة فتمين صاحب الترجمة معاوناً لرئاسة هندسة الجيزة والقناطر الخيرية وفي شهر يناير سنة ١٨٨٠ تعين مهندساً أولاً لرياح البحيرة وزيد راتبه ٥٠٠ غرش أيضاً فاصبح ١٥٠٠ غرشاً شهرياً . ثم احتاجت نظارة الاشغال العمومية الى مهندس اهر فوقع اختيارها على صاحب الترجمة لما عرفته فيه من الخبرة والحذق والاهتمام في العمل وفي أول اكتوبر بلغ ما يأخذه في كل شهر ٢٠٠٠ غرش وبعد

﴿ ترجمة ﴾

عزتو احمد بك سعيد وكيل تفتيش ري القسم الثالث



ولد صاحب الترجمة في مصر المحروسة لتسعة خلون من شهر الحجة
سنة ١٢٧٠ هجرية وتوفي والده في شهر صفر سنة ١٢٧٦ فتركه طفلاً
صغيراً لا يتجاوز سنه الخمسة وكان قد ارسله قبل وفاته الى احدى المكاتب
الاولية ليتلقى فيها العلوم الاساسية فحفظ القرآن الشريف وظل في ذلك
المكتب تلميذاً نشيطاً وتولى تربيته خاله المرحوم حسن بك فهمي

المأموريات ثم في شهر يوليه سنة ١٨٨٥ ارتقى الى وظيفة باشمهندس
مديرية المنيا وفي دسمبر سنة ١٨٨٦ نقل الى مثل هذه الوظيفة في القسم
الاول من الغربية ولما حال الحول وأتت سنة ١٨٨٧ علت وظيفته الى
وظيفة باشمهندس من الدرجة الثانية وزيد راتبه أيضاً الى ٢٥ جنيه شهرياً
ونظراً لما كان يبديه اثناء تنقله في خدمة البلاد من الدراية والنشاط
وصدق الاخلاص أنعم عليه سمو الخديوي المعظم بالرتبة الثانية ثم انتقل
باشمهندساً من الدرجة الثانية للقسم الثاني من الغربية

وفي سنة ١٨٩٠ اندرج في مصلحة تفتيش عموم الري ثم وفي سنة
١٨٩٢ عين باشمهندساً لمديرية المنوفية وهو فيها الآن على اقصى ما تتمناه
البلاد من نشاط الصادقين في خدمتها وتدبير مصالحها وبذلك استوجب
من جميع أهالي المديرية وغيرها شكر المحسن في أعماله الثابت في
مزاولة المصالح العامة



ومكث فيها نحو السنتين فاستوفى من العلوم الابتدائية أتم نصيب وبعد ذلك انتقل في سنة ١٢٨٣ الى مدرسة المهندسخانة الكائنة قرب سراي الزعفران بالعباسية حيثئذ وهي في درب الجمال الآن وفي هذه المدرسة أخذ عن أمهر الاساتذة العلوم العقلية والفنون الرياضية والحسابية ومبادي اللغة الفرنسية وكان ممتازاً بين رصفائه التلامذة بالجد والثبات ونباهة الفكر ولما آن الامتحان كان صاحب هذه الترجمة ممن أجادوا وأحسنوا ونالوا الشهادات الناطقة بفوزهم في مضمار الاجتهاد وأحرزوا السبق على الاقران وخصوصاً في علوم الرياضيات

ولما خرج من المدرسة عين أستاذاً في مدرسة التجهيزية ثم منها انتقل الى وظيفة معاون مهندس بالمنتزهات والبنائات التي كانت تنشأ في عهد المغفور له الحديوي السابق وبعدئذ استدعي ليقوم بوظيفة مهندس الاستحكامات ما بين مصر والاسكندرية سنة ١٢٩١ ومنح رتبة يوزباشي ومن ثم ذهب الى نظارة الاشغال في شهر ابريل عام ١٨٧٩ م بوظيفة مهندس أعمال المحاجر في طره ولم يمض على ذلك سوى بضعة أشهر حتى عين مهندساً لقسم ثالث ترعة الاسماعيليه وزيد راتبه الى ١٦ جنياً شهرياً . وعينه نظارة الاشغال بعد ذلك في أعمال شتى ووظائف مختلفة من جملة ما تعينه معاوناً أولاً لهندسة الاقاليم ومهندساً لقلم

ترجمة

عزتو محمد بك طلعت باشمهندس مديرية المنوفية



ولد هذا الرجل النبيل في مدينة القاهرة في شهر شوال سنة ١٢٦٨ هجريه ولما بلغ من العمر ثمانية سنوات أدخله أخوه عزتو علي بك طلعت مفتش ري القسم الاول سابقاً الى احدى المكاتب ليتلقى مبادي القراءة العربية ولما استكمل فيها دروسه نقله الى المدرسة التجهيزية

صاحب الترجمة يبدي أراءه فيما يرى ادخاله واجباً لاصلاح تلك المحاكم
فسر رجال الحقانية من سمو مداركه وتوقد ذهنه وقوة حجته فشكروه
على ذلك غاية الشكر .

وفي أواخر سنة ١٨٩٤ عين مستشاراً في محكمة الاستئناف المختلطة
بالاسكندرية براتب لا يقل عن الف جنيه في السنة . وهو لم يزل في
هذه الوظيفة الى الآن وقد اشتهر صاحب الترجمة بالميل الى العلم
والشغف بالدروس والمطالعة فكان يقضي أعظم اوقاته في البحث
والاستقراء والوقوف على الحقائق العلمية والمباحث الادبية

ومن نفحاته الجليلة وما آثره المأثورة تأليف كتاب شرح القانون
المدني الذي وضعه بالاشتراك مع المرحوم شفيق بك منصور وكتاب
شرح قانون التجارة الذي اشترك معه في تأليفه عز نلو عزيز بك كحيل
فلا عدم القضاء مثل هذا الرجل العظيم والعالم المحيدولا زال راقياً أوج
المجد والعالي في ظل الحضرة الفخيمة الخديوية

وانا بحق نفخر بوجود مثل هذا الوطني الغيور بين ظهرائنا قائماً
على خدمة بلاده وأميره بصدق الولاء ومتمين الوفاء وشاهدنا عدل لا يرد
فانه عند انتظامه في سلك المأمورين العدليين لم يكن راتبه يزيد عن ٢٥٠
غرشاً وهو يتناول الآن راتباً لا يقل عن الالف جنيه مساناة جزاء
صادق خدماته فهكذا هكذا تكون الرجال والا فلا لا

رؤسائه فزيد راتبه الى ٥٠٠ قرش وهو ضعف القيمة التي كان يقبضها
أولاً وفي سنة ١٨٧٥ م طلبته نظارة الحفانية من المالية لانها كانت في
احتياج الى مثله في ذلك الوقت . وهناك عين كاتباً بقلم الترجمة مع
زيادة راتبه

وبعد اتحاد الثورة العرابية في سنة ١٨٨٣ عينته الحكومة كاتب سر
اللجنة التي تألفت وقتئذ لتحقيق مسألة عصيان العرابيين فقام بهذه المهمة
أحسن قيام وأظهر فيها ما جيل عليه من النباهة والزاهمة والاستقامة
فنال ثقة الجناب الخديوي توفيق باشا الذي أنعم عليه بالرتبة الثالثة تنشيطاً له
ثم انتدبه الحكومة أيضاً مرة ثانية ليكون كاتب سر اللجنة التي
كلفتم بوضع القوانين اللازمة للمحاكم الاهلية وكلفته بترجمة تلك القوانين
من اللغة الفرنسية فقام بذلك بما عهد فيه من الدقة والضبط حتى شهد
له بالبراعة والاقتدار في هذا الفن وبعد اتمام هذه المأمورية أنعم عليه
بالرتبة الثانية وبالنيشان المجيدي الرابع .

وفي شهر يوليو سنة ١٨٨٤ رقي الى رئاسة قلم الترجمة بتلك النظارة
وبعد مضي سنة من الزمان عين ناظراً لادارة الاقلام العربية فيها وزيد
راتبه الى ستماية جنيه سنوياً .

وفي سنة ١٨٨٧ أنعم عليه سمو الخديوي برتبة المتميز الرفيعة وفي شهر
ديسمبر سنة ١٨٩٠ توجه مع سعادة ناظر الحفانية والمستر سكوت
مستشارها الى جهات الوجه القبلي للتفتيش على أشغال المحاكم بها فكان

فدان ووزع على اخواته ما يخصهن من الارث واعطى والدته ما اصابها من الميراث حتى الآن

ومن ثم ابتداء يشتغل في أنما ثروته واصلاح شؤونه بما اشتهر عنه من الهمة والاقتدار فأحيلت عليه أشغال دائرة علي باشا شريف ودائرة عطوفتو محمد ثابت باشا ثم أحيلت عليه أيضاً أشغال دائرة البرنس حايم باشا وجملة أشغال أخرى من هذا القبيل وهو حتى الآن لم يزل موضوع التجارة والاعتبار من ذوي الوجاهة وأصحاب الشرف والاعتبار

﴿ ترجمة ﴾

عزتو يوسف بك وهي المستشار القضائي بالحاكم المختلطة ولد هذا الاصولي الفاضل في عاصمة القطر المصري سنة ١٨٥٢ م من أبوين تقيين عريقين في الحسب والنسب ولما بلغ سن الرشد ادخله والده في المدرسة الكلية بطريكية القبطية تعلم فيها القراءة والكتابة وسطعت على محياه بروق النجابة فنقله والده الى القسم العالي في تلك المدرسة فتلقن اللغة الفرنسية والانكليزية والعلوم الرياضية والخط والانشاء حتى اذا تم دروسه وأحرز قصب السبق في مبادي الامتحان فائقاً على أقرانه بتوقد الذهن وسعة الادراك انتدب لوظيفة بقلم الكتاب بنظارة المالية تحت التمرين ولم يلبث ان تعين في تلك الوظيفة رسمياً بعد زمن قليل ومن ثم أخذ يظهر من البراعة وحسن الاجتهاد ما استمال اليه قلوب

على شاطئ المحمودية حضرها أشهر الاعيان والوجهاء وقنصل الدول
في الثغر الاسكندري وفي سنة ١٨٨٣ أنعم الجنب العالي { توفيق باشا }
عليه بالرتبة الثانية

وفي ١٢ أغسطس سنة ١٨٨٩ توفي المرحوم والده فخصرت تركته
بمعرفة قنصلاتو دولة النمسا والمجر لان المرحوم والده كان منتمياً لتلك
الدولة . ومن ثم وقعت مشا كل عظمة في هذه العائلة لان حرم محمد
بك نشأت شقيقة صاحب الترجمة كانت قد رفعت دعوى على ورثته المرحوم
والده تطالبها بمبلغ ٤٥ الف جنيه بناء على حجز رهني على جميع مخلفات
المرحوم بهذا المبلغ وقد أصدرت المحاكم الملغاة والمحاكم الاهلية جملة أحكام
في هذه القضية ودخلت في دور آخر بسبب انتماء ورثة المرحوم الموما
اليه لدولة النمسا كما مر وقد أرسلت قنصلاتو هذه الدولة من قبلها
بعض المندوبين للنظر في هذه المشكلة ولكن ذهبت مساعيهم كلها
ادراج الرياح وأخيراً تدخل صاحب الترجمة في حسم هذه القضية بما
عهد في حضرته من الجدارة والمهارة فتمكن بحزمه من ارضاء صاحبة
الدعوى ٢٩ الف جنيه وعقد معها شروط الصالح والاتفاق على هذه
الصورة وقسم التركة على الورثة وأخيراً نال صاحب الترجمة ووالدته
واخواته أربعة آلاف فدان ومنزل كبير في مصر بدرب الاغوات . وقد
صدقت القنصلاتو والمجلس الحسبي على هذا التقسيم
وفي سنة ١٨٩٣ باع صاحب الترجمة جانباً من الاطيان يبلغ الف

ولدى سنة ١٨٥٨ افرنكية بمصر في حارة درب الاغوات ولما بلغ السنة السادسة من عمره دخل في المكتب الخصوصي المجاور لمنزله فتلقى به العلوم العربية والتركية والفرنساوية والقرآن الشريف الى ان ناهز السنة الرابعة عشر من عمره فدخل مدرسة الفري بمصر وبقي فيها سنتين اتقن في خلالها اللغة الفرنسية والاطالية ثم الحق بوظيفة معاون في دائرة والده باشا بالقصر العالي . واستمر في هذه الوظيفة الى سنة ١٨٧٩ ثم انتقل بوظيفة معاون أول أملاك الدائرة باسكندرية وبعد مضي سنة من الزمان صدر اليه أمر المرحوم خليل أغا باشا باش اغا سراي الوالدة بالقيام بأشغال مأمور مصالح الدائرة الذي كان متغيباً في ذلك الوقت وما زال صاحب الترجمة في هذه الوظيفة حتى لعت الدوائر وسلم زمامها الى مصلحة الدومين

ومن ثم هجر الوظائف في سنة ١٨٨٠ واشتغل بالتجارة ثم قصد مدينة الاسكندرية فانشأ فيها محلاً للأشغال التجارية وفي هذه الاثناء أحال عليه المرحوم والده أشغاله الخصوصية وكذلك أشغال الذين كانوا تحت وصايته كما مر الكلام واستمر يدير هذه الأشغال الى ان بلغ القصر سن الرشد فسلموا أشغالهم وردت اليهم كل حقوقهم

وفي شهر مارس سنة ١٨٨٢ اقترن صاحب الترجمة بكريمة سعادة أحمد باشا رافت الذي كان محافظاً للثغر الاسكندري وقبئذ وقد اقيمت لذلك حفلة عظيمة لم يعهد لها مثيل في سراي المرحوم والده بمحرم بك

المرحوم توفيق باشا عينه قبل رحيله وصياً على كريماته اعترافاً بفضله وعهد
اليه ادارة اطيانهن والصرف عليهن . وفي سنة ١٨٨٢ مسيحية استقال من
هذه الاشغال وانتقل الى رحمة الله تعالى في ١٣ أغسطس سنة ١٨٨٩ مسيحية
وقد كان طويل القامة ابيض اللون مستدير الوجه واسع العينين
مقرون الحاجبين رحمه الله . وأما نجله اسماعيل بك حافظ صاحب هذا الرسم



الا بعد تولية سعيد باشا

وفي سنة ١٢٧٩ أنعم عليه برتبة الميرالاي الملكية وتعين ناظراً للدائرة
ابراهيم باشا .

ولما تولى الخديوي اسماعيل باشا أنعم عليه برتبة روملي بيكاربي
وعينه ناظراً للمالية لما اشتهر به من المهارة والجدارة .

وفي ذلك الوقت كان قد رزق أربعة أنجال وهم محمود حافظ ومحمد
شيت وأحمد حمدي واسماعيل حافظ فأنشأ لتعليمهم مكتباً خاصاً بجوار
منزله وأحضر لهم الاساتذة المخصوصين لتلقي العلوم والمعارف .

ولكن لم يلبث ان عزل من نظارة المالية لنفور وقع بينه وبين اسماعيل
باشا الخديوي الاسبق فتعين ناظراً للدائرة توفيق باشا ولي العهد حين ذاك
وابت في هذه الوظيفة الى سنة ١٢٨٧ ثم صدر أمر الخديوي ثانياً بتعيينه
ناظراً للدائرة السنية وفي سنة ١٢٨٩ تعين عضواً للمجلس الاحكام ثم عضواً
في المجلس المخصوص الذي يرأسه ساكن الجنان توفيق باشا ولي العهد
وفي سنة ١٢٩١ صدر أمر سمو الخديوي بتعيينه ناظراً للدائرة السنية
مرة ثانية ثم ناظراً للدائرة والدة اسماعيل باشا بالقصر العالي ثم احيل على
المعاش في سنة ١٢٩٨

وكان في هذه الاثناء وصياً على كثير من القصر مثل انجال محمد
شاكر باشا واسماعيل صديق باشا ومحمد شكيب بك وغيرهم
ولما سافر المغفور له اسماعيل باشا الى الاستانة وترك الخديوية لنجوله

تلامذة المدارس النجباء الذين تعلموا في اللغتين العربية والتركية ونبغوا في علم الحساب ليستخدمهم في دأرتهم الخاصة فانتدب محمد حافظ المذكور من جملة الذين ترشحوا لهذه الوظائف فتعين كاتباً ثانياً في قلم الحسابات وفي سنة ١٢٤٧ ثار حكام سوريا وشقوا عصا الطاعة في وجه الدولة العلية وجأهروا بالعصيان فانتدب الباب العالي المغفور له ابراهيم باشا لاختاد هذه الثورة فسار اليها بجيش عظيم لاتمام هذه المهمة .

وفي خلال تلك السنة صدر أمر محمد علي باشا خديوي مصر لمحمد حافظ الموما اليه بالتوجه الى تلك الديار بناء على طلب نجله ابراهيم باشا فاذعن الامر وهناك حضر اكثر المواقع الحربية التي جرت في الاقطار السورية ولكنه لم يلبث ان اعتراه في ذلك الوقت رمد في عينه فصرح له ابراهيم باشا بالعودة الى وطنه في أواخر سنة ١٢٤٩ ولما قدم اليه انتدب أشهر الاطباء لمعالجته بناء على طلب خديوي مصر نفسه فمن الله عليه بالشفاء وعاد الى ملازمة أشغال الدائرة الخديوية .

وبعد ان رجع المغفور له ابراهيم باشا الى مصر في ١٢٥١ أمر بتعيينه معلماً اللغتين العربية والتركية لنجله المغفور له اسماعيل باشا بعد ان أنعم عليه بالرتبة الرابعة وبقي في هذه الخدمة الى ان سميت دائرة المغفور له ابراهيم باشا باسم نجله اسماعيل باشا خاصة فتعين ناظراً لها وبقي في تلك الوظيفة الى ان تولى الخديوي المغفور له عباس باشا الاول فتوجه الى الاستانة لقضاء بعض المهام الخصوصية ولم يعد منها

الاقامة في ناحية البسراط الكائنة بجوار البحر الصغير في مديرية الشرقية وقد انتقى هذه البقعة دون سواها نظراً لجودة هوائها وحسن موقعها ثم انقطع عن التجارة وأخذ يشتغل بالزراعة فاشترى جانباً عظيماً من الاراضي والاملاك وتزوج من تلك البلدة فرزق في سنة ١٢١٧ مولوداً سعيداً دعاه متولي أغا البشتاقي وكان عمره وقتئذ يبلغ الثالثة والخمسين وبعد مضي سبع سنوات انتقل الى رحمة الله تعالى فبقي ابنه متولي المذكور تحت وصاية الحاج ابراهيم الغزاوي أحد عمدهم البسراط الى ان بلغ سن الرشده فسلمه الوصي مال أبيه وزوجه في سنة ١٢٣١ بانيته « هنا الغزاوية » فرزق منها ولدين أحدهما محمد حافظ وولد في سنة ١٢٣٣ والثاني محمد محرم الذي ولد في سنة ١٢٣٧ وفي سنة ١٢٣٨ توفي والدهما متولي أغا الى رحمة الله تعالى فاخذت عائلة الغزاوي ثروتهم ولم تترك لهم شيئاً فاقامت والدتهما الحجة على ذلك ولكنها لم تنجح فغادرت جهة البسراط مسقط رأسها وجاءت الى مصر ترفع شكواها الى المغفور له ابراهيم باشا بنجل محمد علي باشا الكبير فتمكنت من مقابلته وعرضت عليه مطالبتها فاصدر أمره الكريم بتعيين مرتب شهري يكفيها هي وأولادها وأمر بتعليم الاولاد في إحدى المدارس على حساب الحكومة فتلقوا العلوم العربية والتركية والحساب حتى بلغ عمر الاول منهما ١٤ سنة .

وفي سنة ١٢٤٥ أصدر المغفور له ابراهيم باشا أمراً يقضي بفرز

حكممداراً لمديرية المنيا ومنح الوسام العثماني الرابع وفي شهر فبراير سنة ١٨٩٦ عاد حكممداراً لمديرية المنوفية ومنح ماهية قائمقام وقدرها ٣٠ جنياً شهرياً وهو لم يزل حتى الآن قابضاً على زمام هذه المأمورية بغاية النشاط والاخلاص لانه محبوب من كبار رجال الحكومة والاهالي عموماً بالنظر لدمائه اخلاقه وشهامته وسمو مداركه وفقه الله بدوام الارتقاء وبلغه غاية النجاح ودوام الهناء



هو محمد حافظ باشا ابن متولي أغا بن محمد أغا البشتاق الذي وفد الى القطر المصري من بلاد البوسنة والمهرسك في سنة ١٢١٤ هـ بقصد المتاجرة وبعد ان جال في مدن القطر المصري ومديرياته الشهيرة استصوب

المصرية والانكليزية الى حلفا

وفي سنة ١٨٨٦ أنعم عليه برتبة صاغ قول أغاسي وكوفي بمبلغ ١٥ جنيهاً علاوة عن ماهيته ثم نقل في السنة ذاتها الى ٨ جي أورطه بياده بالجيش العامل وبقي فيها لغاية ديسمبر من تلك السنة مجدداً مجتهداً

ولما وزع صف ضباط وعساكر الاورطه المذكورة على بوليس المديرية بسبب الغاء أورطتين من الجيش وهما ٨ و ١١ جي أورطه بياده أحيل صاحب الترجمة حيثئذ على الاستيداع وبقي لغاية ١٠ مايو سنة ١٨٨٨ ثم عين ضابطاً في ١١ جي أورطه سودانية التي سافرت الى سواكن لمحاربة الثأرين وقد حضر فيها موقعتين مهمتين منهما موقعة الجيزه الشهيرة وخرج منها ظافراً منصوراً ففتحته الحكومة مشبكاً فضياً كتب عليه اسم الواقعة وتاريخها . وفي السنة التالية توجه من سواكن الى توشكي على طريق القصير وحضر واقعتها الشهيرة فكافأته الحكومة بمشبك من الفضة وبالوسام المجيدي الرابع واعادته الى سواكن ثانية

وفي ١٥ يونيو سنة ١٨٩٠ أحيل على الاستيداع لاسباب صحية وبقي في مصر لغاية ديسمبر سنة ١٨٩١ ثم عين في أوائل سنة ١٨٩٢ مساعداً لحكمدار بوليس مديرية بني سويف فقام بمهامها ومهام الحكمدارية مدة ثغيب الحكمدار كما يرام فجازته الحكومة بمنحه رتبة بكباشي محلية وعينه حكمداراً للمديرية الموما اليها فحكمداراً للمديرية القيوم فحكمداراً للمديرية المنوفية ومنح رتبة البكباشي عسكرية ثم نقل

وفي أوائل سنة ١٨٨٢ طلبته الحربية لخدمة الجيش وعينه بيرقداراً
 في ٢ جي الاي ٥ جي فرقه ثم صدر الامر بسفره الآلاي للصالحية وبينما
 كانت العساكر بمحطة مصر ومهماتهما في عربات القطار اذ عاد أحمد
 عرابي باشا من تل الكبير منهزماً وأوقف الآلاي عن السفر ولم يلبث
 حتى احتلت الجنود الانكليزية مصر القاهرة والغى الجيش المصري
 ولما شكل قومسيون برئاسة المرحوم اللواطه باشا لطفي لفرز الضباط
 كان صاحب الترجمة بمصاف الذين قررههم القومسيون من الدرجة الاولى
 المحاصرين في عبودية سمو الخديوي المعظم وحكومتهم السنية فمين حالاً
 باورطة الصف ضباط بالجيزة ثم نقل في أوائل السنة التالية الى ٨ جي
 أورطه بياده بالجيش العامل وفي ١٥ يوايو نقل الى ٦ جي أورطه بياده
 في الجيش المذكور بعد ان منحه الحربية رتبة يوزباشي بوجه المكافأة
 ثم عين في منتصف سنة ١٨٨٤ قومنداناً لعساكر حرس المحمل الشريف
 ولما عاد من الحجاز الى مصر منحه مدالية النيل ذات المشبك والنجمة
 المصرية وارسل مع أورطته الى اصوان قومنداناً لاربعة بلوكات اثنان منها في
 اصوان واثنان بالشلال وهناك التمس من سعادة السردار ان يضمه الى
 القوة التي كانت في مقدمة الجيش وبالنظر لثقة السردار بامانه واخلاصه
 اجاب ملتزمه بالايجاب والحقه في ٩ جي أورطه سودانية بتاريخ ١٧ ديسمبر
 سنة ١٨٨٥ وفي ٣١ منه حضر موقعة جتس الشهيرة فنالت اورطته الغلبة
 والظفر على الدراويش وبقيت معسكرة في كوشه بعد عودة القوات

أحمد بن السيد محمد بن السيد ابراهيم بين عائلته الكريمة على مايرام من
 التهذيب وحسن الحلال لانه كان وجيهاً بين الاعيان وفاضلاً بين الاقران
 ولما بلغ الثانية عشر من عمره أدخله مدرسة المبتديان فالتجيزية
 فالمهندسخانة فالعمليات فالخرية ليتلقى فيها العلوم والمعارف والفنون
 العسكرية وقد أظهر في دروسه من النجابة والذكاء ما استوجب ترقية
 الى رتبة ملازم ثان في ٢ جى الاي بساده وفي سنة ١٨٧٥ م نال في
 الآلاي نفسه رتبة ملازم أول وتوجه في السنة التالية الى الحبشة وحضر
 واقعة أقرع الشهيرة وعاد الى مصر فأنزاً مشكوراً ومقدماً وطنياً مشهوراً
 وفي سنة ١٨٧٦ توجه مع النجدة المصرية الى الاستانة فسلانيك
 فبوسنه فهرسك فالسرب فبعض جهات القره طاغ ولما عقدت الهدنة
 بين الدولة العلية وامارة السرب عاد حضرته مع الآلاي الى سلانيك
 فاسكودار فوارنه واشتغل مع الآلاي في استحكامات خط فاسطه بروتي
 وجوارها ثم توجه منها بأمورية الى اسكي جمعه وسليستره وبازارجك
 وحضر فيها الموقعة الخرية المهولة المعروفة بموقعة بازارجك
 وبعد نهاية الحرب الروسية العثمانية عاد مع الايه الى مصر سنة
 ١٨٧٨ حازراً على مدالية حرب الروسية اعترافاً بنشاطه واقدامه ومكافأة
 لاخلاصه في الخدمة ثم عين في سنة ١٨٨١ بقلم القرعة بمديرية المنيا ونقل
 الى مثلها بمديرية الجيزة وقام في مهامها أحسن قيام دل على نزاهته
 وبراعته في كل مأمورية اسندت اليه واحيلت عليه

النشاط ومنها نقل مأموراً لمركز طنطا ثم معاوناً للمديرية مرة ثانية
وفي سنة ١٨٩٠ م عين مأموراً لمركز بيلا واطهر فيه من الجد والاجتهاد
باستقبال الامن وراحة الاهلين ما اوجب شكره ثم عين وكيلاً لمديرية
القيوم ثم وكيلاً لمديرية قنا وذلك سنة ١٨٩٥ م التي هي وظيفته الان والاعمال
التي اظهرها في تلك المديريتين تشهد له بعلو الهمة وسمو المدارك

(ترجمة)

البكاشي ابراهيم افندي نشأت حكمدار بوليس مديرية المنوفية



ولد هذا الهمام بمصر سنة ١٢٧٠ هـ و ١٨٥٣ م فرباه أبوه السيد الحاج

المنوفية ولما نشأ ورأى والده سيئ الاجتهاد ظاهرة عليه فبكانه أوحى اليه ان سيكون ولده يوماً حاكماً عادلاً ومديراً حكيماً فادخله بمكتب القرنية كما هو واجب على كل انسان ان يعلم ولده بل بنده من شروط الانسانية ليأخذ من التعليم والتهديب ما توفهله المعالي الى اكتساب الفضائل وتقدمه في اوج السعادة واسمى الدرجات . فأخذ العلوم الابتدائية كالقراءة والكتابة في مدرسة الشيخ صالح وكان ولعاً بحفظ آيات القرآن الشريف وتعلم الخط ومبادئ الحساب ثم لما شهدت اساتذته به لتوقد ذهنه وذكائه وميله الى اجتناء المعارف والآداب نقله والده الى المدرسة التجهيزية فنال فيها اوفر نصيب ولقي كل التفات وتهذيب ونجاح وتدريب فاتم هناك دروسه واكتسب فيها الصيت الحسن واذ كان ميالاً الى الحركات العسكرية دخل المدرسة الحربية وتعلم فيها اساليب الحرب وحركات الجيش وسكناته وفي سنة ١٢٩٥ هـ نال رتبة ملازم ثاني فملازم أول . ومنها نقل الى ميناء الاسكندرية بوظيفة حكمدار الارصفة وكان سبب نقله من الجيش لهذه الوظيفة لاسبية دعواهم عليه انه كان ميالاً الى الحزب الخديوي وقت الثورة العربية

وقد بقي في الحربية لغاية سنة ١٨٨٣ مسيحيه وفي سنة ٨٤ م انتدب ان يكون معاوناً بمديرية الغربية ومكث فيها نحو السنتين يقدم كل ما يعهد اليه من المأموريات وخلافها ثم ترقى لوظيفة مأمور مركز شربين في سنة ٨٦ م فادار بحكمته شؤون ادارة هذا المركز بغاية

﴿ ترجمة ﴾

ابراهيم بك حلیم وکیل مديرية قنا



هو ابراهيم بك حلیم بن المرحوم اسماعیل علي بن المرحوم السيد
علي من كبار رجال رشيد الذين من اشتهروا بالفضل والنسب والتقوى والبر
ولد صاحب الترجمة في سنة ١٢٧٧ هـ في بلدة منوف من مديرية

راتبه حتى بلغ ١٢١٠ قروش شهرياً وطلبت من الحربية ترفيع رتبته العسكرية فمنحته رتبة يوزباشي باستحقاق وأهلية وفي سنة ١٨٨٢ طلبته فعميته أركان حرب بالتل الكبير أثناء الثورة العربية

ولما انتهت هذه الثورة باحتلال الجنود الانكليزية مصر عين أركان حرب مع باكر باشا قومندان عموم الجندرمه والبوليس بماهية صاغ محلي ثم عين في أواخر سنة ١٨٨٣ مفتشاً لعموم القشلاقات فأمروراً بجهة طوقر ثم نقل الى قلم الرقيق ومنح رتبة الصاغ ثم عين في سنة ١٨٩٢ حكمداراً مؤقتاً لبوليس مديرية بني سويف وأنعم عليه برتبة البكباشي فاستلم زمام الحكمديرية مدة ثلاثة أشهر حيث أيدالامنية التي كانت اذ ذاك محتلة في بعض ارجاء المديرية وعاد الى قلم الرقيق ثانية وقد منحه جلالة امبراطور المانيا وسام التاج الملوكي الرابع مقابلته مساعدته التجريدة الالمانية السودانية كما كافأه عظمة ملك البلجيك بوسام الشافاليه في نظير مساعدته لحمة الكونغو ثم أنعم عليه سمو الحديوي عباس باشا الثاني المعظم في سنة ١٨٩٥ برتبة قائمقام وعينه وكيلا لمديرية المنوفيه التي لم يلبث فيها ردها من الزمن حتى أنعم عليه أيضاً بالوسام العثماني الرابع مكافأة لاعماله الماضية واخلاصه في خدماته الحاضرة وتمسكه في حبال النزاهة والصدقية واجماع الاهالي عموماً وكبار رجال الحكومة خصوصاً على شكره والثناء على نشاطه واقدامه حفظه الله مصدراً للثقة العمومية الوطنية ومظهراً للتعطفات العالية السنية ومتمعه بدوام التوفيق والارتقاء

وفي أواخر سنة ١٨٧٥ عين بمأمورية تخطيط السكك الحديدية السودانية بين دنقلة ودارفور والخرطوم ثم عاد منها سنة ١٨٧٦ بمعد عمل الميزانية اللازمة لها وعين في أوائل السنة التالية بمأمورية خصوصية مع الكبتن بورتن الرحالة الانكليزي الشهير الذي عين من قبل جنتم كان الحديوي الاسبق لاستكشاف معادن الذهب والفضة في سواحل البحر الاحمر بين الموياج والعقبة

وفي سنة ١٨٨٧ عين ضابطاً باركان حرب النجدة المصرية التي أرسلت لمحاربة الروسية بقيادة المرحوم البرنس حسن باشا ولم يصل الى واره حتى عين أركان حرب في مقدمة الجيش في بازارجك وقد حضر هناك موقعة حربية شهيرة ونال لاجلها مدالية الحرب الروسية والوسام المجيدي الخامس ورفي الى رتبة ملازم أول ثم أرسله المرحوم البرنس حسن باشا الى جهة بورغاس وبعيته بلوكان من السواري العثمانية والمصرية لتصلح خط التلغراف وتأييد الامن في هاتيك الارحاء وبعد ان أتم مأموريته هذه بغاية الاخلاص والشهامة والاتقان عين اركان حرب بمعية المرحوم اسماعيل باشا كامل لاتمام انشاء استحكامات واره ولما تم الصالح بين الدولة العلية والروسيه وعادت النجدة المصرية الى مصر عين أركان حرب الفرقة الثالثة وفي سنة ١٨٧٩ طلبته نظارة المالية من الحربية وعينه مأموراً بمصلحة المساحة براتب شهري وقدره الف قرش صاغ ولما رأته منه نشاطاً في شغله واخلاصاً في خدمته زادت

ترجمة

عزتلو حسن بك حارس وكيل مديرية المنوفية



ولد حسن بك ابن المرحوم محمد افندي حارس في شهر ربيع ثاني سنة ١٢٧٠ هـ وتعلم مباني اللغة العربية في منزله ثم لما ترعرع دخل المدارس الاميرية ولما أتم دروسه بها نقل الى المدرسة الحربية ونبغ في اقتباس الفنون العسكرية حتى استحق الارتقاء الى رتبة صف ضابط وهو لم يبلغ من العمر السادسة عشر ثم ترفعت رتبته بعد قليل الى ملازم نان وأحيل على قلم أركان حرب الجيش

المياثم رقي في السنة التالية الى رتبة بكباشي عسكرية وبقي في هذه
الوظيفة مدة كان فيها مثالا للجد والنشاط

وفي اواخر سنة ١٨٩٤ عين حكمداراً لمديرية البحيرة وارتقى الى رتبة
قائمقام محلية وفي اوائل سنة ١٨٩٦ نقل حكمداراً لمديرية الغربية وفي
شهر ابريل سنة ١٨٩٧ عين وكيلاً لمديرية بني سويف فوكيلاً لمديرية
اسيوط وهي وظيفته الحاضرة وقد قضى كل هذه المدات منتقلا من
وظيفة الى وظيفة اسقى بغاية ما يرام من النشاط والزاهة واطهر في
خلالها من الفوائد والمنافع ما يشكره عليه الرفيع والوضيع

وقد عرفنا هذا الشهم الغيور منذ أمد بعيد فرأينا منه رجلاً مقدماً
قائماً على خدمة وطنه العزيز خدمة ناصح صدوق فهو لا يألوا جهداً في
عمل المبرات والحسنات يساعد ذوي البأساء وقد جمع الصفات الحسنة
التي تؤهل له لنوال الرتب الخطيرة جزاء صادق خدماته وفقه الله بدوام
الارتقاء والهناء



واحدة حتى عين اركان حرب قومندان موقع الاسكندرية
وفي سنة ١٨٨١ م نقل الى الحرس الحديوي ومكث فيه قائماً بولاء
واخلاص حتى صدر الامر بالغاء الجيش المصري على اثر الحوادث العربية
ولما تشكل الجيش في سنة ١٨٨٣ عين ملازماً اول في ٧ جي اورطه بياده
وفي السنة التالية سافر الى الحدود مع حملة غردون وفي اوائل سنة ١٨٨٥
م عين اركان حرب ايكنجي لوا بياده ثم نقل في اواخر تلك السنة اركان
حرب القرعة العسكرية في الوجه القبلي وقام بعباء وظيفته خير قيام
وفي سنة ١٨٨٦ م ارتقى الى رتبة يوز باشي واحيل على قسم الطوبجية
في الحملة السودانية ثم نقل في السنة التالية حكماً داوياً للطوبجية في سواكن
يوم ان حاصرها الدراويش وانعم عليه اذ ذاك بالوسام المجيدي الرابع
والمداليه الفضية والنجمة المصرية جزاء ما أبداه في الحصار من الشهامة
وما اجراه في واقعة الجيزة من البسالة
وفي اواخر سنة ١٨٨٨ رقي الى رتبة صاغ قول اغاسي وعين مع الحملة
في واقعة ولد النجومي بالحدود ومكافأة لنشاطه في واقعة توشكي الشهيرة
انعم عليه بالمشبك القضي ثم نقل سنة ١٨٩١ الى البوليس وعين وكيلاً
لحكم دار بوليس مديرية الجيزة وبقى فيها نحو ثلاث سنوات بغاية الاستقامة
والاقدام ثم رقي الى رتبة بكباشي محلية وعين حكماً داراً لبوليس مديرية

﴿ ترجمة ﴾

عزتو اسماعيل بك راجي وكيل مديرية أسيوط



ولد حضرته بمصر في شهر شوال سنة ١٢٧٨ هـ ولما بلغ الحادية عشرة من عمره دخل مدرسة خليل اغا وتعلم فيها مبادئ اللغة العربية وتقل منها في سنة ١٢٩١ الى المدرسة الحربية وثلق فيها الفنون العسكرية فبرع بها براعة استحق لاجلها الارتقاء على سائر اقرانه ثم انتظم في ايكنجي آلاي برنجي فرقة من الجيش المصري ولم يلبث اكثر من سنة

والمأموريات التي انتدب اليها صاحب الترجمة هي انه تعين قومنداناً
لحرس المحمل الشريف في سنة ١٨٨٩ باصر الحضرة الفخيمة الخديوية
وعين مأموراً عاماً للقورنيتين بجهة الطور من قبل نظارة الداخلية في
سنة ١٨٩٠ وانتدب لتلك المأمورية ثانياً في سنة ١٨٩٣ .

والنياشين الحاصل عليها صاحب الترجمة فمدالية النيل عن حرب
سنة ١٨٨٤ و ٨٥ مع مشبك الجميزه سنة ١٨٨٨ والنيشان المجيدي الرابع
والنيشان العثماني الرابع والثالث

وحسب سعادة صاحب هذه الترجمة فخراً وشفراً بمقابلة المطالع بين ماضي
حياته وحاضرها لانه لم يرفعه الى ذلك المقام عهد سابق ولا صولة غالبه
انما الذي أوصله الى ما هو عليه جهد واجتهاد عظيمين جزبا اليه من سماء
العلاء والفخر كواكب السعادة والنصر وخلداله في بطن تاريخ أشهر
الرجال نقطة بيضاء تنبي بجليل أعماله وعظيم أفعاله



التي أنشئت لخدمات المدافع الثابتة بجهات الحدود وسواكن
والقاهرة وفي سنة ١٨٨٧ تعين قومنداناً على ١٠ جي بطرية محافظة
ومأموراً على الطوابي المصرية الى ان سافر في آخر سنة ١٨٨٧ الى
الحدود وهناك كان يشتغل أحياناً بخدمات اركان حرب وأخرى يتخذ
قومندانية مقدمة الجيش ثم ترقى في سنة ١٨٨٨ لرتبة القائمقام وتعين
تعليمجياً بالطوبجية المصرية واستمر على ذلك الى ان تعين رئيساً للمجلس
العسكري العالي في أوائل سنة ١٨٩٠ ومامضى عليه أشهر قلائل حتى منح
رتبة الميرالاي وفي أول سنة ١٨٩٣ تعين ناظراً لعموم الجبجانات المصرية
هذا وان كان لم يلبث بتلك الوظيفة سوى بضع أشهر الا ان الاعمال
التي عملها في خلالها تشهد له بالكفاءة وحسن العمل ثم
أعيد في آخر تلك السنة لرئاسة المجلس العسكري العالي ثانياً واستمر على
ذلك الى ان ترقى لرتبة اللوا الرفيعة في أوائل سنة ١٨٩٤ وتعين مساعداً
للاجوانات جنرال ورئيساً لقلم القرعه العسكرية كما هو الآن .

والوقائع الحربية المهمة التي حضرها صاحب الترجمة فواقعة الجيزه
التي حصلت بسواكن في ٢٠ ديسمبر سنة ١٨٨٨ وكان متقلداً وقتئذ
قومندانية الطوبجية في تلك الواقعة ومن يطالع تقرير سعادة الجنرال
غرنفل باشا عن تلك الموقعة يعلم ما كان عليه صاحب الترجمة وما حصل
من الطوبجية المصرية من المساعدات التي كانت هي سبباً وحيداً
لانتصار الجنود فيها .

الى وقت حدوث الثورة العربية اذ انتدبتة نظارة الجهادية في سنة ١٢٩٨ هجرية لمعاينة مدافع السواحل ذات العيارات الكبيرة ومهامها وفي سنة ١٢٩٩ هجرية انتدب لان يكون تعليمجياً وقومنداناً على بطريات المدافع ذات العيارات الكبيرة التي وضعت بمقدمة الجيش بكفر الدوار واستمر في تلك الخدمة الى أن حصل انفكاك الجيش الملغى في ١٩ سبتمبر سنة ١٨٨٢

وفي ١٨ ديسمبر سنة ١٨٨٢ تعين ضمن ضباط الاربعة بطريات الطوبجية التي أنشئت بفم البحر وفي أوائل سنة ١٨٨٣ انتخب من جملة الضباط الذين تعينوا بالطوبجية المصرية الحالية وتعين في البطرية الثانية السواري وكان يؤدي وظيفة اركان الحرب في أغلب الاوقات مع المرحوم دانكن بك وفي شهر يولييه سنة ١٨٨٣ تعين بوظيفة اركان حرب للطوبجية المصرية ومنح بمرتبات رتبة الصانقول أغاسي وقد رافق المرحوم دانكن بك في جميع أشغاله بجهة الحدود أثناء الحملة النيلية التي حصلت سنة ١٨٨٤ وسنة ١٨٨٥ وكان يشغل وقتئذ بخدمات الاركان حرب بمراكز اصوان وكروسكوا وحلفه وقبلها الى عكاشه وبترحيل جميع مهاجري السودان ودنقله الى داخل البلاد وقد اكتب بذلك رضاء العموم حتى أوجب المرحوم دانكن بك ان يثني عليه بتقاريره التي كان يدرجها بجريدة التيمس بشهر اكتوبر سنة ٨٤ وفي أوائل سنة ١٨٨٥ ترقى لرتبة البكباشي ومنح قومندانية البطرية

نحو ١٢ كيلو متراً وكانت ولادته في يوم الجمعة ثاني عشر شهر الحجة الحرام سنة ١٢٦٩ هجرية ولما بلغ السابعة من عمره جاء به المرحوم والده الى القاهرة وأدخله أحد المكاتب الاهلية ليتعلم فيه مبادئ اللغة العربية والقراءة والكتابة فأقام عند أحد أقاربه بالقاهرة ولما افتتحت المدارس الاميرية عند تولية ساكن الجنان المرحوم اسماعيل باشا الخديو الاسبق أدخله والده مدرسة المتديان بالعباسية وكان ذلك في أواخر سنة ١٢٧٩ هجرية وبعد ان أتم دروسه بها انتقل الى مدرسة التجهيزية ثم الى مدرسة المهندسخانة وفي أوائل سنة ١٢٨٨ هجرية انتقل منها الى مدرسة الطبجية والمهندسين وقد ترقى منها لرتبة الاسبيران في ١٩ شعبان سنة ١٢٩١ هجرية وألحق اذ ذاك في البطرية الاولى السواري من الآلاي الثاني من الطبجيات البرية ثم ترقى به لرتبة ملازم ثان في ١٧ رمضان سنة ١٢٩١ هجرية ورتبة ملازم أول في ٢٧ ربيع الثاني سنة ١٢٩٢ هجرية ثم صدر أمر نظارة الجهادية بنقله الى مدرسة النيشان الطبجية التي أنشئت بالبوليجون في السنة المذكورة لتعليم ضباط وصف ضباط الأليات الطبجية البرية والسواحل تحت مناظرة المرحوم لارمي باشا الذي كان انتخب صاحب الترجمة والتمس من نظارة الجهادية وقئذ تعيينه بصفة معلمجي بتلك المدرسة ثم ترقى بها لرتبة اليوزباشي في أوائل سنة ١٢٩٤ هجرية وجعل مدرساً وتعليمجياً بالمدرسة المذكورة وأعضاء بقومسيون تجارب المدافع والاسلحة والذخائر الحربية واستمر على ذلك

رؤسائه به واقتداره على الاعمال وحسن ادارته أُحيل عليه في السنة
الماضية رئاسة قسم هندسة الحربية فادى تلك المأمورية بهمة لا تعرف
الممل وهو لا يزال محتل منصب رئاسة المجلس العسكري العالي المستديم
أكثر الله من أمثاله ونفع الوطن بأعماله

﴿ ترجمة ﴾

اللاو أحمد باشا فضلي رئيس قلم القرعه العسكرية



ولد في بلدة صغيرة في مديرية القليوبية تسمى «منيت نما» وهي تبعد عن القاهرة

الجيش المصري وشكل قومسيوناً من كبار الضباط لاجل انتخاب الضباط
 اللاتين لخدمة الجيش المستجد وكان صاحب الترجمة احد اعضاءه وبعد
 اتمام تلك المأمورية عين رئيساً للهندسة الحربية ثم احيلت هذه الاخيرة
 على ادارة الحوض المرصود وعين وكيلها ولصاحب الترجمة خدمات
 صادقة وماثر جليلة ايام الثورة العربية لانه كان وقتئذ رئيس اركان
 حرب مصر فتمكن بذلكه ودهائه من اقناع العصاة وزعماء عرابي بالتسليم
 وبذا حقن دماء كثيرين من عباد الله فعجب رؤساؤه ببرايعته وحسن
 ادارته وترقى اذ ذاك لرتبة قائمقام وانعم عليه بالنيشان العثماني الرابع وقبل
 انفصال سماتلو افندم السردار السابق قلده بيده الكريمة النيشان المجيدي
 الثالث الذي انعم به عليه من الحضرة الفخيمة الخديوية بناء على طلب
 سعادة السردار وفي قرار سنة ١٨٩٣ رقي الى رتبة المير آلاي الرفيعة
 الشأن وعين رئيساً للمجلس العسكري العالي المستديم وهو من المناصب
 العالية الخطيرة في نظارة الحربية وتعين حضرة صاحب الترجمة فيه برهان
 كاف ودليل واضح على عظم ثقته ولالة الامور به فلا بدع ان قدرته
 نظارة الحربية حق قدره لانه من نخبة رجال الفضل

وهو كريم الاخلاق رحب الصدر بشوش اذا قصد سخي اذا وهب
 لم تزده المعالي الا اتضاعاً وحباً للانسانية ومساعدة المنكوبين على
 اختلاف المذاهب والاجناس وهو صافي الوداد محبوب من الكبير
 والصغير وله منزلة عليا عند ولالة الامور اجانب ووطنين ونظراً لعظم ثقته

في جهة الاسماعيلية وفي خلال تلك المدة كان صاحب الترجمة موضوع
اكرام والتفات المغفور له الخديوي الاسبق الذي كان يحسن عليه بالاموال
الطائلة والهدايا الفاخرة من مجوهرات وحلي الى غير ذلك فضلا عن
المرتبات العائلية التي كانت تصرف من الجيب الخاص ثم دعى الى الجهادية
ووظف بها مهندساً بالاستحكامات الحربية ولم يلبث بها طويلا حتى طلب
بأمر عال كي يعود الى تفتيش الجزره والجزيره فصعدع الامر الكريم
ومكث مدة وجيزة ثم طلب اقالته واعادته الى الجهادية كما كان فاجيب
طلبه ورقي الى رتبة صاغ قول اغاسي وجعل وكيل لعموم الاستحكامات
بالاسكندرية حيث بقى سنتين ثم نقل الى مصر ثانياً لديوان الجهادية
نظراً لعدم موافقة الهواء لمزاجه

وفي سنة ١٢٩٧ الموافق سنة ١٨٨١ تعين ناظراً لمدرسة القبة الخديوية
في عهد ساكن الجنان المرحوم توفيق باشا الخديوي السابق ورقي الى
رتبة بكباشي ثم أعيد الى الاستحكامات وتعين بأمورية التفتيش على
القلاع الحجازية وتقديم التقرير اللازم عنها فأدى تلك المأمورية بكل
أمانه ونشاط وبعد عودته في بدء استعمار نار الثورة العرابية المشهورة
وجد تغيراً عظيماً في حالة ديوان الجهادية حيث كان أحمد عرابي باشا
اذ ذاك ناظر الديوان المذكور ونظراً لامانته وشدة تمسكه باهداب الولاء
اسمو امير البلاد وحبه للوطن العزيز ابى ان يقدم تقريراً عن الاعمال
التي اجراها وبعد ان انطلقت نيران الثورة العرابية المار ذكرها النفي

كافة العلوم المدرسية ورتقي الى رتبة ملازم ثاني في ابريل سنة ٦٥ ثم نقل الى مدرسة أركان حرب التي أنشئت بالعباسية فمكث فيها نحو ثلاث سنوات تلقى في غضونهما من أركان حرب وجميع فنون الاسلحة العسكرية الثلاثية والعلوم الرياضية العالية وفي سنة ١٨٧٠ عين مدرسا في مدرسة السوارى الحربية ثم نقل مهندساً لاستحكامات رشيد عندما شرع المرحوم اسماعيل باشا في انشاء الاستحكامات في سواحل البحر المتوسط ثم عين مهندس استحكامات بديوان الجهادية فديوان العموم بالقلمة ثم كلف بملاحظة الهندسة والبناء في السرايات العامرة التي شيدها المرحوم اسماعيل باشا في الجزيرة والجزيرة وعابدين والاسماعيلية وفي سنة ١٨٧٨ نقل لتفتيش الجزيرة والجزيرة فأنشأ الجسور وغرس الاشجار الياقة التي استحضرها من اقطار شتى وأجرى ردم اراضي الجزيرة التي بعد ان كانت مستنقعا عفنا تنبعث منه الروائح الكريهة القتالة للانفس أصبحت منزلها جميلا وروضة غناء وأنشأ هنالك وابورا لصناعة الثلج بتوزيعه على السرايات الخديوية العامرة ووابورا غازيا لانهارة شوارع وسرايات الجزيرة والجزيرة ثم أنشأ معملا صناعيا للتفريخ { تفتيش الكتائب } ومع كل هذه الاعمال المهمة ذات المنافع الجمة والمشروعات العظيمة ذات الفوائد العميمة فانه لم يكلف الخزينة الخديوية لبارة الفرد بل ان جميع ما نفق على الاعمال المشار اليها كان من مدخول مزروعات التفتيش الذي بحسن ادارته وهتمته وأمانته بلغ درجة عظيمة من الجصب ثم كلف بادارة أشغال سراي الانشاء

تعليم مبادئ اللغة العربية والقرآن الشريف مع بعض القواعد الاساسية ثم
نقل الى ديوان الضابطية ليتعلم الخط والانشاء ولم يلبث به أمداً طويلاً حتى
نبتغ بها وبعدئذ نقل الى ادارة السكة الحديدية ليتعلم الاشارات البرقية
ففي مدة وجيزة أدرك منها الغاية القصوى ثم تعين كاتب مضبطة المجلس
بالاسكندرية تحت رئاسة المرحوم أمين باشا الالباني { الارناؤطي } ولم
يمكث زمناً طويلاً بهذه الوظيفة حتى انبى بان قد انشئت مدارس حربية
بمآثر المغفور له اسماعيل باشا الحديوي الاسبق وبما انه كان ممن استفزتهم
الهمم العالية كان لتلك البشرية احسن وقع لديه فتاق حلتئذ ان يلجها ثم
غادر وظيفة مرتبها الشهري ٥٠٠ غرش وسار على اجنحة السرعة للانضمام
بسلكها فاقام يتدرب على الفنون الحربية حتى اتقنها غاية الاتقان ونبتذ
وراء ظهرانيه كل حركة لا يدفعها عامل المجد وأتى على نفسه بان لا يترك
صغيرة ولا كبيرة الا وعاهدها ثم قسمت هذه المدرسة الى ثلاثة أقسام
بياده وسواري وطوبجية ونقلت الى العباسية فكان نصيب حضره صاحب
الترجمة منها قسم السواري ثم عدلت هذه الاقسام وجعل كل منها مدرسة
قائمة بنفسها واستحضر لها ضباط عظام من فرنسا بصفة نظار فما أتم التسعة
أشهر حتى رقي الى الفرقة الاولى وكان الثاني في المدرسة في توسط علومها
والاول في التعليمات العسكرية وفي السباق الذي جعل لأول مرة فيها
نال الجائزة الاولى وهي سرج عثماني مذهب وكذا في التعليمات العسكرية
أعطى سيف مذهب بحمائله بصفة مكافئة وحاز قصب السبق في



رسم سعادة الميرالاي حسن بك رياض
رئيس المجلس العسكري العالي المستديم

فيها بصعة شهور وصار حينئذ لغو الضابطيات في انحاء القطر وترتيب
البوليس بالنظام الجديد فتعين حكمداراً لمديرية الدقهلية ومكث ستة
سنوات ونصف ولما أبداه من النشاط والهمة أحسن اليه من لدن الحضرة
الخدوية برتبة قائمقام العسكرية في شهر رمضان المبارك سنة ١٣٠٢ ثم
نقل حكمداراً لمديرية الشرقية في ٢٦ أغسطس سنة ١٨٩٠ وبعد ان مكث
نحو السنتين تعين مفتشاً للبوليس على مديرتي المنيا وأسيوط في
يونيو سنة ١٨٩١ وفي ٨ يونيو سنة ٩٢ أنعم عليه برتبة الميرالاي من لدن
الحضرة الخديوية ثم تعين في شهر مارس سنة ٩٥ مفتشاً بنظارة الداخلية
ولم يزل في وظيفته الآن وقد اكتسب من العموم الثناء الجميل والشكر
الجزيل واما النياشين التي نالها فالجديدي الرابع في ١٧ محرم سنة ١٢٩٠
والثالث في أوائل سنة ٩٦ م والعثماني الرابع في ١٧ شوال سنة ١٣٠٩
والثالث في شهر محرم سنة ١٣١٤

ترجمة

عن تلو افندم حضر تلري الميرالاي حسن بك رياض

رئيس المجلس العسكري العالي المستديم

هو ابن المرحوم عبدالكريم افندي رحمي الذي كان معاوناً بديوان خديوي
مدة تولية المبرور محمد علي باشا الكبير وكان المرحوم جده ابن حسن تزوج
بأبنة من بيت مجد أئيل وأصل عريق رزق منها ثمانية عشر ولداً . ولما
بلغ صاحب الترجمة السادسة من عمره أدخل إحدى المكاتب الابتدائية حيث

وكان ذلك تحت قيادة الفريق راشد باشا حسني المشهور بابي شنب {فضه}
وبعد ان مكث خمسة شهور تقريباً كان لهم فيها الانتصار وبعد انتهاء
الحرب طلب القائد من الحضرة الحديوية ترقية من قام بواجباته حق
القيام وكان نصيب صاحب الترجمة ترقية الى رتبة بكباشي في ١٦ الحجة
سنة ١٢٩٣ ولم يمض الا القليل حتى نشبت نار الحرب بين الدولة
العلية والدولة الروسية فصدرت اذ ذاك ارادة شاهانيه بالعدول عن رجوع
العساكر المصرية وذهابهم الى بلاد الروملي لانضمامهم الى جيش الدولة العلية
واما الوقائع التي حضرها صاحب هذه الترجمة فهي موقعة نهر اللوم
وكاديتشلار وبازارجيك الشهيرة وجملة وقائع أخرى شهد له فيها
رؤساؤه لما كان يبدية من تقديم الواجبات العسكرية في ساحة القتال
وانعم عليه بالنيشان المجيدي الرابع ومدالية تركية حربية ثم عاد
منها الى مصر في ٦ ربيع آخر سنة ٩٥ هجرية ثم تعين مأموراً
لقورنتينة البحر الاحمر في جبل طورسينا في صفر سنة ٩٦ هـ وبعد مضي
نحو شهرين رجع الى السويس وتعين رئيساً لكورنتينة قتال السويس
لرد الحجاج السوريين عن دخولهم الى مصر لانتشار الامراض
الوبائية فيها ثم ذهب مع العساكر المصرية الى مصوع لتعزيز حامية
الحدود الفاصلة بين الحدود المصرية والحبش وذلك في ١٤
ذي الحجة سنة ٩٧ هـ ومكث هناك مدة سنتين ونصف ثم عاد الى مصر
في ١٠ جماد سنة ١٣٠٠ هـ فتعين حكمداراً لجندرية مديرية الغربية ومكث

منتظرين صدور الاوامر الشاهانية الجديدة فصدرت ثانية بالعودة الى مصر
وبعد قيامهم ووصولهم الى قرب سالانيك تصادفوا بمقابلة رسول يدعى
أحمد بك التميمي ناقلا لهم أوامر خديوية بالذهاب الى كريت لاختاد
الثورة هناك فذعنوا للامر وتوجهوا اليها وحال وصولهم سلموا الاوامر
لقائد الجيش المصري هناك فاخبرهم ان يلبثوا بضعة ايام وبعد قليل دارت
رحى الحرب وانجلى على انتصارهم ودارت الدائرة على ثوار كريت
وطلبت القواد اذ ذاك مكافأة للذين دافعوا واطهروا البسالة والشجاعة
في ساحة القتال فكان لصاحب الترجمة نصيب بذلك ورقى الى رتبة يوزباشى
في ١٤ رمضان سنة ١٢٨٣ هـ ثم عادت العساكر المصرية الى مصر ولم
يمض القليل الا وانشاء في الالايات العسكرية مدارس لتعليم القراءة
والكتابة لمن كان امياً في ذلك الوقت من الضابطان وتدريس العلوم
الرياضية لمن لهم المام بالقراءة والكتابة فكان كذلك وتعلم صاحب الترجمة
الحساب بالقواعد الهندسية ومبادي الهندسة والجغرافية وبعد نهاية
دروسه المذكورة ولما رأى فيه رؤساؤه من الاجتهاد تعين بيرقدار لالايه
وكان يؤدي أيضاً وظيفة كاتب للالاي المذكور باللغتين التركية والعربية
ثم رقى الى رتبة صاغ قول اغاسي في ذي الحجة سنة ١٢٩١ هـ وفي ٢ صفر
سنة ١٢٩٣ هـ ذهب مع الحملة لمحاربة الحبشة ومكث هناك ثلاثة اشهر وعاد
الى مصر في ٢٠ ربيع آخر من السنة نفسها وبعد مضي شهرين توجه
لحرب السرب مع العساكر المصرية التي ذهبت لمساعدة الدولة العلية

ولد حضرته من ابوين كريمين ذوي نسب وحسب في مدينة مصر في شهر رجب سنة ١٢٦٤ هجرية وكان والده المرحوم الشيخ حسن بدر اذ ذاك مستخدماً في ديوان جنتمکان محمد علي باشا الكبير فرباه والده وعلمه مبادي القراءة والكتابة ومبادي الحساب فلما رأى منه النباهة والاجتهاد توسم فيه الخير وادخله في خدمة الحكومة بالجيش بوظيفة بلوك اميني للفرق الرابعة وابدى من الحكمة والفطنة ما ادهش رؤساءه واطلق الالسنه عليه بالثناء الجميل وما لبث طويلاً حتى رقي الى رتبة صول قول اغاسي في اوائل تواية المرحوم اسماعيل باشا على الاريكه الخديوية ولم يمض عليه القليل حتى ترقى الى رتبة اسبران سنة ٧٩ هـ فلما لازم ثاني سنة ٨١ هـ فلما لازم اول سنة ٨٣ هـ وكان يبدي من حسن الانتظام بالحركات العسكرية ما يدل على قوة عقله وبعد مداركه

واذ ذاك طلب جلالة السلطان عبد العزيز مدداً ليسير الى الاستانه فعندها امرت الحكومة المصرية بتنظيم الآين تحت قيادة القومندان اللوا علي باشا غالب فكان نصيب صاحب الترجمة الذهاب مع هذا المدد وبعد ان مكث هناك نحو شهرراً كاملاً مع رفقاء صدرت اليهم الاوامر الشاهانية بالتوجه الى جهات الهرسك والبوسنة لمساعدة عساكر الدولة وتسكين النتن واتخاذ الثورة التي حصت هناك خالاً لبوا الطلاب والبحروا وقبل وصولهم الى تلك الانحاء اخمدت الثورة ورجعت العساكر الى «مناستر» التي تبعد عن سالنيك أربعة أيام فمسكروا فيها مدة شهرين

﴿ ترجمة ﴾

عن تلو افندم أحمد بك حسن الميرالاي الجهادي المفتش بنظارة الداخلية



الفخر بالجد لا بالهزل واللعب والمرء بالفعل لا بالقول والنسب
ولا ينال العلى الا اخو همم يهزه المجد هن الرياح للقبض
ان الانسان في هذه الدنيا لا ينال فخراً ولا يحوز مجداً ونصراً الا
بجده واجتهاده والذي حدا بنا الى ترجمة هذا الشهم المفضل ما آثره الغراء
التي خدم بها وطنه فحملتنا ان نأتي على وصف اعماله التي يفتخر بها كل انسان
نظيره فحدث عنها ولا حرج

وبعد عودته الى مصر عين في مصلحة الاراضي الاميرية {الدومين} مفتشاً للاشغال الهندسية ومكث في هذه الوظيفة نحو ثلاث سنوات قضاها بالجد والاجتهاد سعياً وراء ما يزيد شهرة ويزيد الاشغال الموكولة الى عهده نظاماً واتقاناً

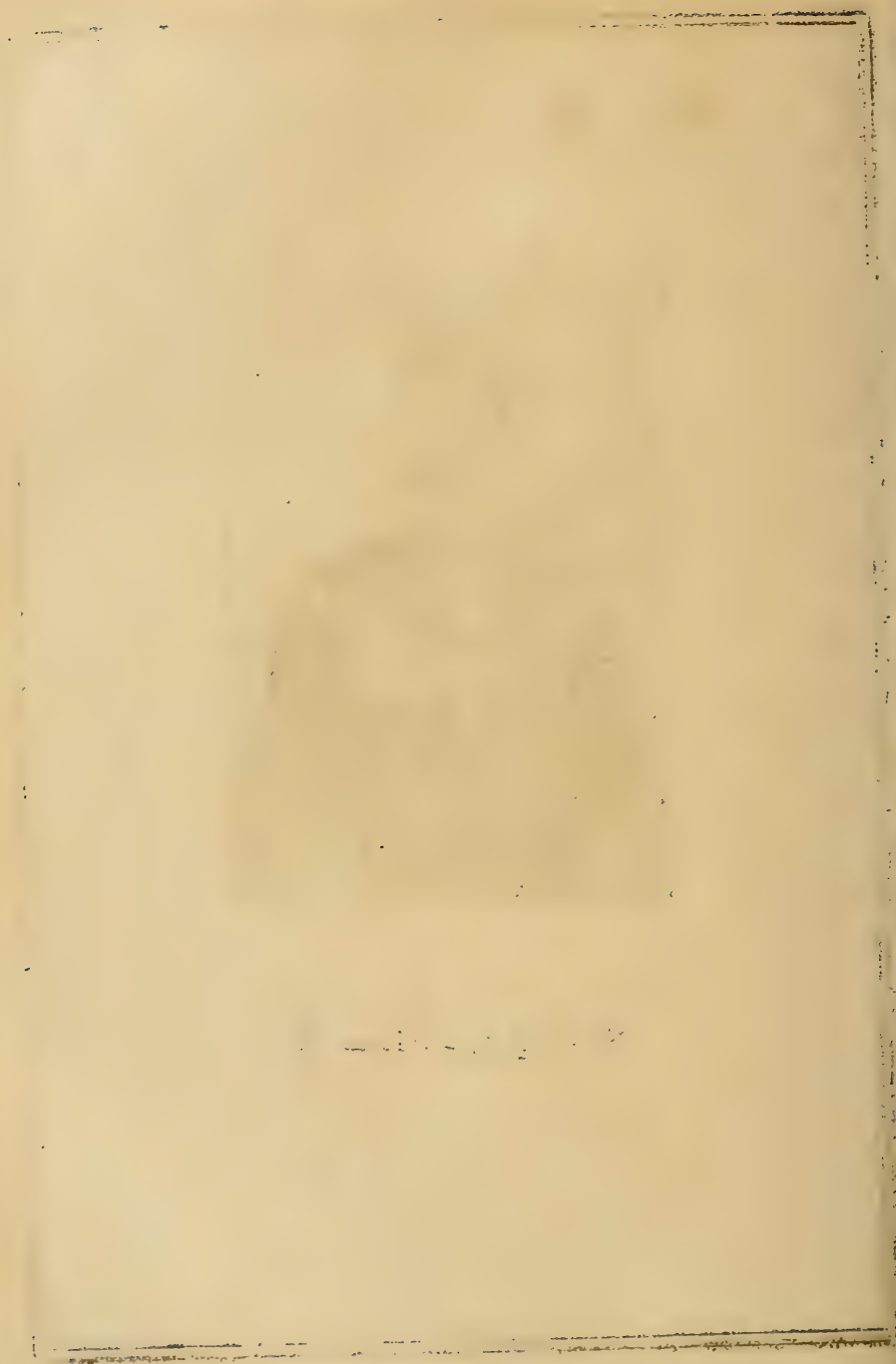
وفي ١١ نوفمبر سنة ١٨٧٩ منح رتبة اليوزباشي وفي ٧ نوفمبر سنة ١٨٨٢ رقي الى رتبة صاغ قول أغاسي وبعد تشكيل الجيش الجديد عقب الثورة العربية عين أركان حرب في ٢ جي لواء بياده وأحسن عليه بالنجمة المصرية

وفي سنة ١٨٨٤ منح رتبة البكباشي في الاورطة البيادة المصرية ثم توجه معها بحملة النيل سنة ١٨٨٥ وأنعم عليه بالوسام المجيدي الرابع والمدالية الانكليزية وفي سنة ١٨٨٧ عين أركان حرب الحدود ورقى الى رتبة قائمقام ثم عين قومنداناً للاورطة الخامسة البيادة فقومنداناً للاورطة السادسة البيادة وأنعم عليه بالوسام العثماني الثالث سنة ١٨٩٢ ورقى في السنة التالية الى رتبة ميرالاي وعين مساعداً دوخت جنرال ثم أنعم عليه برتبة الاو المحلية وفي سنة ١٨٩٤ بالرتبة نفسها العسكرية وأنعم عليه في سنة ٩٥ بالوسام المجيدي الثاني وهو لم يزل حتى الآن في وظيفته الموما إليها مساعداً دوخت جنرال { واسان حاله يقول الرجال تعرف بالاعمال والعلم والعمل نيل الامل

وفقه الله الى ما به زيادة النجاح ودوام الصفاء والانشراح



✽ سعادة محمد زهري باشا ✽



الوظيفة وزادت ايراداتها سنة بعد أخرى ونال الثناء الجزيل والشكر الجميل من العموم ولم يزل فيها الآن بهذا المنصب الرفيع باذلاً من الهمة والاعتناء مالا يوصف

﴿ ترجمة ﴾

سعادة محمد زهري باشا

ولد سعادته بمصر القاهرة سنة ١٢٧٢ هـ ولما بلغ الارهاق أدخله والده المرحوم محمد افندي زهري مفتش زراعات والدته ساكن الجنان عباس باشا الاول في مدرسة المبتديان فتعلم فيها مباني اللغة العربية والتركية ونقل منها الى المدرسة التجهيزية ودرس فيها العلوم الرياضية ومباني اللغة الافرنسية ونقل منها بعد ثلاث سنوات الى مدرسة المهندسخانة بدرب الجماميز ودرس فيها الهندسة حتى تضلع في قواعدها ونسبغ في أصولها وفروعها ثم رح البلاد المصرية قاصداً أوربا مع الرسالة المصرية ودخل مدرسة باريس وتلقى فيها العلوم العالية واللغات الاجنبية وعاد الى مصر فائزاً ناجحاً وعين أركان حرب بالعباسية

وفي سنة ١٢٩٠ هـ رقي الى رتبة ملازم أول أركان حرب برئاسة الجنرال استون ثم توجه بعدئذ الى حرب الروسية العثمانية بوظيفة أركان حرب مع المرحوم البرنس حسن باشا وحضر هناك كشيراً من المواقع الحربية الشهيرة وبناء على ما أظهره من البسالة والشجاعة في ساحة الحرب أنعم عليه بالوسام المجيدي الخامس مع مدالية الحرب المذكورة

فأصبح السعد خادماً له ومطواعاً لاوامره وترقى عن أهلية فنال وظيفة

معاون أول وباش مترجم الديوان في شهر ابريل سنة ١٨٨١

فاظهر كل عناية واهتمام في تميم الاعمال المنوط بها

وفي عام ١٨٨٢ عين وكيل الديوان عموم الجفتلكات فما استلم مهام وظيفته

الا وقام في تدبير شؤونها بحكمته الفائقة وما ظل طويلا حتى زادت

محصولات وايرادات الجفالك فكان يطوف ليللا في أراضيها ليتجسس

أحوال المزارعين ويراقب أعمالهم بهمة لا يعترئها الملل ولما رأى منه المرحوم

سلطان باشا نشاطاً واجتهاداً بلغ ذلك الى مسامع الحضرة الخديوية فأنعمت

عليه بالرتبة الثالثة فازداد همّة واقداماً وثابر على هذه الاعمال مدة طويلة

حتى اعتراه من جراء ذلك ألم في المعدة من عناء ما تحمله من المشاق ألزمه

الى ترك وظيفته بالاجازة القانونية صيانة لراحة النفس وتبديلا للهواء

فاختار بعد ذلك ان يجول بلاد أوربا ويطوف في عواصمها وسافر

بالسلامة اذ ذاك وشيعته القلوب ومكث هناك ستة شهور فرجع لمصر

بعد ما تملك من الصحة أحسنها فاستلم وظيفته وأظهر من الاعتناء مالا

يوصف فأنعم كف على العمل والمثابرة حتى وجهت اليه الرتبة الثانية عام ١٨٨٣ وفي

سنة ٨٤ عين عضواً بقومسيون تصفية الدائرة بماهية قدرها ٤٠٠٠ ألف قرش

كمكافأة لاعماله الى ان تفضلت عليه المكارم الخديوية برتبة المتمايز وأنعم عليه

بالنيشان المجيدي جزاء اخلاصه وسهره على مصالح الحكومة وصار يتقدم

يوماً فيوماً وعين أخيراً ناظراً للاموال الغير المقررة وقام باعباء هذه





رسم سعادة قاييني بك فمي
مراقب الاموال الغير مقررة

السنة التالية من وجوده فيها بالرتبة المتميزة الرفيعة دليلاً على محظوظية سمو
الخدوي المعظم من أعماله وأجر آتاه وإخلاصه في خدمة المصلحة العامة
الزراعية وبرهاناً على ما خصه الله من الصفات الجديرة بالارتقاء إلى
أسمى المناصب والرتب حفظه الله وتمتع به بما تنمناه لسعادته من دوام
الصفاء والنجاح

﴿ ترجمة ﴾

صاحب السعادة قليني بك فهمي

إذا شئت أن ترقى المعالي وتقتدي برجال العوالي إليك راموزاً علاقده
ونال من السعد أوفره ومن الدرجات أسماها ومن المراتب أعلاها الأوهو
صاحب السعادة قليني بك فهمي .

ولد هذا الرجل الكريم في مدينة المنيا من الوجه القبلي عام ١٨٥٨ م
وكان والده عز تلويوسف بك عبد الشهيد رحمه الله من وجهاء رجال الصعيد
فقام بتربية نجله تربية فضلى ولما توسم فيه الذكاء أدخله المدرسة الكاتدرائية
لطائفة الاقباط الارثوذكس فاجتت من يانع أثمارها اللغتين العربية
والافرنسية وأتقنهما بسائر فروعهما حتى أصبح مثلاً حسناً بين أقرانه يقتدى
به وبعد أن أتم دروسه وتضلع فيها خرج من المدرسة فائزاً وترك القلوب
مشتاقة لمراه . فدخل اذ ذاك مترجماً في ديوان عموم فبriques الدائرة
السنية في تفتيش المنيا وهناك أدى وظيفته بكل صداقة وأمانة وثبات في
الاعمال فاستحق من رؤسائه الالتفات الكلي فزاد في النشاط همه عالية

السكك الحديدية المختصة بالحكومة حيث كان الموسيو بروت مدير
السكة الحديدية المصرية الآن باشمهندساً فيها ومكث بضعة أشهر
ولم يتركها حتى طلبته الحكومة المصرية لخدمة وطنه العزيز فلما وصل
الى مصر عينته الحكومة مهندساً بقسم هندسة الاشغال تحت رئاسة
جلوا بك الذي كان مديراً لشركة مياه مصر ولكنه لم يلبث في هذه
الوظيفة شهراً واحداً حتى نقل معاوناً لتفتيش ري قسم ثاني بالقناطر الخيرية
وفي أوائل سنة ١٨٨٦ م عين وكيلاً لتفتيش ري قسم أول بالقاهرة
وفي خلال هذه الوظيفة أنعم عليه بالرتبة الثالثة جزاء نشاطه واستعداده
وفي أوائل سنة ١٨٨٨ نقل الى مثل وظيفته بتفتيش ري قسم رابع
اجابة لالتماسه بعد وفاة المرحوم والده بالاقطار الحجازية حاجاً شهيداً وفي
ثناء وجوده في هذا القسم أنعم عليه بالرتبة الثانية مكافأة لاخلاصه وبراعته
وولائه ونزاهته

وكان مع كثرة أشغاله وأهميتها لا ينقطع في اوقات الفراغ عن المطالعة
والتأليف وحسبنا الكتاب الذي ألفه اذ ذاك تفكرة للمهندسين وطبعه
على نفقته بمطبعة بولاق فانتشر بين جميع المهندسين واشتهر بغزارة
مادته وفائدته بين الادباء الذين لهم المام بعلم الهندسة

وفي سنة ١٨٩٢ عين مديراً لري بمديرية جرجا وقبله أسيوط وبعد
بضعة أشهر عين مفتشاً لري قسم ثاني بمديرتي الغربية والمنوفية وهو لم
يزل قابضاً على زمام ريهما حتى الآن بيد العناية والاقدام وقد أنعم عليه في

الى فرنسا لتكملة دروسه فيها وبوصوله اليها دخل مدرسة جزئية لتعليمه
اللغة الافرنسية وبقي مثابراً على الدرس لغاية سنة ١٨٧٩ بميل الرغبة والاجتهاد
وفي أوائل سنة ١٨٨٠ دخل المدرسة التحضيرية المعروفة هناك
بمدرسة القديس لويس ودرس فيها العلوم التي ترشحه للدخول في مدارس
الهندسة العليا وبقي لغاية شهر اكتوبر من السنة نفسها يواصل الدرس
ليلاً ونهاراً حتى نجح في الامتحان ودخل المدرسة المركزية الهندسية
ومكث فيها نحو ثلاث سنوات منكباً على الدرس ولسان حاله يقول
ومن طلب العلوم بغير درس أضاع العمر في طلب المحال
وقبل ان يؤدي الامتحان النهائي للحصول على الشهادة { الدبلومه }
أرسل الى انكائره لدرس هندسة المرافئ التجارية الموجودة بجنوبها كميناء
دوفر وقوليكستون وما أتم درسها عاد الى مدرسته بباريس وأدى
الامتحان النهائي ونال شهادة المهندس باستحقاق وأهلية
وبعد قليل كلفه رئيس الارسالية المصرية بفرنسا بترجمة كتاب يتعلق
بالتجارب الكيماوية تأليف الاستاذ ريبه لوبلان اذ كان الكتاب كثير
الانتشار في المدارس الابتدائية الافرنسية لتدريسه في مدارس
مصر الاميرية فلما أتم الترجمة كما يرام فطبع هذا الكتاب على الحجر
في احدى مطابع باريس وأرسلت نسخة الى مصر ودخل مترجمه الفاضل
{ صاحب هذه الترجمة } ورش الخواجات كاي وشركاه الشهيرة بباريس
للتدرب على الاعمال الميكانيكية ثم تركها سنة ١٨٨٤ ودخل في خدمة

﴿ ترجمة ﴾

سعادة اسماعيل بك سري مفتش ري قسم ثاني

ولد هذا الفاضل من ابوين كريمين بالمنيا في أواخر يناير سنة ١٨٦١ م ولما بلغ الخامسة من عمره وظهرت عليه دلائل النجابة والذكاء ادخله المرحوم والده مدرسة المنيا الالهية فدرس فيها مبادي القراءة والكتابة وتعلم القرآن الشريف ولما نقل والده الى الفيوم ناظراً لقلم قضايا المديرية أخذته معه وادخله المكتب الذي انشأه مراد افندي مختار أحد تلامذة رفاعه بك الشهير فتعلم فيه مبادي النحو واللغة التركية والخط وفي نهاية سنة ١٨٧١ م استقال والده من وظيفته وعاد معه الى بلدته المنيا وبعد وصوله بقليل سلمه للمرحوم محمد افندي الدوبني باشكاتب مجلس المنيا ليعلمه كيفية التحريرات الديوانية فمكث عنده لغاية ١٨٧٤ تلميذاً نجيباً وفي أوائل سنة ١٨٧٥ دخل المدرسة الاميرية وتلقى فيها العلوم الابتدائية ومبادي اللغة الانكليزية وبقي فيها نحو سنتين مجداً مجتهداً وفي اوائل سنة ١٨٧٨ ارسله والده الى مصر انفاذاً لطلبه ورغبته ليقدم نفسه للامتحان الذي يؤهله للدخول في مدرسة المهندسخانة الخديوية لانه كان ميالاً بطبيعته للعلوم الرياضية وبعد وصوله لمصر وامتحانه فيما اقتبس من العلوم في مدرسة المنيا وغيرها دخل مدرسة المهندسخانة الموماليها ولم يمكث فيها بضعة اشهر حتى ارسلته الحكومة في نوفمبر سنة ١٨٧٨ م



رسم سعادة اسماعيل بك سري
مفتش ري قسم ثاني

دولة والده الفخيم وهو فصيح اللسان قوي الجنان لطيف المعشر طلق
 المحيا أبي النفس منجز الوعد محب للانسانية كريم الخلق ومن ماثره
 الادبية دعوته الى جم غفير من كهراء الارمن الى كازينو سان استيفانو
 حيث قام فيهم خطيباً وحظهم على عمل الخير والبر نحو اخوانهم المهاجرين
 ونشطهم بتبرعه من ماله الخاص ببالغ وافر فاكثر الله من أمثاله وزاده
 خيراً وبركات

ولد سعادته في الاستانة العلية سنة ١٨٥١ م وعن حضرة والده
دولتو نوبار باشا بترتيبه وتهذيبه ولما بلغ أشده أرسله الى المدارس العالية في أوربا
فتلقى فيها العلوم والمعارف وكان فيها نابغة زمانه حتى لقبته المدرسة المتوسطة في
باريس بالتلميذ المجتهد وعدته في مقدمة تلامذتها الاذكاء وبعد ان قدم
امتحاناته اللازمة ونال الشهادات الدالة على بلاغته وبراعته لاسيما في علم
الهندسة قدم الى مصر ودخل في خدمة الحكومة وأخذ يتقدم من
وظيفة الى وظيفة أرقى حتى انتدبه سمو الخديوي السابق بـ رحمه الله
لان يكون بمعيته مهندراً في أثناء سياحته في الوجه القبلي

ومن ما أثره وخدماته التي أداها في خلال استخدامه بنظارة الاشغال
انشأه كثيراً من الترع العمومية والخصوصية فضلاً عن الكازينو التي
أنشأها برمل الاسكندرية الملقبة «بسان استيفانو» وقد عهدت اليه الحكومة
رئاسة أعمال الري في مديرية البحيرة كما كان رئيساً لشركة مياه الاسكندرية
ورئيساً لكاوب سان استيفانو الموما اليه

وبناء على استعداده وأهليته وثقة الحكومة بسعادته عين أخيراً
عضواً وطنياً للسكة الحديدية المصرية التي لم يزل مجداً في خدمتها بولاء
واخلاص يستوجبان الشكر والثناء وقد كافأته الحكومة برتبة ميرميران
الرفيمة ترفيحاً حيث رأت منه رجلاً مجتهداً وعالماً خبيراً بضروب الادارة
والهندسة لانه والحق يقال كان نشيطاً هماماً في جميع المناصب التي تولاهها
رغم أن الترف والتنعم اللذين اعتادهما منذ نعومة أظفاره بالنظر لغناه وعن

﴿ ترجمة ﴾

سعادتلو بوغوس باشا نوبار العضو الوطني بمصلحة السكة الحديد



لا عجب اذا قلنا هذه ترجمة رجل عظيم ذو علم وعمل وصدق فيه
من قال ان هذا الشبل من ذاك الاسد رضع لبان المعارف والاداب
من والدين كريمين جبلا على طهارة القلب وحب الانسانية وامتاذا بفعل
الخير وحسن الطوية وناتي الآن بترجمة حياته ملخصاً وماله من المآثر الغراء

التامة الخائز لها من قبل شجاعته واستعداده وانه ضابط طوبجي عنده
البسالة والاستعداد التام الامضا { غر انفيل }

وفي سنة ١٨٩٠ م عاد حضرته الى مصر وعين اركان حرب عموم
الطوبجية ثم رقي الى رتبة قائم مقام في السنة ذاتها وعين مفتشاً عاماً للطوبجية
ومدرساً لضباطها وقومنداناً لحرس المحمل الشريف وبعد عودته من
الحجاز عين في سنة ١٨٩١ م وكيلاً مؤقتاً لمحافظة الحدود وقام بمهامها
خير قيام استحق عليه الثناء والشكر والاطراء وفي سنة ١٨٩٢ م عين مفتشاً
للجبايات فوكيلاً لمديرية الحدود وورقي في سنة ١٨٩٥ م الى رتبة
ميرالاي وفي ٢١ ديسمبر من السنة ذاتها عين مديراً لبني سويف وهي وظيفته
الحاضرة التي استلم زمامها بساعد الجد والنشاط والنزاهة والعدالة شأنه في
كل وظيفة تقنها من ذي قبل

ومن مآثره في هذه المديرية انه انشأ في بني سويف منزهاً جميلاً
بين سراي المديرية ودار المحكمة وسعى جهده في تنظيم حالة البلدة
المذكورة وشوارعها وحواريها حتى أصبحت على ما يرام من الحضارة
والمدنية ولزيادة تحسينها قد طلب من نظارة الاشغال وابورالاماء وغيره
مما يذكره أهل المديرية بالشكر الجزيل والثناء الجميل لاسيما في مدة
الوباء التي كان يتردد سعادته فيها يومياً على المستشفيات لعيادة المصابين
ومواساتهم بلطفه المعهود وانسه المعلوم لازالت مآثره مخلدة بالذكر
الجميل ثلى صفحات التاريخ جيلاً بعد جيل

لفتح المئمة بقيادة الجنرال ستوارت والثاني بطريق النيل قاصداً بربر
وكان قسم الهجانه والطوبجية المصرية يصحب هذا القسم بقيادة الجنرال
آرل الذي قتل وقتئذ غدرًا من الدراويش الذين كانوا كامنين وراء
الاحجار وكان صاحب الترجمة اركان حرب القوة المصرية الموما اليها
حيث انتصرت على الدراويش انتصاراً عظيماً ثم عين في سنة ١٣٠٢ هـ
على أثر رجوع الحملة الى دنقله قومنداناً لطوبجية نقطة ابو قصي ثم عاد
مع الحملة الى وادي حلفا واستلم قيادة ٤ جي بطارية طوبجية خلفا لصالح
بك رافت الذي أحيل وقتئذ على المعاش

وفي السنة ذاتها رقي الى رتبة بكباشي وعين قومنداناً لطوبجية الحدود
ثم أنعم عليه في سنة ١٣٠٣ هـ بقب واقعة كوشه وواقعة جنس الشهيرة
التي جرح فيها جرحاً ثانياً بالوسام المجيدي الرابع فالوسام العثماني الرابع
ترفيماً مع وسام الامتياز الانكليزي ومدالية النيل والترنكات البريطانية
والنجمة المصرية وبعد الواقعة التي حدثت في توشكي سنة ١٨٨٩ م أنعم
عليه بالوسام العثماني الثالث وأرسل اليه سمادة السردار تحريراً بتاريخ ١٧
سبتمبر سنة ١٨٨٩ م يشكره فيه على بسالته وشجاعته ونشاطه واقدماه
في جميع المواقع الحربية التي حضرها في الارزاء السودانية وهذا نصه
ان حضرة البكباشي حسن افندي رضوان الحامل لنيشان الامتياز
كان الضابط الاكبر في أرض الميدان وقد حفظ هذا الضابط شهرته

يوزباشي في سنة ١٢٩٤ وبقي في هذه الوظيفة حتى اذا أحيل بعض الضباط على الاستيداع في عهد خديوية ساكن الجنان اسماعيل باشا الخديوي السابق نقل حضرته مهندساً بديوان الاوقاف ثم نقل في سنة ١٢٩٩ هـ و ١٨٨٢ الى ٣ جي طوبجية وتوجه ببطاريته الى التل الكبير حيث حضر المواقع الجربية التي حدثت في نفيشة والمسخوطه والتل الكبير اثناء الحوادث العربية وجرح في الموقعة الاخيرة برصاصة دخلت في الجزء المقدم للبطن من الجهة اليمنى وخرجت من الظهر وبقطعة من قنبلة أخذت جميع لحم الفخذ وعولج بمستشفى الجيش الانكليزي بمعرفة البكباشي روجرس «وهو سعادة روجرس باشا مدير الصحة العمومية الآن» ولما شفي أرسل الى مصر وتشرف بمقابلة المغفور له الخديوي السابق فتكلم معه مبكثاً اياه على هذه الحالة وبعد ان اعتذر له نال من لدنه عفواً كريماً

وبعد الغاء الجيش المصري وترك ضباطه وفرزهم وتقسيمهم الى درجات متباينة أحيل حضرته على آلاي الطوبجية الذي شكل بفم البحر سنة ١٣٠٠ هـ ثم عهدت اليه ادارة ٤ جي بطارية جماله وبعد الغاء هذا الآلاي توجه في السنة التالية الى اصوان مع بطارية من المدافع قومنداناً لها وعين أركان حرب لطوبجية اصوان فاركان حرب للطوبجية المصرية بوادي حلفا ولما زحفت الحملة الانكليزية لفتح بربر والخروطوم بقيادة اللورد ولسلي عين اركان حرب القوة المصرية المرافقة لهذه الحملة التي انقسمت بعد وصولها الى كوزتي الى قسمين أولهما توجه بطريق شكحول

الشيخ علي فاند أحد علماء الشافعية الازهريين { المكاتب الاهلية فدرس فيها مبادي اللغة العربية والتركية ثم نقل الى مدرسة المبتديان سنة ١٢٨٠ هـ ودرس فيها العربية والتركية والفارسية والافرنسية مدة ثلاث سنوات كان في خلالها بمقدمة الطلبة تقدماً ونجاحاً حتى استحق الارتقاء الى رتبة جاويش فباشجاويش ونال كثيراً من الجوائز المدرسية الادبية ثم نقل الى مدرسة التجهيزية بالعباسية سنة ١٢٨٣ هـ ومكث فيها ثلاث سنوات أخرى ثم نقل الى مدرسة المهندسخانه سنة ١٢٨٦ هـ وتعلم فيها فضلاً عن اللغات الرسم النظري والعملي والجغرافيه والجبر والهندسة الوصفية والاحصاء والمثلثات المستقيمة والفلسفة الطبيعية والكيمياء ونسبغ في كل من هذه العلوم العالية حتى انتخب لمدرسة الطوبجية سنة ١٢٨٧ هـ وعين فيها بوظيفة أركان حرب ومكث فيها نحو أربع سنوات قضاهافي درس القوانين العسكرية وفن الطوبجية ورسم المدافع والبنادق وحساب المثلثات الكيرويه والظل والمنظور والاستحكامات الخفيفة والقويه والجبر العالي وتطبيقه على الهندسة والمكانيك وحساب الآلات الى غير ذلك من هذه الفنون المأخوذة عن مذهب نوازيه الفرنساوي الشهير ولما برع فيها منح رتبة أونباشي نجاوليش فبلوك اميني ثم خرج من المدرسة الاخيرة سنة ١٢٩١ هـ ناجحاً متقدماً رتبة اسبران في آلاي ١ جي طوبجية وفي السنة التالية والتي بعدها رقي الى رتبة ملازم ثاني فملازم أول وعين استاذاً { للنیشان } بمدرسة الضباط وصف ضباط في البوليجون ثم منح رتبة

﴿ ترجمة ﴾

سعادة حسن بك رضوان مدير بني سويف



ولد بمصر سنة ١٢٧١ هـ ولما بلغ الثامنة من عمره ادخله
المرحوم والده الشيخ أحمد فأدأ أحد قضاة المحاكم الشرعية ابن المرحوم

وفي سنة ١٨٨٦ عين نائب قاض بمحكمة الاستئناف الاهلي فكث
فيها مدة غير قصيرة أظهر في خلالها في عدالة الاحكام وبراعة القضاء
ما استحق لاجله الارتقاء فعين سنة ١٨٨٨ قاضياً في المحكمة المشار
اليها وبقي مثابراً على أداء واجباته القضائية لغاية سنة ١٨٩٥
وفي أوائل سنة ١٨٩٦ نقل من دائرة القضاء الى دائرة الادارة وعين
مديراً لمديرية جرجا ومكث فيها نحو سنة قضاها بالسعي وراء استتباب
الراحة وتأيد الحقوق الاهلية والاميرية حتى استوجب شكر الحكومة
وامتنان الامة

وفي بدء سنة ١٨٩٧ نقل مديراً الى مديرية المنيا فاستلم زمامها بكل النشاط
والاقدام وهو لم يزل قابضاً على مهامها بمزيد العناية والاتفات فاجمعت
الاسنة على شكر أعماله المشكورة والثناء على ما أثره المأثورة متمه الله
بدوام الهناء واستمرار الارتقاء



{ اسماعيل باشا الفريق } وسافر معه الى كريد منذ كانت الحرب قائمة على
ساقها في هاتيك الجزيرة فظهر من البسالة والشجاعة ما يستحق لاجله
الارتقاء الى رتبة ملازم أول

وفي سنة ١٢٨٥ توجه بجمعية المغفور له الخديوي الاسبق الى بورصه بالاستانه
عليه بوظيفة أركان حرب ثم عاد ومكث في القاهرة حتى تنازل سموه
{ رحمه الله } عن الحكم لابنه المغفور له توفيق باشا الخديوي السابق
فعينه اذ ذاك ياوراً سموه وأنعم عليه برتبة اليوزباشي جزاء اخلاصه واستقامته
وفي سنة ١٢٨٨ احيل على نظارة الحربية بوظيفة أركان حرب ومكث
فيها مدة حتى رقي في سنة ١٢٩٢ هـ الى رتبة بكباشي أركان حرب وتوجه
مع الحملة المصرية الى الحبشة لمحاربة نجاشيها وقد حضر فيها كثيراً من
الوقائع والمواقع وعاد منها فائزاً ممدوحاً وبوصوله الى مصر سنة ١٢٩٤
هـ عين رئيساً لقسم ثاني أركان حرب بنظارة الحربية ومنح رتبة قائم مقام في
عام ١٢٩٦ هـ ومكث في وظيفته هذه حتى صدر الامر بالغاء الجيش المصري
ولما شكت لجنة الجنايات لمحاكمة الثأرين عين معاوناً لها فعضواً
لقومسيون فرز المهمات الحربية ومكث في هذه الوظيفة مدة
بغاية الاستقامة والنزاهة والولاء حتى اذا شكت المحاكم الاهلية سنة
١٨٨٣ عين في السنة التالية قاضياً بمحكمة الاسكندرية الاهلية الابتدائية
وأنعم عليه المرحوم الخديوي السابق في سنة ١٨٨٥ بالرتبة الثانية مكافأة
لاخلاصه واستعداده

﴿ ترجمة ﴾

سعادة عمر بك رشدي مدير المنيا



ولد سعادته باصوان سنة ١٢٦٤ هـ فعنى والده أحمد افندي الكماخلي
 { لقب بالكماخلي نسبة الى كماخ وهي بلدة كاشة في أسيا الصغرى } الاناضول
 بتربيته ولما صار يافعاً أدخله مدرسة القلعة الاميرية فدرس فيها الفنون
 العسكرية ثم نقل منها الى مدرسة فم البحر فمدرسة العباسية وأخذ
 يرتقي بدروسه شيئاً فشيئاً حتى استحق الارتقاء فنال رتبة ملازم ثاني
 ونقل الى مدرسة أركان حرب سنة ١٢٨٢ هـ ومكث فيها لغاية ربيع أول
 سنة ١٢٨٣ حيث عين ياوراً لمرقدار العساكر المصرية فياوراً لناظر الجهادية

وفي سنة ١٣١٢ هـ و ١٨٩٤ م عين مديراً للفيوم وأنعم عليه برتبة
التمايز ترفيعاً ومقابله خدماته الجليلة ولم يلبث حتى نقل مديراً للمنيا
فمديراً لمديرية الشرقية وقد أظهر في المديرتين الموماليهما ما يذكرك في شكر
على ممر الزمان - وقد اجتمع اكبر رجال مديرية المنيا قبل قيام سعادته
منها وأعدوا لوداعه احتفالاً عظيماً تليت فيه الخطب الطنانة والقصائد
الرنانة اظهارةً لفضله واظهارةً للأسف الالهالي على فراقه ثم أتى مع سعادته
على قطار مخصوص نخبة من هؤلاء الاعيان والذوات الى مصر توديعاً
له واحتراماً لمقامه السامي واظهارةً لكونونات افئدتهم الودية نحو
سعادته لانه والحق يقال محبوب من الجميع لدماثة اخلاقه وكرم طبعه
وحسن سلوكه وسامي ادراكه وبعد همته ومحامد خصاله حفظه الله بظل
ظليل سمو الخديوي المعظم متمماً بدوام المجد والصفاء واستمرار التقدم
والارتقاء.



بين اعضاء هذه الاسرة الكريمة حتى اذا بلغ الثامنة من عمره توجه مع والده المشار اليه الى الاستانة العلمية وأقام فيها نحو ثلاث سنوات قضاهما بدرس مبادي العلوم ولما عاد الى مصر دخل المدرسة الالمانية ودرس فيها اللغتين العربية والافرنسية ثم نقل منها الى مدرسة الفرير فدرسة الجزويت فدرسة مارسيل حيث اتقن فيها اللغة الفرنساوية والتركية معاً وكان الاساتذة يحبونه كثيراً ويعتنون بتعليمه جيداً لما رأوه من زكائه ونجاحه واستعداده ورغبته الزائدة لاقتباس العلوم

ولما أتم دروسه وخرج من المدارس حائزاً على الشهادات الدالة على نجاحه وبراعته عين في سنة ١٢٩٧ هـ و ١٨٨٠ م كاتباً بقلم الترجمة بنظارة الداخلية مكاتباً بقلم المطبوعات وقد أظهر في كلا الوظيفتين من الهمة والنشاط ما استوجب الشكر والثناء ثم أخذ سماعته من ذلك الحين يخطو خطوات التقدم والارتقاء حيث عين سكرتيراً بقلم الحقاية فسكرتيراً لنظارة الخارجية ورئاسة مجلس النظار في عهد الوزارة النوبارية وسار في شؤونها وزمامها على محور الاستقامة والولاء

وفي سنة ١٣٠٧ هـ و ١٨٩٠ م رقي الى الوظائف الكبرى الادارية فعين وكيلاً لمديرية المنوفية فوكيلاً لمديرية المنيا فوكيلاً لمحافظة عموم القنال وأنعم عليه في خلال ذلك بالرتبة الثانية مكافأة لما أبداه في هذه المناصب المهمة من الاهلية والجدارة وحسن السلوك والادارة

﴿ ترجمة ﴾

سعادة عدلي بك يكن مدير الشرقيه



ولد سعادته في ١٥ شعبان سنة ١٢٨٠ هـ و ١٨٦٤ م فاعتنى المرحوم
ابوه خليل باشا ابن المرحوم ابراهيم باشا يكن بتربيته اعتناء عظيما فشب

الرفيعة تشييطاً ومكافأة فاخذ سعادته اذ ذاك خطة العدل والانصاف ديدنا
لاعماله وصراطاً مستقيماً لاجراآته وقد بذل جهده في استنباب الامن
وتأييد الراحة وتنظيم الشوارع والارصفة وتخطيط الطرق الزراعية
وتجديد الجسور { الكباري } وأنشأ كلوب الفيوم { ومحفلها } الى غير ذلك
من المآثر الماثورة والاعمال المشكورة التي لم يزل أهالي الفيوم عمومًا
يذكرونها لسعادته بمزيد الشكر والامتنان

وفي ١٥ نوفمبر سنة ١٨٩٤م عين مديراً للمنوفية وقبل قيامه اعد لسعادته
أعضاء كلوب الفيوم حفلة وداعية دعوا اليها كثيراً من أعيان المدينة ووجهاء
المديرية ولما انتظم عقد هذا الاحتفال تقدم الخطباء وأخذوا يظهر
فيها أسف الاهالي على فراق سعادته ويسردون المآثر التي تركها بينهم
تذكراً مجلداً ليتناقله الخلف عن السلف بقول القائل

لك من قلوب الحاضرين شهود تدريء بانك فاضل محمود
وبعد ان استلم زمام مديرية المنوفية بمجد ونشاط أنعم عليه برتبة ميرميران
الرفيعة جزاء اخلاصه في خدمة الحكومة السنية والوطن المحبوب لانه
والحق يقال قد أصالح كثيراً في مديرية المنوفية كما يشهد له بذلك نفس أهاليها
كباراً وصغاراً وكفاه سعيه المحمود في انشاء مدرستي منوف وتلا فضلاً عن
المنتزه العام الذي أقامه في حاضرة المديرية { شين الكوم } وغير ذلك مما يعرب
عن ادارته الحسنى وسياسته المثلى فضلاً عما خصه الله من محامد الصفات
وصفات المحامد حفظه الله راقياً مراقياً التقدم والنجاح ما غرد الطير وصاح

ورفع الى محلات الاختصاص التقارير الحربية والخرائط الاكتشافية
 فظهر فيها اكتشافاته المفيدة كمعادن الحديد والرصاص وغيرها من انواع
 الحيوانات وفضائل النباتات فبلغ مصر في شهر أغسطس من سنة ١٨٧٦ م
 وبعد رجوعه بقليل احتفل بزفافه على كريمة عمه المرجوم الحاج ابراهيم
 مهنا من اعيان مديرية البحيرة ووجهائها وعين بعدئذ معاون أركان
 حرب قومندان الفرقة العسكرية بالسكندرية وارتقى الى رتبة صاغقول
 اغاسي ثم عين مهندساً في اعمال السكة الحديدية السودانية بوادي حلفا
 فأموراً لها فازدادت الاعمال المومي اليها اصلاحاً وتحسيناً وايراداً في مدة
 مأموريته حتى رقاہ غردون باشا حاكم دار السودان وقتئذ وزاد راتبه زيادة
 عظيمة مكافأة لاجتهاده واخلاصه في الخدمة ثم عهد اليه مد الخط الحديدي من
 بعد محطة صرص فما فوق فباشر سماعته العمل بملء الاقدام والولاء
 ولكن لما استقال غوردون وخلفه في الحكمدارية رأوف باشا طلب
 سماعته اعادته الى وظيفته بالحربية فلبته الحكومة بالايجاب فعاد الى
 القاهرة وباشر مهام وظيفته المطلوبة الى ان نقل مهندساً بنظارة الاشغال
 وفي سنة ١٨٨٢ طلبه الجنرال استون من الاشغال وعينه بالحربية
 رئيس عموم أركان حرب الجندرمه وأنعمت عليه الحضرة الفخيمة الحديوية
 اذ ذاك برتبة بكباشي وبعد الغاء الجندرمه واطفاء الثورة العرابية
 بالاحتلال الانكليزي عين وكيلًا للمفتش العام وأنعم عليه برتبة قائمقام
 وفي ٢ نوفمبر سنة ١٨٨٩ م عين مديراً لمديرية الفيوم وأنعم عليه برتبة الممايز

السيد صالح بن السيد احمد بن السيد أبي الحسن علي الصيرفي { بتربيته
حتى اذا ترعرع أدخله احدى المدارس الالهية ليقطف منها مبادي اللغة
العربية ثم نقله منها الى المدرسة التجهيزية بالاسكندرية فالمهندسخانة
حيث تلقى فيها العلوم الرياضية والهندسة النظرية والعملية مع اللغة
الافرنسية وبالنظر لنجافته واجتهاده عين فيها مدرساً للرياضيات براتب
قدره ٢٥٠ قرشاً شهرياً ثم نقل الى نظارة الاشغال العمومية مهندساً
ومكث فيها مدة غير طويلة

وفي سنة ١٨٧١ م عين ظابطاً في الحربية برئاسة الجنرال استون
الاميريكي فرقاه لرتبة ملازم أول ولما برع في الفنون الحربية عين مدرساً
لها وللعلوم الرياضية معاً بالعباسية ثم توجه بعد ذلك برئاسة الكولونيل بودري
الاميريكي الى زنجبار وأواسط افريقه بأمورية اكتشافية وعاد مذ تخلى
هذا المشروع بعض اثرات سياسية الى مصر حازراً رتبة اليوزباشي وعين
في مأمورية مثلها بين قنا وبرانس وبربر والصحراء وابي حمد وكروسكو
ومكث فيها نحو تسعة أشهر برئاسة الكولونيلين كلستون وبودري
لاكتشاف طريق تصاح لمذ الخطوط الحديدية وتربط جهات النيل
بالبحر الاحمر وللبحث في جبل الدرهيب عن المعادن الذهبية

وبعد الفراغ من هذه المهمة واعادة المأمورية الى القاهرة سافر
سعادته مصحوباً ببعض الضباط والجنود ومروءساً بالكولونيل بودري
الى السودان قاصداً نقله بحراً ومنها الى دارفور براً وعاد من هاتيك الجهات

﴿ ترجمة ﴾

سعادتلو افندم محمود باشا صبري مدير المنوفيه



ولد سعادته بالاسكندرية سنة ١٢٦٩ هـ من أبوين شريفيين يتصل
نسبهما بالامام الحسين بن الامام علي بن أبي طالب فعني أبوه بالمرحوم

آلات المطافي والرش وغير ذلك من التنظيمات والاصلاحات التي شهدت له بطول الباع في الحكم الاداري كما في القضائي حتى استمال اليه القلوب فاجمعت على حبه والتعلق في شخصه المحبوب ودلائل ذلك ما رأيناه من الاسف البادي على وجوه أهالي المديرية وأعيانها يوم عين مديراً لاسيوط فأدب له أعيان المديرية ومأموروها مأذبة فاخرة احتفالاً بوداعه تليت فيها الخطب الرنانة والتصانيد العاصرة المعربة عما لسمعته في قلوبهم من المقام العالي وما يشملهم من الاسف لفراقه حتى انهم شيعوه بالسلامة في قطار مخصوص الى مركز مديريته الجديدة فلاقى فيها من الاحتفال بقدمه مثل ما لاقى هناك من الاحتفال بوداعه ولم يلبث قليلاً حتى أنعم عليه سمو الخديوي المعظم برتبة ميرميران الرفيعة مع لقب باشا جزاء اخلاصه للحكومة والبلاد وما أناه في المديرية من جليل الخدمات وعظيم الاعمال حفظه الله واكثر من أمثاله بين الرجال



ذاتها عين وكيلا للنائب العمومي لدى عموم المحاكم الاهلية وفي سنة ١٨٨٩ عين بوظيفة أفوكاتو عمومي لديها وفي يوليو من سنة ١٨٩٠ ناب عن عطوفة ناظر الحقانية في افتتاح المحاكم الاهلية بالوجه القبلي . وباسم الحضرة الفخيمة الحديوية افتتحها . وفي كل محكمة كان يقف خطيباً يسحر الناس بفضيح بيانه ويخلب الالباب بقوة حجته وطلاقة لسانه داعياً القضاة والقضاء الى العدل في الاحكام ونشر لواء الانصاف مهتتماً الاهالي بزوال عصر الظلم والاعتساف وبزوغ فجر الحق في ظل الجنب الحديوي . واذا رأت الحكومة السنية جليل خدماته في دوائر القضاء ارادت ان لا تحرم دوائر الادارة منها فقد كسب في وظائف القضاء من الخبرة والعلم مايؤهله لاعظم منصب في الادارة ويضمن لاهالي البلاد التي يحكمها الراحة والرفاهية والامان وعليه عينته الحكومة في أواخر سنة ٩٤ مديراً على مديرية جرجا ليكون للمناصب الادارية النصيب الوافر من أعماله البيضاء وأنعمت عليه برتبة التمايزة الرفيعة وقد مكث في هذه المديرية مدة سنتين تقريباً صرفها في اصلاحها وتوفير أسباب الراحة لاهاليها فقطع دابر عصابات اللصوص التي كانت منتشرة في بعض انحاءها ونشر فيها راية الامن وأنشأ في سوهاج مركز المديرية بمنزلات عمومية وطرقاً منظمة وجدد في سراي المديرية دائرة علياء في غاية من الاحكام والنظام الحسن وفتح على جسر البحر الاعظم شارعاً منظماً لا يقل طوله عن ألفي متر وعمم النور في جميع شوارع البلدة وحواريها واستحضر

وفي أثناء مأموريته هذه انتدب مرتين وبصفة مؤقتة مرة لإدارة نيابة مصر الابتدائية وأخرى لنيابة محكمة الاسكندرية وفي كل منهما له مآثر تذكر فتشكر ولذلك استحق التفات الجنب العالي الخديوي فانعم عليه بالرتبة الثانية .

وفي أواخر عام ٨٧ عين وكيلًا لمحكمة طنطا فنظر بعمالها نظرة الاهتمام وفصل قضاياها بغاية الاعتناء والاحكام وأنجز كثيرًا من القضايا المتأخرة منذ أعوام وكان في أحكامه جميعًا ناصراً للحق ورافعاً لواء العدل موالياً الاجتهاد في فصل الدعاوي غير مبال بما كان يقاسيه في ذلك من الاتعاب وكان يوالي عقد الجلسات يومياً من الساعة ٨ صباحاً لغاية الساعة ٨ مساءً حتى نطقت جميع الاسنة بالثناء على عظيم اهتمامه وعدل أحكامه وقد مكث في منصبه هذا لاولئ سنة ١٨٨٨ وترقى رئيساً لمحكمة المنصورة الاهلية في الزقازيق فاضاف الى أعماله السابقة دلائل جديدة على علو الهمة ومنتهى النزاهة والقسط في الاحكام حتى علت شهرته وعظمت مكانته .

وفي هذا الاثناء انتدبته نظارة الداخلية لتحقيق قضية خليل دهشان في الفيوم فازاح أسرارها وكشف أستارها وخباياها فظهر المجرم والبري فكان للحق نصرة على يديه { والحق يعلم ولا يعلم عليه } وقد وجد من الرجال الصادقين ناصراً ومريداً في نشر لوائه واعلاء كلمته خصوصاً اذ كان في جانب الضعيف المظلوم على القوي الظالم . وفي اكتوبر من السنة

الحكومة افوكاتو لدى ضبطية القاهرة بصفة مندوب لقسم قضايا المالية والداخلية وفي سنة ٨٢ تشكلت لجنة تحقيق الجنايات في الاسكندرية على أثر قمع الثورة العربية في أوائل شهر أكتوبر فانتدب سماعة صاحب الترجمة بصفة مأمور تحقيق ومساعداً لافوكاتو الحكومة عضواً في تلك اللجنة وكان يبدي الحقائق بفكره الثاقب ويكشف غوامض الامور برأيه الصائب لا يأخذ به ملل ولا كلل مراعيًا في اجراءاته حقوق الذمة والقانون حتى كسب ثقة العموم واستحق الثناء الجزيل

ولما فرغت هذه اللجنة من اعمالها استدعي عضواً في لجنة أخرى شكلت لبيع املاك العربيين فظهر في هذه المأمورية من البراعة وصدق الخدمة ما اشتهر عنه في تلك حتى تبالغت شهرة صدق خدماته وفضل اخلاصه مسامع الحضرة الفخيمة الخديوية فاستدعته ووجهت اليه الرتبة الثالثة جزاء الصدق والاخلاص

وفي سنة ١٨٨٤ عين رئيساً لنيابة محكمة الاسكندرية ولم يرفع له هذا المنصب السامي نصير قوي أو واسطة عالية وانما اعلاه اليه دليل ثابت بسابق خدماته وجيل اعماله وثبات جنانه ودربته ناطقة بمعجزات بيانه فادار شؤون هذه النيابة بعالي همته وثاقب فكرته وترك فيها اعمالاً تشهد له ببراعته وفصل عنها في شهر يوليو من تلك السنة ليتولى وكالة النيابة العمومية لدى محكمة الاستئناف الاهلية فقام باعبائها خير قيام وكان عظيم العناية شديد الرغبة في الاصلاح لا تأخذه في الحق لومة لائم

واذ بلغ العاشرة من عمره أرسله والده المرحوم الى مدرسة بنها
الاميرية فتلقي فيها اللغتين العربية والافرنسية مع العلوم الرياضية وبرع
فيها جميعاً ثم انتقل منها الى المدرسة التجهيزية في القاهرة حتى أتم كافة
علومه العالية واستحصل على الشهادة النهائية واذ ذاك رأى من نفسه
ميلاً الى العلوم الشرعية وفن القضاء والحكم فدخل مدرسة الحقوق
التي كان يطلق عليها اذ ذاك اسم مدرسة الادارة فانصب فيها على تعلم
العلوم القانونية والشرعية وحقوق الدول وفلسفة القانون الوضعية فنبغ
فيها جميعاً وفاز على أقرانه بالتفني في تولد الافكار ووضع الاحكام والنتائج
القانونية وقد بلغت شهرته الحكومة السنية فاختارته مع الرسالة المصرية
وارسلته الى اكس من اعمال فرنسا لتتميم ما لم يوجد في مدرسة مصر
الحقوقية من دقائق العلوم القانونية فسافر اليها في سنة ١٨٧٥ ومكث
فيها ثلاث سنوات كان في خلالها مثالا للكمال والاجتهاد والتبحر في
غوامض العلوم وقد اشتهر هناك بطلاقة اللسان وفصاحة البيان وأدى
الامتحان محبباً على كل الاسئلة بالاجوبة الصائبة حتى استحق الشهادة
الاولى من درجة ليسانسيه . ولما اكتفى من العلوم العقلية اراد ان يضيف
اليها البراعة في العلم العملي وتطبيق المنقول على المعقول دخل لقلم النائب
العمومي في اكس لدى المحكمة الابتدائية ثم الاستئنافية ومكث فيهما
مدة سنتين وهناك أظهر من البراعة في تقرير الوقائع وحسن الالقاء في
المرافعات ما جعل له شهرة واسعة ومذ عاد الى مصر سنة ١٨٨١ عينته

﴿ ترجمة ﴾

سعادتلو افندم أحمد حشمت باشا مدير اسيوط



ولد سعادتة في ١٥ شهر محرم سنة ١٢٧٥ هـ في كفر المصليحة من مديرية المنوفية من والده المرحوم الشيخ حجازي عمر ولما نشأ تخيل والده فيه النباهة وتوقد الذهن فادخله اولا في مدرسة البلدة لتلقي العلوم الابتدائية ففاز على أقرانه وكانت ملامح زكائه تزداد يوماً فيوماً

من سنة ١٨٩٥ الا وكان الناس يتهاقون على اقتنائه من كل الجهات علماً
منهم بان هذا الكتاب لم يحتوي الا حقيقة ما كان وما هو كائن الآن
في بلاد السودان وبعد نهاية الاجازة عاد لوظيفته بمصر متوجاً خدمة
مساعد مدير قلم الاخبارات وهو لا يزال الآن بهذه الوظيفة وفي
شهر مارس سنة ١٨٩٦ رافق الحملة الى دنقله وكان أفضل دليل لها في أمور
لم تخطر على بال أحد سواه ثم عاد الى مصر وبقي فيها مدة يسيرة حيث
طلب اجازة يقضيها بين اهله وذويه في بلاده ترويحاً للنفس من عناء
الاعباب التي قضاها مدة التجربة الدنقلية وعاد بعد اجازته لمصر وفي منتصف
شهر يوليو سنة ٩٧ عاد ثانية الى دنقله وهو ساع الآن في خدمة الحكومة
المصرية باخلاص وأمانة

وقد اشتهر صاحب الترجمة بانه جندي باسل وبطل شجاع يخوض
معامع الالهوال ويشق عباب المصاعب بقلب لا يرهب الردا ولا ترعزه
عوامل المزعجات ويحمل بمصر ان تقيم لهذا القائد العظيم تذكاراً حياً
اعترافاً بفضلته وصدق خدمته لانه أفضل رجل ضحى النفس والنفس
في سبيل خدمتها



لم يستطع ان يفعل شيئاً

ولما عاد صاحب الترجمة من السودان الى مصر في شهر فبراير سنة ١٨٩٥ فرحت به القلوب وسرت بقدومه الخواطر ولا سيما من كانوا ينظرون رجوعه بفروغ صبر من رجال الحكومة فانهم عليه سمو الخديوي المعظم برتبة ميرميران الرفيعة وأصدر أمره بتعيينه باحدى دوائر الحكومة ولما كان مثله يابق بقلم خبايا الجيش المصري بديوان الحربيه لما لديه من المعارف الكافية والمعلومات المهمة عن أحوال السودان استخدم في القلم المذكور بعد ان انتهى من تأليف كتابه المعروف باسم { السيف والنار في السودان } وقبض على زمام هذه الوظيفة ولكنه لم يمض عليه زمن قليل حتى صرح له باجازه أربعة شهور يقضيها في أوروبا بين ذويه ومعارفه ولما وصل الى تلك الديار رأى العالم المتمدن بأسره ولا سيما أفراد العالم الجغرافي في انتظاره فاتيسح له اذ ذاك زيارة امبراطور النمسا و جلالة ملكة الانكيز و جلالة ملك البلجيك وزار أيضاً كثيرين من أصحاب المناصب العالية في البلاد الاروية وقد حظي بمناولة الطعام على مأدعة جلالة امبراطورة الهند وملكة الانكيز أكثر من مرة وسر هؤلاء الملوك العظام بعودته سالماً من بلاد السودان بعد ذلك الاسر الذي طالت مسدته وفرحوا به فرحاً عظيماً فانعموا عليه بالنياشين والوسامات حتى أصبحت الآن تملأ صدره وتتألق على جوانبه وفي خلال تلك المدة كان قد أتم كتابه وأعطاه لمن قد تعهد بطبعه في اللغتين الانكليزية والمانيية فلم يأت شهر ديسمبر

وكان صاحب الترجمة يرافق المهدي على هذه الكيفية حيثما توجه ولم يسمح له بمعاشرة أحد سوى رجال الخليفة وأتباعه وهذه المراقبة الشديدة هي التي أخرت سلاطين باشا عن الفرار والتخلص من الاسر ولما طال الزمان وظهرت مظالم الخليفة وسوء سياسته ذكر الناس ما كانوا فيه من النعم تحت ظل الحكومة المصرية واشتدت كراهمهم لدولة الخليفة فلما شعر صاحب الترجمة بذلك وآنس منهم هذه الرغبة ابتداء يعاشرهم ويتحدث معهم سرّاً بمثل هذه الامور وكانت ادارة الخبايا في مصر أرسلت وقتئذ بعض الرسل فقابلوا صاحب الترجمة وحملوا اليه مالا من عائلته التي كان يكاتبها وأظهروا له انهم مستعدون لانقاذه ولكنهم لم يتمكنوا من ذلك في بادئ الامر حتى أودع سلاطين باشا سره لاحد العربان الامناء الذي وفد الى مصر وعقد شروطاً مع ادارة الخبايا ومؤداها انه اذا تيسر له انقاذ سلاطين باشا ينال مكافأة مالية لا تقل عن الف جنيه وقد تم له ذلك فعلاً وتمكن من مساعدة الباشا في تخليصه من الاسر وقد كان خلاص سلاطين باشا على هذه الصورة من أعجب حوادث هذا الدهر لان المراقبة عليه كانت شديدة والعيون والارصاد متجهة اليه من كل جانب

ولما أحس الخليفة بفراره بادر الى ارسال المهجاة في كل الطارق ولكنه لم يقف له على أثر حيث اختفى من امامهم وهم لا يشعرون فعادوا من حيث أتوا بصفقة المغبون فاستشاط الخليفة غضباً واحتدم غيظاً ولكنه

المهداوين وأقام على ذلك نحو ثمانية أشهر تكبد في خلالها أنواع العذاب
وذاق من صنوف الذل وسوء المعاملة أشكال وألوان
ثم صدر أمر المهدي بفك اغلاله على شرط أن يقوم بخدمته وخدمة خليفته وبقى
نحو سنين وهو حافي القدمين يتزيا بزي المهدويين كما تراه في هذه الصورة



مثل دارا وشكا وسرجا وأراجو وطلب اليه ان يتوجه لمحاربة السلطان هارون ابن السلطان سيف الدين الذي كان قد تحصن وقتئذ في جبل مرة المنيع فلما وصل سعادة سلاطين باشا صاحب هذه الترجمة الى هناك وزحف بعساكره على السلطان هارون وهزمه واستولى على نيورناوفر هذا السلطان هاربا الى ضواحي كيكبيه فخرج عليه مديرها وقاتله وهزمه وبدد شمل رجاله وفي ذلك الحين انتدب رؤوف باشا حاكم دارا عمومياً للسودان بدل المرحوم غردون باشا فاستدعى صاحب الترجمة ليستطلع منه أخبار تلك المديرية وأحوالها وفي شهر فبراير سنة ١٨٨١ صدرت الاوامر السنية من سلك الجنان المرحوم محمد توفيق باشا الخديوي السابق بتعيينه مديراً عمومياً لدارفور ومن ثم عاد اليها فشرع في تأييد الامن العام في ربوعها واخضاع قبائلها العاصية ولم تمض مدة طويلة بعد ذلك حتى ظهرت فئنة المهدي في السودان فحارب فيها سعادته في أكثر من سبعة وعشرين موقعة وجرح فيها ثلاث مرات جراحاً بليغة ولكنه مع ذلك استمر محافظاً على مديريته حتى وفد اليها هكس باشا بتجريدته المشهورة فانهمزم جيش هكس باشا المذكور وقتل أكثره

وعند ذلك رأى الضباط والعساكر ان لافائدة من المقاومة والدفاع على غير جدوى فاجمع رأيهم على التسليم فاخذ صاحب الترجمة الى المهدي في كردوفان ومنها الى الخرطوم أسيراً وقد وضعت في أيديه السلاسل والاعلال انتقاماً منه لما أظهره من قوة الجاش وشدة البطش في مقاومة

نزل قائمة على ساق وقدم

وعندما انتهت هذه الحرب سافر سعادته الى الخرطوم في سنة ٧٩ فوجد ان غوردون باشا أرسل المرحوم عيسى باشا لاختاد تلك الفئنة المحكي عنها وقد انتدبه غوردون باشا مفتشاً للتحصيل لكي يتمكن من تحقيق شكوى الاهالي بسبب ثقل الضرائب مع ان الوارد منها الى خزينة الحكومة دون القليل

فذهب صاحب الترجمة للقيام بهذا التفيتش في مديريتي الخرطوم وسنار وبعد ان درس أسباب هذه الشكوى وعرف علما قدم تقريراً عن ذلك الى غوردون باشا مؤداه ان اعيان السودان وذوي السعة واليسار فيه عرفوا الطريقة التي توصلهم الى دفع الضرائب القليلة بالنسبة لدرجة غناهم بارضاء جباة الاموال الاميرية وأما الفقرا منهم فكانوا يضطرون الى دفع الضرائب الفادحة رغم انهم وذلك لانهم لا يستطيعون ارضاء المستخدمين على هذه الصورة وما ذلك الا لان هؤلاء الموظفين الذين قد نفقهم الحكومة المصرية الى تلك البلاد كانوا يبذلون كل ما في وسعهم لاستنزاف مال الاهالي واحراز الثروة حتى اذا عادوا الى اوطانهم عوضوا ما فاتهم أيام الرغد والهناء بعد معيشة الذل والشقاء وما دام هذا سبب الفشل والارتباك فلا يمكن اصلاح الحال مهما بذل قصارى الجهد في هذا السبيل وبناء عليه طلب صاحب الترجمة اقالته من هذه الوظيفة فقبل غوردون باشا استعفاه وعينه مديراً لغربي دارفور وما يليها من البلاد

خصوصية ومن ثم سافر الى مصر بقصد السياحة فنقابل فيها مع كثير من مشاهير السواح مثل جيرهود ولفس المشهور باسم « ادريس » وهو صاحب الرحلة المشهورة من تونس على طريق ودّاي ودارفور الى مصر والبارون هجلن وبورثن الذي زار مكة المشرفة والمدينة المنورة . وقد جرى بينه وبين بعض هؤلاء الرحالة الحديث على فائدة السياحة وأهميتها وعلم منهم شيئاً كثيراً عن اخلاق الامم وعوائد الشعوب فالت نفسه الى السياحة واشتاق اليها كثيراً . وأراد أن يتوجه الى البلاد السودانية وقد تم له ذلك فعلا فقصده سنار ثم رجع الى الخرطوم ودخل كردوفان ثم زار جبال النوبة وكان بعض أهاليها في ذلك الوقت قد عصوا على الحكومة وتوجه بعد ذلك الى حدود دارفور بعد استيلاء اسماعيل باشا أيوب على الفاشر

وفي ذلك الحين صدر اليه أمر الحكومة النمساوية بأن يرجع الى وطنه ليتنظم في سلك الخدمة العسكرية فرحل اليه وهناك اندمج في آلاي البرنس رودولف ولي العهد وتعين به ضابطاً في سنة ١٨٧٦ وحضر حرب البوسنة والمهرسك في سنة ١٨٧٨

وفي تلك السنة كان المرحوم غردون باشا قد تعين بوظيفة حكمدار عام للسودان وكان قد تعرف بصاحب الترجمة في اثناء سياحته بتلك البلاد فدعاه لمساعدته على اخاد الفتنة التي أثارها سليمان الزبير ولكنه لم يتمكن من اجابة هذا الطلب لان حرب البوسنة والمهرسك كانت لم

ترجمة

سعادة سلاطين باشا



ولدهذا الرجل العظيم في سنة ١٨٥٧ افرنجيه في مدينة {فيينا} قاعدة امبراطورية النمسا وقد تلقى العلوم على أساتذة مخصوصين ثم انتظم في سلك احدى المدارس الهندسية حتى اذا اتمها دروسه انتظم في سلك الاكاديمية في «فيينا» ولما توفي والد سعادته في سنة ٧٣ كان صاحب الترجمة قد بلغ حينئذ السابعة عشر من عمره فترك المدرسة يريد مقابلة وصيه لاشغال

الا سلكه مكرراً أصدر الاوامر الشديدة الى مفتشي الدوائر الصحية في انحاء القطر حاثاً لهم على التيقظ والتنبه لمنع الاسباب التي تنشأ عنها الامراض على العموم وسرعة أخباره بما يقع من الحوادث المرضية في جهاتهم ثم بعد انجلاء هذا الوباء بقليل من الزمن ضرب الطاعون في الاقطار الهندية فتحذر صاحب الترجمة للعواقب وأشار على الحكومة المصرية بارسال وفد من الاطباء الماهرين للبحث عن هذا المرض ودرسه حقيقة الدرس حتى تكون مصلحة الصحة المصرية عارفة بما يلزمها أخذه من الاحتياطات لمنع دخول هذا المرض القاتل ومعالجته بالعلاجات النافعة اذا دخل لأسمح الله وكان حضرته أحد رجال الوفد الذي ذهب الى الهند

كل هذه الاعمال العظيمة التي عادت على البلاد والعباد بالفوائد الجليلة استلقت أنظار سمو الجناب الحديوي المعظم الى من قام بها وهو صاحب الترجمة فانعم عليه برتبة عالية مع لقب باشا ومنحته حكومته وساماً من طبقة رفيعة ليكون دليلاً على رضاها وجملة القول في هذا الرجل انه رجل علم وعمل لا ينثني عزمه عما فيه النفع للبلاد



المرفوع بقيادة أحمد عرابي وعن بجراحهم أحسن العناية وهم في ساحة القتال وطبهم بنصح ممزوج برأفة وصدق نية من هؤلاء صاحب السعادة حسن بك رضوان مدير بني سويف الحالي وبعد ان خدمت نيران الثورة واستبدل الجيش القديم بجيش جديد استدعى حضرة صاحب الترجمة ليكون طبيباً في الجيش المصري المتجدد فلبى الدعوة واقام في معالجة الجنود مدة تسعة سنوات وهو يرافق في خلالها الجيش حيث ذهب ويدأب في حفظ صحته غاية الجهد ويشير على ضباط القسم الطبي في الجيش بما يعود بالراحة وحسن النتيجة علي من هم تحت نظارتهم من المرضى فاكسب بذلك ثقة القلوب من الجميع وتقربت منه الضباط تحبباً اليه فكان في معاشرتهم وملاطفتهم يزداد كل يوم علو منزلة في نفوسهم وعرفت الحكومة بقوة استعدادة في فنه فارادت ان لا تنحصر فوائد هذا الرجل في الجيش فقط فعينه مديراً عمومياً لمصلحة الصحة وبذلك كان القطر بجميع انحاء مشمولاً بالفوائد الطبية والصحة العامة في سائر الجهات محاطة بالتحفظات الواقية من أسباب العلل ودلينا في ذلك هو ان عدد الوفيات في المستشفيات الاميرية من حين تعيينه مديراً أخذ بالتناقص في كل سنة عما قبلها ولما فشى وباء الكوليرا في ٩٦ نهض صاحب الترجمة نهضة النشيط الحازم ولم يترك من طرق التحفظ طريقاً

ترجمة

سعادة الدكتور روجرس باشا مدير مصلحة الصحة العمومية



هذا هو الطبيب الماهر الذي غادر بلاده ووفد الى الديار المصرية سنة ١٨٨٢ مع الجنود التي أتت لتسكين خواطر الشعب المصري واخماد نار الفتن العرابية التي قام قائمها في ذلك الوقت وهو من أول ماوطئ الارض المصرية ظهرت آثار فضله على من كانوا في المعامع اعداء له اذ حضر جميع الوقائع المهمة بصفة بيكباشي في الجيش الانكليزي وعالج من قاداته الحرب الى الوقوع في الاسر تحت يد الانكليز من الجيش المصري

عينه شاهدة له لاعليه عزز قوة الجيش المصري وأوصلها الى أسنى المنازل
بحسن انتقائه الضباط المصريين المحنكين الذين كانوا في مساعده على
أعماله العظيمة اذ لاغنى للرأس عن الاعضاء فعمّمت تلك القوة بعد ان
بادت أو كادت فكفاه بذلك فخراً يشرف بمقامه بظل ظليل الحضرة
الحدويّه الفخيمه لازالت مصدراً للتعطفات ومظهراً للتلطفات

- | | |
|----------------------------------|---------------------------------|
| خير الرجال بليغ الرأي والهمم | * يجيد فيما يفيد النجح للامم |
| يرقى المعالي ولا يخشى الصعاب وان | * تعاظمت آمناً من زلة القدم |
| للقاه في السلم سهلاً غير ممتنع | * وفي الوقائع صعباً غير مستلم |
| وذاك مثل أبي الهيجاء هائجها | * في أرض بربر والسودان كالضرم |
| هربرت باشالذي نادى بسالته | * « السيف أصدق أنباء من القلم » |
| قادر الكتائب يرميها الفجاج على | * متون جرد بديل حالك الظلم |
| كتائب العسكر المصري رايتها | * مرفوعة في طريق النصر كالعلم |
| سارت بأمر أمير القطر ضاربه | * بسيفه وهو سيف الله في النقم |
| زعيمها البطل المغوار كرهها | * على العدو فاجرى فيه بحر دم |
| فليهنأ الجند نصر حيث أم بهم | * زعيمهم صاحب التدبير والهمم |
| وظل هربرت في ظل الامير على | * مر الحقوب من العلياء في شمم |



وفي سنة ٩٦ اناطت به الحكومة المصرية قيادة حملة دقله وعينته
قومانداً لها فقام بهذه المهمة العظيمة خير قيام وعاد رافعاً الوية الفخر مختالاً بحمله
وانعمت عليه جلالة الملكة اثر الحملة برتبة ماجور جنرال مع نيشان
الحمام من الدرجة الثانية والجناب الخديوي العالي بالنيشان المجيدي والعثماني
من الدرجة الاولى جزاء خدماته الكثيرة ولم يزل الى الآن سرداراً
للجيش المصري وهو من نخبة الرجال الذين خدموا مصر خدمة
عسكرية تستوجب عاطر الشكر والثناء

وقد زار في خلال الخمس سنوات الماضية انكتره جملة مرار فقابل
عظام رجالها وعيون اعيانها وقد تفضلت جلالة الملكة فدعته لمأدبة
حضرها عظماء البلاط الانكليزي وجملة من وزرائها الفخام فشكر
الملكة على انعامها السامي عليه وعاد الى مصر يصحبه المجد والفخر

اما صفات هذا القائد العظيم فحدث عن فضائلها ولا حرج فقد جمع بين
قوة الجاش وثبات الجنان ودماثة الاخلاق فهو في ميدان القتال اسد باسل
وفي الاندية فاضل كامل كانما قد عناه الشاعر في قوله

ليس الهمام الذي يحمى فريسته يوم الكفاح ونار الحرب تشتعل
لكن من ردت طرفاً او ثنى قدماً عن الفساد فذاك الفارس البطل

هذا فضلاً عما اشتهر عن سعادته من علو الهمة ومضاء العزيمة وما
جبل عليه من الانفة والشهامة فهو ان قال خلب لا تروعه النوازل ولا
تردعه المخاوف وضيع جليل المقام رفيع وديع باسل تلوح الشجاعة بين

ثانية الى الجيش المصري

ورأت منه الحكومة المصرية رجلاً باسلاً لا ترعه الحوادث
فعينته قومنداناً لسواكن وسواحل البحر الاحمر فلبث في هذا المسند الرفيع
حتى شهر سبتمبر سنة ٨٨ فاجعت الحكومة الانكليزية والحكومة المصرية
على الثناء عليه فكافأته جلالة ملكة الانكليز على أعماله بانتخابه ياوراً لجلالته
وشهد سنة ٨٤ وسنة ٨٥ تجريدة النيل فابلى فيها البلاء الحسن

وفي واقعة هندوب كان قومنداناً للجنود المصرية في سواكن فخرج
صاحب الترجمة جرحاً بليغاً اذ كان في مقدمة الجنود مخاطراً بنفسه ليكسب
الجند الذي تحت قيادته الظفر الذي كان يتوق اليه وشهد أيضاً موقعة
الجزيرة سنة ٨٨ وكان قومنداناً للواء في الجيش المصري

وفي سنة ٨٩ احتدمت نيران موقعة طوشكي الشهيرة فامتاز فيها
صاحب الترجمة بالبسالة والاقدام حتى لم يبق من حاضريها لسان الا
وترطب بالثناء عليه فانعمت عليه جلالة ملكة الانكليز بعد ان رفعت
الحرب أوزارها بنشان الحمام من الدرجة الثالثة

وفي سنة ٩١ انتدبه الحكومة المصرية لتفتيش البوليس العام فكان
له اليد الطولى في اصلاح شؤونه وتحسين حاله وترقيته الى درجة لم
يعهد لها مثيل

وفي سنة ٩٢ تقلد حضرته قيادة الجيش المصري وانتدب سرداراً
له لجند في تحسين شؤونه ونظامه حتى أصبح يضارع اكمل الجيوش الغربية

وكان عند خروجه من المدارس ميالا الى الخدمة العسكرية توافقا
 للانتظام في سلك أعظم الرجال فلما نشبت الحرب بين الدولة الافرنسية
 والالمانية تطوع في الجيش الالمانى تحت قيادة الجنرال شانزى وأظهر وقتئذ
 من ضروب الهمة والاقدام ما خلد له بين الالمانيين أثراً حميداً وذكراً مجيداً
 وبعد ان استتب السلم عاد صاحب الترجمة فانخرط في الجيش الانكليزي
 بفرقة المهندسين الملكيين فقام باعبائها قياماً حسناً بما اكسبه رضا رؤسائه
 وثقة أولياء الامور وفي سنة ٧٤ قدم الى الشرق فزار فلسطين وتمرن هناك
 على اللغة العربية وسار منها الى الاستانة فتعلم اللغة التركية ثم عاد الى البلقان
 فاندمج في جيش باكر باشا وشهد له كبار القواد الذين شهدوا بلاؤه الحسن
 بثبات الجنان والمهارة في أبواب الضرب والطعان وفي ٢١ فبراير سنة
 ٨٣ أمم البلاد المصرية وانخرط في جيشها فظهر من البسالة ما جعل له
 الشأن الاول بين زملائه وفي يناير سنة ٨٣ ترقى عن أهلية واستحقاق
 الى رتبة يوزباشي ثم الى رتبة بكباشي في فرقته

وفي ١٥ يوليو سنة ٨٥ نال درجة قائم مقام ثم انتقل منها الى رتبة
 أميرالاي في ٢٥ سبتمبر سنة ٩٦ ومنها الى رتبة ماجور جنرال في فرقة
 المهندسين الملكيين كما يقضي بذلك قانون الجيش الانكليزي

واستمر في الجيش المصري خادماً نشيطاً بهمة شماء لا تعرف الملل
 ولا يعرفونها الكمال الى ١٥ يوليو سنة ٨٥ فعاد بعد الدفعة الاولى الى
 خدمة الجيش الانكليزي حيث لبث الى ٢٥ أغسطس سنة ٨٦ وعاد منها

﴿ ترجمة ﴾

سعادة الجنرال هيرت
كتشنر باشا سردار الجيش المصري



ولد حفظه الله سنة ١٨٥٠ في مدينة كري بايرلاند من عائلة عريقة
في النسب ولما شب دخل المدارس وطالب العلوم فابان عن ذكاء متوقد
وكان قدوة حسنة لرفقائه التلامذة يفخر به اساتذته لغيرته على احراز العلوم

وقبل مبارحته الديار المصرية قدم لسعاداته المستخدمين الملكيين بنظارة الحرية
هدية مفخرة ورسم فوتغرافي مكتوب عليه اظهار اسفهم لمفارقة رئيسهم اليهم
وناب عن جميع المستخدمين الافاضل ملحم بك شكور وعبدالله بك عازوري
والمرحوم بيومي محمد وهذا بعضاً مما كتبوه نقلاً عن الفوتغراف

✽ حنين الوداع ✽

أأوان الوداع نملك دمعاً ام اوان الفراق نملك قلباً
فقلوب الاحباب طارت شعاعاً بدموع تجري اشتياقاً وحباً
وعلمنا ان الرحيل لغرب فغدونا والنفس تقصد غرباً

ايها السيد الكريم والشهم العظيم انك مفارق مصر ووادي النيل ومخلف في هذه
الديار التي كانت منتهجة بوجودك فيها والاسفة الآن على فراقك ياها اناساً يحدو بهم
الشكر الى ذكر اياديك البيضاء انا الليل واطراف النهار

لوجعلنا الكلام شكراً وحمداً مارجوننا من حق مدحك قرباً
لك في مصر كل ذكر جميل واياي البيضاء بالفخر نجبي

وفي ١٣ مايو سنة ٩٢ تعين مساعد ادوجنت جنرال المتطوعين بالجيش
الانكليزي بالحربية الانكليزية وبحال وصوله الى بلاده انعمت عليه جلالة
المملكة بنشان الحمام من الدرجة الاولى وفي ١ اغسطس سنة ٩٤ تعين مفتش
عموم المتطوعين والقرعة بالحربية الانكليزية وذهب مع ديوك اوف كونت ابن
جلالة المملكة الذي ناب عن حكومة الانكليز لحضور تويج قيصر روسيا وبوقتها
انعم عليه بنیشان النسر الابيض من جلالة القيصر وفي اغسطس ١٨٩٧ تعين
قومنداناً تاماً لجيش الاحتلال بمصر وهي وظيفته الان وقبل ختام هذه الترجمة
اهنيء سعاداته بمنصبه الجديد ورجوعه الى الديار المصرية سالماً

بالمجدي الثالث من سمو الخديوي وفي ٤٧٧١ عين قومنداناً لخط المواصلات بالحلمة السودانية وفي ١٩ ابريل من عام ١٨٨٥ صدر دكرتو خديوي بتعيينه سرداراً للجيش المصري ولما شبت نار الحرب بين الجيش المصري والعدو اظهر من الشجاعة والاقدام ما جعل الالسنه تنطق بشكره وتشهد بعلو همته وسمو مداركه خصوصاً بالفنون العسكرية التي ابداهها في ساحة الحرب وبهذه السنة انعمت عليه جلالة الملكة بنيشان الحمام من الدرجة الثالثة وجملة امرار تذكر اسمه الغازت العسكرية وتبين مقدار بسالته وقوة قلبه واحتماله المشاق والاعتاب واما المواقع التي حضرها سعادته فهي كثيرة اهمها واقعة جنس الشهيرة وكان فيها رئيس اركان حرب الجنرال ستيفتسن قومندان الواقعة وواقعة الجميزة التي نال لاجلها لقب سير مع نيشان الحمام من الدرجة الثانية وموقعة توشكي الذي ابلا فيها البلاء الحسن واطهر من الشجاعة والاقدام ما يوصف به اعظم الرجال بساحة القتال ولذلك نال عن اهلية واستحقاق من لدن جلالة الملكة نيشان القديس ميخائيل وجورج ومن لدن الحضرة الخديوية نيشان المجدي الاول وحضر ايضاً واقعتي طوكر وسواكن ونال بجميع المواقع التي حضرها المشبك والمدايا عن كل واحدة منها واما تنظيمه للجيش ومحبة ضباطه اليه فحدث عنها ولا حرج وفي ٣ اغسطس من عام ١٨٨٩ ترقى لرتبة ماجور جنرال للجيش الانكليزي (لان مدة خدمته للجيش المصري تحسب له خدمة بالجيش الانكليزي) وبقي في الجيش المصري الى ١٢ ابريل سنة ١٨٩٢ وعند تركه الجيش المصري انعم عليه سمو الخديوي المعظم بالنيشان العثماني الاول مكافأة له على جليل خدماته

وينتبه جيداً الى كلما يلقي اليه من التعليمات المختصة بوظيفته ويحفظها حفظاً تاماً وحتى ٢١ يوليو سنة ١٨٦٣ رقي الى رتبة ملازم اول وبقى يؤدى واجباته مدة ثمانية سنوات بكل جدٍ واجتهاد مراعيًا مواد القانون العسكري بكل دقة . ثم رقي الى رتبة يوزباشي في ٢٨ أكتوبر سنة ١٨٧١ وتعين ياوراً لقائد الجيش برأس الرجا الصالح في ٥ نوفمبر سنة ١٨٧٣ ثم عين مساعداً لادوجنت جنرال في رأس الرجا المذكور وفي ١١ نوفمبر سنة ١٨٧٨ ترقى الى رتبة بكباشي محلي مع بقائه في وظيفته وسافر مع الجيش الى جنوبي افريقيا حيث شبت هناك نار الحرب في سنة ١٨٧٨ و ١٨٧٩ وحضر فيه جملة وقائع اشهرها موقعة . كونتانا الجبلية وموقعة يولندي بحرب الكفرة والمزولوس وانعم عليه بمديات حرية لتلك المواقع وحضر ايضاً موقعة عظيمة بحرب الترנסفال وفي جميع هذه المواقع كان باسلاً مقداماً

وفي ١ يوليو سنة ١٨٨١ ثبت في وظيفته بكباشي اصلي وعين اركان حرب للأوردي لجهة الجنوب الشرقي من انكلترا وفي ٢٩ نوفمبر من هذه السنة رقي الى رتبة قائم مقام محلي وعين مساعد ادوجنت جنرال لحماية جنوبي افريقيا وظل بها الى ان صدر الامر ناعسا كر الانكليزية بالتوجه الى البلاد المصرية لاختاد الثورة العربية المشهورة بعام ١٨٨٢ فحضر مواقعها وخصوصاً موقعة التل الكبير وفي ١٨ نوفمبر سنة ٨٢ رقي الى رتبة كولونيل اي ميرالاي وعين ياوراً لجلالة الملكة

وفي ٩ يناير من عام ١٨٨٣ انتقل للجيش المصري برتبة لواء وانعم عليه

المنسوب لها قانوناً . فبناءً على ما عرضه علينا النظار قد امرنا بلزوم توجه الانباء كيرلس
البطريك لدير البرموس بديرية شيهات والانبا يواس لدير الانبا بولا في الجبل الشرقي
وعدم مبارحتهما هذين الديرين واصدرنا امرنا هذا لاجرا مقتضاه
وبعد اجرا التنفيذين ؛ كيلاً للبطراخانة القبطية حضرة الاب اثنايوس اسقف صنبو
ثم اجتمع فريق من ابناء الطائفة وتشكى للحكومة من نفى غبطة هذا الاب وطلب
التصريح بعودته فسمى دولتو رياض باشا في اتمام هذا الطلب حتى انفذه وصدر
الامر العالي في نوفمبر سنة ٩٣٠ باعادة غبطة البطريك وجناب مطران الاسكندرية
الى مراكزهما وبذلك زال الخلاف ووجد الائتلاف وعاد اسقف صنبو لمركزه
واما الكلام عن وجهاء هذه الطائفة الذين كان لهم اليد الطولى بهذه
الحادثة المشومة . فنوفيه حقه في الجزء القادم انشاء الله واما الاعمال الخيرية
التي ابداهها غبطته فحدث عنها ولا حرج وما له من الايادي البيضاء على هذه
الطائفة التي تشهد له بحسن السيرة وطيب السريرة وطهارة القلب وسلامة
النية تقني عن المديح بغبطته اطال الله بقاءه ونفع به العباد

❖ ترجمة سعادة الجنرال غرنفيل باشا القائد العام لجيش الاحتلال بصر ❖

ولد سعادته في انكلترا من ابوين نقيين وتربى في مهد العز والفخر الى
ان ترعرع ادخله في المدارس وتعلم العلوم الكافية التي تضمن له حسن
المستقبل على اساتذة ماهرين وكانت مخائل النجابة والفطنة تلوح على وجهه
فاستبشر والديه فيه خيراً . ولما بلغ الثامنة عشر من سني عمره دخل بالجيش
الانكليزي بوظيفة ملازم ثاني واخذ يتدرب على اعمال الخدمة العسكرية



رسم سعادة الجنرال السير فرنسيس غرنفيل باشا
قائد الجيش الانكليزي بالقطر المصري



ابناء الطائفة القبطية الذين كبر عليهم تأثير هذه المسألة . قرر المجلس الملي الجديد بعد انتخابه " بنفي " غبطة البطريك صاحب هذه الترجمة الى دير البرموس وحضرة الابناء يوانس مطران الاسكندرية والمنوفية الى ديره الاصلي (انبا بولا) وقد صدر الامر العالي الحديوي في اول سبتمبر سنة ١٨٩٢ بالموافقة على هذا القرار وتنفيذه وهذه صورته

حيث انه اقتضت ارادتنا المورخة في ٧ محرم سنة ١٣١٠ اول اغسطس سنة ١٨٩٢ مرة ٣ رفع الابناء كيرلس البطريك من رئاسة مجلس طائفة الاقباط الارثوذكس ومن ادارة كل ما يتعلق بشؤونها والتصريح لمجلس الطائفة المذكورة ان ينتخب من يلزم ليكون وكيلاً للبطرارخانة ورئيساً للمجلس ويعرض عنه لحكومتنا لاعتقاده وحيث ان المجلس المذكور انتخب الابناء اثناسيوس اسقف كرسي صنبو في مديرية اسيوط لهذه الوظيفة وصدق انتخابه بمقتضى امرنا المورخ في ٥ صفر سنة ١٣١٠ و ٢٨ اغسطس سنة ٩٢ مرة ٣ وحيث انه قد ثبت ان ابناء كيرلس قد اصدر تعليقات بعدم الانقياد لاوامرنا وترتب على هذه التعليقات منع الوكيل المنتخب قانوناً . ومنع مندوبين الحكومة الذين كانوا معه من الوصول الى محلات البطرارخانة المشتملة على دار البطريكية والكنيسة والمدرسة مع تكرار الطلب وذلك بامر الحكومة . وحيث ان البطريك الموي اليه عصى اوامرنا وزاد على ذلك انه حاول بما اظهره من المنشورات والدعوات ان يحرض فريقاً من ابناء الطائفة على مخالفة اوامرنا ولو اقتض ذلك لتكرير الامن وساعده على هذه الاجراءات مطران الاسكندرية وحيث ان مجلس طائفة الاقباط باتجاههم مع المجلس الروحي قد التمس من حكومتنا بقراره المورخ في ٣١ اغسطس سنة ١٨٩٢ . اصدار امرها لابناء كيرلس البطريك باقامته في دير البرموس بيرية شيهات واقامة الابناء يوانس . بدير الانبا . بولا بالجبل الشرقي لاجل حصول الهدوء والسكينة في الطائفة وحيث انه يجب منع دوام الحالة الحاضرة التي من شأنها ايجاد الهياج والشقاق بين الطائفة وتدير الامن العام حتى يتيسر لمجلس الطائفة القيام بالمأمورية

وبعد مضي بضعة اعوام على تاريخ جلوس غبطته على كرسي البطركية تنبه ابناء طائفته الى وجوب انشاء مجلس ملي عام ينظر في شئون الطائفة واعرضوا بذلك للحكومة المصرية وسنوا لهذا المجلس لأئحة خصوصية محتوية على جملة مواد تختص باصلاح احوال المدارس والكنائس والاقواف والاديرة وقد نظرت هذه اللائحة بمجلس النظار وصدر الامر العالي باعتمادها وتنفيذها في ١٤ مايو عام ١٨٨٣ .

وقد الفت الطائفة مجاساً مدياً برئاسة غبطة البطرك المشار اليه وشكلوا فروعاً له في اهم بنادر القطار المصري ولكن هذا المجلس لم ينجح نجاحاً تاماً لعدم تعضيد غبطة البطرك اليه لظنه ان هذا المجلس جاء محجفاً بحقوقه وماس لسلطته وبعد ان لبثت الطائفة بضعة اعوام بدون مجلس تنهت في عام ١٨٨٩ الى اعادة انتخاب المجلس الملي وفروعه فعارض في ذلك غبطة صاحب هذه الترجمة . والشعب اضطر حينئذ الى السكون مدة من الزمان . ثم هب الى المطالبة بهذا المشروع باكثر حزماً من ذي قبل وقد نتج عن ذلك وقوع خلاف بين كبار الامة وغبطة صاحب الترجمة . وكان الباعث له جماعة الاكليروس المحيطين بغبطته وآل الامر اخيراً الى تداخل الحكومة المصرية التي نظرت في طلبات الشعب وعضدتها واستصدرت جملة اوامر عالية بالموافقة على اعادة تجديد المجلس الملي وتنفيذ منطوق لأئحة اختصاصاته ولما اعترض غبطة البطرك على تداخل الحكومة في هذا الامر واطهر عدم الاذعان لتنفيذ اوامرها فمناً لما كاد يقع من القلاقل في ما بين

ووداعته اكتسب رضاعهم ومحبتهم اليه وكان يلقى عليهم المواعظ الروحية ويعلمهم ويفيدهم بما منحه الله من المعارف الدينية والادبية

وفي عام ١٨٥٥ سيم "إيغومانس" ثم اميناً لدير البرموس الذي دخل فيه راهباً . وبقي اميناً لهذا الدير مديراً لجميع شؤونه ومقديماً كافة واجبانه نحو عبادة الله والنظر في شؤن اخوانه الرهبان حتى انتقل غبطة المرحوم البطريرك الانبا ديمتريوس لرحمته تعالى وبقي كرسي البطريرك خالياً . ولما اراد ابنا الطائفة القبطية انتخاب خلفاً له عقدوا مجلس عموم المطارنة والاسقفة وروساء الاديرة وكبار رجال الطائفة القبطية ووقع الانتخاب على صاحب هذه الترجمة سنة ١٨٧٥ موقتئذ كرس باحتفال حافل حضره كبار القوم من جميع انحاء القطر يتقدمهم حضرة البرنسات الفخام اعضاء العائلة الخديوية وكبار موظفي الحكومة المصرية ووكلا الدول ونودي باسمه بطريركاً وكان عمره وقت ذاك ٥٢ سنه وقد تواردت لغبطته التهاني من كافة انحاء البلاد الغربية وسفراء الدول بالنيابة عن دولهم وكان يقابل وفود المهنيين بكل وداعة ووطهارة قلب وبعد ذلك شرع في ترتيب المدارس واصلاح شأنها وانشأ مدرسة جديدة في بولاق ومدرسة للبنات في الازبكية ومدرسة بحارة الزويله وكنيسة ومدرسة بحارة السقاين ثم اهتم في تصليح الاديرة فاصالح كثيراً منها . ثم وجه عنايته لابرشية الحبشة فرسم لها مطراناً وثلاثة اسقفة وقد اهداه اكثر الملوك وسامات الشرف كذلك جلالة مولانا السلطان الاعظم وسمو خديوي مصر المعظم . وقد اهداه جلالة الملك يوحنا ملك الحبشة . تاج مرصع بانواع الجواهر الثمينة واهداه ايضاً صليباً مرصعاً بالياقوت والجواهر

ترجمة غبطة كيربوس كيربوس كيرلس الخامس
بطريرك الاقباط الارثوذكس

ولد هذا الحبر الجليل سنة ١٨٢٤ في بلدة تدعى تزمنت الجبل من مديرية بني سويف من والدين ثقيين وسمياه « يوحنا » واعتنيا في تربيته وتهذيبه وبعد ما بلغ الخامسة من سني عمره توجه والداه الى بلدة تدعى كفر سليمان الصعيدي بمديرية الشرقية واقاما بها وعلما ولدهما صاحب هذه الترجمة مبادي القراءة واصل القواعد الدينية حتى بلغ عمره الاثني عشر سنة فسيم شماساً واخذ يطالع الكتب الدينية بكل اجتهاد مدة ثمان سنوات ولما وجد نفسه تميل لعبادة الله ذهب لدير البرموس بيرية شهات وترهبين به وقام بما هو واجب عليه من تقديم فروض العبادة وظهرت عليه فضائل الفضيلة والعفة والامانة وكان مثلاً صالحاً وقدوة طاهرة لاختوته رهبان الدير المذكور ولما وجدته رئيس الدير نشيطاً في تميم واجباته كلفه ان ينسخ بعض الكتب الدينية والقوانين المختصة بالكنيسة فاتت بغاية الحسنى كما يرغب الرئيس فسر منه واثنى عليه ودعا الله ان يبارك عليه وعلى جميع اعماله ثم نسخ مقالات عديدة دينية ومن الجملة مواعظ يوحنا فم الذهب حيث اعتنا بها جيداً وكان يصرف اوقاته الحالية من الاشغال في درس كلام الله وعبادته حتى فاق اقرانه الرهبان في التقوى والتضلع في المعارف الدينية وفي ١٨٤٥ م حاز درجة الكهنوت وسامه حضرة الاب سارابامون اسقف (المنوفيه) ثم بعد ذلك اختاروه لتدبير شئون الرهبان وبحكمته

رسم غبطة السيد الجليل الانبا كيرلس
بطريرك الاقباط الارثوذكس





الالهية ذهنًا حافظًا وخاطرًا نيرًا

ثم بعد ان اتم المبادئ الاساسية جاور في الجامع الازهر وطلب هنالك على مشايخ عصره الافاضل كالشيخ البيجوري والشيخ الدمهوري فبرع براءة ذاع صيتها بين الكبراء والعامّة حتى اتصلت بمسامع المغفور له اسماعيل باشا فدعاه اليه ليقوم بتعليم انجاله خاصة فعلمهم وفقهم وكان منهم المرحوم الحديوي توفيق باشا

وللشيخ صاحب الترجمة اثار اعمال جليلة ومؤلفات كتب نفيسة تبلغ عددها نحو الاربعين مؤلفاً منها القصر المبني على حواشي المغني وصحيح المعاني في شرح منظومة البليباتي وسعود المطالع في شرح سعود المطالع وهذا كتاب يشتمل على جزئين جمع فيهما واحداً واربعين فناً في شرح لغز موضوع في اسم اسماعيل ومن مؤلفاته ايضاً النجم الثاقب في المحاكاة بين البرجيس والجواب والسبب الذي من اجله وضع هذا الكتاب هو ان صاحب الجواب كان ينفذ ويدين صاحب البرجيس المطبوع في باريس مناظرة من المسائل اللغوية جرت وراءها ذيول المشاحنة واورثت تنافر المتناظرين وتحاملها على بعضها من الكلام ودام الامر بينهما طويلاً فكتب الشيخ كتابه المذكور للفصل بينهما وحسم خلافهما وكذلك من مؤلفاته رونق الاسناد في شرح اسماء الاضداد وكلها براءة السبك بليغة المعاني جليلة الفوائد عمومية النفع

ووفاة هذا العالم الجليل النافع بعلمه كانت في عام ١٨٨٥ رحمه الله رحمة واسعة وضريحه في القاهرة عطر الله ثراه

مدة من الزمن وظيفه نائب الرئيس
وحضرته قد حاز على النياشين الآتي ذكرها مكافأة له على أعماله
الجليلة ومآثره العديدة أولاً نيشان القديس جورج والقديس ميخائيل الذي
اتاه من دولة انكلترا وثانياً النيشان المجيدي التي اهدته اليه الحكومة المصرية
وثالثاً نيشان المخلص الذي ناله من دولة اليونان ثم رابعاً نيشان فرنسوا جوزف
من دولة النمسا

والخاص والعام يعلمون تحسين ادارة الجمارك وزيادة مداخيله التي
حصلت بعناية ودراية حضرة صاحب الترجمة ويفهمون ماسيرد على صندوق
الجمارك من مبالغ الاموال بواسطة مشروع زيادة الرسم على الدخان (التبغ)
الذي شرع به حضرته ومنع ذراعة هذا الصنف في الديار المصرية وهو دائم
الاهتمام بما يعود على البلاد بعظيم الفائدة اكثر الله من امثاله بين رجال
هذا العصر



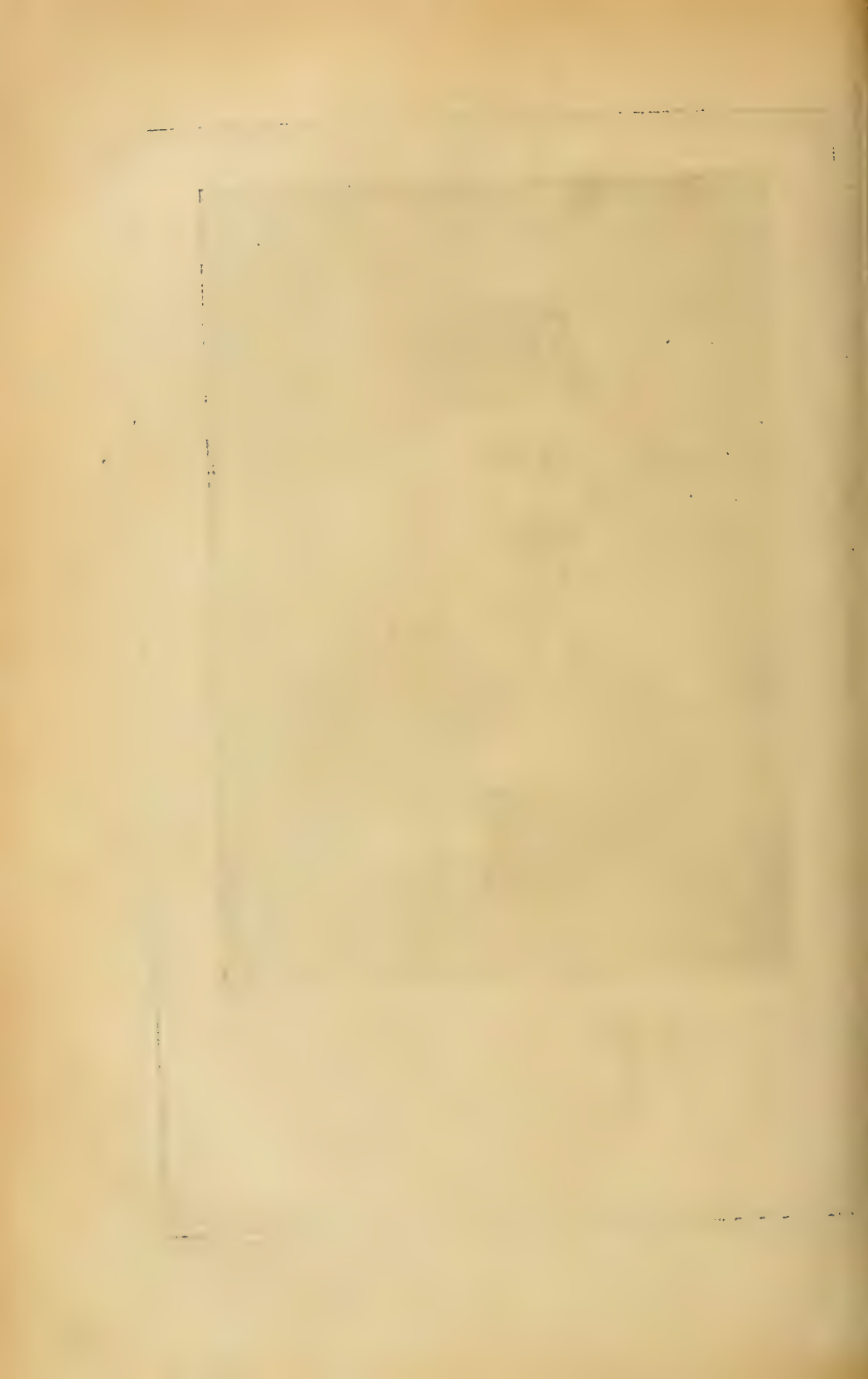
﴿ ترجمة صاحب الفضيلة الشيخ عبد الهادي الاياري ﴾

هو الامام الاديب اللوزي الاريب الشاعر الناثر الحافظ الماهر العلامة
الدراكة الشيخ عبد الهادي نجا الاياري الشافعي
ولد هذا المفضل عام ١٢٣٦ للهجرة النبوية ولما بلغ رشده تلقى في احد
المكاتب مبادئ القراءة والكتابة في اللغة العربية واطهر من الرغبة في طلب
العلم ما جعل الامل كبيراً في حسن استقباله خصوصاً وقد وهبته العناية



✽ جناب المستر الفريد كليار ✽

« المدير العمومي للجمارك المصرية »



وله تأليف كثيرة في اللغة العربية منها في علم الفلك وغيره في الفنون
الحرية وهي منتشرة في مصر وبلاد الدولة العلية وهو فضلاً عن انه معدود
من اعظم رجال السياسة واكبر قواد الحرب فكذلك يعتبر من فطاحل العلماء
والفضلاء فسبحان من زينته بالكمال وحلله بجلى حسن الحصال

✽ ترجمة حضرة المستر ألفريد كليارد المدير العمومي للجمارك المصرية ✽

ولد حضرته في ليسانتر من اعمال انكلترا وبعد ان ترعرع دخل المدارس
وتلقى الفنون والعلوم وكانت مدرسته واسعة الفهم فبرع ومهر ثم لما استكمل
دروسه اتى الى الديار المصرية واتخذها مقراً له وطلب فيها الدخول في
وظائف الحكومة فتعين سنة ١٨٧٥ ميلادية مراقباً مالياً على ادارة البوسطة
وما حال الحول وانت سنة ١٨٧٦ حتى ارتقى وتعين مديراً عمومياً لهذه
الادارة ولادارة البابورات الخديوية ايضاً وبقي قائماً باعباء اعمال هاتين
الادارتين مدة ثلاث سنوات عرف في خلالها بحسن المبدأ وصحة المقصد
وفي سنة ١٨٧٩ انفصل عنهما وعين مديراً عاماً لادارة الجمارك وهو لم يزل
الى الآن في هذه الوظيفة الخطيرة الشأن

على انه لما خمدت نار الفتنة العراقية سنة ١٨٨٢ انتخب من قبل الحكومة
وهو في وظيفته ليكون نائب رئيس للمجلس الذي شكل للنظر في شئون
التعويضات وهو اليوم مندوب من الحكومة ينوب عنها في مجلس ادارة شركة
المياه وفي ادارة جمعية المكس وفي المجلس البلدي وقد تولى في هذا المجلس

ترك فيها ارضروم بحالة ذرية وقد سوّد دخان البارود وجهه وعفر ثيابه
فكان اشبه شيء بالفحامين . وذا نفر لا يقدر ان ينكره عليه المؤرخون فقد
مدحوا ثباته واعتبروه في مقدمة قواد العصر التاسع عشر

ولما استدعي الى الاستانة العلية عين ناظرًا عامًا للطوبجية وذلك في
سنة ١٨٧٨ ثم قومندانًا لموقع يانينا . ومنها ارسل واليا لكرت ثلاثة والفتن
قائمة فيها على ساق وقدم فوفق بين المسيحيين والمسلمين واخذ الثورة على
شروط معلومة اصبحت اساساً لمطالب الكرتيين

ثم أرسل الى بلاد الارناؤط لاجبارهم على الانقياد لاتمام بعض الشروط
المعينة في معاهدة برلين منها توسيع نطاق الجبل الاسود باضافة بعض
املاك من ولاية الارناؤط اليه فقابلته الارناؤط بالنفور والكره حتى شاع عنه
بانهم قتلوه الاّ انه بالرغم من كل العقبات التي عرضت في سبيله تمكن من
النجاح باتمام ما موريته

وفي عام ١٨٨٣ ارسل دولته الى المانيا بصفة سفير فوق العادة وحضر
المنارات التي اقيمت في خريف تلك السنة وشاع وقتئذ انه تداول مع
البرنس بسمارك في شأن انضمام تركيا الى المحالفة الثلاثية

واخيراً ارسل الى مصر للخبرة مع السير ادموند رود بشأن المسألة المصرية
وبقي فيها بصفة معتمد عن الدولة العلية وما موريته لا نزال حتى الآن يديرها
بحكمة ودراية وحسن سياسة يقاوم بعزم ثابت تيار السياسة الاجنبية ويحمل
بثروة ورحابة صدر سهام اعدائه واعداً الدولة العلية

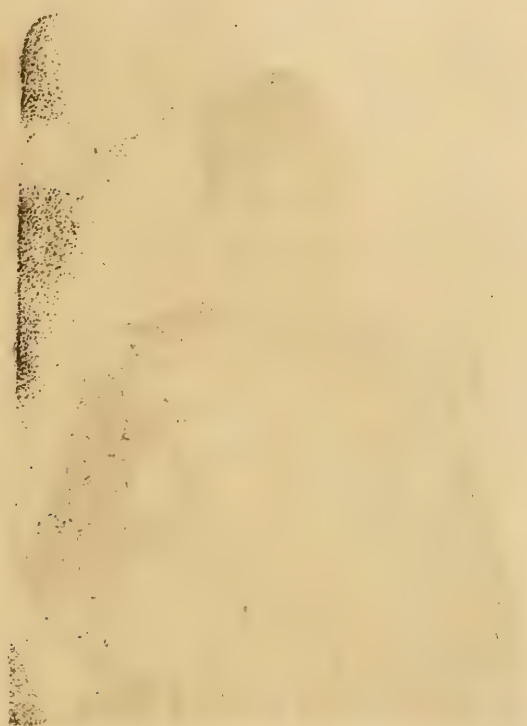
ولما نشبت الحرب بين روسيا والدولة العلية سلم دولتلو مخنار باشا قيادة الفيلق الرابع من الجيش العثماني وارسل لرد الروس المهاجمين في جهة اسيا واخذ في هذه الحرب شهرة عظيمة فارسل له جلاله السلطان عبد الحميد في ٢ اكتوبر سنة ١٨٧٧ الوسام العثماني المرصع ولقبه بالغازي . وفي الخامس عشر من الشهر نفسه اخذت القرص منه فاضطر التقهقر الى ارضروم . ولما كان معظم اعماله هو ما اجراه في هذه الحرب تأتي بذكر الاسباب التي اضاعت القرص من الدولة العلية . وذلك انه كان لثبات دولة الغازي في المدافعة عن هذه القلعة الحصينة تأثير في الجيش الروسي فتقهقر في بادئ الامر امام الجيوش العثمانية الكائنة تحت قيادة الغازي في موقعة زوين التي حدثت في ٢٦ يوليو واضطر القائد موريس ان يترك حصار القرص وينزوي الى الكسندربول وهي قلعة روسية وقيل انه كان من راي الغازي ان لا يتأثر الجيوش الروسية خوفاً من ضياع مركزه فخالفه المجلس الحربي في الاستانة وامره بترك القلعة وملاحقة الروسين ففعل واذ ذاك تعزز الجيش الروسي بخمسين الفا ارسلت نجدة له فتضاعف عدد الروسين وعادوا الى الهجوم وكان جيش مخنار باشا يقل عدداً عن نصف جيش العدو فاضطر الى التقهقر وفي عزمه الرجوع الى القرص الا ان جيشاً روسياً عظيماً حال بينه وبين القلعة فلم يتمكن من الوصول اليها فلازم السير الى ارضروم بانتظام . وقد دافع في ارضروم دفاع الابطال وكتب عنه من رآه اوانتد بعينه من كتبة الجرائد انه كان يخاطر بحياته ملقياً بنفسه الى ساحة القتال وقد شوهد في الموقعة الاخيرة التي

❖ ترجمة دولتو مختار باشا الغازي ❖

هو الوزير الخطير والسياسي المتفنن الشهير والعالم الفاضل والمقدام الباسل من كبراء رجال الدولة العلية ومعتمدها في البلاد المصرية

ولد دولته في مدينة بورصة في سنة ١٨٣٧ مسيحية وتلقى مبادي العلوم فيها ثم تم دروسه في الاستانة العلية وبعد خروجه من المدرسة عهد اليه بتدريس البرنس يوسف عز الدين افندي ابن المرحوم السلطان عبد العزيز ولكنه لم يلبث طويلاً في هذه المهمة اسبب الاضطرابات الداخلية التي حدثت اوائئذ في الاستانة العلية فانتظم في سلك ضباط الجيش العثماني وعين يوزباشياً سنة ١٨٦٠ ثم ارتقى الى رتبة ييكباشي سنة ١٨٦١ والى رتبة ميرالاي سنة ١٨٦٨ وسرعة تقدمه هذا دليل على نشاطه واستعداده وعلو معارفه . وقد كان من سنة ١٨٦٠ الى سنة ١٨٦١ في الجبل الاسود . ثم كان بجمعة السلطان عبد العزيز سنة ١٨٦٧ لما ذهب لزيارة معرض باريس . وفي اواخر سنة ١٨٦٨ ارسل الى اليمن لاختتام الفتنة التي شبت اوائئذ فيها وكان القائد لتلك الحملة رديف باشا فرض مرضاً منعاً عن القيام بهام القيادة فعهد بما مورثه الى حضرة صاحب الترجمة

وفي سنة ١٨٦٩ رقي الى رتبة فريق ثم مشير وعين بعد ذلك والياً لكريت ومن بعدها ارسل الى البلغار وارمينيا والخرسك وأعيد ثانية الى كريت . وطلب منها الى الاستانة وكلف باجراء مخابرات الصلح مع الجبل الاسود .





✽ دولتو احمد مختار باشا الغازي الانغم ✽

أكثرهم فضلاً عليه وأخصهم في إفادته الشيخ تعليل والشيخ الأمير والشيخ
المهدي الكبير وقد أفاد مما استفاد فنجب بعنايته كثير من العلماء من أهل
الازهر وكل من في هذا العصر من المنفقين أصحاب العلم لا يخرجون عن
دائرة التلمذة عليه أو عن أنهم تلا مدة لتلامذته

وللشيخ صاحب الترجمة مؤلفات أحراها بالذكر حاشية في مجلدين على
شرح الشيخ إبراهيم البيجوري لعقيدة الشيخ محمد السباعي ورسالة من مناسك
الحج وديوان خطب مشهور وكتاب سماه بلوغ المقصود في تأليف العساكر
والجنود وكتاب هو حاشية على تفسير أبي السعود عاقه الحمام عن اتمام تأليفه
وله حاشية على شرح القطر وكل من هذه المؤلفات بحر عميق ملؤه در العلم
المكنون وجوهر الفنون المصون

ولما تقدم من العمر نابتة الأمراض حتى اضطرت له إلى لزوم بيته فلم يعد
يقدر على القيام بشي إلا ما كان من مساعدة الغير مساعدة لا تضعف القوى
ثم انتقل بالوفاة إلى رحمة ربه سنة ١٢٩٠ هجرية غفر الله له



﴿ ترجمة صاحب الفضيلة الشيخ السقا ﴾

هو اوحيد الدهر وشيخ علماء هذا القطر الشيخ ابراهيم بن علي بن حسن السقا ومنشئ ابويه من شبرى خوم اما هو فمولود في مصر القاهرة بالدويداري وكانت ولادته في سنة ١٢١٢ للهجرة النبوية ودلت دلائل طفوليته على شأنه العظيم الذي سطر له في تاريخ العلماء بقلم الازل اذ كانت تلوح على جبينه مخائل النباهة والفطنة ولما ترعرع من طفوليته دخل احد المكاتب واهتم في حفظ القرآن واجادة تلاوته حتى سنة ١٢٢٢ وبعد ذلك انقطع لحضور دروس العلم على مشايخ الجامع الازهر الانور واجتهد في التحصيل وجد ساهراً ساعات الليالي فحصل وهو في صغر السن ما لم يحصله غيره وهو في كبره وبقي لا يعرف الا التردد بين الازهر وبينه الى غاية سنة ١٢٤٣ وفي هذه السنة كان قد ختم من دروسه ما ابتداء به فباشر بالتدريس ولم ينقطع كل الانقطاع عن مشايخه بل كان مداوماً للحضور عليهم في شرح الكتب المطولة كالطول وقضب الشمسية والكبرى والقاضي البيضاوي فنال من التحقيق من العلم والتضاع في المسائل ما فاق به الاقران وسبق فيه فرسان الزمان ولما شهر امره وعلا ذكره واقر له العارفون بالفضل نصب للخطابة على منبر الجامع الازهر فتولى امر الخطبة مدة تتوف عن العشرين من السنين ولم ينقطع عنها الا لدواعي يته التي شغلته واستغرقت اوقاته اما المشايخ الذين اخذ عنهم فهم اعظم الجهابذة واجلة الفضلاء وكان

التي انشأها فهي . المدرسة البطيركية ومدرسة عين تراز ومدرسة اكبركية في القدس واربع في دمشق الشام واثنان كبيرتان في مصر وواحدة في الاسكندرية وغير ما ذكر من المدارس في اماكن مختلفة

وبنى في ايامه كنيسة باب المصلى وكاتدرائية الاسكندرية من مال المرحوم جرجس الطويل والكنيسة البرازيلية في الاسكندرية من مال المرحوم الكونت ميخائيل دبانة وكنيسة شبرا في القاهرة ما مال الخواجا انطون السبع وكنيسة المنصورة وكنيسة بورسعيد وكنيسة طرطوس واطنة والاسكندرونة وراشيا الوادي وسعى منذ بضع سنوات في تشييد كنيسة كاتدرائية في القاهرة ووضع يده الكريمة حجر زاويتها باحفال عظيم باهر غير ان القضاء المحتوم لم يفسح له في الاجل فقضى رحمه الله قبل ان يتم بناءها

وانشأ داراً للبطيركية في القاهرة وشركة يوحنا الرحوم في الاسكندرية والقاهرة والف كثيراً من الجمعيات لاعالة الفقراء والاعناء بالبائسين وكان قوي الحجة لطيف المحضر طلق الوجه وقور المجلس لسن اللسان خبر الدهر وبنيه فانسع صدره وامتلأ حنكة وحكمة

توفي اكرم الله مثواه في الثاني عشر من شهر يوليو عام ١٨٩٧ . وقد ابنته جرائد مصر على اختلاف مشاربها واسف عليه فضلاء القطر اسفاً لا مزيد عليه . سقى الله جدته مزن مراحمه والهم ابناء طائفته خصوصاً وسائر الطوائف المسيحية صبراً جميلاً وعزاهم عن فقده جميعاً انه الحي البقاي



اثنا سيوس في رومية فدرس فيها اللاهوت الادبي والنظري والتاريخ والفلسفة الطبيعية والعقلية وعلم الحق القانوني والعلوم الرياضية واللغة اليونانية واللاتينية ولايطالية ونال لقب دكتور في العلوم الفلسمية وسيم قساً وهو في المدرسة ثم انتخب للاسقفية واستدعاه المرحوم البطريك اكليمندوس ببحوث الى دمشق وعينه اسقفاً على عكا عام ١٨٥٦ . ثم استعفى البطريك اكليمندوس فاجتمع مجمع الاساقفة في دير القديس يوحنا الصاغ واخاروه بطريكاً على كرسي انطاكية واسكندرية واورشليم وسائر المشرق وذلك في شهر سبتمبر سنة ١٨٦٤ . وقد بنى رئيساً للطائفة الكاثوليكية ثلاثة وثلاثين عاماً فكان لها ابا شفوفاً مهتماً بمصالحها اهتماماً زائداً وتمكن من اصلاح الانقسام وتحرب بين ابناء طائفته لما ابدل الحساب الشرقي بالحساب الغربي وفي تلك الاثناء اسس المدرسة البطريكية في بيروت واتى الاستاذ زائراً فلقى من جلالة مولانا السلطان كل رعاية واکرام ونعم عليه بالنيشان المجيدي من الصنف الاول ثم اعاد المدرسة الاكاديمية في عين تراز الى عالم الوجود وجمع فيها ثلاثين تلميذاً ليدرسوا العلوم الدينية . واتفق عليها منذ ارتقائه كرسي البطريكية الى عام ١٨٨٤ نحو ١٧ الف ليرة

واستدعاه قداسة البابا بيوس التاسع الى رومية فاتاهها زائراً عام ١٨٦٧ ثم زار رسياليا وليون وباريس وشهر معرضها الفرنسي العام وقابل الامبراطور نپوليون الثالث وسافر الى بلجكا وبافاريا وفيينا حيث زار جلالة امبراطور النمسا فلقى في كل مكان حله تجلة واکرام واجلال واعظام

وقام سنة ١٩٦٨ خطيباً في المجمع الفاتيكاني برومية فتلا خطبتين باللغة اللاتينية في المحامات عن حقوق الكنيسة الكاثوليكية الشرقية

وسافر قبل انقضاء اجله منذ عيّد قريب الى رومية وعواحم اوربا واتى الاستاذ العلية وسعى سعياً يذكر فيشكر في متحلة طائفته خصوصاً وسائر الطوائف الشرقية الكاثوليكية عموماً فنال مبتغاه وقررت الكنيسة الرومانية حفظ حق الكنائس الشرقية ومنع الجمعيات الدينية الاوربية من اجتذاب ابناء كنائس الشرق اليها واحرز لطائفته اسمى الامتيازات من الدولة العلية ولنفسه اعظم نياشين الشرف . ولا مرأ ان طائفته نالت في ايامه من طرق النجاح ورفعة الشأن ما لم تله في عيّد غيره . اما المدارس

رسم الطيب الذكر والمثلث الرحمة غريغوريوس يوسف
بطريرك الروم الكاثوليك



ترجمة

الطيب الذكر البطريرك غريغوريوس يوسف

لا نحاول استيعاب مناقب النقييد ولا نتوخى ذكر كل ماثره الماثورة واعماله المشكورة فذلك مما تضيق دونه الصحف . وكفى به انه الرجل الوحيد الذي نبغ من افراد طائفته فرفعها الى اوج المجد والسؤدد وذكر فيها وطيس حمية ونشاط . أجل فقد كان عالي المهمة مقداماً غير وجل ولا هيأب يقتنص الفرص كيف سنحت صبوراً على المكاره الا انه لم يكن قوي العارضة ولا بليغاً في الانشاء وانما خبرته وحنكته جعلناه يفوق معاصريه من رجال الفضل شهرةً ونفعاً فابق له التاريخ اطيّب ذكر يردده الشاكرون العارفون اقدار الفضلاء . وقد كان موضع نظير لا كابر القوم يشار اليه بالبنان في كل موقف وتجال . فعاش لاسمي الغايات ومات سعيداً مستريح البال بما اتاه من جليل الاعمال التي افادت ابناء طائفته فراح لسان حاله ينشد

تَحْمُرُ عِنْدِي هَمِّي كُلَّ مَطْلَبٍ وَيَقْصُرُ فِي عَيْنِي الْمَدَى الْمُنْتَاطِلُ

ولد الفقيّد في مدينة رشيد عام ١٨٢٣ من عائلة عريقة في النسب من عيال بر الشام ولما اكمل السنة من عمره هاجر به والده الى الاسكندرية فربى فيها حتى بالغ اشده وكانت امائر الذكاء ظاهرة على محياه تبشر بحسن مستقبله وخطارة أمره . واستخدم في الحكومة المصرية ثم تراءى له ان يزهد في الدنيا فبرح مصر الى لبنان عام ١٨٤٠ ودخل دير المخلص راهباً ولعبادة الله طالباً ولقب غريغوريوس . ولم تعلم العلل التي اوجبتّه الى هذا الزهد وجملة القول ان الحكومة المصرية خسرت به موظفاً اميناً صادق الخدمة وربحت به الطائفة الكاثوليكية حبراً جليلاً نبيلاً . وقد اكب على الدراسة في مدرسة اليسوعيين بغزير ثم ارسل الى مدرسة القديس

البريطانية في مصر اشبه بمدرسة سياسية يستخرج فيها الاحداث لتقلد المناصب السياسية فهو يصلح خطأ المستخدمين عنده ويربي فيهم المهمة والنشاط وحديثه مملوء من الاقتباسات التاريخية والشعرية وهو شديد الميل حتى انه حزن كثيراً على وفات السير جولد بورتال الذي بقي معه في الوكالة اعواماً عديدة وكان يحبه محبة الوالد لولده

وله جلد وثبات وقت الشغل يندر ان يكن في غيره فانه يطالع على جميع اعمال الحكومة ويقابل الزائرين والمتشكين بكل لطف ويقضي حاجات الجميع وهو مولع ايضاً بقراءة التاريخ والشعار القديمة كاشعار هوميروس والكتب الفصيحة والخطب الجميلة وبالاجمال فانه من افراد العالم الذين يشار اليهم بالبنان وله عند مواطينه منزلة عالية

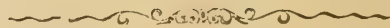
واما النياشين التي احرزها جناب اللورد كرومر فهي

١ نيشان الصليب الاعظم

٢ » صليب ماري ميخائيل وماري جرجس العظيم

٣ » الكوكب الهندي السامي

٤ » امبراطورية الهند الرفيع



لقب وزير مفوض وذلك وقت استعمال الثورة السودانية عام ١٨٨٤ وكانت مصر على وشك الافلاس واحوالها الداخلية مخنلة معتله بسبب نتائج الثورة العرابية ودولة الانكليز مترددة بين التداخل في اصلاح شأن البلاد او التخلي عنها . وارسل غردون باشا اذ ذاك بما مورية الى السودان لاختلائها من الحماية المصرية فحاصره المهدي في الخرطوم وكان يرسل الرسائل البرقية يومياً الى السير افلن بارنج وهو يوصلها الى الحكومة الانكليزية معلقاً عليها اراءه الصائبة بخصوص انقاذ غردون باشا والحماية المصرية غير ان تردد الوزارة الانكليزية حينئذٍ وامتناعها عن اتباع مشورته انتج ما انتج من النشل ثم اشار السير افلن بارنج بترك السودان وكان من امرها ما كان ثم وجه اهتمامه باصلاح البلاد فعقدت الحكومة قرصاً باربعة ملايين جنيه لدفع تعويضات الاسكندرية وصرف نحو المليون في اصلاح الري وترميم القناطر الخيرية فزادت الاراضي الزراعية وكثرة المحاصيل

وتاريخ السير افلن بارنج مدة وجوده في مصر معروض لدى جميع القراء ولا حاجة الى ذكره فانه يعد من الطبقة الاولى بين السياسيين لسمو مداركه واصابة ارائه وقد رفته جلالة الملكة الى اللوردية سنة ١٨٩٢ فسمي اللورد كرومر جزاءً له على خدماته الجليلة

اما صفاته الشخصية فيقال عنه انه يعمل عملاً واحداً في وقت واحد وعقله اشبه بخزانة فيها معلومات مختلفة عن كل الامور وهو يقدر كل شيء حق قدره من الاهمية ويساعد مرؤسيه بقدر استطاعته ويقال ان الوكالة

حكومة بريطانيا العظمى سيطرتها على القطر المصري
وفي ربيع ١٨٢٦ تعين صاحب الترجمة مندوباً للنظر في الدين المصري
وبقي عاملاً بهذه الوظيفة الى شهر مارس سنة ١٨٢٩ وفي ٤ سبتمبر من هذه
السنة نقل من وظيفته الاخيرة وتعين عضواً عاملاً في صندوق الدين مع
المسيو بلنير رفيقه العضو الفرنسي وفي ٢٢ يونيو سنة ١٨٨٠ خلفه بهذا
المنصب السير كولفن واما هو فتعين عضواً في نظارة المالية بالهند خلفاً للسير
جون استريشي

ومن العجب ان بكباشياً مدفعياً كصاحب الترجمة الذي صار ناظراً
للمالية في بلاد الهند ولم يكن له فيها خبرة تامة الا في مدة السنين التي كان
فيها سكرتيراً خاصاً لعمه اللورد نورث بروك كما مر يقدر على القيام بادارة
هذه الوظيفة ولكنه اثبت للعالم في اثناء ادارته المنصب الخطير مدة ثلاث
سنوات انه ذو فكرة وقادة وعزم ثابت وارا حسة حيرت الباب المحنكين
والعالمين بالامور حق العلم فانه لما اتى كالكتا ونظر لاوّل وهلة في امر المالية
وجد ضعفاً استفزه الى قدح زناد الفكرة لاصلاحه وهكذا كان فانه بعد
ان مر عليه ثلاث سنوات بهذا المنصب الذي لم يدر في خلد احد ان ضابطاً
مدفعياً يكون اهلاً له . الا من بعد ان يدرسه كثيراً فبرهن على حذاقته
وسعة ادراكه بما جعله حلقة في سلسلة كبار الانكليز الذين يشار اليهم بالبنان
وبعد ان اتم هذه المهمة التي مر الذكر عنها واستلفت انظار حكومته اليه
اخترته الحكومة الانكليزية ان يكون قنصلاً عاماً لها في القطر المصري مع

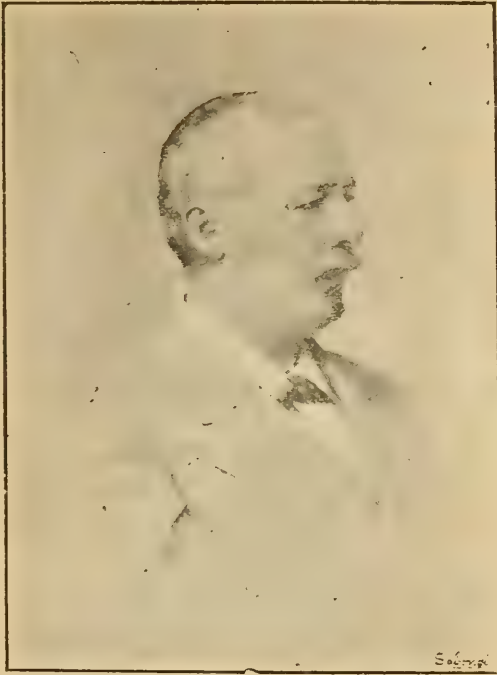
رجوعه من جمايكا دخل صاحب هذه الترجمة الى كلية اركان حرب وبقي فيها مدة سنتين ظل فيها يانعا مثمرا ثم بعد ذلك تفرغ لدرس الاعمال العسكرية خصوصا فاخذ اهمية لاعمال الجيش الالماني في محاربة الفرنسيين سنة ١٨٧٠ وترجم جميع الحوادث التي اجراها الالمانيون وقتئذ من الالمانية الى الانكليزية في سنتي ١٨٧١ و ١٨٧٢ فانت ترجمته هذه بكتاب جليل سماه (لعب الحرب) كما هو اسم الكتاب بالالمانية وطبعه في سنة ١٨٧٢ وهذا مما يظهر ان صاحب الترجمة له الباع الطولى ايضا في اللغة الالمانية وفي سنة ١٨٧٣ تعين الموردين نورثبورك عم صاحب الترجمة حاكما للهند بالنيابة عن جلالة الملكة فاصحبه معه بصفة سكرتير خصوصي له وكان قد تمكن اذ ذاك ولا سيما بمرافقته للسير ستوركس السابق الذكر مدة وجوده في كرفور وجمايكا من درس الاشغال الادارية والمالية حتى صار يشار اليه بالبنان واحسن مدرسة استفاد منها صاحب الترجمة هي البلاد الهندية التي اتاها كما سبق عمه اذ كان من حظه الوافر ان تدرب على الاعمال العظيمة فيها وهذا مما لا يخفى فيه لانه كان ملازما لحاكم بلاد الهند الذي كان يدبر اعمال الحكومة على وجه ساعد ابن اخيه على اخبار امور كثيرة مهدت له سبل التقدم والترقي ورفعة الشأن وهيئت له مستقبلا مجيدا وبعد ان مضى عليه مدة ثلاث سنين في بلاد الهند حيث عرف فيها الغث من السمين من اعمال الحكومة هنالك اخذ بالترقي تباعا حتى صار بعد ذلك مراقبا للدين المصري فناظرا لمالية الهند فقنصلا عاما في مصر مدة سني القلائل والارتباك التي في انشائها وضعت

ترجمة

جناب نخامة اللورد كرومر الوزير السياسي

لدولة انكلترا الفخيمة بصر

قبل ان نسميه بهذا الاسم المشهور به الآن نتكلم عنه باسمه الاول وهو « افان بارنج » الابن السادس لهنري بارنج من امرأته الثانية . ولد في لوندرا في السادس والعشرين من شهر فبراير سنة ١٨٤١ ولما ترعرع ادخله والده الى احدى المدارس الصغيرة حيث بقي فيها الى ان اتم دروسه الابتدائية ومنها ارسله ابوه الى مدرسة استعدادية في مدينة كارشلتون من اعمال انكلترا لدرس العلوم المختصة بالجندية . ولما بلغ الثالثة عشرة من سنه ارسله الى مدرسة فولوش العالية حيث درس بنشاط واجتهاد غريبين وامتاز على رفقاته فنبغ لذكائه دفعة واحدة وصار اهلاً لان يلحق بالمدفعية بالجيش وهو بسن الثامنة عشرة سنة فنجح بالخدمة نجاحاً غريباً اتاح له ان يعد من اعم ضباط المدفعية وقتئذ مدة اثني عشر سنة ابان فيها كثيراً من الخدم والاقدام وفي اوائل سنة ١٨٦٠ انتدب ياوراً للسير ستوركس بجزيرة كورفو (وهي اكبر جزائر لونيا عند مدخل بحر اوريا) وبقي ملازماً له حتى في ارسالته الى جمايكا (الكائنة جنوبي كوبا باميركا الجنوبية) فاحمد فتنه جرت هناك بسياسة حسنة كانت نتيحتها محمودة . وفي سنة ١٨٦٨ عند



رسم جناب اللورد كرومر
قنصل جنرال دولة انكلترا ووكيلها السياسي
بالقطر المصري

❖ ترجمة ❖

صاحب الفضيلة والفضل الشيخ المهدي العباسي الحنفي
مفتي الديار المصرية

هو الامام الجليل والعلامة النبيل الشيخ المهدي العباسي الحنفي الازهري الحنفي الذي وعى العلوم الشرعية الشريفة في صدره وكشف عن غوامض اسرارها بنبراس فكره الشهير بعلمانية الفضل المعروف بسمو زايا النبل

ولد هذا الجليل في مدينة الاسكندرية سنة ١٢٤٣ للهجرة النبوية فما ثقلت اظفاره عن نعومة الطفولية حتى لعت من اسرة وجهه انوار ذكاء كانت كأنها معالم طريق حياته الفاضلة . ولما ادرك سن الرشاد درس في مدينة مولده بعض المثون ونظر في شيء من شروحاتها ثم قدم الى مصر سنة ١٢٥٥ هجرية واتم في الجامع الازهر استظهار القرآن الكريم وانعكف على طاب العلم باعظم الجد واثبت الاجتهاد واخذ من فنونه العليا عن فضلاء المشائخ مثل الشيخ السقا والشيخ خليل الرشدي وغيرها

وكان في اثناء سنة ١٢٦٤ منقطعاً الى الدرس يحضر على الشيخ السقا وبينما هو في حلقة الدرس اذ حضر اليه رسول من لدن ابراهيم باشا والد المغفور له امماعيل باشا الخديوي الاسبق ينتدبه للحضور عنده فيما قبله ولاه منصب الافتاء واختار له الشيخ خليل الرشدي ليكون امين فتوى ومن وقتها الى حين وفاته ادى حقوق هذه الوظيفة بما يرضي الله والناس

وفي سنة ١٢٦٤ هجرية جلس للتدريس فقرأ الدر وغيره وفي اواخر سنة ١٢٨٧ هجرية تولى مشيخة الجامع الازهر مكان الشيخ العروسي فاداره احسن ادارة وهذب طريقة الامتحان وغيرها

ثم عزل من المشيخة في زمن الثورة العربية ثم اعيد لها ثم عزل عن الوظيفتين ثم اعيد للافتاء الى ان توفي سنة ١٣١٥ هجرية

الغالب يكون خنام هذا المولد في العشر الاوائل من شهر شعبان المعظم وذلك بالزاوية التي بها أضرحتهم بجانب قبة الامام الشافعي في القرافة الصغرى ويحضر لها جميع ارباب الطرق والعلماء والاعيان والذوات وتصنع لهم فيها المآدب الفاخرة الى انتهاء تلك الليالي (ومن العوائد البكرية) ان السيد البكري يتوجه كل عام الى طنتدا لاحياء ليالي المولدين الصغير والكبير بمنزلة ثمة وتضرب هناك خيام ارباب الطرق واذ ذاك يفصل قضاياهم (ومن تلك العوائد) ان حضرة السيد البكري يأذن لمشايخ الطرق والاضرحة بمصر بعمل موالدهم المعنادة ويكاتب الحكومة بملاحظة الضبط والربط اثناء تلك الموالد وهي ترسل من يقوم بذلك (ومن تلك العوائد) عمل موائد فاخرة ليالي خمس وعشرين من رمضان المعظم وعاشر المحرم ومقارء سيدنا الحسين وسابع عشر ذي القعدة ويوم جمع المولد الشريف النبوي

* كيفية تعيين مشايخ الطرق ومشايخ فراء دلائل الخيرات *

لا يتعين شيخ اصالة ولا نائباً عن قاصر الى بلوغ رشده او على طرق حديثة العهد الا برضا اهل الطريقة المتعين عليها واقرار مشايخ الطرق في جلسة يرأسها السيد البكري واذ ذاك تخلع على من يتعين فرجية صوف من طرف السيد البكري هذا ولكل طريقة جهات معلومة لا تتجاوزها وكذلك العمد في مشيخة فراء الدلائل غير انها لا خامة فيها (مشايخ الاضرحة) لا يتعين عليها شيخ سواء كان بدلاً عن غيره او محدثاً الا بعد تحقق عدم المعارض ويقدم من كانت المشيخة في اسلافه ولولم يكن من ذرية صاحب الضريح

❖ مولد الاستاذ الدشطوطي ❖

هو الولي الكبير الشيخ عبد انقادر الدشطوطي كان السلطان قايتباي
يعتقده غاية الاعتقاد وكان رضي الله عنه من المنقشين وقد بنى مسجده
وقبته المدفون بها خارج باب الشعرية ووقف على ذلك اوقافاً كثيرة وعهد
بنظرها للشيخ جلال الدين البكري وتوفي بعد ثلاثين وتسعمائة اهـ . ملخصاً من
طبقات الشيرازي فهذا هو السبب في قيام السادة البكرية بشؤون مولده الى
الآن وذلك انه في شهر رجب من كل عام يحيون به ثمان ليال على نفقتهم من
ليلة العشرين الى ليلة السابع والعشرين بتلاوة القرآن الكريم والدلائل
والذكر وتصنع في تلك الليالي مآدب فاخرة يدعى اليها العلماء والاعيان
والذوات والوجوه وفي الليلة الاخيرة التي هي ليلة المعراج الشريف تبخرقة
الاستاذ وتوقد بها الشموع ويقرأ فيها حزب البكري ثم يسقي جميع الحاضرين
شرباً حلوا ويرش عليهم ماء الورد ويركب السيد البكري في موكب بهي
مؤلف من اتباعه وخدامه وامامه جاويزية النقابة ورسل المحكمة الشرعية
الكبرى واناس آخرون بايديهم الشموع والمشاعل حتى يصل منزله فيمكث به
قليلاً ثم يعود بدون الموكب الى محل عمل المولد وهو منزل رحب للسادة البكرية
❖ مولد السادة البكرية ❖

المعناد به كل عام احياء ست ليال يوافق آخرها انتهاء مولد سيدنا
ومولانا الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه بالتلاوة والذكر والدلائل وفي

صوف ما عدا شيخ الرفاعية والسعدية فان فرجيتيهما من جوخ وفي الحادي
عشر من الشهر المذكور الذي هو يوم ختام المولد الشريف تزدان خيمة السيد
البكري بالجناب الخديوي فتتجمع على المذكور فرجية سمور من الحكومة السنية
وذلك بعد وصول موكب السعدية الى تلك الخيمة ثم تصرف من طرف
السيد البكري جملة فرجيات صوف لمشايخ الطرق والتكايا والاضرحة المعتاد
لهم صرف ذلك وفي ليلة الثاني عشر منه يقرأ المولد الشريف النبوي في خيمة
السيد باحتفال فائق يحضره الجناب الخديوي والنظار الذين هم رؤساء اهل
الحل والعقد في الحكومة المصرية والعلماء والاعيان والذوات والوجوه هذا
وان ممّا يزيد رونق تلك الساحة بهاء وحسناً وازدهاء ماجرت به عادة
الحكومة السنية من ضرب خيام دواوينها هناك مزينة بلهبي الزينة لاسيما خيمة
الحضرة الخديوية بجانب خيمة السيد البكري المعينة له من الحكومة فانها لا تزال
تزدهي بالانوار ويانع الازهار الى انتهاء المولد الشريف اما خيمة السيد البكري
فان لياليها جميع تلك المدة تكون زاهية بالتلاوة والدلائل والاذكار باهية
من اضواء الشموع بسواطع الانوار زاهرة ايامها بالخيرات وانواع المبرات في
اطعام الطعام وبذل الاكرام لعموم الزائرين وجميع الوافدين من اي جنس
كان وكذا تكون خيام ارباب الطرق او اخر ليالي المولد الشريف ولهم على
السيد المذكور عادات يودها اليهم سنوياً للاستعانة على ذلك وبلغ مقدار
ما يصرف من طرف السيد البكري في شؤون المولد الشريف نحو ثلثائة جنيه
مصري والمرتب له من الحكومة السنية نحو خمسة وثلاثين جنيهاً فشكر الله له
سعيه على هذا الاحتفال ولا زال بيتهم عامراً بالخيرات وعزهم ارقياً مراقياً الكمال

هَذَا وللسادة البكرية في ظل الدولة المهدية العلوية من العناية به في كل عام ما تحدث بزائد شرفه الركبان ويفتخر به هذا الزمان على غيره من سائر الازمان لاسيما في عهد الحضرة الفخيمة الخديوية وعصر الطلعة المهمة التوفيقية فانه وصل فيها الاحتفال بأمر المولد الشريف النبوي الى حده الاعلى وبلغ الاعتناء بعلو شأنه المبلغ الاعلى وذلك انه في أوائل العشرة الاخيرة من شهر صفر الخير من كل عام تصنع بنزله مائدة فاخرة يدعى اليها كافة مشايخ الطرق والاضرحة والتكايا والوجوه والاعيان والدوات فتدخل ارباب الطرق بالطبول والبيارق رافعي اصواتهم بالذكر والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يعين لكل واحد من السادة الصوفية ما يخصه من ليالي المولد الشريف لاحيائه وفي اليوم الثاني تفتح المقاري بانازل المذكور مؤلفة من نحو مائتي قارئ ويتلى ايضا المولد الشريف النبوي بعد حزب البكري ولا تزال تحيا به الليالي تلاوة وذكرًا ودلائل بحيث تحضر اليه كل ليلة ارباب طريقة من الطرق مع ايقاد الشموع الجملة الكثيرة العظيمة مجتمعين جماعة جماعة رافعين اصواتهم بذكر الله تعالى والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم كما تقدم يعقبهم شيخهم فيسبق بتلاوة الفاتحة وتخلع عليه فرجية صوف من طرف حضرة السيد البكري ويؤمر بضرب خيامه في المكان الذي عينته الحكومة للمولد الشريف بحيث تكون الخيام على شكل دائرة ولا يزال ذلك الى ليلة الرابع من شهر ربيع الاول ثم تمر بساحة المولد الشريف كل ليلة بعد ذلك ارباب طريقة من الطرق التي لم تحضر بالمنزل قبل حتى تنتهي الى خيمة السيد البكري المضروبة ثمة فبعد استقبالهم بالكيفية السابعة تخلع على شيخهم فرجية

كاظرف ما انت راءً بيمينها اضبارة (رقعة) فيها اسم ساعاتها نظماً ويسراها
موضوعة على فيها كالمبايعة بالخلافة كل ذلك والمسمع قائم ينشد مدائح سيد
المرسلين صلى الله عليه وسلم ثم يؤتى آخر الليل بموائد وذكر من عظمتها
وحسنها وكثرتها ما يطول شرحه كل ذلك برأى من السلطان ومسمع ولا
يزال كذلك الى الصباح هذه عادة السلطان كل عام في جميع ايام دولته
فمن ذلك النظم المرقوم على بعض الرقاع على لسان الجارية في مضي ساعيتين
أخليفة الرحمن والملك الذي تعنو لعز علاه املك البشر

نقول فيها

والليل منه ساعتمان قد انقضت ثنتي عليك ثنا الرياض على المطر

ومنه في مضي ثلاث

تولت ثلاث من الليل ابرت لك الفخر في عجمها والعرب

ومنه في مضي ست

ست من الليل وات ما ان لها من نظائر

ومنه في مضي ثمان

مرت ثمان وابت في القلب مني حسره

ومنه في مضي عشر

لله عشر من الساعات باهرة مضين لا عن قلبي منا ولا ملل

اه والسلطان ابو حمو هذا هو موسى بن عثمان من ملوك تلمسان وهو

اول ملك من ملوك زناته رتب الملك وهذب قواعده ودوخ البلاد وأذل

العصاة توفي سنة ٧١٨ وحمو بفتح الحاء المهمله وضم الميم مشددة بعدها واو

الليلة ثم يدفع لكل شخص من الوافدين شيئاً من النققة وهكذا دأبه كل سنة
ولما وصل الحافظ ابو الخطاب بن دحية الى اربل وعمل كتاب التنوير في
مولد السراج المنير اعطاه الف دينار سوى ما انفق عليه مدة اقامته قال ابن
خلكان ولم اذكر الا ما شاهدته بالعيان بدون مبالغة بل ربما حذفت بعضه
طلباً للايجازاه . وذكر الامام المغربي في كتابه نفع الطيب ان السلطان ابا حمو
كان يحتفل بليلة مولد الرسول صلى الله عليه وسلم غاية الاحتفال كما كان
ملوك الاندلس والمغرب في ذلك العصر وما قبله ثم نقل عن شيخه الحافظ
سيدي ابي عبد الله التلمساني في كتابه نظم الدرر والعقيان في شرف بني زيان
وذكر ملوكهم الاعيان ما ملخصه وكان السلطان ابو حمو يحتفل بليلة المولد
الشريف ويقوم لها بما هو فوق سائر المواسم فيصنع ما دب تدعى اليها الاشراف
والسوقة ثم ذكر من صفة الفرش والنفار والشموع وحلية المجالس في تلك
الماآدب ما يفوق الوصف ثم تطوف على اعيان الحضرة ولدان اقيمتهم الخز الملوّن
بايديهم مباخر ومرشات فينال منها جميع الحاضرين وباعلى خزانة المنجاة
(الساعة الدقاقة) في ذلك المجلس ايكة تحمل طائراً فرخاه تحت جناحيه
وفيه ارقم خارج من كوة وبصدرها ابواب مرتجة بعدد ساعات الليل
الزمانية وبطرفها بابان كبيران وفوقها قمر تمام يسير سير نظيره في الفلك
ويسامت اول كل ساعة بابها المرتج وكلما مضت ساعة انقض من البابين الكبيرين
عقaban مع كل واحد منهما صنجة صفر يلقبها الى طست من الصفر مجوف
بوسطه ثقب يفضي الى داخل الخزانة فيرن وينش الارقم احد الفرخين
فيصفر له ابوه فهناك يفتح باب الساعة الماضية وتبرز منه جارية محتزمة

الملك لديهم بالبر والصلاح كانوا يتواردون عليه مع خلق كثير من اهالي تلك
 البلاد من الحرم الى اوانل شهر ربيع الاول فيرسم بعمل عشرين قبة او اكثر
 من خشب بكل قبة خمس طبقات فاذا استهل صفر زينت تلك القباب
 بانواع الزينة الفاخرة وفي كل يوم يمر الملك بعد صلاة العصر على جميع تلك
 القباب وبيت في خانقاه ثمة ثم يعود الى القلعة قبيل الظهر وكان يصنع المولد
 سنة ليلة اثني عشر من ربيع الاول وسنة ليلة ثمان منه مراعاة لللاف في
 ذلك فاذا كان قبل المولد بيومين اخرج من الابل والبقر والغنم شيئاً زائداً
 عن الوصف الى محل المولد فيذبجونها ويتفننون فيها بانواع الاطعمة الفاخرة
 وفي ليلة المولد ينزل الملك من القاعة وبين يديه من الشموع ما لا يحصى وفي
 جملتها اربع شموع من الشموع المخصصة بالمواكب التي تحمل الواحدة منها على
 بغل موثقة بالحبال يسندها رجل من خلفها وفي صبيحة تلك الليلة توزع الخلع
 السنية على الصوفية والعلماء ثم ينزل هو الى الخانقاه وتجتمع الاعيان والروساء
 وكثير من الناس وينصب له برج من الخشب له نوافذ يشرف منها على الناس
 بميدان في غاية الاتساع تعرض عليه فيه الجند ذلك اليوم اجمع فاذا تم العرض
 وفرغ الوعاظ من الوعظ قدم في ساحة الميدان السباط العام الذي لا يوصف
 ولا يحد ما فيه من الطعام والخبز ويمد سباط ثمان لخواص الناس المجتمعين عند
 كرسي الوعظ المنسوب بجانب البرج والملك في كل ذلك يلحظ الوعاظ تارة
 وبقية الناس أخرى وقبل مدّ هذين السباطين يطلب الملك الحاضرين
 وجميع الوافدين السالف ذكرهم ويخلع على كل واحد منهم ثم يحمل من ذلك
 الطعام الى دور جماعة كثيرة ولا يزال كذلك الى العصر ثم يبيت هناك تلك

هذا الشهر الشريف ولا نعلم ذلك عن السلف ولا يلزم من كونه بدعة كونه
مكروهاً فكم من بدعة مستحبة بل واجبة اذا لم ينضم لذلك مفسدة اه بالحرف
ومن شاء المزيّد فعليه بمولد الامام بن حجر الهيتمي المتوفى بمكة المكرمة والمدفون
فيها سنة ٩٧٣ وأكثر الناس عناية بذلك اهل مصر والشام ولقد كان للملك
الظاهر برقوق الموجود في سنة ٧٨٥ عناية زائدة بذلك حتى حزر ما كان
ينفقه عليه بنحو عشرة آلاف مثقال من الذهب وزاد في زمن السلطان الظاهر
ابي سعيد چقمق على ذلك بكثير وكان للملك الاندلس والهند ما يفوق عن
ذلك ولاهل مكة في تلك الليلة شعار عظيم مشهور لا يوجد مثله في غيرها
اما احنفال الملك المظفر بذلك المولد الشريف فقد نقله جمع كثير لكننا
نقتصر هنا على تلخيص ما نقل عن بعض من شاهده فنقول ذكر الامام سبط
ابن الجوزي المتوفى سنة ٦٥٤ في مرآة الزمان عن شاهد سمط الملك
المذكور في بعض الموالات انه عد فيه خمسة آلاف رأس غنم مشوية وعشرة
آلاف دجاجة ومائة فرس ومائة الف صحن حلوا وكان يحضر لديه اعيان
العلماء والصوفية فيخلع عليهم ويصلهم بالعطايا وكان ينفق على المولد الشريف
ثلاثة الف دينار وذكر ابن خلكان في ترجمة الملك المذكور بعد ان سرد من
جميل خصاله وحب الخيرات وشجاعته ما يبهّر العقول أن احنفاله بالمولد
الشريف النبوي يقصر وصف الواصفين عن الاحاطة به غير انه لا بد من
ذكر نبذة يسيرة منه ثم اطال في تلك النبذة اليسيرة فكان ملخصها ما معناه
ان العلماء والصوفية وذوي الفضل القاطنين بالبلاد القريبة من اربل كبغداد
والموصل والجزيرة وسنجار ونصيبين وبلاد العجم وتلك النواحي لشهرة ذلك

من الحلوا والشموع توزع عليهم حين وصولهم بعضها مقرر من الاوقاف وبعضها من مشايخ خدمة الاضرحة

اما الموالد العمومية خارج مصر فهي المولد الصغير والمولد الكبير لكل من سيدي احمد البدوي بطنتدا وسيدي ابراهيم الدسوقي بدسوق

✽ العوائد الخصوصية للبيت الصديقي ✽

✽ المولد الشريف النبوي ✽

هو اليوم الذي استنار بطلعته الوجود واضاءت منه عوالم الغيب والشهود قد جرت عادة الممالك الاسلامية شرقاً وغرباً بالاحتفال به وتعظيمه واجلاله ولم يحدث ذلك الا بعد القرون الفاضلة الثلاثة التي شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بخيريتها غير انه بدعة حسنة لاشتغالها على الاحسان للفقراء وتلاوة القرآن الكريم والذكر والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم واطهار السرور والفرح بمولده الشريف ولقد اثني الامام الكبير ابوشامة شيخ النواوي في رسالة له سماها الباعث على انكار البدع الحوادث مزيد الثناء على الملك المظفر صاحب اربل المتوفى سنة ٦٣٠ بما كان يفعله من الخيرات في هذه الليلة الشريفة مما لم يحك بعضه عن غيره وحسبك بثناء مثل هذا الامام في مثل تلك الرسالة دليلاً على حسن هذه البدعة وسئل المحقق الولي ابو زرعة المتوفى سنة ٨٢٦ وهو الامام العلامة والقُدوة الفهامة شيخ السادة الشافعية قديماً احمد ابن عبد الرحيم بن العراقي عن فعل المولد امستحب ام مكروه وهل ورد فيه شيء او فعله من يقتدي به فاجاب بقوله الولية وطعام الطعام مستحب في كل وقت فكيف اذا انضم لذلك السرور بظهور نور النبوة في

ويتبع المشيخة البكرية ايضاً مشايخ قراء دلائل الخيرات ومجالس الاحزاب وذلك انه قد جرت العادة في اغلب الاضرحة الشهيرة كضريح سيدنا الحسين وبقية اضرحة اهل البيت وضريح الامامين الشافعي واليثل وكضريح الحنفي وغيره من باقي الاضرحة الشهيرة وفي الموالد ايضاً ان تجتمع كل ليلة بعد صلاة العشاء جماعة يقرأون الاحزاب والثلث من الدلائل على ضوء الشموع باصوات مرتفعة وكيفية مخصوصة تبرعاً بقصد التعبد

واكثر الاحزاب استعمالاً في اغلب الموالد - زب الشاذلي المعروف بحزب البر الكبير غير ان الاضرحة لا يقرأ فيها الا احزاب اربابها هذا وقد أسلفنا انه يعمل بمصر موالد كثيرة ونقول الآن ان اشهرها المولد الشريف النبوي على صاحبه افضل الصلاة والسلام ثم مولد سيدنا الحسين وابي العلاء بيولاقي والسيدة فاطمة النبوية والسيدة سكينة والسيدة نفيسة والسيدة زينب وسيدي زين العابدين والامام الشافعي والسلطان الحنفي والشعراني والرفاعي والسعدي المعروف بمولد الشيخ يونس والبيومي والشيخ عبد الوهاب العفيفي رضي الله تعالى عنهم اجمعين وكل مولد من هذه الموالد يحفل الناس به احتفالاً زائداً تحضره جميع ارباب الطرق ويخدمون فيه ليلاً ونهاراً وتوارد عليه الزائرون من مصر وضواحيها وتخذ به المقارىء والاذكار والسيارات المعروفة عندهم بالاشارة وهي عبارة عن جموع كثيرة من اهل الطرق يسرون من منازلهم ليلاً وبأيديهم الشموع وهم رافعو الاصوات بالذكر والتهليل والصلاة والسلام على سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم ولا يزالون كذلك حتى يصلوا الى الضريح او محل الاحتفال بالمولد وبعضهم عادات

اليهم الاحزاب المعتادة قراءتها بل زهم المخلص بهم هو لبس التاج
❀ بيان التكايا التابعة للمشيخة البكرية الآن ❀

وهي تكايا المولوية بالسيوفية والنقشبندية بالشارع بين الحبانية والداودية
انشأها المرحوم الحاج عباس باشا والي مصر المتوفى سنة ١٢٧٠ والنقشبندية
ايضاً المحدثه بجوش الشرقاوي والدمرداشية بزاوية سيدي محمد دمرداش
المحمدي المتوفى سنة نيف وثلاثين وتسعمائة وهي خارج الحسينية بالعباسية
والكلشنية المنسوبة لسيدي ابراهيم المتوفى سنة ٩٤٠ والتكية بجوار القصر
العيني والشيخونية بالصليبة والتكية التي بها ضريح السيدة رقية بجوار باب
القرافة وتكية الهنود بميدان محمد علي والتكية المشهورة باضافتها للاشرف
بالقرب من ضريح السيدة نفيسة رضي الله تعالى عنها والتكية ببولاق والتكية
بالسروجية والتكية بجوار ضريح ام الفلام وتكية العظام بشارع الاستاذ
العثماوي التي انشأها الحديوي اسمعيل باشا وبكل من هذه التكايا التسع
جماعة من اتراك القادرية وجميعها بمصر ويوجد للقادرية بالاسكندرية
تكيثان احدها مخنصة بالعرب والثانية بالاتراك

واما التكايا المخنصة بالخلوتية في مصر فهي تكية درب قرمز والتكية
بجوار سرايا الحامية والتكية بالحبانية والتكية بالركبية وتكية الشيخ غنام بغيطة
العدة وفي مصر تكايا أخر مطلقة وهي تكية البخارية بدرب اللبان وتكية
نظام الدين البخارية بالحطابة وتكية المغربي بشارع الاسماعيلية الموصل
للازبكية وتكية محبي الدين بالحجر وتكية البخاري وتكية الميرغني في باب
الوزير بالحجر وتكية البكتاشية بالمغاوري

واحدة مخصوصة لا غير وانما تعددت ونسبت لغيره بتعدد من اخذها عنه مباشرة او بواسطة فنسبت إلى الآخذ وسميت فروعاً نظراً لتفرعها عن الاصل الذي هو واحد السادة الاربعة هذا هو اصطلاحهم اذا نقرر ذلك فاعلم ان فروع الطريقة الاحمدية ستة عشر المرازقة والكناسية والانباية والمنافية والحمودية والسلامية والحليية والزاهدية والشعبية واليومية والتسقيانية والشاوية والعربية والسطوحية والبندارية والمسلمية اما الرفاعية فلا فروع لها غير ان لها بيوتاً ثلاثة البازية والملكية والحبيبية تحت شيخ واحد وهذا هو الفرق عندهم بين البيوت والفروع لان الفروع لا يسوغ فيها تبعية جملة منها لشيخ واحد بل لكل فرع شيخ مستقل واما الطريقة القادرية فلا فروع لها ولا بيوت واما طريقة البراهمة فلها فرعان الشهادية والشرابية وهناك طرق اخرى غير منسوبة للاقطاب الاربعة كالسعدية والنقشبندية المنسوبة للصديق رضي الله تعالى عنه والشاذلية المنسوبة لابي الحسن الشاذلي وهي المتفرعة عنها الجوهرية والقاسمية والمدنية والمكية والهاشمية والسمانية والعفيفية والعيسوية والعروسية والتهامية والهندوشية والادريسية والقاووقجية وكالطريقة الخلوتية المنسوبة لسيدى مصطفى البكري المتفرع عنها الحفنية والسباعية والصاوية والضيفية وكالطريقة الميرغنية التي اشتهرت الآن بمصر المنسوبة للاستاذ العارف السيد محمد عثمان الميرغني (واما الوان الزبي والاعلام) فعلم الاحمدية وزبيهم احمر وعلم الرفاعية وزبيهم اسمر وعلم البراهمة اخضر وكذا القادرية والسعدية واما الشاذلية فاعلامهم مختلفة الالوان وعلم الميرغنية ابيض ولا علم للخلوتية بل الزبي المختص بهم ليس هو القاووق كما انه لا علم للاولياء المنسوبة

وصار له فيه مزيد الاعتقاد واستصحبه الى مصر فأقام بها مدة وأخذ عنه بها خلق كثير اجلهم سيدي محمد بن سالم الحفني ثم رجع الى بيت المقدس وجال في بلاد الشام وذهب الى البلاد الرومية ثم رجع الى مصر ثم ارتحل منها الى بيت المقدس ثم عاد اليها سنة ١١٦٠ فاستأجر له الاستاذ الحفني داراً قرب الجامع الازهر عن امر منه بذلك فأقام بها مقبلاً على الارشاد والناس يهرعون اليه مع الازدحام الكثير حتى قل ان يتخلف عن ثقيل يده جليل او حقير ولما بلغت تلامذته في جميع الجهات نحو مائة الف امر بعدم كتابة اسمائهم وقال ان هذا شيء لا يدخل تحت حصر وله مؤلفات عديدة واشعار فريدة توفي رحمه الله تعالى ليلة الاثنين الثامن عشر من ربيع الثاني سنة ١١٦٢ ودفن في تربة المجاورين وقبره بها مشهور يزار ويتبرك به ورثاه جميع شعراء عصره رحمه الله تعالى ونفعنا به اه من سلك الدرر صحيفة ١٩٠ من الجزء الرابع . هذا ويوجد لهذا البيت الشريف افراد من الفروع سوى من ذكرنا نجلي بهم فرائد القلائد ويرتوي من مناهل مآثرهم الصادر والوارد فلو انا عمدنا الى تعدادهم واحداً بعد واحد لما احتمل سني ذلك الاسفار جموع كثيرة من الاسفار فلهذا اقتصرنا على غيض من فيض وطل من وابل ومن شاء المزيد فعليه بالتواريخ فانها بهذه الاعيان ازهى من عقد فريد

✽ بيان الطرق الصوفية التابعة الآن لمشيخة السادة البكرية ✽

اعلم ان معظم الطرق منسوب الى الاقطاب الاربعة سيدي عبد القادر الكيلاني وسيدي احمد الرفاعي وسيدي احمد البدوي وسيدي ابراهيم الدسوقي رضي الله تعالى عنهم اجمعين ونفعنا بهم لان لكل واحد منهم طريقة

بترية آباءه في القرافة كما في الخلاصة

(الشيخ احمد بن زين العابدين) كان له الادب الباهر والعلم الزاخر تصدر بعد موت عمه أبي المواهب وعقد مجلس التفسير في بيته بالازبكية وجمع فيه علماء العصر فأذعنوا له بالفضل حج مراراً وكان صاحب أخلاق حسنة وفيه سخاء وتلطف وقد مدح بالاشعار الرائقة من شعراء كل ناحية وترجمه صاحبنا الفاضل فتح الله في مجموعه فقال هو شهاب الائمة وفاضل هذه الامة تصدر للقراء بالجامع الازهر فأشرق فيه نوره وأزهر وكانت له اليد الطولى في التفسير واليه النهاية في علوم الطريق مع كرم يخجل المزن الهاطل وشيم يتعلی بها جيد الزمان العاقل وجاء وتمكين ومكان عند الناس مكيين ومن مؤلفاته كتاب جعله على اسلوب لوعة الشاكي ودمة الباكي سماء روضة المشتاق وبهجة العشاق وله شعر يدل على علو عمله وابلاغه هدى القول الى محله وله غير ذلك وكانت وفاته سنة ١٠٤٨ كذا في الخلاصة

(السيد مصطفى البكري الحنفي) صاحب ورد سحر هو صاحب الكشف والواحد المعدود بالف كان مفترفاً من بحر الولاية مقدماً الى غاية الفضل والنهاية صاحب التأليف العديدة والتحريرات الفريدة التي اشتهرت شرقاً وغرباً وبعد صيتها في الناس عجباً وعرباً وله بدمشق في ذي القعدة سنة ١٠٩٩ وفي ١٩ المحرم من سنة ١١٢٢ توجه من دمشق الى زيارة بيت المقدس فأخذ عنه الطريق جملة من افاضلها ونشر بها الوية الاوراد والاذكار وألف بها ورد السحر المسمى بالفتح القدسي والكشف الانسي ولما قدم والي مصر الوزير دجب باشا من جهة دمشق لزيارة بيت المقدس زار صاحب الترجمة

(الشيخ احمد بن عبد الرحمن بن محمد الوارثي الصديقي المالكي المحدث المفسر)
كان قاضي القضاة بمصرو هو ابن بنت ابي الحسن المفسر ونسبه الى الصديق
متفق عليه كان من العلماء الاعلام وله التأليف العديدة منها شرح التهذيب
في المنطق وكان بارعاً في النظم والنثر توفي سنة ١٠٤٥ وقد ذكره عبد البر
الفيومي في كتابه المنتزه وقال رأيت المنشور الذي كتب له ان يكون قاضي
القضاة بالقطر المصري من احد الملوك وهو عندهم موجود اه ملخصاً من الخلاصة
(الشيخ زين الدين بن محمد علي البكري الصديقي) كان من اكابر الصوفية
وبلغ امره من الجلالة ونفوذ الكامة مبلغاً ليس لاحد وراءه مطمع حتى
خشيتة حكام مصر توفي يوم الاحد الثالث من ربيع الاول سنة ١١٣١ كما
في الخلاصة

(الشيخ أبو المواهب بن محمد بن محمد بن البكري المصري الشافعي)
أحد أولاد الاستاذ الكبير محمد بن الاستاذ ابي الحسن ولد في حياة ابيه
ونشأ في عزة وافية وهو كما قال الشهاب في حقه مسك الختام وفذلكة
أولئك الاعلام وقد ظهر بمظهر أسلافه من الفضائل والمعارف وتصدر
للتدريس واملاء التفسير وكان اذا سئل عن أي معضلة اشكلت على ذي
المعرفة لا نراه يتوقف ولا يخرج عن صوب الصواب ولا يتعسف ولا أخبر
عن شيء من المغيبات في وقت من الاوقات وكاد ان يتخلف ودرس
بالمدرسة الشريفة المشروطة لآ علم علماء الشافعية تلقاها عن والد زوجته الشمس
سيدي محمد الرمي الصغير شارح المنهاج وله ديوان شعر يشتمل على دقائق
ورقائق وله غير ذلك وكانت ولادته سنة ٩٧٣ ووفاته سنة ١٠٣٧ ودفن

❦ واليك فتحة عنبرية من تراجم بعض الفروع الصديقية ❦

(تاج العارفين البكري) كان عالماً فاضلاً مهراً في علم التفسير حتى صار فيه فريد زمانه ووحيد اقرانه مع عذوبة اللفظ في القاء الدروس والبلاغة حتى فضل في ذلك على سائر اخوانه وكان مثرياً فكان يأتيه من مستغلاته ما يقرب من عشرة آلاف قطار من السكر وما ينيف على ذلك من الارز وغيره انتقل الى دار البقاء في ثالث صفر سنة ١٠٠٨ مرجعه من مكة المشرفة فغسل وكفن وصلي عليه وحمل في المحفة الى مصر ودفن عند مقام والده الشيخ محمد البكري بزوايتهم وعمره اذ ذاك ثمان واربعون سنة كذا في الخلاصة صحيفة ٤٧٤ من الجزء الاول

(الشيخ زين العابدين البكري عم ابي السرور البكري) كان من اجل العلماء الصوفية وله المقام الارفع في علوم الظاهر وكان يجلس في درس التفسير بالجامع الازهر في رمضان من بعد صلاة التراويح الى قبيل الفجر وهذا شي لم ينسب لاحد غيره توفي سنة ١٠١٣ عن تسع واربعين سنة ودفن بالقرافة في محل اسلافه وله تفسير لم يكمل وله ديوان نظم كبير ورسائل في التصوف وشرح على تحرير شيخ الاسلام في فقه الشافعية كذا في النزهة

(الشيخ محمد ابو المواهب البكري) مفتي السلطنة بمصر حج رحمة الله تعالى نحو عشرين حجة وملاً ذكره المشارق والمغارب وكان وزراً مصر وقضاتها جميع أمرائها يأتون اليه بقصد التبرك به توفي سنة ١٠٣٧ عن ثلاث وستين سنة وصلي عليه بالازهر وحضر جنازته الوزير بيرم باشا وزير مصر اذ ذاك ومحمد افندي قاضي عسكر مصر ودفن عند اسلافه بالقرافة كما في النزهة

شرط التدريس بالمدرسة الشافعية المذكورة لسيدنا ومولانا شيخ الاسلام
 والمسلمين بقیة السلف الصالحين سالة صديق سيد المرسلين ابي الاشراق
 نجم ابن مولانا ابي المكارم الشيخ عيسى ابن مولانا الشيخ ابي المعتمد شعبان
 الصديقي الشافعي نفع الله تعالى ببركاتهم وعلومهم واسرارهم في الدنيا والآخرة
 ثم من بعده لذريته ونسله وعقبه المقلدين لمذهب الامام الاعظم محمد بن
 ادریس الشافعي هكذا نص ذلك الشرط حرفياً فانت ترى ان ابوي سيدي
 نجم المذكورين في هذه الوقفة هما بعينهما المذكوران بعمود النسب
 الشريف ومعلوم ان الملك المذكور هو ابن اخي السلطان صلاح الدين
 يوسف بن ايوب وانه بنى بالفيوم مدرستين واحدة للشافعية واخرى للمالكية
 وانه كان نائباً على الديار المصرية عن عمه السلطان صلاح الدين وتوفي يوم
 الجمعة التاسع عشر من شهر رمضان المعظم سنة ٥٨٧ ودفن بحجة كما بسط
 ذلك المقرئ في عند ذكر مدرسة منازل العزواين خلكان في ترجمة الواقف
 الملك المظفر عمر وانت على ذكر ما اسلفناه في ترجمة سيدي ابيض الوجه
 من مدحه جده المذكور اثناء قصيدته القافية فلا نطيل بالاعادة وبما ذكر
 يتعين ان هذا البيت الصديقي قديم العهد بالديار المصرية غير اننا الى الآن لم
 نقف على اول من قدمها من ذلك البيت الكريم وهذا بالنظر ابني سيدنا
 عبد الرحمن الذين هم اعمدة هذا البيت والا فلا ريب ان محمد اخاه مدفون
 بمصر وهو اول من قدمها من بيت الصديق والياً من قبل عثمان رضي الله
 تعالى عنهم فلعل بعض اخيه قد صحبه في هذا القدوم واذ اثبت ذلك تعين
 ان هذا البعض هو اول قادم من هذا البيت

طبقاته واثني عليه خيراً وقال انه بكري يمين وله كتاب تحفة واهب المواهب في بيان المقامات والمراتب ورسالة سماها ترتيب السور وتركيب الصور ذكرها في كشف الظنون

الجد الثاني عشر السيد محمد ابو البقاء جلال الدين ذكره الشعرا في طبقاته وقال ما مفاده انه كان معاصراً لولي الله تعالى سيدي عبد القادر الدشطوطي وانه اي الدشطوطي ولاءه نظارة اوقاف مسجده وقبته المدفون بها في مصر خارج باب الشعرية غير انه لم يذكر وفاته ووجد في كتاب نسمة النفحات المسكية في ذكر البعض من مناقب السادات البكرية للشيخ علي الرومي ما مفاده ان سيدي عبد القادر الدشطوطي استخلفه على عمارة مساجده بمصر وغيرها فعملها ووقف عليها الاوقاف واقام بها الشعائر ولم يشاركه في ذلك احد الا بعض طلبته فكل الاماكن المنسوبة للدشطوطي عمارة الشيخ جلال الدين وجميع ما بها من الخيرات والارزاق في صحائفها لانها من كسبه واجتهاده ولم يكن للشيخ الدشطوطي فيها الا الاسم لغاية حالة الجذب الالهي عليه فلا يفيق الا قليلاً اه

الجد الخامس والعشرون السيد نجم وجد بخزانة السادة البكرية وقفية مؤرخة في شوال سنة ٥٨١ عليها اسماء جملة من القضاة والعدول تتضمن ان الملك المظفر بن عمدة الدين بن ايوب قد وقف على مدرسته المخصصة بالسادة الشافعية في مدينة الفيوم بالولاية عن السلطان صلاح الدين جملة اراض موضحة فيها حدودها وشهرتها بوجه التفصيل وبعض هذه الحدود ينتهي لمدرسة الواقف المعدة للسادة المالكية بتلك المدينة وان هذا الواقف

وعالمنا الكشفيّ تحت لوائنا مغاربة دانت لنا والمشارك
هو الفذ باليوم ينشر بنده وتهوى لديه للسجود المفارق
يريد بذلك جده سيدي نجم الآتي ذكر ترجمته والسابق اثباته في
عمود النسب وقال رضي الله عنه في آخر هذا الديوان

الهي مها اردت الحنو وجدتك اشفق مني عليّ
ومها اردت اليك المسير وجدتك اقرب مني اليّ
ومهما رجونك في حاجة وجدت الذي ارتجيه لديّ
وفي هذا القدر كفاية ولا يزال حزب المترجم يتلى بمولدي البكرية
والدشطوطي وبمنزل أولئك السادة في ليلة خمسة وعشرين من رمضان وليلة
المقارء في المولد الشريف النبوي

الجد الحادي عشر السيد محمد أبو الحسن المفسر تلميذ شيخ الاسلام
زكريا كان عالماً في جميع الفنون ملازماً للتقوى فرغ من تأليف تفسيره في
آخر جمادى الثانية سنة ٩٢٦ وهو اذ ذاك ابن ثمان وعشرين سنة وشهر
وثمانية عشر يوماً لان مولده سنة ٨٩٨ انتهى ملخصاً من آخر نسخة من ذلك
التفسير بخط والد المترجم منقولة من خط ولده موجودة الآن بالكتبخانة
الحديوية المصرية وقد شرح العلامة المناوي رسالة للمترجم في فضائل نصف
شعبان المعظم فاثني عليه في خطبة الشرح بما هو جدير به وذلك الشرح
موجود بمنزل السادة وذكر ولده ابيض الوجه في رسالته لسلطان المغرب
السابق ذكرها ان وفاة والده المذكور كانت سنة ٩٥٢ عن اربع وخمسين
سنة وانه كان يقيم سنة بمصر وسنة بمكة المكرمة وان الشعراني ذكره في

فارتج عرش وجودي ثم دك به ثم انطوى سائري غني وآثاري
 واستغفرتني غني في اشعتها واستعلنت لي من مشكاة اطواري
 حتى وجدت وجودي عينها فيها وحدت نفسي عن سؤلي واوطاري
 ثم انفصلت فاسمعت الخطاب فما غيري الطروب بالخان ومزمار
 الكل شفيع ولكن قد جمعت به جمعي فرت به عيدان اوتاري
 وله رضي الله عنه من قصيدة افتتحها بالتكبير

الله اكبر هذا النور قد ظهرا الله اكبر هذا السر قد بهرا

الى ان قال

الله اكبر لم نترك حقائقه مني هنالك لا عيناً ولا اثرا
 وخنامها

الله اكبر قل غني ولا عجب فالدار داراي ومن اهواه قد حضرا
 وبهذا الديوان جملة تائيات وموشحات هن في كلام القوم وصناعة
 الادب لباب اللباب يسمرن الالباب فمن تائية منهن

ونوري بدوري مشرق غير انه بدوري من ذاتي لذاتي استهلت
 ولوحي روحي والعلوم بامرها باقلام الهامي عليه تدلت
 مشاهد امداد شواهد رحمة تجلت اعيني في ملابس صورتي
 وهي طويلة جداً وله من قصيدة

وانا سراة من بني تيم مرة يذر بنا من آل غالب شارق
 وما نخرنا بالسابقين وانما بنا وبهم دارت علينا المناطق
 نراضعهم كأس المعالي روية نضارعهم في مجدهم ونسابق

وكيف تلقى العلوم نقلها وعقلها عن مشيخة عصره مع ذكر اسمائهم وما أثرهم
بما يطول شرحه فايراجعه من شاء في المناقب المذكورة فانها بمنزل السادة
البكرية ولله ترجم ديوان موجود ايضا بذلك المنزل نظم فيه الانجم الزهر
عقوداً ورفع منه بمنارات الادب اعلاماً وبنوداً ما بين نسيب ازهر من
الزهور وابهر من ابهى البدور ومعان من فتوحات ارباب القلوب بمفاتيح
الغيوب وذوي الكشف والشهود في وحدة الوجود وهو نحو ثمانية عشر كراساً
مرتب على حروف الهجاء فمن كلامه فيه قدس سره

العبد من اخلص في سره	وتابع الاخلاص في جهره
وراقب الحق دوماً فلا	يسطيع ان يخرج عن امره
احب مولاه بصدق فلا	يقدر ان يفتر عن ذكره
غاب به عن غيره عندما	اصبح يستجليه في فكره
مقدساً عن صورة واحداً	تعدم الاشفاع في وتره
وقال رضي الله تعالى عنه	

لولا ديارك يا سلمى لما سفحت	عيني الدموع لبرق في الدجى سارى
ولا تمزق قلبي من اظى حرقى	ولا غدا مدمعي من لوعتي جاري
ولا تهتك من وجدي وقد لمعت	انوارك الزهر او نار باشجار
تهدي اليها قلوباً طالما طلبت	حقائقاً حجت من تحت استار
ومنها	

لم انس ليلة جيت الحى وهي به	تلوح للعين في بعد عن الدار
وقد احاطت بها اسرار عزتها	وصاح داع لديها من هو الطاري

الجد التاسع السيد محمد أبو السرور زين العابدين ولد سنة ٩٧١ وتوفي سنة ١٠٠٧ عن ست وثلاثين سنة كان مفتي السلطنة الشريفة بمصر حائزاً للنقول والمعقول وكان آية في علم التصوف واماماً في فن الكلام جامعاً لشتاته حالاً لمشكلاته وهو اول من لقب بمفتي السلطنة بالديار المصرية ومن تأليفه تفسير القرآن الكريم في اربع مجلدات وتفسير سورة الانعام في مجلدين وتفسير سورة الكهف في مجلد كبير وتفسير سورة الفتح في مجلد ورسائل عديدة وكان شاعراً مجيداً كذا في النزهة الزهية في ذكر ولاية مصر والقاهرة المعزية تأليف سيدي محمد ولد المترجم وهي نسخة لطيفة في كتبخانة السادة البكرية وقد اثنى عليه صاحب خلاصة الاثر ونسب له في كشف الظنون كتاباً يسمى تحفة الظرفاء بذكر الملوك والخلفاء

الجد العاشر السيد محمد أبو المكارم زين العابدين ابيض الوجه هو القطب الكبير والعلم الشهير وتاج العارفين وقدوة السالكين وهو صاحب الحزب المعروف بحزب البكري وحيث اطلق في كتب التواريخ او المناقب او الطبقات القطب البكري او البكري الكبير او سيدي محمد البكري منسوباً اليه الكرامات العظيمة فهو المراد وقد ألف في مناقبه كتاباً مخصوصاً حفيده صاحب النزهة جمع له فيه كثيراً من الكرامات واثبت له به رسالة بعث بها الى سلطان المغرب مولاي احمد قال فيها عن نفسه انه ولد ليلة الاربعاء الثالث عشر من ذي الحجة خنام عام ٩٣٠ وذكر حفيده ان وفاته كانت ليلة الجمعة الرابع والعشرين من شهر صفر سنة ٩٩٤ وقد استوعب المترجم له في رسالته تلك تفاصيل نشأته وتربيته

رعى انه ذاك الاصل والفرع انه حوى شرفاً محضاً وعزاً وسوددا
وسرد لصديقه المحبي صاحب خلاصة الاثر اذ قد لقيه بمنزل المترجم
اشعاراً بهية في مدح ذلك السيد الاستاذ منها
يا حبذا خضر الخما ثل في رياض الازبكيه
الى ان قال

في ظل زين العابدين الشهم استاذ البريه
مولي أناخ المجد في اعنابه البيض النقيه
وبالجملة فقد كادت تلك القطعة ان تكون كلها في مآثر المترجم على
كبر حجمها فانها في مجلد في شأء فليراجعها رحم الله الجميع ونفعنا بهم في الدارين
الجد الثامن السيد محمد بن زين العابدين بن محمد بن ابي الحسن كان
من العلم والتحقيق آية من الآيات ومن الولاية غاية من الغايات ولد بمصر
ونشأ بها وتآدب واشتغل بطلب العلوم وانقنها وبرع في كثير من الفنون
سيما علم التفسير والحديث وكان له في علوم القوم واصل التصوف قدم
راسخ وكان يدرس على عادة اسلافه بالجامع الازهر في الليالي المشهورة
كليلة المولد الشريف النبوي والمعراج والنصف من شعبان وله تأليف جليل
ذكر فيه ما ورد في النيل وما يتعلق به من ذكر مبدئه ومن اين هو اجاد
فيه كل الاجادة وله نظم رائع ونثر فائق توفي ليلة الجمعة الثاني والعشرين
من شهر ربيع الاول سنة ١٠٨٢ هـ. ملخصاً من الجزء الثالث من خلاصة
الاثر صحيفة ٤٦٥ وهو المؤلف برسمه كتاب عمدة التحقيق في بشائر بيت
آل الصديق

في سلك الدرر قائلاً ان ابتداء هذه الرحلة كان في سنة ١١٠٠ وقد تضمنت تلك القطعة التي هي القسم الثاني من الرحلة المذكورة المختص ذلك القسم بالديار المصرية انه اقام هو واصحابه نحو ثلاثة شهور ونصف كلها بمنزل للمترجم بمصر على بركة الازبكية خصصه لنزولهم واعد لهم فيه من الفرش والامتنعة وانواع الاطعمة والحلوا وبن القهوة وغير ذلك مما يحتاج اليه واجرى عليهم من النفقات والكساوى وعلف دوابهم ما استوعبت تفاصيله اوراقاً من تلك القطعة مع شرح ما دار بينهم من المذاكرات العلمية والادبية والصوفية مما يدل على ان المترجم كان غاية في العلم والغنى والجاه والصلاح وعلو المنزلة نافذ الكلمة في الدولة معتقداً لدى العموم وفي تلك القطعة جملة قصائد لصاحبها في المترجم منها قصيدة طويلة مطلعها

الى القطب من دارت على امره مصرُ فما مثلها في الارض صقعٌ ولا مصرُ
يقول في آخرها

ولا زالت الايام مشرقة به وبات المعالي منه يفتح النصرُ
على امد الاوقات ما الصبح والمسا توالى وما قطر به قد همى قطرُ
وما جذبت عبد الغني محبة لمن هو لا زيد لديه ولا عمرو
وقصيدة مطلعها

رعى الله من مصر على القرب موردا به النيل وافى ماؤه يذهب الصدا
ثم لم يزل يمدح فيها مصر ونيلها وبركة الازبكية وما حولها الى ان قال
بها قطبنا البكري يبدو بروشن له ثم مملوء من العز والهدى
وبيت شريف بات داعي كماله ينادي بانواع المحامد والندى

اعقب ولدين نجيين سيدين هما السيد عبد الباقي السابق ذكره والسيد محمد توفيق وبتاً اسمها السيدة عائشة توفيت سنة الف وثلثمائة واثنين واعقت ولدين هما السيد عبد الكريم والسيد علي

السيد محمد البكري والد السيد علي المذكور وهو الجد الاول للسيد عبد الباقي تولى الرياستين الخلافة سنة ١٢٢٧ ونقابة الاشراف صبيحة المولد الشريف النبوي على صاحبه افضل الصلاة والسلام سنة ١٢٣١ واوقف بيهتم من اعمال القليوبية اطيافاً على ذريته وعلى انواع خيرية جمعة وتوفي سنة ١٢٧١ سابع عشر رجب وقد ذكره الجبرتي

الجد الثاني السيد محمد ابو السعود تولى الخلافة سنة ١٢١٧ وتوفي سنة ١٢٢٧

الجد السادس السيد ابو المواهب توفي سنة ١١٢٥

الجد السابع السيد محمد ابو المواهب زين العابدين ولد سنة ١٠٥٠ وتوفي سنة ١١٠٧ وارّخ بعضهم ولادته بقوله

اشرق الافق بزین العابدين

كذا في الجبرتي ووجد في قطعة من رحلة مجهولة معنون اولها بما نصه (القسم الثاني في الافبال على الديار المصرية) وبتصفحها علم انها للولي الشهير سيدي الاستاذ عبد الغني النابلسي المولود بدمشق سنة ١٠٥٠ والمتوفي بصالحيتها سنة ١١٤٣ مجاوزاً التسعين وانه رتبها على الايام من يوم رحيله من بلده وان قدومه مصر كان من طريق الشام وان لها قسمين اولها يخص بسيره من الشام الى مصر والثاني بسيره من مصر الى الحجاز كما ذكر ذلك

والاعناء به حتى صار يضرب فيه من الحيام عدد وافر وبلغت مدة الاحنفال به ثمانى عشرة ليلة وكانت وفاته رحمة الله عليه ليلة الجمعة السابع عشر من ذي القعدة سنة ١٢٩٧ بعد ان ظهر بعقب رجله الاثر المعروف فيهم وذلك ان هذه السلالة الشريفة متى حان حين احدهم ظهر بعقب رجله ما يشبه اثراً للدغة وراثة عن جددهم الصديق رضي الله تعالى عنه لما لدغ في الغار وهذا امر محقق عندهم ثابت بينهم بالتواتر مشاهد لديهم بالعيان في ذكورهم واناثهم وكبارهم وصغارهم حتى السقط التام الحلقة اذا انفصل ميتاً ويجرد ظهور ذلك الاثر بالريض منهم يقع الياس من حياته فصار ذلك دليلاً لديهم على تحقق نسب من يظهر به ذلك الاثر عند موته

ومما شرطه المترجم في اوقافه الخيرية ترتيب اثنين بمنزله لقراءة القرآن الكريم كل ليلة ثلث ختمة واعداد طعام من تريد في كل ليلة جمعة يتناول منه جميع من حضر من الفقراء من غير استثناء وتلاوة ختمات شريفة متفرقة في ليالي المولد الشريف النبوي واول جمعة من رجب ونصف شعبان وترتيب نصف ختمة كل ليلة من رمضان وختمة كاملة كل ليلة عيد وعجلى جاموس يوم عيد الاضحى توزع لحومها على الفقراء والمساكين وشرط ايضاً الصرف على زاوية اسلافه الكرام التي هي مقر اضرحتهم بمصر في تعميرها واقامة شعائرها بتلاوة القرآن الكريم والاذكار وعمل الموالد لاصحاب تلك الاضرحة ومن مآثره المستمرة بمنزله على الدوام تلاوة دلائل الخيرات ليلتي الاثنين والجمعة وترتيب اثنين من علماء الازهر لتلاوة البخاري الشريف بحيث يختتمه كل شهر مرة وترتيب امام راتب ومؤذن لاقامة الصلوات وقد

منه نضيراً ولد سنة ١٢٦٦ وتولى نقابة الاشراف والخلافة البكرية التابع لها
التكلم على جميع طرق السادة الصوفية ومشايخ الاضرحة والنكيا ومشايخ
قراء دلائل الخيرات والاحزاب في يوم الخميس الثالث والعشرين من ذي
العدة سنة ١٢٩٧

الاستاذ الاكرم والملاذ الانعم السيد علي افندي البكري والد السيد
عبد الباقي السالف ذكره كان واسطة هذا العقد النظيم وجادة ذلك
الطريق المستقيم همة وديانة وصدقاً وامانة ولد سنة ١٢٢٩ وربى في حجر
ايه وحضر دروس العلم للتلقين عن جهايزة مشايخ عصره كالشيخ البيجوري
والسيد الدمنهوري والشيخ ابراهيم السقاء وكان ذا فكرة وقادة وقرينة نقادة
جليل المقدار منتشراً صيته في جميع الاقطار حسن السميت كثير الصمت اذا
وعد وفي واذا اوعد عفا بهذا المعروف والجاه ابتغاء مرضاة الله يقول الفصل
والصدق وينطق ويحكم بالحق ويؤثر بمجالسة ذوي الفضل على من سواهم
مع نفس زكية واعراق سنية وشيم شريفة علوية وهمم باذخه هاشمية تقلد
الخلافة البكرية بما يتبعها ونقابة السادة الاشراف في الخامس والعشرين من
رجب سنة ١٢٧١ بعد وفاة والده

ووقف من الفدادين على ذريته ونسله وعقائره وعقائه ابيه وامور
خيرية كثيرة مائة وثمانين في دهمشا بالشرقية ومائة في العامرة وكفرها
ودمليج بالمنوفية وخمسائة وسبعة وعشرين بابشويه بالغربية ومائة وعشرين
باشمون بالمنوفية وعشرة بالبحيرة وجملة عقار بمصر ودارين بطنندا
ومن مآثره الاهتمام بالمولد الشريف النبوي والتوسع في نفقاته جداً

السيد الحسن المثنى ابن سيدنا الحسن السبط ابن سيدتنا فاطمة بنت سيدنا
ومولانا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن سيدنا علي بن ابي طالب
رضي الله تعالى عنه وكرم وجهه وهؤلاء السادة نسبة الى سيدنا عمر الفاروق
رضي الله تعالى عنه في كتاب العمدة نقلاً عن الاستاذ ابي المكارم الصديقي
انه قال وبحمده تعالى جدتي لوالدي من بني مخزوم فولدني من قریش ثلاثة
بيوت بنو تيم وبنو مخزوم وبنو هاشم وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ثم قال
والذي فلق الحب والنوى وعلى العرش استوى ليس اعتمادي الاعلى ولا تقني
الا به وذكر له من قصيدة هذه الايات

اذا افتخرت ابناء قوم اكارم وعزت وقد هزت متون الصوارم
فلي بينهم نخر الاثير على الثرى تنقل من تيم الى آل هاشم
فجدي ابو بكر صديق محمد وصديقه رب الندى والمكارم
اما جدتي بنت البتول وجدتي لامي من مخزوم هل من مساهم
(ودونك نفحة من غير التراجم لبعض بني الصديق هؤلاء الاكارم)

حضرة الاستاذ الجليل صاحب المجد الاثيل السيد عبد الباقي افندي
البكري هو الشهم الهام خلاصة السادة الكرام ذو الهمة العلية والنفس الشريفة
الايّة حسن النية سليم الطوية طاهر السر والعلانية في ابهة ومجادة تودها
الثريا قلادة يتلمل الشرف من وسيم غرته وتوسم السيادة في لالاء طرته
وهو الآن عماد هذا البيت الكريم ذي الشرف الصميم القائم به مبناه بل
القطب الذي تدور عليه رحاه المحيي مآثر اسلافه الكرام والمؤيد رسومهم
على النوام لا زال بدر السيادة به منيراً وروض تليد هذا الشرف وطارفه

زين العابدين ابن السيد محمد ابي المكارم زين العابدين ايض الوجه ابن
 السيد محمد ابي الحسن المفسر ابن السيد محمد ابي البقاء جلال الدين ابن
 السيد عبد الرحمن جلال الدين ابن السيد احمد ابن السيد محمد ابن
 السيد احمد ابن الشيخ محمد ابن الشيخ عوض ابن الشيخ عبد الخالق ابن
 الشيخ عبد المنعم ابن الشيخ يحيى ابن الشيخ الحسن ابن الشيخ موسى ابن الشيخ
 يحيى ابن الشيخ يعقوب ابن الشيخ نجم ابن الاستاذ عيسى ابن الاستاذ شعبان
 ابن الاستاذ عيسى ابن الاستاذ داود ابن الاستاذ محمد ابن الاستاذ نوح ابن
 الاستاذ طلحة ابن سيدي عبد الله الصديقي ابن سيدي عبد الرحمن الصحابي
 ابن سيدنا ومولانا بي بكر الصديق عبد الله رضي الله تعالى عنه وعنهم
 اجمعين ابن ابي خافة عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن
 مرة بن كعب ابن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن
 خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان فيجتمع
 الصديق رضي الله تعالى عنه مع سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجد
 السادس وهو مرة بن كعب كما تقدم

هذا هو النسب البكري واما النسب الحسيني فمن جهة ام جد هم
 السادس عشر السيد احمد لانه ابن السيدة الشريفة فاطمة بنت ولي الله
 تعالى السيد تاج الدين ابن السيد محمد ابن السيد عبد الملك ابن السيد عبد
 المؤمن ابن السيد عبد الملك ابن السيد يرحم ابن السيد حسان ابن السيد
 سليمان بن السيد محمد ابن السيد علي ابن السيد محمد ابن السيد عبد الملك
 ابن السيد الحسن المكفوف ابن السيد علي ابن السيد الحسن المثلث ابن

عليّ وعلى والديّ اي بالاسلام وان اعمل صالحاً ترضاه قال ابن عباس
اجاب الله دعاءه فاعتق كثيرًا ولم يرد شيئاً من الخير الا اعانه الله عليه ثم
قال واصلح لي في ذريتي فلم يكن له ولد الا آمن بالنبي صلى الله عليه وسلم
وصحبه ولم يحصل ذلك لاحد من الصحابة رضي الله عنهم اجمعين وبالجملة
ففضائله رضي الله عنه لا تحصى ومناقبه ومزاياه الحسنة لا تستقصى

واذ روينا الغلة برشفة من رحيق مآثره وعطرنا كتابنا بنفحة من
غير مفاخره فلنعد الى ذكر نسبي اهل هذا البيت الشريفين الصديقة
والحسنية ثم نعقب ذلك بتراحم بعض مشاهيرهم وشي من مآثرهم سواها منهم
افراد هذه السلسلة وفروعهم نقلاً عن التواريخ المشهورة مع الالماع الى جميع
الطرق التابعة الآن للخلافة البكرية وزياها وتوائدها في الموالد السنوية الجارية
بمصر وغيرها مع العوائد الخصوصية للبيت الصديقي وكيفية اثبات الشرف
لديهم لما ان نقابة السادة الاشراف تابعة لهذا البيت زيادة على تلك الخلافة
فتقول ان الحطتين المذكورتين والوظيفتين الشريفتين اللتين هما خلافة
السادة البكرية ونقابة السادة الاشراف بعموم الديار المصرية في وقتنا الحاضر
الذي هو عام ١٣٠٦ من الهجرة الشريفة النبوية على صاحبها افضل الصلاة
والسلام قائم بهما نخبة هذه السلالة الشريفة وفرع تلك الدوحة الياقة المنيفة
السيد عبد الباقي افندي البكري ابن المرحوم السيد علي افندي البكري ابن
السيد محمد افندي البكري ابن السيد محمد ابي السعود ابن السيد محمد ابن
السيد عبد المنعم ابن السيد محمد البكري ابن السيد ابي المواهب ابن السيد
محمد ابي المواهب زين العابدين ابن السيد محمد ابن السيد محمد ابي السرور

بكر وحده فلم يعاتبه يعني بل فضله عليهم بتخصيصه بصحبته النبي صلى الله عليه وسلم ومرافقته له في الهجرة وفي هذا الحبل الشديد بقوله تعالى الا تنصروه (يعني النبي صلى الله عليه وسلم) فقد نصره الله اذ اخرجه الذير كفروا ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه (يعني ابا بكر) لا تحزن ان الله معنا فانزل الله سكينته عليه اي على ابي بكر كما قال به بعض المفسرين لانه هو الذي كان حزيناً خائفاً على رسول الله صلى الله عليه وسلم

ومنها قوله تعالى وسيجنبها (يعني النار) الاثني الذي يؤتي ماله يتزكى وما لاحد عنده من نعمة تجزى الا ابتغاء وجه ربه الاعلى ولسوف يرضى قال البغوي نزلت في ابي بكر رضي الله عنه في قول الجميع واخرج ابن ابي حاتم والطبراني عن عروة ابن ابي بكر الصديق رضي الله عنه اعنق سبعة من ارقاء كلهم يعذبون في الله منهم بلال فنزلت وسيجنبها الاثني الى آخر
السورة

ومنها قوله تعالى حتى اذا بلغ اشده وبلغ اربعين سنة قال رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحاً ترضاه واصلمح لي في ذريتي قال علي بن ابي طالب كرم الله وجهه نزلت هذه الآية في ابي بكر رضي الله عنه اسلم ابواه جميعاً وكان يصحب النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثمانين سنة والنبي صلى الله عليه وسلم ابن عشرين في تجارته الى الشام فلما بلغ اربعين وتبأ النبي صلى الله عليه وسلم آمن به ثم آمن ابواه ثم ابنته عبد الرحمن ثم ابن عبد الرحمن ابو عتيق فدعا ابو بكر ربه بقوله رب اوزعني اي الهمني ان اشكر نعمتك التي انعمت

ذَكَورًا وَاِنَاثًا سِمْا الَّذِىنْ كَانُوا يَعْذِبُونَ فِى اللّٰهِ وَمِنْهُمْ بِلَالُ ابْنِ رِبَاعِ الْحَبَشِىِّ
 مُؤَذِّنُ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَامِرُ بْنُ فِهْرِىَّةٍ وَغَيْرُهُمْ وَاَمَّا الْاَحَادِثُ
 الْوَارِدَةُ فِى فَضْلِهِ بِخُصُوصِهِ فَهِيَ كَثِيْرَةٌ جَدًّا مِنْهَا مَا اَخْرَجَهُ السَّيُّوْطِىُّ فِى
 جَامِعِهِ الْكَبِيْرِ وَرَوَاهُ اَبُو نَعِيْمٍ عَنِ اَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ اَنْ رَسُوْلَ اللّٰهِ
 صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ وَلَا غَرَبَتْ بَعْدَ النَّبِيِّىْنَ وَالْمُرْسَلِيْنَ
 عَلٰى اَفْضَلٍ مِنْ اَبِي بَكْرٍ وَمِنْهَا مَا اَخْرَجَهُ السَّيُّوْطِىُّ فِى الْجَامِعِ الْكَبِيْرِ عَنْ جَابِرِ
 رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قَالَ رَأٰى رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَبَا الدَّرْدَاءِ اِمَامَ اَبِي
 بَكْرٍ فَقَالَ اَتَمَشِىْ قَدَّامَ رَجُلٍ مَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ عَلٰى اَحَدٍ مِنْكُمْ اَفْضَلُ مِنْهُ
 وَرَوٰى الدِّيْلَمِىُّ فِى مَسْنَدِ الْفَرْدَوْسِ عَنْ اُمِّ هَانِئٍ اَنْ رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ قَالَ يَا اَبِي بَكْرٍ اِنَّ اللّٰهَ سَمَّاكَ الصَّدِىْقَ وَرَوٰى مُسْلِمٌ فِى صَحِيْحِهِ عَنْ اَبِي
 سَعِيْدٍ الْخُدْرِىِّ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ اَنْ رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اِنْ اَمَنَّ
 النَّاسُ عَلٰى فِى مَالِهِ وَصَحْبَتِهِ اَبُو بَكْرٍ وَعَنْ اُنْسٍ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قَالَ
 قَالَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَرْحَمُ اُمَّتِيْ بِاُمَّتِيْ اَبُو بَكْرٍ وَاَخْرَجَ ابْنُ عَسَاكِرَ
 عَنْ اُنْسٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حُبُّ اَبِي
 بَكْرٍ وَشُكْرُهُ وَاجِبٌ عَلٰى كُلِّ اُمَّتٍ

وَاَمَّا الْاَيَّاتُ الْوَارِدَةُ فِى فَضْلِهِ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ فَهِيَ كَثِيْرَةٌ
 مِنْهَا قَوْلُهُ تَعَالٰى فَاَمَّا مَنْ اَعْطٰى وَاتَّقٰى وَصَدَقَ بِالْحَسَنِىِّ فَسَنِيْسِرُهُ لِيَسْرٰى
 قَالَ بَعْضُ الْمُفْسِّرِيْنَ الْمُرَادُ بِهَا اَبُو بَكْرٍ الصَّدِىْقُ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ
 وَمِنْهَا قَوْلُهُ تَعَالٰى اِذْهَبَا فِى الْغَارِ الْاَيَّةُ (اَخْرَجَ) ابْنُ عَسَاكِرَ عَنْ ابْنِ عِيْنَةَ
 قَالَ عَاتَبَ اللّٰهُ الْمُسْلِمِيْنَ كُلَّهُمْ فِى شَأْنِ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَلَّا اَبَا

عدنان يجمع مع النبي صلى الله عليه وسلم في مرة بن كعب وامي أم
 الخير سلى بنت صخر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم قيل انما سمي عتيقاً
 لان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له انت عتيق من النار وقيل انما
 سمي عتيقاً لرقه حسنه وجماله رضي الله عنه ولد رضي الله عنه بعد الفيل
 بثلاث سنين وتوفي لثمان ليال بقين من جمادى الآخرة ليلة الثلاثاء وهو
 ابن ثلاث وستين سنة واختلف في سبب موته فقيل انه اغتسل وكان يوماً
 بارداً فخم خمسة عشر يوماً لا يخرج الى الصلاة وامر عمر ان يصلي بالناس
 ولما مرض قال له الناس ألا ندعوك الطبيب فقال انه قد اتاني فقال لي
 انا فاعل ما اريد فعلوا مراده وسكتوا عنه فمات رضي الله عنه وكان آخر
 ما تكلم به توفي مسلماً والحقني بالصالحين كان رضي الله عنه ابيض خفيف
 العارضين اجناً معروق الوجه نحيفاً اقني العرينين يخضب بالحناء والكتم وتزوج
 رضي الله عنه في الجاهلية أم رومان واسمها دعد بنت عامر فولدت له عبد
 الرحمن وعائشة وتزوج غيرها في الجاهلية والاسلام وولد له عبد الله واسماء
 ومحمد وأم كلثوم ولدت بعد وفاته رضي الله عنه وهو اول من اسلم من
 الشيوخ وكان رضي الله عنه قبل الخلافة تاجراً ملياً جواداً مشهوراً وكان كما
 قال له ابن الدغنة انك يا ابا بكر لتصل الرحم وتقرى الضيف وتحمل الكل
 وتعين على نوائب الحق وكان له حين اسلم من المال اربعون ألفاً فانفقها كلها
 مع ما اكتسبه من التجارة وكان شيئاً كثيراً في الله وعلى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فلما ولي الخلافة ترك التجارة وقال ان امور الناس لا تصلح مع
 التجارة ولا يصلح الا التفرغ لهم والنظر في شؤونهم وقد اعتنق كثيراً من الارقاء

البكري الكبير ايض الوجه بقوله

في كل عصر منهمو سيد مؤيد بالحق ما حي الريب

وقال شيخ السنة بمصر الشيخ عبد السلام اللقاني كل الانساب داخلها
الكذب الآن الآن نسبة البكرية للصدیق فانها صحيحة مقطوع بها ذكر هذه
العبارة صاحب كتاب عمدة التحقيق في بشائر آل الصدیق المطبوع
بمصر سنة ١٢٨٧ وقد كانت لهؤلاء السادة مساكن متعددة بقنطرة باب
الحرق وعابدين وعلى الخليج تجاه زاوية جلال الدين المشهورة بالجامع
الايض حيث سراي المرحوم سليم باشا الآن وبلازبكية بدرب الشيخ عبد
الحق وهو المنزل الذي كان مطالاً على بركة الازبكية كما ذكرنا ذلك سابقاً
وكان مختصاً بعمل المولد الشريف النبوي فيه وهو مراد الجبرتي حيث يقول
انتقل فلان لمنزله بلازبكية لعمل المولد النبوي وهم الآن بسراي الخرنفش
مسكن وانشاء المرحوم الحاج عباس باشا والي مصر سابقاً انتقلوا اليها عام
١٢٨٦ كما تقدم ونحن ذاكرنا هذا البيت الكريم هنا بطريق الاجمال بلا
تطويل ولا اخلال مبتدئين بترجمة جد هم الاكبر واصل منبعهم الطيب
الاطهر سيدنا ابي بكر الصدیق خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم تبركاً
به رضي الله عنه فنقول

✽ شذرة من ترجمة سيدنا وولانا الامام ابي بكر الصدیق ✽

✽ رضي الله عنه ✽

هو رضي الله عنه ابو بكر عبد الله وقيل عتيق ابن ابي خافة
عثمان بن عامر بن عمرو الى آخر ما سيأتي في نسبة المتصل الى معد بن

عن الاطراء والاسهاب في الثناء كيف لا وهو البيت المشيد البناء والشجرة
المباركة التي اصلها ثابت وفرعها في السماء قد اجاب الحق سبحانه وتعالى في
تلك السلالة الشريفة دعاء جدها الصديق بقوله واصلح لي في ذريتي
فليس في اغلب المعمورة الاسلامية من جميع الانحاء مكان الا وقد طلوعوا فيه
بدوراً منيرة وأينعوا به رياضاً زاهية نضيرة مناهلها غزيرة لا تنفك منها عين
المجد قريرة حتى ذكر سيدي ابو الحسن البكري في تفسيره ان جماعة من
الاولياء واكابر العلماء كانوا من البكرية المتصلين بهذا النسب الشريف
لكنهم من بيت آخر وان كانت الشجرة المباركة تجمعهم الى الغاية القصوى
وهي نسب سيدنا ابي بكر رضي الله تعالى عنه كالشيخ فخر الدين الرازي
صاحب التفسير والشيخين الكبيرين عبد الرحمن بن الجوزي وعبد الرحمن
البسطامي ومجد الدين صاحب القاموس والشيخ شمس الدين محمد الحنفي اه
ملخصاً وكالامام ابن الوردي بدليل قوله في لاميته

غير أنني احمد الله على نسي اذ بأبي بكر اتصل

وابن علان شارح الاذكار والسيد مصطفى صاحب ورد سحر وكثير
سواهم غير أن الديار المصرية من بين سائر الاقطار الاسلامية هي التي
صارت مطمع شمسهم ومجلى نفائس انوار نفوسهم وروضة غراسهم ومشكاة
نبراسهم وموطن اعيانهم ومعط رحالهم وموضع مناصبهم العلية وخطابهم
السنية وذلك من نعم الله تعالى على تلك الديار ادام الله عمرانها وشيد
بدعائم الدين القويم بانيانها هذا ولا بد ان يكون في بيتهم واحد منهم هو
الخليفة عليهم وهذا امر مشاهد لا شبهة فيه وقد اشار اليه جدهم سيدي محمد

ترجمة البيت البكري الكريم بمصر

لما كان هذا البيت العالي المقام السامي القدر هو اول بيت في مصر من سالف العصر واحد بيوتات الاسلام الفخام منذ الف وثلثمائة عام وكان رجاله العظام هم سراة الانام ورؤساء الاقوام وكرام الكرام قد رأيت من الضروري ان نذكر تاريخه الشريف في هذا الكتاب الحاقاً بترجمة صاحب السماحة والسيادة السيد الاكرم توفيق افندي البكري وذلك نقلاً عن خطط الوزير الجليل علي باشا مبارك فانه افرد لذكر هذا البيت الفخيم باباً مخصوصاً معنوناً باسمه في خططه ولم يفعل ذلك لبيت سواه قال رحمه الله انه لما كان ذكر البيت البكري ونسبه الشريفين الصديقي والحسني وتراجم اسلافه الكرام بالديار المصرية لا بد منه في كتابنا هذا لانه من الاهمية بالمكانة القصوى والمنزلة العليا اذ قد شهد بفضل العيان فلا يتارى فيه اثنان شرعنا في ذلك حتى تمت هذه النميقة الرخيمة البهيّة مرصعة بلآلئ تراجم بعض اهل هذا البيت الكريم ونسبهما العالي الفخيم بعد افراغ الجهد في تحريرها وتهذيبها وبذل الوسع في تطريزها وتذهيبها

❖ البيت البكري الصديقي بمصر ❖

بيت أسس على التقوى بدعائم المجد الاثيل وشرف سما هامة اثريا فليس يحتاج فضله الى اقامة دليل الفخار شعاره والوقار دثاره فهو الغني

عليه في القرن الرابع وما قبله' بحيث يعدُّ مجدِّداً لهذا اللسان العربي المبين وهو ينظم الآن باعاجيب الشعر كتاباً اسمه (الاسلام) يصف فيه مناقب الاسلام وكما لاته وظهره وعرفانه وحضارته وماثره وآثاره

هذا ولم يشغل سماحته شرف المناسب ومعالي الرتب والمناصب وما يلزم لها من الاعمال عن الاشتغال بالعلوم العقلية والنقلية وبلوغ الغايات منها والبحث فيها والتأليف والنظر والتصنيف ومقابلة العلوم الحديثة بالقديمة وما عند العرب بما عند غيرهم من الامم وهو من مميزات سماحته ومزاياه الجليلة اذ قلما تجتمع علوم العرب وبيانها والعلوم الاروباوية الحديثة ولسانها في عالم فرد واستاذ واحد

ومن اعماله الماثورة انه ارتأى ان ترتب الحكومة في ميزانيتها مبلغاً تساعد به الجامع الازهر موطن العلوم الدينية في الديار المصرية وسعى في ذلك حتى رتب له مبلغ الف جنيه سنوياً فكان ذلك بمساعده وحده

وطالب ايضاً من الحكومة تعيين محل مخصوص لعمل الموالد والاحتفالات الدينية السنوية فخصصت لذلك ميداناً فسيحاً جدّاً في العباسية ورتبت له ما يلزم من المصروف من نظارة الاشغال لتمد فيه الشوارع والطرق ويغرس بالاشجار ويقسم تقسيماً هندسياً حتى تعمل جميع هذه الاحتفالات في مكان واحد بنظام وترتيب يليق بها وغير ذلك

اما اخلاق سماحته فقد انصف بعلمو الهمة وحدة الذكاء والالامية وقوة العزيمة والكرم والشم ومحببة الفضلاء والعلماء حتى اصبح بيته الكريم منتهى المتأدبين والبلغاء وملتقى العلماء والفصحاء

وطعن دراك يسبق الحسّ للردى * فليس وان افنى النفوس بمؤلم
فامسوا حديثاً في الانام وعبرة * وبادوا كطسم في البلاد وجرحهم
امال (بلاريسا) عروش عداته * واشرق من (فرسالة) الارض بالدم
كان الاكام الأدم لما تصبغت * به انبت نبي شقيق وعندم
ويوم (فاسطينو) اقام نعيمهم * بشعواء تنفي حدة المتغشم
فاصلاح ناراً فقوم دراهم * كما قوم الثقيف معوج لهضم
بين له قد ادرك النصر قائد * رمى منه اكباد العداة بقشم
كما ضاء هذا البدر وهناً وانما * بنور ذكاء قد جلا كل مظلم
وسوف يدين المشرقان للمكر * ويتلى اسمه في كل واد ومعلم
ويصبح هذا الملك لم يؤت قبله * لغير رسول او نبي مكرم
ولا غرو اما شذبت منه افرع * هو الدوح ان تشذب نواحيه يعظم
فلا زال في علياء نبت عمودها * وايامه ما بين عيد وموسم
وهذا دعاء الامام تلوته * وجئت به في سمط شعر منظم
واني لقمرى شدا في مديحه * وفي عنقي من فضله طوق منعم
وقد لقب سماحته بعض المؤلفين من الفضلاء في كتابه (بامرى القيس
الثاني) ولقبه احد علماء مصر الاجلاء (بالنايعة المصري) وله في الترسل والنثر
منزلة لا يباريه فيها مبار وقد جمع جزالة المتقدمين في متانة التركيب وحسن
الديباجة والاسلوب الى معاني المتأخرين وتفننهم في ميادين الخيال والتصور
وبالجملة فهو في عالم الشعر والآداب اشعر الشعراء واكتب الكتاب ولا جرم
ان وجدت بوجوده الفصاحة في هذا القرن الرابع عشر للهجرة على ما كانت

رمى الروم لما أن عتوا بكثيبة * تيميل بأعطاف الوشيج المقوم
 وأعطاهم سلهماً فلما تألبوا * لشرغـدوا ما بين أنياب ضيغم
 ومد لهم في الحلم باعاً رحيبة * فزادوا طامحاً في عتو ومـلام
 كذاك مرار التبت إماماً سقيته * من العذب يزدد طعم صاب وعلقم
 وزجوا جمعاً كاللبي في عديدها * فألقاهم في جوف دهياء صيلم
 ألال فجاج الارض بالجند يلتهوى * كأغدره الوديان في كل مخرم
 يوج به الماذى في رونق الضمى * كما ماج لج بين أرجاء عيلم
 فمن كل صـنديد ثبت مشيع * سبوق الى الغارات أحوس مخدوم
 يرى أن في بذل النفوس صيانة الـنفوس وأن قد يحقن الدم بالدم
 وليس كمن في الذل أمسى مخافة * من الذل فهو الدهر في أنف مرغم
 ومن كل ذيال كأن هويّه * هويّ شهاب أو عقاب محورم
 ومن كل حصداً دلاص كأنها * على عاتق الاجناد برودة أرقم
 وبيض كلون الملح لكن متونها * كمثل على نهبي من الماء عوم
 وسود جثتي كالا كام دوافع * مجمر كأشـباه الصواعق رجم
 وجأ وآء حرى كالوطيس أقامها * عليهم فسكانت كالقضاء المحتمم
 كأن النصال البيض وسط عجاجها * شرار تعالى في دُخان مخيم
 يطير قشاري الحديد بأفقها * بمجمل وتين أو بكف ومعصم
 فلا شئ فيها غير ضرب مُفلق * لهـام ورمي مثل طهال مرزم

وفي تلك السنة أيضاً نشر مؤلفاً آخر اسمه {خول البلاغة} ولسماحته
مؤلفات جليلة في فنون شتى ستشتر تباعاً

وأما الشعر فهو فيه سابق الحلية وأعلا المصريين رتبة ومن نظمه
القصيد الشهيرة التي بعثها مولانا السلطان بعد حرب اليونان فقرأها
سماحة السيد أبي الهدي افندي على جلالاته في محفل حافل خازت القبول التام
وصدرت الارادة السنية بحفظها في المكتبة الخصوصية وقد انصت بنا
نسخة منها فنشرناها هنا وهي

أما وبين الله حلفة مُقسم * لقد قمت بالإسلام عن كل مسالم
فلولاك بعد الله امست دياره * بأيدي الأعداي مثل نهب مُقسم
لقد سرّ هذا النصر قبراً بطيبة * ويتأثروى عند الحطيم وزمزم
فحياً أمير المؤمنين ومملكه * ثناء البرايا من فصيح واعجم
إمام له في آل عثمان لحمة * تجبج منها في الذرى والمقدم
أولئك فتاح البلاد وذادة الشغور وقادات الخميس العرمم
خليفة صدق يسبق الوعد جوده * كما انهلّ قبل البرق ميزاب رهم
عطايا تظانها لأعظام قدرها * أمانى نفس أروى من هموم
قريع العلاماوى الضربك سميذع * بعيد مجال الفكر في كل معظم
يسوس الرعايا والبلاد بحكمة * أقامت لدى نهج من الحق أقوم
ويقطع أقران الامور بفيصل * من الرأي يحكي منه ضربة مخدّم

والخطوة والاقبال وأنزله جلالة الخليفة الاعظم ضيفاً عنده ورتب له
 اثنين من ياورانه يصحبانه وواوور للتنزه في البوسفور ونحو ذلك ودعاه
 الصدر الاعظم جواد باشا لمأدبة فاخرة أعدها له بأمر جلالة السلطان
 ثم تشرف بمقابلة جلالة أمير المؤمنين فرحب به وأكرمه
 وأمسكه بيده ودخل معه الى قاعة الاستقبال وجلس معه نحو ساعة
 يحادثه في مهمات الامور ولما استأذن سماحته بالخروج شيعه جلالته الى
 باب الحجره وسأله ان يطاب منه ما يريد فشكر السيد ودعا ولم يطاب
 شيئاً . ثم بعد أيام دعاه جلالته ثانية لمقابله فقابله وحادثه ملياً وحمله رسالة
 للجناب الحديوي وقال له عند الانصراف لقد صرت من الآن «ابني» وأنعم
 عليه برتبة الوزارة العلمية وهي قضاء عسكر الاناضول وقلده بيده الكريمة
 النيشان العثماني الاول فكان سماحته بذلك أول مصري حاز هذه الرتبة
 وفي سنة ١٨٩٦ أنعم عليه جلالته أيضاً بمدينتي الامتياز الذهبية
 والفضية . وما زال سماحته منذ توليته آخذاً في ترقية شؤون الطرق
 الصوفية وما يتبعها وسن القوانين واللوائح لها

أما منزلة سماحته في العلم والفضل والفصاحة والبلاغة فهي مما اشتهر
 لدى كل انسان ولم يدانيه فيها مدان وقد نشر في سنة ١٨٩٥ كتاباً جليلاً
 من مؤلفاته يسمى {أراجيز العرب} فكان كما قال في تقريره الاستاذ
 العلامة الشيخ سليم البشري شيخ السادة المالكية {أول دليل وبرهان
 على فضل مؤلفه علامة الزمان}

الازهر فامتنه وأجازه اجازة مطولة شهد له في اثنائها أحسن شهادة
بالفضل والعلم

وفي سنة ١٨٨٩ خرج للسياحة في أوروبا فقصده فرنسا في ابان المعرض
ثم انكثرا وعاد بعد ذلك الى مصر وعكف على ما كان فيه من مدرسة
الكتب الرئيسة في كل فن

وفي شهر يناير سنة ١٨٩٢ تولى مشيخة المشايخ ونقابة الاشراف
مكان أخيه المرحوم السيد عبد الباقي أفندي البكري وخلع عليه الجناز
العلي عباس باشا الثاني الخاتمة المعتادة وألبسه تاج أجداده العظام في قصر
عابدين وخرج من هناك في موكب حافل تصحبه العلماء الاعلام ومشايخ
السجاجيد وامامه نحو العشرة آلاف نفس من رجال الطرق والتكيا
يحملون الالوية والاعلام حتى انتهى الى سراي الخرنفش وهو محل اقامته
وفي تلك السنة أنعم عليه الجناز العالي برتبة التشريف من الدرجة الاولى
وبالنیشان المجيدي . وفي تلك السنة أيضاً صدرت الارادة السنية بتعيينه
عضواً دائماً في مجالس الشورى والجمعية العمومية

وفي أواخر يوليو من تلك السنة سافر لاوروبا ثانية فقصده انكلترا
حيث تقابل مع اللورد سالسبري في وزارة الخارجية فقابله اللورد بغاية
الحفاوة والاكرام ثم عرج على باريس والمانيا والنمسا وايطاليا والمجر
 واجتمع في كل منها مع مشاهير علمائها وكبار رجالها فلقى منهم مزيد الاكرام
وقصد بعد ذلك دار الخلافة فلقى بها وافر الاعظام والاجلال

هو السيد البكري من آل هاشم * له الشرف العالي على كل سيد
 اذا قيل أي الناس أشرف محمداً * أشير اليه باللسان وباليدين
 ولد سماحته في جمادي الثانية سنة ١٢٨٧ هجرية بمنزل والده المطل
 على النيل قبالة جزيرة الروضة وافتتح تعلمه بحفظ القرآن الكريم ومبادي
 العقائد الاسلامية ثم دخل بعض المدارس وبقي فيها برهة قليلة حتى
 أنشأ المرحوم الحديوي السابق توفيق باشا المدرسة العلمية لتعليم أنجاله
 فكان سماحته في جملة من أدخلهم فيها من أبناء الذوات والاعيان فتلقى
 هناك مبادي العلوم العقلية والنقلية واللغة التركية والفرنساوية والانكليزية
 واشتهر بين أقرانه بالنجابة والفائقة والرزانه وما زال يتقدم فيها حتى صار
 الاول . ولما توجه أنجال الحديوي الى أوربا لتنميت علومهم بها دخل
 سماحته مدرسة المعلمين وبقي فيها أشهراً ثم خرج منها وعكف على تلقي
 العلوم في منزله على مهرة الاساتذة والمدرسين فاستغرق في طلب العلم
 وتفانى فيه وصحب مشاهير العلماء والفضلاء واختصهم بالمجالسة والمصاحبة
 مستقصياً أوقاته معهم في المباحثة والمداينة والمناظرة ونحو ذلك حتى
 أدرك من الفنون والعلوم حظاً وافراً فتقدم الى امتحان البكالوريا الذي
 عقد بنظارة المعارف المصرية في سنة ١٨٨٧ فآدى الامتحان وطلع الاول
 من بين الممتحنين وأخذ الشهادة وبدأ اسمه من ذلك الحين يشتهر وفضله
 يظهر . ثم بعد ذلك تقدم للاستاذ العلامة الكبير الشيخ الانباني شيخ
 الجامع الازهر ليختبره بنفسه في العلوم العقلية والنقلية التي تقرأ في الجامع

﴿ ترجمة ﴾

سماحة السيد محمد توفيق افندي البكري
شيخ المشايخ بالديار المصرية



هو صدر الصدور العظيم ونابعة العالماء الاعلام وعين أعيان الديار
المصرية وأحد أفراد الاقطار المشرقية سليل الشرف الصميم والمجد القديم
امام الفضلاء والادباء وسابق حلبة الفصحاء والبلغاء السيد محمد توفيق
ابن تلي بن محمد البكري الصديقي العمري الهاشمي التيمي سبط آل الحسن

ادارة شؤون هذا المنصب ومعرفته في جميع بلدان الجبل وساكينه
اما النياشين والرتب التي نالها في هذه المدة القصيرة من الدولة العلية والدول الاجنبية
فكلها تشهد له بانه حصل عليها باهلية واستحقاق وهي

نیشان شیرخورشید ای الشمس والاسد من الدرجة الثانية من جلالة شاه العجم
والرتبة الثانية من ساکن الجنان توفیق باشا الخديوي السابق والمجدي الثالث من سمو
الخديوي الحالي عباس باشا الذي انعم عليه ايضاً بالرتبة التمايزة والعتاني الثالث وانعم
عليه جلالة مولانا السلطان الاعظم بالنیشان المجدي الثاني ثم اهداه شاه العجم بنشان
شیرخورشید کران فوردون الاخضر واخيراً تعطفت عليه المكارم الشهانية السلطانية
برتبة مير ميران الرفيعة وبالنیشان العثماني الثاني ومن دولة البرتوغال نیشان الكومندور
ومما يستحق الذكر في هذا المقام المهرجان الذي اقامه بمدينة الاسكندرية احتفالاً
بزفاف كريمة وقد كتبت عنه كثيراً جرائد القطرين المصري والسوري واكدت انه
كان نادر المثال مضاهياً للاحتفالات الملوكية صرف عليه المبالغ الوافرة وحضره ثلاثة
من كبار رجال المعية السنية وقائد جيش الاحتلال واكابر رجال الانكليز وكثير من
الوجهاء والاعيان وذوي المقامات العالية وبعض وزراء مصر

اما صفاته فكلها سامية وهو طويل القامة ابيض اللون زاهي الطامة عريض الجبين
محمرة الوجه على جانب عظيم من البسالة وقوة الجنان وله ولع غريب باقتناء الجياد من
الخيال كما تقدم في اول الترجمة وفي اسطبله كما يقال نحو الخمسين جواداً نال اكثرها
الجوائز في السباقات الرسمية في مصر والاسكندرية وسورية وبالاختصار نقول انه كريم
الاخلاق لين العريكة حلو المعاشرة انيس المحضر بشوش الوجه متواضعاً محبوباً من كل
من رآه فسيحان من خصه بالكمال وزينه بابهي الخصال

وقد قال فيه الشيخ نجيب الحداد من قصيدة

دار الخليل التي الرحمن باركها منذ القديم ولم تبحر الى الآن
من آل خياط لا زالت منازلها رفوعة الشأن يرحوها ذوو الشأن

دولة ايران على انه بعد انتهاء مدة هذا التجديد تبقى الحكومة المصرية حرة على صنف التباك بان تضع عليه اي رسم شأت بدون ان يكون لدولة ايران حق المعارضة في شيء من ذلك اذ تكون الحكومة المصرية مطلقة التصرف بهذا الشأن

ولا يزال هذا الاحتكار سائراً على هذا النمط مع سعادة المحتكر له في هذا القطر وفي ١٨٨٧ قدم صاحب الترجمة مشروعاً للحكومة المصرية طلب به احتكار صنف السيجار الافرنكي لمدة ثلاث سنوات وقد كفل للحكومة السنية مبلغاً معلوماً واقتسام مازاد من الارباح وقد تحصل على الاحتكار المذكور في السنين المذكورة واقام بجميع شروطه مقتسماً ارباحه مع الحكومة ثم تركه عند انتهامته . ولا يزال حضرته قابضاً على زمام خطة احتكار التباك يديرها بما عرف به من العناية والنشاط عند الجميع . وفي سنة ٩٢ اقترح على الحكومة المصرية احتكار الملح الذي يستخرج من ملاحه روايا فاستحسنته الحكومة مشروعه واجازته له واعطته امتيازاً به الى مدة ٣٠ سنة قابل الرجال والعمال والجهات والوابورات وابتنى سبعة متعمرة في تلك الاصقاع البعيدة التي اصبحت مأهولة بالسكان بعد ان كانت خراباً وبالجملة فان هذا المشروع كان سبباً لمعيشة مئات من الناس الذين يدعون لسعاده بطول العمر . اما اعماله الخيرية فحدث عنها ولا حرج ولو شئت تعددها واحدة فواحدة لضاقت بنا هذا المؤلف . فطالما اقام بيوتاً سقطت ومدفأ ابدي المساعدة لكثير من المعوزين . ومن اعماله الجليلة بناء المعابد وتشبيد الكنائس من ماله الخاص . وقد ابتنى منذ سنتين كنيسة في مدينة الاسكندرية من ابهى الكنائس واستحضر كل ما هو لازم لها كالاثريات والقناديل الفضية والايقونات والشعدانات الكبيرة والكراسي والمقاعد ومن ابداع ما صنع فيها الكرسي المعد لنيافة المطران وقد اتفق على صنعه وتزخرفه مبلغاً وافراً وقد حضر يوم احتفال تدشين هذه الكنيسة كل من محافظ الاسكندرية وعظماؤها والمطالب بسرير اسانبا الدون كارلوس وكان بالغاً حد المنتهى بالابهة والالجال

وعند سفره في هذا العام الى الاستانة العلية ساعد بدفع ثلاثماية جينه لمستشفى العساكر الهايونية لتتفق على تجاريح الحرب . وفي اثناء وجوده في دار السعادة شاع ان بعزم الحكومة العثمانية تعينه حاكماً على جبل لبنان نظراً لاستعداداته التام واقتداره على

وبالجملة انه كان كالعالم على مدينة بيروت الزاهرة. ثم فتح عملاً تجارياً كبيراً وانشأ له فرعاً في مدينة الاسكندرية واتي اليها في عام ١٨٨٦ واستوطن بها واخذ يدير اشغاله المهمة بما عهد فيه من النشاط

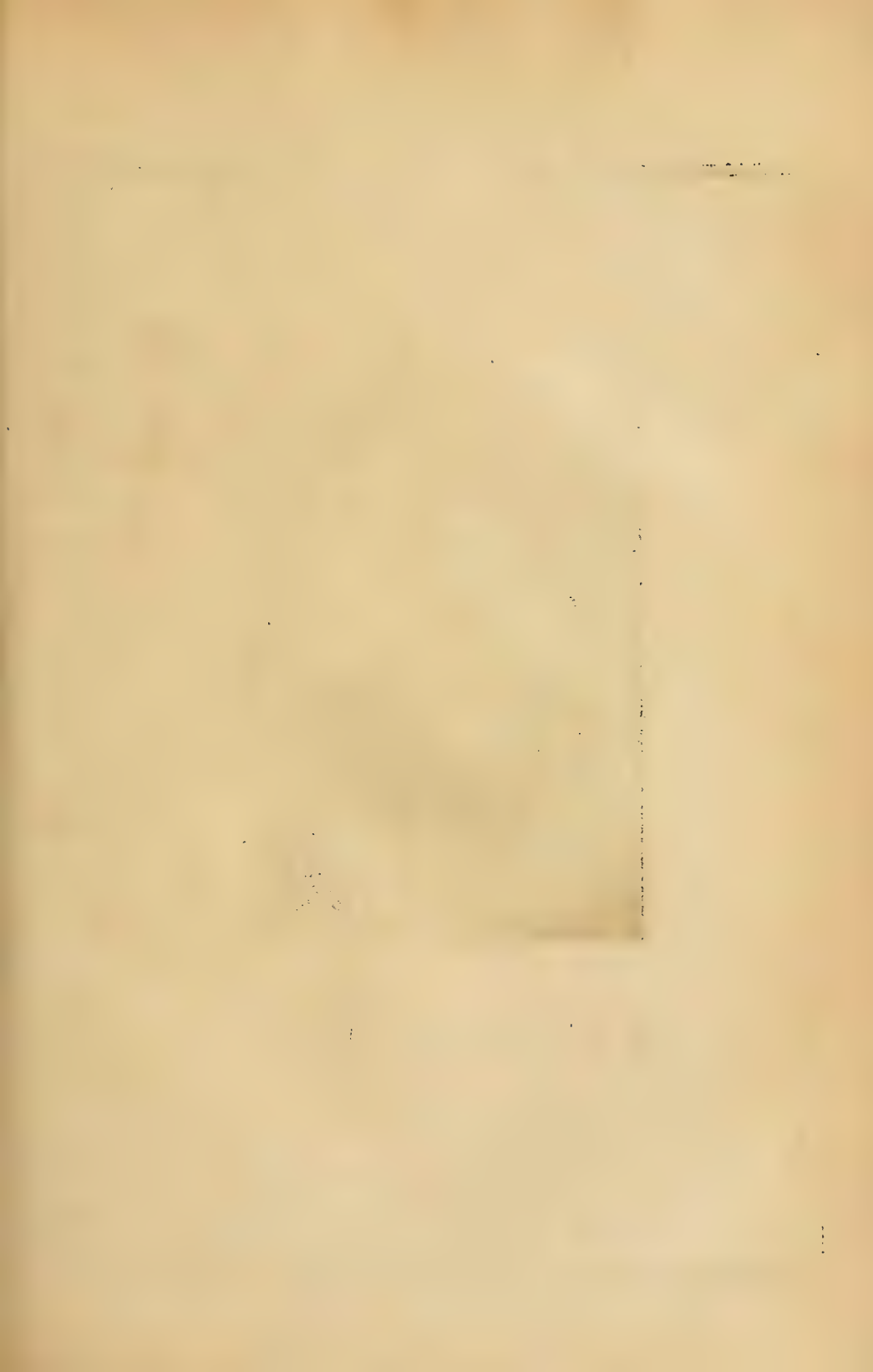
وبعد ان مضى عليه مدة قليلة تيقظ الى شيء يتعلق بتجارة التبناك اذ كان هذا الصنف من جملة تجارته الواسعة فادرك الخلاف الواقع فيما بين حكومة دولة ايران النخيمية والحكومة المصرية السنية على الرسوم التي كانت تؤخذ وقتئذٍ على صنف التبناك العجمي في القطر المصري ولم يكن يحق للحكومة المصرية ان تأخذه بهذه الصفة غير محترمة المعاهدة التجارية المعروفة بمعاهدة ارضروم المحددة الرسم على هذا النمط ما بين الدولة العلية العثمانية ودولة ايران ومن المعلوم ان الحكومة المصرية لا يحق لها بموجب الفرمانات ان تنقض معاهدة عقدتها الدولة العلية مع احدى الدول بل يحق لها فقط ان تعقد معاهدة تجارية مع اية دولة كانت ان كانت تلك الدولة تقبل تلك المعاهدة راساً. وحيث ان الحكومة المصرية كانت تعامل صنف التبناك العجمي بمثل معاملتها صنف الدخان وتأخذ عليه رسوماً مخالفة لنص المعاهدة غير ملتزمة الى تلك المعاهدة التي لم يكن لها حق بنقضها الا برضى دولة ايران فوقع حينئذٍ خلاف بين الحكومتين واشتد اللجاج بينهما الى ان طلبت حكومة ايران من الحكومة المصرية ان تعتبر معاهدة ارضروم وذكرتها بحقوقها فيها وطلبت ايضاً تعويضاً عن الفرق الذي نقصته الحكومة المصرية زيادة عن السنوات الماضية وكانت بها الحكومة المصرية تطلب زيادة عن حقوقها فتدخل اذ ذاك صاحب الترجمة بين الحكومتين في اصلاح الامر بينهما حتى توفق بفكره الصائب ورأيه النير الى استنباط طريقة تحفظ بها صالح الحكومتين باحتكاره هذا الصنف اذ كان هذا الاحتكار قاعدة عقد المصالحة وحسم الخلاف فاستلم صك الامتياز مدة عشر سنوات موقعاً عليه من الحكومتين اعتباراً من اول سنة ٨٧ وقبل ان تنتهي المدة بثلاثة سنوات استخسنت الحكومة ان تزيد على المدة المذكورة اجلاً اخر فضافت على مدة الامتياز اثنين وعشرين عاماً

وفي سنة ٩٠ اضافت الحكومة المصرية على احتكاره المذكور كامل التبناك الذي يرد الى القطر المصري من اي جنس كان ومن اي بلاد كانت بالاتفاق مع حكومة

❖ ترجمة ❖

(سعاد تلو خليل باشا خياط الانغم)

اصل عائلة خياط من بلاد ارمينيا من بلد يدعى انقره . اتى جد هذه العائلة الى البلاد السورية من نحو مائتي سنة تقريباً واستوطن فيها واعقب بنين وبنات وكبرت هذه العائلة كثيراً فتفرقت وسكن بعضها في بلاد اوروبا والبعض الآخر في بلاد مصر . واما القسم الاكبر منها فبقى في بلاد الشام بمدينة بيروت التي ولد فيها سعادة صاحب هذه الترجمة في عام ١٨٥٠ ميلادية وقد نشأ بها على الصفات الحميدة وتربى على مكارم الاخلاق والميل الغريزي للمعارف والاداب . وقد تلقى العلوم في مدارسها العالية حتى برع في اللغتين العربية والفرنسوية . وبعد خروجه من المدرسة مالت نفسه الى تعلم اللغة التركية فاهتم في مطالعتها ودرس قواعدها حتى عرفها معرفة كافية . ثم وهو في ريعان صباه فتح له والده محلاً تجارياً واتى الاسكندرية لاشغال خصوصية واقام فيها مدة سنة ورجع الى بيروت وتعين بوظيفة مهمة بحجر كما ثم صدر امر عال ماله ان جميع موظفي الحكومة تكون دفاترهم وحساباتهم باللغة التركية وضرب لذلك ميعاد شهرين فالذي لا يعرف التركية يرفث . فقدم صاحب الترجمة امتحاناً وفاز على كثيرين من الذين تقدموا لامتحان ثم بعد قليل ترك الخدمة طمعاً بارباح الاشغال التجارية واستقدم احد الاجانب وانشأ له ممحلاً لاجل دباغة الجلود وكان معظم تجارته في الحرير لان ارباحه في ذلك الوقت كانت اكثر من غيرها ولم يمض مدة طويلة حتى طلبته ادارة الجمارك وعينته مرة ثانية وضاعفت له مرتبه الشهري واقام مدة سنتين كان بخالها لعنوان التقدم والاجتهاد . وكان هو في مدينة بيروت مولعاً باقتناء الخيول فاقتنى منها اجودها حتى كانت تضرب بها الامثال حينذاك وهو مشهور بركوب الخيل اذ كان في صباه يمتطي اصعب الجياد لاجل المسابقات . وقد اشتهر صاحب هذه الترجمة في القطر السوري بكرمه وميله الى فعل الخير فكان يقصده الناس من كل جانب وكانت ترد اليه قصائد من شعراء الشام من كل فجح ولم يكن يرد طالباً وله نوادر غريبة في فعل الخير يعجز عن واصفها البراع ولا تزال اثاره الى الان في بلاد الشام يتحدث فيها الخلف عن السلف





✽ سعادتلو افندم خليل باشا خياط الانغم ✽

واعيانها فكان موضع التجارة والاكرام ولما نظر هناك لجنة لاعانة المعلولين والشهداء الغزاة في سبيل الله تبرع ايضاً عن نفسه وعن عائلته بمبلغ وافر وتبرع ايضاً باعانة لاحتاجين كريد ثم عاد لمصر في ٢٥ جمادى الاخرى وبحال وصوله تشرف بالمشول لدى الجناب العالي الخديوي وادى فروض السلام وكذلك تشرف بمقابلة الغاري دولتو احمد باشا مختار وقصد منزله العامر كبار رجال العاصمة واعيانها يهنونه بسلامة عودته من دار السعادة وكثيراً ما مدحته الجرائد العربية والافرنجية في البلاد المصرية وعددت مآثره الحميدة وفضائل واعمال ابائه واجداده الجليلة التي تخلد له الذكر الجميل على صفحات التاريخ وكذلك جرائد الاستانة العلية منها جريدة صياح التي تطبع في الاستانة باللغة التركية حيث كتبت مقالة ضافية الذبول بينت فيها مناقب المرحوم والده اسماعيل باشا حقي واظهرت ماله من الاعمال الجليلة والايادي البيضاء في الديار المصرية وشفعتها بالثناء العاطر على صاحب هذه الترجمة وذكرت بعضاً من مآثره الحسنة التي ورثها عن اب وجد وكانت خاتمتها الاطناب به وبابائه اذ نالوا المجد الاسمي سلفاً عن خلف

ومما هو معروف فيه انه ميال لمطالعة المؤلفات المفيدة علمية كانت او دينية وببذل المال الكثير في سبيل اقتنائها وطالما تهالك في حبه لوطنه كتهالكه في عمل الخير والاحسان وفقه الله الى قضاء كلما تدفعه اليه احساساته الشريفة وبلغه اقصى مناه وان يختم له بخاتمة السعادة امين

تتطق بشكره

وفي ١٥ ربيع اخزعام ١٣٠٣ هـ انعم عليه سموّ الخديوي السابق
بالرتبة الثانية نظراً لما اشتهر عنه من الاخلاص الفائق للعائلة الخديوية
وفي ٢١ شوال سنة ١٣٠٤ هـ حضر الى مصر جناب عيسى قولى خان عم
جناب خان خيوه ونزل ضيفاً كريماً بمنزل عزتلو محرم بك بناءً على
اشارة تلغرافية وردت عليه من سراي راس التين من رئيس ديوان
خديوي بتاريخ ١١ يوليو سنة ١٨٨٧ م وقدم محرم بك مزيد الاكرام
لضيفه حتى جعله شاكرًا ثم سافر حضرة الضيف الى الاقطار الحجازية
لتادية فريضة الحج الشريف ورجع ثانية لمصر ولاقى من صاحب الترجمة
مثل ما لاقى بالاول من الاكرام والاعتبار ثم سافر بلاده رافعاً راية
الثناء والشكر وقابل سمو الخديوي وقدم شكره الجزيل مما ابداهُ معه
محرم بك من الاكرام الزايد واعتنائه به

وقبل سفره الى الاقطار الحجازية تبرع باعانة عين زبيده بالاقطار
الحجازية وفي الحرب التي حصلت بين الدولة العلية واليونان قبل هذه
الحرب الاخيرة تبرع بمبالغ وافرة للعساكر الشاهانية وكذلك في الحرب
الاخيرة قام بخدمة الدولة العلية وتبرع بمبالغ وكان المؤسس الاول للجنة
الاعانة العسكرية الشاهانية في مصر

وفي اواخر شهر صفر سنة ١٣١٥ سافر الى الاستانة العلية لتقديم واجبات
العبودية لمولاه امير المؤمنين فلما وصل الى دار السعادة قابل كبراءها

باشا واصطبل عامره مدیری بایه لولرندن مشار الیهنك برادری حاجی مصطفی
بك وخواجكاندن برادر زاده سی حسن افندی وقاهره مذبوره قائمقالرندن
برادر زاده سی خورشید افندی وبدر لری حاجی سلیمان افندی وجد
اعلا لری ابو بكر افندی جنتمكان سلطان محمود خان افندمز حضرتلرینك
علمدارى اولوب ومتوفای مشار الیه اسماعیل باشانك مخدومی اولوب
قاهره مزبوره ده اقامت اوزره بولنان عزتلو محرم بك بروجہ معروض
اباعن جد مملكتكمزك حائز شرف وحيثيت خاندان واشراف معتبرانندان
اولد قلربی مصدق اشبو شهادتنامه مز تنظيم قلندي

اداره اعضاسندن	اداره اعضا سندن	الامر كما ذكر	الداعي قائمقام
عزتلو حسن بك	حجی محرم باشا	الداعي من علما خربوط	نقيب الاشراف
		مفتی زاده	السيد محمد امين
مفتی ولاية خربوط	الداعي من علما خربوط	الداعي من علما خربوط	
محمد فايق	محمد وجدي	علي بك زاده	
		علي رضا	

وفي عام ١٣٠٢ سافر الى الاقطار الحجازية لتقديم فروض الحاج
الشریف وبعد زيارة البيت الحرام اتى مع القافلة الى محل معروف بوادي
فاطمة وقبل وصولهم طلع عليهم ابن (عسم) المشهور عنه في تلك البلاد
بالسلب والنهب ومعه عصبة من الرجال الاشقياء وحاصاروهم بوادي عسфан
وعندها اظهر صاحب هذه الترجمة من كرم الاخلاق ما جعل الالسنه

الافرنسية . ولما ترعرع صاحب الترجمة اشتد فيه الميل الى اقتباس العلوم فادخله
المرحوم والده مدرسة المبتديان الاميرييه وهو لا يتجاوز التاسعة من عمره
فتلقى فيها اللغة العربية والافرنسيه بفروعهما مع بعض المبادي من علم الهندسة
واللغة التركية والفارسيه وبعد ان اقام فيها قليلاً انتقل الى مدرسة المنشآت
التركيه ولم تمض مدة حتى نبغ فيها وفاق اقرانه فانتقل منها الى مدرسة
الالسن حيث اقام بها مدة يتجرف في سائر العلوم فظهرت براعته وذكائه وتعين
كاتباً تركياً بالمعية السنية واقام بها مدة سنتين كان بخلافهما مثلاً لعلو الهمة
والنشاط قائماً بما يندب اليه بهمة لا تعرف الملل ولا يعتريها الكلال الى ان انتقل
المرحوم والده الى رحمة الله في ١٧ جمادى الاخرى سنة ١٣٠٠ فترك الخدمة
اضطراً ليتفرغ لادارة دائرته العظيمة التي اقر له بحسن ادارتها عموم العارفين
واستحق باوصافه المحموده الثقات الجنب العالي الخديوي السابق المغفور له
توفيق باشا فانعم عليه بالرتبة الثالثة جزاء اخلاصه وامامته

ولما كان صاحب الترجمة من الذين اشتهروا بحسن السيره وطيب
السمعه وكرم الاخلاق انته شهادة من ولاية خربوط باللغة التركية
وها هي بحروفها

بادي شهادتاه اولدرکه

عن اصل معمورة العزيز ولايت جليله سي خانداتندن اولوب قرق
سنه متجاوز مصر قاهره ده متوطناً اقامت اوزره ايکن جند سنه مقدم
وفات ايذن عساكر مصريه شهبانه فريقان کرماندن ابو جبل اسماعيل



❖ ترجمة ❖

❖ عزتو محرم بك حقي ابو جبل ❖

هو العصامي العظامي سليل بيت المجد والسودد نجل اسماعيل حقي باشا الطائر الصيت الذائع الشهرة ولد حفظه الله في شهر محرم سنة ١٢٧٦ في مدينة القاهرة وظهرت عليه ملامح النجابه وهو طفل رضيع فاعتنى المرحوم والده بتربيته وتهذيبه واحضر له اساتذه مخصوصين اخذ عنهم مبادي العلوم العربية والافرنسيه وكان المرحوم مختار باشا الشهير بالمصري من ضمن اساتذته باللغة

وكيلاً للجلس المذكور وفي سنة ٩٣ تعين امين عموم بيت مال مصر
فقام بما عهد اليه احسن قيام وكان مثلاً للعفة والصدق والامانة وفي
١٠ ابريل سنة ١٨٧٩ مسيحية عين رئيساً للجلس الاحكام واستمر في
الرئاسة لغاية ١٥ سبتمبر سنة ١٨٧٩ فاحيل على المعاش

وفي اثناء الفتنة العراية كان صاحب الترجمة من اكبر المعارضين ذا
ورافق المغفور له الخديوي السابق الى الاسكندرية وبعد ضربها سار بمعيته الى
سراي راس التين العامرة وكان ملازماً لجناحه العالي واثرت في صحته
رداءة الهواء وفساد الماء غاية التأثير فشعر بمرض لازمه بعد رجوعه الى
مصر واشتد عليه المرض في شهر جمادى الاولى سنة ١٣٠٠ ولم تجمع
فيه حيل الاطباء فانقل الى رحمة تعالى مأسوفاً عليه في ١٧ جمادى
الاخرى سنة ١٣٠٠ هجرية

واشتهر صاحب الترجمة بحسن السيرة والسريرة وعلو الهمة والحزم والدراية
وقد كافأته الحكومة على جليل خدماته لها واحرز جملة نياشين منها
النشان العالي العثماني من الدرجة الثانية ونيشان الافتخار العثماني ومداية
الاخلاص ومداية حرب القرم ونشان ليوبولد البلجيكي من رتبة اوفيسييه
واحرز رتبة الفريق الرفيعه وكان سياسياً محنكاً ضرغماً باسلاً حازم
الرأي اشتهر بالصدق والاخلاص للعائلة الخديوية الفخمية محباً للخير
والاحسان بشوش الوجه ذوهم عاليه تعمده الله برحمته ورضوانه

الترجمة مأموراً عسكرياً فوق العادة لاختاد نيران الفتنة فتوجه الى تلك
الاصقاع وتمكن بحسن تدبيره من ارجاع الراحة واستتباب الامن واذعان
العربان ثم عين مديراً لمديرتي قنا واسنا فشيد في ربوعها معالم الامن
ورتع الاهالي في بحبوحة الرغد والهناء وجاء في تلك الاثناء ولي عهد
البحيك لزيارة الصعيد فقابله صاحب الترجمة بما يليق بمقامه السامي ولازمه
مدة اقامته في تلك الجهات فعاد ولي العهد وهو الملك الحالي . مسروراً
من معاملة صاحب الترجمة له واهدته حكومة البحيك على اثر ذلك نشان
ليوبولد برتبة اوفيسيه وشفعته نظارة الخارجية البليكمية بجواب تشكر
في ١٢ يوليه سنة ١٨٦٣ مسيحه

ثم تعين رئيساً للمجلس العسكري بمصر فقام بوظيفته حق القيام وعين
بعدها مديراً للقرية فترطبت الالسن بمدحه وانمت عليه الحضرة الخديوية
برتبة فريق مكافأة له على خدمه الصادقة ثم تعين عضواً في مجلس
الاحكام وظل به حتى الغى

وفي سنة ١٢٨٣ تعين مأموراً للعموم الملاحات واحيل على عهده مأمورية
تشيلات القاطر الابراهيمية بدويوط وساعده في تلك الاعمال اسماعيل باشا
محمد المهندس الشهير ثم تعين محافظاً لمصر مع بقاء المأمورية الاولى عليه
ثم فصل منها وتعين مأموراً لتحصيلات الاموال المتأخرة في الوجه القبلي
فجال عموم المديرية وقام بمأموريته احسن قيام
وفي سنة ٩١ هجرية تعين عضواً في مجلس الاحكام وفي سنة ٩٢

وبعد انتهاء الحرب ورجوع التجريدة الى الاستانة صدرت الارادة بعرضها على جلالة امير المؤمنين فقام صاحب الترجمة باعدادها وترتيبها للناوره احسن قيام ثم استعرضها امام جنتمكان جلالة السلطان عبد المجيد خان فكان مطالاً من الكشك السلطاني مع كبار رجال الدولة لمشاهدة تلك المناوره وانعمت عليه المكارم السلطانية اوائذ بنشان الافتخار فتناوله مع مدالية القرم من يد حضرة الصدر الاعظم رشيد باشا

وفي سنة ١٢٧٣ عاد صاحب الترجمة لمصر مع الحملة وتعين رئيساً مؤقتاً لمجلس طنطا ومنها قومانداناً عاماً لعساكر البياده التي كانت بجميعه جنتمكان سعيد باشا وظل بها الى ان صدر امر الجهاديه بالاستغناء عن عموم الاولوية والمعاونين فاستقال من وظيفته واعطى اطياناً بصفة معاش ولم يطل زمن عزله الاعمال حتى احتاجت اليه مصالح البلاد فارجع الى وظيفته وحسب ما اخذه من الاطيان انعاماً وانعم عليه بمعاشه ايضاً وعين لواء على عساكر المعية السنية وبعد مدة تعين عضواً بمجلس الاحكام ثم عين سر جيش اوردي بديوان الجهاديه بدلاً من المرحوم علي باشا قوللي واستمر بها لغاية ٢٣ ايب سنة ٥٩ ومن ٢٤ منه اعيد عضواً بالمجلس الاحكام واستقام به الى ان الفى المجلس المذكور لاستغناء جنتمكان سعيد باشا عن كبار الموظفين لتسديد الديون فعين صاحب الترجمة ماموراً لمبيع املاك الميري اسداد الدين

وحدثت في تلك الاثناء فتن عربان الفيوم والواحات فتعين صاحب

وبقي لغاية ١٥ شوال سنة ١٢٦٨ وفي تلك الاثناء حملت مصر على الحبشه وفتحت بعض بلادها ولما توغلت الجنود المصرية في الحبشه ضايقهم الحبشان وقلقت الحكومة المصرية على البلاد السودانية حذراً من عصيانها فانتدبت صاحب الترجمة بطريق الاستعجال حكمداراً للسودان وقومنداناً لعساكرها فتمكن بدرايته من حسم الخلاف وبث روح الطاعة بين الاهالي والعربان ولم يحصل في الاقطار السودانية بعلو همته وسمو مداركه ما يكدر الراحة ورجع من السودان سنة ١٢٧٠ هجرية

وعاد بعد ذلك الى مصر فتعين لواءً على برنجي الاي و٤ جي الاي يياده وعند ما طلبت الدولة العلية تجريدة مصرية لمحاربة الروس بحرب القرم جهزت الحكومة المصرية تجريدة بقيادة المرحوم منكلي باشا بصفة قومندان عام لها وصاحب الترجمة قومندان ثان لثلاث الايات من الياده والاي خياله واورطه طوبجية بدلاً من احمد باشا طوب صقاللي وقامت التجريده من مصر قاصده الاستانة ووصلت في الميعاد المحدود لها وبوصولها انعم على صاحب الترجمة بمداية الافتخار لشدة ما سمع عنه من علو الهمة وشدة البسالة وطراً على القائد العام للتجريدة ما اوجبه على الاستقالة فاستقال وعين صاحب الترجمة قومنداناً عاماً على العساكر المصرية الشهبانية خلفاً له وقام باعمال عظيمه اوجبت انعام اولياء الامور عليه بمداية القرم وبنشان الافتخار اثر كبح جماح الاكراد في جبل ورسيم واسر اميرهم وارساله الى الاستانة العلية مع باقي الاسرى

بقوة العدو وكثرة عدده وهنا يقصر اللسان عن وصف الاعمال الغربية التي اتاها والحركات العسكرية التي ابداهها واستمر الكفاح مدة لو حضرها طفل لشاب وكان جنتم كان ابراهيم باشا مستكشفاً للوقعة عن بعد فرأى صاحب الترجمة في طليعة القوم معرضاً نفسه للتهلكة فامر بامداده ولم يصل المدد اليه الا وقد خرق معظم صفوف الاعداء وبدد شملهم وقد اسخن بالجراح والدماء تسيل منه وبفخذه جرح عظيم انفجر منه الدم ولكن لم يبال به وواصل الهجوم الى ان بلغ امير العدو وضربه بسيفه فقطع ذراعه وجذبه من اعلى سرجه فرماه وهجم على جيشه كالبلاء المصوب وحازت العساكر فوزاً عظيماً بهمة صاحب الترجمة وبسالته واذ عادت الجنود الى مضاربها طلبه المغفور له ابراهيم باشا ولما احتفل بحضرته شكره على مسمع من الجنود ووعدته بالتفانه العالي وامر طبيبه الخصوصي بمعالجته وتقبه منذ ذلك الوقت (بابي جبل) تذكراً لذلك الانتصار المجيد

وبعد عودته من الاقطار الحجازية مع التجريدة المصرية ثقل بعدة مأموريات قام باعبائها احسن قيام فكافأته الحكومة لاخلاصه وامانته برتبة امير الاي وظل يدرب الجنود ويمرنهم على الاعمال العسكرية وفي ٧ جمادى الاخره سنة ١٢٦٦ رقي الى رتبة لوا وعهدت اليه قياده الاي ٣ و٤ جي ياده واتفق في اثناء ذلك ان اهالي مديرتي قنا واسنا توقفوا عن تقديم العساكر لديوان الجهاديه فعين صاحب الترجمة مديراً للعموم المديريتين فتمكن بهيمته من فرز هاتين المديريتين طبقاً لرغبة اولياء الامور

وظهرت عليه ملامح النجابة فنبغ بين اقرانه وفاز عليهم بسمو المدارك وتوقد الخاطر فارسله والده الى مصر سنة ١٢٤٨ وبوصوله الحق بمدرسة الدرس خانة التي كانت في القلعة وظل بها مدة يتلقى عن اسانذتها العلوم واقتبس منها اللغة التركية والفارسية وعلم الكتابة ثم نقل منها الى المدارس الحربية بوجاق النخيلة (بالخانكا) واستمر في تلك المدرسة حتى ٤ صفر سنة ١٢٥٠ فانتظم في سلك رجال ٢١ جي الاي بياده بوظيفة برنجي علمدار وفي ١٠ رجب من تلك السنة ترقى الى رتبة ملازم اول ببرنجي اورطه ٨ جي بلوك وفي ٦ القعدة ترقى عن اهلية واستحقاق الى رتبة يوزباشى ببرنجي اورطه برنجي بلوك وسار مع التجريدة التي سافرت الى الاقطار الحجازية بقيادة جنتمكان ابراهيم باشا الكبير لمحاربة الوهابيين فابان عن بسالة واقدام غريبين وابلى في الاعداء بلاءاً حسناً فانعم عليه برتبة برنجي صاغقول اغاسي وبعد موقعة جبل الدرعية انعم عليه برتبة ٢ جي بيكباشى واستمر بتلك الرتبة خادماً نشيطاً الى ان رقى لرتبة برنجي بيكباشى وهي كرتبة القائمقام الآن وعين قومانداناً على فرقة من العساكر التي سارت لمحاربة الوهابيين وكانت سبباً للانتصار العظيم في الموقعة الاخيرة وتفصيل الخبر هو انه لما هجمت العساكر التي تحت قيادته على الوهابيين توغلوا في الاكام وانحصروا في الجبل وجيش العدو محقق بهم من كل ناحية وصوب فلما رأى صاحب الترجمة ذلك الخطر العظيم جرد سيفه ونادى في الجيوش منشطاً اياهم وسار في طليعهم غير مبال

البولاق وغيرهم من الفضلاء. وكان يجب الانقطاع عن الناس وعدم التظاهر بالمظاهر ونحو ذلك



❖ ترجمة ❖

سعادتلو اسماعيل حقي باشا الشهير (بابو جبل)
هو سليل المجد ورافع مناره حامي حمى الغز ومشيد دياره ابن
سليمان بن ابوبكر علكدار السلطان محمود خان من اشراف قرية موریدی
التابعة لولاية معمورة العزيز في بر الاناضول وكان المرحوم والده قائماً بلبلته
المذكورة (موریدی) رزقه الله بصاحب الترجمة فيها وذلك سنة ١٢٣٤
اعتنى والده المرحوم بتتقيفه وتهذيبه فشب على مبادئ الفضيلة

لهذا الاحتفال تأثيراً جليلاً في جميع جهات الشرق الارثوذكسي ومن عهد قريب بعثت اليه جلالة الامبراطورة والدة القيصر الروسي بتلغراف تظهر له فيه عواطف امتنانها من اقامة الصلوات في كنائس مصر الارثوذكسية

ترجمة

صاحب الفضيلة الكامل الشيخ الاشموني

هو الامام العلامة الاوحد والزهامة الجيهذا المجد الشيخ محمد الاشموني الشافعي أحد خول علماء الجامع الازهر الانور وقدماء المدرسين فيه تخرج عليه الاكثر من المشايخ فما منهم الا من اعترف له بمجمل الاحسان واذعن لعلو مقامه بافضل العرفان وقد مارس قراءة الكتب مراراً كالطول وجامع الجوامع وغيرها من الكتب العالية في العلوم الرفيعة وهو لم يشغل بالتأليف لقصد ولم يعتن به لانه كان لا يرى لنفسه وقتاً يمكنه به التفرغ من التضرع في المسائل للانصراف الى غير عمل ولكنه بحسن بيانه وفصاحة منطقه ومفهوم القائه تمكن بعض الطلبة ان يأخذ عنه كثيراً من الفوائد في معرض تدريس الشيخ بمختصر السعد فجمع من ذلك كنزاً منظوياً بين صفحات ثلاثين كراساً على التقريب وكذلك اثناء قراءته لكتاب العقائد النسفية اخذ عنه من المسائل حل رموزها وكشف مستورها ما بلغ مجداً ضخماً

اما مشايخ صاحب الترجمة فكان اخصهم له الشيخ القلوسني والشيخ

ولد غبطة هذا الجبر المفضل في قسم { فنار } من جهات الاستانة العلية وتلقى العلم لما بلغ سن الرشاد فجد واجتهد حتى امتاز بمعارفه وفي سنة ١٨٢٠ ميلاديه رسم كاهناً فلم يزل يظهر في الوظائف التي تلقى اليه مهارة ودراية تدهش لهما رؤساؤه حتى انتخب مطراناً وسيم في { شيو } سنة ١٨٣٩ خلفاً للمطران السيد كوسماس

ولما أتت سنة ١٨٥٥ عين مطراناً لعاصمة { يون } في اسيا الصغرى ولكن مالبث هنالك الا زمناً قليلاً حتى دعي الى الاستانة حيث عين عضواً للمجمع الذي عقد سنة ١٨٥٨ وقد كلف من قبل هذا المجمع نظراً لبراعته بوضع نظامات التقديس وكلف ايضاً بغير ذلك من الاعمال العديدة التي تتلاقى شؤونها بعلم التفسير

وبعد حين ذهب من { برنكيو } الى احد بيوت لراحة نفسه ومداواة صحته التي انهكت قواها كثرة العمل ولما مات السيد نيكانوروس في الاسكندرية سنة ١٨٧٠ دعي غبطة صاحب الترجمة ليكون بطريركاً مكانه فترك محل عزله ولبى الدعوة

وجلس على كرسي بطريركية الاسكندرية وتوابعها في الثاني والعشرين من شهر يوليه سنة ١٨٧٠ ولا يزال على هذا الكرسي رفيع المقام وذخراً للطائفة الارثوذكسية ومديراً لكنائسها ومرشداً لابنائها وخدم هذا الجبر المفضل كنيسة زماناً طويلاً خدمة جليلة وفداحتفل له سنة ١٨٨٩ بيوبيل خمسين سنة مضت عليه وهو في خدمة الكنيسة وكان

ترجمة

صاحب القبطة السيد صفرونيوس بطريرك طائفة الروم الارثوذكس



هو الجبر العلامة من اعتزت بوجوده المنابر واقبرت له الخطباء بنيل
السبق في البلاغة وسرعة الخاطر فخر الكنائس الارثوذكسيه وحامي ذمارها
كير يوس كير يوس صفرونيوس بطريرك الطائفة الارثوذكسيه الاسكندري

جلس للتدريس وكان ذلك سنة ١٢٣٢ هجرية فلم يترك فنّاً الا وخاض
 في بحر تدريسه ولا غادر علماً الا وسلك بتلاميذه في سبيل فوائده حتى
 نبغ على يده الكثيرون من العلماء الاجلاء ومنهم الشيخ الانبائي شيخ
 الجامع الازهر سابقاً والشيخ الشربيني وغيرهما من ذوي الشهرة في الفضل والعلم
 ومما يدل على غزارة علمه وسعة اطلاعه تأليفه الكثيرة التي وضعها
 في أدوار مختلفة من عمره نأتي على ذكر شيء منها لزيادة الايضاح فمن
 جملتها شرح منح الجليل على مختصر الشيخ خليل في أربعة مجلدات وشرح
 مواهب القدير على مجموعة العلامة الامير وهو أيضاً كتاب يحتوي على
 أربعة مجلدات ومصنفات غيرها جليلة منها ماهو في المنطق ومنها ماهو
 في البيان والجدل ومنها ماهو في الحساب والفرائض وبالاختصار فانه لم
 يترك فنّاً ولا علماً الا ووضع فيه كتاباً أو علق عليه حاشية وشرحاً
 وكان في معظم أيام حياته مواظباً على قراءة الحديث لمن في الحلقة من
 التلامذة في المسجد الحسيني

وكثيراً ما أنكر من الامور باطلها وشدد النكير على من يقربها
 أو يشارك فيها حتى انه صرح بالتفنيذ والتنديد على العلماء الذين يحضرون
 ليالي الافراح ويشيعون الجنائز لما يكون في تلك المشاهد من الامور
 المحظورة في حكم الشرع الشريف. ودرسه في الجامع كان يجمع ما لم يجمعه
 درس شيخ غيره فكان عدد من يداوم الحضور في حلقة يبلغ المائتين من
 الطالبين عدا عن الذين يأتون لالتقاط درر فوائده مدة بعد مدة

وعدا عن ذلك كله كان رحمه الله يتجر في الاقشمة ونحوها وكانت له
خبرة كبرى بتجارته وله « وكالة » تنسب اليه في الغورية
وقد عهد اليه برئاسة الشافعية بعد الشيخ السقا وتعين شيخاً اكبر
للجامع الازهر مرة بعد أخرى فحسن فيه طريقة الامتحان عما كانت
عليه وفي آخر أيامه أصيب بشلل لم يفارقه حتى توفي بعد سنتين وترك
ثروة عظيمة واسعة وقف معظمها للتصدق والاحسان وفعل المبرات
رحمه الله ونعمده برضوانه

﴿ ترجمة ﴾

فضيلتو الشيخ محمد عlish شيخ السادة المالكية

هو الامام الجيهذ العلامة المفضل الوحيد الجامع بين العلم والتقوى
الفريد المخلص في السر والنجوى

منشأ هذا العلامة صاحب الترجمة في المنوب من مدينة
{ فاس } وقد ولد في سنة ١٢١٧ للهجرة النبوية بجوار الجامع الازهر
ولما أدرك من العمر بضع سنين ابتدأ في التعلم حفظ القرآن مع فهم
معانيه ثم جرد في الطلب واتى مدرسة الجامع الازهر فأخذ العلم
عن العلماء والاساتذة المشاهير كالشيخ محمد الامير الصغير
والشيخ عبد الجواد الشباسي وغيرها من رجال الفضل وبعد ان قضى في
الطلب مدة ليست بقليلة واستوفى من المعارف قدراً قل ان يحزره غيره

وتدرج الى قراءة المتون في الجامع الازهر حتى سنة ١٢٥٣ وفيها ابتداءً يتلقى العلم ويمارس المسائل الدقيقة واجتهد في الطلأ اجتهداً بليغاً حتى مهر وامتاز. وكان أول ما أخذ عن الشيخ ابراهيم البيجوري والشيخ ابراهيم السقا والشيخ مصطفى البولاق وأمثالهم ففاق الاقران وتمكن تمكناً زائداً وتأهل للتدريس فتصدر له في سنة ١٢٩٧ وابتداءً بان يقرأ على التلامذة كتاب قطر النسي في علم النحو ثم قرأ شرح الشيخ خالد على الاجرومية بحاشية أبي النجا وعلق عليها تقريراً نفيساً ثم تدرج في مراقب كبار الكتب وعاليات العلوم فقرأها جميعها

وكان كلما قرأ كتاباً طرأ له تقريراً فاجتمعت عنده بذلك تقارير عديدة منها تقرير على حاشية العطار على الازهرية وتقرير على حاشية الامير على شرح الشذور وتقرير على حاشية الصبان على الاشموني وله تقرير على التجريد وتقرير على جمع الجوامع في الاصول وتقرير على حاشية البيجوري على متن السلم وتقرير على آداب البحث وحاشية على رسالة الصبان في علم البيان وحاشية على مقدمة القسطلاني ورسالة في الربا وأقسامه وكل هذه الرسائل والحواشي والتقارير أتت بجليل الفوائد ودلت على غزارة مادة واضعها وسعة اطلاعه

ومن الغريب ان هذا المفضل صاحب الترجمة قد جمع بين العلم والعمل في أمور الدين والدنيا فعدا عن رسالاته التي ذكرناها قد ربي على يديه جم غفير من العلماء تصدروا بعناية تعليمه للتدريس في الازهر

وفي سنة ١٨٧٤ تعين حاخاماً في طرابلس الغرب بموجب فرمان
سلطاني وبعد سنتين من توليته هذا المنصب اغني سنة ١٨٧٦ احسن اليه من
لدن الجناب الملوكاني بالنيشان المجيدي من الرتبة الثانية ثم انعم عليه سنة
١٨٧٨ بالنيشان المجيدي من الرتبة الاولى

ومن ثم جال حضرة صاحب الترجمة في الاقطار الاوروبية
فر على فرنسا وايطاليا وانكلترا واوستريا وحظي فيها بمقابلة الامبراطور
فرنسوا جوزف مقابلته خصوصية وفي سنة ١٨٨٩ تعين حضرته حاخاماً
اكبر على الطائفة الاسرائيلية في الاسكندرية

ولحضرة صاحب الترجمة مؤلفات جليلة وضعها في اللغة العبرانية ترجم
بعضها الى اللغة التليانية وحضرته من اكابر رجال الدين الاسرائيلي
ذوي العلم اشتهر بفزاره مآدته ومضآء عزيمته حفظه الله وادام علاه

﴿ترجمة﴾

صاحب الفضيلة الشيخ الانبائي شيخ الازهر سابقاً
هو العالم الامام العلامة والبحر المقدم الفهامة العارف بالله الكبير
الجاه الشيخ محمد شمس الدين الانبائي الذي ذاع ذكره بين الملا وسما
شرف قدره وعلاه

ولد هذا الاستاذ الكبير في سنة ١٢٤٠ للهجرة النبوية في قاهرة
مصر ولما ترعرع تعلم تلاوة القرآن الشريف ووعاه في صدره الرحيب

﴿ ترجمة ﴾

حضرة الحبر ايليا حزان حاخام الطائفة الاسرائلية




ان هذا الحبر المفضل هو ابن حاخام اليهود في اورشليم شب على مكارم
الاخلاق وحسن السجايا وتعلم العلوم العالية حتى امتاز على اقرانه ثم تعين
فيها كاتم اسرار الكنيس الاسرائيلي وانتخب عضواً للمجاس الرباني الاكبر

من الجيش لارغام الطلبة العاصين امرها واخراج المريض وجاء الشيخ حسونه
لينصنع للطلبة وينهيمهم عن فعلهم فأوعده وهددوه بأشد الاذى فاضطروا
ان ينصرف وبقيت العساكر والطلبة متقابلين مقابلة العداء وجهاً لوجه هوئلاء
يرمون بالحجارة واولئك يطلقون النار واستمرت الواقعة مدة ثم سلم الطلبة
وانقطع الضرب وكان لهذه الحادثة تأثير شديد في قلوب اهالي البلد دام
هياجه مدة من الزمن .

ومرض الشيخ المهدي العباسي مفتي الديار المصرية فتعين حضرة الشيخ
صاحب الترجمة وكيلاً له في منصب الافتاء ثم بعد ذلك انتخب عضواً في
المجلس العالي في المحكمة الشرعية نفع الله بفضله وعلومه البلاد المصرية
وفي سنة ١٣١٥ هجرية تعين بامر الحضرة الخديوية مفتياً لعموم البلاد
المصرية مع ابقاء مشيخة الازهر في عهده .

حنيفة النعمان وسماهُ باسم (سلم المسترشدين في احكام الفقه والدين) وهو كتاب في جزئين جمع من الاصول الشرعية مع الدقائق الفقهية بيان شاف وايضاح واف ما لا يجمعه غيره وقد اقتنت المدارس الاميرية هذا الكتاب وعلمته تلامذتها وله غير هذا الكتاب كتب عديدة ورسائل كثيرة وكلها جيد الصنع

وفي سنة ١٨٩٤ انتدبه الحاضرة الفخيمة الخديوية ليكون وكيلاً للجامع الازهر وذلك لتغيب شيخه الشيخ الانبائي بسبب مرضه فلبى الدعوة وتشكلت في ذلك الحين لجنة تشاركه في ادارة الجامع فنهض نهضة الحازم ووضع للجامع النظامات ولوائح ورتب شؤون رواتبه وعين الكتب التي تقرأ فيه وحدد اوقات الدروس والاجازات والامتحانات وبقي في وظيفته وكيلاً مدة جزء من الزمن ثم تعين شيخاً أصيلاً للجامع بدلاً من الشيخ الانبائي وتعيينه عادت مشيخة الجامع ثانية للحنفية لانها كانت من قبل للشافعية وما تولاها من الحنفية الا الشيخ المهدي والشيخ حسونه صاحب الترجمة

وقد عارض في تعيينه البعض من العلماء وقدموا العرائض في هذا الامر ولكن الحاضرة الفخيمة الخديوية لم تصغ اليهم وأقرته على وظيفته  ثم بعد مدة من تعيينه حدثت حادثة الازهر المشهورة واجمال تفصيلها هو انه لما فشى وباء الكوليرا سنة ١٨٩٦ في مصر وقع فيه احد الطلبة المجاورين في الازهر فعملت الحكومة به وارادت ان تخرجه من الجامع وتنقله الى محل آخر فعارض فريق من الطلبة في هذا الامر فألحت الحكومة بارادتها فتعصب الكثيرون لمريضهم وابوا اخراجه فارسلت الحكومة فرقة

ترجمة

صاحب الفضيلة والفضل الشيخ حسونه النواوي مفتي الدبار المصرية
وشاخ الجامع الازهر الانور

هو العالم العامل والامام الفاضل قدوة الفقهاء ونبراس العلماء الشيخ حسونه
ابن عبد الله النواوي الحنفي الازهري

ولد حضرة صاحب الترجمة في قرية نواي من اعمال اسبوط بمركز ملوي
ولاحت على وجهه منذ طفولته تباشير الذكاء والنجابة ولما ادرك دور الفتوة
من سني عمره دخل الجامع الازهر واجتهد في تلقي العلوم عن اعيان العلماء
فبرع فيها وتقدم وبعد ان استوفى الحظ الكامل منها جلس للتدريس في
الجامع فقراً أمهات الكتب الدينية واطال اكثر ما يكون في قراءة ما يتعلق
منها بفقهاء ابي حنيفة النعمان وتخرج على يديه كثير من التلامذة واخذوا عنه
جواهر الفوائد

ثم بعد زمن تعين في وظيفة تدريس الفقه في جامع العزيز المرحوم محمد
علي باشا بالقاهرة وما لبث في هذه الوظيفة طويلاً حتى ضمت له معها وظيفة
تدريس الفقه لتلامذة دار العلوم وتلامذة مدرسة الحقوق فقام بالوظيفتين
أحسن قيام ونفع من بين تلامذته كثيرون منهم من تقلد الوظائف في الحكومة
ومنهم من جلس على منصة القضاء الاهلي والشرعي
ولحضرة صاحب الترجمة تأليف كثيرة نفيسة منها كتاب في فقه ابي

أتحت منظره جاءت مؤرخة أشرافها زائد من رسم بانيتها
تتلوها قاعة الانورية التي لا نقل عن الاولى انقانا وبهاء ثم قاعة الغزال
الملتفت وبها حديقة صغيرة جميلة جدًا . اما اخلاقه وصفاته فحدث عن كرمها
ولا حرج كريم السجايا أنيس الحضرة جميل العشرة موئل البائس وملاذ
الطالب حليم غيور جامع للفضل والفضائل

وزيارة ما فيها من مقامات الانبياء والمرسلين ولم يكذباً مدينة بيروت حتى
 تلقاه اهلها بالحفاوة والتبجيل واخذ عطاؤها واشرافها يتناوبون ضيافته
 ويكرمون وفادته اكراماً زائداً يليق بمن كان نظير سيادته من اهل الشرف
 الاثيل والفضل العميم ولما انتقل الى مدينة طرابلس لاقى فيها من كرم الضيافة
 وجليل الاعتبار مثل ما لاقى في بيروت وبالاخصار نقول انه كان موضوع
 الاحفاء والتجلة اينما حل وكيفما سار. ثم بعد ان قضى في سوريا اياماً في الزهدة
 توجه الى دار الخلافة العظمى فقبول من رجال الدولة والعظماء كالسيد ابي
 الهدى افندي والشيخ ظافر والسيد احمد اسمد وعطوف تلو منير بك . وبعد ان
 اقام في دار السعادة ٢٩ يوماً كان فيها محفوفاً بالمكارم الشاهانية انعم عليه
 بالنيشان العثماني من الدرجة الثانية وبرتبة رؤوس خمس وعاد الى مصر شاكراً
 مراحم المولى . ولم يطل به المقام حتى قدم لزيارته ولي عهد مملكة اسوج ونزوج
 مع قرينته فاکرم وفادتهما واحسن تلقيهما وازافهما بكل ترحيب واولم لهما
 وليمة شائقة جداً جعلتهما يلحجان بمديحه ولما رجعا الى عاصمة مملكتهما قصداً على
 جلالة الملك ما كان منه وما اظهر لهما من جليل الاكرام فارسل الملك لسيادته
 نشان الاوفيسيه على الاثر علامة للشكر والامتنان

وفي ٢٠ نوفمبر من سنة ١٨٩٥ انعم عليه جلالة شاه ايران المعظم بنشان

شير خورشيد

اما منزل سيادته فبحارة السادات المسماة باسم عائلته الشريفة في شارع
 درب الجمائز وفيه القاعات الفسيحة العديدة واخصها القاعة المسماة بام
 الافراح وقد نقش على دائرها التاريخ الآتي

وبعد ان قضيا فريضة الحج الشريف فاجأ والده الحمام بمكة المكرمة في يوم الاربعاء الموافق ١٤ ذي الحجة سنة ١٢٨٠ فدفن فيها باكرام لائق ب مقامه الشريف وحضر مشهده جم غفير من عيون اعيان مكة المكرمة وساداتها وكلهم سكوت كأن على رؤوسهم الطير لشدة ما نالهم من الحزن عند سماعهم خبر هذا الخطب الاليم

ثم رجع صاحب الترجمة مع عائلته الى مصر وتولى خلافة السجادة الوفاية في سنة ١٢٨١ اذ صدر له بذلك امر سام من خديوي مصر ساكن الجنة المرحوم اسماعيل باشا يفوض اليه ما كان بيد المرحوم والده من الوظائف والاقواف فانتهت اليه المحكمة الشرعية بذلك وأبس خالعة مشيخة السجادة الشريفة في سراي المحافظة

ثم رجع الى منزله واخذ يستقبل وفود المهنيين كل ذلك النهار وفي اليوم الثاني توجه الى زاوية الرباط حيث كان رجال الحزب بانتظاره فتلا عند دخوله الخلوة حزب الفتح . وعاد الى منزله وبعد اتمام التهانى اخذ بالقيام باعباء وظيفته واعمال الميعاد وثلاوة الاحزاب في مواعيدها ومباشرة المولد الوفاي واحياء الاليالي المنسوبة اليه في مولد سيدنا الحسين والسيدة نفيسة وفي السنة نفسها عين عضواً بمجلس الاحكام بموجب امر عال اصدره اليه الجناب الخديوي الفخيم فكان يحضر جلساته لتقرير الاحكام وانعم عليه جلالة السلطان الاعظم برتبة ادرنه الرفيعة واستلم براءتها من يد المرحوم درويش باشا ثم انعم عليه بالنشان المجيدي

وفي سنة ١٣٠٨ توجه الى البلاد السورية لاجل النزهة في مدائنها

عبد الوهاب المتوفي سنة ١٠٩٨ ابن السيد ابي الاسعاد يوسف المتوفي سنة ١٠٥١ ابن السيد ابي العطا عبد الرزاق المتوفي سنة ٩٠٥ ابن السيد ابي المكارم ابراهيم المتوفي سنة ٩٣٣ ابن السيد ابي الفضل محمد المتوفي سنة ٩٤٢ ابن السيد ابي المكارم ابراهيم المتوفي سنة ٩٠٥ ابن السيد ابي الفضل محمد محب الدين المجذوب المتوفي سنة ٨٨٨ ابن السيد ابي المراحم محمد المتوفي سنة ٨٦٧ ابن السيد ابي الفضل عبد الرحمن الشهير المتوفي سنة ٨١٣ ابن الاستاذ الكبير احمد شهاب الدين ابي العباس المتوفي سنة ٨١٤ ابن القطب الاكبر ابن السداني محمد وفا المتوفي سنة ٧٦٥ وهو الذي نسب اليه هذا البيت الكريم

ولد اعزه الله بحروسة مصر سنة ١٢٦٣ هـ وكان اذ ذاك جده المرحوم السيد احمد ابو الاقبال خليفة على السجادة المشار اليها . فنشأ في عزه وعز والده وسمي النجاة تلوح على محياه ولما ترعرع وبلغ اشده ادخله والده المرحوم برد الله ثراه وجعل الجنة مأواه في المدارس الاميرية تحت مناظرة المرحوم رفاعة بك فتلقى فيها مبادئ اللغة التركية والعربية والخط والحساب ثم دخل الجامع الازهر وحضر في العلوم الشرعية الشريفة على الشيخ ابراهيم السقا خطيب الجامع المذكور والشيخ مصطفى المبلط والشيخ محمد الشيتي وعلى غيرهم من المشايخ اصحاب العلم والفضل غير انه لم تطل مدة تلقيه العلوم (على هؤلاء المشايخ) لان المرحوم والده اصطبجه معه الى الحجاز لتأدية فريضة الحج الشريف وذلك في سنة ١٢٨٠ هـ ووالده حينئذ خليفة على السجادة الوفاية

ترجمة

السيد احمد عبد الخالق السادات



هو السيد الهمام عبد الخالق السادات الملقب بابي الفتوحات ابن المرحوم
السيد احمد ابي النصر الطيب الذكر المتوفي بمكة المكرمة سنة ١٢٨٠ ابن السيد
ابي الاقبال المتوفي سنة ١٢٧٣ ابن السيد ابي التسهيل يوسف ابن السيدة صفية
ابنة السيد ابي الارشاد يوسف المتوفي سنة ١١١٢ ابن السيد ابي التخصيص

سنة ١٢٦٨ عين مفتشاً لتفتيش القصر العالي بالوجه القبلي فمهداراً
للمرحوم البرنس مصطفى فاضل باشا ورتقي الى وظيفة كتخدائي

ولما توفي البرنس الموما اليه اقامه أخوه المغفور له اسماعيل باشا
الحديوي الاسبق وكيلاً عنه في الوصاية على أنجال أخيه المتوفي فقام
بحقوق الوكالة خير قيام ثم عين مأموراً لتفتيش نظارة الداخلية وفي أثناء
ذلك ترأس على كثير من القومسيونات منها قومسيون العصاة وقومسيون
الجنائيات في الوجه البحري وفي سنة ١٣٠٣ هـ عين مديراً للمنيا وبقى فيها
يدير شؤونها وزمامها بملء الولاء والاخلاص والهمة والنشاط مدة
سنتين وفي سنة ١٣٠٦ عين مديراً لعموم الاوقاف

وبالنظر لاهليته قد أنعم عليه برتبة الثالثة فالثانية فالتميز فيرميزان
ترفعاً وأحسن اليه أيضاً بالوسام المجيدي الثالث أولاً وبه من الدرجة
الثانية أخيراً فضلاً عن الوسامات الافتخارية الاجنبية التي تشهد له بالنبل
والفضل والاستحقاق والاهلية

﴿ ترجمة ﴾

(محمد باشا حمدي)



ولد سعادته بدمشق الشام سنة ١٢٤٩ هـ وهو سليل قوم اشتهروا
بالفضل وولد لهم الدهر أحسن ذكر ولما أتى الى مصر أدخله المرحوم
أبوه مدرسة القصر العالي ليتلقى فيها العلوم والمعارف مع أنجال المرحوم
ابراهيم باشا الكبير فاجتهد سعادته حتى نبغ وخرج من المدرسة متممًا
دروسه وعلومه كما يرام فعين كاتبًا تركيًا بمعية المرحوم محمد علي باشا وفي

من النزاهة والاستقامة والاخذ بناصر المظلومين وكبح جماح الظالمين
واعطاء كل ذي حق حقه وكثيراً ما أثبت عليه الجرائد العربية والافرنجية
وأعجبت بحسن آدابه ومكارم أخلاقه ونزاهه عن كل مايشين .

وفي أواخر شهر سبتمبر سنة ٩٣ عين وكيلًا لنظارة الحربية والبحرية
وكان بمعية الجناب العالي لما زار مديريات الوجه القبلي والحدود فنال من
لدن جنابه العالي كل رعاية وتعطف

وفي شهر فبراير سنة ٩٤ عين محافظاً لعموم القنال ولم يلبث طويلاً
في هذه الوظيفة حتى صدر الامر العالي في ١٥ نوفمبر سنة ٩٤ بانتدابه
محافظاً لامامة وهو لم يزل يشغل هذا المنصب الخطير الى الآن اما
صفات هذا الرجل العظيم والشهم الهمام وما اشتهر به من الهمة والاقدام
والاخلاص والنزاهة فحدث عنها ولا حرج ويكفي ان نقول انه خير
رجل عهدت اليه أعظم المناصب وأسمها فقام بآداها خير قيام واستحق
رضي الهيئة الحاكمة والمحكومة في آن واحد وقد شهد له القاضي والداني
بانه من خيرة رجال مصر ونوابغ أبطالها العظام

وأما النياشين والوسامات التي نالها سعادته فهي النيشان المجيدي من
الدرجة الثانية والنيشان العثماني من الدرجة الثانية والمالية الانكليزية
والنجمة المصرية فنسأل الله ان يكثر في هذه البلاد من امثاله ويوفقه
دائماً الى ما فيه خدمة الامة ورفع شأن الوطن

وبعد ان حسمت هذه النازلة واستتب الامن شرعت الحكومة
في تشكيل جيش جديد فالحق صاحب الترجمة بالاورطة الثالثة منه ورتقي
الى رتبة { صاغ قولاً غاصي } ثم رافق حملة الكولونل بار الى سواكن
في سنة ١٨٨٤ وهناك كلف بتأليف أورطة من السودانيين للمحافظة عليها
وفي تلك الاثناء تقرر تسيير حملة الجنرال قراهام فتوجه معها وحضر
موقعة تل طماي المشهورة حيث أدهش العقول وحير الافكار بما
أبداه فيها من ضروب الشجاعة وأساليب البسالة والاقدام فرقي على أثر
ذلك الى درجة بكباشي ونقل الى الاورطة التاسعة .

ولما رأت الحكومة ما اشتهر به هذا البطل الباسل من المهارة
والاقتدار وخصوصاً ميله الى توطيد أركان الامن العام انتدبته وكيلا
لمحافظة سواكن في شهر أغسطس سنة ١٨٨٥ فاصاح حالها ونظم شؤونها
بهمة لا يعترها الملل ولا يعتورها الكلال .

وفي شهر مارس سنة ٨٨ رقي لرتبة قائمقام وعين قومنداناً لاورطة
الاساس بالعاصمة . وبقي فيها نحو سنتين وبعد ذلك نال رتبة ميرالاي
وعين وكيلا لمحافظة اصوان بعد الغاء مديرية اسنا

وفي شهر ابريل سنة ٩٢ صدر الامر العالي بتعيينه محافظاً للاسكندرية
بدلاً من عثمان باشا عرف في بعد الانعام عليه برتبة اللوا فحكم الثغر
الاسكندري مدة سنة ونصف كان في خلالها موضوع الاكرام والاحلال
وقد اجتذب اليه قلوب السكان جميعاً من وطنيين وأجانب لما اتصف به

وقراءة القرآن الشريف . ثم نقل منها الى مدرسة المهندسخانة وانتظم في سلك احدى فرقها فحرز قصب السبق في مضمار التقدم والنجاح حتى استمال اليه قلوب اساتذته وأقرانه لانه كان قدوة لهم في حسن المعاشرة ولين العريكة ودمائه الاخلاق وفضلا عن هذا وذلك فقد اشتهر أيضاً بالحرص على الوقت وانهاز الفرص فلم يكن يضيع ساعة واحدة من وقته الثمين في غير الاشتغال بالدرس والتعليم ولذلك نال الشهادة الاولى من تلك المدرسة بعد نهاية مدته بها وعندئذ انتقل الى المدرسة الحربية التي أنشئت في العباسية فظهر من أساليب البراعة والمهارة والمحافظة على القوانين والقواعد العسكرية ما جعل رؤسائه ان يرمقوه بعين الإعجاب والاحلال ثم خرج منها في سنة ١٨٧٤ وعين ضابطاً في أركان حرب الجيش لانه كان شديد الميل والولع بالخدمة العسكرية . وبعد مضي سنة من الزمان انتدب لان يكون من رجال حملة الكولونل كولستين في سنة ١٨٧٥ وقد كانت هذه الحملة تريد استطلاع احوال بلاد كردوفان وخط الاستواء واستمرت في ذلك نحو ٤ سنوات وفي خلال هذه المدة عين صاحب الترجمة حاكماً على {بور ولا توكا} من مديريات خط الاستواء

وفي أواخر سنة ١٨٧٨ تعين بوظيفة وكيل مفتش بنظارة المالية بقلم المساحة الجولوجية وبقي في هذه الوظيفة الى ان حدثت الثورة العربية وتأجج سعيرها فتفرق بسبب ذلك شمل الموظفين وغيرهم

﴿ ترجمة ﴾

سعادتلو افندم محمد ماهر باشا محافظ مصر



هام ايس يدرك منه شاؤ بميدان المكارم فهو ظافر
 يفض العضلات بحسن رأي وما في العضلات سواه ماهر
 ولد حفظه الله في شهر صفر سنة ١٢٧١ هجرية ولما بلغ
 أشده وأدرك رشده لاحت عليه مخائيل الفطنة والذكاء فوُلج ابواب
 المدارس الابتدائية منذ نعومة اظفاره حيث تلقن فيها مبادئ اللغة العربية

ومقدرته على رفع شأن المناصب التي كان يرتقيها فاجرى في الشجر عدة اصلاحات وأدار شؤون المحافظة أحسن ادارة بفكره السديد وشهامته المشهورة وانتخب رئيساً للجنة المعرض الاسكندري الذي أقيم في سنة ١٨٩٤ ثم أنعم عليه الجنب العالي الخديوي برتبة ميرميران الرفيعة وذلك في السنة نفسها ثم أرفد هذا الانعام بانعام آخر وهو النشان المجيدي العالي الشأن فطارت شهرته وكررا لجميع مدحه خصوصاً الاسكنداريون الذين لا قوا في أيامه فوق ما كانوا يؤملون وودوا ان يدوم محافظاً لشجرهم غير ان هذه الامنية لم تتم لهم لان محافظة مصر كانت باحتياج الى مثله فاستدعى الى العاصمة في شهر اكتوبر من سنة ١٨٩٤ وعين محافظاً للمحروسة فساس أمورها بالفكر الثاقب ودبر أحوالها بالرأي السديد الصائب ولا حظ شؤونها بدقة فائقة حتى انه كان ينظر في كل مسألة مهما كانت طفيفة كي لا يضيع لاحد حقاً غير انه لم تطل مدته فيها حتى عين وكيلاً لنظارة الداخلية وذلك في ١٥ نوفمبر من السنة نفسها أي سنة ١٨٩٤ وهو لم يزل حتى الآن قائماً بأعباء هذا المنصب المهم الذي قل من يمكنه القيام به وهو مع هذه الرفعة العظيمة والمقام الممتاز وديع النفس حلیم الطباع كريم الخلق محب للخير شديد الميل الى المباحث العلمية عظيم الغيرة على وطنه والتعلق بامير البلاد مع الاخلاص له فنسأله تعالى ان يكثر من أمثال سعادته ويديمه غرة في جبين هذا الدهر آمين

مواد السلب والقتل وما شابه ذلك بموجب أمر عال صادر بتاريخ ٢٨ نوفمبر سنة ١٨٨٢ فظهر حكمة غريبة في معرفة المجرمين والظالمين الذين أتوا المنكر وعاثوا الفساد وفي ١٧ فبراير من سنة ١٨٨٣ عين وكيلًا للنائب العمومي في المحاكم المختلطة بموجب إرادة سنية وفي سنة ١٨٨٤ عهدت إليه رئاسة قلم النيابة العمومية بالمحكمة المختلطة بمحروسة مصر فأحسن إدارة القلم المذكور حتى أن أشغاله لم تكن تتأخر عن النجاس في مواعيدها . وفي شهر يونيو من السنة المذكورة نعيب النائب العمومي في المحاكم المختلطة فعهدت إليه نظارة الحفانية بإدارة وظيفته هذه المهمة فادأها حقوقها من المهمة والنشاط مبرهنًا في ذلك على سمو مداركه وفي ٣ مارس من سنة ١٨٨٦ عينه الحكومة قاضيًا بمحكمة الاستئناف الاهلية بمصر فقام بأعباء هذه الوظيفة قيام أولي الخزم والعزم ناصبًا قسطاس العدالة امامه شأنه في كل أمر حالًا لا عظم المسائل والمشاكل بما وهبه الله من الفكر الثاقب وفرط تضلعه في الشرائع والقوانين .

وفي سنة ١٨٨٩ عين رئيسًا لمحكمة مصر الابتدائية الاهلية فاعطى هذه الوظيفة أيضًا حقها من اهتمامه العظيم المشكور حتى استحق شكر العموم مع التفات الجنب العالي الخديوي الذي أنعم عليه بالرتبة الثانية جزاء نشاطه واخلاصه وصادق خدمته ولم يمض الا القليل حتى أنعم عليه أيضًا برتبة التمايز

وفي سنة ١٨٩٣ عين محافظًا للاسكندرية نظرًا لما بدا من حزمه

ف تعلم فيها اللغة الفرنسية والاطالية والعربية وكان مع حدثه سنة
 ميالا الى اقتباس العلوم ونفسه تصبو الى ادراك المعالي ولما تطلع في اللغة
 الفرنسية دخل مدرسة الادارة الاميرية وهناك اظهر ما عنده من
 الاجتهاد في ادراك المعارف حتى استحق كل مديح فانتخبته الحكومة
 السنية مع من اُرسات بهم الى اكس على نفقة التلقي الدروس القانونية نظراً
 لما توسمت فيه من الذكاء واملت من الخير الذي يعود بواسطته على البلاد
 بخاء ذلك موافقاً لرغائبه نظراً ليله الى ادراك المعالي وانصب في اكس على
 درس علم الحقوق انصباً باً أعجب منه الاساتذة حتى برع به ونال بمدة
 وجيزة شهادة الليسانسيه الناطقة بسمو مداركه وكثرة تطلعه في
 القوانين والشرائع ولم يكدا ان يصل الى مصر حتى عين مساعداً للنياحة
 في المحاكم المختلطة عن أهلية واستحقاق فقام بشؤون هذه الوظيفة قياماً
 حميداً برهن به على حرية ضميره واستقلال فكيره

وفي أول افتتاح مجلس مخالفات مصر عين مأموراً لاقامة الدعاوي العمومية
 امامه ثم عين قاضياً فاتخذ العدل منهجاً غير مائل نحو الغايات أو جانح الى
 الايقاع بالضعيف حتى طارت شهرته ولهج الجميع في مدح مناقبه ولم يلبث
 في هذه الوظيفة طويلاً حتى شبت نيران الثورة العربية في ١١ يونيو سنة
 ١٨٨٢ وتطير شررها وسلبت أمتعة أهالي الاسكندرية وأحرقت منازل
 بعضهم فعميته الحكومة بعد ان خمدت الثورة عضواً في قومسيون تحقيق

﴿ ترجمة ﴾

صاحب السعادة والاقبال ابراهيم باشا نجيب الانخم



ولد هذا الشهر المممام سنة ١٢٧٣ هـ في بيت كريم كان ولم يزل
كعبة القصاد من أب عريق في المجد والحسب والنسب يدعى الدكتور
ابراهيم بك نجيب فربي في حجر الدلال الى ان بلغ سن الحداثة وما كان
للتجابه في وجهه دلائل أدخله والده مدرسة الفرير الكائنة بالخرنفس

مستحكمة في القلوب وحب الانتقام طافح على السدور فزال جميع
هذه الافات والى القلوب بحكمة فائقة حتى تم ذلك كما يشتهي فانهمت
عليه الحضرة الخديوية بالنشان المجيدي الثالث وأهدته دولة ايطاليا نشان
الكومندور سنة ١٣٠٠

وفي أواخر هذه السنة عين رئيساً لمجلس الاحكام والمجاس الحسيني
ثم مأموراً لضابطة مصر مع بقاءه رئيساً للمجاس الحسيني ولبث مأموراً
لهذه الضابطة حتى الغيت وصارت محافظة فعين بها محافظاً وانعم عليه
برتبة فريق ولا خرج هنا علينا ان قلنا بان سعادته من أعظم الذين اهتموا
في اعلاء شأن البلادوا كثيرهم غيره على مصالح الحكومة واهدته دولة
ايران في شهر شعبان سنة ١٣٠٢ نشان شير خورشيد من الدرجة الثانية
وفي عام ١٣٠٥ عين ناظراً للاوقاف فنظم شؤونها واحسن نظامها وما
ترك طريقاً للوفر الا وطرقه حتى صان اموالها ثم احيل في اواخر تلك
السنة على المعاش بناء على التماسه

وهو بطل شجاع واداري محنك كريم الطباع دمث الاخلاق اكثر
الله من أمثاله ومتمعه بعمر مديد آمين



جمع الجنود المتفرقة وحرضهم على الثبات والمقاومة ووجد سيفه وخاض امامهم عباب صفوف الاحباش ولم يزل عاملاً فيهم السيف حتى اضطرهم الى عقد شروط الصلح فشكره المرحوم البرنس حسن باشا على البسالة التي أبدأها وأشعر الجناب الحديوي بالانتصار الذي حصل بسببه وببسالته التي أعجب بها الجميع فانعم عليه وهو في ميدان النزال برتبة لوا وذلك في ٥ جماد سنة ١٢٩٣ ولما عاد من حرب الحبشة عين قومنداناً لالايات الاسكندرية ثم أحيلت على عهدة ادارة المصالح التابعة للحربية كالمخازن والاشوان وغير ذلك من الاشغال المتعلقة بها

وفي سنة ١٢٩٤ عين مديراً لجرجا فاصلح أحوالها بما عهد فيه من النشاط والهمة ووقف منها دابر الاصوص والاشقياء وفي أواخر سنة ١٢٩٥ عين مديراً للجيزة ثم في سنة ١٢٩٦ مأموراً لضابطة مصر فادى هذه الوظيفة أيضاً حقها من اهتمامه المعروف فنال جزاء ذلك النشان العثماني من الطبقة الثالثة وذلك في سنة ١٢٩٧ ثم عين مديراً لاسيوط عند بدء ظهور الثورة العربية فتمكن بحكمته ودرايته من وقاياه ومديرته من لهيب نار العصيان معزراً فيها صولة الحكومة مخلصاً في تصرفاته للحضرة الحديوية الفخيمة غير خاش وعيد العربيين الذين تهددوه بالاعزل اذا لم يلب طلباتهم ويرسل اللازم لهم من مال ورجال ومؤن ويكون لهم أطوع من بناتهم وفي أواخر عام ١٢٩٩ عين ثانياً مأموراً لضابطة مصر عند ما كانت البلاد لم تزل قلقة وأفكار الناس مبجلة والضغائن

له كل تودد . فلبث في العسكرية ينظم الجند ويدربهم ويلاحظ شؤونهم مدة طويلة بعناية فائقة وإخلاص تام لأمير البلاد وحكومته فقال على أثر ذلك ترقيته إلى رتبة أميرالاي في ٢ ربيع الأول سنة ١٢٨١ وفي سنة ١٢٩١ عين مديراً للمنيا مع بقاءه في وظيفته العسكرية فنظم شؤونها وأصالح أحوالها وأحسن إدارتها وفعل كل ما يمكنه فعله لأجل خير ومنفعة مديريته وحكومته

وفي نهاية عام ١٢٩١ عين أميرالايّاً للالاي الأول الذي توجه مع الحملة المصرية لافتتاح الحبشة فسار به حتى بلغ مصوع ثم انقلب بجنوده إلى النقطة المسماة بعرازه فأقام فيها الاستحكامات وحصنها تحصيناً منيعاً ثم أخذ في إجراء الاستكشافات وتمهيد الطرق أمام التجريدة العمومية ليتمكنها أن تصل نقطة بعرازه بدون تعب أو نصب وبقي محافظاً على خط المواصلات تسهيلاً لمرور الحملة إلى نقطة قرعه . ثم توجه بقوة عسكرية إلى كباخور فشاد فيها الحصون والمعقل وهاجم جيوش الاحباش فانتصر عليهم ومزق صفوفهم وبدد شملهم فلموا شملهم وهاجموا نقطة قرعة حيث كانت القوة المصرية برمتها تحت قيادة المرحوم راتب باشا والجنرال لورنش الألماني فحملوا عليها حملة واحدة وقاتلوا قاتلاً شديداً وكانت واقعة تشيب لهولها الولدان فوقع الرعب عندئذ في قلوب الجنود المصرية وكادوا أن ينجسوا جميعاً إلى الفرار لولم ينجدهم حضرة صاحب الترجمة بقسم من القوة التي كانت تحت قيادته . ولما بلغ ساحة الوغى

هو الشهم الممام والشجاع المقدام الجري الجنان صاحب الغارات
الشعواء على الحبشة والسودان

ولد أعزّه الله وأبقاه في بلدة توازا من أعمال الجركس سنة ١٢٤٦
من والد سري كريم ينتمي الى قبيلة قبارتايا اسمه الحاج علي وكان رحمه
الله من العلماء الاعلام الذين يشار اليهم بالبنان فهاجر من بلاده الى مصر
مصحوباً بولده صاحب الترجمة في أيام المغفور له محمد سعيد باشا ولما
رأى ما في ولده من النباهة التي تؤهله لنوال اسمى المراتب اذا طوق
جيدها بقلائد العلوم النفيسة أدخله المدارس الابتدائية في
الاسكندرية ثم مدرسة المفروزة في القاهرة لتعليم الفنون العسكرية
ثم أرسلته الحكومة مع الرسالة المصرية لتنميع العلوم الشرجية
والبيادة فاتقنها بمدة وجيزة وعاد الى مصر وانتظم في سلك الجنديّة
بعد تأديته الامتحان امام لجنة خصوصية مؤلفة من كبار رجال
العسكرية ولما ظهرت براعته وجهت اليه رتبة ملازم أول سنة ١٢٧١ وفي
سنة ١٢٧٢ رقي الى درجة يوزباشي بناء على عريضة قدمتها لجنة الامتحان
لساكن الجنان المرحوم سعيد باشا ومنذ ذاك الوقت أخذ في ارتقاء المراتب
العالية بعد ان يمتحن امتحاناً صارماً الى ان بلغ رتبة صاغ قول اغاسي
بتاريخ ١٧ جمادي الثانية سنة ١٢٧٥ وفي سنة ١٢٧٦ رقي الى رتبة بكباشي
وفي ٢١ محرم من سنة ١٢٨٠ الى رتبة قائمقام بمقتضى بيور ولدي سلمه
اياها ساكن الجنان المرحوم اسماعيل باشا الحديوي الاسبق مظهراً

هي منا هدية لست أرجو مهرها منه غير حسن وفاد
زاده الله هبة ووقاراً وعلواً في صبحه ومساء
ما تغت حماة فوق غصن أو شدا بلبل فلد غناه
أو تلى (لابرهم) انافتحنا لك فتحاً في ليله وضحا
أو غدا (صالح) يقول ابتكاراً لك في محفل سما فضلاه
يا أميري لك البشارة باكر لذة الانس حيث لحاب جنباه
وأعل فوراً متن العلا يرشاد في زمان أعداؤه عقلاه
وتوكل على الاله فما من واثق بالاله الا كفاه
وكاني بالدهر سالم واتقا د مطيعاً وقد عصى رقباه
فابق في نعمة تزيد وشكر ماهلال بدا وتم ضياه
وعلى أفضل العباد صلاة وسلام يفوح منه شذاه

حضرة صاحب السعادة والاقبال عثمان باشا غالب الاكرم



ولو او من بعد نون آتي مصر بعز وحوله حكماء

سنة ١٢٥٦

٥٠

٦

(والدقهلية) التي جريته رجحت حكمه على من عداه
وتباهت به على كل واد عمه الخصب باعنا نبلاد
وجباها وهو المدير عليها بنهير من نيل مصر ابتداء
بنهر يجري فيروي رباها والتوايت حازها شاطئا
ولعمري ان الحصوبة أنحت تردهي بهجة بحسن اعتاد
وهذا أعطاه صاحب مصر ماتمى فامتاز عن أمراء
وثمانين ضيمة قد حواها كالتزام اليه صار اتماد
وبها أنشأ البوابير لاري فأحيا مواتها بحياة

هكذا في التاريخ قد نص عنه واقتصرنا منه على مارواه
وصروف الزمان قد عاندتنا فيه ليت الانام كانوا فداء
والى جنة وراح وروح سار والله بالنعيم جباه
ولتسع من بعد عشرين أي من صفر ربه اليه دعاء
ولهذا رضوانها قال أرخ بجناني خورشيد حاز بها

سنة ١٢٦٥

١١٦ ١١٢٠ ١٦ ١٢

ولئن مات فالثلاثة (ابرا هيم) منهم بالفضل يحيى أباه
هو هذا (الحليم) خير وليد أيد الحق بعده ورعا
واكتفى حلة الكمال صغيراً واهتدى في أموره بهداه
فهو بين الجميع بدر ولكن ليس في البدر حلمه وذكاد
وهو شمس تمد بالنور منها كل نجم ظلامه قد كساد
فله الله من أمير رشيد وافر العقل صادق في اخاه
مؤمن محسن لكل مميء جاء بالعدر عن نكير جناء
ضيغم هاصر همهم كمي دهره لا يروعه ان جفاه
هو أخرى بنت فكر عروس ساقها خدمة اليه فتاه

ولكم ابلق به بادر الحيش فامسى في أسره أقوياء
ولكم أحمر به يطلب الأسد فيردى من بينها ما اقتناه
ولكم فوق أجرد أورث الخصم خبالا وشكة في كلاه
ولكم من محجل في المذاكي طلق يميني للاقتحام اقتناه
ولكم في كرامها من أغر قيل للصبح انه ابن ذكاه
ولكم من مضر مضر الجند عليه واقص من رؤساده
ولكم أعوجية في غبار صار يسطو بها على كمناده
ولكم في حجورها عاديات ألفت الضد في مهاوي ردها
ثم لما نمت وجلت عن الحصن ر الى مصر ساقها أمناه
(وبابابة) (وكفر حكيم) شاد ثم اصطبلاتها وكلاه
(فبمصر) تناسلت ونجحت كمروس زفت لها من خباه
وهي للقطر غرة وجيل السخيل فيه وفي سواد جباه
وله الفضل فهو أول من أتى حلف مصرأ بما يزين اقتناه
ولقد كان عدله سار في الاقطار وامتد في جميع قراه
وسرى في البلاد شرقاً وغرباً وفشا أمره لكشف غطاءه
(وبغداد) شاع أيضاً فتاقت للقاء وحلمه ولهاه
واليه مشى كبار بنينا بعد ما أيد الجميع انتقاه
واشتهى أهلها التمتع بالعد ل وكل اليه بث جواه
فرثى قلبه ورق لقوم أملوا قربه وراموا اجتباه
ولهم أنعم الأمير بوعده صادق للعليل فيه شفاه
لكن الداوري رأى عودة الشهم من الواجبات قبل انتحاه
ودعاه الى القدوم قلبا د سريعاً وآب مع نجياده
ولو امتد حكمه نحو شهر لتجلى مرامه بانتهاه
بيد أن الاقدار قد لاتعين المـرء يوماً على الذي قدنواه
وبنجد أقام في الحكم خمسا كاملات وراعها بنسواه

لكن البدو مارأوا فيه كالقفا ند عدلا فبالقوا في أذا
 وعلى الصكر قابلوه بسخط واجتراه من جورهم ما جلاه
 وكذا حزبه المحافظ للاطراف معه قدمه ولحاه
 التدبير أدبر عنه سعدده في اللقا وكل قلاده
 والى مصر عاد وهو بعد عز كان ردا
 واستعد الامير من بعد هذا لعمار كان محاه
 والى بحر فارس حكمه امتد سريعا بحزمه ونهاه
 وجميع الاعراب قد ألفوه واستقاموا فأصبحوا نداما
 وعلى سائر الورى فضلوهم لستخاد واستمسكوا بعرا
 واستظلوا بظله فاطمأنوا وتوالى سرورهم بعباده
 وتمنوا أن يكتشوا الف عام تحت حكم بماء حلم سقاء
 والاورباويون قالوا بنجد ليتنا لم نزل بها نزلا
 ليتهم لم يزل لنجد أميراً ينشر العدل في رباهاقضاء
 فهو شهيم فيه بديع صفات حار في حصرها له بلغاد
 فيه حلم ورأفة وعفاف وسداد في سلمه ووعاد
 وذمام لجاره واحتفال بغريب لم ينصرف عن قراء
 ورأى البدو أنه يبذل الما ل لمن بالحياد وافى حماه
 فتجاروا اليه من كل فج بكرام ليعه وشراء
 فاشترى جملة بمال جزيل ضاق من نسلها فسيح ربا
 فهي من تحته تمر كبرق لاتكاد الابصار منها تراه
 تنسف الارض في الوقائع نسفاً وبها يدرك المها في سماه
 وبها يبلغ الاماني كمي من عسود قد فر يبغي نجاه
 فلهم أشهب الى نار حرب ساقه في لهيها واصطلا
 ولكم فوق أشقر سابق الريح فما أثرت بارض خطاه
 ولكم أدهم كليل بهيم ضاق في ركضه عليه فضاء

وأبَادَ الأعدَا بَطْعَنَ مَهُولَ
وَأَمِيرَ اللُّوَا تَخْلَصَ مِمَّا
ثُمَّ أَنَّ الأَمِيرَ صَاحَ عَلَى القُو
وَاقْتَنَى أَثَرُ (فِيصَل) بَعْدَ حَرْبِ
وَعَشَاهُ فِي وَقْعَةٍ بَعْدَ أُخْرَى
بَلْ يُولِي وَيَخْتَفِي فِي كَهُوفِ
وَهُوَ مَعَ جُنْدِهِ يَجُولُ عَلَيْهِ
وَلَقَدْ ظَلَّ يَقْتَفِيهِ إِلَى أَنَّ
فَالْتَجَا مِنْهُ بَعْدَ هَوْلٍ بِحِي
هُوَ بِالنَّصِّ وَالْإِدْلَةِ حَتَّى الدَّمُ المَوْحِشِ المَخُوفِ خِلَالَهُ
وَكَانَ الَّذِي ابْتَنَاهُ بِخَطِّ السَّيْفِ خَرَجَ لِلْحِفْظِ وَالْأَمَانِ رَمَاهُ
وَهُوَ كَالْحَصَنِ فِي الرِّصَانَةِ وَالنُّوْضِ مَعِينٌ عَلَى مَزِيدِ احْتِمَاءِ
وَبِهِ انْحَازَ صَاحِرًا شَيْخَ نَجْدٍ مَعَ ذَوِيهِ وَطَالَ فِيهِ اشْتِكَاءُ
وَأَحَاطَتْ بِهِ الفُؤَارِسُ فَازْدَا دَشِجُونًا وَقُلَّ مِنْهُ عِزَاهُ
وَأَمْتَلَا قَلْبُهُ مِنَ الرَّعْبِ حَتَّى كَادَ يَنْفِلُ عَمْرَهُ وَشِبَاهُ
وَالرَّيْئِيسُ الكَمِي قَدْ جَدَّ فِي الزَّحْفِ عَلَيْهِ بِالْجُنْدِ بَعْدَ التَّجَاهِ
وَلَهُ أَظْهَرَ الْعَجَائِبِ فِي الْحَرْبِ بَ وَمَنْ حَاوَلَ الْبِرَازَ نَكَاهُ
وَإِذَا مَا أَتَى مِنَ الْبِدَوَاتِ يَطْلُبُ الْحَيَّ صَدَهُ وَصَرَاهُ
وَدَنَا مِنْهُ فِي الْمَجَالِ فَوَلَّى رَاحِيًا لِلنَّجَاةِ مِمَّا اعْتَرَاهُ
فَإِذَا كَانَ فِي الْوُغَى ذَا ثَبَاتٍ حَزَّ بِالسَّيْفِ رَأْسَهُ أَوْ سَبَاهُ
وَأَقَامَ الْحَصَارَ تَسْعِينَ يَوْمًا حَوْلَهُ بِالْجُنُودِ مَعَ تَقْبَاهُ
وَرَمَاهُ بِالْجَبِّ فِي الْحَيِّ حَتَّى ضَاقَ ذِرْعَا حَيْثُ اضْمَحَلَّتْ قَوَاهُ
وَعَلَيْهِ تَغَابَ الشَّمَمُ قَهْرًا فِي ظِلَامِ الدَّجَى وَصَكَّ قَفَاهُ
وَالَى مَصْرَ قَادَهُ فِي حِبَالِ السِّدْلِ مِنْ بَعْدِ عِزِّهِ وَهَنَاهُ
(وَسَلِيم) مِنْ مَصْرٍ أَقْبَلَ لِلْحِفْظِ وَتَسْهِيلِ مَا يَرَامُ اغْتِذَاهُ

وتمنى أن لا يكون على غير يديه للخصم الاعفاء
ثم من مكة مجرد حالا لطغاة بالافك جاؤا وفاهوا
زعموا أنه كمن عارضوه في مضيق وأنخل جبل وكاه
فاستعدوا له وما جريوه في قتال لذلك ضلوا وتاهوا
وسطا سطوة الاسود عليهم فاستجاروا من بأسه ودهاه
وأطاعوا رغم الانوف وذلوا لعزير تخافه غرماه
لهم الويل ما الامير لديهم كسواه اذا العدو غشاه
هو لث له بسالة عمرو وشيب وعنتر في لقاءه
وسلوك الدروب وهي صهاب كان سهلا عليه عند سراه
لم لا وهو كلما رام خصم منه حربا يهوله ملتقاه
ونحاحو طيبة بعد حج واعتمار وبعد رمي حصاه
وبها جند الجنود ونادى بادروا فيصلا وصيدوا ظباه
وادخلوا نجده وصولوا عايبها وأجفعا فيه أهله ونسائه
ثم جدوا من خلفه في جبال ليس فيها للواردين مياه
واستمروا على المسير الى أن أدركوا اسماعيل عند بلاه
أدركوه وفي الرياض توارى من جنودهموا بسفك دماء
وهو من روعه هنالك يشكو ضيق حصر أضناه فيه بكاه
وينادي يا عصبية الشر كفوا عن سقيم قد طار عنه كراه
وارحموه ولا تجوروا عليه فعسى يحمده اللهيب عسائه
يا تقومي هل من سبيل الى كسر عدو تعددت نصراؤه
يا تقومي هل من نجاة وقد سال علينا سيل العفا من جباؤه
كل هذا يقوله داخل الحي بضعف وجنده بازائه
وزعيم العصاة أقسم ألا يتواني عن أسره واستباهه
وبأناء ذلك الخطب وافى عسكر القائد المبيد عداؤه
فاستشاط الامير غيظاً وبالجملة أدمى واشتد جر غضاؤه

بل تخلى لذلك الامر عنها وبيت الاله . ألقى عصاه
 وتولى حرب الجديدة والصفراء والنصر أمه وتلاه
 وتعني بشكره . كل حاد أطرب السامعين حسن حداد
 وزعيم الخوارج الشهم (سعد بن) جزاء زلت به قدماء
 وبه حلت الخطوب فأضحى نادماً سادماً على ما جاءه
 ورأى أنه اذا رام يلقى قائد الجيش كان من قتلاه
 فاخفى بعد شدة وعناء وأتى يطلب الرضا عرفاه
 (وابن محمود) المقاتل (زيد) أسروه في الليل قبل انزواء
 وطريق الحجيج بالفتح أمسى خالياً من فساد ووباء
 وبه نام آمناً بعد خوف كل غاد ورائح قصدها
 فسيجزى هذا الامير على ما قدمته من الايادي يدها
 وبهذا الجهاد يجعله الله عزيزاً في الخلد مع أصفياه
 فهنيئاً له . تضعيف أجر وثواب لا ينقضي بانقضاه
 وبأم القرى تشرف لما مهد الدرب وانمحت سفهاه
 وابتنى من عميد (نجد) جمالا (لعسير) تسير قبل شتاه
 وهي اما بأجرة أو شراء لا اغتصاباً كما العميد ادعاه
 فأبى أن يكون الاعصياً ومثيراً للحرب مع أشقياه
 والحدوي من مصر أرسل (اسما) عيل في عسكر يرد افتراه
 فاستطال العميد هذا عليه في الفيافي ببطشه واجترأه
 ورآه مجرداً عن ثبات وسداد وهمة فازدراه
 وأمير اللوار رأى الامر صعباً فاشتكى للعزير ما قد دهاه
 فاستفز العزير فاتح درب السحج فوراً وعن عسير نهاه
 بعد ما جهز المحرب (ابرا هيم) حالا لحربها واصطلاها
 وأعد ابن أخته الشهم هذا اعقاب الذي الغرور غواه
 فتلقى في الجديدة هذا الامر بالامثال حيث عناه

وانتحي نحو (مصره) بعدام بوقار وسؤدد ألفاه
 وبها قلده تفتيش كل من جنود العزيز عمت جداه
 فاعتنى بالامور سرّاً وجهرّاً ونحلى من الوفا بحلاه
 ولهذا أقيم في طاء ميم كأصيل بمنصب فيه جاء
 ٤٠ ٩ سنة ١٢٤٩

هو ديوان جند مصر الذي كان لهذا الامير فيه انتباه
 وبه قد أقام عامين والالسن تطري في مدحه والشفاه
 وقد اهتم فيهما حيث أنشا مكتباً كان للمشاة اعترافه
 وسعى في تجديد آخر للسيطار فيه تعليمه ما اشتهاه
 وبنون وهمزة قد ترقى رتبة الميرمران زاد علاه
 ٥٠ ١ سنة ١٢٥١

وأعان الامير مختار في السرّ على فتح مكتب أملاه
 هو للالسن الغربية يعزي وبه أدرك الفخار مدام
 ولهذا كان الامير جديراً بمدح له الاديب انتقاه
 حيث عنا بسعيه زال جهل وكلانا بالعلم نال مناه
 وبميدان السن وفنون جال فكرى في مدحه وثناء
 (وعسير) لما تمرّد فيها عبد سوء أضر منه اعتداه
 وعصى الدولة العلية بغياً مذه حسنوا قبيح خطاه
 ورأى أوجد السلاطين نارا أحرقت في دياره أولياد
 ألزم الداوري صاحب مصر بهلاك الذي أراد غزاه
 فأجاب العزيز بالسمع والطاعة مولى تبت يدا من عصاه
 واهتدى لانتخاب صاحب هذا الذكر اذ رآه السديد اقتضاه
 ولقد كان قبل بين يديه فرمان في طيه مشتهاه
 فرمان حوى ولاية أرض حصنها أحكم المجيد ابتناه
 فلهذا ماسار (للشام) يرعى (حلباً) وهي لاروم سواه

والأى الأمير قد كان فيهم
فلکم فی الوغى من الروم أفنى
بحسام أعسده لجهاد
ورماح ما أخطأت صدر باغ
وسهام تصمى فؤاد عيسد
وشواظ من البنادق يشوي
وبرأي في كل أمر سيد
واهتمام ويقظة واكثرات
وثبات تلاء فتح مبین
ثم عاد الأمير بالنصر للاو
وترقى في عام دال وميم
سنة ١٢٤٤ ٤٠

وله ثالك المشاة مع الشا
وتولى برهطه حفظ تحت
فاستقامت فيه الامور بعدل
واطمأنت من المخاوف قوم
وتولى من بعد ذلك أيضاً
وبها أحكم السياسة عاماً
ونخلي عن العساكر فيها
ولواو من بعد ميم تولى
سنة ١٢٤٦ ٤٠ ٦

(وبشعر الاسكندرية) هذا
وعلى عاشر المشاة وثاني
ثم نودي لحفظ (مكة) لما
وبها دبر الامور لزاي
قام عاماً بالامر يجلو قذا
عشرهم كان حكمه ونداء
ساد في قومه على نظراء
بعد ميم وماج بحر سخاء
سنة ١٢٤٧ ٤٠ ٧

واصطفاه لما رآه ليلاً عاقلاً سامياً على رفقاء
فائقاً في لسان عرب وترك محسناً في لسان روم حواء
قد تحلى بقامة تحت بدر حسن الخلق والوقار علاه
وعيون دعيج وصدر رحيب وجبين كالصبح زاه زهاد
فسمي بعد ساعة في ركاب الداوري للحجاز دام بقاء
وامتطى صهوة الحيات فهابت بطشه الاسد في مبادي صباه
كيف لا وهو قسور لا يجاري في حروب كما أراد الاله
مارس الحرب وهو في سن عشر باجتهاد وسلسها بحجابه
وانتضى سيفه فطارت رؤوس عن جسمه ومن دماها رواه
والرديني حجة منه تسعى لهزبر به سريعاً رماه
فلکم بالرصاص اهلك من ليث عبوس يهابه من يراه
ولکم في مواقف الرمي ألقى هدفاً قد أصابه فبراه
ولکم خاض فوق متن كمت بحر حرب كالليل عم دجابه
كل هذا رآه منه بنجد وسواها عند اللقاء خصماه
و(الخدوي) يرى ويسمع عنه ما به سر لبه وحشاه
تلك أفعاله وما جاوز العشرين عاماً وما بدا شارباه
وأتى مصر بعد فتح حجاز في ركاب العزيز يرجو ولاد
قتولى أمر المماليك جمعا مذلى الممالك استحق ارتقاده
وعلى الصدق والامانة جوزي من مليك ماخاب فيه رجاء
وترقى أمير الای بحساء لام راء والغين عين غناه
٨ ١٠٠٠٢٠٠٣٠ سنة ١٢٣٨

وغدا ناك المشاة مطيعا لا مير لحم الاسود غذاه
واطاء من بعد لام وراء جند(مورا) طنى وأبدى قلاده
٩ ٢٠٠٣٠ سنة ١٢٣٩
فاستعدت له عساكر مصر وأرادت بواره وفتاده

تنبیه

وفاء لما كنا وعدنا به حضرة صاحب هذه الترجمة من نشر
ترجمة والده المرحوم خورشيد باشا كما نظمها الشاعر المجيد السيد صالح
بك مجدي تأتي بها هنا وها هي برمتها

بعد حمد لله جل سناء وثناء له أضاء سناء
وصلاة على نبي كريم جاء بالدين والاله اصطفا
وعلى الآل والصحاب خصوصاً دولة الراشدين من خلفاء
كالامام الصديق ثم أبي حفص الذي عم عدله وتقاه
وابن عفان الذي جمع القدر أن في مصحف تعالت ذراه
وعلي صهر النبي الذي شا م على الشرك سيفه وانتضاه
قال ذوالعجز (صالح) وهو (مجدي) أصاح الله حاله وهداه
وبدنياه هذه وباخرى نال مارام واستجيب دعاه
وسقاء من حوض خير البرايا في غد شربة تبل صداه
قد أراد (الحليم) أكرم شبل زانه في زمانه أصغراه
أن أحلي جيد الطروس بعقد درّه يزدهي بحسن نقاه
فأحبب الامير طوعاً الى ما يتمنى وتبتني جلساه
وتصدت للقريض واني ما أراني أعدّ من شعراه
بيد أني أطلقت أفراس فكري مع جياذ فرسانها أدباه
فجرت بي في ذكر شهم نبيل فاض كالغيث من يديه نداء
هو هذا (محمد خورشيد) شمس هذا الزمان في قرناه
جاء مصرأ وعمره نحو تسع وهو (جرجي) وليس فيه اشتباه
(والحدوي محمد) رب مصر صار مولى له بها واجتباها
واشترأ كيوسف وهو طفل دهره عن دياره قد نقاه

الجنة المغفور له السلطان عبد المجيد خان الذين قدموا مع الحضرة السلطانية فادى هذه المهمة أيضاً بما عهد فيه من النشاط والامانة وحاز على أثرها النشان المجيدي من الصنف الرابع وانعامات اخرى كثيرة من فيض مكارم الحضرة الشاهانية . ثم عين عضواً لمجلس مصر التجاري واستقال من عضويته سنة ١٢٨٦

ولما جلس ساكن الجنة المغفور له الخديوي السابق توفيق باشا على الاريكة الخديوية وتشكلت المجالس الاهلية عين صاحب الترجمة قاضياً بمحكمة الاستئناف ثم استقال منها بعد ثلاثة شهور بناء على التماسه لانه مل من الاتعاب ونظراً لخدماته الجليلة السابقة أنعم عليه برتبة ميرميران الرفيعة وعين عضواً لمجلس شورى القوانين فقام في مهمته هذه أيضاً أحسن قيام جاعلاً دأبه البحث في ما يعود بالخير للامة والبلاد الى ان فاجأته المنية في شهر فبراير من سنة ١٨٩٧ م وكان رحمه الله رجلاً جليل القدر حازماً كريماً حليماً غيوراً على مصالح العباد محباً للخير والاحسان ملجأً للقصاد وعوناً لكل فقير ميالاً الى تعضيد المشروعات الادبية هذا فضلاً عما امتاز به من كرم السجيا وعلو الهمة واهتمامه بآلاء شأن العلوم . وشاهدنا على ذلك المكتبة العظيمة التي تركها بعد وفاته التي تحتوي على ما ينوف عن اربعة آلاف مجلد بين كتب تاريخية وأدبية وعلمية معظمها بخط اليد نسأل الله ان يرحمه رحمة واسعة ويسكنه جناته العليا .

انصبأاً زائداً آناله الحظوة العظيمة في عيني الامير والاساتذة . ولم يزل كذلك الى أن ألقى المكتب المذكور فدخل المدرسة التي انشأها المرحوم عباس باشا الاول لنجته الطيب الذكر المرحوم الهامي باشا فبرع فيها بالعلوم الرياضية ثم دخل مدرسة البيادة بالعباسية فتلقي الفنون العسكرية واتقنها اتقاناً رقي بواسطته الى رتبة يوزباشي وما زال يترقى عن أهلية واستحقاق بعد تأديته الامتحانات في العلوم التاريخية والفنون العسكرية الى ان بلغ رتبة اميرالاي . ثم خرج من المدرسة وعين في مجلس الاحكام حيث كان عنواناً للنشاط واستقلال الضمير

ولما تولى المغفور له المرحوم سعيد باشا الاريكة الحديوية عنه ياوراً اكرم فكان معه انى كان وحيث سار مدة عامين الى ان وقعت حادثة العرب التي لم يزل الجميع يذكرونها حتى اليوم في جهات الصعيد فتوجه مع مولاه المرحوم الى تلك الجهة لقطع دابر العصاة وبعد ان تم ذلك توجه بمعية المرحوم سعيد باشا الى بلاد السودان لتنظيم أحوالها فدخل كروسكو ثم عاد الى مصر وعين معاوناً أول لمجلس الاحكام . وما زال كذلك الى ان تولى ساكن اللجنة المرحوم الحديوي الاسبق فعينه ياوراً جنابه وهو لا يتأخر عن تأديته جميع الوظائف التي تعهد اليه بغاية النشاط والامانة . وحدث في تلك السنة ان ساكن الجنان المغفور له السلطان عبد العزيز خان شرف القاهرة بحلول ركابه السعيد فيها فعين صاحب الترجمة في خدمة أنجال ساكن

﴿ ترجمة ﴾

الطيب الذكر المرحوم ابراهيم باشا حليم



هو الحميد الذكر الجليل المآثر نجل المغفور له محمد خورشيد باشا الذي
تقدم ذكره ولد في سنة ١٢٤٧ هـ وربي في حجر العز والفخار . ولما
ترعرع احضر له والده اساتذة خصوصيين فاخذ يتلقى عليهم
الدروس الى أن أتم الابتدائية منها ولما كان عنواناً للنجابة والذكاء
أرسله ساكن الجنة المغفور له محمد علي باشا الى المكتب العالي
في الخانكاه مع المغفور له محمد علي باشا الصغير فانصب على الدروس

ولما كانت المتأخرات من الاموال كثيرة على اهالي مديريته أخذ على
عهده دفع متأخرات سبعين بلدة من ماله الخاص خدمة للحكومة والبلاد .
ثم باشر حفر الترع والخلجان والمساقى في مديريته وأقام القناطر التي لم
تزل موجودة حتى يومنا هذا وما زال مجدداً وراء اعلاء شأن القطر ومساعدة
الاهالي بكل ما يمكن حتى أدركته المنية في شهر صفر سنة ١٢٦٥ هـ في
مدينة المنصورة فأسفت عليه الحكومة أسفاً شديداً وحزن عليه الاهالي
أشد الحزن وقد وجد مع تركته ما ينوف عن المائتين من جيا د الخيل العربية
وكان رحمه الله شهماً هماً كريماً تقياً حراً الضمير تغمده الله بوافر
رحمته وأسكنه فسيح جنته



ان قبيلتي جهينة وحرب تمردتا على الحكومة وقطعتا الطريق بين مكة المكرمة والمدينة المنورة فسار المرحوم صاحب الترجمة لتأديب تينك القبيلتين وقمع عصيانهما اذ لم يكن من ينجز مثل هذه المهمات العظيمة ويعود حاملاً رايه الانتصار سواه فلم يلبث ان مرق شملهما تمزيقاً وتأثرهما الى ذروة جبل الجديدة المعروفة بالفقرة واعمل فيهما السيف حتى اذعننا الى امر الحكومة . فمادت الامنية بعد ذلك الى ما كانت عليه قبلاً وصار الحجاج في مأمن من المخاوف والمخاطر التي كانت تتهددهم عند ذهابهم لاداء فريضة الحج الشريف

ثم ذهب الى نجدة اسماعيل بك جولاق الذي كان حصره أمير نجد في جهة الرياض فرفع عنه الحصار وكانت له جملة مواقع مع أمير نجد العاصي تمكن فيها من قهره وساقه الى مصر أسيراً ذليلاً تحت الحفظ مع حسن أغا أحد السناجق

ولما صدرت الاوامر بعودة الجنود المصرية من الحجاز وسوريه عام ١٢٤٩ عاد المرحوم خورشيد باشا بجنوده الى مصر وانيطت به مهمة فرز العساكر القادمة من بلاد سوريه وانشأ في هذا العام أيضاً مكتباً للمشاة ومكتباً لعلم البيطرة وفي سنة ١٢٥١ أنعم عليه برتبة ميرميران الرفيعة الشأن وبعد ان هدأت الاحوال ولم يعد من موجب لارساله الى ميادين الوغى لتأديب من عصى عين مديراً للدقهلية وذلك في سنة ١٢٥٦ فاصلح احوالها وقطع دابر اللصوص الذين كانوا يعيشون فيها الفساد حتى عمت فيها الامنية

والتدريب على الطعن والضرب فتعلم هذا أيضاً ونشأ بطلا شجاعاً ورافق
مولاه في غزواته وحروبته في الصعيد والحجاز حيث حضر موقعة الوها بين
المشهوره وأبلا في الاعداء البلاء الحسن ولما نظمت الجهادية في مصر
أدخله المرحوم محمد علي باشا في سلك العسكرية فبدأ حينئذ في ان يترقى
الى ان بلغ رتبة أمير الالي في سنة ١٢٣٨ واذ ذلك حصلت حرب اليونان
الاولى مع الجنود المصرية فكان رحمه الله أول من استدعي الى مناهضة
الاروام فذهب قائداً للجنود المصرية وخاض عباب المعارك وقهر
الاعداء وعاد الى مصر وراية الانتصار تحققت فوقه فكافأته الحكومة
المصرية على ذلك برتبة لواء وعينته أميراً على الالي الحرس
الخصوصي وفي عام ١٢٤٦ عين محافظاً للاسكندرية فحسن شؤون المدينة
واحسن تدبيرها حتى امست زاهرة ناطقة بفضلته ثم عين محافظاً لمكة
المكرمة فلبث فيها الى ان حصلت واقعة تركي بلبماز المشهورة وذلك في
سنة ١٢٤٧ ثم عين وكيلاً للجهادية على زمن ناظرها أحمد باشا يكن

وحدث ان عربان جبل عسير خلعوا نير الطاعة وجأهروا بعضيان
الدولة العلية فارسله المغفور له محمد علي باشا لقمع صولتهم ورد كيدهم
في نحرهم وأمر بعد ذلك فيصل بن تركي أمير نجد بجمع عشرة آلاف
جمل لنقل مهمات التجريدة ولما لم يطع الامر أرسل المرحوم اسماعيل
بك جولاق للاقتصاص منه على عصيانه الاوامر العالية وحدث أيضاً

ترجمة

(المغفور له المرحوم محمد خورشيد باشا)



هو البطل الشهير والهامام المقدام الذي ترك آثاراً حسنة تخذله الذكر الحسن في صفحات التاريخ حتى يوم النشور. جاء مصر يافعاً على عهد الطيب الذكرا كن اللجنة المرحوم محمد علي باشا جد العائلة الخديوية الفخيمة ودلائل الفطنة بادية على محياه فأدخله المغفور له محمد علي باشا المدارس لاقتباس نور العلم نظراً لما أمل فيه من حسن المستقبل فالتقط رحمه الله اللغة التركية والعربية وأتقنهما جيداً ثم تأقت نفسه الى تعلم استخدام السلاح

ثم محافظاً للاسكندرية وقومنداناً للفرقة الاولى العسكرية بهائم عاد
الى وظيفة سر تشريفاتي وانعم عليه برتبة فريق
وبعد ذلك عين مأموراً للمتأخرات وجه بحري فمأموراً لضبطية مصر
فناظر الديوان السودان فيكمداراً اعموم السودان

وقد صادف عطوفته في الارزاء السودانية وادارة حكمادريتها
من الاهوال والمصائب والمشاكل ماذله بحكمته وحسن ادارته
وسياسته ونال لاجله رضاء سمو الحديوي وثناء كبار رجال حكومته .
ولما اتم هذه المهمة على مايرام من الحكمة وسلم زمام الحكمدارية الى
علاء الدين باشا وهكس باشا عاد بأمر سام الى مصر وعين ناظراً للبحرية
والبحرية ثم احيلت الى عهده نظارة الداخلية أيضاً فساس هذه النظارات
الثلاث احسن سياسة وادار شؤونها وحركتها خير ادارة ثم رفع استعفاءه
للجناب العالي قبله بكل أسف وذلك في أواخر سنة ١٨٨٢ لاسباب
سياسية قضت على عطوفته بذلك

وقد احرز عطوفته كثيراً من الوسامات العثمانية والاجنبية في أثناء
تأديه وظائفه الخطيرة التي لم تزل حافظة لعطوفته من المآثر والآثار
ما يتفاخر به المتفخرون ويتباهى بذكره الوطنيون المخلصون ادامهم الله
نبراساً تستضيء بانوار فضله الاداريون وامده بطول البقاء مقروناً بتمام
الرفاه والرخاء وكمال الصفاء والهناء .

ليتعلم الطب فمكث فيها ثلاث سنوات قضاها بالدرس والمطالعة حتى كاد ان يكون طبيباً قانونياً ولكن قضت الظروف بوفاته مرسله المشار اليه وبارتقاء المغفور له سعيد باشا الاربيكة الخديوية قبل ان يستحصل عطوفته على الشهادة الدكتورية بزمن وجيز

وفي سنة ١٢٧٠ هـ استدعاه المرحوم سعيد باشا اليه وعينه مع جاليس بك منشيء عموم الاستحكامات المصرية لدرس فن المعادل والحصون فمكث فيها نحو ثلاث سنوات وفي سنة ١٢٧٣ هـ أنعم عليه برتبة ملازم أول وانتظم في سلك الجيش المصري فأخذ يخدم الجهادية بنشاط واقدام واخلاص حتى رقي الى رتبة يوزباشى فصاغ قول أغاسي ولما تولى المغفور له اسماعيل باشا الاربيكة الخديوية رقاها الى رتبة بكباشي فقام مقام فيرالي مكافأة لجدده واجتهاده واخلاصه واستمداده

وبعد ان مكث في وظيفته هذه نحو عشر سنوات عين ياوراً لساكن الجئة الخديوي المشار اليه ثم أنعم عليه برتبة لوا سنة ١٢٩٠ وعين مأموراً بالضبطية مصر القاهرة ولم يلبث حتى أرسل مع الحملة المصرية الى الحبشة فرفع الحصار عن هرر حيث كانت الجنود المصرية وعاد الى وظيفته الموما اليها بمصر

وفي سنة ١٢٩٢ عين محافظاً لعموم القنال ثم استدعته الحكومة وعهدت اليه اصلاح الخلل الذي كان واقعاً في مصلحة الدخليات وبعد ان اصلحها بما عهد به من الحكمة والدراية عين سر تشريفاتي خديوي

﴿ ترجمة ﴾

عطوفتو عبد القادر باشا حامي



ولد عطوفته بمدينة حمص من أعمال سورية سنة ١٢٥٣ هـ من اب
مري كريم وأم عقيلة مصونة فأتى به المرحوم والده الى مصر وأدخله
مذراه يافعاً زكياً اشهر مدارسها فاقتبس منها نور العلوم والمعارف ثم
نقل منها الى المدرسة الحربية فتلقي فيها الفنون العسكرية وبرع بها براءة
عظيمة ايدت ما كان يظن فيه من النجاية والاستعداد
ولما رأي ذلك منه المغفور له عباس باشا الاول ارسله الى فيانا

بنشان شير خورشيد العالي الشأن مكافأة له على بره ورأفته
 بالحجاج المساكين الذين مدهم بالمال في حالة احتياجهم وسهل لهم العود
 الى بلادهم وقد خلف له والده جعل الله الجنة مأواه ثروة عظيمة فتولى
 أعمالها بنفسه وأحسن ادارتها فتضاعف ايرادها واتسع نطاق دائرتها .
 وهو مع اشتغاله بأعمال منصبه الخطيرة وأشغال دائرته الواسعة لا يألو
 جهداً عن التحرير والتجبير ونشر التآليف الادبية الجزيلة الفائدة وله
 ولع ورغبة شديدة في الدرس والمطالعة ويوجد في قصره ماينوف عن
 الاثني مجلد من نخبة الكتب العلمية والادبية والفلسفية والرياضية فهو
 يقدر العلم قدره واكبر نصير لرجال الفضل والادب يعطي بسخاء ويحسن
 باخلاص حباً بالاحسان وشاهدنا على ذلك مساعداته وتمضيده عموم
 الجمعيات الخيرية في مصر القاهرة على اختلاف اجناسها وبالاجمال فان ماثر
 هذا الشهم المهام لا تعد ولا تعدد وهو محبوب وله مكانة عليا واحترام ووقار
 حقيقي عند مئات الالوف من نخبة رجال الفضل في هذا القطر خصوصاً
 وأوربا وأميركا عموماً فهو من افراد ذوات رجال مصر الذين جمعوا بين
 العقل والحكم والعلم والفضل والثروة والجاه والعدل والحلم وقد حلّى
 هذه الصفات ما فطر عليه من الوداعة والانس وحب الغير مما جعل له
 في قلب الامة المصرية مقاماً سامياً فلا يذكر اسمه الا بالشكر والثناء اطال
 الله بقاءه واكثر من امثاله

حسن الادارة والبراعة في القضاء مع الصدق وعلو المهمة ما اشتهر وزاع وملاً الاسماع
وفي ٨ اكتوبر سنة ١٨٩١ اجتمعت الآراء بانتخابه رئيساً اعظم للمحفل
الاكبر الوطني المصري خلفاً للغفور له محمد توفيق باشا خديوي مصر المستقل
وهو من نصراء الماسونية العظام وقد عرفت هذه الجمعية التي تعرف قدر الرجال
اكثر من كل هيئة سواها قدره فاعلمته وكررت انتخابه رئيساً اعظم لعموم المحفل
الوطنية بالقطر المصري وهي رتبة جليلة في الماسونية عزيزة المنال لا يدركها
سوى الافراد من كبار رجال العلم والفضل . وفي سنة ١٨٩٣ طبع القانون
الماسوني للمحفل الاكبر بعدما زاد عليه تكملات مهمة

وفي سنة ١٨٩٤ طبع كتابه المسمى طيب النفس لمعرفة الاوقات الخمس
وقدمه لاعتاب سمو الخديوي عباس باشا حلمي ورفع منه كتاباً للجلالة
السلطان المعظم عبد الحميد خان وآخر للجلالة شاه ايران

هذا ولما كانت الادارة ومنصة الحكم محتاجة لمثل هذا الرجل الفريد
عينته الحكومة السنية مديراً للقليوبية في شهر يناير سنة ١٨٩٥ فاصلح شؤونها
وانشأ فيها محفلاً ماسونياً . وفي ١٥ يناير سنة ١٨٩٦ احسن اليه برتبة المتمايز
الرفيعة جزاء اعماله الجليلة وفي اوائل شهر فبراير سنة ١٨٩٧ أُنعم عليه
بالنيشان العثماني الثالث وفي منتصف هذا العام استقال من وظيفته

وفي سبتمبر من هذه السنة انعم عليه جلالة مولانا السلطان المعظم
بالنيشان المجيدي الاول واهدى حرمة المصون نيشان الشفقة من الدرجة
الاولى ايضاً نظراً لما ابداه من الغيرة بمساعدة اللجنة التي انشئت بمصر
لجمع المال للاعانة العسكرية الشاهانية . وقد انعم عليه جلالة الشاه

ترجمة

السري الامثل سعادة ادريس بك راغب الاغخم
هو نجل المغفور له اسماعيل باشا راغب ناظر الداخلية ورئيس مجلس
النظار سابقاً وقد جرى على خطه ابيه الشريفة ونهج في سبيله القويم واتبع
جادة الخير والفضل فكان مثال ذلك الوالد العظيم في الشرف والتبيل وهو
اليوم من وجهاء الامة وعظمائها وافاضلها واذا عدت رجال مصر يوماً كان
حفظه الله في مقدمتهم

ولد بمجروسة مصر في شهر صفر سنة ١٢٧٩ هـ . ولما ترعرع وشب
ظهرت عليه مخائل النجابة والدكاء ونظراً لتعلق والده المرحوم به استخضر له
اعظم الاساتذة والمعلمين الخصوصيين من وطنيين واجانب فدرس عليهم
اللغات العربية والتركية والفرنسية والانكليزية واخذ عنهم العلوم الرياضية
والطبيعية والفلسفة التاريخية والشرعية فبرع فيها وتفنن ولا سيما في الرياضية
منها والشرعية التي مال اليها ميلاً خاصاً وجعلها ضالته المنشودة وبعد وفاة
والده الطيب الذكر انعمت الحضرة الخديوية عليه ايدها الله بالرتبة الثانية برهاناً
على اسفها على فقد السلف ودليلاً على رضاها عن الخلف . وعندما اشتهرت
براعته في فنون الشريعة والحقوق انتدبته الحكومة لمنصب القضاء الشريف
فلم يتأخر حرسه الله عن تليتها وخدمة البلاد التي خدمها ابوه قبله رغماً
عن اتساع ثروته وكثرة اشغاله ومهام دائرته فعين لاول وهلة نائب قاضي
بالحاكم الاهلية وذلك في سنة ١٨٨٩ م . ثم ترقى لمنصب قاضي نخدم بخطبه
هذه العدل والصدق وانصف المظلوم وعضد الضعيف وظهر منه في اعماله من

تقدمة

كتاب مرآة العصر

في

تاريخ ورسوم أكابر الرجال بمصر

لحضرة صاحب السعادة والفضل ادریس بك راغب الانخم

اليك اهدي كتابي ايها السند	فغيرك اليوم ركناً قط لا اجد
انت الذي اشرفت شمس العلوم به	واصبحت بسماء الكون نتقد
ما شمت في القطر يوم ابرق مكرمة	الا لكم كان فيها همة ويد
انت الذي قوله ما زال يسبقه	فعل الجميل وانت الركن والعقد
هل للفضائل ان اقوت معالمها	سواك غوث عليه الدهر تعتمد
مولاي حسبك ان الناس كلهم	لم يدركوا لك شأواً كلما اجتهدوا
فان يكن غير اهل ما ازف لكم	خلكم وافر بالعمو منعقد
فمن قصوري عذر والكتاب له	من طيب ذكرك حظ فيه ينفرد
لا زلت قطباً لاهل الفضل قاطبة	قريب عين يقيمك الواحد الاحد

بنده

الياس زخورا

رسم ماسوني
 لسعادة الفاضل ادريس بك راغب الانخم
 الاستاذ الاعظم للمحفل الاكبر المصري



سما لك شأن لا ينال خطير فقصر عنه طالب ونظير
 وحسب المعالي ان تكون عميدها فانت بها دون الانام خير

رسم

حضرة صاحب السعادة والفضل ادریس بك راغب الانجم



لو یقدرُ الناسُ يوماً حقَّ قدرکم
یا من رفعتم منار العلم والادب
لتوجوكم بتيجانِ مرصعةٍ
وكلوكم باکلیل من الذهب

تقلدها فلم يجمع بينها رجلٌ غيرهُ وفي جميع المناصب التي تقلدها عمل اعمالاً عظيمة واحداث تربيّات وتنظيّمات كثيرة كانت اكبر عامل على ترقّي البلاد ونجاحها ومن بعض اعماله احداث الميزانية في مصر وحصر المنصرف والايراد وقانون ادارة الكتابة بالمعاونة واصول الكتابة والحسابات وقانون الرواتب واللائحة السعيدية وقوانين الزراعة وقوانين اخرى

وافضاله على مصر والمصريين كثيرة لو شئنا تعدادها لاستغرقت نصف هذا الكتاب ولهذا التزمنا الاختصار جاعلين القليل دلالة على الكثير وما يذكر عنه رحمه الله فيشكر اخلاصه للدولة والامير وصدق الخدمة خصوصاً في ايام الثورة وكان لمصر وواليها ايام الخطر والشدة اعظم مدافع واقوى عضد وقد طالما بذل جهده في تسوية الثورة العرابية وارجاع عرابي عن غيه ونال في الحرب المشومة خصوصاً عند ما كان رئيساً لمجلس النظاري في الاسكندرية وقد اشتهر رحمه الله بسمو الافكار وعلو الهمة وحسن السياسة ومع ذلك فإنه كان شهماً فريداً ذو مروءة وكرم وديعاً انيساً متواضعاً معبباً للخير والمبرات وقد توفي في رمضان سنة ١٣٠٢ تاركاً آثاراً جليلة خلدت له الذكر الحسن بطون التواريخ ونال في مدة خدماته العظيمة نحو البلاد والامة جملة نياشين منها المجيدي والعثماني من الطبقة الاولى ومن دولة فرنسا الفخيمة نشان ليجيون دونور من الدرجة الثانية ومن دولة المانيا والنمسا وايطاليا نشان جران كوردون ونشان شيرخورشيد من دولة ايران وقد انعمت عليه الدول الاخرى كالليونان وسواها بنشانات عالية . وكان رحمه الله رجلاً سياسياً ادارياً واقتصادياً اسكنه الله فسيح الجنان وسكب على ضريحه شآبيب الرحمة والرضوان

ولكن لم يلبث في منصبه هذا الا القليل حتى ترقى منه في السنة التي تليها الى وظيفة وكيل الخزينة وهي عبارة عن نظارات الخارحية والداخلية والمالية والجهادية والمحافظة والضبطية وفي سنة ٧١ أنعم عليه برتبة ميرميران مع لقب باشا فظهر في هذا المنصب السامي حسن الادارة وصدق الخدمة وأجرى فيها من التنظيمات العظيمة في مدة وجيزة ما أعظم قدره في عين الامير سعيد باشا وأكسبه ثقته وعند ما توجه الوالي المذكور الى السودان سنة ٧٣ استصحبه معه بوظيفة ديوان أفندي أي رئيس ديوان خديوي وهناك كان له خير مرشد وأعظم مشير وأجرى في تلك البلاد من الترتيبات الحسنة والنظامات العظيمة ما لو استمر لكان السبب في عمران تلك البلاد المتوحشة وعمل فيها من الاعمال المهمة ما خلد ذكره فيها وأعظم قدره في عين الامير والامة فاصبح أول من تشد اليه الرجال وتوجه نحوه الآمال لحل كل معضلة وفرض كل مشكلة . وفي سنة ٧٥ هـ عين ناظراً للمالية وسنة ٧٧ ناظراً للجهادية وسنة ٧٩ عين مفتش الوجهين البحري والقبلي وسنة ٨٠ القيت لعهدته وظيفة رئيس المعاوين وأنعم عليه برتبة روملي بكركبي الرفيعة ثم رئاسة المجلس الخصوصي مع بقاءه في رئاسة المعاوين وفي سنة ٨١ انتدب لوزارة الداخلية وعين عضواً للمجلس الخاص وسنة ٨٢ نصب رئيساً للمجلس النواب وفي سنة ١٢٨٤ هـ حصلت ارتباكات في المالية ولم يوجد أقدر منه على تسوية الخلل ورتق الفتق فالقيت لعهدته نظارة المالية والداخلية ورئاسة المجلس الخاص فبذل الجهد في تمهيد العقوبات وتسهيل الصعوبات وكان الموقف أخرج المواقف وأخطرها وفي سنة ٨٥ عين رئيساً للمجلس الخصوصي وسنة ٨٢ ناظراً للزراعة والتجارة وفي سنة ٩٦ رئيساً لمجلس النظار وبعدها اعتزل الاعمال

هذا مختصر تاريخ حياة هذا الرجل الهمام وهذه هي المناصب التي

ترجمة

(الوزير الشهير المغفور له اسماعيل راغب باشا)

هو الرجل العظيم الذي بلغ أقصى درجات العِلا والفخار بالهمة العالية والافكار السامية ترك في مصر آثاراً جميلة وأعمالاً عظيمة تذكره بها أبنائها مادام الليل والنهار وهذه ترجمة حياته الشريفة

ولد رحمه الله رحمة واسعة في بلاد المورة من أعمال اليونان في ١٨ أغسطس سنة ١٨١٩ ونشأ فيها وتربى في حضن أبويه على الفضل والفضيلة ودرس في مكاتب تلك البلاد مبادي العلم واللغات الثلاث . ولما انضمت تلك البلاد عن الدولة العلية رحل منها الى الاناضول ومن هناك جاء الى مصر في سنة ١٢٤٦ ولما كان ميالا الى العلوم والمعارف دخل المكتب الاميري لتتميم العلوم واتقان اللغات فاشتهر فيها بتوقد الذهن وشعلة الذكاء ففاق الاقران واستحصل في مدة وجيزة على الشهادة العليا وخرج من المدرسة في سنة ١٢٥٠ وحال خروجه تعين مساعد ترجمة بمجلس الملكية ولقب براغب وبما أظهره من البراعة والاجتهاد وعلو الهمة كافأه جنتم كان محمد علي باشا برتبة ملازم أول ثم لم يلبث أن ترقى الى رتبة يوز باشي ومنها الى صاغقولا غاسي وألقت له رتبة رئاسة قلعي المحاسبة والايارد وذلك في سنة ١٢٥٢ أي بعد خروجه من المدرسة بعامين وهو ترقى سريع يدل صريحاً على ما أظهره هذا الرجل العظيم من البراعة والتفطن وحسن الدراية وصدق الخدمة وفي سنة ١٢٥٦ رقي الى رتبة بكباشي وسنة ٦٠ الى رتبة قائمقام وسنة ٦٣ الى رتبة ميرالاي ولما تولى عباس باشا الولاية اعتزل صاحب الترجمة الخدمة وبقي معزلاً عنها من سنة ٦٥ الى سنة ٧٠ وفي أواخر تلك السنة تعين وكيلاً للمالية



رسم للمغفور له اسماعيل باشا راغب

تكملة
مرآة العصر
في

تأليف ورسول كتاب الرجال

إصاحبه
الشيخ خوري

الجزء الثاني

BY
ELIAS ZACHOURA
CAIRO, EGYPT.

حقوق الطابع محفوظة لصاحب الكتاب

عقارات وأطيان من ماله الخاص فأتى بالغرض المقصود وخدم البلاد
وأهل الوطن خدمة جليلة وأفادهم فائدة عظيمة لأن أغلب متقليدي
الوظائف الشرعية والمدرسين الخنفيين في الجامع الأزهر هم من
المصريين المتعلمين العلوم الشرعية في هذا الرواق { فسر الجنب الخديوي
من تلك الاعمال المبرورة وهنا صاحب الترجمة بما لهذه العائلة الشريفة
على العلم والادب وأهل الفاقة والاحتياج من الايادي البيضاء التي سيدي
ذكرها مؤبداً وفخرها مخلداً وفي ٦ ربيع آخر سنة ١٣١٢ هجرية أنعم
عليه جلالة شاه العجم بنيشان شيرخورشيد الشمس والاسد من الدرجة
الثانية وأهداه أيضاً سمو الخديوي المعظم عباس باشا الثاني رسمه الشريف
موقعاً عليه بخط يده الكريمة وذلك في ٢٣ شعبان سنة ١٣١٣ وثنائي يوم
أنم عليه سموه في النيشان العثماني الثالث

وبالاختصار فإن حضرة صاحب الترجمة هو مثال للغيرة الوطنية
وعنوان للحمية العثمانية المصرية ولا يزال منزله العاصر أهلاً بالزائرين
مرحباً بالقادمين مبرأً بالمساكين فنسأله تعالى ان يخلد مجده ويبقيه عوناً
للوطن وآله وعضداً للادب وأعوانه ويزيده نعمة فوق نعمة

السيد أبو بكر راتب باشا وقام بإدارتها الواسعة أحسن قيام حتى أصبحتا من أغنى الدوائر وارتفع شأنهما لدي البنوكة والتجار وذوات العاصمة وفي سنة ١٨٩١ وجهت اليه رتبة ميرميران الرفيعة الشأن مع لقب باشا وسلم اليه القرماز. حضرة المغفور له الخديوي السابق فنقاطر عظماء الامة الى سراياه العامرة يهنئونه بهذا الانعام السامي الذي ناله عن اهلية واستحقاق أما أوصافه فأنيس طليق الوجه باسم الحيا جميل الطامعة أبيض اللون مشرب بحمرة ممتليء الجسم وهو غيور كريم منشط المشروعات الخيرية والادبية لا يرد قاصداً ولا يخيب ملتجئاً كثير الخيرات والمبرات اقتفى أثر أجداده وأبائه في تعصيد الجمعيات الخيرية التي انتظم في سلكها

وفي ٢٢ جماد الاول سنة ١٣١٠ زار سمو الخديوي عباس باشا جامع الازهر وتفقد أروقتيه سائلاً عن جميع المحلات التي تكرم بزيارتها فقام صاحب الترجمة وقدم لسموه مذكرة فيها تاريخ رواق السادة الخنفية الذي أنشأه جده الطيب الذكر السيد أبو بكر راتب باشا وبيان مرتباته التي رتبها الواقف المشار اليه ولا تزال تصرف من حفيده السيد محمد باشا راتب صاحب هذه الترجمة وجاء فيها مانصه انه لما كان لا يوجد في الجامع الازهر من المصريين المتبحرين لمذهب الامام أبي حنيفة النعمان الا عدد قليل ولذلك كان أغلب المتقلدين للوظائف الشرعية من غير أهل هذه البلاد فأنشأ المرحوم السيد أبو بكر راتب باشا رواقاً خصه لاسادة الخنفية البلدية في سنة ١٢٧٩ وعين له المرتبات اللازمة وأوقف له جملة

جينييف مصحوباً بأحد ضابطان المراسلة الخديوية لتوصيله وهناك تلقى
العلوم عن الاستاذ الشهير الموسيو ادوارتا فان أستاذ اللاتينية في مدرسة
جناس جينييف وغيره من عظماء الاساتذة فاحرز من المعارف والآداب
مافاز به على أقرانه وفي أيام فراغ الدروس ساح في جهات سويسره
وبعض جهات فرانسأ واذا ذلك نعى اليه البرق وفاة والده فعاد لمصر وعند
عودته تشرف بمقابلة الخديوي المرحوم توفيق باشا فتعطف بخاطره
وشمله بالانظار الوالدية والحنو الابوي . ولما رأى المغفور له توفيق
باشا حسن خصال صاحب هذه الترجمة مال اليه وأحب ان يزيد التفاته
لهذه العائلة الشريفة فرغب باتصاله بأعضاء العائلة الخديوية فصدر أمره بتزويجه
بأحدى أميرات العائلة الخديوية . وتعين يوم الاحد في ١٦ رجب للاحتفال
لعقد النكاح في سراي جزيرة بدران كمنطوق الارادة السنية ونشر ذلك في
جميع الجرائد الرسمية والغير رسمية ووصف فيها ما كان من الاحتفال
الرائق والاحتفاء الشائق وقد حضر مهرجان هذا القران الميمون جم
غفير من البرنسات والذوات والعلماء والوجوه وكان سعادة ذوالفقار باشا
السر تشريفاتجي نائباً عن الذات الخديوية في هذا القران . وفي اليوم
التالي توجه حضرة صاحب الترجمة لسراي عابدين لتقديم واجبات التشكر
للحضرة الخديوية لما خصته به من الالتفات فهنأته بالزواج وأظهرت
ارتياحها لاتصاله بالعائلة الخديوية ودخوله في عداد أعضائها واعلنت
ذلك جميع الجرائد المصرية واستلم أشغال دائرته ودائرة أوقاف جده المرحوم

رحمته ورضوانه وأسكنه فسيح جناته وقد نال رتبة ميرميران في سنة
١٣٠٢ في زمن المغفور له توفيق باشا الخديوي السابق
أما فرع هذه الشجرة الزكية وخلاصة هذه الذرية الدرية فهو
حضرة صاحب السعادة والوجاهة

السيد محمد راتب باشا

الذي رسمه بصدر هذه الترجمة . فهو ابن المغفور له السيد اسمعيل
باشا ابن المرحوم السيد أبي بكر راتب باشا ولد في مصر القاهرة
في شهر جمادي الاولى سنة ١٢٨٣ هجرية ولم يبلغ من العمر السنة
الخامسة حتى وضع في أعظم المكاتب الاهلية لتلقي العلوم الابتدائية ثم
في مدرسة جده المغفور له في الاسكندرية فبرع وظهر منه من مخائل
النجابة ودلائل الذكاء والفظانة ما أعجب منه الاساتذة وفي السنة العاشرة
من عمره انتظم في سلك فرقة المنشآت التركية وهي معدودة من المدارس
العالية التي أنشأها اسمعيل باشا الخديوي الاسبق لتعليم اللغة التركية بجميع
فروعها وفي سنة ١٢٩٥ الحق بمدرسة الالسن وخرج منها في السنة التالية
ليتم دروسه على أساتذة خصوصيين حتى صدر أمر المغفور له توفيق
باشا بادخال صاحب الترجمة بمدرسة القبة لما لهذه العائلة من الخدمات
الجليلة للحكومة السنية فدخلها سنة ١٢٩٨ هجرية وبقي فيها زمناً يتلقى
العلوم والآداب مع غيره من أبناء الامراء . وفي سنة ١٨٨٤ صدرت
الارادة الخديوية بسفره الى اوروبا لتتمة دروسه في مدارسها فسافر الى

ولك الحور في القصور تحي * بتحيات ذي ثواب جسيم
وتسادي رضوان بالله أرخ * راتب في سلام رب كريم
وأقيمت لوفاته الحفلات ووذعت عن روحه الصدقات وأحييت
أربعون ليلة لتلاوة القرآن الشريف والى الآن لا يزال يعمل له في كل
سنة عيد لذكار وفاته ويتلى عليه القرآن الشريف في شهر رمضان بكامله
ويوزع الخبز والصدقات الكثيرة ترحماً عليه ويختم عشر ختمات في أشهر
الموالد والمواسم كما اشترط في وقفه الذي شمل هذه الخيرات وجملة
خيرات أخرى منها خبز يصرف على ٣٤ مقرا من أهل البيت ولبالي من
موالدهم وجملة كتب لتعليم القراءة العربية والقرآن ونقود تصرف
على الفقراء والمساكين في مصر والاسكندرية ورودوس والحجاز ويبلغ
مصرف وقفه هذا مبلغ ٤ آلاف جنيه في السنة وقد اوقف منزل اقامته
الكاين بشارع عابدين بجميع موجوداته ومفروشاتة لسكنى الناظر على
وقفه من ذريته وهو من يكون أكبرهم واشترط على الناظر ان يقوم
بفتح بيته واجراء ما كان جار في حال حياته من مقابلة الواردين والمترددن
واكرامهم كلاباً يليق به وخصص لذلك مصروفات خاصة لصرفها في هذا الوجه
وخلف ولداً واحداً يعرف أيضاً براتب واسمه السيد اسمعيل بشارفت اقتنى
أثر والده في أعمال الخير والمبرات وحذى حذوه في تعصيد المشروعات الوطنية
والاعمال الخيرية وأوقف لها الاوقاف الطائلة من ماله الخاص وتوفي
في مكة المكرمة في ٢٣ ذي القعدة سنة ١٣٠٢ سكب الله على ضريحه شآبيب

فطابت لك الاوقات في ظل دولة * لكل امرء فيها صفاء مشاربه
فكيف وقد اولاك منه رياسة * بها ازدان في مصر أجل مناصبه
فقمتم مع النواب في كل محفل * بسنة عدل كسروي وواجبه
وقوبلت بالتميز منه تأسيًا * بأحمد في المولى سميك صاحبه
وذلك توفيق من الله خصه * به وحده فينا لتأييد جانبه
فبشراه مخدمًا وبشراك خادماً * يحل عن الاحصاء بعض مناقبه
وبشرى لمجدي حيث قال مؤرخاً * لقد زار اسمعيل منزل راتبه

سنة ١٢٨٨

ولم يزل على أحسن حال وأنعم يال الى ان أدركته المنية في ٣ صفر
سنة ١٢٩٦ فشيعة الى الابد جم غفير من العلماء والكبراء والاعيان
وأصحاب الرتب العسكرية والجنود والتجار ودفن بعد الصلوة عليه في
مدفن كان قد أنشأ لنفسه بجهة المجاورين وكتب على ضريحه قصيدة من
نظم السيد صالح بك السابق الذكر وهي القصيدة المكتوبة على ضريح
المرحوم السيد أبو بكر راتب باشا

ياسـحـيَّ الامام صديق طه * جدك الطاهر النبي العظيم
عشت في هذه ثمانون الا * واحداً في اماره مع نعيم
وثمانى شهور عامك هذا * قلت ليك للسميع العليم
والى تلك قد دعيت لتحظى * بالمنى في جنات بر رحيم
حيث فيها يفوز بالقرب عبد * قد أتى ربه بقلب سليم

وفي جميع المناصب التي تقلدها كان الصدق والامانة خطته والعفة والاخلاص
 للدولة وجهته وله مآثر عظيمة واعمال مبروره . منها انشاء رواق للجامع الازهر
 من ماله الخاص وترتيب المرتبات الجسيمة له والرواق المذكور متصل اليه من محن
 الجامع الازهر وهو على يسار الداخل اليه من بابه الشهير بباب المزينين ويشتمل على
 فسحة مربعة فيها عواميد اربعة للتدريس وفيها ثلاثة عشر دولاباً يشتمل على
 ثمانية وتسعين خزانة لوضع لوازم طلبة العلم وفيه أيضاً ١٤ غرفة لاقامة الطلبة
 ومكتبه تحتوي على عدد وافر من الكتب أوقفها منشيء هذا الرواق وكافة مايلزم
 الطلبة من المحلات وغيرها . وقد أوقف الواقف رحمه الله هذا الرواق لطلبة العلم
 المستحلين المذهب الامام الاعظم ابي حنيفة النعمان بن ثابت رضي الله عنه ممن لم
 يكن لهم جراية في الجامع الازهر واروقته ويصرف فيه كل يوم ما عدا كل ذلك
 ٥٠٢ ارغفة على طلبة العلوم والمدرسين ومشايخ الرواق ومستخدميه ويصرف علاوة
 على ذلك أيضاً ٣٦ رغيفاً على رواق السادة الحنابلة يومياً وسنوياً في شهر رمضان
 لمحتاجي الجامع الازهر ويصرف ٣١ رغيفاً لمقرئ الضريح بمصر . ثم انشأ مدرسة
 في نغر الاسكندرية تنسب اليه وفيها مدرسون بلغات مختلفة وقنون نفيسة ولها رواتب
 للنفقات الخاصة وتعليم العلوم والاداب وكان رحمه الله ينفق النفقات الطائلة على اهل
 العلم وأئمة الدين ويوزع صدقات واسعة على ارباب الاحتياج والعامه . وقد شاد
 لسكنه الخاص قصراً زراه فيه اسمعيل باشا الحديوي الاسبق فاحتفل بقدمه احتفالا
 جليلا وقام باكرامه قياماً فائقاً وقد نظم المرحوم السيد صالح بك مجدي في ذلك
 قصيدة رائعة وهي

لك السعدوافي بالعلافي مواكبه * ومنك دنا بدر الهنا في كواكبه
 وفزت بتشريف العزيز لمنزل * أضأت لآلي حيدته بمواهبه
 سعى بربيع في مساء غروب * لحادي وعشرين بتحقيق حاسبه

نظارة والده حتى تعيين كاتب الخزينة المصرية في أيام محمد علي باشا ثم
القيت اليه اعباء وظيفة مفتش المعامل وبعدها مدير الشرقية ثم رئاسة
مجلس كريد التي كانت تابعة اذ ذاك لمصر فاقام بها سبعة عشر سنة استمال
في خلالها القلوب بحسن تصرفاته وفي آخر مدته هناك تعين وكيلا لولاية
كريد لخلوها من الوالي علاوة على وظيفته واجمع الكل على الثناء عليه
الجليل اعماله وعاد بعدها الى مصر فتعين امين جمارك الاسكندرية وفي
عهد عباس باشا أرسل لدار السعادة بأمورية خصوصية فتعطفت عليه
العناية السلطانية هناك برتبة ميرميران مع لقب باشا وبعده عودته عهد
اليه منصب نظارة المالية وفي عهد سعيد باشا عين محافظاً لثغر الاسكندرية
وفي عهد اسمعيل باشا عين عضواً للمجلس الخاص ثم ناظراً للاوقاف ثم
تعين عضواً بالمجلس الاعلى الذي تشكل في سنة ١٢٨٤ تحت رئاسة محمد
شريف باشا وكان من جملة أعضاء هذا المجلس محمد حافظ باشا ناظر المالية
وعبد الله باشا عزت رئيس مجلس شورى النواب واسماعيل باشا صديق
مفتش اقاليم الوجه القبلي ثم رئيساً لمجلس شورى النواب ثم ناظراً للاوقاف
مرة ثانية ثم رئيساً لمجلس الاحكام وفي سنة ١٢٩٤ هجرية القيت اليه
وظيفة رئيس قومسيون تقسيم تركة المرحوم طوسون باشا البرنس بمقتضى
أمر عال من اسمعيل باشا وذلك علاوة على وظيفته الاصلية وفي ٢٦
رمضان سنة ٧٩٠ هـ حاز جملة نياشين من الدولة العلية اكبرها الحيدري الاول
ورتبة روملي بكربكي

الحبوب ثم تعين لوظيفة رئيس كتاب بدلا من فردوس افندي الذي تبين عدم لياقته لهذه الوظيفة الخطيرة لانها كانت مرجع الامور الخارجية غير ان هذا زاد في غيظ اعدائه وحنقهم عليه وما زالوا يثيرون عليه غضب المولى كلما رأوا لذلك فرصة حتى اقبل من منصبه ونفي الى جزيرة رودس وليس هذا فقط بل تحصلوا على أمر بقتله في منقاه سنة ١٢١١ هـ فنفذ الامر وأتى برأسه الى الاستانة ولكون المرحوم الموما اليه نادر المثال لم يعلنوا قتله بوضع رأسه في ميدان السياسة كما يعلن قتل المجرمين وانما دفن رأسه في زاوية شيخه الشيخ عطا الله افندي في كليچه اما جثته فمدفونة في جزيرة رودس الى الآن ويرسل اليها كل سنة المرتبات على طرف المرحوم راتب باشا وكان رحمه الله معلوماً عند أرباب الوقوف والمعارف ببراءة الذمة مما اسند اليه الاعداء وهكذا ذهب هذا الرجل الشهير ضحية المفساد والاعراض نغمده الله برحمته ورضوانه . وكان له اخ اسمه السيد عثمان افندي برهان فلما رأى ماحل باخيه من العدوان خرج من الاستانة مكدرأ وجاء الى مصر حيث دخل في خدمة ولايتها ثم في خدمة محمد علي باشا واقام بها مدة ثم استعفى وأقام في بيته معتكفاً على تربية اولاده الذين من جملتهم راتب باشا الآتي ذكره ثم توفي في الاربعاء الاولى من جمادى الآخرة سنة ١٢٤١ هـ

السيد أبو بكر راتب باشا ابن السيد عثمان افندي برهان ولد في القاهرة سنة ١٢١٧ هـ وشب على الفضائل والآداب فدرس العلوم تحت

ورأى المشهور خليل حميد باشا مذ تولى الامدجيه ماله من سعة الاطلاع
وعلو المدارك فاخذ في معيته ومكث حتى عين رئيسه الباشا لوظيفة
تذكره جي الدولة فخلفه في وظيفته الامدجي وقام باعبائها مدة مديدة
جلب في خلالها اليه القلوب واستمال اولياء الامور حتى اصبح معتبراً
محترماً منهم ومحلاً لثقتهم وسعى له قرناء الدولة بالترقي فتعلقت الارادة
الشاهانية بتوجيه رئاسة الركاب الهمايوني اليه وصدر فرمان التوجيه واذ
دعي راتب افندي لاستلام فرمان السلطاني ولبس خلمة الرئاسة لم يجب
الدعوى في ذلك اليوم لكونه عالماً بعلوم النجوم والفلكيات ومراعياً
لاوقات السعد والنحس فقال معللاً ان القمر في برج العقرب وان اليوم
يوم نحس والتمس تأخير الامر الى الغد فاجيب طلبه واتفق في ذلك اليوم
ان اعداء سعوا بتبديل خاطر الذات الشاهانية ضده فتوصلوا الى ذلك
بواسطة ناشد بك ابراهيم وعبد الرحمن اخيه وهما من المقربين لدى الحضرة
السلطانية فاوغرا صدرها عليه بما وشياه من المفاسد لديها فصدرت
الارادة السنية بتعيينه في وكالة التذكركه جيه بدلا من رئاسة الركاب
الهمايوني ولكن لم يكف اعداء حرمانه من وظيفته العالية ولا زالوا
يكثرون من النيمة والوشاية به لدى السلطان سليم حتى صدرت ارادته
بابعاد راتب افندي ونفيه الى جزيرة بورتيجيه ولكن لم يلبث ان تأكدت
برأته مما عزى اليه فصدر الامر بارجاعه من منفاه وانتدب لحمل فرمان
الدولة العلية لدولة اوستريا وبمدرجوعه القيت لعهدته رئاسة المحاسبة ثم نظارة

﴿ ترجمة ﴾

العائلة الرائية الشريفة



السيد أبو بكر راتب أفندي ولد في مدينة طوسيه من أحد مشاهير
 العلماء وأرباب المعارف المعروف باسم جلنكير علي أفندي وقد أتى
 الاستانة بعد ان بلغ اشدّه فصار وراء تحصيل العلوم واقتباس المعارف
 فبرع في اللغات الثلاث التركية والفارسية والعربية واشتهر في الانشاء
 والكتابه وبلاغة الشعر حتى فاق الاقران واصبح يشار اليه بالبنان

يكبد يصل الى غرائس من اعمال النسا حتى اختطفته المنون وتركت القلوب
حزينة اسيفة على فقدده رحمه الله رحمة واسعة

وما وصل نبأ وفاته الى الحكومة المصرية حتى ارسل رئيس النظر
رسالة تلغرافية الى ولده تعزية على فقدده يقول فيها { اننا اسفنا على الفقيد
بقدر حبناله { واقبلت دواوين الحكومة يوماً كاملاً حداداً عليه وهذا
أمر لم يسبق لغيره من رجال الحكومة وهو دليل واضح على ماله من
علو المكان وعظيم الاعتبار

هذا وقد نقلت جثة الفقيد الى القاهرة في ٢٧ ابريل سنة ٨٧
فقبولت بالتجيلة والاحتفال العظيم ودفنت تودعها القلوب والدموع
والرحمات

وكان شريف باشار جلاهماً مهابة جليلاً ذو قريحة وقادة وفكرة
نقادة يعرف من اكثر العلوم المصرية وكان عالماً في علم الفلك والرياضيات
وكان مع ذلك حسن الخلق كريم الصفات لين العريكة يحب الخير
والتقوى دليله في جميع اموره. وقد حاز من الحضرة السلطانية والجناب
الخدوي وسائر الدول العظام كثيراً من النياشين العالية والرتب السامية
استحقها بجليل الاعمال وعظيم الافعال



ولهذا لم يرضوا سواد أتولي رئاسة الوزارة بعد سقوط وزارة رياض
 باشا في حادثة عابدين المشهورة وقد تردد صاحب الترجمة كثيراً في
 قبول لوزارة اذ ذلك ولكنه قبلها أخيراً غيراً على صالح البلاد ومراعاة
 للامن والراحة وفي أثناء وزارته هذه أسس مجلس نواب الامة وافتتحه
 ووضع قواعده وحدوده وبعدها استفحل أمر الثورة العراقية وعظمت
 المسأولة فتخلى عن الوزارة ولم يتولها الا بعد تدمير الاسكندرية
 ووصول الانكليز وبقي في وزارته الجديدة حتى سنة ٨٥ فحدث اذ ذلك
 ان الثورة السودانية اشتدت وتعاظم خطبها واستتب أمر المتهديين
 وهدد الخراطوم بعد فتح كردوفان ودارفور وانتصاره على حملة هيكل
 باشا وافنائها عن اخرها فاشار الانكليز على الحكومة بترك السودان
 للمهدي فنظراً لما اشتهر به شريف باشا من الغيرة على صالح البلاد
 وصدق الخدمة والتزهد عن الاغراض لم يشاء ان يوافق الانكليز على
 هذا الرأي السقيم فعارضهم في هذا الامر وأثبت لزوم السودان لمصر
 من حيث انه ينبوع التجارة والثروة المصرية ويترب على اخلائه أيضاً تهديد
 البلاد من العصاة ولكنه اذ رأى أخيراً من الخديوي ميلاً الى موافقة الانكليز
 على هذا الرأي اعتزل الوزارة مأسوفاً على خدماته وصداقته من الوطنيين
 الصادقين ولم يتول الوزارة أو منصباً للحكومة المصرية بعدها الى ان
 توفي بل بقي منقطعاً للدرس والمطالعة حتى اصابه مرض الكبد في أوائل
 سنة ٨٧ فسافر الى أوروبا بقصد تبديل الهواء بناء على رأي الاطباء ولم

الودادية بينهما وبقى معه ثلاث سنوات لم يرتق عن رتبة اليوزباشية فترك العسكرية ودخل في خدمة البرنس حليم باشا ومكث لديه سنة واحدة حتى تولى سعيد باشا فاسندعاه اليه وأظهر له كثيراً من الالتفات ورفقه لرتبة ميرالاي الحرس الخصوصي ثم الى رتبة لواء. وكانت علائقه الودية مع سليمان باشا تزداد يوماً حتى زوجه بابنه وفي تلك الاثناء أخذت مواهبه بالظهور وأعماله بالاشتهار فرأى الوالي ان الادارة أحوج الى براعته وحسن تدبيره من العسكرية فعينه ناظراً للخارجيه سنة ١٨٥٧ فاشتهر بحسن الادارة والحزم والافكار الصائبة فحاز حظوة كبرى لدى سعيد باشا ولهجت في مدحه اللسان وبقى كذلك حتى تولى اسماعيل باشا فعينه ناظراً للداخلية علاوة على نظارة الخارجيه لانه كان ذا مقام عال في عينيه فظهر في الوزارتين اهتماماً واخلاصاً وتديراً حتى أجمع الكل على حبه وزادت به ثقة الوالي فولاه النيابة الخديوية سنة ١٨٦٥ عندما سافر الى الاستانة واذ عاد اسماعيل باشا الى مصر عينه ناظراً للمعارف مع نظارة الخارجيه ثم رئيساً لمجلسه الخديوي وغير ذلك من المناصب الرفيعة وبقى كذلك يرتقي متن المناصب العالية ويديرها بهمة لا تعرف الكلل وغيره لا يعترها الملل كل أيام اسماعيل باشا ومن عهد توفيق باشا ولم تجتمع السكامة في مصر على امتداح رجل فيها واستحسان أعماله وحبه والاعتراف بتجليل أعماله وعميم أفضاله مع اختلاف المشارب والوجهات الاعلى شريف باشا والغريب انه مع عظيم اخلاصه للخديوي والبلاد كان حازماً على اعتبار وثقة الحزب العربي

السلطان محمود قاضياً للحجاز فر على مصر وأقام فيها أياماً مع ولده صاحب هذه الترجمة فاذ رأى محمد علي باشا الغلام تخيل فيه الذكاء والنباهة الفاضلين وكان رحمه الله ذا فراسة غريبة في معرفة الرجال فاستبقاه لديه وجعله كأحد أولاده وفي سنة ١٨٢٦ أنشأ الوالي مدرسة الخانكاه العسكرية لتعليم أولاده وأولاد الأمراء فدخل صاحب الترجمة في سلك تلامذتها فدرس فيها مدة بعدها سافر الى أوروبا مع الرسالة المصرية لدرس العلوم العالية والفنون الجميلة وكانت الرسالة مؤلفة من ٤٣ تلميذاً منهم محمد سعيد باشا وإسماعيل باشا ابن إبراهيم باشا وغيرهما من أمراء العائلة الخديوية مع علي باشا شريف وعلي باشا مبارك وعلي باشا إبراهيم ومراد باشا حلمي وغيرهم من أبناء الذوات .

وكان صاحب هذه الترجمة رحمه الله شجاعاً يحب الحماسة ميالاً للعلوم العسكرية والفنون الحربية فاختار ان ينتظم في سلك العسكرية ودخل في مدرسة سان سير المشهورة سنة ١٨٤٣ وفي مدة سنتين أتم دروسه فيها وفاق أقرانه فانتقل منها الى مدرسة تطبيق العلوم العسكرية ومكث فيها سنتين بعدهما دخل في خدمة الجيش للتدريب وبقي كذلك الى ان توفي محمد علي باشا وإبراهيم باشا في سنة ١٨٤٩ وتولى عباس باشا فاسترجع صاحب الترجمة مع الرسالة المصرية حازماً على رتبة يوزباشي في الجيش الفرنسي فلقب من ذلك الحين بالفرنساوي وعند وصوله الى مصر الحق بآركان حرب سليمان باشا الفرنسي الشهير فأحببه وتمكنت العلاقات

ترجمة

(الوزير الشهير شريف باشا الفرنساوي)



هو رجل من أشهر الرجال الذين لهم في مصر الحديثة تاريخ مجد مكال
بالاعمال البيضاء والنتائج العظيمة خدم الحكومة المصرية وبلادها خدمات
جليلة باخلاص وغيره نادري المثال حتى خلد له في التاريخ ذكراً
لا تمحوه الايام .

ولد هذا الرجل العظيم في مصر سنة ٣٨ بعد المائتين والالف للهجرة
من عائلة تركية الجنس أئيلة المجد عريقة النجب .

حضر والده الديار المصرية بمنصب قاضي قضائها في عهد المغفور
له محمد علي باشا ثم رجع الى الاستانة بعد ان أقام فيها زمناً ثم عينه جنتم كان

وفي ٢٨ ستمبر سنة ١٨٨٢ أمر الخديوي فشكت لجنة مخصوصة بالقاهرة تحت رئاسة اسماعيل باشا ايوب للتحقيق وامر فشكت محكمة شرعية في القاهرة برئاسة محمد راوف باشا للحكم استئنافياً وامر فشكت لجنة عسكرية بالاسكندرية برئاسة عثمان باشا نجيب للحكم في الدعاوي التي تقدمها لها لجنة الاسكندرية وطنطا وقد حكم على كثيرين بالاعدام والنفي المؤبد ولكن حلم الخديوي السابق رحمه الله كان وارفاً فاكثف بنفي المحكوم عليهم وتجريدهم من الرتب والالقاب وقد حكم على أحمد عرابي وطالبه عصمت وعبد العال حلمي ومحمود سامي وعلي فهمي ومحمود فهمي ويعقوب سامي بالاعدام ولكن حلم الخديوي قد استبدله بالنفي المؤبد الى خارج القطر المصري بشرط ان عادوا من منافعهم يلغى هذا العفو وينفذ حكم الاعدام حالا

وفي ٢٧ دسمبر سنة ١٨٨٢ أرسل هؤلاء المحكوم عليهم على قطار خاص ومعهم بعض ذويهم الى السويس وانجروا منها الى سيلان مركز منافعهم الدائم وهم مقيمون فيه حتى الآن وقد مر عليهم نحو ١٥ عاماً توفي بعضهم في خلالها والبعض الآخر وفي مقدمتهم صاحب هذه الترجمة لم يزل حياً يرزق يرجو من سمو الخديوي عباس حلمي الثاني المعظم حلماً خديوياً وعفواً كريماً

وعلى اثر ذلك استعفت وزارة راغب باشا فدعى الحديوي شريف باشا لتشكيل وزارة جديدة فشكها وعين دولتو رياض باشا ناظراً للداخلية وعمر باشا لطفی ناظراً للجهادية

وفي ٢٣ اغسطس اشتبك الانكليز والعرايون بين المسخوطة والاسماعيلية ففاز الانكليز واستولوا عليهما وعلى المحسمة أيضاً وفي ٢٨ منه حدثت موقعة القصاصين بين المحسمة والتل الكبير وفي ١٢ ستمبر هجم الانكليز على التل الكبير في الساعة ٤ ونصف بعد نصف الليل هجوماً عنيفاً لم يستمر اكثر من ٢٠ دقيقة حتى استولوا على التل وغنموا فيه ٤٠ مدفعاً وقتلوا ٢٠٠٠ رجل واستولوا على المؤن والذخائر وتبعوا خطوات الجنود المنهزمة وفي مقدمتهم عرابي باشا

اما الجنود الانكليزية فمروورها وهي زاحفة على مصر استولت على بليس والزقازيق وسارت حتى بلغت العباسية خارج القاهرة في ١٤ ستمبر سنة ٨٢ وعسكرت في سفح المقطم وفي صباح اليوم التالي دخلت مصر مسالمة وقبضت على عرابي باشا وبعد وصول الجنرال ولسلي الى القاهرة ارسل الجنرال وود الى كفر الدوار فبلغها في ١٦ منه فسلمت ثم سلمت في مدة خمسة أيام بقية الحصون في بور سعيد ورشيد ودمياط واحتل الانكليز ثكنات الجنود في العباسية والقلمه والمقطم وقصر النيل بمصر ونزل الجنرال ولسلي في سراي عابدين وزج عرابي ومحمود سامي في سجن العباسية وغيرهما في سجن القلمه

ففازت وعاد العرابيون القهقري الى معسكر كفر الدوار المؤلف اذ ذاك
من أربعة آليات بياده وآلاي فرسان وآلاي طوبجية وبطارية مدافع
وبعض العربان

اما القوة الانكليزية التي حاربت عرابي فكانت ١٤ الفاً من المشاة
واربع فرق من الفرسان والفأ من الطوبجية و٣٦ مدفعاً وست فرق
مهندسين وتسعة آلاف جندي هندي

علي ان عرابي قد كتب بتاريخ ١٢ اغسطس الى المديرية بوجوب
امداده بالرجال والاموال فارسلوا له ٢٥ الف رجل وكثيراً من المال
امداداً للحرب

وبينما كان مجدداً في تقوية الاستحكامات وتشديد الطوابي والمعاقل
الحربية اذ صدر منشور من الباب العالي بعصيان عرابي واتباعه وبوجوب
الامثال والطاعة للاوامر الخديوية وهذا المنشور قد احبط مساعيه
وخيب آماله وامانيه

وفي منتصف شهر اغسطس وصل الجنرال ولسلي قائداً عاماً للجيش
الانكليزي ومعه قوة جديدة ونشر اعلان مفاده انه آت لتأييد السلطة
الخديوية ومحاربة الذين يخالفون اوامر سموه الكريمة

وفي ٢٠ و ٢١ و ٢٢ منه تحارب الجيشان في كفر الدوار وانجحت الواقعة
عن قهقري بعض العرابيين رجوعاً الى تل الوادي فاحتل الانكليز مواقعهم
وكان عرابي قد ذهب لتحصين التل الكبير

الجهادية بمصر كتاباً قال فيه ان الحديوي متحامل على الجهادية الوطنية وهو الذي جر كل هذه البلايا على البلاد المصرية

ولذلك يطالب اليه النظر في صلاحية الحديوي أو عدمها فجمع يعقوب سامي جمعية مؤلفة من ذوات العاصمة واعيانها ورؤسائها الروحانيين فقررت وجوب الاستمرار على الحرب وقام بمض اعضائها واتهم الحديوي ببيع الوطن وعينت لجنة منها وارسلتها الى كفر الدوار للمداولة مع عرابي ورفقائه بهذا الموضوع وبعد المذاكرة انتخب منها اثنان وهما علي باشا مبارك وأحمد باشا السيموفي للتوجه الى الاسكندرية فبلغاها في ٢٤ يوليو وقابلا سمو الحديوي فامر بعزل عرابي عن نظارة الجهادية واعلان ذلك في البلاد ثم اخبر الباب العالي بعصيان عرابي وانحياز الجند اليه ملقياً كل المسؤولية عليه

وكان عرابي مع كل هذه الاجراءات لا يفتر يوماً عن اعداد المعدات والتحصين وقد نشر منشوراً في البلاد قال فيه ان الحديوي مشترك مع الانكليز على اضاءة البلاد فثارت خواطر الاهلين ومالوا الى عرابي بكل جوارحهم حتى ان مجلس العاصمة لما وصل اليه الامر بعزل عرابي قرر بقاؤه مدافعاً عن الوطن وعدم الاعتماد على أمر الحديوي المذكور لكونه خارجاً عن قواعد الشرع الشريف

وفي ٥ اغسطس نزل المراكزيون وعسكروا في رمل الاسكندرية فضربتهم فرقة انكليزية المرة الاولى فلم تنجح ثم اعادتهم عليهم الكثرة

عثمان باشا واسماعيل باشا والزبير باشا رحمت والجنرال ستون باشا وفدريكو بك وطونينو بك ومارتينو بك وأباظه بك وتيكران باشا وزهران باشا وغيرهم فأتاهم نحو ٤٠٠ فارس وشرذمة من البيادة واحتاطوا السراي بقصد احراقها وقتل من يخرج منها ولكنهم لم يلبثوا حتى استدعاهم عرابي فعادوا اليه ماعدا أحد البكباشية ومعه ٢٥٠ فارساً فإنه أقسم انه يموت مع رجاله بين يدي الجناب الخديوي وفي أثناء ذلك أرسل الاميرال سيمور ثلاث دوارع فرست تجاه السراي حماية للجناب العالي وصوناً لحياته وحياة رجاله معيته

وفي الساعة الثانية بعد ظهر ١٣ يوليو انجلى العراييون عموماً عن الثغر وأزل سيمور جنوده اليها وعاد الخديوي الى سراي رأس التين وبعيته درويش باشا فقاما بالهما الاميرال ورجاله في ساحة السراي بالتعظيم والتبجيل أما عرابي فقد عسكر في كفر الدوار قاصداً الدفاع وفي خلال مدة اقامته هنالك سافر درويش باشا الى الاستانة فكتب راغب باشا بصفته رئيس مجلس النظار الى الاميرال سيمور بان جميع اجراءات عرابي الحاضرة والمقبلة مخالفة لاوامر الخديوي وهو المسئول عنها ليس الا . وبعث الجناب الخديوي فاستدعى عرابي الى رأس التين فابى الامتثال الا اذا سلم الاميرال المدينة وبارحها مع مرأته حفظاً لشرف البلاد وحكومتها ثم طلب من سموه اجتماع مجلس النظار في مركز الجيش للمداولة في هذا الامر ولما لم يجاوبه الخديوي أرسل الى يعقوب سامي باشا وكيل

ومن ٢٢ لغاية ٢٥ يونيو انسحب قناصل انكلترة من البلاد المصرية
بحجج وأسباب غير شرعية وبقي قناصل الدول الباقون في الاسكندرية
لغاية ٩ يوليو وكان الجناب الحديوي ودرويش باشا في سراي رأس التين
وعرابي باشا في الترسانه ولديه نحو تسعة آلاف مقاتل

وقد طلبت الدول من الباب العالي ان يرسل الى مصر جنوداً عثمانية
ولكن انكلترة وضعت لذلك شروطاً محجفة بحقوق الدولة وسيادة
السلطان فلم يقبل الباب العالي بارسال الجنود فاتخذت انكلترة
ذلك وسيلة لتدخلها بالقوة واوعزت الى الاميرال سيمور ان
يتجسس سبباً لضرب الاسكندرية ويضربها وقد كان ذلك فعلاً
وضرب الاميرال سيمور الاسكندرية بعد انسحاب الاسطول الفرنسي
من مرفأها لاسباب كانت مجهولة ولم تزل قتال الاسطول الانكليزي
ترشق حصون الاسكندرية من الساعة ٧ من صباح ١١ يوليو سنة ١٨٨٢
لغاية الساعة واحدة ونصف بعد الظهر حتى دكت بعضها دكا وأحرقت
مستودع البارود في قنعة أطه وأجأت رجال الحصون الى التسليم

ولما أيقن الثأرون ان لا بد للبحارة الانكليزية من احتلال الثغر
أعلنوا الاهالي بالفرار من الاسكندرية فقرروا فوراً وكان سليمان داود يأمر
الرعاع باحراق المدينة ففعلوا ولم يأت المساء حتى أمست الاسكندرية
شعلة نار ملتهبة والعياذ بالله من هول ذلك المنظر المريع

وكان الحديوي اذ ذاك مقيماً في سراي الرمل وبمعية جنابه العالي

باشا لم تفاج ولن تفاج مادام الحال على هذا المنوال فانتقل هذا السراى
قناصل الدول فامروا رعاياهم بالرحيل وعينت كل دولة سفناً مخصوصة
لنقل المهاجرين منهم

وقد ظن القناصل حينئذ انه متى تغيرت الوزارة تنحل العقدة
فأشاروا على سمو الحديوي فألف وزارة جديدة برئاسة اسماعيل راجب
باشا وابقاء عرابي باشا ناظراً للجهادية فارتأت هذه الوزارة حلاً
للمشاكل ان يصدر الحديوي عفواً عاماً الا عن المشتركين في حادثة
الاسكندرية فقبل الحديوي وأصدر العفو المذكور وفي أثناء ذلك عازمت
الدول على عقد مؤتمر في الاستانة للنظر في هذه المشكلة فابى الباب
العالي ولم يقبل مدعياً بان تقارير درويش باشا لا تليء بشيء يستوجب
انشغال البال فازداد الحزب الوطني بعد سماعه هذا الخبر تمرداً وجوراً
وأحدث ما أحدثه من الثورات وارتكب ما ارتكب من المنكرات في
طنطا والحلة والكبرى وغيرها من البنادر الريفية

وكان عرابي في خلال ذلك لا يهتم امام اشياعه بالاساطيل الدولية
مطلقاً كأنها لم تكن لديه شيئاً مذكوراً وعلى أثر هذه الحادثة أنعم جلالة
السلطان الاعظم على عرابي باشا بوسام ذى شأن اتخذه المصريون
دليلاً على رضا الجنب السلطاني المهيب عن عرابي وحزبه كما كان
عرابي يقنعهم بقوة بيانه ان الدول عموماً تساعد على دولة انكلتره
لدى مساس الحاجة ولعله كان واثقاً بمواعيد بعض الاجانب والله أعلم

فأجابه انه لا يستطيع ذلك الا اذا جاءه أمر من عرابي باشا
وقد استمر الضرب والقتل والنهب دأراً مستمراً حتى الساعة الخامسة
بعد الظهر حيث جاء الامر المذكور فاضطر الجند ان يسيروا بقيادة
المحافظ في شوارع الثغريسكنون الخواطر ويمنعون الرعاع وعرب ميروط
عما كانوا يجرونه من الفظائع ولكن كان ذلك بعد خراب البصره وقتل
٦٠٠ رجل من المسيحيين والمسلمين الوطنيين

وفي صباح اليوم التالي أخذت الناس بالمهاجرة واستمرت على هذه
الحالة بضعة أيام حتى بلغ عدد المهاجرين من القطر المصري نحو ١٥٠ ألف
نسمة فتعطت الاشغال والاعمال تعطيلًا تاماً اذ لم يبق في الاسكندرية
حانوت ولا دكان ولا مخزن مفتوحاً

ولما وصات تفاصيل هذه الحادثة المكثرة الى العاصمة اضطربت
بمن فيها من الاهالي والاجانب ورفع قنصل الدول الشكاوي لتلغرافياً
الى دولهم وطلبوا من درويش باشا المحافظة على الاوربيين وصيانة اموالهم
في جميع انحاء القطر فأعطاهم الامنية اللازمة بعد ان جعل عرابي يمثل
لاومر الخديوي ثم جاء بمعية الخديوي في ١٣ يونيو الى الاسكندرية لمعاينة
الجانين فقبولاً بالتعظيم والتبجيل واطلاق المدافع ولما رأى الخديوي ان
تحت رماد تلك الحوادث وميض نار لا ينطفئ الا بالقوة اسر الى المستركولفن
المراقب العمومي الانكليزي انه غير واثق باستمرار الامن ولا بد من
مجيء قوة عثمانية لاعادة مياه الراحة الى مجاريها لان مأورية درويش

مصر والارياض قاصدين الاسكندرية خوفاً مما عسى ان يحدث وهم
بعمدون عن البحر والاساطيل الدولية

ولما ازدحمت الاسكندرية بوفود المتلجئين اليها وكثرت غطسة
الجهادية وخيلاء العرايين ووجدت النفرة والبغضاء بين الوطنيين
والاجانب وتوجهت مقاصد الفريق الاول للايقاع بالفريق الثاني اخذ
هذا الفريق الاخير يتأهب سراً للدفاع فأدرك الوطنيون ذلك وتركوهم
وشأنهم حتى آمنوا وتركوا تلك المعدات وعادوا الى أشغالهم لا يحسبون
للمدر حساباً ولا للمتغافل عقاباً وبينما كان الناس بعد ظهر يوم الاحد
الواقع في ١١ يونيو سنة ١٨٨٢ يتنزهون في الرمل ومحرم بك والنوادي
العمومية اذ بدأت الفتنة بخصام بسيط بين حمار ومالطي في الشارع
الابراهيمى فاتسع حتى صار موقعة دموية عمت بوقت قليل في جميع ارجاء
الشعر واتصلت الى الغارة على البيوت والمنازل وازدحمت الشوارع بالرعاغ
والاسافل الذين كانوا يتهبون ويقتلون من رأوه في طريقهم حتى ان
العساكر ورجال البوليس والشرطة قد اشتركوا مع الرعاغ في ارتكاب
هذه الفظائع المنكرة واما ضابط الشعر السيد قنديل فانه كان متمارفاً
ذلك اليوم في منزله وبعد ان جرح كثيرون من كبار الاجانب نخض
بالذكر منهم قنصل انكلترة وايطاليا والروسية واليونان أمر عمر باشا
لطفي محافظ الاسكندرية سليمان داود اميرالاي الجند ان يرسل شرذمة
من العساكر وكوكبة من الفرسان لايقاف الاهالي عن مثل هذه المنكرات

الجلسة مع عبد العال وغيرهما من زعماء الحزب العسكري وخطب كل منهم خطبة يطالب فيها تنزيل الحديوي حتى استفحل الخطب وتفاقم الشر وكان الحديوي قد أخبر الباب العالي تلغرافياً بما كان يخشاه الجواب اذ ذاك بان جلالة السلطان أمر بتشكيل لجنة عثمانية وأرسلها الى مصر فتصلها بعد ثلاثة أيام للنظر في احوالها الحاضرة فأمر الحديوي باعادة عرابي الى وزارته لينما يصل الوفد المماليوني ففرح العساكر وأرسل عرابي منشوراً الى قناصل الدول يضمن لهم فيه الأمن على رعاياهم وغيرهم من نزلاء القطر المصري بشرط اعادة لأئحة الدولتين وابعاد دوارعهما عن المياه المصرية ووضع قانون أساسي يحدد للحديوي ومجلس نظاره اختصاصاتهم وقطع كل علاقة مع الدول الاوربية الا بواسطة الباب العالي

وفي هذه الفترة اخذ عرابي ورفقاؤه يسمعون في تولية البرنس حلیم باشا بدلا من المرحوم الحديوي السابق والتفتوا الى اعداد المهمات والتحسين الى غير ذلك مما حمل وزير خارجية انكلتره على التصريح بان دولته تريد أن تؤيد كلمة الحديوي لاخلاصه وصادقته وفي ٧ يونيو وصل اليخت المماليوني الى مرفاء الاسكندرية مقللا درويش باشا المعتمد الشاهاني الذي جاء القاهرة رأساً للنظر في الخلاف الواقع بين الحديوي والجنود المصرية

وفي أواخر شهر مايو اخذ الاجانب وغيرهم من النزلاء بالجلء عن

الاسطول الانكليزي الى البحر المتوسط

وفي ١٥ مايو استدعى رئيس مجلس النواب العلماء والاعيان الى المداولة مع المجلس في حل هذا الخلاف فلبوه وبعد المداولة الطويلة أرسلوا وفداً منهم الى الخديوي ليستعطفوه فوافقهم رحمه الله بشرط أن تبقى الوزارة في مركزها وقد تم ذلك فعلا وتوجه النظار في اليوم التالي الى دواوينهم كالعادة ولما رست الدوارع الانكليزية والفرنساوية في مياه الاسكندرية ازدادت المخاوف والاقاويل وفي ٢٥ مايو قدم وكيل انكلتره وفرنسا بلاغاً للحكومة يطلبان فيه اسقاط الوزارة ونفي عرابي عن القطر المصري وابعاد عبد العال فهمي وعلي فهمي الى حيث يحجر عليهما في الارياف والا فالدولتان ستنفذان ذلك بالقوة فرفض مجلس النظار مداخله القناصل وقال ان كان للدول علاقة مع الباب العالي فليخبرنه اما نحن فستعدون للمقاومة وفي ٢٦ مايو استعفت الوزارة بعد ان أقامت الحجة على بلاغ الدولتين وطلبتهما فكاف شريف باشا بتشكيل وزارة فابى رغماً عن اشارة قنصل فرنسا عليهم ثم قبل بشرط ان تنفذ الجهادية طلب الدولتين فقال طلبه عصمت نحن مطيعون ولكن يستحيل علينا التنفيذ اذ لاحق للدولتين بطلبتهما وعلى أثر هذه المظاهرة ورد تلغراف من الاسكندرية ينبي بان الجنود المصرية فيها لا يقبلون ناظرأ عليهم الا عرابي وانهم غير مسئولين عما يحدث اذا مضت ١٢ ساعة ولم يعد عرابي الى وزارته فاجتمع مجلس النواب ليلاً للمذاكرة في حل العقدة وفصل الخطاب ثم حضر عرابي

وأبعدهم عن الجنديّة حتى أصبحت وطنيّة محضة وانتقاماً من الحزب
الشركسي قد عاملهم وقتلهم بما كانوا يعاملون به الوطنيين من قبل اذ
أرسل منهم كثيرين الى السودان ولما بلغه ان بعضهم متدمرون من أعماله
واجراآته وانهم سيكيدون له عما قليل قبض على أربعين وجيهاً منهم وفي
مقدمتهم عثمان باشا رفيقي الذي كان ناظراً للجهاديّة سابقاً وأودعهم السجن
وأمر بمحاكمتهم عسكرياً فشكل مجلساً حربياً برئاسة راشد باشا الشركسي
وحكم عليهم بالنفي الى أقاصي السودان وتجريدتهم من رتبهم

ولما عرضت أوراق الحكم على الخديوي وخصها رأى الحكم صارماً
واستحسن تخفيفه بالابعاد عن مصر فقط ولكن مجلس النظار خالفه
في هذا الاستحسان وصادق على الحكم الاول فابى الخديوي الا عدم
الاقرار عليه فاشتد الخلاف بين الفريقين وفي ١١ مايو عاد المجلس فاجتمع
ثانية اجتماعاً أتى في أثناءه وكلاء الدول وسألوه رسمياً فيما اذا كان الجانب
بمصر في خطر أو في مأمن من عواقب هذه الاحوال فجوابهم ان لا خوف
عليهم ولا هم يحزنون ثم انفض بدون نتيجة مرضية وقد تداخل مجلس
النواب في اصلاح الخلاف ولكنه لم يفلح ثم عين منه لجنة لتعرض على
الخديوي اقترح المجلس بشرط ان يستبدل محمود سامي بمصطفى فهمي
باشا رئيساً للوزارة فقبل سموه ذلك ولكن مصطفى باشا لم يقبل الوزارة
فعادت المسألة الى حالتها الاولى وبعودتها وقفت حركة الاشغال والاعمال
خوفاً من العواقب لاسيما عند ماورد النبأ البرقي من لندن معلناً سفر

وبعد مداولة النواب في افادة النظر قرروا رفض مداخلة القنصلين في الامر وفي ٢ فبراير توجه ١٥ نائباً وطالبوا من الحديوي انفاذ ماقرره مجلسهم أو استعفاء الوزارة

وفي ٤ منه تداول الحديوي وقنصل الدول وشريف باشا في هذه المسألة مداولة كانت نتيجةها استعفاء شريف باشا لكونه لم يشأ ان يتنازل عن رأيه فاستدعى الجناب الحديوي محمود سامي باشا وكلفه بتشكيل وزارة جديدة فامثل وعين أحمد عرابي باشا ناظراً للجهادية فاجتمع ضباط الجهادية من رتبة صاغ قولاغاسي فصاعداً وتوجهوا لمقابلة سمو الحديوي فقدموا جنابه واجبات الطاعة والامتنان وفي ١٩ منه جاء محمود باشا سامي رئيس الوزارة الى مجلس النواب وصدق على اللائحة كما حوروها تماماً وعاد فودع كما قبل بمزيد الاحتفاء والاحتفال كما ان الاهالي في مصر والاسكندرية قد احتفلوا اذ ذاك بفوز الحزب الوطني احتفالاً شائعاً وأحلوا الحزب العسكري محل الوقار والاعتبار والثناء والاطراء

ولما استولى عرابي على كرسي وزارة الحربية والبحرية أنعم عليه وعلى عبد العال زميله برتبة لواء ثم سعى وراء ترقية كثيرين من الضباط الوطنيين وأول شيء فعله اذ ذاك تقرير قانون الضمان والمعاشات فاجمع القلوب على حبه وولائه والالسة على شكره ومديحه ثم نظر بعدئذ الى ما هو أهم من ذلك حيث فرز نحو ٦٠٠ ضابط من الاتراك والشر اكسه

الامباني بدلا منه ويراقب اجراءات الحكومة فيما يتعلق بوعدها من تنفيذ طلباته الماضية ففي ٢٢ سبتمبر سنة ١٨٨١ صدقت الحكومة على القوانين العسكرية وفقاً لطلبه فتألف وفد جهادي وتوجه الى حيث قدم تشكراته لشريف باشا مظهراً له ارتياح العسكرية الى وزارته واخلاصهم له وفي ١٤ اكتوبر صدر أمر عال باعتماد لائحة انتخاب مجلس النواب وفي منتصف ذاك الشهر وفد الى مصر وفد مرسل من قبل جلالة السلطان بقصد تفقد الاحوال المصرية فمكث في القاهرة عشرة أيام ولم ير فيها ما يستوجب الاقامه طويلا فعاد الى الاستانة مؤكداً استتباب الامن والراحة في الديار المصرية

وفي ١٧ نوفمبر سنة ٨١ صدر الامر العالي بتنظيم المحاكم الاهلية ولائحتها وفي ٩ ديسمبر عزل الشيخ العباسي واستبدل بالشيخ الامباني وزيد في ميزانية الجهادية ١٣٠ الف جنيه سنوياً ثم انتخب أعضاء مجلس النواب ٨٢ نائباً برئاسة سلطان باشا واحتفل بانعقاده دفلة حضرها الحديوي السابق وافتتح الجلسة بخطاب بين فيه رغائبه في تنشيط المجلس ونجاحه وفي ٢ يناير سنة ١٨٨٢ جاء شريف باشا الى قاعة المجلس وقدم له لائحته الاساسية الجديدة المخولة له الحرية التامة في اعطاء الآراء وفي ١٨ منه وقع خلاف بين النواب والنظار فيما يتعلق بالميزانية وفي ٣١ منه كتب مجلس النظار افادة الى مجلس النواب مفادها ان وكيلى فرنسا وانكلتره لا يريان للنواب حقاً في تقرير الميزانية

فتداول مع الخديوي وزملائه قناصل الدول العظام مداولة استغرقت نحو ثلاث ساعات واسفرت عن تقرير انفاذ طلبات عرابي بالتدريج بعد مخبرة الباب العالي بها

ولما استقر الرأي على ذلك عاد القنصل وأخبر عرابي بواقعة الحال فقبل ولكنه أصر على اسقاط الوزارة حالا فسقطت وكلف المرحوم شريف باشا بتشكيل وزارة جديدة فأبى الا اذا تمهد له زعماء العسكرية بامثال أوامره وقدم عمد البلاد ضمانه على ذلك فقبل عرابي هذا الاقتراح وبعد انفاذه شكت الوزارة وعين محمود سامي باشا ناظر الأجهادية ولما استلم شريف باشا زمام الوزارة أمر عرابي ان يتوجه بالآية الى رأس الوادي بمديرية الشرقية وان يسافر عبد العال بالآية الى دمياط فامتثل القائدان وسافرا باحتفاء عظيم خطب فيه كل من عبد الله نديم وحسن الشمسي خطبة هنأ بها الحزب الوطني على ما ناله من الفوز والنجاح وكانت هذه الحوادث موضوع أحاديث الخاصة وأقاويل العامة من الوطنيين والاجانب

وقد أخذ عرابي بعد وصوله الى الشرقية يتجول في جهاتها ويدب مبادئه بين العمدة والمشائخ فطلبته الحكومة الى القاهرة وعرضت عليه رتبة لواء أو منصب وكالة الجهادية فقبل الثانية ورفض الاولى ليكون مسيطراً على عموم الآلايات وبعد استلامه زمام وظيفته الجديدة أخذ يعقد الجمعيات في منزله تبارعاً ويجهد في عزل الشيخ العباسي وتعيين الشيخ

حتى جئني بطلبه الآن قال ذلك وهو متأثر فاشار عليه القنصل ان ينقلب الى داخل السراي ففعل وتقدم قنصل انكاستره بالنيابة عنه مخاطباً عيرابي فقال

اعلم يا حضرة القائد ان اسقاط الوزارة من خصائص الحديوي وان تشكيل مجلس النواب من متعلقات الامة وان حالة المالية لا تؤذن بزيادة الجيش مع وجود البلاد براحة وطمأنينة أما التصديق على قانون العسكرية فيجتمل تنفيذه بعد اطلاع مجلس النظار عليه وأما عزل شيخ الاسلام فيحتاج الى سبب تستند عليه الحكومة فقال عيرابي اني لم اطلب ذلك كله يا جناب القنصل الا بلسان الاهالي الذين أنابوني بانفاذه بواسطة هؤلاء الجنود اخوتهم وأولادهم ولا يمكنني والحالة هذه ان أتنازل عن هذا الطلب ولا ان أبرح هذا الموقف الحرج مالم أنفذ هذه المهمة المأثرة على الوطن وبنيه بعظيم الفائدة فقال القنصل

يظهر من خلال كلامك انك تريد انفاذ طلماتك بالقوة انفاذاً يخشى منه ضياع بلادك وفضلا عن ذلك فإين القوة التي ستقاوم بها وماذا تفعل اذا لم تنل ما تريد فاجابه عيرابي ان ضياع البلاد دونه خسر القتل ولا يحق لاحد تحت السماء ان ينازعنا في اصلاح شؤوننا الداخلية الا اذا متنا عن آخرنا واكننا لانموت وفي وسعنا ان نجند مليوناً من العساكر باقرب ما يمكن من السرعة والسهولة أما قولك يا حضرة القنصل ماذا أفعل اذا لم أنل ما أريد فله عندي جواب أقوله عند القنوط . فتركه القنصل ودخل

اميرهم وبلادهم ولما وصل جنابه العالي اجابه الجيش بالامثال والخضوع
فبرحهم وتوجه بموكبه الحافل الى مركز عرابي في العباسية فلم يجده
هناك وعاد الى عابدين في ٩ سبتمبر سنة ١٨٨١ وهو يقول لنظاره
ان الجنود لمغرورة ولم يصل سموه { رحمه الله } الى ميدان عابدين حتى
رآه مزدهجاً بألوف من الخلائق فدخل السراي تواقبالة فتناصل الدول
في دائرة السلامك بالاحتفاء والتعظيم وقالوا له هوذا عرابي راكباً
جواده مستلاً حساهه بين ضباط السواري فاشرف جنابه العالي من
السلامك ورآه على الحالة التي وصفوها فتميز كدراً وأمر باحضاره فحضر
ووقف تجاه السلامك راكباً ومتمشقاُ سنيته ومحتاطاً بالضباط المذكورين احاطة
السوار بالمعصم فأمره أن يعمد سيفه ويترجل ويبعد الضباط عنه
فامتل وصدع بالامر حالا ووقف بجانب جواده على قدم
الخضوع والوقار فقال الحديوي من ذا الذي يكلمك أيها القائد
فقال عرابي هو سيدي ومولاي الذي رقاني الى رتبة ميرالاي
فقال الحديوي اذكر ذلك جيداً فقال عرابي نعم ولكن بعد ترقية
نحو ٤٠٠ ضابط غيري فقال الحديوي وما هو السبب الذي أتى بك الى
هنا بتمثل هذه المظاهرة فاجابه عرابي لالتس من مولاي خمسة أمور
عادلة وهي أولاً اسقاط الوزارة وثانياً تشكيل مجلس النواب وثالثاً زيادة
عدد الجيش ورابعاً تصديق سموكم على قانون العسكرية وخامساً عزل
شيخ الاسلام فقال الحديوي متى كان ذلك من خصائص العسكرية

العربات دهست بمرورها طوبجياً خمله رفاقه الى سراي رأس التين
وطلبوا من الجناح الخديوي الاخذ بناصره فحكم المجلس العسكري
على الجنود الذين اتوا بالقتيل الى سراي رأس التين حكماً صارماً كدرا الحزب
الوطني ونظم منه عبدالعال امير الالاي الفرقة السودانية الى ناظر الجهادية ترفع
هذا الامر الى الخديوي فاغتاز وأمر نظاره أن يأتيوا من مصر الى الاسكندرية
فأتوها في ١٢ أغسطس واجتمعوا برئاسة سموه اجتماعاً اسفر عن استعفاء
ناظر الجهادية وتعيين داود باشا مكانه فهاج الحزب الوطني وعد ذلك
اهانة له ثم أمر ناظر الجهادية ان ينقل كل من آلاي القلعة وآلاي
الاسكندرية الى مكان آخر فأدرك عرابي مقاصد الحكومة وسرسياستها
التفريقية وأمر آلايه سرّاً بأن لا يمثل الامر ففعل ولما عاد الخديوي من
مصيغه بالاسكندرية الى مصر كتب عرابي الى الخديوي وناظر الجهادية
وقناصل الدول ثلاث رسائل قال في الاولى والثانية ان الجيش عازم على
الحضور الى سراي عابدين ليقترح على أمير البلاد وناظر جهاديتها أموراً
عادلة يجب انفاذها رغبة منه باصلاح البلاد وقال في الثالثة ان لا خوف
من هذه المظاهرات على أحد من الاجانب لكونها داخلية محضة فلما
وصات هذه الرسائل الى مراكيزها بمش الجناح الخديوي وفداً مخصوصاً
الى عرابي ورفقائه ليظهر لهم سوء نتائج هذه المقدمات وينصح لهم ان
يرتدعوا عن مثل هذه المظاهرات ثم توجه بنفسه وبعييته النظار الى آلاي
عابدين فالقلعة ليتفقد حالة الجيش وينصح الضباط أن لا يخالفوا واجباتهم نحو

النيل وهناك تلي عليهم الحكم القاضي بسجنهم ثم تقدم بعض
المأمورين ونزعوا سيوفهم وقادوهم الى السجن حالا ولكن لم
يكن الا القليل حتى وصل الخبر الى الاياتهم فاسرعت الضباط والجنود
اليهم وأخرجوهم من السجن قوة واقتداراً وعادوا بهم الى ساحة عابدين
بمظاهرات عظيمة فوقف عرابي بينهم خطيباً وشكرهم على اخلاصهم
وأميلهم اليه والى زميليه شكراً جزيلاً واثني على وطنيتهم ثناء جميلاً
وكانت ساحة عابدين اذ ذاك مزدحمة بالجاهير ازدحاماً عظيماً كأنه كان
معدوداً وكان ذلك اليوم في القاهرة يوماً مشهوداً

ولما انتهى عرابي من خطبته دخل سراي عابدين العامرة وقابل
سمو الخديوي السابق {رحمة الله عليه} ملتصقاً عفوه الكريم عنه وعن
زميليه واعادتهم الى وظائفهم العسكرية وطالباً عزل ناظر الجهادية حالا
وزيادة عدد الجيش فقباله سموه بالبشاشة وبعد ان لامه على تلك
المظاهرات لوماً لطيفاً أصدر أمره بالعفو عنه وعن زميليه وباعادتهم الى
الاياتهم وبعزل ناظر الجهادية وتعيين محمود سامي باشا ناظراً للجهادية
بدلاً منه حسماً للمشكلة وفصلاً للخطاب

وقد خرج عرابي من لدن الخديوي ظافراً مسروراً شاكراً ممتناً
وهذا مما جعل الحزب الوطني من ذاك الحين يزداد سطوة ونفوذاً فانضم
اليه جميع الوطنيين الذين كانوا على الحيادة من ذي قبل ثم حدث في
٢٥ يوليو سنة ١٨٨١ حادثة في الاسكندرية لا أهمية لها وهي ان احدى

لتقدمهم وارتقاءهم وداعياً لابقائهم مقيدين مدى العمر وأبد الدهر
بسلاسل السلطة الشركية والتركية فاتحاً مع علي فهمي وعبد العال
حاملي على المجاهرة بعداء ناظر الجهادية ومقاومة كل مأمور شركي
وأخذوا يوالون الاجتماع في منزل أحدهم علي فهمي ويحثون ضباط الجيش
الوطنيين على التمسك بعروة مبادئهم توصلوا الى الغاء هذا القانون وإيجاد
ما يضمن للحزب الوطني مساواته بالحزب الشركي

ولم يزالوا يثبون هذه الافكار بين الضباط والجنود حتى استمالوهم
الى مناواة الشراكسة وبعد ان أخذوا عليهم المواثيق والايمان اللازمة
لانفاذ هذا المشروع كتبوا تقريراً مسهباً بالاصالة عنهم وبالنياحة عن الضباط
الموماليهم ورفعوه الى رئاسة مجلس النظار يلمسون فيه عزل ناظر
الجهادية وتعيين غيره من الوطنيين الجديرين بهذه الوظيفة العليا فاجتمع
مجلس النظار وتداول في موضوع هذا التقرير وحكم بوجوب تأديب
هؤلاء الضباط الثلاثة فصدر الامر باستدعائهم الى قصر النيل لسماع
الحكم وكان القصد من ذلك القاء القبض عليهم وايداعهم السجن عقاباً
وتأديباً ولكن محمود سامي باشا الذي كان يميل الى الحزب الوطني رغماً عن
كونه شركسياً أسرع وأنبأهم بنتائج هذا الحكم قبل أن تصل اليهم
الدعوة ليكونوا على حذر من عواقبه الوخيمة فلما وقف الضباط على سر
المسألة أخذوا الاحتياطات اللازمة لوقايتهم مما يخشون وقوعهم فيه
وتوجهوا بعد وصول الامر اليهم مصحوبين ببعض الجنود الى قصر

المؤثرة ما يهيج منهم العواطف ويجعله بينهم مسيطراً محبوباً
ولما ننى خبر هذه الجمعية الى المرحوم علي باشا مبارك توجه فأخبر
الخدوي الاسبق بمقاصدها السرية فأخذ سموه رحمه الله يسعى في
احباط مساعيها ولكن بسياسة اللين لا بالاجراءات الفعالة فاستحسن ان
يفرق عقد نظامها الاجتماعي بالانعامات الافتخارية والوظائف الكبرى
فاستدعى ثلاثة من كبارها وهم عرابي والروبي وطلبة فاتوه حالا ولما
تمثلوا بين يديه ترحب بهم ترحاباً عظيماً ووبخهم توبيخاً لطيفاً مقبولا
ولكنهم لما اعتذروا له وأظهروا ضياع حقوقهم الوطنية بعدم ترقية الى
المناصب العليا انتفت البهم بعين الرضى وأنعم على ٧٠ ضابطاً وطنياً برتبة
قائمقام وفي مقدمتهم عرابي الذي اهداه محظية حسناء علاوة عن تلك النعماء
ولما تنازل الخديوي المشار اليه عن الحكم لابنه المغفور له توفيق
باشا الخديوي السابق في سنة ١٢٩٦ هـ و ١٨٧٩ م كان عرابي في مقدمة
الذين اقساموا على طاعته والذب عنه وأنعم عليه برتبة ميرالاي عسكرية
كما أنعم على غيره من رجال الجندية بكثير من الرتب والوسامات
الافتخارية

ولم يمكث عرابي في وظيفته حتى اختلف مع ناظر الجهادية عثمان
باشا رفيق الشركسي الاصل على القانون الذي سنه للقرعة حيث كان قاضياً
على العسكري بخدمة اربع سنوات عاملا وخمس سنوات امداديا وست
سنوات احتياطياً فرأى عرابي من خلاله اجحافاً بحقوق الوطنيين ومانعاً

الشركسي { الواقف في سبيل تقدمهم حجر عثرة } للمداولة في أقرب الطرق المؤدية الى ما به اعادة حقوقهم المسلوبة وصيانتها من التعدي والافتراء

هذا ولما تولى المغفور له اسماعيل باشا الاريكة الحديوية كان أحمد عرابي باشا بكباشياً في حرس المعية ويقال انه كان قائماً في الجيش وهذا الاصح فابقاه في وظيفته ثم أمر بابعاده عن الخدمة العسكرية بسبب نفور وقع بين خسرو باشا الفريق وبين صاحب الترجمة وعدم امتثال الثاني الى حكم المجلس العسكري الذي حكم بسجنه اسبوعاً قصاصاً له على مخالفة أمر الفريق المشار اليه وهذا الحكم قد جدد في قلب عرابي البغض والنفور من الشراكسة عموماً وحمله على الانضمام الى الجمعية السرية المؤلفة برئاسة علي الروبي وعضوية كثيرين من ضباط الجيش المصري الوطنيين ولكنه لم يلبث حتى استدعته الحكومة سنة ١٢٨٩ هـ الى الجهادية وعينه في مصوع مديراً للنقل والحمل في الحرب المصرية الحبشية فوشى به أحد الشراكسة الى سمو الحديوي وشاية كانت نتيجتها ابعاد عرابي عن وظيفته واعادته الى مصر بدون مأمورية فازداد الحقد والبغض في فؤاده ضد اسماعيل والشراكسة وعاد الى تلك الجمعية السرية ليخطب فيها الخطب الوطنية المهيجة وبقي مثابراً على ذلك حتى صار رئيساً لها ويقال انه كان في خلال هذه الرئاسة يتوجه أحياناً الى الجامع الازهر وياق على مسامع الطلبة والاساتذة من الخطب الدينية

السنون الطوال وهم صاغرون لحكام البلاد وخصوصاً للماليك الذين كانوا لا يبالون بأحوال رعاياهم مطلقاً ولا يلتفتون إلا إلى ما يزيدهم شرفاً ويزيد إخصائهم وذويهم نفوذاً وسطوة ولكن أبت العناية الإلهية أن تدوم حالهم على هذا المنوال فارسلت لهم اذ ذاك والياً حكيمًا عادلاً الا وهو ساكن الجنان محمد علي باشا الكبير الذي أذاقهم نوعاً من الحرية بأحياء معالم انهم العربية وأنشأ المعامل الصناعية إلى غير ذلك من دواعي الحضارة والمدنية وما برح المصريون يتقدمون في العلوم والمعارف حتى عرفوا ما لهم وما عليهم من الحقوق والواجبات ولكنهم كانوا غير قادرين على مطالبة الهيئة الحاكمة بحقوقهم المسلوبة بالنظر لضغط بعض كبار رجالها عليهم وخصوصاً في خلال مدة المغفور له إسماعيل باشا الحديوي الأسبق حيث كانت سياسته الوحيدة منحصرة بالضغط عليهم وتقييد أفكارهم وموجهة إلى إطلاق الحرية للأجانب عموماً والشراكية منهم خصوصاً وكان الضغط الشديد واقعاً على رجال العسكرية الوطنيين وما من أحد منهم كان يرتقي إلى أكثر من رتبة ميرالاي حالة كون الشراكية كانوا مرشحين دائماً للارتقاء إلى اسمى وظائف الجهادية كلواء أو فريق بالوقت الذي كان الوطنيون فيه معرضين دائماً للمخاطر والمصاعب والاهوال الحربية في السودان وغيرها والشركسيون متمتعون بالنفوذ والرفاه وجميع أسباب الرخاء وانترف في مصر والاسكندرية وهذا مما زاد الوطنيين غيظاً وحقداً وحماساً على تأليف جمعيات سرية ضد العنصر

الى تدوين تاريخ ولادة أولادهم في سجل عام أو كتاب مخصوص مع ان والد عرابي كان ذا المام بالقراءة والكتابة دون بقية أعضاء قبيلته وقد علم أولاده الاربعة مايعلمه من مبادئ القراءة ثم سلم أكبرهم صاحب الترجمة الى المعلم ميخائيل غطاس القبطي الذي كان صرافاً للناحية المذكورة ليعلمه جيداً فاخذ يتردد عليه مدة خمس سنوات متوالية حتى اذا ما انتهى من تعليمه القراءة والكتابة والحساب أرسله والده الى الجامع الازهر سنة ١٢٦٥ هـ فبكت فيه مدة أربع سنوات درس في خلالها النحو واللغة والفقه وحفظ القرآن الشريف وعاد الى أبيه ناجحاً مسروراً

وفي سنة ١٢٨٢ هـ انتظم في سلك العسكرية رغماً عن ارادة أبيه وبالنظر لذكائه الطبيعي ونباهته الغريزية ومعرفته القراءة والكتابة والحساب لم يلبث أكثر من سنة حتى رقي الى رتبة بلوك اميني في ٧ جي بلوك ٤ جي أورطه ١ جي آلاي ثم رقي الى رتبة ملازم فرتبة يوزباشي فرتبة بكباشي وهذا الارتقاء كان في خلال خمس سنوات مما يدل الدلالة الصريحة على ماخصه الله من المواهب العقلية والطبيعية التي صعدت به الى اوج التقدم رغماً عما كان يراه أمثاله الوطنيون من العقبات في سبيل تقدمهم وارتقائهم لان البلاد المصرية لما كانت في حوزة العرب كان النفوذ فيها للوطنيين أي للعرب الفاتحين ولكنها لما دخلت في حوزة الاكراد فالشراكسة فالأتراك أصبح العنصر العربي فيها ضعيفاً للغاية وأمسى في مؤخر جميع العناصر نفوذاً وتقدماً وفي مقدمتها تنهقراً وانحطاطاً وقد مر على الوطنيين

واتخذتا تربية الحيل والجمال مهنة لهما وقضتا فيها زمناً طويلاً بحالة
 البداوة لا تألفان المدن والبنادر ولا تعرفان سكناً الا المضارب والخيام
 شأن العرب الرحل في كل مكان وكان رجالهما اذ ذاك ذوي بطش
 وقوة لا يبالون برجال الحكومة وأعيان البلاد ولا يخشون سطوة أحد وطمأنا
 شقوا عصا الطاعة وثاروا ضد الهيئة الحاكمة وأبوا الا عدم دفع الضرائب
 والعوائد وقد مكثوا على هذه الحالة زمناً مديداً ولما تولى المغفور له محمد
 على باشا الكبير على القطر المصري أنشأ للعرب كثيراً من المزارع والقرى
 منها قرية بمديرية الشرقية لقبها بهربة رزنة وهي كائنة بمركز الصوالح
 على مقربة من الزقازيق ووهبها لقوم من أهل تلك البادية فاستوطنوها
 بعد ان منحوا أطياناً واسعة من الاراضي الخارجة الزمام ليزرعوها ويعيشوا
 من ريعها بدون ان يدفعوا شيئاً الى الحكومة من الضرائب والخراج
 الا بعد سنين معلومة وآجال محدودة

وكان من ضمن الذين أقاموا في هذه القرية عائلة بدوية كانت
 ضاربة مع ذويها في بادية الشرقية لغاية الجيل الماضي الا وهي العائلة
 التي خرج منها والد صاحب هذه الترجمة الذي كان وقتئذ لا يملك فيها
 أكثر من ستة أفدنة وليس له من أسباب التعميش الا ما كان يستورده
 من ريعها سنوياً فرزقه الله أربعة أولاد ذكور أكبرهم صاحب هذه
 الترجمة الذي ولد بالقرية الموما اليها سنة ١٢٤٨ ويقال في سنة ١٢٥٧ هـ
 والسبب في اختلاف الاقوال في تاريخ ولادته هو عدم التفات الاهالي وقتئذ

﴿ ترجمة ﴾

﴿ أحمد عرابي باشا ﴾



لم يفتح عمرو بن العاص في صدر الاسلام البلاد المصرية حتى أخذت قبائل العرب تتوارد كثيراً من نجد والبلاد الحجازية والاقطار اليمنية وتتشرب في ارجاء وادي النيل انتشار السحاب وتنضم الى احصاء هذا الفاتح العظيم ورجال حاشيته وقد استوطن بعضهم الوجه القبلي والبعض الآخر الوجه البحري نخص بالذكر من هذه القبائل قبياتي بني سليم وبني نصر لعلاقتهم بهذه الترجمة فانهما قدمتا القطر المصري في عهد الوليد بن رفاعه سنة ١٠٩ هـ واستوطنتا جهات بلبيس وغيرها من مديريه الشرقية

حتى استفحلت الثورة في مصر فقدم استعفائه مع سائر النظار
ومن ذاك العهد اعتزل المناصب وانصرف للدرس والمطالعة
والتأليف وقد اشتهر بالاخلاص للسدة الحديوية وكرم الاخلاق وعلو
الهمة مع عنزة النفس وهو لين العريكة طلق الحيا عرفناه أول معضد
للادب والادباء محب للخير . بيته مقصد للواردين ومجلس للعلماء والادباء
وبالاجمال فهو من خيرة الرجال الذين خدموا الحكومة المصرية والبلاد
والعائلة المالكة خدمات جليلة تخلد له في بطون الاوراق ذكراً حميداً
واسماً مجيداً



وهذا الانعام لم يصادفه غيره من أبناء الشرق لان النيشان المذكور
مختص باعظم علماء الفرنسيين فكان ذلك دليلا على ماله عند الاروبيين
من الاعتبار فضلا عن الشرقيين ومن جملة الاعمال المجيدة لسعادة
صاحب الترجمة انه انشاء مدارس في المعلمين والمنصور ودوا الجيزه و قليوب وطوخ
وقرر انشاء مدارس أخرى في دمنهور وشبين الكوم والزقازيق واسس
في مدرسة العميان شعبة لتعليم الصم البكم فن القرآن والكتابة وفضلا
عن ذلك فهو أول من شرع في اعطاء الشهادات الدراسية الثانوية
والانتهائية في المدارس الاميرية

ومن مآثره الادبية تأليفه العديدة في العلوم الرياضية وقصد النهما
باللغة التركية لتدريس المرحوم الهامي باشا اذ كان استاذاً له ولم تطبع بعد
وهي كتاب في علم الحساب وآخر في علم الهندسة وغيره في علم الجبر ثم
كتاب في فن المساحة واستعمال الآلات الهندسية البسيطة ولعطوفة
صاحب الترجمة اعتناء خصوصي في المطالعة والتأليف واذا خزان العلوم
في قصره العامر بجمع مكتبة نادرة المثال حوت كثيراً من الكتب القديمة
والحديثة والمجلدات العلمية والادبية والتاريخية والفلسفية والدينية والفكاهية
وفي سنة ١٨٨٢ عين ناظراً للحقانية فسن لها بعض اللوائح المفيدة
وأجرى في نظام القضاء الاهلي الاصلاح اللازم فنال من الجناح العالي
جزاء خدمته الجليلة النيشان العثماني الثاني في سنة ١٢٩٩ للهجرة ولبت في
هذه النظارة يساعد على نشر العدالة وتأمين وصول الحقوق الى أربابها

ولاية المغفور له سعيد باشا الذي أرسله في أثناء هذه الوظيفة بمأمورية فوق العادة الى الوجه القبلي وبعد ان أتمها وترك في الوجه المذكور آثاراً تذكر فتشكر ثم عين مفتشاً للأسلحة ووكيلاً لعموم ادارة الهندسة فرئيساً لمجلس التجارة في مصر القاهرة

ولما تولى الاريكة الخديوية المغفور له اسماعيل باشا عين صاحب الترجمة ناظراً للمدرسة التجهيزية وفي سنة ١٢٨٤ هـ عين مأموراً لتفتيش هندسة قنال السويس فوكيلاً لمحافظة عموم القنال فمأموراً للدروس في المدارس الحربية فمأموراً للارناطو بمصر فخطط فيها كثيراً من الشوارع وأشهرها شارع محمد علي المشهور بطوله وعرضه وبعد تقلب في كثير من الوظائف عاد رئيساً لمجلس التجارة المذكور وبقي فيه مدة غير قصيرة ثم عين وكيلاً لمجلس زراعة الوجه البحري فناظراً للمدرسة التجهيزية فوكيلاً لمحافظة الاسكندرية فقاضياً بالحاكم المختلطة فمستشاراً بالحكمة الاستئنافية المختلطة وقام في شؤون جميع هذه الوظائف المهمة أحسن قيام

ولما تولى الاريكة الخديوية ساكن الجنان توفيق باشا عين عطوفته ناظراً للمعارف وانعم عليه برتبة ميرميران الرفيعة ثم برتبة روم ايلى بكاركي وبالوسام المجيدي الثاني ترفيعاً ومقابلة لاختلاصه واقدامه وأهليته وقد أهده الحكومة الافرنسية وسام المعارف من رتبة اوفيسييه دليلاً على ما أبداه من الاصلاح في هذه النظارة وما أسسه من المدارس الشهيرة في القاهرة وغيرها من المدن والبنادر المصرية

﴿ ترجمة ﴾

عطوفلو علي باشا ابراهيم



ولد عطوفته بمصر سنة ١٢٤٢ هـ وتعلم مبادئ العلوم في مدارس مصر وباريس وأنتمها في مدرسة متس بفرنسا وعاد الى مصر سنة ١٢٦٥ ناجحاً مرشحاً لوظائف الحكومة فعينه ساكن الجنان عباس باشا الاول بمعيته وأنعم عليه برتبة صاغ قول أغاسي فرتبة بكباشي فقام بعد ان جعله أستاذاً مخصوصاً لتجلبه المرحوم الهامي باشا فاجتهد في تعليمه مدة أربع سنوات بمزيد الاعتناء وغاية الالتفات حتى كوفي برتبة ميرالاي وعين معاوناً أول بنظارة الحربية ثم استقال منها ولم يعد اليها الا في عهد

ايزابيلو من سردينيا { ايطاليا } بوسام الكومندور الثاني ومن دولة بلجيكا بوسام الكومندور ليوبولد وبناء على ما ابداه من الهمة والنشاط في ادارة شؤون وزمام وظيفته انعمت عليه الحكومة المصرية بالوسام المجيدي الاول و برتبة روم ايلي بكاربي الرفيعة وعينته رئيساً للمجلس الاداري ترفيماً ومكافأة

ولم يلبث في هذه الوظيفة سائراً بشؤونها واعمالها على محور النزاهة والولاء حتى ترقى الى وظيفة كبرى في نظارة الخارجية فعضواً في المجلس الخاص بمحافظاً للاسكندرية فأموراً للادارة الخارجية بمحافظاً لمصر القاهرة فأموراً بقضاء مهام مهمة ثم عاد محافظاً للاسكندرية فمحافظاً لمصر مرة ثانية ف رئيساً لمجلس الاستئناف بالشر الاسكندري وكان في جميع هذه الوظائف رجل الاقدام والنزاهة.

وفي سنة ١٨٧٦ م أخذ يتقلب في أهم الوظائف المصرية بين نظارة الخارجية والحقانية والداخلية ورئاسة مجلس المختلط حتى عين في ١٠ يوليو سنة ١٨٨٠ سر تشريفاتي خديوي ومكث في هذه الوظيفة الخطيرة نحو ثمان سنوات اظهر في خلالها ما استوجب محظوظية سمو الخديوي السابق فانعم عليه بالوسام العثماني الاول وعينه في ١١ يونيو سنة ١٨٨٨ ناظراً للخارجية فقام بشؤونها خير قيام نال في اثنائها وسام غران اوفيسييه من دولة ايطاليا ووسام غران كوردون من دولة روسيا ووسام شير خورشيد الاول من دولة عليه ايران

﴿ ترجمة ﴾

عطوفتو ذو الفقار باشا



ولد عطوفته سنة ١٢٣٠ هـ وبعد بلوغه العشرين من عمره قدم الى مصر ودخل في خدومة الحكومة المصرية ثم ترقى شيئاً فشيئاً حتى عين في سنة ١٢٦٠ هـ وكيلاً لدارة المرحوم سعيد باشا وانعم عليه بالرتبة الثالثة فالثانية ترفيعاً حيث خدم الدارة مدة طويلة بجد ونشاط واستقامة واخلاص وفي سنة ١٢٧١ عين خزانة داراً خديوياً بنظارة المالية ومكث في هذه الوظيفة زمناً ليس بقصير انعم عليه بهامناً دولة فرنسا بوسام اللجون دونورو من دولة ايطاليا بوسام الكومندور الثاني ومن دولة اسبانيا بوسام

الاهلية فناظراً للاوقاف ثم للاشغال ثم فصل عنها وخلصها فيها دولة الامير
البرنس حسين باشا كامل وعين صاحب الترجمة مستشاراً لدولته وفي سنة
١٢٩٠ عين عضواً في المجلس الخصوصي وفي السنة التالية تولى رئاسة
اشغال الهندسة بديوان الاشغال فادارها بغاية الاتقان والنظام

وفي سنة ١٨٧٧ م عين ناظراً للاوقاف والمعارف ثم عاد في سنة
١٨٨٠ ناظراً للاشغال العمومية وترك فيها آثاراً تحمد له ذكراً مجيداً
وقد استعفى على اثر الحوادث العرابية مع زملائه اعضاء الوزارة

ولما خمدت الثورة العرابية وتشكلت وزارة شريف باشا سنة ١٨٨٣ م
عين ناظراً للاشغال وبقي في دست الوزارة الى ان وقع الخلاف بين
المرحوم شريف باشا والانكليز فيما يتعلق بساخ السودان عن مصر وقضى
بسقوط الوزارة الشريفة وتشكيل الوزارة النوبارية التي سقطت أيضاً
في منتصف شهر يوليو سنة ١٨٨٨ م وخلفها الوزارة الرياضية كما تقدم
ذكرها في ترجمة دولته لولو رياض باشا المفضل { فعين اذ ذاك ناظراً
للمعارف فاصلح شأنها ووسع نطاق اختصاصاتها بما عهد به رحمه
الله من الهمم العالية والافضال العميمة لانه كان مفطوراً على حب العلم
وبنيه والمعارف وذويها وله كثير من المؤلفات النفيسة المفيدة الشاهدة
له حتى الآن والى الابد بانبل والفضل رحمه الله ونفع البلاد المصرية
بأناره ومآثره

حرب الروسية وبعد عودته بمدة سنتين ونصف تقريباً عين معاوناً بنظارة
الحربية فوكيلا لمجلس التجارة ففتشاً لهندسة نصف الوجه القبلي ومكث
في دائرة الوظيفتين الاخيرتين نحو اربعة اشهر فقط

وفي سنة ١٢٨٢ عين نائباً عن الحكومة المصرية في المجلس الذي
شكل لتقدير أراضي شركة خليج السويس وقام بشؤون هذه المأمورية
أحسن قيام وانعم عليه برتبة المتميز الرفيعة والوسام المجيدي الثالث ومن
دولة فرنسا بوسام اوفيسييه من الليجون دونور مكافأة لما بذله من الهمم
والنزاهة في مهمته الموما اليها

وبعد قليل عين وكيلا لديوان المدارس فسن لها من الاوائح ما كان
منه للتلامذة فائدة عظمت وفي سنة ١٢٨٥ انعم عليه برتبة ميرميران الرفيعة
وعين مديراً وطنياً للسكك الحديدية مديراً لديوان المدارس مديراً للاشغال
العمومية فناظرًا لعموم الاوقاف فاصاح شؤون كل منها بدرأيته ودراسته
ومن مآثره الادبية انه انشأ مدارس مركزية في أسيوط وبني
سويق وبها ومدرسة دار العلوم ومحل الكتبخانه الخديوية وغيرها من
المعالم العلمية والادبية التي لم تزل ولن تزال تعترف له بـ رحمه
الله بالفضل العميم وغير ذلك مما استوجب الرضاء العالي فانعم عليه سمو
الخديوي الاسبق بـ رحمه الله بالوسام المجيدي الاول كما اهداه كل
من دول النمسا وفرنسا وروسيا وساماً من رتبة غران كوردون وكوماندور
وفي عام ١٢٨٨ هـ استقال من هذه الوظائف وعين ناظرًا لديوان المسكاتب

الى رجل اعمى من أهل قريته يلقب بابي نمر ليعلمه مبادي اللغة العربية
فكث عنده مدة منصبا على الدرس ومنكباً على المطالعة حتى بلغ سن
المراهقة سنة ١٢٥٢ هـ ثم دخل مدرسة ابي زعل ودرس فيها النحو
والصرف وعلمي الحساب والهندسة وفي سنة ١٢٥٥ دخل مدرسة
المهندسخانه ببولاق وأخذ يدرس الفنون الميكانيكية والديناميكية والفلك
والكيمياء وغيرها من العلوم العالية التي نبغ فيها بجده واجتهاده
وفي سنة ١٢٦٠ هـ سافر مع الرسالة المصرية التي بعثها ساكن الجنان
محمد علي باشا الكبير مع انجاله الى مدارس باريس وعين له راتباً وقدره
٢٥٠ قرشاً شهرياً

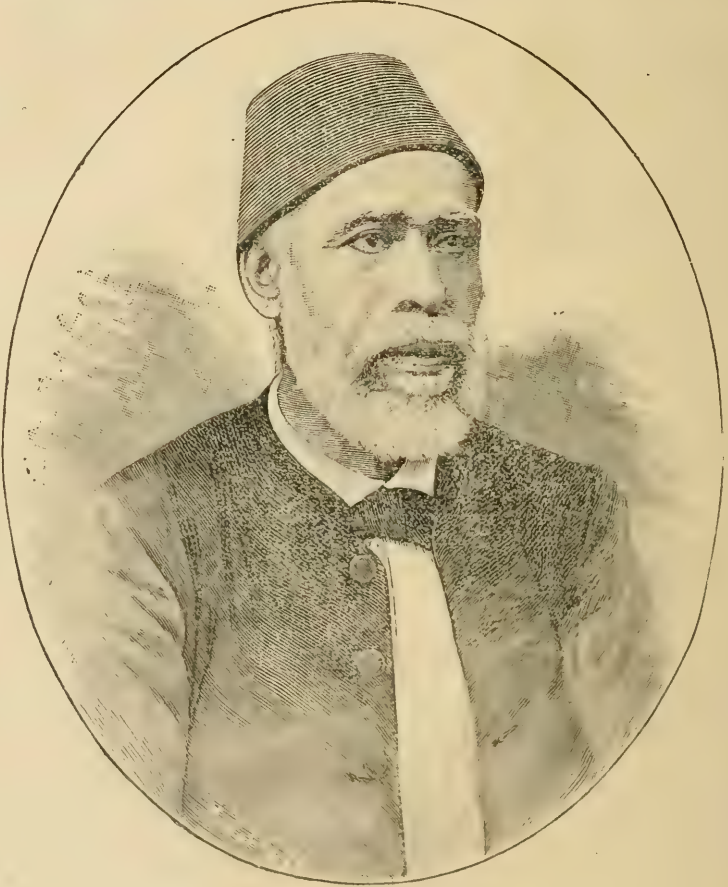
وفي سنة ١٢٦٢ هـ دخل مدرسة متس وتعلم فيها فن الاستحكامات
والالغام والحركات الحربية فبرع في هذه الفنون براءة تذكر فتشكر
ثم انتظم سنة ١٢٦٤ في سلك الآلاي الثالث من المهندسين ونال فيه
الاسبقية على زملائه واقترانه

وفي سنة ١٢٦٦ هـ انعم عليه المرحوم عباس باشا الاول برتبة يوزباشي
وعينه استاذاً بمدرسة طرافدرة المفروزة وكان في خلال هذه الخدمة
بين الطلبة والاساتذة مثالا للفضيلة محبوباً محترماً من الكل والى السلك ثم أخذ
يتدرج في الترقى حتى عين ناظراً للمدارس الملكية وانعم عليه اذ ذاك برتبة
ميرالاي ثم استقال من الخدمة في أوائل ولايته ساكن الجنان سعيد باشا
ولكنه أرسل بعد قليل مع الحملة المصرية التي سافرت سنة ١٢٧٠ هـ

﴿ ترجمة ﴾

المرحوم علي باشا مبارك

اتاك الله سؤلك يامبارك * تبارك من حبائك على تبارك
سعت فلت من دنياك فيخرا * وفي الاخرى غدى الفردوس دارك



ولد هذا العلامة الشهير والوزير الخطير بقريه برنبال من اعمال
مديرية الدقهلية ١٢٣٩ هـ ولما صار يافعاً سلمه ابوه الشيخ مبارك الروجي

وضرائبها التي استشهد بها ونقل عنها سمعاً دلتو يعقوب باشا ارتين في كتابه المسمى { بالحقايق المرعية في الاراضي المصرية }

وفي أواخر سنة ١٨٩٣ عين ناظراً للمالية فوقع هذا التعين لدي العموم موقع الاستحسان والسرور . ولما استعفت الوزارة النوبارية وشكلت الوزارة الفهمية الحالية عين ناظراً للخارجية وهي وظيفته الحاضرة التي قام بأعبائها حتي الآن بغاية النظام لكونه والحق يقال من كبار رجال هذا العصر ادراكاً وعلماً وسياسة وإدارة يحبه الخاصة والعامة ويحترمه الرفيع والوضيع وقد انعمت عليه قياصرة وامبراطرة وملوك أوروبا بكثير من وساماتها الافتخارية علاوة عما لديه من الوسامات العثمانية العالية الشأن وهذا دليل على سامي فضله وعالي همته وفقه الله الى ما به دوام النجاح والفلاح

ولا يظن قارئ هذه الترجمة اننا تركنا منها شيئاً مهماً فيما يختص في مسألة ابعاد غبطة بغاريرك الطائفة القبطية وايمكن في الجزء الثاني سنكتب { مطولا }



الدولية التي اشتغلت بسن قانون التصفية وأظهر فيها من الهمم والاقدام والنشاط ما استوجب شكر مرؤسيه وامتنان موظفيه ومنح رتبة المتمايز الرفيعة ثم عين وكيلًا للنظارة المشار اليها فخدم فيها القضاء والوطنية خدمات يذكرها له العموم بلسان الثناء والشكر وتعين ايضاً سكرتيراً لمجلس النظارة علاوة على وظيفته الاولى وفي اوائل سنة ١٨٨٢ منح رتبة الميرميران الرفيعة وعهد اليه في اثناء الثورة العربية ادارة أهم اعمال الحكومة المالية والادارية بالاتحاد مع المرحوم عريان بك تادروس باشكاتب نظارة المالية يومئذ فخدم وطنه خدمة جليلة في نهاية الثورة العربية حينما رجع احمد عرابي القهقري من موقعة التل الكبير وعاد الى مصر وعقد فيها مجلساً للاقرار على عمل خط نار حول المدينة لمحاربة العساكر الانكليزية توجه اليه صاحب الترجمة مع آخرين من رجال الحكومة واقنعه بحجة بيانه وقوة برهانه بالعدول عن هذا العمل لوخامة عاقبته فعدل احمد عرابي عما كان قاصداً وعقد مجلساً آخر قرر فيه انفاذ وفد الى جنتمکان توفيق باشا الخديوي السابق لاستعطافه عما فرط منه ومن رفاقه من المآثم والجرائم وكان في مقدمة هذا الوفد عطوفة صاحب الترجمة الذي بعد ان انهى هذه المهمة عاد الى مصر حاصلًا على رضا المرحوم الخديوي السابق وكان لعطوفته اليد الطولى في وضع قانون المحاكم الاهلية وله تقارير مشهورة كلف بعملها من أولياء الامور عن أراضى مصر

عزت‌آباد بطرس باشا غاي





﴿ ترجمة ﴾

عطوفلو بطرس باشا غالي

ناظر الخارجية

ولد هذا الشهم المفضل في بلدة الميمون بمديرية بني سويف سنة ١٨٤٦ م من أبوين كريمين هما من كبار أعيان طائفة الاقباط الارثوذكس وكان حضرة والده غالي بك نادوز اذ ذاك موظفاً في الدائرة الخاصة الخديوية فعنى بتربية ولده وارضاعه ابن التهذيب والاداب ثم أدخله أحد الكتاتيب الابتدائية في بندر بني سويف ولما توسم فيه النجابة والزكاء أرسله الى القاهرة وأدخله مدرسة الاقباط الكبرى التي أسسها يومئذ الطيب الذكر البطاريك الانبا كيرلس الشهير الرابع فتلقي فيها بعض العلوم العربية ومبادي اللغة الافرنسية ثم درس اللغة القبطية على المعلم برسوم الراهب المشهور بتدريس هذه اللغة

ثم أرسله بعدئذ الى أوربا ليتلقى فيها العلوم والمعارف اتسماً لدروسه فنسب عطوفته في مدارس اوربا وحاز قصب السبق على رفاقة باجتماع العلوم وعاد الى مصر مكلاً بتيجان الفوز والنجاح

ولم يلبث بعد عودته زمناً طويلاً حتى انتظم في عداد موظفي الحكومة فعين اولاً بالدوائر الخاصة ثم كاتباً في مجلس التجارة فسكراً ثم له فرئيساً لقلم افرنجي بنظارة الحقانية . ثم عين باشكاتباً بهذه النظارة ومنح الرتبة الثانية ثم انتدبته الحكومة السنوية ليكون سكرتيراً للجنة

السودان عن مصر

وفي سنة ١٨٨٥ م ارسلته الحكومة نائباً عنها في القومسيون المدني الذي عقد في باريس لتقرير عزلة قنال السويس
وريثما كان عطوفته منشغلاً في مهام هذه المأمورية اذ عرضت عليه نظارة المعارف فاعتذر عن قبولها وعاد الى مصر متمماً مأموريته على مايرام من المحافظة على حقوق وطنه العزيز ونائلاً من الحكومة الجمهورية الافرنسية وسام انستريكسيون فرانسر من رتبة اوفيسيه اعترافاً بفضلته واخلاصه

وفي سنة ١٣٠٥ هـ عين ناظراً للحقانية ثم في سنة ١٨٩٣ كلفه سمو الحديوي المعظم بتشكيل وزارة فشكّلها وحفظ لنفسه رئاسة مجلس النظار ونظارة الداخلية ثم استقال منها بعد حين ولما شكّلت وزارة نوبار باشا الاخيرة عين فيها ناظراً للاشغال العمومية والمعارف وبقي في هاتين النظارتين حتى الآن بغاية النزاهة والولاء وقداهدته دول اوربا كثيراً من وساماتها الافتخارية منها وسام ليوبولد الاول من بلجيكا ووسام ايزابلا الاول من اسبانيا ووسام بترلاندي الثاني ووسام خريست الاول من البورنغال وفقه الله الى ما به نجاح الآمال والاعمال على ممر الاعوام والاجيال

وبعد ان اتم هذه المأمورية كما ينبغي استأذن بان يبقى في باريس
ليدرس فيها علم الحقوق فصرحت له الحكومة بذلك وأخذ عطوفته يتلقى
هذا العلم مدة غير قصيرة حتى برع فيه ونال بعد امتحانه في ضروبه
القضائية ومواده القانونية شهادة اللسانسيه وعاد الى القاهرة سنة ١٢٩١ هـ
وبوصوله عينته الحكومة في وظيفة مهمة بنظارة الحقانية وانعمت عليه
بـد قليل بالرتبة الثالثة جزاء ماظهر منه من البراعة وخصوصاً في الامور
القضائية

ولما شكلت المجالس المختلطة عين نائباً عمومياً في محكمة مصر الابتدائية
المختلطة وانعم عليه بالوسام العثماني الرابع مكافأة لما اتاه فيها من حسن
التصرف واستقلال الفكر فاخذ من ذلك الحين بالتقدم في معارج الارتقاء
والوظائف الكبرى حتى عين سنة ١٢٩٦ هـ ناظراً للحقانية وانعم عليه
برتبة ميرميران فرتبة روم ايلي بكاربكي والوسام المجيدي الثاني ترفيعاً
وعهد اليه في خلال وزارته الموما اليها رئاسة لجنة تألفت لسن قانون
ينطبق على النظام الاوربي ولكن لما حدثت الثورة العربية في أثنائها
استقال من وظيفته وبقي معتزلاً الشغل حتى اذا قامت تلك الثورة وشكلت
وزارة شريف باشا انتخب عطوفته ناظراً للحقانية أيضاً فاستلم زمامها
واعاد رجال اللجنة الموما اليها الى انجاز ماعهد اليها ولحسن قيامه بشؤون
النظارة واعمال اللجنة انعم عليه بالوسام المجيدي الاول ثم استعفى عنقب
حدوث الخلاف بين الانكليز والمرحوم شريف باشا على مسألة سلاح

ترجمة

عطوفلو حسين نخري باشا ناظر نظارتي الاشغال والمعارف



ولد عطوفته بمصر سنة ١٢٦٢ هـ وعنى المرحوم ابوه ا جعفر صادق
باشا الفريق ا بتربيته وتعليمه حتى اذا بلغ التاسعة عشر من عمره رشح
لخدمة الحكومة السنية فعين مأموراً في محافظة مصر فقام بواجبات مأموريته
كما يرام فاحسن اليه بالرتبة الخامسة مكافأة وتنشيطاً ونقل الى نظار الخارجية
بوظيفة ارق من وظيفته درجة وراتباً ثم اخذ في التقدم والارتقاء من
وظيفة الى اخرى حتى وثقت بعطوفته الحكومة تمام الثقة وانتدبه سنة
١٨٦٧ م لقضاء مأمورية من قبلها في معرض باريس

وزارة جديدة عين عطوفته ناظراً للحربية ثم سقطت وزارة شريف
وشكت وزارة نوبار فعين عطوفته ناظراً للمالية ثم نقل ناظراً للداخلية
ثم للحربية وأخذ بزمامها وادار مهامها زمناً طويلاً اشتهر فيه بعلاوة
وسمو المدارك ونهاية الاقدام وخالص الاخلاص حتى اذا سقطت
الوزارة الرياضية الاخيرة كلفه المرحوم سمو الخديوي توفيق باشا المعظم
بتشكيل الوزارة فلباه ممثلاً لارادته السامية وألف الوزارة الموما اليها
حافظاً لنفسه نظارة الداخلية ورئاسة مجلس النظار وبعد وفاة المرحوم
توفيق وتولية سمو الخديوي الحالي بقيت تلك الوزارة مدة سنة فاكثرت
حيث اصيب عطوفته بمرض حمله على الاستعفاء مراعاة لصحته ثم لما
تشكلت الوزارة النوبارية الاخيرة عاد اليها عطوفته فعين ناظراً للحربية
ومكث الى أن عهد اليه سمو الخديوي الحالي تشكيل الوزارة الحاضرة التي
لم يزل حتى الآن قابضاً على زمامها محبوباً حائزاً على رضا سمو الامير وثقة
السامية وحسبنا شاهداً على التفات سموه الى عطوفته اعتماد جنابه الرفيع عليه
في جميع الاحوال والظروف والذي يؤيد لنا ذلك اصدار ارادته السنية
يوم ان برح الديار المصرية قاصداً زيارة الاستانة العلية بتعيين عطوفته
قائماً خديوياً مفوضاً من قبل جنابه العالي بحل المعضلات وادارة البلاد
مدة ثغيب سموه عنها لازالت عطوفته مرموقة بعين العناية الصمدانية
ومشمولة برضاء سموه العالي ومتمتعاً بتمام النجاح والفلاح ابد الدهر

على الدرس برغبة عظيمة منكباً على تلقي الفنون العسكرية حتى نال رتبة
جاويز في السنة التالية باستحقاق وأهلية

وفي سنة ١٢٧٥ هـ رقي الى رتبة اسبران بالجهادية ثم أخذ يسير على
خطة التقدم والارتقاء في الوظائف العسكرية حتى عين ياوراً للخدوي
الاسبق { رحمه الله } فظهر من الولاء والاخلاص في خدمة سموه ما
أهله للارتقاء الى المراكز العليا فعين ناظراً للخاصة الخديوية واقام في
شؤون هذه الوظيفة بمزيد النزاهة والنشاط حتى نقل منها محافظاً لمصر
القاهرة ثم عين مديراً للمنوفية وله في هذه المديرية من المآثر الادارية
ما يذكره ذووها لعطوفته بالاطراء والشكر حتى الآن

وفي عام ١٢٩١ هـ و ١٨٧٩ م انتدبته الحكومة للأمورية تركيب
سكة حديد السودان بالنظر لثقتها التامة بنزاهته واستعداده واهليته ولما
أنجز هذه المهمة بهمة المعهودة أحسنت اليه برتبة فريق وعينته محافظاً
للاسكندرية فاتاها واستلم زمامها بملء الاخلاص والنشاط

وفي سنة ١٢٩٢ هـ و ١٨٨٠ م رقي الى الوزارة المصرية فعين ناظراً
للاشغال العمومية فناظراً للخارجية وذلك في خلال الوزارة الرياضية وقام
في شئونه هذه النظارة خير قيام ومكث فيها ردحاً من الزمن وأظهر
فيها من ضروب السياسة مادل على براعته وطول باعه في كل أمر عهد
اليه سواء كان ادرياً أو سياسياً

ولما استقالت الوزارة الرياضية وكلف المرحوم شريف باشا بتشكيل

﴿ ترجمة ﴾

عطوفتو مصطفى باشا فهمي الانغم
(رئيس مجلس النظار وناظر الداخلية)



ولد عطوفته من أبوين كريمين سنة ١٢٥٦ طفلاً نجيباً فرباه على
بساط الترف والرخاء وعلماه مبادي العلوم وكان يافعاً زكياً ثم أدخله
في سنة ١٢٧١ هـ مدرسة القلعة الحربية بنظارة المرحوم رفاعه بك فانهكف

القاضي بمنح الخديوي الاسبق {رحمة الله عليه} لقب خديوي ليسلمه له باحتفال واحتفاء

وقد سعى دولته في خلال وزارته بانشاء المحاكم المختلطة حتى اتم مسعاه بالاتفاق مع وكلاء الدول السياسيين بمصر وفي عام ١٨٧٨ دعت دولتا فرنسا وانكلتره ليكون وكلاهما في نهو بعض مسائل مهمة وعلى اثر هذه الدعوة استقال من الوزارة وتقاعد زمناً قليلاً في بيته ملتفتاً الى ما يهيمه من اشغاله الخصوصية

وفي شهر فبراير سنة ١٨٧٩ حدثت تلك الاضطرابات في الجيش المصري وتبعها استقالة المغفور له اسماعيل باشا فتولى نجله ساكن الجنان محمد توفيق باشا على زمام الخديوية خلفاً لابيه وعاد دولته سنة ١٨٨٤ وكلف بتشكيل وزارة جديدة فصدع بالامر وشكل الوزارة النوبارية الثانية حافظاً لدولته نظارة الخارجية ورئاسة مجلس النظار واستمر في هذه الوزارة لغاية ٧ يونيه سنة ١٨٨٨ ثم استقال منها وعاد اليها في عهد سمو الخديوي عباس حلمي المعظم

وقد اتى دولته في خلال وزاراته من الاعمال الجليلة والمآثر الماثورة ما يخلد له في صفحات التاريخ المصري اسماً حميداً وذكرًا مجيداً لامتحيه كرور الايام وطوارق الحدثن وحسبنا شاهداً ما كان لدولته بسبب ذلك من الانعامات الخديوية والوسامات الافتخارية الدولية التي احرزها في مدة خدماته الجليلة وفقه الله بالعمر الطويل والهناء الجزيل

فعينه سكرتيراً لباغوس بك قريبه الذي كان وقتئذ ناظراً للامور الخارجية
ثمكث في هذه الوظيفة زمناً طويلاً لغاية ١٨٤٨ ثم توجه بجمعية المغفور له
ابراهيم باشا الى سورية وغيرها وعاد معه الى مصر

ولما تولى ساكن الجنان عباس باشا الاول على القطر المصري انعم
عليه بلقب بك وأرسله الى لوندن وفيينا بأمورية فوق العادة فقضاها
كما ينبغي وعاد الى القاهرة ناجحاً موفقاً

وفي سنة ١٨٥٦ اتخذ المغفور له سعيد باشا موظفاً مخصوصاً له ثم عهد
اليه كثيراً من الوظائف المختلفة والمأموريات المتنوعة فقام بها أحسن قيام
وبقي ملازماً بخدمه بغاية الاخلاص والاستقامة وأخذ يرتقي في الرتب
شيئاً فشيئاً كما يرتقي في الوظائف عاماً فعاماً حتى انعم عليه جلالة متبوعنا
الاعظم يوم ان شرف الاسكندرية مروراً الى باريس في عهد خديوية
جنتم كان اسماعيل باشا الخديوي الاسبق برتبة المشيرية الجليلة

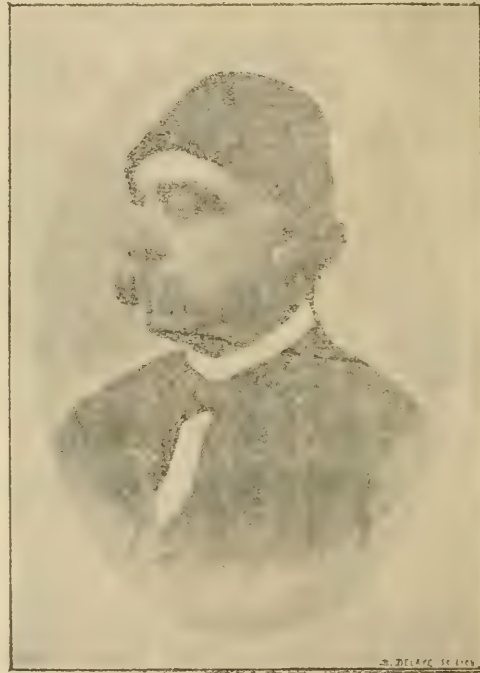
وبعد قليل من الزمن أرسله الخديوي الاسبق { رحمه الله } الى
باريس بأمورية تتعلق بفض بعض صعوبات مختصة بقنال السويس وبعد
اقامته في باريس ردحاً من الزمن وحله جميع المشاكل والصعوبات المأمور
بحلها على وجه يوافق الحكومة المصرية تال من لدن الامبراطور نابليون
الثالث غاية الاكرام اللائق بمقامه الجليل

وفي سنة ١٨٦٦ عين بعد عودته من باريس ناظراً للخارجية وفي
اثناء وجوده في هذه الوظيفة العليا أرسل له الباب العالي الفرمان الشاهاني

﴿ ترجمة ﴾

دولتو نوبار باشا الانخم

(رئيس مجلس النظار الاسبق)



ولد هذا الوزير الخطير بمدينة ازمير سنة ١٨٢٥ من عائلة ارمنية
 وشب بين ذوي قرباه على طلب العلوم والمعارف ولما بلغ اشدّه أرسل
 الى اوربا وتربى أولا في سويسرا ثم في فرنسا واتى الى مصر في سنة
 ١٨٤٢ حيث كان المغفور له محمد علي باشا الكبير والياً على البلاد المصرية

غيره وهي السياسة والادارة والزراعة حتى عد في عصرنا الخالي من أعظم
السياسيين واكابر الاداريين ومهرة المزارعين معاً

وفضلاً عن ذلك فقد لقبه السواد الاعظم برياض الوطن لانه والحق
يقال من كبار نصراء الجامعة الوطنية المشهورين باصالة الرأي وسمو
المدارك وعلو الهمة ومكارم الاخلاق ولين العريكة وهو محب لوطنه
ومخلص في خدمته ومشهور في امياله لتأييد الرابطة المنيفة بين الحكومة
المصرية والدولة العلية وحسبنا سعيه الاخير وراء امداد الدولة العلية
بالاعانة المالية الاخيرة التي شكل لها كثيراً من الاجاز تحت رئاسته حتى
استجمع منها ما ينوف عن الستين الف جنيه وأرسله الى دار السعادة
اعانة للتأسيسات العسكرية العثمانية ودليلاً على اميالات الامة المصرية الى
دوام التبعية واستمرار الخضوع والطاعة لمقام الخلافة العظمى وفقه الله
الى ما به نجاح آماله وفلاح مقاصده واعماله ومتعته بالصفاء والهناء ما كان
صباح ومساء



السنية في سنة ١٨٨٠ بتشكيل وزارة تحت رئاسته فمكث فيها نحو سنتين وله بها من الآثار والمآثر ما يضيق المقام عن وصفه

وقد انعم عليه برتبة المشيرية ترفيعاً ومكافأةً فضلاً عن الوسامات العالية العثمانية والاجنبية وبعد ان اعتزل الشغل مدة عاد الى الوزارة في سنة ١٨٨٨ حيث سألت أحوال البلاد فظهر ماعهد به من الهمة والشهامة والاختبار حتى تمكن من اصلاح ما اختل ومداداة ما اعتل ومن هذه الاصلاحات الاخيرة أولاً مراقبته للاحوال المالية مراقبة اسفرت عن تحسينها ورواج التجارة بعد ان كادت تبور وثانياً إلغاء العونة وعوائد الدخولية في البلاد الصغيرة وثالثاً الزام الحكومة بترك شيء من متأخرات الاموال والعشور التي كانت متراكمة على الاهالي والاجانب ورابعاً تنزيل اجرة البريد والتلغرافات وخامساً توسيع نطاق السكك الحديدية وانشأ المحاكم الاهلية الى غير ذلك مما لو شئنا سرده تفصيلاً لاحتاج الى مجلدات ضخمة وكثير من الكتبة البارعين ولكننا نكتفي بما تركه في دوائر الحكومة واداراتها مما ينطبق كل الانطباق على قول من قال

ان اثارنا تدل علينا * فاسألوا بعدنا عن الآثار

وبعد ان استعفت وزارته عاد سنة ١٨٩٣ فتقلد نظارتي الداخلية والمعارف ورئاسة مجلس النظار وفي فيها مدة ثم استعفى والتفت الى تحسين حالة املاكه واطيانه الواسعة حتى جعلها جنة تجري من تحتها الانهار ولا غرو فان دولته قد جمع في شخصه المحبوب ثلاثه فنون امتاز بها على

﴿ ترجمة ﴾

دولتو مصطفى رياض باشا الانخم

(رئيس مجلس النظر سابقاً - ورئيس الاعانة العسكرية الشاهانية)

وزير ليس يدرك منه شأو * اذا ما في عباب المجد خاضا

رأت مصر به غيثاً صيباً * فاصبحت البلاد به رياضاً

اشتهر هذا الوزير الخطير منذ نشأته بحب الوطن والغيرة على صوالحه العموميه وقد خدم البلاد والحكومة منذ كان يافعاً بولاء واخلاص وأخذ يتقلب في الوظائف ويرقي سلم التقدم درجة فدرجة حتى بلغ شأوا عظيماً لا يسع مصر ان تنكر ما رأته في ايامه من الخير والاصلاح لاسيما في الايام التي نال بها اسمى الوظائف وارفع المناصب واطهاراً لفضله العيم نذكر لدولته ما كان لخدماته المهمة من المآثر التي يتفاخر بها المتفكرون فقول

ان أول مأمورية مهمة تقلدها دولته كانت في سنة ١٨٧٣ وهي مديرية الجيزة فقام بادارتها أحسن قيام وجعلها في مقدمة المديريات نظاماً واصلاحاً حيث استتب في ارجائها الامن وتلاؤاء فوق صروحها علم الراحة وسارت اعمالها وعمالها على غاية ما يرام من الاستقامة ثم برحها تاركاً فيها من الاصلاح ما يذكره الخلف عن السلف حتى الآن بلسان الشكر والامتنان ونقل الى نظارة الخارجية حيث عهد اليه اهم وظائفها فساسها السياسة المثلى وظهر فيها كل نشاط واقدام ثم كلفته الحكومة

القوانين وكتاب في علم الحساب وآخر في علم الجبر وغيره في حساب
التفاضل والتكامل والدروس الحسابية والجبرية والهندسية والقسمو
غرافية وترجمة رياض المختار تأليف دولتو الغازي مختار باشا من التركية
الى العربية وترجمة الجبارتي من العربية الى الافرنسية الى غير ذلك من
المؤلفات والمقالات العلمية والادبية

وبينما كان رحمه الله مجداً وراقياً سلم الارتقاء اذ سبط عليه المنية
اثر داء عياء تحيرت في سرعة سيره نطس الاطباء فمات مأسوفاً عليه في
منتصف شهر نوفمبر سنة ١٨٩٠ ولم ينتشر خبر الوفاة في العاصمة حتى
عم الحزن والكدر قلوب الخاص والعام وقد اسف لوفاته المغفور له
الحديوي السابق اسفاً عظيماً وبكاه رجال العلم والقضاء والادارة والوجاهة
بكاء الشكلى ورثوه رثاء الحنساء وابنته جميع الجرائد الوطنية والاجنبية
تأبيناً مؤثراً وهرع السكل الى سراي دولة والده المفضل بملء الاسف
والكدر يعزونه على هذا المصاب الجلال ثم احتفل بتشييع جنازته احتفالاً
عظيماً الى حيث واروه التراب ولسان حال كل منهم يقول
ما كنت احسب قبل دفنه بالثرى * ان الكواكب في السماء تغور



شهادة اللسانسية بعد ان أدى الامتحان اللازم الذي أعرب لاساتذته
عن استعداد الطبعي وزكائه الفريزي فضلا عن مهارته وسمو مداركه
وبعد رجوعه الى مصر عالماً رياضياً ومحامياً قانونياً شملت المحاكم
الاهلية سنة ١٨٨٢ فعينه نظارة الحفانية وكيلًا للنائب العمومي فلم يستلم
زمام وظيفته ويباشر تأديته واجباتها حتى أظهر للملاحرية فكره واستقلال
ضميره في جميع اجراءاته وأعماله التي أبداهها في تلك الاثناء ونال من
العموم الشكر الجزيل والثناء الجميل

ولما ايقنت الحكومة انه من الرجال الاكفاء الذين يميلون الى احقاق
الحق وازهاق الباطل وانه من الاصوايين المحققين والقانونيين المدققين
تهددت اليه رئاسة النيابة العمومية في المحكمة الاهلية الاستئنافية ثم
عينته في أواخر سنة ١٨٨٨ مستشاراً في المحكمة الاستئنافية الموما اليها
ولما أصبح رحمة الله عليه مثلاً للنزاهة والبراعة والبلاغة والفضل
والنيل أتم عليه المغفور له الخديوي السابق برتبة الثانية فالتميز الرفيعة
فالوسام المجيدي الثالث مكافأة لاخلاصه ومقابلة لاهليته

وكان له بين رجال العلم ودعاة المعارف ونصراء الحقوف منازل
رفيعة ومقام أرفع ودرجة سامية واحترام اسمي كيف لا وقد قضى
معظم أيامه وأوقاته بين التأليف والتصنيف ومن مآثره الادبية الحافظة
له جميل الذكر في بطون الاوراق مؤلفاته العديدة ومقالاته المفيدة
نخص بالذكر منها كتاب ألفه باللغة الافرنسية في تطبيق الرياضات على

﴿ ترجمة ﴾

العلامة المشهور ساكن الجناز شفيق بك منصور

(نجل دولتو منصور باشا يكن)

ولد هذا العلامة الطائر الصيت بمصر القاهرة في منتصف شهر مايو سنة ١٨٥٦ م طفلاً نجيباً وصديقاً لبيباً فعنى دولة ابيه بتربيته حتى شب في مهة الاداب وحسن السلوك ومال بكليته الى اجتناء عمل العلوم والمعارف فادخله دولة والده مدرسة المنيل فمدرسة العباسية فشر على ساعد الجد والنشاط سعياً وراء درس اللغة العربية والافرنسية وفروعهما حتى تمكن رحمه الله من اتمام دروسه باقرب ما يمكن من السرعة والسهولة لانه كان تلميذاً وسيع الحافظة سريع الخاطر عاقلاً نبهاً

وفي سنة ١٨٦٩ رح القاهرة قاصداً باريس مع حضرة الامير الخضير دولتو البرنس حسين باشا كامل ليدخل في مدارسها العالية ولكن على أثر وصوله اليها اتقدت نار الحرب بين حكومتي فرنسا والمانيا فعاد رحمه الله الى مصر ولم يلبث فيها طويلاً حتى برحها ثانية شخوصاً الى سويسرا ودخل مدارسها الكلية ومكث فيها نحو ست سنوات قضاهها بين الدفاتر والمحابر والمجلدات والمؤلفات والدرس والمطالعة في العلوم الرياضية ليس الا ثم توجه الى باريس ودخل المدرسة الحقوقية واقتبس منها درر المواد القانونية وفن المرافعات وأساليها وفي سنة ١٨٨٠ نال

شفیق بك منصور



هانم في ١٧ ذي الحجة سنة ١٢٨٥ هـ وكان لزفافه احتفال لم يسبق له في مصر نظير ولن يكون فيها لرونقه مثل حيث كانت ارجاء القاهرة وأرباضها مزدانة بالانوار والازهار والرايات والثريات مدة غير قصيرة حتى أصبح حينئذ ليلاً نهراً وجوها ملتهب بالالعاب النارية أنواراً فضلاً عن الآلات الموسيقية التي كانت تعزف في جهاتها أدواراً تطرب الجماد فضلاً عن العباد ابتهاجاً وسروراً

وبعد قليل انعم عليه جلالة متبوعنا الاعظم برتبة المشيرية الجليلة جزاء اخلاصه وولائه وعلى اثر هذا الانعام المنيف عين رئيساً لمجلس الاحكام فناظراً للمعارف والاوقاف فوكيلاً للمجلس الخاص فناظراً للدخلية وقد ايد الثقة العمومية بدولته فيما اتاد في جميع هذه المناصب السامية من جليل الخدم وعميم الفضل واجمع السكل بين رفيع ووضع وامير وحقير على حبه وشكره وشهد العموم بفضله ونبله واهدته الدول كثيراً من وساماتها الافتخارية وفي مقدمتها الدولة العلية حيث انعمت عليه بالوسام المجيدي الاول والوسام العثماني الموضع ثم اهداه جلالة الشاه وسام شير خورشيد الشمس والاسد الاول حتى اصبح صدره كفلت تلاً في الوسامات على اختلافها في الجنس والرتبة كالنجوم الزواهر حفظه الله وابقاه وبلغه من دهره ما يمتناه

وبعد ان تولى والده منصب نظارة الجهادية المصرية في سنة ١٢٦٣ هـ سافر معه الى قواله فالامستانة العلية ترويحاً للنفس وتبديلاً للهواء ثم عاد الى مصر ودخل مدرسة الخانكاه سنة ١٢٦٤ وبقي فيها لغاية ربيع آخر سنة ١٢٦٥ حيث ارتقى المغفور له عباس باشا الاريكة الحديوية ثم خرج منها وتم دروسه على بعض الاساتذة الازهرين

وفي السنة التالية دخل مدرسة المفروزة بالعباسية وتمرن فيها على الفنون العسكرية مدة أربع سنوات كان فيها مثالا للنجاية وعنواناً للبلاغة ثم خرج منها عند ما تولى ساكن الجنان سعيد باشا على القطر المصري واستلم دائرة المرحوم والده الذي توفي سنة ١٢٧٣ هـ مأسوفاً عليه وادارها بملء النشاط والاقدام رغماً عن اتساع نطاق اشغالها وأملأكمها وأطيانها التي كانت مساحتها نحو ٣٠ ألف فدان

ولما تبوأ المغفور له اسماعيل باشا الحديوي الاسبق الاريكة الحديوية سنة ١٢٧٩ أنعم عليه برتبة ميرميران الرفيعة وعينه عضواً في مجلس الاحكام رئيساً لمجلس المنصورة فوكيلاً للمالية فوكيلاً لمجلس الاحكام فعضواً في المجلس الخصوصي وقد أبدى في هذه الوظائف المهمة ما أعرب عن عدله وعفافه ونزاهته ونشاطه وصداقته الى غير ذلك مما استوجب محظوظية الحديوي وشكر الامة

وبالنظر لثقة المغفور له الحديوي الاسبق باخلاص دولته واستعداده الادبي أحب مصاهيرته فزوجه بكبركريماته المغفور لها البرنيس توفيده

دولتو منصور باشا یکن



Phot Benziger & Co

المرؤ يعرف في الانام بفعله * وفعائل الحر الكريم لاصله
فالله نسأل ان يزيده تقدماً وفلاحاً ويمتعه بانجاله الكرام الذين يحق
لنا بمجرد النظر الى نجابتهم وزكايتهم ان نقول لكل منهم ان هذا الشبل
من ذاك الاسد حفظهم الله لدولته وحفظه لهم حتى الابد

﴿ ترجمة ﴾

(دولتو منصور باشا يكن)

ولد دولتو منصور باشا ابن المرحوم أحمد باشا يكن في مدينة الطائف
بالحجاز حيث كان والده سرعسكر في هاتيك الولاية معدوداً كشقيقه
المرحوم ابراهيم باشا يكن من كبار رجال الحرب في السلطنة المحمية العثمانية
وبعد ميلاد دولته بقليل عهد والده أمر ارضاعه وتربيته الى شيخ
قبيلة البكشمه ولبث عنده نحو سبع سنوات تعلم فيها من علو الهمة
ومكارم الاخلاق والشجاعة والاقدام ما يعود بالثناء والاطراء على همم
مصريه الموما اليه من جهة وعلى استعداد دولته الغريزي من جهة ثانية
ولما استقدمه والده الى الطائف أخذ في تعليمه القراءة والكتابة
العربية على كبار مدرسيها حتى نبغ فيها بعد درس طويل استغرق
مدة عامين ثم أتى مع والده الى مصر في سنة ١٢٦٢ هـ واستمر على
الاجتهاد في الدرس والمطالعة حتى تعلم اللغة التركية والفارسية وتبحر في
اللغة العربية كما يرام

بها اذ ذاك على قضاء بعض لزوجياتها ولكنه لما رأى فيها بعض الارتباك رفع الى سمو الخديوي استعفائه من النظارة فقبله متأسفاً وانعم عليه برتبة روم ايلى بكربكي وبالعوسام المجيدي {كران كوردون} الاول مكافأة لخدماته الجليلة واخلاقه في خدمة الحكومة السنية والوطن المحبوب

ولم يمض على استعفائه بضع شهور حتى عين ثانية ناظراً للمالية رئيساً للبنك العقاري المصري فعضواً في الجمعية الجغرافية الخديوية وبقي سائراً باسغال الوزارة على محور الاخلاص والولاء والصدقة والاستقامة والجد والنشاط لغاية ٢ فبراير سنة ١٨٨٢ حيث استعفى مع زملائه الوزراء عموماً ولكنه عاد الى منصبه وبقي فيه لغاية ٧ يناير سنة ١٨٨٤

ولما تشكلت الوزارة النوبارية انتدب دولته لوزارة المالية أيضاً فاستعفى معتذراً بان اشغاله الخصوصية لا تسمح لدولته بذلك والتفت حينئذ الى ادارة دائرته التي اصبحت بعنايته وسهره على مصالحها وصوالحها على غاية مايرام من النجاح وواسع الثروة كما اصبحت بيته الكريم من اغني البيوتات المالية الاوربية واشهرها

وفضلاً عن ذلك فانه كان يزدد مع ازدياد ثروته تواضعاً وتلطفاً وهشاشة وبشاشة ومكارماً وايئاساً حتى جعل الكبير والصغير والرفيع والوضيع يترنم بلطفه ويتغزل بكرم طبعه ودماثة اخلاقه في كل صقع وناد ويتنى لمطوفته زيادة النعم وينشده قول القائل

بغاية النظام والاتقان حتى بلغت شأواً عظيماً من التقدم والنجاح فشهدت
 له أعماله فيها بسمو المدارك وحسن الإدارة وعالي المهمة
 وبالنظر لأميال دولته العلمية كان مع وفرة أشغاله وكثرة أعماله
 الإدارية لا يثني عزماً عن الدرس والمطالعة حتى لا يفوته شيء من
 المستجدات العلمية والمقالات الفلسفية وكان حفظه الله مولعاً بفن
 العروض والانشاء وله فيها كثير من المنظوم والمنثور يشهد لدولته
 بالفصاحة والبلاغة ومحجاً لمجالسة العلماء ومباحثة الأدباء ومناظرة الفضلاء
 وبالنظر لاهليته قد انعم عليه الخديوي الأسبق { رحمه الله } برتبة
 ميرميران الرفيعه وعينه عضواً بمجلس مصر ورئيساً للمجلس دمياط فديراً
 للقايومية فديراً للدقهلية ورئيساً للمجلس طنطا المنفي ورئيساً للمجلس استئناف
 مصر فوكيلا لبيت مال مصر فديراً للبحيرة فأميناً لبيت مال مصر وقد
 اظهر في جميع هذه الوظائف العالية ما يستوجب المديح والاطراء ويستلزم
 الشكر والثناء وبرهن على سمو مداركه وتلو همته وطول بائه في
 الإدارة والقضاء حتى نال من الحكومة السنية ثقة عظيمة فمين بامر
 كريم وكيلا لنظارة الداخلية سنة ١٨٧٩ وقام بشؤونها أحسن قيام
 وفي ١٨ أغسطس من السنة ذاتها عين ناظراً للمالية وسمى جهده
 فيها حتى نظم اقلامها وادارتها وجعلها تدور على محور الاتقان والاستقامة
 ومن مآثر دولته فيها التي تذكر فتشكر امدادها بعض الاحيان بماله
 الخاص حيث اقرضها يوماً ما نحو ٢٨ الف جنيه بدون فائدة استعانت

ترجمة

دولتو حيدر باشا يكن

ولد هذا الامير الخطير ابن المغفور له ابراهيم باشا يكن ابن اخت ساكن الجنان محمد علي باشا الكبير في مدينة اليمن سنة ١٢٥٦ هـ حيث كان أبوه رحمه الله متقلداً وظيفة السر عسكرية ومعدوداً من كبار رجال الدولة العلية وقد استقدمه خاله جد العائلة الكريمة العلوية المشار اليه في سنة ١٢٥٩ هـ الى مصر فاتاها مع ابنه معزراً مكرماً وتقلد بها اسمى المناصب المصرية واءلاها رفعة ومقاماً ولما شب ابنه وظهرت عليه مخائل الزكاء والنجابة ودلائل الوقار والشهامة أدخله مدرسة الخانكاه فاقام فيها نحو تسعة أشهر قضاها بين الدرس والمطالعة بجد واجتهاد حتى نبغ في بعض العلوم الابتدائية ثم دخل مدرستي الخرنفش والقلمة وتلقى فيهما مع المرحوم الهامي باشا ماتلقاد من العلوم ثم تركهما في سنة ١٢٦٤ هـ ودخل المدرسة التي انشأها المرحوم عمه أحمد باشا والد حضرة صاحب الدولة منصور باشا يكن ودرس فيها مع انجال عمه اللغة العربية والفارسية والتركية وفروعها ثم دخل مدرسة العباسية في أوائل ولايه المرحوم عباس باشا وتعمق في العلوم الرياضية والفنون العسكرية حتى حاز قصب السبق على اقرانه وامثاله من الطلبة

ولما توفي المغفور له عباس باشا في سنة ١٢٧٠ هـ خرج دولته من المدرسة بارعاً في كل علم وفن وباشر اشغال دائرة المرحوم والده فادارها

دولتو حيدر باشا يکن



السيرة وصفاء السريرة وشدة الغيرة

فلما سمى سمو العباس خديويا على مصر أرسل يدعو له لان يكون عنده
برتبة سرياور له ومن اركان حربه في معيته فخابر جلالة السلطان الاعظم
في امر قبوله هذه الوظيفة فاتاه الاذن من جلالاته بصفة مخصوصة يصرح
له بقبولها فرجع الى مصر ولازم الجنب الخديوي العالي بعد ان تغيب
عنهامدة طويلة ولقي فيها كل حفاوة واكرام واجلال واعظام وهو الآن
مثال الجد والعمل محبوباً من جميع الشعب

وفي سنة ١٢٩٣ زفت اليه عروسه كريمة البرنس ابراهيم باشا احمد
نجل المغفور له احمد باشا نجل ساكن الجنان ابراهيم باشا الكبير وهو لم
يزل الى الآن بوظيفته في معية الحضرة الخديوية الفخيمة وقور الجنب رفيع
المقام موضوع الشاء وموضع الاكرام زاده الله من فضله نعماً فوق انعام
اما اخلاق دولته فهي من الكرم والشرف على جانب يوازي
شرف حسبه وكرم نسبه وهو رقيق الطبع جميل العشرة عف النفس
بشوش الوجه ضنين بادبه بعيد مناط الهمة رفيع ذرى الفخر وفقه
الله لما فيه رضاه



ان دولة البرنس الشهم الكريم المقدام هو عم جناب الخديوي الحالي
واصغر انجال المغفور له اسماعيل باشا وكانت ولادته في مصر في سنة
١٨٦٥ ومن حين نشأته ظهرت في حركاته واشاراته مظاهر فطرته الزكية
ودلائل فطنته العزيزية ولما شب وترعرع وكان قد اتقن مبادئ العلوم
الاساسية ذهب الى سويسرا ودخل في مدارسها الكليات الكبرى
ودرس فيها العلوم العالية وجد في الدراسة واجتهد حتى حظي منها
باوفر نصيب ونجح نجاحاً برع فيه وتقدم على معظم رصفائه وبعد
ان اتم دروسه ترك سويسرا وذهب الى بلاد النمسا ترويحاً لنفسه
من عناء الدرس فاعجبته البلاد وراق له العيش فيها فانتظم في سلك جيشها
النمساوي بوظيفة ضابط فابدى هناك من محاسن الاعمال واظهر من
فضائل الصفات ما حجب فيه معظم جنود الجيش واستمال اليه قلوب
الضباط والقواد وبلغ الامر اطوار خبر سلوكه الجميل ورفقه بمن تحت
امره ومدارته لهم وعنايته بتوفير راحتهم فنقله من الخدمة في الجيش
واختصه بخدمة تاليق بمقامه وعلو ادارته وسمة معارفه في البلاط الملوكي
واتفق له انشاء وجوده في تلك البلاد ان سمو الخديوي المعظم
ابن اخيه كان تلميذاً في المدرسة في ذلك الوقت فاحب عمه صاحب الترجمة
محبة عظيمة ومال اليه كثيراً لما رآه فيه من حسن المبادئ وتقوا

بالكرامة من جميع من يخالطه وجذب اليه مئيل كبار الرجال بمصر
من وطنين واجانب وهو لا يألو جهداً في مساعدة الفقراء والمحتاجين .
ادامه الله عزاً وفخراً وملازاً ذو خراً

﴿ ترجمة ﴾

دولتو البرنس فؤاد باشا



الذاكرة . ولما ترعرع ما أمهل حتى ادخل المدارس فتلقى فيها
 مبادئ العلوم والفنون وركز منها على أساس مكين ثم لما استوثق من
 قدرته على احراز الدروس العالية في المدارس الكلية الكبرى ذهب الى
 أوروبا ودخل مدارسها وجهد واجتهد في التحصيل وساعدته فطرته
 وذكاؤه فنال غايته العلمية التي من أجلها تعرب عن موطنه واهله في أقرب
 ما يمكن من الزمن . ولما انتهى من دراسة العلوم دخل مدرسة سان سير
 الحربية { في فرنسا } وتعلم فيها فنون الحرب وبرع ومهر وخرج منها
 حائزاً لرتبة ملازم في أوائل سنة ١٨٩٢

وقد كان النظام الحربي الفرنسي يخول للامير الكريم الدخول في
 سلك الجندي وكان دولته بمهارته وشجاعته وفراسته يتوصل الى
 أعلى درجات التقدم لو قبل الدخول ولكن شهرته وعزة نفسه أبت عليه ان
 يخدم غير وطنه فعاد الى القطر المصري وطنه المحبوب وجعل
 مضاء سيفه وبسالة قلبه وقفاً لهذا الوطن عاه يجتهد فرصة للدفاع
 عنه وعن وأهله

والامير الآن في مصر وهو من أمهر ضباط الجيش الوطني وأُنفس زخايره
 التي يستعين بها على الحوادث في مستقبل الايام وقد جمع حفظه الله من الاخلاق
 السكرية والمزايا الجليلة ما جعله ذا مكانة عالية في قلوب معارفه وحفه

ترجمة

صاحب الدولة البرنس سعيد طوسون باشا



ولد . هذا الامير الذي المقدام في مدينة الاسكندرية في السادس
والعشرين من شهر فبراير من سنة ١٨٧٢ ميلاديه وهو أكبر
أنجال البرنس المرحوم طوسون باشا وحفيد السعيد الذكر الحديوي
سعيد باشا السابق وكان منذ طفولته نبيه الذهن سريع الخاطر متوقد

مبجلاً حتى جاء السلطان عبد العزيز الى باريس مدعوا الى المعرض مع
القيصرة والملوك كافة فاستمال حيثئذ الامبراطور المشار اليه رضاء
جلالة أمير المؤمنين عنه فعفى عنه وأجلسه معه على المائدة الملوكية مع ١٦
ملكاً وأميراً وأعاده مع جلالته الى الاستانة وعينه وزيراً للعدلية فعضواً
بالمجالس العالية وأنعم عليه بالوسام العثماني المرصع

وفي أواخر عهد السلطان عبد العزيز وبعد صدارة عالي باشا كان
صاحب الترجمة من أهم أركان الوزارة فلما حصل بينه وبين الصدر
الاعظم محمود نديم باشا اختلاف سياسي استقال رحمه الله من الوزارة
وبقي في بيته معتزلاً الاشغال صارفاً بقية أيامه في التردد على أوربا
من حين الى آخر وزيارة الملوك والامراء الذين كان مرتباً بصدافتهم
وزاروه مراراً بالاستانة وخصوصاً الامبراطور نابوليون الذي كان يعرف
قدر معارفه ويعجب بحرية مبادئه وصدق اخلاصه لدولته وشرف
اخلاقه ونزاهة نفسه ويقرب به على كل خاص وعام ويلذ بمجالسته ومحادثته
وقد نال رحمه الله أعظم نياشين الدول العظمى والصغرى فضلاً عن
هدايا الملوك والملكات الفاخرة

وفي سنة ١٢٩٢ هـ اعتراد مرض الاستسقاء فمات رحمه الله مأسوفاً عليه
في أواخر ذي القعدة من السنة ذاتها ودفن في سراي { كبرأتى } بالتعظيم
والاجلال تاركاً له في الحياة الدنيا تاريخاً مجيداً وأثراً حميداً سكب الله على
ضريحه غيث الرحمة والرضوان وأسكنه فسيح الجنان

مليونين و ٨٠ الف جنيهه ولم يبق له في مصر عـلاقة الا مرتب ولاية
العهد التي كانت ٣٠ الف جنيهه ثم ترفعت الى ٦٠ ألفاً لكل سنة
وبعد هذا استقر صاحب الترجمة في دار السعادة معززاً مكرماً متقدماً
أهم مناصبها وخصوصاً في عهد ساكن الجنان السلطان عبد العزيز الذي
وثق به واعتمد على سمو مداركه فاتخذ عضداً له في تدبير مهام المملكة
وقلده الوظائف الرفيعة الشأن الخطيرة الاعمال اذ عينه وزيراً للمالية فوزيراً
للعملية رئيساً لمجلس خزان الدولة فعضواً للمجمع العلمي { النجم دانش }
فوزيراً للمالية مرة ثانية فابدى في خلال كل هذه الوظائف من الهمة
والنشاط والصدق والاخلاص في الخدمة والعفة والاستقامة في السلوك
مالم يعهد في رجل غيره وذلك سبب غيظ حاسديه واوغر صدورهم
عليه فوسوس لهم الخناس ان يشعروا به لجلالة السلطان الاعظم وشايه
قضت بابعاده الى ايطاليا فسافر اليها سنة ١٢٨٢ هـ وتبعه كثيرون من
رجال حزبه كضيا باشا وكال بك واجاه افندي ورشاد بك وتوفيق بك
أبو ضيا وغيرهم من أعظم الكتاب الاحرار والرجال اصحاب الشهرة
بالاقدام والجد في الاعمال وقوة الافكار

ولما بلغ ذلك نابليون الثالث امبراطور فرنسا اذ ذلك استدعاه الى
باريس فجاءها رحمه الله ضيفاً مكرماً وبقي في ضيافة الامبراطور معززاً

ونال هناك من علو المقام والمكانة السامية وبعد الصيد بأعماله العظيمة ما لم يبلغه غيره من الامراء والوزراء وحاز لدى الحضرة السلطانية من المقام الرفيع والثقة الخالصة شأواً عظيماً حتى انتدبه نائباً عنها بصفة خصوصية لحضور استعراض الجيش العمومي العثماني في «صحراي ولي أقدم في الاستانة»

وحدثت اذ ذاك حادثة المذبحة في الشام فسافر فؤاد باشا لتحقيق الفظائع التي حصلت هناك فاستعمل الشدة في معاملة المجرمين حتى تبالغت بعض التشكيكات بحقه لمسامع الحضرة السلطانية فانتدب صاحب الترجمة بصفة مأمور سام وبمعيته وفد مخصوص لتحقيق تلك الامور وسافر الى الديار الشامية ورفع تقريراً صادق به على أعمال فؤاد باشا ثم رجع الى الاستانة وأخذ يتردد على مصر من حين الى حين تودداً الى سعيد باشا ولما سافر هذا في أواخر عهد ولايته الى أوروبا لقيه البرنس صاحب الترجمة في باريس ولازمه مدة وصحبه الى الاستانة وهناك تركه سعيد باشا وعاد الى مصر. ولما ارتقى ساكن الجنان اسماعيل باشا الى الاريكة الخديوية وسافر الى الاستانة جرياً على عادة سلفائه وقع خلاف بينه وبين صاحب الترجمة فلما عاد من الاستانة الى مصر استعمل قوة سلطته وقضى بأبعاد رجال البرنس واخراج عائلته من مصر ومشتري أملاكه وجفالكه وسراياته في مصر والاسكندرية بمبلغ

به الحضرة السلطانية واكسبه مزيد الثقة المهيمنة وسنة ١٢٦٢ مر والده بالاستانة وهو عائد من أوروبا واستحضره معه الى مصر لانه كان يحبه محبة خصوصية ومكث فيها حتى توفي والده وتولى عباس باشا فاضطهد عائلته وشدد عليها النكير ماعدا صاحب الترجمة فان العلاقات كانت بينهما باديء بدء ولكنه انضاف الى العائلة ضد عباس باشا فثاله شيء من الاضطهاد والمعاكسة فعزم على السفر الى الاستانة وسافر الى الاسكندرية واذ بلغ ذلك الوالي عباس باشا أصدر أمره بعدم سفره وبعدم رجوعه لمصر فبقي في ثغر الاسكندرية حتى مات عباس واذ تولى المغفور له سعيد باشا منصب الولاية استقدمه اليه وعينه سنة ١٢٧٠ وزيراً للمالية في الوزارة التي تشككت من اخويه وقام بادارة شؤونها أحسن قيام

وبقي فيها حتى حدث ان نابليون الثالث طلب من الحضرة السلطانية امتياز فتح قنال السويس فاجابه الى ذلك مجاملة ولكن اوعز الى مصر بعدم المصادقة على ذلك ولكن سعيد باشا ابى الا أرضاء فرنسا فحصل بينه وبين مصطفى باشا اختلاف على هذه النقطة لان المذكور كان ميالا الى تأيد الارادة السلطانية بمصر فاستقال من منصبه واستقالة الوزارة وسافر بعدها الى الاستانة وهناك تلقته الحضرة السلطانية بالاكرام ووجهة اليه منصب وزارة المالية ثم وزارة المعارف وأنعمت عليه برتبة الوزارة الجليلة والنيشان المجيدي المرصع وأهدته صورة هيايون المرصعة

﴿ترجمة﴾

المغفور له الطيب الذكر البرنس مصطفى فاضل باشا

ولد هذا الامير الشهير بمصر سنة ١٢٤٢ للهجرة وتربى برعاية والده المغفور له ابراهيم باشا ابن محمد علي باشا الكبير وتلقن العلوم العربية في قصر والده على العلامة الشيخ التيمي التونسي وتعلم الفارسية والخط على الاستاذ الشهير المعروف «بالسنجلاخ» فبرع فيها جميعاً مع اللغة التركية قبل ان يبلغ سن الرشد ثم أرسله والده الطيب الذكر الى أوروبا مع اخويه البرنسين اسماعيل وأحمد ولكنهم تمنعوا عن السفر وبقوا في البحر يتجولون مع قبطان باشا حتى اعترا صاحب الترجمة مرض الزمه التأخير فاسترجعه والده الى مصر ولازم قصره حتى شفي وكان لمحمد علي باشا الكبير ميل خصوصي لصاحب الترجمة لما كان يتخايله به من النجابة والزكاء المفرط ودماثة الاخلاق فعينه في معيته بوظيفة معاون جناب { داوري } وهي الديوان الحديوي وعند ماسافر الاستانه أخذه معه وسافر لتقديم واجب الاخلاص للسلطان عبد المجيد وتمنئته بالجلوس على عرش الخلافة العظمى وكان هناك موضوعاً لتجلة والاكرام . وقد أنعم عليه السلطان بسراي { يكقوز } وبعد ذلك عاد محمد علي الى مصر وترك صاحب الترجمة بناء على طلب السلطان فقربه اليه ووالاه بالانعام السامي وعينه في ديوان «آمدني هميون» في عداد خلفاء المابين { أي كتبة الحضرة السلطانية الخصوصيين } وأنعم عليه برتبة بيكاربكي فظهر من البراعة والاخلاص وصائب الافكار ماوجب

عائلته فامتثل واعطى كلا منهم اطيافاً زراعية تبلغ قيمتها نحو ١٥٠ الف جنيه وأخذ منهم التنازل الشرعي عما يخصهم من تركة المرحوم جده وبقي البرنس حلیم في مدة ولاية عباس ابن أخيه يتردد بين الاستانة والقاهرة لا شغل له الا المطالعة والدرس والنظر في شؤون أملاكه الخصوصية ولكنه كان معظماً مبعجلاً محبوباً بين الخاصة والعامة من الوطنيين والاجانب ولما تولى المغفور له سعيد باشا الاريكه الخديوية استدعى البرنس حلیم اليه وطيب خاطره وقربه منه جداً فصعد رحمه الله من ذلك الحين على سلم الارتقاء حيث عين سرداراً للجيش المصر وأنعم عليه برتبة فريق ثم رقي ناظراً للجهادية فحكم داراً للسودان وقصد أتى في السردارية والنظارة الموما اليهما ما برهن على بسالته وشجاعته وبراعته ونزاهته أما حكمدارية السودان لم يمكث بها طويلاً فعاد منها الى مصر ومنح رتبة الوزارة السامية فضلاً عن الوصايات التي أحرزها من قبل ومن بعد مكافأة لخدماته الجليلة

وفي سنة ١٢٧٤ هـ سافر الى الاستانة على اثر حادثه كبري كفر الزيات الشهيرة التي نجا منها ومات فيها البرنس أحمد باشا لاسباب اختلف الرايون في حقيقتها وبعد وصوله الى الاستانة ومثوله بين يدي جلالة السلطان الاعظم عين عضواً في مجلس شوراي الدولة وبقى مقيماً في دار السعادة حتى ادركته منيته فمات مأسوفاً عليه تاركاً اربعة اولاد بل اشبال وست كريمات واملاكا وسيعة وثروة طائلة تغمده الله برحمته الواسعة انه الرحمن الرحيم

﴿ ترجمة ﴾

المغفور له البرنس حلیم باشا

ولد ساكن الجنان البرنس حلیم باشا بن محمد علي باشا الكبير سنة ١٨٢٦ ويقال سنة ١٨٣٠ م وشب على عرش المجد والدلال واريكة الفضل والكمال وبعد ان اقتبس مبادئ العلوم في مدرسة الخانكاه ارسله والده جد العائلة الكريمة العلوية الى فرنسا حيث تفقه في مدارسها العسكرية وبالنظر لذكائه الطبيعي وتربيته السامية قد نال ما يتمناه من عسجد العلوم والمعارف وحاز الشهادات الدالة على فضله ونبله وسمو مداركه وعاد الى مصر بعد وفاة ابيه واخيه الاكبر حيث كان المرحوم عباس باشا الاول ابن اخيه الثاني والياً على مصر فبوصوله الى القاهرة صدر الامر العالي بتجريد جميع اعضاء العائلة الحديوية من ميراث جتمكان محمد علي باشا الكبير بحجة ان محمد علي قد ترك جميع مقنياته واملاكه وموجوداته ليت مال الحكومة لا لافراد العائلة فكبر الامر على كل من اعضاء هذه الاسرة الكريمة وخصوصاً البرنس حلیم الذي ابى الا عدم الانصياع لمنطوق الامر العالي المسمى اليه ورفع دعواه الى دار السعادة متمسكاً من الحضرة العلية السلطانية انصافه من هذا الحكم المحجف بحقوق الورثة عموماً وحقوقه الذاتية خصوصاً

ولم تبلغ حيثيات الدعوى المسامع المنيفة السلطانية حتى صدرت الارادة السنية للمرحوم عباس باشا الاول بانصاف اعمامه وسائر اعضاء

على الشهادات الدالة على نجابته وفضله ثم سافر متسوحاً في فرنسا وانكلترة
وايطاليا وعاد باليمن والسلامة الى البلاد المصرية وطنه المحبوب ملتفتاً الى
ادارة املاكه الواسعة ودائرته العاصرة بعين العناية وملء النشاط والاجتهاد
وقد اشتهر دولته بكل صفة حميدة حتى احبه الجميع وخصوصاً أهل
الاسكندرية يجلون قدره ولا يتركون فرصة للقيام بالمظاهرة الودية
نحو شخصه المحبوب سواء كان في الجمعيات التي يحضرها دولته أو في
مروره بعربته الجميلة في شوارع الثغر ومنتزهاته العمومية وهو يعتبر هذه
المظاهرات كثيراً ويعدها الطف جزاء لالتفاته السامي اليهم وعنايته التي
يظهرها في ظروف مختلفة لصالح الشعب المصري

ومن المآثر التي اشتهرت بدولته كما طار صيته بها انه من نخبة
الامراء الذين فطروا على سمو المدارك ومكارم الاخلاق وعلو الهمة
ومحامد الخصال فضلاً عن ولع دولته بركوب الخيل الجياد وتربيتها وغرامه
في الصيد وقد كان ولم يزل محباً ونصيراً لجمعيات السباق عموماً والخيل منها
خصوصاً اذ لا يترك فرصة تمكنه من ان يكون رئيساً لهذه الجمعيات أو
لغيرها من جمعيات الفنون المصرية متمتعاً بالله بالعمر الطويل مقروناً بما
نمناه لدولته من دوام المجد والهناء واستمرار السعد والصفاء

﴿ ترجمة ﴾

دولة البرنس عمر بك طوسون



ولد هذا الامير الهمام بالاسكندرية في ٨ ستمبر سنة ١٨٧٢ م وهو ثاني انجال المأسوف عليه البرنس طوسون بن سعيد بن محمد علي باشا الكبير وقد شب على عرش المجد يافعاً نجيباً فشاباً اديباً ودرس مبادي اللغة العربية والافرنسية على اساتذة مخصوصين بالاسكندرية ثم اتم علومه في مدارس سويسرا العليا وخرج منها متوجاً بتيجان الفوز والنجاح حازراً

وبالنظر لاستعداد دولته وامياله الغريزية الى مابه خير الوطن وذويه
كان ولم يزل عضداً متيناً لكل مشروع مفيد وساعداً مكيناً لكل
موضوع أدبي جديد وحسبنا حضور دولته مراراً عديدة في الاحتفالات
العمومية تشجيعاً وتنشيطاً للقائمين بها وبناء على ثقة سمو سقيقه الخديوي
المعظم باصالة رأيه وطول باعه في سير نظام المقابلات السامية الدولية
وبالنظر لاعتقاد الحكومة المصرية في سامي مداركه قد عهد اليه في
هذه السنة حضور حفلة عيد جلالة ملكة انكارتة بالنيابة عن الحكومة
المصرية وقد سافر دولته في أوائل شهر ماي سنة ١٨٩٧ الى اوربا باليمن
والسلامة ومنها الى لندن لانفذاذ ماعهد الى سموه من التقليدات
الرسمية المهمة ولما قرب حلول عيد الملكة غادر دولته باريز قاصداً لوندرة
بحاشيته الكريمة حيث وافاه تكران باشا ولما وصل عينت له الحكومة
الانكليزية الكولونيل لاركنج ليكون بمعيته مدة اقامته هناك فحضر
احتفالات اليوبيل اجمعها وقابل عظماء الانكليز ووفود الدول الاجنبية
وفي ٢٤ يونيو دعي الى المأدبة الكبيرة التي اعدتها الملكة فيكتوريا في
قصر بوكينغام للامراء والملوك الزائرين وبعد نهاية الحفلة عاد الى باريز
يقضي بها مدة الصيف حفظه الله متمتعاً بكمال النجاح وتمام التوفيق مرافقاً
بالمجد والرفاه والسلامة والاقبال مرافقاً بعناية الملك المتعال ومحبة
سمو الخديوي المفضل على ممر الايام والاجيال

في اجتناء مايزيده فخراً على فخر ومجداً فوق مجد ثم دخل مدرسة
ترزيانوم انفاذاً لأرادة المغفور له والده الخديوي السابق واتم فيها دروسه
العسكرية والعلمية حتى نبغ فيها ونال الشهادات العالية الدالة على درايته
ودراسته وقد زار في أثناء وجود دولته باوربا وفي خلال اجازاته المدرسية
اكثر عواصمها مع سمو شقيقه عباس باشا الخديوي المعظم وقوبل بما
يليق بسموه من الاحتفاء والاحتفال وخصوصاً في عاصمة الروسية
{ بطرسبورج } حيث شاهد فيها من جلالة قيصرها وكبار رجال حكومته
ما يستوجب الاطراء والثناء والافتخار وقد اهداه امبراطرة اوربا وملوكها
الوسامات الفخيمة دليلاً على ما شاهدوه منه من سمو المدارك وعالي الهمة
وبرهاناً على اهليته واستحقاقه وجدارته

وكان حفظه الله مع صغر سنه متشجعاً بوشاح حكمة الشيوخ وقد
حباه الله بمحة الذهن وسرعة الخاطر ومحبة العلم والآداب فضلاً عن
الفيرة الوطنية الحققة والشهامة المليّة المحضة والمحافظة على شرف الجامعة
العثمانية ومن شدة ميله لتأييد روابط التبعية بين مصر والاستانة
العلمية قد زار دار السعادة مرات عديدة ونال في كل مرة من الالتفات
العالي الهمايوني ما هو خليق بدولته وجدير باخلاصه في ولاء الدولة
العلمية ومحبة العرش الحميدي الانور فانعم عليه جلالة متبوعنا الاعظم
برتبة روم ابلي بكربكي الرفيعة دلالة على رضاه العالي عن دولته واظهاراً
لاخلاصه واهليته

ترجمة

البرنس محمد علي باشا شقيق سمو الحديوي المعظم



ولد هذا الامير الخطاير في ١١ شوال سنة ١٢٩٢ هـ وهل هلاله المنير
في مدينة القاهرة ساطعاً بنور الزكاء والنجابة على برج المجد والهناء
ولما بلغ أشده دخل المدرسة العليا بعابدين وتلقى فيها مبادئ العلوم مع
فخامة شقيقه سمو الحديوي المعظم ثم رح القطار المصري شاخصاً باليمن
والاقبال الى مدرسة هكسوس الكلية المكثفة في سويسره واقتبس فيها
من العلوم العالية والفنون العسكرية ما دل على سمو مداركه وبعد همته

مصر واخذ يتمرن في الفنون العسكرية حتى اذا نبغ فيها عينه ابوه قائداً عاماً للحملة المصرية التي زحفت على الحبشه فقائداً للنجدة التي ارسلت من قبل الحكومة المصرية لمساعدة الدولة العلية في الحرب الروسية العثمانية الاخيرة التي اشتهر فيها ونال بسببها من رتب الدولة العلية اسمها ومن وساماتها اعلاها

ولما عاد الى مصر احتفل والده بقدومه احتفالاً عسكرياً باهراً يزيد نشاطاً واقداماً ثم سافر مع ابيه الى ايطاليا ولبث فيها مدة غير قصيرة ثم استقدمه اخوه المغفور له الحديوي السابق الى مصر فأثابها واقام فيها حتى أرسله الى السودان لتدوينها واعادتها الى الطاعة وبعد ان اتم مأموريته عاد الى القاهرة وسافر الى الاستانة العلية ونال من لدن الجنب السلطاني المهيب التفاتاً سامياً وعين ياوراً اكرم لخصرته العلية كما نال من عظمة امبراطور المانيا رتبة ضابط في الحرس الملكي دليلاً على أهليته واستعداده

وفي اليوم العاشر من شهر رجب سنة ١٣٠٥ أدركته المنية ونشبت به أظفارها في دار السعادة فصدرت الارادة السنية الهايمونية بنقل جثته الى وطنه المحبوب انفاذاً لأوصيته فنقلت على بارجة شاهانية مصحوبة باحد القرناء الكرام الى الاسكندرية ودفنت باحتفال عظيم في مقام النبي دانيال رحمه الله واسكنه فسيح جنانه

ترجمة

(المرحوم البرنس حسن باشا)



هذا الرسم مستعار من سعادة المذكرة زكريا بك

ولد رحمه الله بمصر سنة ١٢٧١ هـ فأدخله أبوه جنتم كان الخديوي
الاسبق المدارس المصرية حيث تلقى فيها مبادئ اللغات والعلوم ثم أرسله
مع اخوته الى حيث أكمل دروسه في مدارس أوروبا الكلية وعاد الى

الاراضي نظاماً وأوفرها اقبالا وأغناها ايراداً

وبالنظر لاستعداده الادبي وطول باعه في المعارف واصالة رأيه عهد
اليه سمو أخيه الخديوي السابق { رحمه الله } ملاقاته كل من سمو البرنس
دي غال ولي عهد انكلترة الذي قدم الى مصر في خلال سنة ١٣٠٧
وسمو الفرانديك تقولا ولي عهد الروسية { امبراطورها الحالي } الذي
جاء مصر في أواخر سنة ١٨٩٠ فقام بهذه المهمة خير قيام استوجب
محظوظية المغفور له الخديوي السابق وممنونية الاميرين الموما اليهما

ومن مآثره الادبية ما أشتهر بدولته من شدة الذاكرة والرفق
باخصائه ومحبة الصادق الامين والميل الى مجالسة العلماء والادباء والى
اسداء المبرات وبذل الجهد في خدمة المصلحة العامة الوطنية وخصوصاً
المصالح الزراعية لانه كان ولم يزل عضداً لكل مشروع يترتب عليه نجاح
الزراعة المصرية وتقدمها وحسبنا شاهداً على رغبته وشدة حميته في
السعي وراء ارتقاء الزراعة وتوسيع نطاق انواعها معارض الازهار
والاشجار والاثمار التي أقامها في حديقة الازبكية بمصر وفي حديقة
طوسون باشا بالاسكندرية أولاً وثانياً وثالثاً ليثبت روح الغيرة والحمية في
افئدة المزارعين وقد نالت هذه المعارض وخصوصاً الاخيرة منها اللذان
اقاما في خلال هذه السنة { ١٨٩٧ } من النجاح وحسن النظام والالتقان
ما اجمع الالسنه على مديح دولته والثناء على هممه العالية حفظه الله وابقاه
ناجحاً مسروراً بظل ظليل الحضرة الفخيمة الخديوية صانها رب البريه

العالية وعاد الى مصر نابغة زمانه فقلده أبوه كثيراً من المناصب الادارية ثم رقاها فعيّنه ناظراً للمعارف فناظراً للجربية فناظراً للاشغال العمومية فناظراً للمالية وكان حفظه الله يسمي جهده في كل مصلحة من هذه المصالح وراء تقدمها الى معارج النجاح وهو الذي انشأ السكة الحديدية من ميدان محمد علي الى حلوان وأقام على ضفاف النيل بمصر الجسور المتينة وصانها عامئذ من الفرق الذي كان يتهددها لان النيل قد بلغ اذ ذاك ٢٨ ذراعاً بتمقياس الروضة وطمى في مصر العتيقة والقصر العالي والقصر العيني ولكنه لم يضر بها مطلقاً حيث كانت الاحتياطات التي اتخذها دولته حاجزاً منيعاً فردعت تيار المياه وحفظت البلاد من التلف وبعد ان زار عواصم اوربا جمعاء وعاد الى مصر باليمن والافبال احتفل والده بزفافه سنة ١٢٩٠ هـ وفي ٢٢ ذي القعدة سنة ١٢٩٢ رزق بنجل كريم وهو البرنس كمال الدين بك

ولم يلبث حتى اتقال والده المغفور له اسماعيل باشا وبرز القطر المصري قاصداً ايطاليا كما تقدم في ترجمته فرافقه دواته وأقام معه هنالك بضع سنوات ثم عاد الى مصر ومن ثم زار الاستانة صرّات كثيرة وتشرف بمقابلة جلالة السلطان الغازي عبد الحميد خان ونال من لدنه التفاتاً خصوصياً وانعامات جمة جليلة ولما رآني والده منه الخبرة التامة باحوال الزراعة مع حسن الادارة عهد اليه أمر ادارة الاراضي والاملاك التي استبدلها بمعاشه فقام بشؤونها وادارة زمامها خير قيام حتى جعلها من أحسن

﴿ ترجمة ﴾

الأمير الخطير دولتو البرنس حسين باشا كامل عم الجناح العالي
(عباس الثاني) خديوي مصر)



ولد البرنس حسين باشا كامل ابن المغفور له اسماعيل باشا الخديوي
الاسبق في ١٩ صفر سنة ١٢٧٠ هـ ولما ترعرع أدخله أبوه في مدارس
مصر وكان فتى نجيباً وزكياً اديباً وشهما اريباً فدرس فيها مبادئ العلوم
واللغات ثم أرسل الى باريس وتلقى في أشهر مدارسها بعض العلوم

عن ملاطفة نزلأ بلادہ الا جانب علی اختلافہم فی الجنسیة والتابعیة
حتى احبه الاورویون وأمرأؤهم کما أحبه عموم الوطنیین واخصأؤهم
وكانت ایامہ أيام رخاء وهناء واسعاد واقبال وراحة واطمئنان
هذا وقد ظل رحمہ اللہ ١٣ عاماً بین أسرته الکریمة امیراً محبوباً
وبین رعایاه ملیکاً مہیباً وعلی بساط الرفاه والعافیة مقیماً مسروراً حتى
اعتراه انحراف مزاج کان فی بدئہ خفیفاً لم یبال به ولكن ازدادت بعد
یومین اعراضه زیادة حملته علی استدعاء کبار اطباءہ فلما أتى الدكتوران
المرحوم سالم باشا وعیسی باشا حمدي منعاہ عن الخروج من غرفته فظل
فیها مدة یومین ولكن بدون فائدة حیث أخذت اعراض المرض تقوی
یوماً فیوماً حتى تحیرت نطس الاطباء فی ایتفاف سیرها ولم تلبث حتى
قضت علیہ بعد ظهر یوم الخمیس ٧ ینایر سنة ١٨٩٢ فبکی علیہ الرفیع
والوضیع وفي الیوم الثانی احتفل بتشییع جنازته من حلوان الی مصر
ومنہا الی حیث واروه التراب باحتفال عظیم وحزن عمیم تعمده اللہ برحمته
ورضوانه واسکنه فسیح جناہ



لحقوق الموظفين وورثتهم بعد وفاتهم
 وكان رحمه الله رأوفاً على رعاياه ورفوقاً باحوالهم وحسبنا ما اجراه
 من التعطفات الخديوية يوم ان تفشى الوباء في القطر المصري سنة ١٣٠٠
 هـ و ١٨٨٣ م ويوم ان طغى النيل واغرق كثيراً من الاطيان والاباعد
 والمزارع سنة ١٨٨٧ حيث التفت الى مواساة المصابين بما خفف عنهم
 وطأة الوباء وضرر الفرق لانه تبرع عليهم من جيبه الخاص بمبالغ وافرة
 وأمر بتأليف اللجان لجمع الاعانة من الوجهاء والاعيان الاغنياء حتى
 جمع في المرة الاولى ماينوف عن العشرين الف جنيه ومثلها في المرة
 الثانية وأمر بتوزيع المال توزيعاً عادلاً على المصابين رفقا باحوالهم
 وسدا لاحتياجاتهم وذلك فضلاً عن اصدار أمره بوجوب رفع الاموال
 الاميرية عن الاطيان التي لم ترو سنة ١٨٨٨ من مياه النيل
 وكفاه شاهداً على ماخصه الله من مكارم الاخلاق وواسع الحلم
 معاملته لرعاياه بالعفو عن سيئات بعضهم بعد ان جاهدوا مع عرابي بتلك
 الثورة التي اتقدت نارها سنة ١٨٨٢ فانه رحمه الله بعد ان أخذ لهيبها
 واطفاً سعيها بحزمه وثباته وما اوتيته من ضروب السياسة والحكمة
 وعاد الى القاهرة ظافراً منصوراً عذر معظم الذين اشتركوا بايقاد شعلتها
 حال كونه قادراً على مقابلتهم بالمقوبات الصارمة جزاءً وانتقاماً ومنحهم
 عفواً كريماً حتى اجمعت القلوب على حبه والالسنه على شكره
 وكان رحمه الله معهما هو عليه من الاميال الفطرية لجهة رعاياه لا ينثني

وعلى بساط الراحة والامنية يسرحون

وبعد عودته من تجوله أصدر أمره بتقسيط الاموال والعشور
على اقساط يدفعها الاهلون في أشهر معلومة عملاً بشرة العدل
والانصاف والمساواة بين الرفيع والوضيع وجعل الاطيان ضميناً
للاموال حتى اذا تأخر أربابها عن سداد القسط المطلوب منه بيعت عين
الارض بعد الحجز الاداري مدة سداداً للمتأخر على صاحبها من الاموال
الاميرية التي تعتبر ديناً شرعياً لا مناص من ايفائه

ولما فرغ رحمه الله من تحسين الادارة واصلاح شؤونها كما تقدم
التفت الى حالة المعارف العمومية فأوجد كثيراً من المدارس والمكاتب
وفي مقدمتها المدرسة التوفيقية والمدرسة الخديوية وأمر بتجديد مدرسة
الطب وتنظيم مستشفى القصر العيني حتى جعل لجسم المعارف في البلاد
المصرية روحاً جديدة ونشاطاً عمياً

وبالنظر الى ميله الغريزي لعدم الاستئثار بالامر سن للبلاد المصرية
نظاماً شوروياً قضى بتأليف مجالس المديريات وشورى القوانين والجمعية
العمومية التي من اختصاصاتها اعطاء الآراء والقرارات في كل أمر
تستحدثه الحكومة قبل اصدار الامر العالي به . ثم أوجد المحاكم الاهلية
في البلاد لتحكم بموجب مواد القوانين تأييداً للعدل والمساواة بين الخاصة
والعامة واصدر لائحة للموظفين الملكيين تضمن لهم حفظ حقوقهم في
المعاش وأردفها بالأنحتي المعاشات الملكية والعسكرية اللتين كانتا ضمناً

فالفرنسية فالانكليزية فضلاً عن الجغرافيه والتاريخ والطبيعات ثم التفت الى في الادارة والسياسة ومارسهما مدة حتى اذا نبغ فيهما عين رئيساً للمجلس الخاص فناظرًا للداخلية فلاشغال العمومية برئاسة مجلس النظار وفي سنة ١٢٩٠ اقترن بذات الدولة والعصمة البرئيس كريمة جنتم كان الهامي باشا والد سمو عباس باشا الثاني خديوي مصر المعظم فرزقه الله منها نجلين كريمين وهما سمو الخديوي الحالي عباس حلمي الثاني وشقيقه دولتو البرنس محمد علي باشا وأنستين مخدرتين مصونتين وهما البرئيس خديجه هانم والبرئيس نعمت هانم وذلك في عام ١٢٩١ و٩٣ و٩٥ و٩٨ هجريه

ولما تنازل المرحوم والده عن الاريكه الخديويه تولاهما سموه { رحمه الله } في ٧ رجب سنة ١٢٩٦ و٢٦ يونيو سنة ١٨٧٩ بموجب رسالة برقية وردت من جلالة متبوعنا الاعظم أيده الله وفي أواخر شعبان سنة ١٢٩٦ أرسل اليه فرمان العالي الشأن القاضي بتثبيت ولايته على مصر ومنحه بعض امتيازات لم تمنح الى سلفائه من ذي قبل

ومن مآثره الخديويه التي تذكر فتشكر الغناء الضرائب الديئمة التي كانت كثيرة العدد وفيرة الضرر وتشكيل لجنة التصفية التي حفظت بنظامها حقوق الاهالي والدائنين معاً وتجوله في رجااء الوجهين البحري والقبلي حيث رفع عن الاهالي نير المظالم وجعلهم في ميادين الرفاهية بحون

﴿ ترجمة ﴾

ساكن الجنان محمد توفيق باشا الخديوي السابق



هذا الرسم مستعار من سعادة الدكتور دري بك

ولد المغفور له محمد توفيق باشا ابن اسماعيل بن ابراهيم بن محمد علي
باشا سنة ١٢٦٩ هـ و ١٨٥٢ م ولما بلغ التاسعة من عمره أدخله أبوه مدرسة
المنيل فالمدرسة التجهيزية حيث تعلم فيهما اللغة العربية فالتركية

ولما انتهى من جميع هذه الاعمال التي انفق عليها القناطير من
الدنانير مد نظره الى مستقبل أولاده البرنسات توفيق وحسين وحسن
فأخذ يسمي جهده وراء الغاء نظام وراثته الاحكام السابق وابداله باقرار
الوراثه في أولاده حتى نال ما يمتناه في عام ١٢٨٣ هـ وأرسل له الباب
العالي في سنة ١٢٩٠ هـ الفرمان الممايوني القاضي أولا باحالة ولاية
العهد الى ابنه الاكبر خنيد فابن خنيد الخ وثانياً بمنحه لقب خديوي
وثالثاً بتوسيع دائرة الاختصاصات الخديويه

وبعد ست سنوات من تاريخ هذا الفرمان العالي الشأن تنازل
رحمه الله عن الاحكام لولده الاكبر ساكن الجنان محمد توفيق باشا
الخديوي السابق لاسباب سياسية ودواع مالية وبرز القطر المصري
قاصداً البلاد الايطالية بعد ان قضى نحو ١٧ سنة على الاريكه الخديويه
وقد أقام في نابولي ردحا من الزمن ثم غادرها متوجهاً الى دار السعادة
واستوطنها حتى اذا سطت المنية عليه أوتي بجثمانه الى القاهرة حيث احتفل
بتشييع جنازتها احتفالاً لم يسبق له نظير ودفنت في مدفن العائلة الكريمة
الخديويه مأسوفاً عليه

واقطف منها بعض مبادئها وتقليداتها وعاد الى مصر وأقام فيها حتى اذا بلغ الرابعة والثلاثين من عمره تولى الاريكة الخديوية في ٢٨ رجب سنة ١٢٧٩ هـ خلفا لعمه المرحوم سعيد باشا

ولما قبض على زمام الاحكام ورأي البلاد محتاجة الى زيادة الاصلاح أخذ بتحسين أحوالها الادبية والمدنية فوسع نطاق الزراعة والتجارة بإنشاء الترع والمصارف وإيجاد فروع عديدة للسكة الحديدية وتوسيع دائرة مامل السكر التي كان خلفه مشيداً لها في الوجه القبلي ثم التفت الى الادارة فأصلح ما كان مختلاً منها لاسيما في المسائل الحقوقية المتبادلة بين الاهالي والأجانب حيث أنشأ المحاكم المختلطة في مصر تخاضعاً للاهالي من أحكام مجالس القنصليات ثم أوجد الانتيكخانة والكتبخانة المصريتين وبني مدينة على ضفة القنال وسماها باسمه لاسماعيلية واحتفل فيها بفتح قنال السويس احتفالاً عظيماً حضره معظم الملوك والامبراطرة والامراء ثم بني الاوبرا الخديوية وكثيراً من القصور الشاحخة والسراريات العامرة ونظر الى القاهرة نظرة خصوصية حيث أوجد فيها كثيراً من الشوارع الواسعة الطويلة وعديداً من الحدائق الغناء وأوجد شركات المياد والغاز في مصر والاسكندرية بعد ان أقام في الثانية مرفأها المشهور وأرصفته ومناراته المعلقة ومد الاسلاك البرقية الى السودان وأمر بالغاء تجارة الرقيق وجرد حملة على الحبشة كانت نتيجتها عقد محالفة ودية بين الحكومتين

﴿ ترجمة ﴾

المغفور له اسماعيل باشا الخديوي الاسبق



هذا الرسم مستعار من سعادة الدكتور دروي بك

اسماعيل باشا

ولد اسماعيل بن ابراهيم بن محمد علي باشا سنة ١٢٤٥ هـ ولما بلغ
اشده دخل المدارس واجتهد في اجتناء شهد العلوم والمعارف حتى نبغ
في الرسم والهندسة وغيرها ثم تجول في انحاء اوربا وزار جميع عواصمها

ولد طوسون بن سعيد بن محمد علي باشا سنة ١٢٦٨ هـ ورباه والده
تربية حسنة ودربه على العلم واقتباس كل صفة حميدة حتى شب على
مكارم الاخلاق وبعد المهمة وسامي الفضل فأدخله مدرسة درب الجمايز
حيث تلقى فيها العلوم الابتدائية واللغات الاجنبية ثم مال الى الفنون الحربية
فارسها وبرع فيها ثم عين ناظراً للاوقاف فالمعارف فنظارة الحربية وفي
سنة ١٢٩٠ هـ تزوج باحدى كريمات المغفور له اسماعيل باشا الحديوي الاسبق
فرزقه الله منها البنين والبنات ولكنه لم يطل عمره فمات في سنة ١٢٩٣ هـ
مأسوفاً عليه رحمه الله



و ١٨٥٩ م وتوفي في الثغر الاسكندري في ٢٢ رجب سنة ١٢٧٩ هـ ودفن
بها في مقام النبي دانيال وكانت أيام حكمه زاهية بالخيرات زاهرة
بالمسرات رحمه الله رحمة واسعة

﴿ ترجمة ﴾

المغفور له طوسون باشا



طوسون باشا

هذا الرسم مستعار من سعادة الدكتور دى بك

﴿ ترجمة ﴾

المغفور له محمد سعيد باشا



ولد محمد سعيد باشا ابن محمد علي باشا في مصر سنة ١٢٣٧ هـ
و ١٨٢٢ م وشب على المطالعة فدرس اللغة العربية وبعض اللغات الاجنبية
وكان بارعاً في العلوم الرياضية وفن الرسم
ولما توفي جنتم كان عباس باشا الاول تولى اريكة الولاية سنة
١٢٧٠ هـ وأجرى العدل في البلاد والرفق بالرعية فسن لائحة الاطيان
الخراجية وأعاد ما كان مقتصباً منها الى اربابه وعدل الضرائب وطهر
ترعة المحمودية وأتم مد الاسلاك التلغرافية والخطوط الحديدية وبني
القلعة الملقبة باسمه { سعيدية } عند القناطر الخيرية ومنح السودان امتيازاً
مخصوصاً وعين البرنس حلیم باشا حكامداراً لها ودوخ الثوار من عربان
مدينة الفيوم وعقدت في أيامه معاهدة فتبح قنال السويس وأقام على
فيه الشمالي مدينة لقبت باسمه بورت سعيد وزار سوریه في عام ١٢٧٦ هـ

﴿ ترجمة ﴾

(المغفور له ابراهيم الهامي باشا)

ولد ابراهيم الهامي بن عباس بن محمد علي باشا سنة ١٢٥٢ وربي على غاية ما يرام فكان رجلاً تقياً ذا نفس أبية وفكر حر وشرف رفيع وقد درس الفنون العسكرية بمدرسة العباسية فعين ناظراً للجهادية وكان شديد التمسك في عدم عزل أحد من أخصائه وخدمته المخلصين وقد توجه في سنة ١٢٦٩ هـ الى الاسكندرية العلية وتشرف بضيافته ساكن الجنان السلطان عبد المجيد خان فأكرمه وجماله نسباً له (داماد) حيث زوجه إحدى كريماته المصونات فأصبح جامعاً بين شرفين رفيعين وهما شرف المختد وشرف المصاهرة وقد رزقه الله بكريمة ذات شأن خطير وهي حضرة صاحبة الدولة والعصمة والدة سمو الخديوي المعظم عباس باشا الثاني أعزّه الله ثم توفي في اسكندرية سنة ١٢٧٧ هـ ونقلت جثته الى مصر ودفنت بها بغاية الاسف والاحتفال رحمه الله





الکهای پاشا

يستقر به المقام حتى توفي عمه ابراهيم باشا والي مصر فعاد اليها وتولى اريكته الولاية خلفا لعمه المشار اليه وفي اثناء ولايته على مصر اضطربت نار الحرب بين الدولة العلية والروسية فارسل من قبله نجدة مصرية لامداد الجنود العثمانية وفي سنة ١٢٧٠ هـ و ١٨٥٤ م بعث بولده ابراهيم الهامي باشا الى دار السعادة لاداء واجب الولاء والاخلاص للحضرة العلية السلطانية فقبول بالاكرام والاعزاز وزوجه السلطان عبد المجيد { رحمه الله } بابنته حيث اعجبه ذكاؤه ونجابته

ومن ما اثره العباسية الخطيرة انشاء المدارس الحربية في العباسية والخطوط الحديدية بين مصر والاسكندرية ومد الاسلاك البرقية في اكثر الارحاء المصرية وبناء الجامع المشهور بمسجد السيد زينب وبعد ان سعى جهده وراء انجاز ما يتمناه لمصر من العمران التفت الى راحة الاهالي فرفع عنهم كثيرا من الضرائب ونشر لواء الامن في جهات القطر الاربع حتى اذا تم ذلك كله استأثرته المنية في سرايته بنها العسل في شهر يوليو سنة ١٨٥٤ م الموافق لشهر شوال سنة ١٢٧٠ هـ فنقلت جثته الى القاهرة بموكب حافل ودفنت بملء الاسف وفائق الاحترام وكان عمره ٤٢ سنة ومدة ولايته على مصر خمس سنوات { رحمه الله }

﴿ ترجمة ﴾

(جتتمكان عباس باشا الاول)



ولد عباس باشا ابن طوسون بن محمد علي باشا في الاسكندرية سنة ١٢٢٨ هـ و ١٨١٣ م ولم يبلغ الثانية من عمره حتى توفي والده في برنبال الكائنة على مقربة من ثغر رشيد فرباه جده محمد علي باشا تربية حسنة وادخله مدرسة الخانكاه تلميذاً نجيباً فتلقى العلوم والفنون العسكرية كما يرام واشتهر في زمانه وعلى حداثة سنه بالاقدام والحلم ومكارم الاخلاق واين العريكة ولم يبلغ أشده حتى أرسله جده مع عمه ابراهيم باشا الى سورية وقد شهد فيها كثيرًا من المواقع الحربية واطهر من البسالة والشجاعة ما يذكر فيشكر

وقى سنة ١٨٤٨ م سافر الى البلاد الحجازية قضاء لقرينة الحج ولم

في ١٠ نوفمبر سنة ١٨٤٥ وله من العمر ٦٢ سنة قضى ١١ شهراً منها والياً
 على مصر ثم دفن في مدفن العائلة الكريمة العلوية بجوار الامام الشافعي
 وكان رحمه الله يعرف اللغة العربية والتركية والافرنسية والفارسية وله
 المام عظيم في تاريخ الاقطار الشرقية وقد رزقه الله بولدين وهما أحمد باشا
 الذي غرق في كفر الزيات واسماعيل باشا خديوي مصر الاسبق



حاكماً مطلقاً في جبل لبنان وأخذ عقيب ذلك يجمع بامر والده الرجال
والخيل من سورية فأوجس الباب العالي من هذه الاجراءات شرّاً وبعث
بثمانين ألفاً من الجنود العثمانية بقيادة حافظ باشا لمحاربة المصريين فقاتلهم
ابراهيم باشا وقاتلهم قتالاً عنيفاً حتى هزمهم من { نزيب } الى { مرعش }
وفي خلال هذه المحاربة توفي المغفور له السلطان محمود في ٢٦
ربيع آخر سنة ١٢٥٤ هـ وخلفه ساكن الجنان السلطان عبد المجيد على
عرش الخلافة فارسل عمارة بحرية لمحاربة مصر فقاتلها مدافع الاسكندرية
بقنابلها ودمرت تدميراً

وبعد ذلك تداخلت انكلاتره في مساعدة الدولة العلية وأرسلت عمارتها
الى مياه سورية وخربت حصون عكا فصيدا في بيروت ودكتها دكا حمل
ابراهيم باشا على الفرار من سورية الى مصر فاستولت الدولة العلية على
سوريه في ٢١ القعدة سنة ١٢٥٦ هـ ومنحت محمد علي باشا فرمان تثبيت
الولاية على مصر له ولنسله من بعده

وفي سنة ١٨٤٥ م مرض ابراهيم باشا مرضاً استلزم تبديل الهواء
فسافر الى اوربا وصادف فيها ترحاباً عظيماً واكراماً عالياً وخصوصاً في
فرنسا وانكلاتره ثم عاد الى مصر معافى مسروراً . وفي سنة ١٨٤٨ م
و ١٢٦٥ هـ تولى الحكم على مصر وتوجه الى الاستانة العلية ونال من
التعطفات الشاهانية اعلاها ومن التوجيهات السلطانية اعلاها وعاد الى
مصر شاكراً ممتناً ولم يلبث حتى عاوده المرض بشدة وقضى مأسوفاً عليه

فيها وفي سنة ١٢٣٩ عينه أبوه قائداً للحملة المصرية التي أرسلت لمحاربة المورة فنجح في بعض مواقعها وعاد الى أبيه ظافراً منصوراً. وفي سنة ١٢٤٧ توجه بجيش عظيم الى سورية بإشارة من الباب العالي لاتخاذ ثورةحكامها وفتح عكا بعد حصار طويل في ٢١ جماد أول من العام ذاته ثم زحف ففتح دمشق وحمص وغيرها من المدن السورية ولما شاعت أخباره وزادت انتصاراته خضعت له سوريا وحلب فخاف الباب العالي من نتائج هذه المقدمات وأرسل جيشاً جراراً بقيادة حسين باشا السر عسكر لايقاف حركة هذه الانتصارات على حدها فكبر الامر على ابراهيم باشا وجاء الاسكندرونه وقاتل حسين باشا وانتصر عليه وأخذ يتوغل في الاناطول { اسيا الصغرى } حتى تجاوز طورس وهناك أرسلت الدولة العلية رشيد باشا ومعه كثير من الجنود العثمانية فالتقى الفريقان عند قونية الواقعة في جنوبي الاناطول وكان الفوز والنصر لابراهيم باشا الذي زحف بعساكره بعد هذا الانتصار الى الامام حتى اذا تهدد الاستانه تداخلت الدول وفي مقدمتها الروسية وعقدت معاهدة كوتاهيا التي وقع عليها في ٢٤ ذي القعدة سنة ١٢٤٨ هـ ومفادها ان تنضم سورية الى مصر ويتولاها ابراهيم باشا وقد كان ذلك فعلاً وعاد ابراهيم باشا الى سورية وشرع في اصلاح أحوالها وجعل عاصمته انطاكية التي لم تزل آثاره فيها شاهدة على فضله وفي أواخر سنة ١٢٤٩ ثار أهالي السلط والكرك واورشليم بجناب النصيرية ثورة اطفأها بالاتحاد مع الامير بشير الشهابي الذي كان اذ ذاك

ترجمة

(المغفور له ابراهيم باشا ابن محمد علي باشا)



كانت ولادة هذا البطل الشهير في مدينة قوله سنة ١٢٠٢ هـ وكان منذ
 حداثة سنه ذكيا عالي الحمة كريم الاخلاق قوي الجنان ولم يبلغ الثامنة
 عشرة من عمره حتى عينه أبوه في سلك الجنديه المصريه وفي مدة قليلة
 ارتقى في رتبها وتقلد قيادة فرقة منها ثم عين مديراً في إحدى المديريات
 وتخرج في الفنون العسكرية والشؤون السياسية والادارية

ولما رأى أبوه اهلته وشجاعته أرسله في ١٠ شوال سنة ١٢٣١ مع
 حملة عسكرية لمحاربة الوهابيين فتوجه وقهر الوهابيين في ميدان النزاع
 وأسر زعيمهم عبد الله وأرسله الى مصر ومنها الى الاستانة حيث قتل

الخيرية ومطبعة بولاق الالهية وامت الدولة العلية عام ١٢٣٩ هـ بحملة
مصرية في حرب الموره وأخضع حكام سوريه وفي مقدمتهم عبداللّه
باشا حينما جاهر واخذ الباب العالي وقد فتح كل البلاد السورية واستولى
على حلب على يد نجله ابراهيم باشا فخاف الباب العالي وارسل جيشاً
لارجاع العساكر المصرية فلم يستطع الى ذلك سبيلاً لان ابراهيم باشا
كان تقدم في اسيا الصغرى تقدماً سريعاً كاد يهدد به الاستانة ثم عقدت
على اثر ذلك معاهدة لوندن سنة ١٢٥٥ هـ قاضية بان يبقى محمد علي باشا
تابعاً للدولة العلية ثم ارسل اليه الباب العالي فرماناً همايونياً مؤرخاً في
٢١ ذي الحجة سنة ١٢٥٦ يخوله حق وراثته الارىكة الخديوية لاعتقابه
ويؤيد ولايته على نوبيا ودارفور وكوردفان فضلاً عن القطر المصري
وفي سنة ١٢٦٢ هـ توجه الى دار السعادة فأكرم جلالته متبوعاً بالاعظام
وفادته وشرفه كثيراً حتى عاد الى مصر شاكراً داعياً

وفي اثناء رجوعه مر على { قوله } وطنه الاول وبني فيها كثيراً من
الابنية الخيرية لتفقرائها وظل في مصر بين آيات التعظيم وتحت رايات
التبجيل لغاية سنة ١٢٦٤ التي مرض فيها مرض الشيخوخة وخلفه ابنه
ابراهيم باشا ونقل هو للاسكندرية تبديلاً للهواء ولكن لم يستقر به
المقام حتى توفاه الله في ٢ اغسطس سنة ١٨٤٩ و ١٨ رمضان سنة ١٢٦٦
فنقلت جثته الى العاصمة بمزيد الاحتفاء والاحتفال ودفت في جامع القلعة
بملء الاكرام والاجلال نعمده الله برحمته ورضوانه وأسكنه فسيح جنانه

بثلاثة آلاف مقاتل تحت امره أحمد بك الدفتردار فاقامه على
 كرو فان وسار هو الى المتمة فقتله مليكها النمر بحيلة واهلك معظم جيشه
 فلما بلغ ذلك أحمد بك الموما اليه زحف بما لديه من الجند وحارب النمر
 مستقتلاً حتي تمكن من النصر والظفر وقتل ٢٠ الف نفس انتقاماً
 لاسماعيل وأخذاً بثأره

ثم أخذ محمد علي بعدد في العناية بأحوال الجهادية فأسس لهم
 مدرستين حرييتين الاولى للمشاة في الحانكاد والثانية للطوبجية وعين لها
 ناظراً فرنسائياً يدعى الموسيو ساف وهو الذي اعتنق الاسلام وسمي
 سليمان باشا ثم أنشأ في القاهرة معامل لسكب المدافع والرصاص كما شاد
 في الاسكندرية ترسانة واحضر اليها السفن والدوارع من فرنسا
 والبندية وأقام للاسكندرية حصناً حصيناً ثم التفت بعين عنيته الى
 داخلية البلاد فأصلح شؤونها وعنى بزراعتها وتجارتها فأتى ببذر {تقاوي}
 القطن الاميركاني من الهند واكثر من زراعة الاشجار في ارباض البنادر
 والمدائن والثغور والاباعد والجفالك تلطيفاً للهواء في الايام التي يهب فيها
 ريح السموم . ثم أنشأ مرفاء الاسكندرية ومسد ترعة المحمودية وبني
 معامل للقطن والنيلة والطرايش وأشاد مدرسة طبية وصيدليات ومستشفيات
 بنظارة الدكتور كلوت بك وألف مجلداً للمعارف وارسل كثيراً من
 طلبة العلم الى أوروبا لاقتباس نور المعارف والفنون . وامر بغرس حديقة
 الازبكية وتقسيم القطر المصري الى مديريات ومراكز وأشاد القناطر

قتلهم جميعاً { وعددهم ٤٠٠ } ولم ينج منهم الا أحمد بك وأمين بك
وبعد وصول حملة طوسون الى حيث كانت قاصدة قابله الوهابيون
فهزمهم ثم جمعوا قواهم وعادوا فبددوا شملها فامدها محمد علي بكثير
من الجند فهجمت على الوهابيين وقهرتهم واحتلت مكة المكرمة

وفي سنة ١٢٢٨ هـ عاد الوهابيون الكرة على حملة طوسون في
طراباي شرقي مكة واستولوا على مكة وتهددوا المدينة المنورة أيضاً فلما
بلغ ذلك محمد علي اسرع فسافر بامداد وافرة الى جده فبلغها في ٣٠ شعبان
سنة ١٢٢٨ واثار حرباً عوانا ضد الوهابيين حتى توفي قائدهم «سعود»
وخلفه ولده عبد الله فعهد هذا محاربة المصريين لآخيه { فيصل } فخاربهم
في كثير من الارحاء ولم ير من عواقب هذه الحرب الا القتل والحلج
ولما اطمئن محمد علي على ولده من قوة الوهابيين عاد الى مصر وترك
ولده هناك لآبادة اعدائه وخصومه فوصل القاهرة في ٤ رجب سنة
١٢٣٠ ظافراً منصوراً وأخذ في تعليم الجنود المصرية الحركات النظامية
وفي خلال ذلك رجع ولده طوسون ناجحاً ولكنه لم يصل الى ثغر
الاسكندرية حتى توفاه الله . أسوأ عليه . ثم استعد محمد علي
باشا على افتتاح السودان فارسل ٥٠٠٠ مقاتل بقيادة ثالث
انجاله اسماعيل باشا فتوجه في شعبان سنة ١٢٣٥ وفتح شندي والمتمة
وسنار فالخرطوم واخضع قبيلة الشائقية وكردوفان وتقدم الى فزقل فتفشى
بين جنوده الوباء وامات كثيراً منهم في هاتيك القفار المقفرة فامده والده

ولم يبق في البلاد المصرية مناظر لمحمد علي ولا معارض البتة غير ان
انكلكره قد ارتأت بتأييد ولاية محمد علي اجحافاً بمصلحتها ومساساً
بنفوذها في القطر المصري فجردت ضده حملة بدد بعضها الارناووط عند
نهر رشيد وحمل بعضها الآخر على الجلاء بعد ان عقدت انكلكره ومصر
عهدة الصلح في ١٣ رجب سنة ١٢٢٢ هـ

وفي ٥ جمادي الثانية سنة ١٢٢٣ هـ تبوأ السلطان محمود الثاني
عرش الخلافة على أثر تنازل السلطان مصطفى عنه فاستمد محمد علي رضا
الحلف عنه وضم الاسكندرية لولايته ثم أمره في السنة التالية حيث
استفحل أمر الوهابيين في شبه جزيرة العرب حتى امتدت شوكتهم
من الشمال الى صحراء سوريا ومن الجنوب الى بحر العرب ومن الشرق
الى خليج العجم ومن الغرب الى البحر الاحمر بان يجمع الجنود ويذهب
الى حيث يبدد شملهم قوة واقتداراً فصعد محمد علي بالامر وأرسل
٨ آلاف مقاتل مع ولده طوسون باشا ولكن أوجس من المماليك شراً
بعد سفر هذه القوة فدعاهم لوداع ولده الذي عين للاحتفال اجلا
محدوداً وهو اليوم الخامس من شهر صفر سنة ١٢٢٦ هـ فوفدت وفود
المماليك يؤمئذ الى القاعة يتقدمها زعيمهم شاهين بك ولبثوا فيها حتى اذا
سار الموكب والمماليك وراءه محتاطين بالمشاة والفرسان ووصل الى باب
القاعة أمر محمد علي أن يوصدوا أبوابها فاوصدوها وأشار الى جماعة من
أخصائه الارناووط فهجموا على المماليك وأشغلو السيف في رقابهم حتى

ولما صفا جو مصر لمحمد علي ولم يبق فيها سواه أرسل خسرو باشا الى الاستانة ابعاداً وجمع لديه علماء مصر ومشائخها واستشارهم بتعيين خورشيد باشا حاكم الاسكندرية والياً على مصر فوافقوه على شرط ان يعينه حاكماً للقاهرة ورفعوا هذا القرار للباب العالي فصدق عليه في ٢٢ محرم سنة ١٢١٨ هـ وفي ٢١ صفر سنة ١٢٢٠ هـ عين محمد علي بارادة سنيه حاكماً لجده ولكن أهالي مصر وجنودها أبوا الا اعدم مبارحته لبلادهم فعينوه والياً على مصر وتقدم السيد عمر والشيخ الشرقاوي والبساة الكرك والققطان وانهموا للباب العالي بذلك فقبل وصادق على توليته واستدعى سلفه خورشيد باشا الى الاستانة

ولما كان اليوم ١٤ من ربيع آخر سنة ١٢٢١ هـ لم يشعر المصريون الا والعمارة العثمانية راسية في مياه الاسكندرية تقل والياً جديداً لمصر الا وهو موسى باشا وفرماناً سامياً بتعيين محمد علي والياً على سلايك وباعادة ممالك مصر الى وظائفهم المصرية فجمع محمد علي كبار المشايخ والعلماء الاعلام وبلغهم الامر فكتبوا عريضة الى الباب العالي التمسوا فيها بقاء محمد علي والياً على مصر ورفعوها على يد ابراهيم بك نجله الذي سافر بها مخصوصاً الى الاستانة وقدمها الى المرجع الايجابي بمساعدة سفير فرنسا في دار السعادة فصدرت الاوامر السامية في أواخر شعبان سنة ١٢٢٠ ببقاء محمد علي في مصر . وبعد ورود هذه الاوامر بثلاثين يوماً قضى على البرديسي وفي ١٩ الحجة سنة ١٢٢١ توفي محمد الاني أيضاً

فقاومها المماليك مقاومة استلزمت امدادها بفرقة محمد علي ولكن قبل ان تصل هذه الفرقة إلى ميدان القتال تفهقرت الحملة وانفشت فتوهم قائدوها ان أسباب هذا الفشل وتلك القهقري تأخر محمد علي وفرقته ورفع الى خسرو باشا تقريراً مطولاً فاضمر خسرو الشر وبعث يستقدم محمد علي اليه ليلا فامثل واتى الى مصر موجساً شراً من هذه الدعوة ودخل الى القلعة وعلى اثر مجيئه تمرد الجنود لتأخر صرف مرتباتهم تمرداً عنيفاً عتل خسرو باشا الى دمياط فراراً وخوفاً من عواقبه الوخيمة ثم تولى طاهر باشا مكانه ولكن مدة ولايته كانت قصيرة لانه قتل بعد ذلك بقليل فحاول أحمد باشا قومندان الضبطية الاستيلاء على مصر غير ان محمد علي كان اتفق مع عثمان البرديسي وابراهيم بك وكلاهما من امراء ممالك الصعيد على اخراجه من القاهرة ولما نفذ هذا الاتفاق توجه البرديسي الى دمياط في ١٤ ربيع أول سنة ١٢١٨ هـ واسر خسرو باشا ولما علمت الدولة العلية ذلك عينت علي باشا الجزائري والياً على مصر فاتاها ولكن لم يلبث حتى قتله المماليك . وكان للمماليك رئيس آخر غير البرديسي يدعى محمد الالفي الذي كان سافر الى انكلتره ليطلب منها المساعدة التي تنيله الاستثمار بحكم مصر فلما عاد منها الى القاهرة عمل زميله البرديسي على قتله حسداً وبغضاً ففر الالفي الى الصعيد وظل البرديسي في القاهرة يتصرف في شؤونها كيف يشاء حتى ثار الاهلون ضده وحملوه على الحرب في عام ١٨٠٤ م

تربي اليمامة أفرأخها حتى اذا ترعرع انتظم في سلك الجندية العثمانية وسلك فيه مسلكاً حسناً دل على اهليته ولم يبلغ الثامنة عشرة حتى كوفي برتبة بلوك باشي فاقترن حينئذ باحدى قريبات صريه فرزق منها ابنتين وثلاثة أولاد وهم ابراهيم وطوسون واسماعيل

ولما احتل نابوليون الاول القطر المصري وأرسل الباب العالي الجنود لطرده الفرنسيين من وادي النيل كان علي اغا ابن جربتجي براوسطا قائداً لفرقة مؤلفة من ٣٠٠ مقاتل من قوله ومحمد علي مساعداً له فأتت هذه الجنود جمعاء الى ابي قير بامرة حسين قبطان باشا فكسرها الافرنسيون سنة ١٢١٤ هـ انكساراً حمل علي اغا على العودة الى بلاده تاركاً عهدة ماموريته الى محمد علي فابدى من البسالة والاقدام ما استوجب ارتقائه الى رتبة بكباشي

ولما انجلت الجنود العثمانية والانكليزية عن مصر عزمتم الدولة العلية على ان تجعلها ولاية من ولاياتها المحروسة ثم عينت خسرو باشا والياً عليها وزودته سراً بالامر القاضي بباداة المماليك عموماً فصعد الوالي بالامر ولكنه لم يحسن العمل بانفاذ الامر السري ثم وقع بينه وبين محمد علي خلاف عظيم نال على اثره رتبة { قبي بلوك } فرتبة { سرشمة } واصبح قائداً لاربعة آلاف ساعياً جهده وراء استمالة رجاله اليه حتى اجتمعت قلوبهم على حبه والسننهم على شكره

ولما ثارت المماليك بعث خسرو باشا بحملة عسكرية لكبح جماحهم

﴿ ترجمة ﴾

(ساكن الجنان محمد علي باشا الكبير)



ولد هذا البطل الكريم والرجل العظيم في قوله : من اعمال الروم ايلي
 سنة ١٧٦٩ م و ١١٨٢ هـ حيث كان والده ابراهيم اغا ضابطاً من
 ضباط المدينة الموما اليها ورئيساً لخفر شوارعها وارجائها ولم يبلغ
 الرابعة من عمره حتى توفي والده رحمه الله فاخذه عمه طوسون اغا
 متسلم « حاكم » قوله وعني بتربيته مدة قصيرة حيث قتل بامر الباب
 العالي وترك ابن اخيه قاصراً لا عضد له ولا نصير الا جربتجي براوسطا
 أحد مريدي والده ومحبيه المخلصين الذي كفله كاحد أولاده ورباه كما

الى الحكومة المصرية فصعدت الحربية بامرہ وسيرت الجنود ففتحتها فتحاً مبدئياً
واخذت نتقدم الى الامام والنصر قائدها حتى فتحت دقله وبربر وغيرها من
الارجاء السودانية وفي خلال هذه الحملة اصدر ارادته السنية باكثر عدد
العساكر المصرية عما كان عليه سابقاً فبلغ بتوجهات سموه وعنايته بامر الجهادية
٢٢ الفاً بين فرسان ومشاة وطوبجية وهجانة والامل وطيد بان تستولى عما
قليل على الخرطوم وام درمان واقاصي بلاد السودان وتعود مياه المعاملة بينها
وبين مصر الى مجراها الاول كما عادت او كادت تعود اليها كسلا بعد ان
استعمرتها ايطاليا زمناً طويلاً

واحتفل الجناب الخديوي في ١٩ فبراير سنة ٩٥ بعقد قرانه على دولتو
عصمتلو دولت هانم افندي في سراي القبة العامرة بحضور اصحاب الدولة البرنس
حسين باشا عمه والبرنس محمد علي باشا والبرنس عباس باشا حليم وغيرهم من
الامراء الخديويين ودولتو مختار باشا الغازي وحضرات النظار الكرام والعلماء
جعلهم الله قراناً سعيداً مقروناً بالذرية الطاهرة

ورزق الجناب الخديوي الفخيم بالاسكندرية في مساء ثمانية يونيو سنة ٩٦
بمولودة جديدة فتقاطر الامراء والوجهاء لتهنئة سموه بسلامة الحرم المصون
مع سلامة المولودة حفظها الله . وفي هذا العام رزق سموه ابنة ثانية حفظها
الله له ومنحه ولداً ذكرًا انه سميع مجيب . حفظ الله سموه عضداً للمصالح
العامة الوطنية ونصيراً لكل مشروع تترتب عليه فائدة الوطن والوطنيين على
مر الايام والسنين

التأديب امام مجلس مخصوص والرابع بمعاينة مسمي الحيوانات وقاضي المغروسات
والخامس بمكافأة مستخدمي الحكومة المتدينين من القضاء بصفة آل خبرة ومن
الديكرتات في سنة ٩٥ اثنان وست لوائح فالاول بتاليف محكمة النقض والابرار
والثاني بحصول الطعن فيه ثم لائحة المحامين ولائحة التوظيف بالمحاكم الاهلية
والثالثة بالرسوم القضائية والرابعة في الترع والجسور والخامسة باعطاء البرك
والمستنقعات والسادسة في نثاشي الاختام ومنها في سنة ١٨٩٥ اربعاً الاول
بتعديل لائحة الرسوم والثاني بتشكيل محكمة مخصوصة لمحاكمة من يعتدي على
الجنود الانكليزية والثالث باعفاء كل عمدة من دفع اموال خمسة افدنه من
اطيانه والرابع بلائحة العمد وفضلاً عن ذلك فقد اصدر الاوامر العالية بانشاء
قلم السوابق مع لائحته وزيادة مادة على قانون العقوبات بعد المادة ٢٢٠ منه
وتعديل المادتين ٢٧٩ و٢٨٠ منه وبلائحة الاجازات وبالغاء ماد ٥٥٤ و٥٥٥
مرافعات في المواد المدنية والتجارية وتعديل كثير من مواد القانون المذكور
وبتعيين المستخدمين المالكين في مصالح الحكومة مع لائحة بتعيينهم في المصالح
الاميرية وترقيتهم وتعديل كثير من مواد قانون تحقيق الجنايات الاهلية
وتعديل الباب الثالث منه وبشأن رقابة الاشراف وتعديل المادة السادسة من
الامر العالي الصادر تاريخ ٣ نوفمبر سنة ١٨٩٠ وغير ذلك من اللوائح والقرارات
التي اصدرها بامره مجلس النظار وبعض النظارات مما لا تقدر على تبيانها في
هذا المقام لاتساع نطاقه متناً وشرحاً
وفضلاً عن ذلك فقد امر حفظه الله في العام الماضي باسترجاع السودان

الصناعية والتجارية حيث اتسع بايامه نطاق المعارف والزري والزراعة والسكك الحديدية وخصوصاً سكة حديد بورت سعيد والترع والعربات الكهربائية والترامواي الوطني البخاري والسكك الزراعية والامتيازات التجارية الوطنية وغير الوطنية والمعامل الصناعية والكباري المهمة واشهرها كبري نجع حمادي وكبري امبابه فازدادت البلاد بذلك رونقاً وبهاءً ونقداً ونجاحاً حتى بلغ عدد الاهالي بمدة سموه تسعه ملايين نفس وجميعهم متمتعون بالراحة والهناء يدعون لسموه بطول العمر والبقاء كما ازدادت المالية المصرية ايراداً واعتباراً

هذا ما يتعلق بالمالية والادارة واما ما تعلق بالقضاء فقد ارتأى سموه حفظه الله وجوب التعديل في بعض مواد القانون الاهلي تقيماً للعدل والانصاف ومنعاً للخسف والاعتساف فامر حفظه الله بادخال كثير من المواد على القانون والفناء كثير منها حتى تمتنع الشكوى وتزول البلوى ويصبح جميع الرعايا على اختلافهم في الاجناس والمراتب شاكرين للقانون عدالته وللنظام حقانيته وقد اصدر من الديكريتين في سنة ١٨٩٣ ثلاثاً الاول بشأن مجالس تأديب رجال البوليس والثاني بامتداد نظر محكمة اصوان المخصوصة في القضايا الجزئية المدنية والجناح والثالث باضافة فقرة على المادة ٣٥ عقوبات نقضي بتشغيل المسجونين ومن الديكريتين في سنة ٩٤ ستاً الاول بمعاملة اقرباء البنية الذين لا مهنة لهم بمعاملة المتشردين والثاني بالترخيص لمن الحق بالمحاكم او النيابة ان يحضروا الجلسات بصفة مساعدي وكلاء النيابة والثالث باستئناف احكام مجلس

وهي باشا واحد الياوران الكرام للسلام على سموه ومراقفته ولما رست
الباخرة امام طولمه بنجه نزل اليها المغفور له اسماعيل باشا الخديوي الاسبق
جد سموه فندوبان عاليان وهما دولتو رائف باشا وسعادة شاكر باشا اللذين
بلغاه التحية المنيفة السلطانية وتمنئتها له بسلامة الوصول . ثم نزل سموه وبمعيته
كبار رجال معيته الى سلاملق سراي طولمه بنجه وركب العربات الشاهانية
وسار بموكب حافل الى قصر يلديز العامر فقابلته نخامة الصدر الاعظم ودولتو
عثمان باشا الغازي وغيرها من كبار رجال المايين بغاية الحفاوة والاكرام
وادخله الى حيث قدم واجبات الاحترام لجلالة صاحب التاج والصولجان
فقابلته جلالاته كما يقابل الوالد ولده برأفة وحنان ولبث معه اكثر من ساعة
واحدة وكان سموه في خلال ذلك موضوع التعطفات الحميدة

وبعد مناولة الغداء على المائدة السنية تشرف سموه بمقابلة جلالاته ثانية
ونال من لدنه السامي كل رعاية واکرام وانعم على سموه بوسام الامتياز المرصع
وقد اقام سموه في الاستانة العلية ١٨ يوماً كان فيها موضوعاً للانعامات
والالتفاتات الشهانية وقد شارف جميع المتاحف والانتقانات والمعالم المشهورة
ثم بارحها مودعاً كما قوبل فيها بمزيد الاحترام والاحترام

وبعد عودة سموه من الاستانة اولاً وثانياً انعم عليه بوسام خاندان آل
عثمان العظيم الشان فاخذ ينظر في احتياجات بلاده نظر الحكيم العادل حتى
جعلها في مصاف البلاد الاوربية نظاماً واتقاناً ومن ما اثر سموه المخلدة لجنابه
الرفيع الذكر الحسن ما جددته في البلاد المصرية من المشروعات العديدة

الخدوية ومعاطاة اهلها بملء العناية والاقدام ومزيد الالتفات والاهتمام
وبعد ايام قلائل بعث الباب العالي مع وفد مخصوص ومعتمد سام
الفرمان الشاهاني المنيف القاضي بتثبيت سموه على الاريكة الخديوية خلفاً
للمرحوم والده فاحتفل بقراءته في ساحة عابدين العامة احتفالاً عظيماً يتخلله
ضجيج الدعاء واطلاق المدافع اجلالاً واحتراماً وصفاءً وجهوراً
ولما رأى سموه ان سفره للاستانة العلية امر واجب لتأييد روابط
الصلة بين عابدين وبلديز وتوثيق عرى الولاء والاخلاص بين التابع والمتبوع
عزم سموه حفظه الله على زيارة الاستانة وتقديم واجبات الاحترام وشعائر
الاجلال للجناب السلطاني المهيب فوقع هذا العزم في يلديز موقع الاستحسان
والاعتبار فصدرت الارادة السنية بارسال الباخرة السلطانية (عز الدين)
مع المندوب العثماني المخصوص سعادتلو ابراهيم نامق باشا الى الاسكندرية
لمرافقة سموه الى الاستانة العلية

اما سموه فقد ركب الباخرة الخديوية (فيوم) بعد الظهر يوم الخميس
الواقع في ٦ يونيو سنة ١٨٩٣ م فسارت بين ضجيج دعاء المودعين حتى
خرجت من بوغاز الاسكندرية مرفوقة باليمن والسلامة ومصحوبة بقلوب
الخاصة والعامة من الوطنيين ولما وصلت الى مرفأ ساقس حيتها النقلة باطلاق
المدافع تعظيماً لسموه ونزل اليها سعادة متصرفها مهنتاً سموه بسلامة الوصول
بالنيابة عن جلالة مولانا السلطان الاعظم وبوصولها الى جنائق قلعة قابلتها
اصوات المدافع بالترحاب ونزل اليها من قبل الحضرة العلية السلطانية سعادة

رجال المعية يتقدمهم جميعاً دولتلو البرنس حسين باشا كامل عم جنابه الرفيع
ومعهم كبار معية دولتلو مختار باشا الغازي لاستقبال سموه على ظهر الباخرة
وتقديم واجبات التعزية والتهنئة دعاً

وفي صباح اليوم التالي اقبلت الباخرة باسم الله مجراها فاطلقت المدافع
من البحر والبر ترحاباً باكرم وافد واجلالاً لسموه وبعد ان رست الباخرة
تجاه سراي راس النين العامرة نزل سموه باحتفال لم يسبق له نظير الى السراي
الموما اليها ولبث فيها الى الساعة العاشرة صباحاً للاستراحة من وعناء السفر ثم
ركب بموكب حافل الى المحطة وسافر على قطار خاص قاصداً القاهرة بالين
والاقبال فبلغها عند الساعة الثانية مساءً وكانت مزدحمة بوفود الملاقين
المحتفلين بتشريف سموه احتفالاً عظيماً

ولم يصل بموكبه الحافل الى سراي عابدين العامرة حتى تبعه الالوف
المؤلفة من امراء البلاد واعيانها وعلائها وقناصل الدول فيها وهم فرحون
بقدومه السعيد ومستبشرون بحكمه العتيد

ولم يستقر سموه في السراي حتى جيء بالتلفراف السامي المار ذكره آنفاً
وتلي على مسمع من الحضور فاطلقت المدافع بعد الفراغ من تلاوته مائة طلقة
فطلقة وتقدم سعادة ناظر الخارجية وقدم لسموه قناصل الدول عمومًا فهنأوه
كما هنأه بعدهم العلماء الاعلام والامراء الكرام والذوات والاعيان ووردت
رسائل التهنئة البرقية من الدول لسموه واخذت كل دولة تسابق الاخرى
باهداء سموه الوسامات العالية وشرع جنابه العالي بعد ذلك بادارة شؤون

تلغرافياً يعني اليه وفاة المغفور له والده على اثر داء عياء حاربت به نطس الاطباء
ويستقدمه من ويانا الى مصر ليتولى الاريكة الخديوية خلفاً لابيهِ فتكدر سموه
لفقد ذلك الوالد الحنون وكتب الى عطوفة الرئيس الموما اليه رسالة بريقة
هذه ترجمتها

ان وفاة والدي قد اثر بجوارحي تأثيراً محزناً وهذه المفاجعة كانت عظيمة
ليس على عائلي فقط بل على جميع المصريين ولكن لا مرد لحكم الله فمتى
اخذت النبأ الاكيد عن وصول الباخرة الى تريستا اغادر هذه البلاد
عاجلاً واخبركم عن ساعة السفر تلغرافياً فاستمروا انتم والنظار زملاءكم على ما
اعهده بهمتكم من الولاء والاقدام حتى اصل اليكم

وقد ورد في اليوم التالي من فخامة جواد باشا الصدر الاعظم بالاسنانة
العلية نبأ برقي الى رئيس مجلس النظار يقضي بموجب فرمان الوراثة وبناءً على
الارادة السنية باحالة زمام الخديوية على سمو عباس حلي باشا ولي عهد
المرحوم محمد توفيق باشا وبان تكون ادارة الحكومة مؤقتاً لحين وصول سموه الى
مصر بعهدة عطوفته مع حضرات زملائه النظار الكرام

وفي ١٠ منه ورد تلغراف من تريستا يبشر عطوفته بسفر سمو الخديوي
(عباس حلي الثاني) على باخرة مخصوصة نمساوية لتلقب بفردنيان مكسيميليان
ففرح الخاصة والعامة بهذه البشري بمقدار ما حزنوا لوفاة الخديوي السابق رحمه
الله واستعدوا لاستقبال سموه بالاحتفال والاحتفاء

وفي ١٥ منه توجه الى الاسكندرية كل من حضرات النظار وكبار

وفي سنة ١٨٨٨ تقلا من هذه المدرسة الى كلية ترزيا نوم النمساوية الشهيرة ليدرسا فيها ما ينقصهما من العلوم السياسية والفنون العسكرية وفي نهاية السنة الاولى المدرسية لم يستحسنا ان يعودا الى مصر بل احبا التجول في عواصم اوربا قضاء لفرة المدرسة بين ملوكها وامرائها واقتباساً لعوائد الغربيين وتقليدات حكوماتهم وقد سمح لهما والدهما (رحمه الله) لعله الاكيد بما وراء هذه الرحلة والسياحة من الفوائد السياسية والادارية والحربية فضلاً عن المنافع الادبية والصناعية والزراعية

وقد قوبل سموه في تلك العواصم بمزيد الاحتراف والاحتفال حيث ترحب بقدومه كل من امبراطرتها وملوكها وامرائها ترحاباً عظيماً واهدوه من وسامات الشرف اعلاها واسماها وكان سموه في خلال اقامته لا يثنى عزماً عن زيارة معامل ومتاحف ومدارس كل عاصمة منها قاصداً بذلك استيعاب ما يلزم بلاده منها في الاستقبال

وقد عاد بعد نهاية الاجازة المدرسية الى وينا ولبث مع دولة اخيه في مدرستها المشار اليها يتلقى علومها الكلية نحو ثلاث سنوات برغبة ونشاط واقدام لا مزيد عليه حتى حاز قصب السبق على جميع تلامذتها الامثال فانهم عليه المغفور له والده في سنة ١٨٩١ بالرتبة المختصة بولي العهد عند بلوغه سن الرشد وهنأته الدول جمعاء بذلك كما احتفل المصريون به احتفالاً دل على ما لسموه في افئدتهم من مزيد الولاء واخلاص

وفي ٨ يناير سنة ١٨٩٢ م بعث الى سموه عطوفة رئيس مجلس النظار بـ

ترجمة

سمو عباس حلمي الثاني خديوي مصر المعظم

ماهل هلال جمادي الثانية من عام ١٢٩١ هـ حتى أشرق من سماء
المجد بدر سموه وأضاء الوجود بنوره فنفال المصريون بميلاده خيراً وهذا
بعضهم بعضاً ووفد الامراء والاعيان والوجهاء الى السراي الخديوية
ورفعوا واجبات التهاني للمغفور له توفيق باشا الخديوي السابق وكلهم
قلوب طافحة بالسرور والهناء والسنة ناطقة بالشكر والدعاء

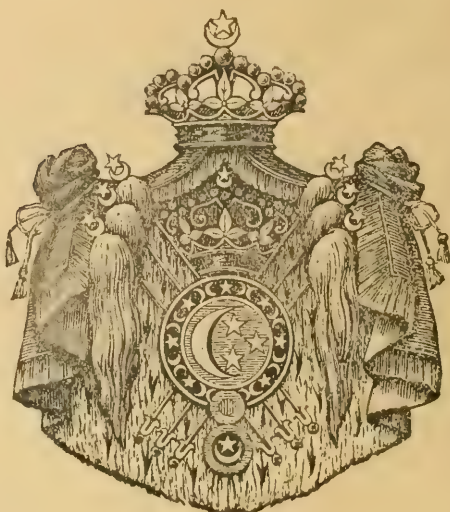
ولما ترعرع سموه في مهد العز والكمال على عرش السعادة
والاجلال أدخله والده ساكن الجنان المدرسة العلية بعابدين بعد الاحفال
باختتان سموه ودولة أخيه فمكث سموه فيها من غرة يناير سنة ١٨٨١
لغاية سنة ١٨٨٣ م يدرس العلوم الابتدائية على أشهر أساتذتها حتى نبغ
وكان مثالا للنجابة والذكاء

وفي خلال السنة التالية أرسله جنتم كان والده الى سويسرا ليقبض
مع دولة أخيه درر العلوم العالية في مدرسة هكسوس الجامعة فلبث فيها
نحو أربع سنوات صرفها بين الدرس والمطالعة بملء الجهد والاجتهاد
حتى حصل على مالا يدركه غيرها من الطلبة الذين قضوا مدة عشر
سنوات في المدرسة الموما اليها

أجزاء متوالية وأصدرت هذا الجزء الاول منه مصدراً برسم سمو الخديوي
المعظم { عباس حلمي الثاني } اجلالاً وتقاضاً ثم آليت على نفسي ان الازم
العمل بجمع تراجم جميع المشهورين بالفضل والنبل من أهالي وادي النيل
مهما استغرق التأليف من الأجزاء واستوعب من الاوقات والعناء كيلا
تفوتني ترجمة أحد من الامراء والعلماء والاعيان والوجهاء عملاً بقول من
قال وخير الاعمال بالاكمال . هذا وأسأل الله ان يجعل هذا العمل مفيداً
للخاصة والعامة مقبولا لدى أعظم الرجال وأفاضل الكتاب والله الموفق
وهو حسبي ونعم الوكيل



نعم قد سبقني المتقدمون ودخلوا باب هذا الفن الواسع بتدوين تراجم
أعيان القرون الماضية ومشاهير الا عصر المتوسطة في مؤلفاتهم الجامعة
المفيدة ككتاب الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة والضوء اللامع في
رجال القرن التاسع والنور السافر في أعيان القرن العاشر وخلاصة الاثر
في تراجم رجال القرن الحادي عشر وسلك الدرر في رجال القرن الثاني عشر
فضلاً عن تاريخي ابن أبياس والجبرتي المتعاقبين بالبلاد المصرية في القرن
الحادي عشر ولكنني لم أرَ أحداً من المتأخرين اعتنى هذا الاعتناء ودون
في مؤلف مخصوص تراجم رجال هذا العصر مع ان بضاعة العلم فيه
رائجة وسوق الصناعة لديه غير كاسدة ولولا ادخال بعض التراجم في
بعض المؤلفات العمومية لكادت تراجم أعيان هذا الزمان تغيب عن الازهان
ولذا ارتأيت قياماً بالواجب الادبي والحق الوطني ان اخدم هذا الفن
بجمع تراجم أعيان هذا العصر في مصر ولكن لما رأيت امامي بحراً
محيطاً لا يستطيع سفينة اليراع اجتيازه شرقاً وغرباً اقتصر على التراجم
المختصة بالبلاد المصرية متكبداً في هذا السبيل من المشقات ما لا يدركه
الا من زاول مثل هذه الاعمال وركب متن هذه الاشغال وقد بذلت
جهد المستطاع سعيّاً وراء اقتباس الاخبار واستمداد الحوادث والتماس
التراجم معانياً متاعب التنقل والاسفار الى البنادر والقرى حتى جمعت
عدداً وافراً من تراجم الاعيان والاخبار في هذا الكتاب الذي سميته
{ مرآة العصر في تاريخ ورسوم اكابر الرجال بمصر } وقد قسمته الى



مقدمت

بسم الله المحي الأزلي

لما كان التاريخ فناً واسع الأطراف والجوانب عريض الابواب
والمطالب غزير المنافع عميم القوائد لذيد المطالعة عزيز التأليف كثير الانواع
وافر الاوضاع لطيف المباني ظريف المعاني انتخبت منه نوعاً من أنواعه
المنيفة ووضعاً من أوضاعه الشريفة وهو تراجم الاعيان لما يتخللها من
حوادث الدول وأحوال الامم فضلاً عما يتعلق بها من مواد العلوم
والفنون والمعارف والتجارة والصناعة والعوائد والتقليدات



رسم سمو عباس حلي باشا الثاني
خديوي مصر

تقدمة

الكتاب لاعتاب سمو ولي النعم الامير عباس حلمي باشا
الناني خديوي مصر المعظم

مولاي

هذا كتاب جمعت فيه تراجم أعيان هذا العصر من كل من طوقتم
وآباءكم عنقه بمنة فضلكم فصاغ منها اكليلا لجين الدهر وجعلته مرآة
تنعكس عنها أشعة نوركم الباهر. فتشرق والثقة بهامنوعة. ونغدو الآمال
اليها مبسوطة. وزينته فصدرته برسمكم الكريم وشرفته فرفعته بتقديم
الى مقامكم الاسمي ليكون اسمكم فيه حرزاً له ويمناً. وهو ذلك الاسم
الكريم الذي مابرح هذا العبد لاهجاً فيه. يعيد شكره ويبديه. وينشر
ذكره ويطويه. راجياً من سمو الامير ان ينال هذا الكتاب مأمولاً
ويرزق قبولاً. ويلقى من لدن تعطفاتكم نظراً جميلاً. والله أسأل ان يديمكم
اللاوطان ركناً متيناً. وملجأ لرعيستكم اميناً. ما كرت الاعوام وثعاقب الملوان

عبدكم

الياس زخورا

تكملة مرآة العصر في

ناتج ونسب كتاب الطبخ

لصاحبه

الشيخ خوري

By Elias Zachoura Cairo, Egypt.

الجزء الاول

(حقوق الطبع محفوظة لصاحب الكتاب)

(طبع بالمطبعه العموميه بمصر سنة ١٨٩٧)



SECT. OCT 5 - 1983

PLEASE DO NOT REMOVE
CARDS OR SLIPS FROM THIS POCKET

UNIVERSITY OF TORONTO LIBRARY
